المُغْنِی

عن حمل الاسفار

فی اثبات حیاۃ القبر لسید الابرار ﷺ

پسند فرمودہ

مفتی **عبدالواحد قریشی** حفظہ اللہ

مدیر: ادارۃ النعمان و خانقاہ حنفیہ ڈیرہ اسماعیل خان

تالیف و ترتیب

مفتی فضل الرحمٰن مدظلہ

تقدیم

مفتی محمد عمر فاروق مدظلہ

باہتمام: دار الشیبانی للافتاء والتحقیق پہاڑپور ڈیرہ اسماعیل خان

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الباب الرابع / مذاہب اربعہ ، احناف ، مالکیہ ، شوافع ، حنابلہ

احناف

مالکیہ

شوافع

حنابلہ

علماء اخر

الباب الخامس / علماء دیوبند کثر اللہ سوادہم

الباب السادس / سماع صلوٰۃ وسلام عند قبر النبی ﷺ

صلی اللہ علی النبی الامی وعلی آلہ وسلم تسلیما

الباب الرابع

مذاهب اربعه

احناف، مالکیه
شوافع، حنابله

سے

عقیدہ حیات النبی ﷺ

کا ثبوت

فقہاء احناف

الموسوعة الفقهية المقارنة

التجريد

للإمام أبي الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البغدادي القدوري
(٣٦٢ - ٤٢٨ هـ)

دراسة وتحقيق
مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية

أ. د محمد أحمد سراج
أستاذ ورئيس قسم الشريعة بكلية الحقوق جامعة الإسكندرية

أ. د علي جمعة محمد
أستاذ أصول الفقه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة بجامعة الأزهر

المجلد الثالث

مكتبة محمودية
ارگ بازار، قندھار افغانستان

يصلوا على قبره لئلا يصير فتنة . وقد قال عليه الصلاة والسلام : « لا تتخذوا قبرى مسجدًا » (١) .

٤٧٦٨ – قلنا : هذا نهي عن فعل الصلوات (٢) المعهودة ، فأما صلاة الجنازة : فلا يكون فعلها على القبر فتنة (٣) .

٤٧٦٩ – ولا يقال (٤) : إنما لم يصلوا عليه لأنه رفع إلى السماء ولم يكن في قبره ، ولهذا قال النبي ﷺ : « إن لحوم الأنبياء حرام على الأرض ؛ فإنها (٥) لا تبتلعها » (٦) . وذلك لأنه لا يمنع أن تحرم (٧) لحومهم على الأرض ولا يرفعون منها ، وقد روى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : « أنا أول من تنشق (٨) الأرض عنه يوم القيامة ولا فخر (٩) » .

٤٧٧٠ – ولأن الناس يزورون النبي ﷺ ، ولو لم يكن في قبره لم تكن (١٠) للزيارة معنى ، ولأنه عليه الصلاة والسلام قال : « إن الله تعالى (١١) وكَّلَ في قبري ملكا يبلغني سلام من يسلم علي » (١٢) .

---

(١) رواه مسلم في الصحيح كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب النهي عن بناء المساجد على القبور ، واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد (٣٦٧/١ ، ٣٧٧) ، أبو داود في كتاب المناسك ، باب زيارة القبور (٥١١/١) ، وأحمد في المسند (٣٦٧/٢) .

(٢) في (م) ، (ع) : [الصلاة] .

(٣) لفظ : [فتنة] ساقط من (م) ، (ع) ، ومن صلب (ص) واستدركه المصنف في الهامش .

(٤) في (ع) ، (ن) : [وقد يقال] .

(٥) في (م) ، (ع) : [كانها] .

(٦) في (م) ، (ع) ، (ن) : [لا يبتلعها] ، وفي (ص) : [لا تبتلعها] ، لعل الصواب : [لا تبليها] . أخرجه ابن ماجه في السنن ، في كتاب الجنائز ، باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ (٥٢٤/١) الحديث (١٦٣٦) .

(٧) في (م) ، (ن) : [أن يحرم] .

(٨) في (م) : [ينشق] .

(٩) هذا الحديث أخرجه الترمذي في السنن في كتاب تفسير القرآن ، آخر باب ١٨ ، من سورة بني إسرائيل (٣٠/٥ ، ٣٠٩) ، الحديث (٣١٤٨) ، ابن ماجه في السنن ، في كتاب الزهد ، باب ذكر الشفاعة (١٤٠/٢) ، الحديث (٤٣٠٨) وأحمد في المسند (٤/١ ، ٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦) .

(١٠) في (م) ، (ع) : [لم يكن] .

(١١) الزيادة من (م) ، (ع) ، (ن) .

(١٢) أخرجه أبو داود في السنن ، في كتاب المناسك ، باب زيارة القبور (٥١١/١) ، النسائي في السنن في كتاب السهو ، باب السلام على النبي ﷺ (٤٣/٣) ، الدارمي في السنن ، في كتاب الرقاق ، باب في فضل الصلاة على النبي ﷺ (٣١٧/٢) ، أحمد في المسند (٣٨٧/١ ، ٤١١ ، ٤٥٢) .

عُمْدَةُ الْقَارِي

شَرح

صَحِيحِ الْبُخَارِي

تأليف

الإمام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني

المتوفى سنة ۸۵۵ هـ

ضبطه وصححه

عبد الله محمود محمد عمر

طبعة جديدة مرقمة الكتب والأبواب والأحاديث
حسب ترقيم المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف

الجزء السادس عشر

يحتوي على الكتب التالية:
تتمة أحاديث الأنبياء ـ المناقب ـ فضائل الصحابة ـ مناقب الأنصار
من الحديث (۳٤۱۲) ـ الى الحديث (۳٨٦٠)

ناشر: حمد اللہ
مکتبہ امدادیہ
کانسی روڈ کوئٹہ بلوچستان

فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم وهم الذين قالوا بموته. **قوله: «فجاء أبو بكر»** أي: من السنح، فكشف عن وجه رسول الله، ﷺ فقبله، وقد مر في أول الجنائز، قالت عائشة: أقبل أبو بكر على فرسه من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة، فتيمم النبي، ﷺ، وهو مسجّى ببرد حبرة، فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله ثم بكى. **قوله: «بأبي أنت وأمي»** أي: أنت مفدى بأبي وأمي. **قوله: «حياً وميتاً»** أي: في حالة حياتك وحالة موتك. **قوله: «لا يذيقك الله الموتتين»**، بضم الياء من الإذاقة، وأراد بالموتتين: الموت في الدنيا والموت في القبر، وهما الموتتان المعروفتان المشهورتان، فلذلك ذكرهما بالتعريف، وهما الموتتان الواقعتان لكل أحد غير الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام، فإنهم لا يموتون في قبورهم، بل هم أحياء، وأما سائر الخلق فإنهم يموتون في القبور ثم يحيون يوم القيامة. ومذهب أهل السنة والجماعة: أن في القبر حياة وموتاً فلا بد من ذوق الموتتين لكل أحد غير الأنبياء. وقد تمسك بقوله: «لا يذيقك الله الموتتين» من أنكر الحياة في القبر، وهم المعتزلة ومن نحا نحوهم، وأجاب أهل السنة عن ذلك بأن المراد به نفي الحياة اللازم من الذي أثبته عمر، رضي الله تعالى عنه، بقوله: ليبعثه الله في الدنيا ليقطع أيدي القائلين بموته، فليس فيه من نفي موت عالم البرزخ.

قوله: «ثم خرج»، أي: ثم خرج أبو بكر من عند النبي ﷺ. **قوله: «على رسلك»**، بكسر الراء وسكون السين المهملة، أي: اتئد في الحلف أو كن على رسلك أي: التؤدة لا تستعجل. **قوله: «ألا من كان»**، كلمة ألاَ، هنا للتنبيه على شيء يأتي أو يقوله. **قوله: «فنشج الناس»**، بفتح النون وكسر الشين المعجمة بعدها جيم، يقال: نشج الباكي إذا غص في حلقه البكاء، وقيل: النشيج بكاء معه صوت، نقله الخطابي، وقيل: هو بكاء بترجيع، كما يردد الصبي بكاءه في صدره، وقال ابن فارس: نشج الباكي غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب، والنحيب بكاء مع صوت. **قوله: «في سقيفة بني ساعدة»**، وهو موضع سقف كالسباط كان مجتمع الأنصار ودار ندوتهم، وساعدة هو ابن كعب بن الخزرج، وقال ابن دريد: ساعدة اسم من أسماء الأسد. **قوله: «فقالوا»**، أي: الأنصار **«منا أمير ومنكم أمير»** إنما قالوا ذلك بناء على عادة العرب أن لا يسود القبيلة إلاَّ رجل منهم، ولم يعلموا حينئذ أن حكم الإسلام بخلاف ذلك، فلما سمعوا أنه، ﷺ قال: **«الخلافة في قريش»** أذعنوا لذلك وبايعوا الصديق. **قوله: «خشيت أن لا يبلغه أبو بكر»** خشيت، بالخاء المعجمة من الخشية وهو الخوف، ويروى: «حسبت»، بالحاء والسين المهملتين من الحسبان، وفي رواية ابن عباس: «قد كنت زورت»، أي: هيأت وحسنت مقالة أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر، وكنت أداري منه بعض الحد، أي: الحدة، فقال: على رسلك، فكرهت أن أغضبه.

قوله: «فتكلم أبلغ الناس»، بنصب أبلغ على الحال، وأبلغ أفعل التفضيل والبلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحة الكلام، فالحال في الاصطلاح هي الأمور الداعية إلى المتكلم على الوجه المخصوص، ويجوز الرفع على الفاعلية، كذا قاله بعض الشراح،

مرقاة المفاتيح

شرح

مشكوة المصابيح

للمحدث الشهير و الفقيه النبيل

علی بن سلطان محمد القاری رحمه الباری

المتوفی ١٠١٤ھ

الجزء الثالث

مکتبہ امدادیہ ملتان

پاکستان

قال يقولون بليت قال ان الله حرم على الارض أجساد الانبياء رواه أبو داود و النسائی و ابن ماجه و الدارمی و البيهقی فی الدعوات الكبير

فی كتاب الاذكار للامام النووی نقله السيد جمال الدين (قال) أی أوس الراوی (يقولون) أی الصحابة أی يريدون بهذا القول (بليت) و يؤيده ما وقع فی المصابيح بلفظ يقول بليت فلا يعرج على قول الطيبی على ما ورد فی المصابيح و هو قوله أرمت يقول بليت و أما فی المشكاة فلفظ الحديث هكذا قال يقولون بليت فهو ظاهر لان القائل رسول الله صلی الله عليه وسلم قاله استبعادا تامل ذكره السيد جمال الدين و وجه التأمل أنه يعكر عليه الغيبة فی يقولون و تكرار قال و ينافيه ما فی المصابيح و قد أرمت يقول قال التوربشتی أی قال الراوی بليت من أرم المال و الناس أی فنوا و أرض أرمة لا تنبت شيأ فمعنی ما فی المشكاة قال الراوی يقولون أی يعنون بأرمت بليت أی معناه و هذا ظاهر لا غبار عليه كما لا يخفی و هذه الجملة معترضة لبيان مشكل الحديث بين السؤال و الجواب أعنی (قال) أی رسول الله صلی الله عليه وسلم (ان الله حرم على الارض) أی منعها و فيه مبالغة لطيفة (أجساد الانبياء) أی من أن تأكلها فان الانبياء فی قبورهم أحياء قال الطيبی فان قلت ما وجه الجواب بقوله ان الله حرم على الارض أجساد الانبياء فان المانع من العرض و السماع هو الموت و هو قائم قلت لا شك أن حفظ أجسادهم من ان ترم خرق للعادة المستمرة فكما أن الله تعالی يحفظها منه فكذلک يمكن من العرض عليهم و من الاستماع منهم صلوات الامة و يؤيده ما سيرد فی الحديث الثالث من الفصل الثالث فنبی الله حی يرزق اه قال السيد جمال الدين لا حاجة فی وجه مطابقة الجواب الی هذا التطويل فان قوله ان الله حرم الخ مقابل قوله فقد أرمت و أيضا فمحصل الجواب أن الانبياء أحياء فی قبورهم فيمكن لهم سماع صلاة من صلی عليهم تأمل تم كلامه فتأمل فی كلامه فان الذی ذكره أنه محصل الجواب هو خلاصة ما ذكره الطيبی من السؤال و الجواب غايته أنه على وجه التوضيح و الاطناب و أما قوله فان قوله ان الله حرم مقابل قوله و قد أرمت كلام حسن لا يحتاج الی بيان و هو أن الصحابة رضی الله عنهم سالوا بيان كيفية العرض بعد اعتقاد جواز أن العرض كائن لا محالة لقول الصادق فان صلاتكم معروضة علی لكن حصل لهم الاشتباه أن العرض هل هو على الروح المجرد أو على المتصل بالجسد و حسبوا أن جسد النبی كجسد كل أحد فكفی فی الجواب ما قاله على وجه الصواب و أما على ما قدمه الطيبی فانما يفيد حصر العرض و السماع بعد الموت بالانبياء و ليس الامر كذلک فان سائر الاموات أيضا يسمعون السلام و الكلام و تعرض عليهم أعمال أقاربهم فی بعض الايام نعم ان الانبياء تكون حياتهم على الوجه الاكمل و يحصل لبعض وراثهم من الشهداء و الاولياء و العلماء الحظ الاوفی بحفظ أبدانهم الظاهرة بل بالتلذذ بالصلاة و القراءة و نحوهما فی قبورهم الطاهرة الی قيام الساعة الآخرة و هذه المسائل كلها ذكرها السيوطی فی كتاب شرح الصدور فی أحوال القبور بالاخبار الصحيحة و الآثار الصريحة قال ابن حجر و ما أفاده من ثبوت حياة الانبياء حياة بها يتعبدون و يصلون فی قبورهم مع استغنائهم عن الطعام و الشراب كالملائكة أمر لا مرية فيه و قد صنف البيهقی جزأ فی ذلک (.رواه أبو داود و النسائی و ابن ماجه و الدارمی) قال ميرك و رواه ابن حبان فی صحيحه و الحاكم و صححه و زاد ابن حجر بقوله و قال صحيح على شرط البخاری و رواه ابن خزيمة فی صحيحه (و البيهقی فی الدعوات الكبير) قال النووی اسناده صحيح و قال المنذری له علة دقيقة أشار اليها البخاری نقله ميرك قال ابن دحية انه صحيح بنقل العدل عن العدل و من قال انه منكر أو غريب لعلة خفية به فقد استروح

حاشية الطحطاوي

العالم العلامة أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي الحنفي
المتوفى سنة ١٢٣١ھ

على

مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح

للشيخ حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي
المتوفى سنة ١٠٦٩ھ
في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنه

ضبطه وصححه
الشيخ محمد عبد العزيز الخالدي

تنبيه:
وضعنا في أعلى الصفحات متن "مراقي الفلاح" للشرنبلالي
وأسفل منه شرح الطحطاوي مفصولاً بينهما بخط

قديمي كتب خانه
مقابل آرام باغ - كراچی

غير ذلك من الأحاديث ومما هو مقرر عند المحققين أنهُ ﷺ حي يرزق ممتع بجميع الملاذ، والعبادات غير أنه حجب عن أبصار القاصرين عن شريف المقامات، ولما رأينا أكثر الناس غافلين عن أداء حق زيارته وما يسن للزائرين من الكليات، والجزئيات أحببنا أنْ نذكر بعد المناسك، وأدائها ما فيه نبذة من الآداب تتميماً لفائدة الكتاب، فنقول: ينبغي لمن قصد زيارة النبي ﷺ أنْ يكثر الصلاة عليه فإنه يسمعها وتبلغ إليه، وفضلها أشهر من أنْ يذكر، فإذا عاين حيطان المدينة المنورة يصلي على النبي ﷺ، ثم يقول: اللهم هذا حرم نبيك ومهبط وحيك فامنن علي بالدخول فيه واجعله وقاية لي من النار وأماناً من العذاب واجعلني من الفائزين بشفاعة المصطفى يوم المآب، ويغتسل قبل الدخول أو بعده قبل التوجه للزيارة إن أمكنه، ويتطيب ويلبس أحسن ثيابه تعظيماً للقدوم على النبي ﷺ، ثم يدخل المدينة المنورة ماشياً إنْ أمكنه بلا ضرورة وبعد وضع ركبه، واطمئنانه على حشمه،

المشبه به من كل وجه. **قوله: (إلى غير ذلك)** أي واعمد، أو انته إلى غير ذلك. **قوله: (ممتع)** أي منتفع. **قوله: (عن شريف المقامات)** متعلق بالقاصرين. **قوله: (من الكليات)** أي الأمور المشتركة بينها، وبين غيرها كتحية المسجد. **قوله: (والجزئيات)** أي الخاصة بالزيارة كهيئة الوقوف المذكورة فيما يأتي. **قوله: (بعد المناسك)** أي بعد ذكر المناسك، وقوله: وأدائها الأولى حذفة إذ قد تكون الزيارة قبل الأداء. **قوله: (نبذة)** أي شيء يسير قليل قاموس. **قوله: (فإنه يسمعها)** أي إذا كانت بالقرب منه ﷺ. **قوله: (وتبلغ إليه)** أي يبلغها الملك إليه إذا كان المصلي بعيداً. **قوله: (وفضلها أشهر من أنْ يذكر)** فمنها ما ذكره العارف بالله سنان أفندي رحمه الله تعالى في تبيين المحارم قال ﷺ: «**من قال: جزى الله عنا محمداً ما هو أهله أتعب سبعين كاتباً ألف صباح**» رواه الطبراني، وقال ﷺ: «**من صلى على عشر مرات ﷺ مائة مرة ومن صلى على مائة مرة كتب بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار وأسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء**» رواه الطبراني أيضاً، وقال ﷺ: «**من صلّى علي في يوم ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة**» رواه ابن شاهين، وفي رواية «**من صلى علي كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث مرات حباً وشوقاً إلى كان حقاً على الله أنْ يغفر له ذنوب تلك الليلة وذلك اليوم**» رواه الطبراني اهـ. **قوله: (المنوّرة)** أي بساكنها ﷺ ولها أسماء كثيرة تدل على شرفها. **قوله: (هذا حرم نبيك)** أي مسجده، أو ما يحترم لأجله قالوا: المدينة لا حرم لها. **قوله: (واجعله وقاية)** أي حفظاً أي سبباً لذلك. **قوله: (يوم المآب)** أي المرجع إليه تعالى. **قوله: (بعد وضع ركبه)** أي بعد استقرار من معه من الركاب ليعرف محلهم في العود. **قوله: (واطمئنانه على حشمه)** الحشم محركة للواحد والجمع وهو العيال، والقرابة وخاصته الذين يغضبون له من أهل، أو عبيد أو جيرة أفاده في القاموس والمراد الأول.

صلى غيره) أي غير من له حق التقدم بلا إذن ولم يقتد به (أعادها) هو (إنْ شاء) لعدم سقوط حقه وإنْ تأدى الفرض بها (ولا) يعيد (معه) أي مع من له حق التقدم (من صلى مع غيره) لأنَّ التنفل بها غير مشروع كما لا يصلي أحد عليها بعده وإن صلى وحده (ومن له ولاية التقدم فيها أحق) بالصلاة عليها (ممن أوصى له الميت بالصلاة عليه) لأنَّ الوصية باطلة (على المفتي به) قاله الصدر الشهيد، وفي نوادر ابن رستم: الوصية جائزة (وإن دفن) وأهيل عليه التراب (بلا صلاة) لأمر اقتضى ذلك (صلي على قبره وإن لم يغسل) لسقوط

قوله: (فإن صلى غيره الخ) شمل ما إذا صلى عليه ولى القرابة، وأراد السلطان أنْ يصلي عليه فله ذلك لأنه مقدم عليه كما في الجوهرة يعني إذا كان حاضراً وقت الصلاة، ولم يصلِ مع الولي، ولم يأذن لاتفاق كلمتهم على أنه لا حق للسلطان عند عدم حضوره نهر. قوله: (بلا إذن ولم يقتد به) أما إذا أذن له، أو لم يأذن، ولكن صلى خلفه، فليس له أنْ يعيد لأنه سقط حقه بالأذن، أو بالصلاة مرة، وهي لا تتكرر، ولو صلى عليه الولي، وللميت أولياء آخرون بمنزلته ليس لهم أنْ يعيدوا لأن ولاية الذي صلى متكاملة. قوله: (أعادها) ولو على قبره كذا في الدر. قوله: (هو) إنما ذكر الضمير لأنه لو حذفه لتوهم عود الضمير في أعادها على الغير. قوله: (إنْ شاء) أي فالإعادة ليست بواجبة. قوله: (وإنْ تأدى الفرض بها) أي بصلاة غيره أشار به، وبالتخيير إلى ضعف ما في التقويم من أنه لو صلى غير ذي الحق كانت الصلاة باقية على ذي الحق، والي ردماً في الإتقان من أن الأمر موقوف إنْ أعاد ذو الحق تبين أنَّ الفرض ما صلى، وإلا سقط بالأولى. قوله: (لأنَّ التنفل بها غير مشروع) ولعدم حقه. قوله: (كما لا يصلي أحد عليها بعده وإنْ صلى وحده) وصلاة النبي ﷺ على من دفن بعد صلاة وليه عليه لحق تقدمه مطلقاً، وصلاة الصحابة عليه ﷺ أفواجاً خصوصية كما أن تأخير دفنه من يوم الأثنين إلى ليلة الأربعاء كان كذلك لأنه مكروه في حق غيره بالإجماع، أو لأنها كانت فرض عين على الصحابة لعظيم حقه ﷺ عليهم لا تنفلاً بها وإلا يصلى على قبره الشريف إلى يوم القيامة لبقائه ﷺ كما دفن طرياً، بل هو حي يرزق، ويتنعم بسائر الملاذ، والعبادات وكذا سائر الأنبياء عليهم الصلاة، والسلام، وقد أجمعت الأمة على تركها كما في السراج، والحلبي والشرح. قوله: (وفي نوادر ابن رستم) قال في القاموس: رستم بضم الراء، وفتح المثناة فوق، وقد تضم اسم جماعة محدثين والرستميون جماعة اهـ. قوله: (الوصية جائزة) أي ومع ذلك يقدم من له حق التقدم. قوله: (وأهيل عليه التراب) قال في الفتح هذا إذا أهيل عليه التراب لأنه صار مسلماً لمالكه تعالى، وخرج عن أيدينا، فلا يتعرض له بخلاف ما إذا لم يهل عليه، فإنه يخرج، ويصلي عليه اهـ لكن في الخلاصة عن الجامع الصغير للحاكم عبد الرحمن، ولو دفن قبل الغسل، أو قبل الصلاة لا ينبش فإنْ دفنوه، ولم يهيلوا عليه حتى علموا أنه لم يغسل لكنهم سوّوا اللبن لا ينبش أيضاً اهـ أي ويصلى على قبره ثانياً إذا صلى

حاشیة الطحطاوي

على

الدر المختار

تأليف

العلامة السيد أحمد

الطحطاوي الحنفي

الناشر

حاجی عبد المالک

المجلد الاول

مكتبة رشيدية

سرکی روڈ کوئٹہ. فون: ۲۶۶۲۲۶۳

٥٦١

يجوز اخذ شئ من طيب الكعبة لا للتبرك ولا لغيره ومن اخذ شيئا منه رده اليها فان اراد التبرك اتى بطيب
من عنده فمسحها به ثم اخذه انتهى (قوله لا يقتل فى الحرم الخ) ولكنه لا يبايع ولا يؤاكل الى أن يخرج من الحرم
فيقتص منه وان كانت جنايته فيما دون النفس فى غير الحرم ثم دخل الحرم اقتص منه ولا يقطع يد السارق
فى الحرم عنده خلافا لهما ولو دخل الحربى لا يتعرض له ويمنع عن الطعام والشراب فى قول الامام منح (قوله
اذا قتل فيه) قال المصنف فى شرحه قال ابو بكر لم يختلف السلف ومن بعدهم من الفقهاء انه اذا جنى
فى الحرم كان مأخوذا بجنايته يقام عليه ما يستحقه من قتل او غيره (قوله فى البيت) أى داخل الكعبة (قوله
الاغتسال) قال فى المنح لا بأس باخراج حجارة الحرم وترابه وتراب البيت الى الحل كماء زمزم هذا اذا اخرج قدرا
يسيرا للتبرك بحيث لا يفوت عمارة المكان أما اذا فعل ما هو خارج عن العادة وعمق فى الحفر فذلك من باب
التخريب ولا بالاغتسال والتوضى بماء زمزم (قوله لا حرم للمدينة عندنا) قال فى البحر اختلف العلماء فى أن مكة
هل حرمها هل صارت حرما آمنا بسؤال الخليل عليه الصلاة والسلام ام كانت قبله كذلك والاصح انها ما زالت
محرمة من حين خلق الله السموات والارض اه ثم اعلم انه ليس للمدينة حرم عندنا فيجوز الاصطياد فيها وقطع
اشجارها وقد وردت احاديث كثيرة فى الصحيحين وغيرهما صريحة فى تحريم المدينة كمكة وأولها اصحابنا
بأن المراد بالتحريم التعظيم ويرده ما ثبت فى صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى حرمت المدينة
ما بين لابتيها لا يقطع اغصانها ولا يصاد صيدها فهو صريح فى أن لها حرما كمكة فلا يجوز قطع شجرها
ولا الاصطياد فيها والاحسن الاستدلال بحديث انس الثابت فى الصحيحين اذ كان له اخ صغير يقال له ابو عمير
وكان له نغير يلعب به فمات النغير فكان النبى صلى الله عليه وسلم يقول يا أبا عمير ما فعل النغير ولو كان للمدينة حرم
لما كان ارساله واجبا عليه ولأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على امساكه ولا يمازحه وأجاب فى المحيط
عن الاحاديث الصريحة فى أن لها حرما انها من اخبار الاحاد فيما تعم به البلوى لان الشجر فى المدينة امر تعم به
البلوى وخبر الواحد اذا ورد فيما تعم به البلوى لا يقبل اذ لو كان صحيحا لاشتهر نقله فيما عم به البلوى انتهى (قوله
على الراجح) وهو قول علمائنا والشافعى واحمد خلافا لمالك فيما روى عنه رضى الله تعالى عنهم اجمعين حلبى عن
المنح (قوله فانه افضل مطلقا الا لمماسة جسده الشريف صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم لمماسته فى حياته
امكنة وثيابا ورجالا ونساء ودواب وغير ذلك ولو كانت هى العلة لانعدمت خصوصية ما ضم اعضاءه الشريفة
هذا خلف بل العلة ان ما ضم اعضاءه صلى الله عليه وسلم بعض ما خلق منه ذاته المشرفة انتهى حلبى (قوله
مندوبة) لما ورد فيها من الاحاديث منها من زار قبرى وجبت له شفاعتى ومنها ما روى عنه عليه الصلاة والسلام
انه قال من حج وزار قبرى بعد موتى كان كمن زارنى فى حياتى وهى من اعظم القرب وأرجى الطاعات وانجح
المساعى فاذا توجه الى الزيارة اكثر من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم واذا وقع نظره على بناء المدينة
او اشجارها زاد فى الصلاة والسلام عليه وسأل الله تعالى أن ينفعه بزيارته فى الدارين ويغتسل قبل دخوله
او يتوضأ ويلبس انظف ثيابه والجديد افضل وما يفعله الناس من النزول عن الرواحل عند رؤيتهم المدينة
ومشيهم لا بأس به ويدخل المدينة ويقول عند الدخول وقل رب ادخلنى مدخل صدق الى نصيرا ولكن خاشعا
خاضعا وليحضر نفسه شرف البقعة وأنها الدار التى اختارها الله تعالى دار هجرة لنبيه صلى الله عليه وسلم
ويمثل فى نفسه اذا امشى مواضع اقدامه النبوية فلعله يمشى فى مواضع قدميه الكريمتين ثم يدخل المسجد فيصلى
عند منبره عليه الصلاة والسلام ركعتين يقف بحيث يكون عمود المنبر بحذاء منكبه الايمن فهو موقفه صلى الله
عليه وسلم وهو ما بين قبره ومنبره الذى هو روضة من رياض الجنة ويسجد شكرا على ما وفق ويدعو بما يحب
ثم ينهض فيتوجه الى قبره عليه الصلاة والسلام فيقف عند رأسه مستقبل القبلة يدنو منه قدر ثلاثة اذرع
أو أربعة ولا يدنو اكثر من ذلك ولا يضع يده على جدار التربة فهو اهيب واعظم ويمثل صورته الكريمة البهية
صلى الله عليه وسلم كأنه نائم فى لحده يسمع كلامه ويصلى الله عليه ويتحول قدر ذراع يحاذى رأس الصديق
رضى الله تعالى عنه ويقول السلام عليك يا خليفة رسول الله ويدعو ثم يتحول حتى يحاذى قبر عمر رضى الله
تعالى عنه فيقول السلام عليك يا مظهر الاسلام الى غير ذلك مما ذكره المصنف فى شرحه ثم يدعو لنفسه
ولوالديه ولمن اوصاه بالدعاء ولجميع المسلمين ثم يقف عند رأسه عليه الصلاة والسلام كالاول ويقول اللهم انك

ولو لبسها ولو جنبا او حائضا لا يقتل فى الحرم
الا اذا قتل فيه ولو قتل فى البيت لا يقتل فيه
يكره الاستنجاء بماء زمزم لا الاغتسال لا حرم
للمدينة عندنا ومكة افضل منها على الراجح
الا ما ضم أعضاءه عليه الصلاة والسلام فانه
افضل مطلقا حتى من الكعبة والعرش
والكرسى وزيارة قبره مندوبة

ل ط ١٤١

مرآة الزمان في تواريخ الأعيان

تصنيف

شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قزأوغلي بن عبد الله
المعروف بسبط ابن الجوزي الحنفي
٥٨١ - ٦٥٤هـ

الجزء الثالث عشر
١٨٠ - ٢٠٦هـ

حقّق هذا الجزء وعلّق عليه

عمار ريحاوي — رضوان مامو

الرسالة العالمية

وكيف تُعرَض عليك صلاتُنا وقد أَرَمْتَ! -أي بليت- فقال: إنَّ الله حرَّم على الأرض أن تأكلَ أجسادَ الأنبياء». وأخرجه أبو داودَ في «السُّنن»[١] فكيف يتصوَّر أنه يتغيّر؟! وقد روينا عن أحمدَ في «المسند»[٢] من حديث أبي هريرةَ عن النّبي ﷺ أنَّه قال: «ما من أحدٍ يسلِّم عليَّ إلَّا ردَّ اللهُ إليَّ روحي حتى أردَّ عليه».

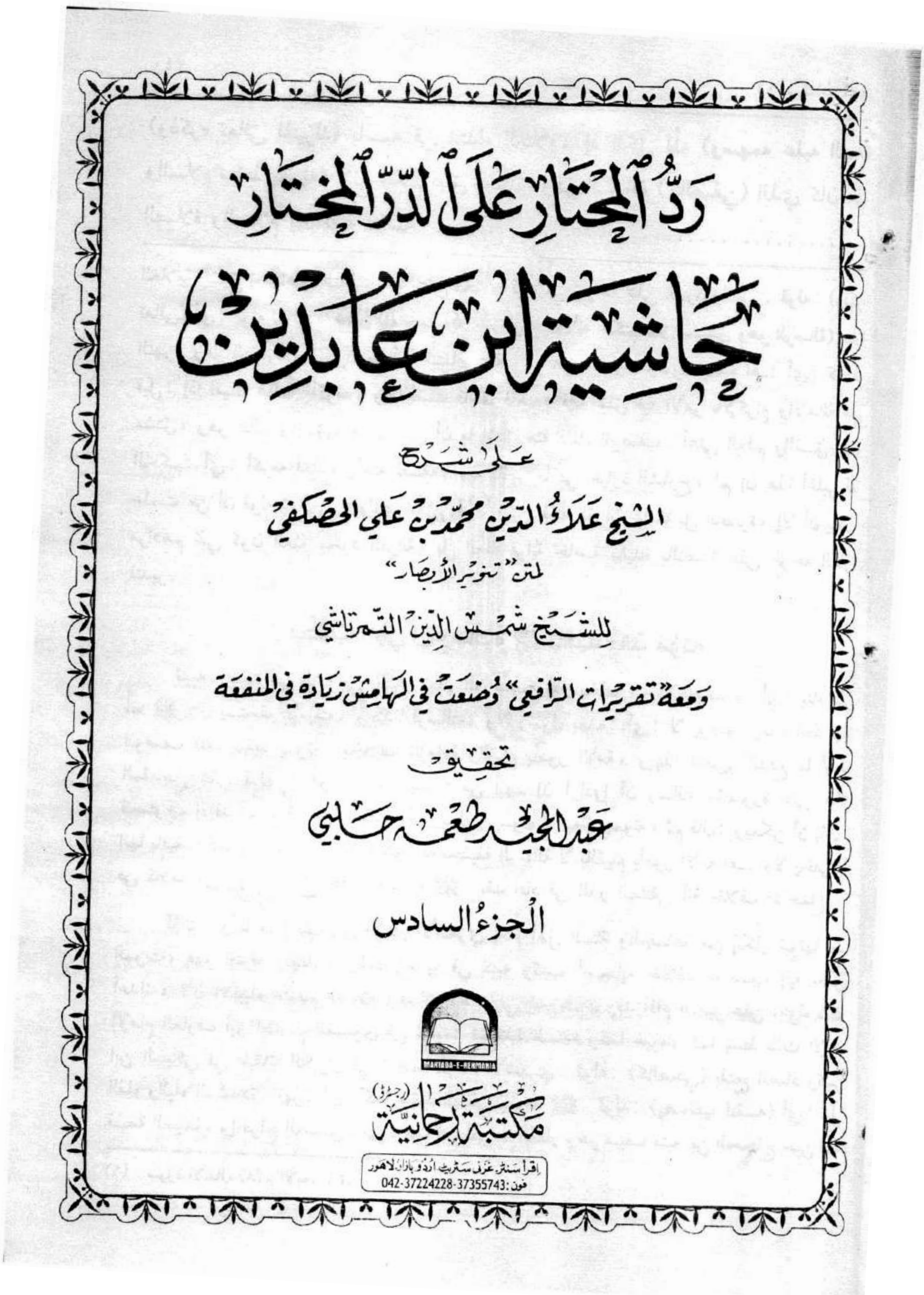
وإذا كان البدن قد بلي واضمحلّ، فما بقي شيءٌ ترجع الروحُ إليه، وقد كان الواجبُ الإعراضَ عن رواية مثلِ هذه الآثار، التي لها في القلب آثار، ومذهبُ جماعةٍ من العلماء أنَّ النبيَّ ﷺ حيٌّ في قبره، والواجب الإقْرارُ[٣] بمثل هذا لرسول اللهِ ﷺ وتعظيماً لقدره.

قلت: ووقفت بعد هذا التاريخِ على كتابٍ من تصنيف الحافظِ أبي بكر أحمدَ بن الحسين بن عليٍّ البيهقيِّ سمَّاه كتابَ «حياة الأنبياءِ في قبورهم» بعث به إلى أبي سليمانَ خالدِ بن يوسفَ النابُلُسي المحدِّث، وهو سماعُه من . . .[٤] وفيه أخبار، من جُملتها ما رواه أنسٌ عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «الأنبياءُ أحياءٌ في قبورهم يصلُّون»[٥] وفي روايةٍ[٦] عن أنسٍ عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الأنبياءَ لا يُترَكون في قبورهم بعد أربعين ليلة، ولكنهم يصلون في قبورهم بين يدي الله تعالى حتى يُنفَخ في الصُّور» ومعناه: لا يُتركون ولا يصلُّون إلى هذا المقدار.

ورَوَى عن سفيانَ الثوريِّ قال: قال سعيدُ بن المسيَّب[٧]: ما مكث نبيٌّ في قبره أكثرَ من أربعين ليلةً حتى يُرفع. وذَكَرَ حديث المعراجِ وأن نبيَّنا ﷺ مرَّ بموسى وهو قائمٌ يصلِّي في قبره، وهو في الصحيح][٨].

---

(١) برقم (١٠٤٧) و (١٥٣١)، والنسائي ٣/ ٩١، وابن ماجه (١٠٨٥) و (١٦٣٦).
(٢) برقم (١٠٨١٥)، وأخرجه أبو داود (٢٠٤١).
(٣) غير واضحة في (خ)، ولعل المثبت هو الصواب.
(٤) كلمة غير واضحة.
(٥) حياة الأنبياء بعد وفاتهم (١).
(٦) برقم (٤).
(٧) في حياة الأنبياء (٥): قال شيخ لنا عن سعيد بن المسيب.
(٨) صحيح مسلم (٢٣٧٥) من حديث أنس ﷺ.



رد المحتار على الدر المختار

حاشية ابن عابدين

على شرح

الشيخ علاء الدين محمد بن علي الحصكفي

لمتن "تنوير الأبصار"

للشيخ شمس الدين التمرتاشي

ومعه "تقريرات الرافعي" وضعت في الهامش زيادة في المنفعة

تحقيق

عبد المجيد طعمة حلبي

الجزء السادس

MAKTABA-E-REHMANIA

مكتبة رحمانية (رجسٹرڈ)

اقرأ سنٹر غزنی سٹریٹ اردو بازار لاہور

فون: 042-37224228-37355743

(وذكره تعالى للتبرّك) باسمه في ابتداء الكلام، إذ الكل لله (وسهمه عليه الصلاة والسلام سقط بموته) لأنه حكم علق بمشتق وهو الرسالة (كالصفيّ) الذي كان عليه الصلاة والسلام يصطفيه لنفسه ....

العلامة الشيخ إسماعيل النابلسي نبه على نحو ما قلته في شرحه على الدرر والغرر. **قوله**: (وذكره تعالى) أي: قوله تعالى: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾[1]. **قوله**: **(لأنه حكم علق بمشتق وهو الرسالة)** عبارة النهر: وهو الرسول، فيكون مبدأ الاشتقاق علة وهو الرسالة ولا رسول بعده اهـ: أي: كما لو قيل: إذا لقيت عالماً فأكرمه، وإذا لقيت فاسقاً فأهنه؛ فإنه علق فيه الأمر بالإكرام والإهانة على مشتق، وهو عالم وفاسق، فيدل على أن ما اشتق منه ذلك الوصف: أعني العلم والفسق: علة الحكم: أي: أكرمه لعلمه وأهنه لفسقه، وبه يظهر ما في عبارة الشارح، ثم إن هذا أغلبي لما علمت من أن قوله تعالى: ﴿وَلِذِي الْقُرْبَى﴾[1] ليس علته القرابة عندنا بل النصرة، إلا أن يقال: مرادهم نفي كون العلة مجرد القرابة، بل العلة قرابة خاصة مقيدة بالنصرة على الوجه المار، فتدبر.

مَطْلَبٌ: فِي أَنَّ رِسَالَتَهُ ﷺ بَاقِيَةٌ بَعْدَ مَوْتِهِ

تنبيه: قدمنا عن الشافعي رحمه الله تعالى أن سهمه ﷺ يخلفه فيه الإمام بعده: أي: بناء على أنه ﷺ كان يستحقه لإمامته، وعندنا لرسالته، ولا رسول بعده: أي: لا يوصف بعده أحد بهذا الوصف فلذا سقط بموته، بخلاف الإمامة والقيام بأمور الأمة، وبهذا التقرير اندفع ما أورده المقدسي على قولهم: «ولا رسول بعده» من أنهم إن أرادوا أن رسالته مقصورة على حياته فممنوع، إذ قد صرح في منية المفتي بأن رسالة الرسول لا تبطل بموته، **ثم قال**: ويمكن **أن يقال**: إنها باقية حكماً بعد موته، وكان استحقاقه بحقيقة الرسالة لا بالقيام بأمور الأمة اهـ. ولا يخفى ما في كلامه من إيهام انقطاع حقيقتها بعده ﷺ، فقد أفاد في الدر المنتقى أنه خلاف الإجماع.

قلت: وأما ما نسب إلى الإمام الأشعري إمام أهل السنة والجماعة من إنكار ثبوتها بعد الموت، فهو افتراء وبهتان، والمصرّح به في كتبه وكتب أصحابه خلاف ما نسب إليه بعض أعدائه، لأن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أحياء في قبورهم، وقد أقام النكير على افتراء ذلك الإمام العارف أبو القاسم القشيري في كتابه: «شكاية السنة» وكذا غيره، كما بسط ذلك الإمام ابن السبكي في طبقاته الكبرى في ترجمة الإمام الأشعري. **قوله**: **(كالصفي)** بفتح الصاد وكسر الفاء والياء المشددة. نهر: أي: كما سقط الصفي بموته ﷺ. **قوله**: **(يصطفيه لنفسه)** أي: قبل قسمة الغنيمة، وإخراج الخمس. نهر. كما اصطفى ذا الفقار وهو سيف منبه بن الحجاج حين قتله

(١) سورة الأنفال (٨)، الآية: ٤١.

كتاب الاختيار
لتعليل المختار

تأليف

العلامة عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي

المتوفى ٦٨٣ هـ

خرج أحاديثه وضبطه وعلّق عليه

الشيخ خالد عبد الرحمن العك

المدرس في إدارة الإفتاء العام بدمشق

الجزء الأول

قديمي كتب خانه
مقابل آرام باغ - كراچى

. . . .

تعالى على ما وفقه ويدعو بما أحبّ؛ ثم ينهض فيتوجه إلى قبره ﷺ، فيقف عند رأسه ﷺ مستقبلاً للقبلة، يدنو منه قدر ثلاثة أذرع أو أربعة، ولا يدنو منه أكثر من ذلك، ولا يضع يده عل جدار التربة فهو أهيب وأعظم للحرمة، ويقف كما يقف في الصلاة، ويمثل صورته الكريمة البهية ﷺ كأنه نائم في لحده عالم به يسمع كلامه، قال ﷺ: «من صلّى عليّ عند قبري سمعته»[1]. وفي الخبر: «أنه وكل بقبره ملك يبلغه سلام من سلم عليه من أمّته»[2]، ويقول: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا نبي الله، السلام عليك يا صفيّ الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا نبيّ الرحمة، السلام عليك يا شفيع الأمة، السلام عليك يا سيد المرسلين، السلام عليك يا خاتم النبيين، السلام عليك يا مزمّل، السلام عليك يا مدّثر، السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا أحمد، السلام عليك وعلى أهل بيتك الطيبين الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، جزاك الله عنا أفضل ما جزى نبياً عن قومه، ورسولاً عن أمته؛ أشهد أنك قد بلغت الرسالة، وأدّيت الأمانة، ونصحت الأمة، وأوضحت الحجة، وجاهدت في سبيل الله، وقاتلت على دين الله حتى أتاك اليقين، فصلّى الله على روحك وجسدك وقبرك صلاة دائمة إلى يوم الدين؛ يا رسول الله نحن وفدك وزوّار قبرك، جئناك من بلاد شاسعة، ونواح بعيدة، قاصدين قضاء حقك، والنظر إلى مآثرك، والتيامن بزيارتك، والاستشفاع بها إلى ربنا، فإن الخطايا قد قصمت ظهورنا، والأوزار قد أثقلت كواهلنا، وأنت الشافع المشفع، الموعود بالشفاعة والمقام المحمود، وقد قال الله تعالى: ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله

---

(١) أخرجه العُقيلي في الضعفاء، ج ٤/ ١٣٦ ـ ١٣٧، والبيهقي في شعب الإيمان برقم ١٥٨٣، بلفظ: «من صلى عليّ عند قبري وُكِّلَ بها ملكٌ يُبلّغني»، وقال العقيلي: «لا أصل له من حديث الأعمش وليس بمحفوظ»، في إسناده محمد بن مروان ليس بشيء.
وفي مسند أحمد، ج ٢/ ٥٢٧، بإسناد حسن ولفظه: «ما من أحد يُسلّم عليّ إلاّ ردّ الله عزّ وجلّ إليّ روحي حتى أردّ عليه السلام». وأخرج أيضاً بإسناد حسن، ج ٢/ ٣٢٧: «لا تتخذوا قبري عيداً، ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً، وحيثما كنتم فصلوا عليّ، فإنّ صلاتكم تبلغني»، وأخرجه أبو داود في سننه برقم ٢٠٤١، وهو حديث حسن.

(٢) هذا معنى الحديث الذي أخرجه أحمد في مسنده، ج ١/ ٤٥٢، والمستدرك، ج ٢/ ٤٢١، «إنّ لله ملائكة سياحين في الأرض يبلّغوني من أمتي السّلام». أمّا لفظ «وكل بقبره ملك» فهي عند البيهقي في شعب الإيمان برقم ١٥٨٣، وفي إسناده محمد بن مروان السّدّي ليس بشيء، وبعضهم كذبه، الضعفاء للعقيلي، ج ٤/ ١٣٦ ـ ١٣٧.

شرح

فتح القدير

تأليف

الإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي ثم السكندري
المعروف بابن الهمام الحنفي
المتوفى سنة ٨٦١هـ

على

الهداية شرح بداية المبتدي

تأليف

شيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني
المتوفى سنة ٥٩٣هـ

علق عليه وخرج آياته وأحاديثه
الشيخ عبد الرزاق غالب المهدي

الجزء الثالث

يحتوي على الكتب التالية:
تتمة كتاب الحج - النكاح - الرضاع - الطلاق

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

....

«لا تشد الرحال إلا لثلاثة مساجد، المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى[(١)]» وإذا توجه إلى الزيارة يكثر من الصلاة والسلام على النبي ﷺ مدة الطريق، والأولى فيما يقع عند العبد الضعيف تجريد النية لزيارة قبر النبي ﷺ ثم إذا حصل له إذا قدم زيارة المسجد أو يستفتح فضل الله سبحانه في مرة أخرى ينويهما فيها لأن في ذلك زيادة تعظيمه ﷺ وإجلاله، ويوافق ظاهر ما ذكرناه من قوله عليه الصلاة والسلام «لا تعمله حاجة إلا زيارتي[(٢)]» وإذا وصل إلى المدينة اغتسل بظاهرها قبل أن يدخلها أو توضأ والغسل أفضل، ولبس نظيف ثيابه والجديد أفضل، وما يفعله بعض الناس من النزول بالقرب من المدينة والمشي على أقدامه إلى أن يدخلها حسن، وكل ما كان أدخل في الأدب والإجلال كان حسناً. وإذا دخلها قال: باسم الله ﴿ربِّ أدخلني مدخل صدق﴾ [الإسراء: ٨٠] الآية، اللهم افتح لي أبواب رحمتك وارزقني من زيارة رسولك ﷺ ما رزقت أولياءك وأهل طاعتك، واغفر لي وارحمني يا خير مسئول، وليكن متواضعاً متخشعاً معظماً لحرمتها لا يفتر عن الصلاة على النبي ﷺ مستحضراً أنها بلدته التي اختارها الله تعالى دار هجرة نبيه ومهبطاً للوحي والقرآن ومنبعاً للإيمان والأحكام الشرعية. قالت عائشة رضي الله عنها: كل البلاد افتتحت بالسيف إلا المدينة فإنها افتتحت بالقرآن العظيم. وليحضر قلبه أنه ربما صادف موضع قدمه، ولذا كان مالك رحمه الله ورضي عنه لا يركب في طرق المدينة، وكان يقول: أستحي من الله تعالى أن أطأ تربة فيها رسول الله ﷺ بحافر دابة. وإذا دخل المسجد فعل ما هو السنة في دخول المساجد من تقديم اليمين ويقول: اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك، ويدخل من باب جبريل أو غيره، ويقصد الروضة الشريفة وهي بين المنبر والقبر الشريف، فيصلي تحية المسجد مستقبلاً السارية التي تحتها الصندوق بحيث يكون عمود المنبر حذاء منكبه الأيمن إن أمكنه، وتكون الحنية التي في قبلة المسجد بين عينيه، فلذلك موقف رسول الله ﷺ فيما قيل قبل أن يغير المسجد. وفي بعض المناسك: يصلي تحية المسجد في مقامه عليه الصلاة والسلام وهو الحفرة. قال الكرماني وصاحب الاختيار: ويسجد لله شكراً على هذه النعمة ويسأله تمامها والقبول. وقيل: ذرع ما بين المنبر وموقفه عليه الصلاة والسلام الذي كان يصلي فيه أربعة عشر ذراعاً وشبر، وما بين المنبر والقبر ثلاث وخمسون ذراعاً وشبر، ثم يأتي القبر الشريف فيستقبل جداره ويستدبر القبلة على نحو أربعة أذرع من السارية التي عند رأس القبر في زاوية جداره. وما عن أبي الليث أنه يقف مستقبل القبلة مردود بما روى أبو حنيفة رضي الله عنه في مسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: من السنة أن تأتي قبر النبي ﷺ من قبل

السعي على الطواف أو الابتداء بالمروة قبل الصفا، بخلاف الصلوات فإن كل واحدة منها قربة مقصودة بذاتها فلا يكون الترتيب بينها واجباً (ولنا أن كل جمرة قربة مقصودة بنفسها) لتعلق كل منها ببقعة على حدة والبقعة في باب الحج أصل فكان ما شرع فيه أصلاً فلا يتعلق جواز البعض ببعض، الا ترى أنه لو أعاد مرتباً كان مؤدياً لا قاضياً، بخلاف الصلوات فإن النص فيها ناطق بأن من صلى بلا ترتيب صلى قبل وقتها فلا يجوز. وقوله (لأنه دونه) أي لأن السعي دون الطواف يعني أحط منزلة من الطواف لأن الطواف فرض كطواف الزيارة أو من جنس الفرض كطواف القدوم، وأما السعي فواجب على كل حال فكان دون الطواف فصلح أن يكون تابعاً للطواف. وقوله (والمروة عرفت منتهى السعي بالنص) وهو قوله عليه الصلاة والسلام «ابدءوا بما بدأ الله به» أراد به قوله تعالى ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ (فلا تتعلق بها البداءة) قال (ومن جعل على نفسه أن يحج ماشياً) أي من نذر أن يحج

---

(١) صحيح. أخرجه البخاري ١١٨٩ ومسلم ١٣٩٧ وأبو داود ٢٠٣٣ والنسائي ٢/ ٣٧ وابن حبان ١٦١٩ والبيهقي ٥/ ٢٤٤ والحميدي ٩٤٣ وأحمد ٢/ ٢٣٤ ـ ٢٣٨ من طرق كلهم من حديث أبي هريرة.
وأخرجه البخاري ١١٩٧ و١٩٩٥ ومسلم ٨٢٧ ح ٤١٥ والترمذي ٣٢٦ وابن حبان ١٦١٧ وأحمد ٣/ ٣٤ ـ ٥١ ـ ٥٢ ـ ٧١ ـ ٧٨ ـ ٤٥ ـ ٧٨ والبيهقي ٢/ ٤٥٢ كلهم من حديث أبي سعيد الخدري.

(٢) تقدم قبل قليل وإسناده واهٍ. ومن أراد المزيد في هذا المقام فليراجع كتب الموضوعات والأحاديث الضعيفة. والحق ليس في هذا الباب حديث حسن وإنما ضعيف أو شديد الضعف والله تعالى أعلم.

....

القبلة وتجعل ظهرك إلى القبلة وتستقبل القبر بوجهك ثم تقول: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته(١)، إلا أن يحمل على نوع ما من استقبال القبلة، وذلك أنه عليه الصلاة والسلام في القبر الشريف المكرّم على شقه الأيمن مستقبل القبلة. وقالوا في زيارة القبور مطلقاً: الأولى أن يأتي الزائر من قبل رجل المتوفى لا من قبل رأسه فإنه أتعب لبصر الميت، بخلاف الأول لأنه يكون مقابلاً بصره لأن بصره ناظر إلى جهة قدميه إذا كان على جنبه فعلى هذا تكون القبلة عن يسار الواقف من جهة قدميه عليه الصلاة والسلام، بخلاف ما إذا كان من جهة وجهه الكريم، فإذا أكثر الاستقبال إليه عليه الصلاة والسلام لا كل الاستقبال بكون استدباره القبلة أكثر من أخذه إلى جهتها فيصدق الاستدبار ونوع من الاستقبال. وينبغي أن يكون وقوف الزائر على ما ذكرنا، بخلاف تمام استدبار القبلة واستقباله ﷺ فإنه يكون البصر ناظراً إلى جنب الواقف، وعلى ما ذكرنا يكون الواقف مستقبلاً وجهه عليه الصلاة والسلام وبصره فيكون أولى، ثم يقول في موقفه: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا خير خلق الله، السلام عليك يا خيرة الله من جميع خلقه، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا سيد ولد آدم، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته يا رسول الله، إني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنك عبده ورسوله وأشهد أنك يا رسول الله قد بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وكشفت الغمة، فجزاك الله عنا خيراً، جازاك الله عنا أفضل ما جازى نبياً عن أمته. اللهم أعط سيدنا عبدك ورسولك محمداً الوسيلة والفضيلة، والدرجة العالية الرفيعة، وابعثه المقام المحمود الذي وعدته، وأنزله المنزل المقرب عندك، إنك سبحانك ذو الفضل العظيم. ويسأل الله تعالى حاجته متوسلاً إلى الله بحضرة نبيه عليه الصلاة والسلام. وأعظم المسائل وأهمها سؤال حسن الخاتمة والرضوان والمغفرة، ثم يسأل النبي ﷺ الشفاعة فيقول. يا رسول الله أسألك الشفاعة، يا رسول الله أسألك الشفاعة وأتوسل بك إلى الله في أن أموت مسلماً على ملتك وسنتك، ويذكر كل ما كان من قبيل الاستعطاف، والرفق به، ويجتنب الألفاظ الدالة على الإدلال والقرب من المخاطب فإنه سوء أدب. وعن ابن أبي فديك قال: سمعت بعض من أدركت يقول: بلغنا أنه من وقف عند قبر النبي ﷺ فتلا هذه الآية ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي﴾ [الأحزاب: ٥٦] الآية، ثم قال: صلى الله عليك وسلم يا محمد سبعين مرة، ناداه

ماشياً وجب عليه أن لا يركب حتى يطوف طواف الزيارة وهو رواية الجامع الصغير وهو الصحيح (وخير في الأصل) يعني المبسوط (بين الركوب والمشي) بعد النذر لأن الحج ماشياً يكره وراكباً أفضل لكنه ورد فيه النص على ما نذكره فكان مخيراً، وقوله (وهذا) إشارة إلى قوله لا يركب، يعني رواية الجامع الصغير تقتضي ترك الركوب على سبيل الوجوب لأنه أخبر عنه بصيغة النفي وهو يدل على عدم المشروعية فكان الركوب غير مشروع وهو الأصل أي الموافق للقواعد لأن من أوجب على نفسه شيئاً على وجه الكمال

---

(١) هذا الأثر في مسند أبي حنيفة ص ٩٥ عن نافع عن ابن عمر. فإن صحت نسبة هذا المسند لأبي حنيفة فهو صحيح أبو حنيفة ثقة. وإن تكلم فيه غير واحد.

وأخرج البيهقي ٥/ ٢٤٥ من طريقين عن مالك عن عمرو بن دينار قال: رأيت ابن عمر يقف على قبر النبي ﷺ ثم يسلم عليه، ويدعو، ثم يدعو لأبي بكر وعمر والطريق الثاني عن نافع عن ابن عمر: كان إذا أتى من سفر دخل المسجد ثم أتى القبر فقال: السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبا بكر السلام عليك يا أبتاه.

قلت: وليس في هذه الروايات ما نسب لأبي حنيفة.

فائدة: قال ابن تيمة في التوسل والوسيلة ص ١٥٠: ومذهب الأئمة الأربعة: مالك، وأبي حنيفة، والشافعي، وأحمد، وغيرهم من أئمة الإسلام أن الرجل إذا سلم على النبي ﷺ وأراد أن يدعو لنفسه، فإنه يستقبل القبلة. واختلفوا في أثناء السلام عليه فقال مالك، والشافعي، وأحمد: يستقبل الحجرة. ويسلم عليه من تلقاء وجهه، وقال أبو حنيفة: لا يستقبل الحجرة وقت السلام. وباتفاقهم لا يستقبلها وقت الدعاء.

ثم في مذهب أبي حنيفة قولان. قيل: يستدبر الحجرة. وقيل يجعلها عن يساره. فهذا نزاعهم في وقت السلام أما وقت الدعاء فهم متفقون على استقبال القبلة لا الحجرة اهـ.

قلت: وعلى هذا إن صح خبر المسند عن أبي حنيفة يكون له قولان في هذه المسألة.

وإلا فكما نقل ابن تيمة عنه. فقول ابن الهمام عنه: مردود فيه نظر والله تعالى أعلم لأنه مروى عن أبي حنيفة.

....

ملك ﷺ وعليك يا فلان ولم تسقط له حاجة[١]. هذا وليبلغ سلام من أوصاه بتبليغ سلامه فيقول: السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان أو فلان بن فلان يسلم عليك يا رسول الله. يروى أن عمر بن عبد العزيز رحمه الله كان يوصى بذلك ويرسل البريد من الشأم إلى المدينة الشريفة بذلك، ومن ضاق وقته عما ذكرناه اقتصر على ما يمكنه. وعن جماعة من السلف الإيجاز في ذلك جداً، ثم يتأخر عن يمينه إذا كان مستقبلاً قيد ذراع[٢] فيسلم على أبي بكر رضي الله عنه، فإن رأسه حيال منكب النبي ﷺ، وعلى ما ذكرنا يكون تأخره إلى ورائه بجانبه فيقول: السلام عليك يا خليفة رسول الله ﷺ، وثانيه في الغار أبا بكر الصديق، جزاك الله عن أمة محمد ﷺ خيراً، ثم يتأخر كذلك قدر ذراع فيسلم على عمر رضي الله عنه، لأن رأسه من الصديق كرأس الصدّيق من النبيّ ﷺ فيقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين عمر الفاروق الذي أعزّ الله به الإسلام، جزاك الله عن أمة محمد ﷺ خيراً، ثم يرجع إلى حيال وجه النبي ﷺ فيحمد الله ويثنى عليه ويصلي ويسلم على نبيه ويدعو ويستشفع له ولوالديه ولمن أحبّ، ويختم دعاءه بآمين والصلاة والتسليم. وقيل ما ذكر من العود إلى رأس القبر الشريف: لم ينقل عن الصحابة ولا التابعين. وأخرج أبو داود عن القاسم بن محمد قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت: يا أم المؤمنين اكشفي لي عن قبر رسول الله ﷺ وصاحبيه فكشفت عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء، رواه الحاكم، وزاد: فرأيت رسول الله ﷺ مقدماً، وأبا بكر رأسه بين كتفي رسول الله ﷺ، وعمر رأسه عند رجل النبي ﷺ[٣]، صححه الحاكم. وإذا فرغ من الزيارة يأتي الروضة فيكثر فيها من الصلاة والدعاء إن لم يكن وقت تكره فيه الصلاة، ففي الصحيحين «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة[٤]» وفي رواية «قبري ومنبري» ويقف عند المنبر ويدعو، ففي الحديث «قواعد

لا يتأدى ناقصاً، والمشي في الحج صفة كمال قال ﷺ «من حج ماشياً فله بكل خطوة حسنة من حسنات الحرم، قيل وما حسنات الحرم؟ قال: كل حسنة بسبعمائة» وروي عن ابن عباس أنه قال بعد ما كفّ بصره: ما تأسفت على شيء كتأسفي على أني لم أحج ماشياً، فإن الله تعالى قدم المشاة فقال تعالى ﴿يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر﴾ فصار كما إذا نذر بالصوم متابعاً لا يتأدى متفرقاً. واعترض بوجهين: أحدهما أن النذر لا يصح إلا بما له نظير في المشروعات المفروضة أو الواجبة، وليس للمشي نظير، والثاني

---

(١) لا حجة في هذا الخبر لجهالة قائله وهو ليس بحديث على كل حال.

(٢) (قوله قيد ذراع) بعض النسخ (قدر ذراع) والقيد بكسر القاف والقدر بمعنى واحد كما في كتب اللغة كتبه مصححه.

(٣) حسن. أخرجه أبو داود ٣٢٢٠ والحاكم ١/ ٣٦٩ كلاهما من رواية القاسم عن عائشة فذكره.
قال الحاكم: صحيح الاسناد وأقره الذهبي. مع أن في إسناده عمرو بن عثمان بن هانيء.
قال عنه في التقريب: مستور روى له أبو داود وابن ماجه اهـ.
قلت: فحديثه حسن. وبقية رجاله رجال البخاري.

(٤) صحيح. أخرجه البخاري ١١٩٦ و١١٨٨ و٦٥٨٨ و٧٣٣٥ ومسلم ١٣٩١ والترمذي ٣٩١٦ والنسائي ٢/ ٣٥ وابن حبان ٣٧٥٠ والبيهقي ٥/ ٢٤٦ وأحمد ٢/ ٤٠١ ـ ٣٩٧ ـ ٤١٢ ـ ٣٧٦ ـ ٤٣٨ من طرق كثيرة كلهم من حديث أبي هريرة بزيادة: ومنبري على حوضي.
وأخرجه البخاري ١١٩٥ ومسلم ١٣٩٠ ومالك ١/ ١٩٧ والنسائي ٢/ ٣٥ وأحمد ٤/ ٤١ كلهم من حديث عبد الله بن زيد المازني.
وأخرجه مالك ١/ ١٩٧ عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد الخدري على الشك. لكن جزم البخاري ومسلم بروايتيهما كونه من حديث أبي هريرة. ومن حديث جابر أخرجه أحمد ٣/ ٣٨٩ وأخرجه الترمذي ٣٩١٥ من حديث علي.
وحديث أبي سعيد أخرجه أبو نعيم في أخبار أصفهان ١/ ٩٢ فهذا حديث مشهور في غاية الصحة.
وأما لفظ: قبري ومنبري. فقد وقع في رواية أحمد ٣/ ٦٤ من حديث أبي سعيد.
قال ابن حجر في الفتح ٤/ ١٠٠: وقع في حديث سعد بن أبي وقاص عند البزار بسند رجاله ثقات والطبراني من حديث ابن عمر بلفظ القبر أيضاً. وعلى هذا فالمراد بيت عائشة وحده لا كل بيوته ﷺ اهـ.
وقد بوب البخاري به حيث قال: باب فضل ما بين القبر والمنبر. وكذا بوب به مسلم بقوله: فضل ما بين قبره ومنبره ﷺ قال ابن حجر في الفتح ٣/ ٧٠: وقع في بعض طرقه: القبر بدل البيت قال القرطبي: الرواية الصحيحة بيتي.

مجمع الأنهر

لِلمُحقق الفقيه عبد الرحمن بن محمد بن سليمان الكليبولي
المدعو بشيخي زاده الحنفي ويعرف بداماد أفندي
المتوفى ١٠٧٨ﻫ سنة

في شرح ملتقى الأبحر

للإمام إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي
المتوفى ٩٥٦ﻫ سنة

ومعه

الدر المنتقى في شرح الملتقى

للشيخ محمد بن علي بن محمد الحصني المعروف بالعلاء الحصكفي
المتوفى ١٠٨٨ﻫ سنة

اعتنى به
محمد أحمد المختار

طبعة جديدة منقحة ومصححة

وضعنا في أعلى الصفحات نص «ملتقى الأبحر» ووضعنا تحته نص «مجمع الأنهر» مفصولاً بينهما بخط متصل، ووضعنا في أسفل الصفحات نص «الدر المنتقى» مفصولاً بينه وبين سابقه بخط منقط

الجزء الأول

مکتبہ رشیدیہ سرکی روڈ کوئٹہ
۳۔ شیش محل روڈ نزد داتا دربار لاہور
042-37364516

....

وجبت له شفاعتي»(١)، وقوله: «من جاءني زائراً لا يهمه حاجة إلا زيارتي كان حقاً عليّ أن أكون شفيعاً له يوم القيامة»(٢)، وقوله: «لا عذر لمن كان له سعة من أمتي ولم يزرني»، وقوله: «من صلى على قبري سمعته ومن صلى عليّ نائياً بلغته»، وقوله: «من حج وزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي»، وقوله: «من زارني إلى المدينة متعمداً كان في جواري إلى يوم القيامة»، فإن كان الحج فرضاً فالأحسن أن يبدأ به إذا لم يقع في طريق الحاج المدينة المنوّرة، ثم يثني بالزيارة فإذا نواها فلينوِ معها زيارة مسجد رسول الله ﷺ، وإذا توجه إليها يكثر الصلاة والسلام عليه أشرف التحيات وأفضل التسليمات، وإذا وصل إلى المدينة اغتسل بظاهرها قبل أن يدخلها أو توضأ، ولكن الغسل أفضل ولبس نظيف ثيابه، وكل ما كان أدخل في الأدب والإجلال فعله، وإذا دخلها قال: ﴿رب أدخلني مدخل صدق﴾ الآية اللهم افتح لي أبواب فضلك ورحمتك وارزقني زيارة قبر رسولك المجتبى عليه الصلاة والسلام ما رزقت أولياءك وأهل طاعتك، واغفر لي وارحمني يا خير مسؤول، وليكن متواضعاً متخشعاً بكمال الأدب فإذا دخل المسجد الشريف يقول: بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لي وافتح لي أبواب رحمتك، ويدخل من الباب المعروف بباب جبريل عليه الصلاة والسلام قاصداً الروضة الشريفة، وهي ما بين المنبر والقبر الشريف قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم «بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة»(٣) فيصلي عند منبره عليه الصلاة والسلام ركعتين يقف بحيث يكون عمود المنبر بحذاء منكبه الأيمن، ويسجد لله شكراً على هذه النعمة الجليلة، ويدعو بما يحب، ثم ينهض فيتوجه إلى القبر الشريف فيقف عند رأسه مستقبل القبلة، ويدنو منه قدر ثلاثة أذرع أو أربعة، ولا يدنو منه أكثر من ذلك، ولا يضع يده على جدار التربة الشريفة فهو أهيب، وأعظم للحرمة، ويقف كما يقف في الصلاة، ويقول: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا خير خلق الله السلام عليك يا سيد

....

خاتمـة

زيارة قبره عليه الصلاة والسلام من أفضل المندوبات، بل قيل: من الواجبات لمن له سعة ويبدأ بالحج إن كان فرضاً ويخير إن كان نافلة وما ضم أعضاؤه الشريفة أفضل البقاع على الإطلاق حتى من الكعبة، ومن الكرسي وعرش الرحمن رزقنا الله تعالى العود، والقبول بجاه الرسول ﷺ.

---

(١) أخرجه أحمد بن حنبل (٤، ١٠٨) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٧/ ١٣٤.

(٢) أخرجه الترمذي (مناقب، ٦٧) ومالك في الموطأ (مدينة، ٣)، وأحمد بن حنبل (١، ١٨١، ٢، ١١٣، ١١٩، ١٣٣، ٢٨٨، ٣٣٨، ٣٤٣، ٣٩٧، ٤٣٩، ٤٤٧، ٣، ٢٩، ٥٨، ٦٩، ٦، ٣٧٠) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٣/ ١٥٣.

(٣) أخرجه أحمد بن حنبل (٢، ٥٣٤) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٦/ ٣٤٥.

حَاشِيَةُ الشِّهَابِ

المُسَمّاة

عِنَايَةُ القَاضِي وَكِفَايَةُ الرّاضِي

عَلى

تفسير البيضاوي

الجزء السادس

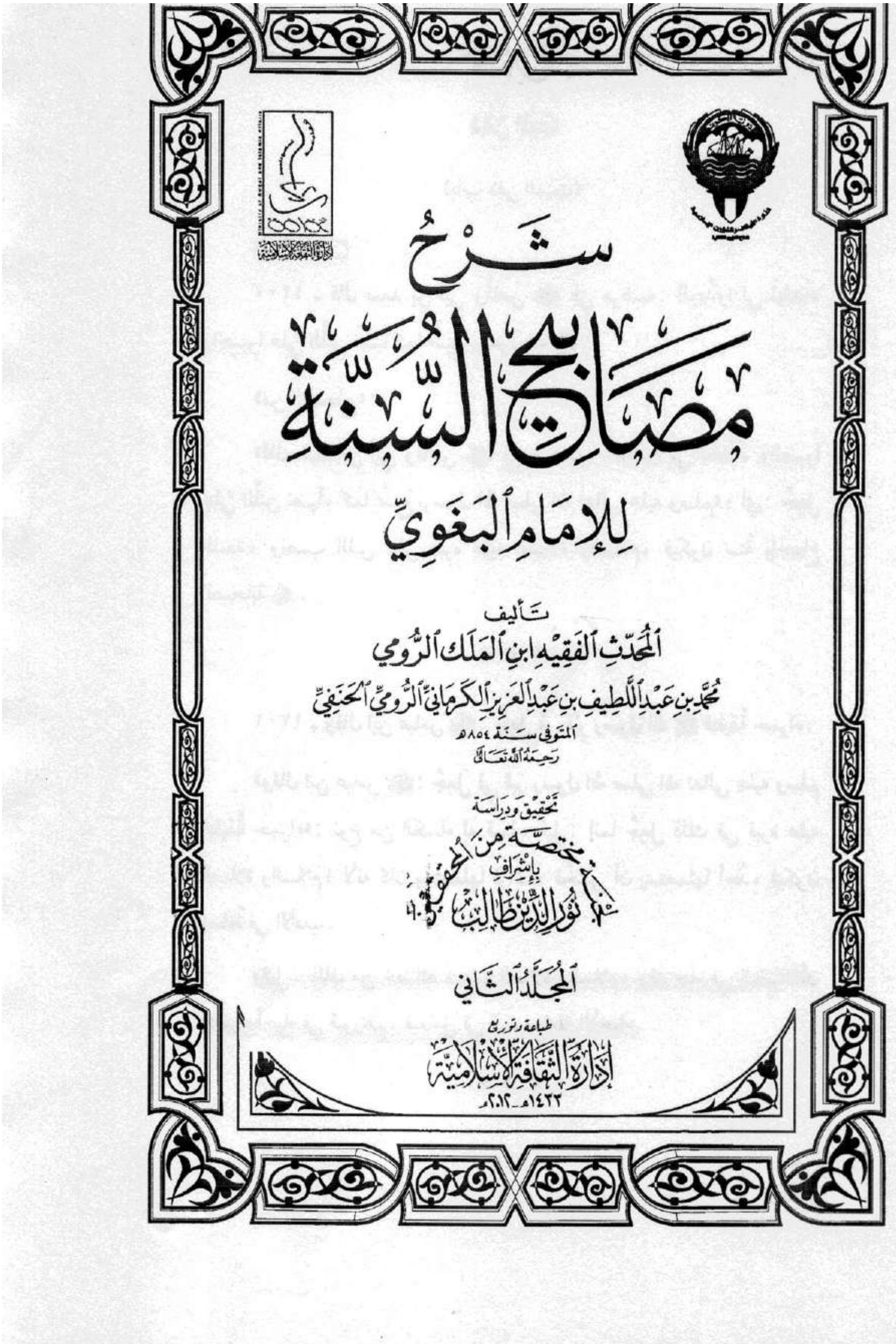
دار صادر
بيروت

الحرم فالاول على انه حقيقة لغوية لانه كله محل للسجود وحرام محترم ليس بحل والثانى على ان المراد به معناه المتعارف وهو مجاز بعلاقة المجاورة الحسية والاحاطة وقوله ليطابق الخ توجيه للاطلاق المذكور وبيان لنكتة فيه وهو انه لما كان المنتهى مسجدا عبر عن المبدأ به لتتم مناسبته له لانه سمى بذلك ليتطابقا فان المبدأ ليس عين المسجد كالمنتهى كما توهم وفسره بعضهم بما يتعجب منه مع ظهوره وهذا تعليل للعلة مع المعلل لبيان مرجح المجاز فلا يلزم تعلق حرفى جر بمعنى بمتعلق واحد وقوله لما روى الخ تعليل لقوله من الحرم وأم هانئ بالهمز بنت أبى طالب الصحابية رضى الله عنها وقوله مثل لى الانبياء عليهم الصلاة والسلام فصليت بهم مجهول من التمثيل وهو اظهار المثال والصورة فهو اما روحانى أو بالبدن المثالى الذى أثبته الحكماء والصوفية والظاهر انه بالبدن الحقيقى لانهم عليهم الصلاة والسلام أحياء فى قبورهم وهو الذى يقتضيه قوله انه صلى الله عليه وسلم صلى بهم ولذا قيل ان مثل مخفف بوزن ظرف أى انتصب ولا حاجة اليه لان المشدد بمعناه قال الراغب فى مفرداته يقال مثل الشئ أى انتصب ومنه قوله عليه الصلاة والسلام من أحب أن يتمثل له الناس قياما وقد ذكر فى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم دخل بيت المقدس ووجد فيه نفرا من الانبياء عليهم الصلاة والسلام فصلى بهم وفى حديث عند الترمذى كما فى الروض الانف أنه أنكر أن يكون صلى الله عليه وسلم صلى بهم وقال مازايل ظهر البراق حتى رأى ما رأى والمثبت مقدم على النافى وقوله استحالة مفعول له لقوله تعجبوا وفى نسخة واستحالوه أى عدوه محالا وقوله فتعجبوا منه أى من اخباره بمثله من المحال اذ ليس له تحقق عندهم حتى يتعجب منه وسعى بمعنى مضى وأسرع أو من السعاية وهى نقل الخبر على وجه الافساد وانما سعوا اليه رجاء ان يرجع عما هو عليه (قوله فسمى الصديق الخ) الصديق صيغة مبالغة كسكيت فان كانت من الصدق لان المعروف أخذها من الثلاثى فالمراد شدة صدقه فيما أجابهم به وان كانت من التصديق على خلاف القياس فالمراد كثرة تصديقه له أو هو من الصداقة واستنعته أى طلب منه نعته وقوله بيت المقدس بالاضافة بوزن مجلس اسم مكان أو مصدر ميمى من القدس وهو الطهر أى المكان الذى يطهر فيه العابد من الذنوب أو يطهر من عبادة الاصنام وجاء فيه ضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال المفتوحة وقد تكسر ويقال البيت المقدس بالتوصيف والاشهر الاضافة وجلى مجهول مشدد أى أظهره الله له حتى شاهده فنعته والعير بكسر العين الجمال وتعيين قدومها وما معها باعلام الله له وهو من معجزاته صلى الله عليه وسلم لاخباره بالغيب فيه والاورق من الجمال الابيض المائل للسواد وليس بمحمود فيها وان طاب لحمه لهم وقوله تقدم الاول من القدوم وهو من باب علم والثانى من قدم يقدم كنصر ينصر بمعنى تقدم ويجوز كونه ماضيا من التفعل وقوله يشتدون بمعنى يسرعون فى المشى من قولهم شد عليه اذا حمل عليه جملة أو هو من الشدة وأصله يشتد بهم والثنية مكان مرتفع فى جبل يكون طريقا والمراد بها ثنية مخصوصة بمكة يدخل القادم من الشأم منها وهى معروفة والى متعلق يشتدون أو بخرجوا وكونه قبل الهجرة بسنة قول وقيل بستة عشر شهرا وقيل كان قبل البعثة وقد علمت أنه وقع مرتين كما مر وقولهم ماهذا الاسحر مبين أى ما ذكر لان السحرة فى زعمهم تطلع على بعض المغيبات (قوله واختلف فى أنه كان فى المنام الخ) فعن عائشة رضى الله عنها كانت رؤيا حق وقالت لم تفقد بدنه وانما عرج بروحه صلى الله عليه وسلم واحتج لهذا القول بقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التى أريناك الا فتنة للناس لان الرؤيا تختص بالنوم لغة وكذا وقع فى البخارى وذهب الجمهور الى أنها يقظة والرؤيا تكون بمعنى الرؤية فى اليقظة كما فى قول الراعى يصف صائدا

وكبر للرؤيا وهش فؤاده * وبشر قلبا كان جما بلابله

وقال الواحدى انها رؤية اليقظة ليلا فقط واحتجوا بما سيأتى قال السهيلى فى الروض وذهبت طائفة

أولانه محيطبه ليطابق المبدأ المنتهى لما روى
أنه صلى الله عليه وسلم كان نائما فى بيت أم هانئ
بعد صلاة العشاء فأسرى به ورجع من ليلته
وقص القصة عليها وقال مثل لى الانبياء عليهم
الصلاة والسلام فصليت بهم ثم خرج الى المسجد
الحرام وأخبر به قريشا فتعجبوا منه استحالة
وارتد ناس ممن آمن به وسعى رجال الى أبى بكر
رضى الله تعالى عنه فقال ان كان قال لقد
صدق فقالوا أتصدقه على ذلك قال انى
لاصدقه على أبعد من ذلك فسمى الصديق
واستنعته طائفة سافروا الى بيت المقدس
فجلى له فطفق ينظر اليه وينعته لهم فقالوا
اما النعت فقد أصاب فقالوا أخبرنا عن
عيرنا فأخبرهم بعدد جمالها وأحوالها
وقال تقدم يوم كذا مع طلوع الشمس
يقدمها جمل أورق فخرجوا يشتدون
الى الثنية فصادفوا العير كما أخبر ثم لم
يؤمنوا وقالوا ماهذا الاسحر مبين وكان ذلك
قبل الهجرة بسنة واختلف فى انه كان
فى المنام أو فى اليقظة


شرح
مصابيح السنة
للإمام البغوي

تأليف
المحدث الفقيه ابن الملك الرومي
محمد بن عبد اللطيف بن عبد العزيز الكرماني الرومي الحنفي
المتوفى سنة ٨٥٤هـ
رحمه الله تعالى

تحقيق ودراسة
لجنة مختصة من المحققين
بإشراف
نور الدين طالب

المجلد الثاني

طباعة وتوزيع
إدارة الثقافة الإسلامية
١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

٦ - باب
دَفْن الميِّت

(باب دفن الميت)

مِنَ الصِّحَاحِ :

١٢٠٠ - قال سعد بن أبي وقَّاص ﷺ في مرضه: أَلحِدُوا لي لَحْداً، وانصِبوا عليَّ اللَّبن نَصْباً كما صُنِعَ برسولِ الله ﷺ.

«من الصحاح»:

«قال سعد بن أبي وقاص ﷺ في مرضِهِ: أَلحِدُوا لي لحداً، وانصِبوا عليَّ اللَّبن نصباً، كما صُنِعَ برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم»؛ أي: جُعِل اللحد، ونصب اللبن على قبره عليه الصلاة والسلام، فيكون سنةً بإجماع الصحابة ﷺ.

* * *

١٢٠١ - وقال ابن عباس ﷺ: جُعِلَ في قبْرِ رسولِ الله ﷺ قطيفةٌ حمراء.

«وقال ابن عباس ﷺ: جُعِلَ في قبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قطيفةٌ حمراء»: نوع من الكساء له قيمة، قيل: إنما جُعِل ذلك في قبره عليه الصلاة والسلام؛ لأنه كان يستعملها فراشاً، فخُشِي أن يستعملها أحدٌ، فيكون إساءةً في الأدب.

وقيل: ذلك من خصائصه عليه الصلاة والسلام، وقد جاء في الخبر: أن الأنبياء أحياء في قبورهم، فيعامل في قبره معاملةَ الأحياء.

* * *

کل آمن باللہ وملئکتہ وکتبہ ورسلہ

نسخہ معتبرہ در عقاید سنت و جماعت تصنیف شیخ ابو عبد اللہ فضل اللہ مسمی بہ

معتمد فی المعتقد
معروف بہ توربشتی

باہتمام بندۂ درگاہ معبود سلطان محمود صورت انطباع پذیرفت

المطبع مظہر العجائب مدراس سنہ ۱۲۸۶

- ۱۱۸ -

دیگر تا قیام الساعة سیوم خاصیت نسبت با امت مثل آنکه نه زن و یرا حلال بود در یک نکاح و ازان جمله آنست که بداند که در قیامت هیچ کس از امت او بلکه از جملۀ انبیا از جاه و منزلت او مستغنی نه یند و دلیل برین حدیث درست است که همه گو یند **(نفسی نفسی)** و تا وی افتتاح شفاعت نکند کس شفاعت نیارد کردن و ازان جمله آنست که بداند که زمین کالبد و یرا نخورد و پوسیده نشود و چون زمین از وی شکافته شود کالبد وی بحال خود باشد و حشر وی و دیگر انبیا چنین باشد حدیث درست است که **(انّ اللّه حرّم علی الارض اجساد الانبیاء احیاء فی قبورهم یصلون)** [۱] و اول همه پیغمبر ما صلی اللّه علیه و آله و سلم بر خیزد از قبر مبارک آنچه یاد کرده شد دانستن آن مهم است تا تعظیم و توقیر رسول اللّه صلی اللّه علیه وآله وسلم که حق تعالی بر ما فرض کرده است بوجه خود بجای آورده شود در همه بابی واللّه المستعان علی ذلك

فصل پنجم در ایمان بملائکۀ خدای تعالی: اول بباید دانستن که ملائکه گروهی اند از خلق خدای زنده گو یا دانا از اهل تکلیف حق تعالی ایشانرا بچیزها فرموده و از چیزها نهی کرده همچنانکه انس و جن را بعضی از اسلامیان بر آنند که مکلفان دو فرقه اند انس و جن آنانکه صلحای جن اند ملائکه اند و آنانکه کفار اند شیاطین و وجهی دیگر گفته اند که هم برین معنی پیوسته است و آن وجه آنست که از جن آنانکه ساکنان آسمانها اند ایشانرا ملائکه گو یند و ملأ اعلی و آنانکه ساکنان زمین اند ایشانرا مطلقا جن گو یند و ایشان بر دو فرقه اند مؤمنان و کافران کفار ایشان شیاطین اند و مؤمنان بدو صفت اند نیکان و بدان و برین دعوی دلیلی چند از قرآن بیرون آورده اند و ظاهر تر از همه دلیلهای ایشان آنست که **(فَسَجَدَ الْمَلٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ اَجْمَعُوْنَ * اِلَّآ اِبْلِيْسَ ...* الآية. الحجر : ۳۰ - ۳۱)** [۲] گفتند خدای تعالی گفت فرشتگان همه سجود کردند الا ابلیس و درست است که ابلیس از جن است خدای

---

(۱) حرام کرد خدا بر زمین اجساد انبیارا زنده اند در قبور شان نماز میگزارند

(۲) **(فسجد الملٰئکة)** پس سجده کردند فرشتگان **(کلهم اجمعون)** همه ایشان تمام یکبار **(الآ ابلیس)** مگر ابلیس که از روی استکبار **(ابی ان یکون)** سر باز زد و سرکشی کرد ازانکه باشد **(مع السّاجدین)** از سجده کنندگان مر آدم علیه السلام را (تفسیر حسینی)

كتاب الميسر

في شرح مصابيح السنة

تصنيف

الإمام أبي عبد الله فضل الله بن الصدر الإمام السعيد تاج الملة والدين

الحسن التوربشتي

المتوفى سنة ٦٦١هـ

تحقيق

دكتور عبد الحميد هنداوي

المجلد الأول

الناشر

مكتبة نزار مصطفى الباز

١١٥٥ـ وعن سفيان التمار أنه رأى قبر النبي ﷺ مسنماً.

١١٥٦ـ وقال علي ـ رضي الله عنه ـ لأبي الهياج الأسدي: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ أن لا تدع تمثالاً إلا طمسته، ولا قبراً مشرفاً إلا سويته.

١١٥٧ـ وقال جابر ـ رضي الله عنه ـ: نهى رسول الله ﷺ أن يجصص القبر وأن يبنى عليه، وأن يقعد عليه.

١١٥٨ـ وعن أبي مرثد الغنوي قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تجلسوا على القبور، ولا تصلوا إليها»**.

يفرش للميِّت، ولم يذكر عن الخلفاء الراشدين، ولا عن أحد من الصحابة، ونرى ذلك ـ والله أعلم ـ ممَّا يستقيم في حَقِّ نبي الله ﷺ، ولا يستقيم في حق غيره، وذلك أنه فارق الأمَّة في حكم الممات؛ كما فارقهم [١٣٤/أ] في بعض من أحكام موته، وهو أنه: ثبتَ ـ عندنا ـ بالنص الصحيح: أنَّ الله تعالى حرَّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء، وقال ﷺ: «الأنبياءُ أحياءٌ في قبورهم يصلُّون»، وقال: «ونبيُّ الله حيٌّ يرزقُ».

قلنا: وحق لجسد عصمه الله أن يتغيَّر أو يستحيل أو يبلى أن يفرش له؛ لأن المعنى الذي يفرش للحي لم يَزُلْ عنه بحكم الموت، وليس الأمر في غيره على هذا النمط.

[١١٥٥] ومنه: حديث سفيان التمار «أنه رأى قبر النبيُّ ﷺ مُسَنَّمًا».

سفيان هذا هو ابن دينار أبو الورقاء التمار الكوفي الأحمري من الأحامرة، وهم قوم تبنَّكوا بالكوفة، وسفيان التَّمَّار من أتباع التابعين، سمع عن الشعبي، ونظرائه.

وتسنيم القبر أن يجعل كهيئة السَّنَام، وهو خلاف تسطيحه.

[١١٥٦] ومنه: حديث علي رضي الله عنه؛ أنه قال لأبي الـهَيَّاجِ الأسدي، وأبو الهيَّاج الأسدي هو حَيَّان بن الحُصين.

وفيه: ألا أبعثك على ما بعثني عليه، المعنى ألا أرسلك إلى الأمر الذي أرسلني له رسول الله ﷺ، وإنما ذكره بحرف «على» لما فيه من معنى الاستعلاء، أي أجعلك أميراً على ذلك؛ كما أمَّرني عليه رسول الله ﷺ.

وقوله: «أنْ لا تَدَع تِمْثَالاً» أي: الأمر الذي أبعثك عليه أن لا تدع؛ لما في قوله: «ألا أبعثُكَ على ما بعثني» من معنى التأمير، والتِّمثال: الصورة، وطمسهُ: محوه وإبطاله؛ يقال: طَمَس الشيءُ. وطمَسْتُهُ، يتعدَّى ولا يتعدَّى، والقبر المشرف هو العالي المنتصب، أراد به: القبر الذي بني عليه حتى ارتفع دون الذي أعلم عليه بالرمل أو الحصى أو الحجارة ليعرف، ولئلا يوطأ عليه.

[١١٥٧] ومنه: حديث جابر رضي الله عنه: «نَهَى رسول الله ﷺ أن يُجَصَّصَ القبر، وأن يُبْنَى عليه، وأنْ يُقْعَدَ عليه»: قلتُ: قوله: «وأن يُبْنَى عليه»: يحتمل وجهين:

[١١٥٥] أخرجه البخاري.
[١١٥٦] أخرجه مسلم.
[١١٥٧] أخرجه مسلم.
[١١٥٨] أخرجه مسلم.

تاريخ
مكة المشرفة والمسجد الحرام
والمدينة الشريفة والقبر الشريف

تأليف
الإمام أبي البقاء محمد بن أحمد بن محمد
ابن الضياء المكي الحنفي
المتوفى سنة ٨٥٤ هجرية

تحقيق
علاء إبراهيم الأزهري أيمن نصر الأزهري

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

لأن الإسلام وجه كاف فى نيل هذه الشفاعة وعلى التقديرين الأولين يصح هذا الإضمار ، فالحاصل أن أثر الزيارة إما الوفاة على الإسلام مطلقاً لكل زائره وكفى بها نعمة ، وإما شفاعة خاصة بالزائر أخص من الشفاعة العامة . وقوله : شفاعتى فى الإضافة إليه تشريف لها فإن الملائكة والأنبياء والمؤمنين يشفعون والزائر لقبره ﷺ له نسبة خاصة منه يشفع فيه /[١٧٦/ب] هو بنفسه والشفاعة تعظم بعظم الشافع فكما أن النبى ﷺ أفضل من غيره كذلك شفاعته أفضل من شفاعة غيره . انتهى كلام السبكى .

ومنها : أن نبيناﷺ أحياه الله بعد موته حياة تامة واستمرت تلك الحياة إلى الآن، وهى مستمرة إلى يومة القيامة إن شاء الله تعالى ، ويشاركه فى ذلك جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، والدليل على ذلك أمور أحدها : قوله تعالى : ﴿ **ولاتحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون** ﴾[١] . والشهادة حاصلة لهﷺعلى أتم الوجوه ؛ لأنه شهيد الشهداء ، قال الله تعالى : ﴿ **ويكون الرسول عليكم شهيداً** ﴾[٢] .وإن توهم أن ذلك من خصائص القتل ، فقد حصل له ذلك أيضاً من أكلة خيبر، صرح ابن عباس وابن مسعود وغيرهما بأنه ﷺمات شهيداً. ثانيها : حديث أنس يرفعه : «**الأنبياء أحياء فى قبورهم يصلون**»[٣] . وفى لفظ عند البيهقى : «**الأنبياء لايتركون فى قبورهم بعد أربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدى الله عز وجل حتى ينفخ فى الصور**» . ثالثها : حديث أنس عند مسلم :«**أتيت على موسى ليلة أسرى بى وهو قائم يصلى فى قبره**»[٤] . رابعها : حديث الإسراء ورؤيته الأنبياء وذكره لكل أحد أنه على صورة كذا وبهيئة كذا ومستند إلى البيت المعمور ، وأمثال ذلك دلائل قاطعة على أنهم أحياء بأجسادهم . خامسها : حديث أوس بن أوس «**إن الله حرم على الأرض أن** /[١٧٧/أ] **تأكل أجساد الأنبياء** »[٥] . وفيه دليل واضح وقد ذهب إلى ما ذكرنا دليله وأوضحنا حجته جماعة من أهل العلم وصرحوا به ، منهم الإمام البيهقى والأستاذ أبو

---

(١) سورة آل عمران : الآية (١٦٩) .

(٢) سورة البقرة : الآية : (١٤٣) .

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده ، ورمز له السيوطى بالحسن .

(٤) مسلم : كتاب الفضائل - باب فضائل موسى ح (٢٣٧٥) .

(٥) أخرجه أبو داود : كتاب الجمعة ح (١٠٤٧) ، والنسائى : فى كتاب الجمعة (٩١/٣ - ٩٢) ، وابن ماجه : كتاب إقامة الصلاة ح (١٠٨٥) . وصححه الحاكم ووافقه الذهبى ، وحسنه المنذرى وابن حجر .

الفتاوى الهندية

المعروفة بالفتاوى العالمكيرية

في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان

تأليف
العلامة الهمام مولانا الشيخ نظام
وجماعة من علماء الهند الأعلام

ضبطه وصححه
عبد اللطيف حسن عبد الرحمن

الجزء الأول

يحتوي على الكتب التالية:
الطهارة - الصلاة - الزكاة - الصوم - المناسك
النكاح - الرضاع - الطلاق

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الزيارة يكثر من الصلاة والسلام على النبي ﷺ مدة الطريق كذا في فتح القدير، ويصلي في طريقه في المساجد التي بين مكة والمدينة وهي عشرون مسجداً ذكر ذلك الكرماني في مناسكه فإذا وقع بصره على أشجار المدينة زاد في الصلاة والتسليم كذا في غاية السروجي شرح الهداية، وإذا عاين حيطان المدينة يصلي عليه ويقول: اللّهم هذا حرم نبيك فاجعله وقاية لي من النار وأماناً من العذاب وسوء الحساب ويغتسل قبل الدخول أو بعده إن أمكنه ويتطيب ويلبس احسن ثيابه ويدخلها متواضعاً عليه السكينة والوقار كذا في الاختيار شرح المختار، وما يفعله بعض الناس من النزول بقرب من المدينة والمشي إلى أن يدخلها حسن وكل ما كان أدخل في الادب والإجلال كان حسناً كذا في فتح القدير، وإذا دخل المدينة يقول: اللّهم رب السماوات وما أظللن ورب الأرضين وما أقللن ورب الرياح وما ذرين أسالك خير هذه البلدة وخير أهلها وخير ما فيها واعو ذبك من شرها وشر ما فيها وشر أهلها اللّهم هذا حرم رسولك فاجعل دخولي فيه وقاية لي من النار وأماناً من العذاب وسوء الحساب كذا في فتاوى قاضيخان، وإذا دخل المسجد فعل ما هو السنة في دخول المساجد من تقديم اليمنى كذا في فتح القدير، ويقول: اللّهم صل على محمد وعلى آل محمد اللّهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك اللّهم اجعلني اليوم من اوجه من توجه إليك واقرب من تقرب إليك وانجح من دعاك وابتغى مرضاتك كذا في فتاوى قاضيخان، ويكون دخوله المسجد من باب جبريل او غيره كذا في غاية السروجي شرح الهداية، ويصلي عند منبره ركعتين يقف بحيث يكون عمود المنبر بحذاء منكبه الأيمن وهو موقفه عليه السلام وهو بين قبره ومنبره ثم يسجد شكراً للّه تعالى على ما وفقه ويدعو بما يحب ثم ينهض فيتوجه إلى قبره ﷺ فيقف عند راسه مستقبل القبلة ثم يدنو منه ثلاثة أذرع أو اربعة ولا يدنو منه اكثر من ذلك ولا يضع يده على جدار التربة فهو اهيب واعظم للحرمة ويقف كما يقف في الصلاة ويمثل صورته الكريمة البهية كأنه نائم في لحده عالم به يسمع كلامه كذا في الاختيار شرح المختار، ثم يقول: السلام عليك يا نبي اللّه ورحمة اللّه وبركاته أشهد انك رسول اللّه قد بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الامة وجاهدت في أمر اللّه حتى قبض روحك حميداً محموداً فجزاك اللّه عن صغيرنا وكبيرنا خير الجزاء وصلى عليك أفضل الصلاة وأزكاها واتم التحية وانماها اللّهم اجعل نبينا يوم القيامة أقرب النبيين واسقنا من كأسه وارزقنا من شفاعته واجعلنا من رفقائه يوم القيامة اللّهم لا تجعل هذا آخر العهد بقبر نبينا عليه السلام وارزقنا العود إليه يا ذا الجلال والإكرام كذا في المحيط في آخر فصل تعليم اعمال الحج، ولا يرفع صوته ولا يقتصد كذا في غاية السروجي شرح الهداية، ويبلغه سلام من أوصاه فيقول: السلام عليك يا رسول اللّه من فلان بن فلان يستشفع بك إلى ربك فاشفع له ولجميع المسلمين ثم يقف عند وجهه مستدبر القبلة ويصلي عليه ما شاء ويتحول قدر ذراع حتى يحاذي راس الصديق رضي اللّه تعالى عنه ويقول: السلام عليك ياخليفة رسول اللّه السلام عليك يا صاحب رسول اللّه في الغار السلام عليك يا رفيقه في الأسفار السلام عليك يا أمينه على الأسرار جزاك اللّه عنا افضل ما جزى إماماً عن أمة نبيه ولقد خلفته بأحسن خلف وسلكت طريقه ومنهاجه خير مسلك وقاتلت أهل الردة والبدع ومهدت الإسلام ووصلت الأرحام ولم

مَجْمُوع

رَسَائِل العَلَّامَةِ

ابْنِ كَمَال بَاشَا

المُتَوَفَّى سَنَةَ ٩٤٠ هـ

يَحْوِي أَكْثَرَ مِنْ ١٠٠ رِسَالَة فِي مُخْتَلِفِ الفُنُونِ

تُطْبَعُ مَجْمُوعَةً أَوَّلَ مَرَّةٍ مُقَابَلَةً عَلَى عِدَّةِ نُسَخٍ خَطِّيَّةٍ

حَقَّقَهَا وَعَلَّقَ عَلَيْهَا وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهَا

د. حمزة البكري ماهر أديب حبوش د. حسين الأسود د. عبد الرحمن حرش

محمد بسام حجازي د. عبد الجواد حمام أحمد فواز الحمير

جَمَعَهَا وَأَشْرَفَ عَلَى تَحْقِيقِهَا وَقَدَّمَ لَهَا

محمد خلوف العبد الله

المُجَلَّد الأَوَّل

دَارُ اللُّبَاب

الرسالة رقم: (٨)........................ مجموع رسائل العلامة ابن كمال باشا

تَحقِيقُ ٱلقَولِ بِأَنَّ ٱلشُّهَدَاءَ أَحيَاءٌ فِي ٱلدُّنيَا

تأليف العلامة
ابن كمال باشا

تُطبعُ محققة عن نسختين خطيتين

تحقيق وتعليق
أحمد فواز الحُميِّر

دار اللُّباب

قلتُ: خَلِيقٌ بأنْ يُحجرَ عَن مُطالَعةِ الكِتابِ، ولا يَليقُ في[١] مُخاطبةِ أولي الألبَابِ، ليتَ شِعرِي: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾ [محمد: ٢٤]؛ فإنَّ تَخصِيصَ الحُكمِ بالشُّهداءِ، وتَقييدَ الحَياةِ بأنَّها عِندَ ربِّهم يُنادِي عَلى بُطلانِ ذَلكَ القَولِ، ولكِن لا حَياةَ لمن تُنادِي.

فإنْ قُلتَ: فما وَجهُ تَقييدِ حَياتهمْ بأنَّها عِندَ ربِّهم؟

قلتُ: وَجهُ التَّقييدِ التَّنبِيهُ[٢] عَلى أنَّ حَياتَهُم لَيسَتْ بظَاهرةٍ عِندَنا كحَياةِ المَلائكَةِ.

قالَ الإمَامُ القُرطُبيُّ في «التَّذكِرةِ»: إنَّ المَوتَ لَيسَ بعَدمٍ مَحضٍ، بلْ هُوَ انتِقالٌ مِن حَالٍ إلى حَالٍ، ويَدلُّ عَلى ذَلكَ أنَّ الشُّهداءَ بَعدَ قتلِهمْ ومَوتِهمْ أحياءٌ عِندَ ربِّهمْ يُرزَقونَ، فرِحينَ مُستَبشرِينَ، وهَذهِ[٣] صِفةُ الأحياءِ في الدُّنيا.

وإذا كانَ هَذا في الشُّهداءِ، كانَ الأنبياءُ[٤] بذَلكَ[٥] أحقَّ وأَولى، مَعَ أنَّهُ قد[٦] صَحَّ عَنِ النَّبيِّ عَليهِ السَّلامُ: «أنَّ الأرضَ لا تأكُلُ أجسادَ الأنبياءِ عَليهم السَّلامُ»[٧]، وأنَّ النَّبيَّ عَليهِ السَّلامُ قدِ اجتَمعَ بالأنبِياءِ لَيلةَ الإسرَاءِ في بَيتِ المَقدِسِ وفي السَّماءِ[٨]،

---

(١) «في» ليست في (ب).

(٢) «التنبيه» ليس في (ب).

(٣) في (ل): «وتلك».

(٤) في (ب): «الأحياء».

(٥) في (ل): «لذلك»، وكتب فوقها: «بذلك».

(٦) «قد» ليس في (ل).

(٧) أخرجه أبو داود (١٠٤٧)، والنسائي (١٣٧٤)، وابن ماجه (١٠٨٥)، من حديث أوس بن أبي أوس رضي الله عنه.

(٨) أما اجتماعه بهم في بيت المقدس فقد أخرجه مسلم (١٧٢)، وأما رؤية بعضهم كآدم في السماء =

الجزء الاول من

كتاب

جمع الوسائل في شرح الشمائل

﴿ لعلم الروايه وعالم الدرايه الامام الترمذى ﴾

تأليف الشيخ الامام العالم العلامة على بن سلطان محمد القارى الحنفى نزيل مكة رحمه الله

﴿ وبهامشه ﴾

شرح الامام المحدث الشيخ عبد الرؤف المناوى المصرى المتوفى سنة ١٠٠٣ على المتن المذكور ضاعف الله لهما الأجور

ان فاتكم ان تروه بالعيون فما * يفوتكم وصفه هذى شمائله
مكمل الذات فى خلق وفى خلق
وفى صفات فلا تحصى فضائله

اخلاى ان شط الحبيب وداره * وعز تلاقيه وناءت منازله
وفاتكم ان تبصروه بعينكم * فما فاتكم منه فهذى شمائله

﴿ طبع على نفقة مصطفى البابى الحلبى وأخويه ﴾
﴿ بمصر ﴾

فوزع فيه بحديث الانبياء أحياء فى قبورهم وقال عرض على دون عرضت ليبين انهم كانوا بجنوده فان الجيش يعرض على السلطان ولا يعرض السلطان عليه (فاذا موسى) عطف على محذوف أى فرأيت موسى فاذا موسى (عليه السلام) وقيل عطف على عرض بحسب المعنى لما فيه من معنى المفاجأة وموسى معرب موشى بشين معجمة سمته به آسية بنت مزاحم امرأة فرعون لما وجد بالتابوت وهو اسم مناسب لحاله لانه وجد بين ماء وشجر فمو بالعبرانية الماء وشى الشجر وقيل الماء بين الشجر فعرب فقيل موسى (ضرب) بفتح فسكون (من الرجال) صفة ضرب وهو الخفيف اللحم النحيف المشرق المستدق جسم بين جسمين لا ناحل ولا مطهم (كأنه من رجال شنوءة) أى فى طوله وسمرته فلا ينافى وصفه فى حديث البخارى بانه آدم جسيم وشنوءة فعولة ويهمز ويسهل قبيلة من اليمن أو من قحطان متوسطون بين الخفة والسمن سميت به لشناءة بينهم أو لتشنؤهم أى بعدهم اما من الناس أو من الادناس ورجح قول الصحاح الشنوءة على وزن فعولة التعزز وهو التباعد ومن ثم قيل لقبوا به لطهارة نسبهم وجميل حسبهم والمراد تشبيه صورته بهم لا تأكيد خفة اللحم اذ التأسيس خير من التأكيد كذا قيل والاولى أن يكون التشبيه باعتبار أصل معنى شنوءة ٥٠ فلا يكون بيانا لما قبله بل خبرا مستقل الفائدة وشبهه بفردمبهم فى متعدد دون فرد معين على

الصواب ان رؤيتهم ان كانت نوما فقد مثل له صورتهم فى حال حياتهم أو يقظة فهو رآهم على صورتهم الحقيقية التى كانوا عليها فى حياتهم لانه ثبت ان الانبياء احياء وقيل انه أخبر عما أوحى اليه صلى الله عليه وسلم من أمرهم وما صدر عنهم ولهذا أدخل حرف التشبيه من الرؤية وحيث اطلقها فهى محمولة على ذلك ويستفاد من الحديث على ما سيأتى انه ينبغى تبليغ صور العظماء الى من لم يرهم فان فى احضار صورهم بركة كما فى ملاقاتهم وفيه مزيد حث على ضبط خلقته صلى الله عليه وسلم ﴿فاذا﴾ للمفاجأة ﴿موسى عليه السلام﴾ قيل فى الكلام ايجاز والتقدير فرأيت موسى بقرينة قوله ورأيت عيسى وقيل معطوف على عرض بحسب المعنى لما فيه من معنى المفاجأة ﴿ضرب﴾ بفتح المعجمة وسكون الراء أى خفيف اللحم ﴿من الرجال﴾ صفة ضرب أى كائن من بين الرجال ﴿كأنه﴾ أى موسى ﴿من رجال شنوءة﴾ خبر بعد خبر كالمبين للاول وشنوءة فعولة بفتح المعجمة وضم النون ثم واو ساكنة ثم همزة مفتوحة بعدها تاء على زنة فعولة اسم قبيلة معروفة من اليمن ومنه أزد شنوءة قال ابن السكيت وربما قالوا شنوة بالتشديد بغير همزة قلت كالنبوة والمروة وأما ما ضبطه العصام بضم أولها فغير مشهور رواية ولغة وعبارة القاموس محتملة وهم المتوسطون بين الخفة والسمن والظاهر ان المراد تشبيه صورته بهم لا تأكيد خفة اللحم لان الافادة خير من الاعادة واستشكل هذا الحديث بما ورد فى رواية البخارى مضطرب بدل ضرب وهو الطويل سبط اللحم وفى رواية جسيم سبط اللحم ودفع بان الجسامة محمولة على الطول ولا منافاة بين الطول وخفة اللحم وبان اختلاف البيان يحتمل أن يكون لتعدد الرؤيا والصور المرئية فى الرؤيا كثيرا ما تختلف وكذا الصور الحقيقية للشخص قد تتعدد فى الأوقات المختلفة فيصح ان يكون الاحضار كل مرة بصورة وقيل وشبهه بمتعدد دون فرد معين بخلاف من بعده اشارة الى تميزه عليهما بكثرة أمته واتباعه وأجاب بعضهم بانه شبهه بغير معين لعدم تشخصه وتعينه فى خاطره أو فى نظرهم ﴿ورأيت عيسى بن مريم عليه السلام﴾ وفى نسخة عليهما السلام ﴿فاذا أقرب من﴾ مبتدا مضاف الى من أى موصولة لا موصوفة لئلا يلزم تنكير المبتدا ﴿رأيت﴾ أى أبصرت على صيغة المتكلم ومفعوله محذوف وهو ضمير عائد الى الموصول ﴿به﴾ صلة قوله ﴿شبها﴾ بفتحتين أى مشابهة ونصبه على

عكس من بعده أى ابراهيم وعيسى لعدم تشخصه فى خاطره كذا قال العصام وغيره ورده الشارح بما حاصله ان العرض يقظة أو مناما ورؤيا الانبياء وحى فكيف انه لم يشخص فى خاطره ثم أجاب بان ذلك اشارة الى تميزه عليهما بكثرة أمته واتباعه ومنهم عيسى بناء على أن شرعه مخصص لا ناسخ شرعه حسبما يشير اليه ولأحل لكم بعض الذى حرم عليكم أى فى التوراة كذا قال وهو يوهم أن موسى أفضل من الخليل ولا قائل به فقد نقل الجلال

السيوطى وغيره الاجماع على أن ابراهيم أفضل منه وفى الصحيح خير البرية ابراهيم خص منه نبينا فبقى على عمومه على التمييز انه قد لا يسلم له ان فى تشبيهه بفرد مبهم اشارة الى تميزه على ذينك والاولى أن يقال انه تشخص فى خاطره حال الرؤيا ثم انه حال حكايته ذلك لاصحابه داخله فى كمال تشخص جميع أوصافه شئ وهو صلى الله عليه وسلم سيد المتورعين فشبهه بفرد مبهم من معين لشدة تحريه واحتياطه والانبياء ليسوا معصومين عن النسيان لا سيما فيما لا يتعلق بالاحكام وورد فى حديث انه صلى الله عليه وسلم كان يربط فى أصبعه خيطا يتذكر الحاجة ثم انه لا تدافع بين ما هنا وفى رواية البخارى مضطرب بدل ضرب وهو الطويل وفى أخرى له جسيم اما لحمل الجسامة على الزيادة فى الطول كما عليه عياض ولا تنافى بين الطول والنحافة واما الاحتمال تعدد الرؤية والصورة الحقيقية قد تتعدد فى أوقات مختلفة فلا مانع من كون العرض كل مرة فى صورة (ورأيت) بصيغة المتكلم أى أبصرت (عيسى بن مريم) بنت عمران الصديقة بنص القرآن قيل من ذرية سليمان بينها وبينه أربعة وعشرون أبا ورفع عيسى وسنها ثلاث وخمسون سنة وبقيت بعده خمس سنين (فاذا أقرب من رأيت به) متعلق بقوله (شبها) قدمه على عامله ليفيد تأكيد الاختصاص وصلة القرب محذوفة أى اليه أو منه وحذفها غير مستنكر وشبها بالتحريك بمعنى مشابها تمييز للنسبة المبهمة بين أقرب وما أضيف اليه أو حال أو بتقدير فى شبه قال فى المصباح الشبه بفتحتين والشبيه

الآيات البينات

في عدم سماع الأموات عند الحنفية السادات

تأليف
العلامة نعمان ابن المفسر الشهير محمود الآلوسي
١٢٥٢هـ - ١٣١٧هـ

حققه وقدم له وخرج أحاديثه وعلق عليه
محمد ناصر الدين الألباني

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

الفصل الثالث

فى حياة الأنبياء عليهم السَّلام البرزخيَّة ، وَفى أنّ النعيم وَالعَذاب عَلى الرُّوح وَالبدَن كَمَا هوَ مَذهَب الجُمهور مِن أهل السُنَّة السنيَّة ، وَأن زيَارة القُبُور أمْر مَشروع أيضًا عِندَ أئمَّتنا الحنفيَّة (١)

---

(١) **قلت** : وكذلك سائر الأئمة ، ومنهم شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن قيم الجوزية ، وإمام دعوة التوحيد محمد بن عبد الوهاب ، وغيرهم ، فمن نسب إنكارهم للزيارة ؛ فقد اعتدى وظلم ، وإنما هم ينكرون الزيارة التى يقترن بها بعض المخالفات الشرعية ؛ كالاستغاثة بالقبور والنذر له والحلف به ، ونحو ذلك ، كشد الرحال إليه ، ويسمون هذه الزيارة بالزيارة البدعية ، وتجد تفصيل الكلام على الزيارة الشرعية وما جاء فيها من الأحاديث فى « **أحكام الجنائز وبدعها** » .

فاعلم أرشدنا الله وإياك إلى الطريق الأسلم ، أن المشايخ الحنفية وإن قالوا بعدم سماع الأموات كلام الأحياء ، إلا أنهم قالوا بأن النعيم والعذاب للروح والبدن ، وأن الزيارة أمر مشروع ، ولننقل لك من كلام العلماء في ذلك ، سالكين إن شاء الله تعالى أَقصر المسالك .

[حياة الأنبياء البرزخية]

أما حياة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام : الحياة البرزخية - التى هى فوق حياة الشهداء الذين قال الله تعالى فيهم : ﴿ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران : ١٦٩] (١) - فأمر ثابت بالأحاديث الصحيحة ، قال بخارى عصره شيخ مشايخنا الشيخ على السُّوَيدى البغدادى فى كتابه « **العقد** » : (٢) « أخرج أبو يعلى والبيهقى

---

(١) **قلت** : فيه إشارة إلى أن رزقهم المذكور ليس فى القبر ، وإنما عند ربهم ، وذلك صريح في حديث مسروق ، قال : « سألنا عبد الله (ابن مسعود) عن هذه الآية : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران : ١٦٩] ؟ قال : أما إنا قد سألنا عن ذلك ؟ فقال : أرواحهم فى جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش ، تسرح من الجنة حيث شاءت ، ثم تأوى إلى تلك القناديل ... » الحديث . رواه مسلم وغيره . وهو مخرج فى « **الصحيحة** » (٢٦٣٣) .

(٢) يعنى « **العقد الثمين فى بيان مسائل الدين** » (ص١٦٣ - ١٦٤) . مختصرًا بتصرف يسير. ومؤلفه على بن محمد بن سعيد العباسى السويدى من علماء الحديث فى العراق ، وُلِدَ فى بغداد ، ومات فى دمشق سنة (١٢٣٧) .

وصححه [١] عن أنس - رضى الله عنه - أن النبى ﷺ قال : « الأنبياء أحياء فى قبورهم يُصلُّون » . وأخرج الإمام أحمد ومسلم فى « **صحيحه** » والنسائى[٢] عن أنس بن مالك - رضى الله تعالى عنه - عن النبى ﷺ قال : « مررت ليلة أسرى بى على موسى قائمًا يصلى فى قبره » قال المناوى : [٣] « أى يدعو ويثنى عليه ويذكره ، فالمراد الصلاة اللغوية ، وهى الدعاء والثناء ، وقيل : المراد الشرعية ، وعليه القرطبى . ولا تدافع بين هذا وبين رؤيته إياه تلك الليلة فى السماء السادسة ؛ لأن للأنبياء عليهم السلام مسارح ؛ أو لأن أرواح الأنبياء بعد مفارقة البدن فى الرفيق الأعلى ، ولها إشراف على البدن وتعلق به ، وبهذا التعلق رآه يصلى فى قبره ، ورآه فى السماء ، فلا يلزم كون موسى عليه السلام عرج به من قبره ، [ثم رُدَّ إليه ، بل ذلك مقام روحه ، واستقرارها ، وقبره مقام بدنه] [٤] واستقراره إلى

(١) **قلت** : لينظر أين صححه ؟ فإنه لما أخرجه فى « حياة الأنبياء » أعله بتفرد الحسن بن قتيبة ، وهو كما قال الذهبى : هالك ، لكنه لم يتفرد به كما حققته فى « **الأحاديث الصحيحة** » (٦٢١) وبينت فيه صحة الحديث ، ووهم من طعن فى أحد رواته ، فراجعه فإنه بحث مفيد عزيز ، قلَّما تراه فى كتاب .

(٢) **قلت** : وزاد فى رواية لهما : « عند الكثيب الأحمر » . وكذلك أخرجه أحمد وغيره ، وهو مخرج عندى فى « **الصحيحة** » رقم (٢٦٢٧) .

(٣) أى فى « **فيض القدير** » باختصار يسير (٥/٥١٩ - ٥٢٠) ، والزيادة الآتية بين المعكوفتين منه ، ولا يستقيم المعنى بدونها ، فالظاهر أنها سقطت من الناسخ .

(٤) سقطت من الأصل ، واستدركتها من « **فيض القدير** » .

يوم معاد الأرواح إلى الأجساد ، كما أن روح نبينا ﷺ بالرفيق الأعلى ، وبدنه الشريف فى ضريحه المكرّم ، يَرُدُّ السلام على من يسلّم عليه ، (١) ومن غلظ طبعه عن إدراك هذا فلينظر إلى السماء فى علوها وتعلقها وتأثيرها فى الأرض وحياة النبات والحيوان ، وإذا تأملت هذه الكلمات علمت أن لا حاجة إلى التكلفات البعيدة التى منها أن هذا كان رؤية منام أو تمثيلاً أو إخبارًا عن وحى ، لا رؤية عين » . وفى « **المواهب اللدنية** » : (٢).

« اختلف فى رؤية نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لهؤلاء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، فحمل ذلك بعضهم على رؤية أرواحهم إلا عيسى عليه السلام ، فيحتمل أن يكون عليه الصلاة والسلام عاين كل واحد منهم فى قبره فى الأرض على الصورة التى أُخْبِر بها من الموضع الذى ذُكِر أنه عاينه فيه ، فيكون الله عز وجل قد أعطاه من القوة فى البصر والبصيرة ما أدرك به ذلك ، ويشهد له رؤيته صلى الله تعالى عليه وسلم الجنة والنار فى عرض الحائط ،

---

(١) كما فى حديث أبى داود الآتى . **قلت** : وبالجملة فحياة الأنبياء بعد الموت حياة برزخية ، ولنبينا ﷺ فيها من الخصائص ما ليس لغيره ؛ كهذه الخصوصية وغيرها مما يأتى ، ولكن لا يجوز التوسع فى ذلك بالأقيسة والأهواء كما جاء فى آخر « **مراقى الفلاح** » تحت « **فصل زيارة النبى ﷺ** » ما نصه :

« ومما هو مُقَرر عند المحققين أنه ﷺ حى يرزق بجميع الملاذ والعبادات ، غير أنه حُجِبَ عن أبصار القاصرين » !

(٢) الجزء الثانى ، المقصد الخامس ، ص ٢٤ مختصرًا .

والقدرة صالحة لكليهما ، إلى آخر ما قال » . انتهى ما فى « **المواهب وشرحه** » ، وتمام البحث فيه ، وأن أجسام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لا تأكلها الأرض كما ورد بالحديث ، بخلاف غيرهم . وقد رُوِى فى « **المواهب** [١] » عن أبى داود بلفظ : « إن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء [٢] » ، ومن خصائص نبينا عليه الصلاة والسلام أن الله تعالى وكَّل ملَكًا يبلِّغه صلاة المصلين والمسلِّمين عليه [٣] . وورد أيضًا : « ما من أحد يسلم علي إلا رد الله على روحى فرددتُ عليه [٤] » . فلا تغفل .

---

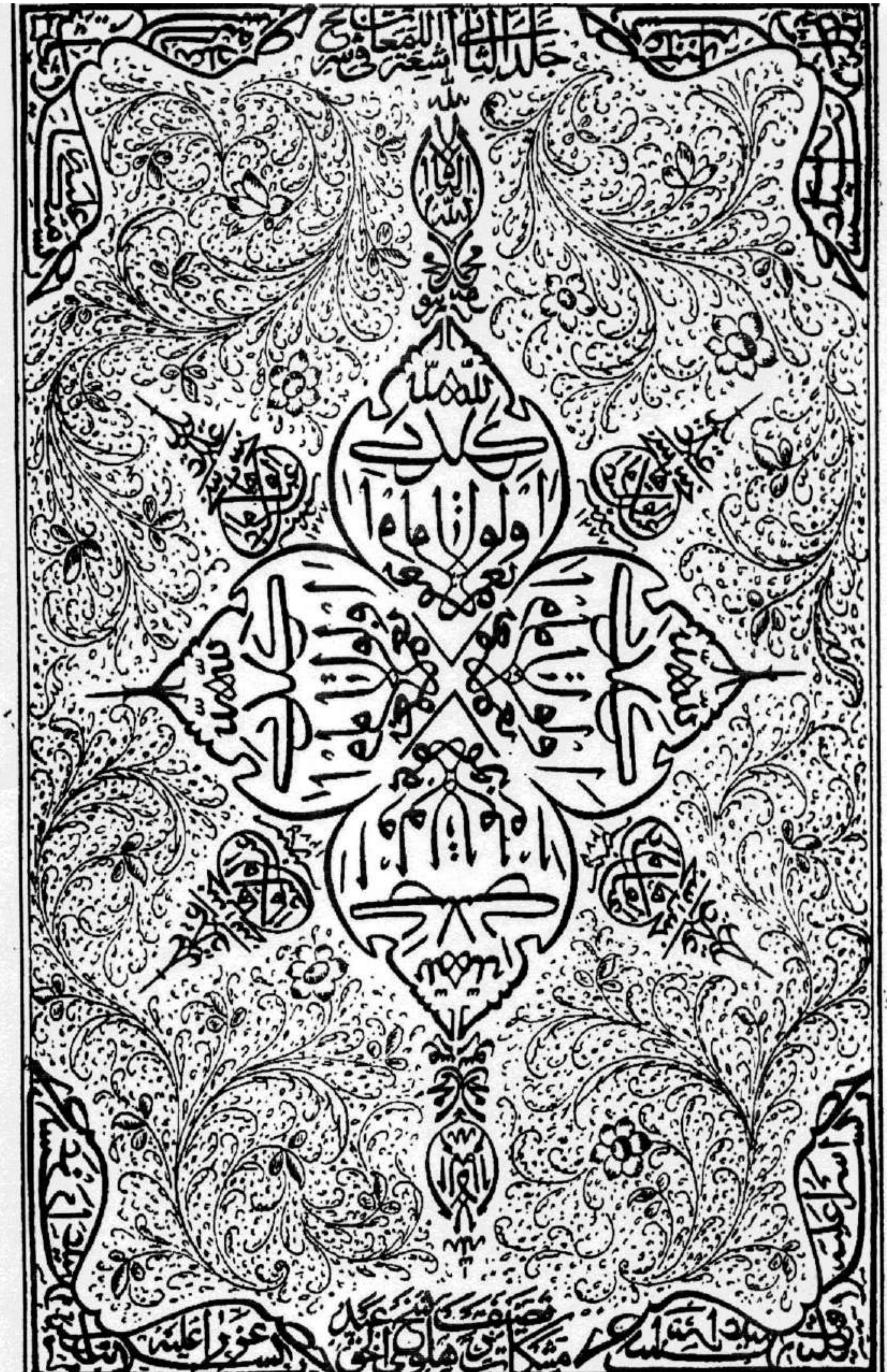
(١) الجزء الثانى ، المقصد الخامس ، ص ٢٤ مختصرًا .

(٢) (١١٩/٢) لكن لفظ الحديث فيه : « إن الله حرَّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء » . وعزاه للنسائى أيضًا ، وقال : « وصحَّحه ابن خزيمة وابن حبان والدارقطنى » . قلت : وصححه آخرون. وهو مخرج فى « **صحيح أبى داود** » برقم (٩٦٢) .

(٣) يشير إلى حديث ابن مسعود مرفوعًا : « إن لله ملائكة سياحين فى الأرض ، يبلغونى من أمتى السلام » ، وهو صحيح الإسناد مخرج فى « المصدر السابق » برقم (٩٢٤) ، وفى « **فضل الصلاة على النبى** ﷺ » لإسماعيل القاضى (٢١) ، وانظر « **المواهب** » (٤٢١/١) .

(٤) أخرجه أبو داود أيضًا وغيره باللفظ المذكور إلا أنه قال : « ... روحى حتى أرد عليه السلام » ، وإسناده حسن كما بينته فى « **الصحيحة** » (٢٢٦٦) . وأما قول مؤلف « **تتمة الأضواء** » (٥٧٦/٨) : « جاء فى الصحيح « ما من أحد يسلم ... » فخطأ مزدوج عند العلماء ؛ فإن الحديث إنما هو حسن فقط كما ذكرنا ، وقوله : « فى الصحيح » يراد به فى عرفهم أن الحديث فى « **صحيح البخارى** » أو « **صحيح مسلم** » ، وليس هو عند أحدهما ، وإن أراد مُطلق الصحة ، فليس الأمر كذلك . فتنبه .

وأما حديث « من صلى علىّ عند قبرى سمعته ، ومن صلى علىّ نائيًا أُبْلِغْتُه » فهو موضوع كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية فى « **مجموع الفتاوى** » وقد خرجته فى =



دعای امیرالمومنین عمر است که میکرد اللهم ارزقنی شهادة فی سبیلک واجعل موتی ببلد رسولک وتحقیق مستجاب شد دعای وی رضی الله عنه ماینز این دعا میکنیم
بامید اجابت آن انشاء الله تعالی رب العالمین شفاعت آن حضرت را صلی الله علیه وسلم تمامه مسلمانان امیدوارند و در موت مدینه واجب میکردد
شفاعت یا شفاعت خاص برای بخشیدن تمامه گناهان و رفع مراتب و درجات عظیمه یا این کنایت است از آنکه موت درین بلده مطهره البته بر ایمان
است چه شفاعت جز مومن را نباشد چنانکه در زوار قبر شریف نیز این توجیهات کرده اند و مثل این بشارت در موت بحرم مکه نیز واقع شده است چنانکه
بیاید رواه احمد والترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح غریب اسنادا وعن ابی هریرة رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
اخر قریة من قری الاسلام خرابا المدینة فرمود آن حضرت آخر شهری که خراب شود از شهرهای اسلام نزد قیام قیامت مدینه است
همه عالم خراب گردد و مدینه منوره آبادان باشد و بعد از همه بجریان حکم الهی تعالی این نیز ویران و فانی گردد قریه اینجا بمعنی موضع است و
ترتیب اسما برین طریق است که قریه است که بالاتر از وی بلد و بالاتر از بلد مدینه و فوق همه و جامعتر از همه مصر و بعضی بلد و مدینه را در یک مرتبه
نهاده اند و مدینه الآن نام شهر حضرت سید کائنات شده است و بحسب شرف و فضل بالاتر از همه است رواه الترمذی وقال هذا
حدیث حسن غریب وعن جریر بن عبدالله رض صحابی مشهور است شریف و مطاع و جلیل و جمیل بود و بسیار بدیع الجمال بود چنانکه امیر
المومنین عمر گفته است که ندیدیم هیچکس را از امت خوبرو از جریر مگر آنکه حکایت کرده اند بما از حسن یوسف و صفات حمیدهٔ وی بسیار است
رضی الله عنه عن النبی روایت میکند از پیغمبر صلی الله علیه وسلم قال گفت آن حضرت ان الله اوحی الی ای هوءلاء الثلثه
نزلت فهی دار هجرتك بدرستی خدای تعالی وحی فرستاد بسوی من که هر کدام ازین سه جا را که فرود آئی تو پس آن سرای و جای هجرت تست
یعنی مرا مخیر ساختند که هر کدام از اینجاها که خواهی جای تست المدینة یکی مدینه او البحرین بحرین که جزیره ایست بحر عمان مشهور او قنسرین به
کسر قاف و فتح نون مشدده و سکون سین و کسر را و فتح آن هر دو بکسر نون نیز گفته اند نام بلدیست از بلاد شام و در تاریخ مدینه میگوید که مخیر ساخته
شد آن حضرت را پیش از هجرت میان این سه موضع و در آخر تعیین کرده شد در مدینه رواه الترمذی الفصل الثالث عن ابی
بکرة بفتح موحده و سکون کاف صحابی مشهور است از اهل طائف و چون آن حضرت طائف را محصور ساخته بود وی خود را از قلعه در چرخ چاه افکنده
بجانب لشکر حضرت انداخت و اسلام آورد و ابوبکره نام یافت و بکره چرخ چاه را گویند عن النبی روایت میکند از پیغمبر صلی الله علیه وسلم
قال گفت آن حضرت لا یدخل المدینة رعب المسیح الدجال در نمی آید مدینه را ترس مسیح دجال لها یومئذ سبعة ابواب علی کل
باب ملکان مر مدینه را در آن وقت که دجال آید و بیرون مدینه نزول کند هفت [illegible] خواهد بود بر هر در دو فرشته نگهبان نشسته رواه البخاری وعن انس
رض عن النبی صلی الله علیه وسلم قال روایت است از انس از آن حضرت که گفت اللهم اجعل بالمدینة ضعفی ما جعلت بمکة من
البرکة خداوندا بگردان در مدینه دو چندان آنچه گردانیده در مکه از برکت چنانچه در فصل اول فرمود و مثله معه و این حدیث و امثال آن دلالت دارند بر
افضلیت مدینه بر مکه و این مسئله مختلف فیه است میان علما و دلائل جانبین را در کتاب جذب القلوب ذکر کرده ام فلینظر ثم متفق علیه وعن
رجل من آل الخطاب و روایت است از مردی از اولاد خطاب عن النبی از پیغمبر صلی الله علیه وسلم قال گفت آن حضرت من زارنی متعمدا کان فی جواری یوم
القیمة کسی که زیارت کند مرا بقصد نه بطفیل کاری دیگر باشد آن کس در همسایگی من و پناه منست روز قیامت از بعض عارفان می آرند که وی حج کرد و بزیارت نیامد گفت
زیارت آن حضرت را نمی خواهم که به تبع و طفیل حج کنم و این غایت تشوق و تادب جناب رسالت مآب صلی الله علیه وسلم است ولیکن صواب آن است
که قصد حج با قصد زیارت منافات ندارد و علما وقت زیارت بعد از ادای حج داشته اند مقصود آنست که مشوب بغرض دنیوی و قصد سیر و تفرج نباشد
بیت رفت بر بوی سر زلف تو حقی بچمن ورنه کی بوی نسیم سحری بود غرض وبحقیقت در هر دو مکان ظهور کمال و جمال اوست و منظور اتباع و امتثال وی صلی الله
علیه وسلم ع هر دو جای تست یا بدر الدجا ومن سکن المدینة وصبر علی بلائها کنت له شهیدا او شفیعا یوم القیمة وکسیکه سکونت ورزد در مدینه
و صبر کند بر بلای وی و شدت و محنت وی خصوصا چنانکه در زمان آن حضرت بود و در بعضی روایات علی لاوائها چنانکه سابقا گذشت باشم من مر او را
گواه و شفاعت کننده روز قیامت گفته اند شهادت بر طاعت و شفاعت در معاصی ومن مات فی احد الحرمین بعثه الله من الآمنین یوم
القیمة و کسی که بمیرد در یکی از حرمین مکه یا مدینه برانگیزد او را خدای تعالی از بی بیمان از عذاب روز قیامت و آمده است که مقبره مکه و مدینه را می نشانند در
بهشت همچنین بی سوال و حساب و کما جاء عن ابن عمر رض مرفوعا من حج فزار قبری بعد موتی کسیکه حج کند پس زیارت کند قبر مرا بعد از موت
من کان کمن زارنی فی حیوتی باشد همچون کسی که زیارت کرد و ملاقات نمود مرا در حیات من و یکی از فوائد و ثمرات زیارت شریف آنست که زائر را از
نصیبه صحبت معنوی و آنچه از لوازم و آثار آنست حاصل میگردد و این مبنی بر ثبوت حیات است مر آن حضرت را صلی الله علیه وسلم حیات حقیقی دنیاوی

بخلاف

بخلاف شهدا که بحیات معنوی مشرف اند و این مسئله را بتفصیل هرچه تمامتر در جذب القلوب بیان کرده ام و بالله التوفیق رواهما روایت کرد این هر دو حدیث را
البیهقی فی شعب الایمان وعن یحیی بن سعید رضی یحیی بن سعید دو است یکی یحیی بن سعید قطان از کبار ائمه حدیث و ثقات ایشان و روایت میکند
از مالک و شعبه و ثوری و خراشیان دیگر یحیی بن سعید انصاری از تابعین است روایت میکنند از وی مالک و شعبه و ثوری ان رسول الله صلی الله علیه
وسلم کان جالسا و قبر یحفر بالمدینة آن حضرت نشسته بود و گوری کنده میشد در مدینه فاطلع رجل فی القبر پس نظر کرد مردی در قبر فقال بئس مضجع المؤمن
پس گفت آن مرد بد خوابگاه مومن است گور فقال رسول الله پس گفت پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم بئسما قلت بد حرفی بود که تو گفتی که نکوهش گور کردی
برای مسلمان قال الرجل انی لم ارد هذا گفت آن مرد بدرستی که من مراد نداشتم باین سخن نکوهش موت برای مومن انما اردت القتل فی سبیل الله اراده
کردم مگر مدح و تحسین کشته شدن در راه خدا که اگر کسی در غربت شهید شود بهتر است از آنکه بر بستر بمیرد و در جای خود بمیرد فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا
مثل القتل فی سبیل الله نیست مردن بمدینه مانند کشته شدن در راه خدا لیکه مردن بمدینه افضل و اکمل است ما علی الارض بقعة احب الی ان
یکون قبری بها منها نیست بر روی زمین هیچ جای که محبوبتر باشد نزد من که باشد قبر من در آنجا از مدینه ثلث مرات سه بار گفت این سخن را این چنین تقریر
کرده طیبی این حدیث را و از اینجا لازم می آید که مردن در مدینه و مدفون شدن در وی افضل است از شهادت و مدفون شدن در جای دیگر و این حدیث المغ و
ادخل است در بیان فضیلت مدینه و مدفون شدن در وی اما پوشیده نماند که ظاهرترین تقدیر آنست که گفته میشد نیست قتل در راه خدا مانند موت بمدینه و لفظ
حدیث احتمال این هم دارد که گفته شود و مراد آنست که آن حضرت فرمود صلی الله علیه وسلم آری نیست موت مؤمن بمدینه مثل قتل فی سبیل الله و قتل فی سبیل الله افضل و اعظم است
از همه و لیکن اگر آن روزی نشود موت در مدینه و قبر در وی افضل است از موت در سائر بلاد و قبر در آن و باین تقریر مفهوم میشود افضلیت موت بمدینه از موت
در سائر بلاد و لیکن باقی میماند افضلیت شهید کشتن و کشته شدن در راه خدا و الله اعلم بالمراد رواه مالک مرسلا روایت کرده است این حدیث را
مالک بطریق ارسال و از اینجا معلوم میشود که مراد یحیی بن سعید انصاریست که تابعی است و امام مالک و هشام بن عروه و شعبه و ثوری از وی روایت
دارند نه یحیی بن سعید بن القطان که از ثقات و ائمه اهل حدیث و از اکابر ایشان است چه وی روایت میکند از امام مالک و از هشام بن عروه و یحیی بن سعید
انصاری و شعبه و ثوری دارد فقد بر و عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم
گفت ابن عباس که گفت عمر بن الخطاب رضی الله عنهما شنیدم آن حضرت را و هو بوادی العقیق و حال آنکه آن حضرت در وادی العقیق بود که نام
وادی ست از اودیه مدینه و ذکر آن در اشعار و احادیث بسیار واقع شده و آن حضرت آنجا میرفت و نماز میگذارد یقول میگفت آنحضرت اتانی
اللیلة آت من ربی آمد مرا امشب آینده یعنی فرشته از جانب پروردگار من فقال صل فی هذا الوادی المبارک بگزار نماز درین وادی مبارک
وقل عمرة فی حجة و بگو عمره را در حج یعنی حساب کن این نماز را و برابر کن با عمره که در حج باشد و قول استعمال کرده میشود در جمیع افعال و فی روایة و
قل عمرة وحجة مقصود بیان فضیلت نماز است درین بقعه شریفه که
حکم عمره و حج دارد رواه البخاری تمام شد کتاب
المناسک بعون الله تعالی و حسن توفیقه
ثم یتلوه کتاب البیوع

قد تمت النسخة المبارکة المیمونة الشریفة المسماة بشرح مشکات شریف تصنیف مولانا عبد الحق دهلوی فی احادیث رسول الله الباری فی یوم الخمس عشر من شهر
ذی الحجة الحرام سنة سبع وسبعین ومائتین بعد الالف من الهجرة النبویة علی صاحبها الف الثناء والتحیة وبعد فان هذا الکتاب المشکوة افضل الکتب
بعد القرآن واخیر الصحف فی الازمان وقد ثبت شرفا وحتما عند علماء الفحول بعد کلام الله کلام الرسول وفی الحقیقة ان یتامل فی هذا الکلام بلا
اشتباه انکان کلام الله کلامه ولکن کلامه کلام الله لاسیما هذا الکتاب بترتیب الاجزاء والفصول والابواب کانه سماء بلاغة تلألأت فیها کواکب الانوار
وجنة خلد تجری من تحتها الانهار فکم ابتسمت فیها الازهار من مسائل الشرع الغراء الفائق وسجعت اطیار القدس علی قضب براعتها معان رائق وکان
اسطره غصون الاشجار فی روضة الفردوس والفاظه کالثمرات اللذیذة ذات الکؤس ومن النقاط فوقهن حمائم ومن الاعراب علیهن جماجم
مداد سطوره اسود من ذوائب الحور والولدان وبیاض طرفی سطره فیها عینان نضاختان وتجری من کل نقطة عیون علوم المعنویة کالسلسبیل واجمل نثره
فصحاء العرب وهم کانوا فی الشعر افضل من الخلیل جواهر نظمه المنثورة معلقة بالعرش کالقندیل وقد نسخت من کلمة سبع معلقات البلغاء بلا دلیل وکیف لا
وهو کلام النبی الامی المحترم افصح العرب والعجم ومن علومه علم اللوح والقلم ما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی رسول الله المجتبی محمد المصطفی صلی الله علیه

مکتوباتِ امامِ ربّانی رحمۃ اللہ علیہ

مُجدّدِ الفِ ثانی حضرت شیخ احمد سرہندی قدّس اللہ سرّہٗ العزیز
کے اسرارِ شریعت اور معارفِ طریقت سے بھرپور گرانقدر مُجدّدانہ مکاتیب کا

مُستند اُردو ترجمہ

جلد دوم سوم
مع رسالہ
مبدأ و معاد اُردو

اُردو ترجمہ : مولانا قاضی عالم الدین صاحب نقشبندی مجدّدیؒ

ادارۂ اِسلامیات لاہور
۱۹۰ - انارکلی ، لاہور

اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ وَ سَلَامٌ عَلٰی عِبَادِہِ الَّذِیْنَ اصْطَفٰی (اللہ تعالیٰ کا حمد ہے اور اس کے برگزیدہ بندوں پر سلام ہو) ✦

آپ کا مبارک نامہ پہنچا جس میں لکھا تھا کہ اس طرف دو قوی حادثے واقع ہوئے ہیں۔ اول طاعون کا حادثہ۔ دوسرے قحط کا حادثہ اَعَاذَنَا اللّٰہُ سُبْحَانَہٗ وَ اِیَّاکُمْ عَنِ الْبَلِیَّاتِ (اللہ تعالیٰ ہم کو اور آپ کو بلیات سے بچائے) ✦

آپ نے لکھا تھا۔ کہ ان فتنوں کے باوجود رات دن عبادت و مراقبہ میں گذر جاتا ہے اور باطن معمور ہے اس بات پر اللہ تعالیٰ کا حمد اور اس کا احسان ہے ✦

اب ان سوالوں کا جواب لکھا جاتا ہے۔ جو آپ نے دریافت کئے تھے۔ سنتوں میں اکثر اوقات چار قل کی قرءت کی جاتی ہے۔ اور مردوں کے لئے کفن مسنون تین کپڑے ہیں۔ دستار زائد ہے۔ ہم قدر مسنون پر کفایت کرتے ہیں۔ اور جواب نامہ بھی نہیں لکھتے۔ کیونکہ نجاست اور پلیدی کے ساتھ اس کے آلودہ ہو جانے کا احتمال ہے۔ اور سند صحیح سے بھی ثابت نہیں ہوا۔ علمائے ماوراء النہر کا عمل اسی پر ہے۔ اور اگر کفن میں قمیص کے بجائے پیراہن تبرکی کو استعمال کرلیں تو مضائقہ نہیں۔ شہداء کے کفن ان کے اپنے کپڑے ہیں ✦

(۱) اور علماء ماوراء النہر کا عمل کوئی حجت نہیں ہے

حضرت صدیق رضی اللہ تعالیٰ نے وصیت کی تھی۔ کَفِّنُوْنِیْ فِیْ ثَوْبَیَّ ھٰذَیْنِ (مجھے ان میرے دو کپڑوں میں کفنا دینا) ✦

برزخ صغریٰ چونکہ ایک جہت سے دنیاوی وطنوں میں سے ہے۔ اس لئے ترقی کی گنجائش رکھتا ہے۔ اس مقام کے احوال مختلف اشخاص کے حالات پر نظر کرنے کے باعث باہم بہت فرق رکھتے ہیں۔ اَلْاَنْبِیَاءُ یُصَلُّوْنَ فِی الْقَبْرِ (انبیاء قبر میں نماز پڑھتے ہیں) آپ نے سنا ہو گا۔ اور ہمارے حضرت پیغمبر علیہ و علی آلہ الصلوٰۃ والسلام معراج کی رات جب حضرت موسیٰ کلیم اللہ علیہ الصلوٰۃ والسلام کی قبر پر گذرے تو دیکھا کہ قبر میں نماز پڑھ رہے ہیں۔ اور جب اسی وقت آسمان پر پہنچے۔ تو حضرت کلیم اللہ علیہ السلام کو وہاں پایا ✦

اس مقام کے معاملات نہایت عجیب و غریب ہیں۔ آجکل چونکہ فرزند اعظم مرحوم کی تقریب پر اس مقام کی طرف بہت نظر کی جاتی ہے۔ اس لئے نہایت ہی عجیب و غریب اسرار ظاہر ہوتے ہیں۔ اگر ان کا تھوڑا سا حال بھی بیان کیا جائے۔ تو بڑے فتنے پیدا ہو جائیں اگرچہ جنت کا چھت عرش مجید ہے۔ لیکن قبر بھی جنت کے باغوں میں سے ایک باغیچہ ہے۔

جدید نظر ثانی شدہ کمپیوٹر ایڈیشن

زبان و بیان کے نئے اسلوب میں

مظاہر حق جدید

شرح

مشکوۃ شریف اردو

جلد اوّل

از افادات

علامہ نواب محمد قطب الدین خان دہلوی رحمہ اللہ تعالیٰ

ترتیب جدید

مولانا عبداللہ جاوید غازی پوری (فاضل دیوبند)

دار الاشاعت

اردو بازار ایم اے جناح روڈ کراچی پاکستان 2213768

حدیث کے آخری الفاظ کا مطلب یہ ہے کہ جس طرح زمین دوسرے مردوں کے ساتھ معاملہ کرتی ہے کہ چند ہی دنوں کے بعد ان کے اجسام زمین کی نذر ہو جاتے ہیں اور گل سڑ جاتے ہیں ایسا معاملہ انبیاء کے مبارک اجسام کے ساتھ نہیں ہوتا نہ تو ان کے اجسام فنا ہوتے ہیں نہ گلتے سڑتے ہیں۔ بلکہ وہ جوں کے توں قبروں میں دنیا کی طرح زندہ رہتے ہیں اور حق تعالیٰ کی جانب سے انہیں وہاں حیات جسمانی حقیقی عنایت فرمائی جاتی ہے۔ چنانچہ یہ مسئلہ بالکل صاف اور واضح ہے اور اس میں کسی اختلاف کی گنجائش نہیں کہ انبیاء اپنی اپنی قبروں میں زندہ ہیں اور انہیں بالکل دنیا کی طرح حقیقی جسمانی حیات حاصل ہے نہ کہ انہیں حیات معنوی روحانی حاصل ہے جیسا کہ شہداء کو حاصل ہوتی ہے۔ اگرچہ شہداء کے علاوہ دوسرے مردے بھی اپنی قبروں میں سلام کلام سنتے ہیں اور بعض ایام میں ان کے اقرباء کے اعمال بھی ان کے سامنے پیش کئے جاتے ہیں۔

⑧ وَعَنْ اَبِیْ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلْيَوْمُ الْمَوْعُوْدُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَالْيَوْمُ الْمَشْهُوْدُ يَوْمُ عَرَفَةَ وَ الشَّاهِدُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلاَ غَرَبَتْ عَلٰى يَوْمٍ اَفْضَلَ مِنْهُ فِيْهِ سَاعَةٌ لاَ يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُوا اللّٰهَ بِخَيْرٍ اِلاَّ اسْتَجَابَ اللّٰهُ لَهُ وَلاَ يَسْتَعِيْذُ مِنْ شَيْءٍ اِلاَّ اَعَاذَهُ مِنْهُ رَوَاهُ اَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هٰذَا حَدِيْثٌ غَرِيْبٌ لاَ يُعْرَفُ اِلاَّ مِنْ حَدِيْثِ مُوْسٰى ابْنِ عُبَيْدَةَ وَهُوَ يُضَعَّفُ۔

"اور حضرت ابوہریرہؓ راوی ہیں کہ سرتاج دوعالم ﷺ نے فرمایا دن موعود قیامت کا دن ہے مشہود عرفہ کا دن ہے اور شاہد جمعہ کا دن ہے۔ آفتاب کسی ایسے دن طلوع و غروب نہیں ہوتا جو جمعہ کے دن سے افضل ہو (یعنی جمعہ کا دن سب سے افضل ہے) اس دن ایک ایسی ساعت آتی ہے جسے اگر کوئی بندۂ مؤمن پالے اور اس میں اللہ تعالیٰ سے بھلائی مانگے تو اللہ تعالیٰ اسے ضرور بھلائی دیتا ہے یا جس چیز سے پناہ مانگے تو اللہ تعالیٰ اسے ضرور پناہ دیتا ہے۔ امام ترمذیؒ فرماتے ہیں کہ یہ حدیث غریب ہے کیونکہ ایک شخص موسیٰ بن عبیدہ کے اور کسی سے (اس کا نقل ہونا) معلوم نہیں ہوتا اور یہ (موسیٰ محدثین کے یہاں روایت حدیث میں) ضعیف شمار کئے جاتے ہیں۔" (احمدؒ و ترمذیؒ)

تشریح: سورۂ بروج کی آیت ہے:

وَالْيَوْمِ الْمَوْعُوْدِ وَشَاهِدٍ وَّمَشْهُوْدٍ۔

"اور قسم ہے اس دن کی جس کا وعدہ ہے اور حاضر ہونے والے کی اور جو اس کے پاس حاضر کیا جائے اس کی۔"

اس آیت کی تفسیر یہ حدیث یہاں کر رہی ہے کہ "یوم موعود" سے مراد قیامت کا دن ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس کے آنے کی خبر دی ہے اور مؤمنوں سے اس دن کے آنے کے بعد بہشت کی نعمتوں کا وعدہ کیا ہے۔

"شاہد" سے مراد جمعہ کا دن ہے کہ جو مخلوق کے پاس حاضر ہوتا ہے اور ہر ہفتہ آتا رہتا ہے۔

"مشہود" سے مراد عرفہ کا دن ہے کہ تمام عالم سے مسلمان اور ملائکۃ اللہ اس دن حاضر ہوتے ہیں اور ایک جگہ جمع ہوتے ہیں اگرچہ امام ترمذیؒ نے کہا ہے کہ اس حدیث کے راوی موسیٰ کو روایت حدیث کے سلسلے میں ضعیف کہا جاتا ہے لیکن یہ حدیث اپنی جگہ پر اس لئے قابل اسناد و قابل قبول ہے کہ اس متون کی دوسری حدیثیں جو دوسرے راویوں سے مروی ہیں اس حدیث کو تقویت دیتی ہیں۔

اَلْفَصْلُ الثَّالِثُ

جمعہ کی فضیلت

⑨ عَنْ اَبِی لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْاَيَّامِ وَاَعْظَمُهَا عِنْدَ اللّٰهِ وَهُوَ اَعْظَمُ عِنْدَ اللّٰهِ مِنْ يَوْمِ الْاَضْحٰى وَيَوْمِ الْفِطْرِ فِيْهِ خَمْسُ خِلاَلٍ خَلَقَ اللّٰهُ فِيْهِ اٰدَمَ وَاَهْبَطَ اللّٰهُ فِيْهِ اٰدَمَ

مَا شَآءَ اللّٰہُ لَا قُوَّۃَ اِلَّا بِاللّٰہِ الخ

مبوّب بطرز جدید

فتاویٰ عزیزی کامل

حضرت مولانا شاہ عبد العزیز محدث دہلویؒ

باہتمام

حاجی محمد زکی عفی عنہ

ناشر

ایچ ایم سعید کمپنی
ادب منزل
پاکستان چوک کراچی

رسولِ خدا صلی اللہ علیہ وسلم کی وفات کے بیان میں

بخاری شریف نے اپنی تاریخ میں عمار کی روایت لکھی ہے کہ فرمایا رسول خدا صلے اللہ علیہ وسلم نے :-

"کہ تحقیق اللہ تعالےٰ کا ایک فرشتہ ہے کہ اللہ تعالےٰ نے اُس کو یہ قوت بخشی ہے کہ سب خلائق کی بات سنتا ہے وہ میری قبر کے پاس کھڑا ہے جو شخص مجھ پر درُود بھیجتا ہے وہ فرشتہ درُود میرے پاس پہنچاتا ہے" احمد اور نسائی کی روایت میں کہ آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم نے فرمایا :-

"کہ اللہ تعالےٰ کے فرشتے ہیں کہ زمین میں پھرا کرتے ہیں اور میری اُمت کا سلام مجھ کو پہنچایا کرتے ہیں" یہ مضمون متواتر طور پر ثابت ہے ۔ اور ایک مرتبہ سعید بن مسیب رح نے قبر شریف سے اذان سُنی ، حارث اور ابن سعد رض نے روایت کی ہے کہ آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم نے فرمایا :-

"کہ تم لوگوں کے حق میں میری زندگی بہتر ہے اور تم لوگوں کے حق میں میری وفات بھی بہتر ہے ۔ تمہارے اعمال میرے سامنے پیش کئے جاتے ہیں ۔ جب نیک عمل دیکھتا ہوں تو اس کے شکریے میں اللہ تعالیٰ کی درگاہ میں حمد اور شکر کرتا ہوں اور جب بدعمل دیکھتا ہوں تو اللہ تعالےٰ سے تمہارے لئے مغفرت چاہتا ہوں "

جب حضرت ابوبکر رض بیمار ہوئے تو وصیت فرمائی کہ میرا جنازہ پیغمبر صلے اللہ علیہ وسلم کی قبر مبارک کیطرف لے جانا اور اجازت طلب کرنا اور چاہیئے کہ اس وقت کہا جائے کہ یارسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم یہ ابوبکر ہے اجازت چاہتا ہے کہ آپ کے نزدیک دفن ہو اگر اجازت مل جائے تو بہتر ورنہ مجھ کو بقیع کی طرف پھیر لانا ۔ صحابہ رض نے ایسا ہی کیا ۔ آواز آئی کہ آپ داخل ہوں آپ کی تعظیم اور توقیر کی گئی " خطیب نے یہ روایت کی ہے ابن عساکر نے کہا ہے کہ یہ روایت حضرت علی کرم اللہ وجہہ کی ہے کہ حضرت علی رض نے فرمایا :-

کہ جب حضرت ابوبکر رض کی وفات کا وقت آیا تو مجھ کو اپنے سَر کے نزدیک بٹھلایا اور مجھ کو فرمایا کہ اے علی جب مَیں مَر جاؤں تو آپ مجھ کو غسل دیجیئے گا اسی کپڑے میں کہ اسمیں پیغمبر خدا صلے اللہ علیہ وسلم کو غسل دیا گیا تھا اور مجھ کو اس گھر کی طرف لے جایئے گا کہ اس میں پیغمبر خدا صلے اللہ علیہ وسلم ہیں " اُوپر کے مضمون کے مطابق اجازت طلب کرنے کا قصہ ذکر کیا اور اس کے آخر میں حضرت علی رض نے فرمایا :-

کہ جو لوگ اس دروازے کے پاس گئے ان میں سے پہلے میں گیا ۔ میں نے سنا کہ کوئی کہنے والا کہتا ہے کہ داخل کرو محبوب کو محبوب کی طرف ۔ تحقیق کہ محبوب محبوب کا مشتاق ہے ۔ جب قحط سالی ہوئی تو حضرت عائشہ رض

نے فرمایا کہ چاہیئے کہ لوگ ایک سوراخ آسمان کی طرف رسول اللہ کی قبر مبارک کی محاذی بنادیں لوگوں نے ایسا ہی کیا آسمان سے پانی برسا اور قحط رفع ہوا۔

سوال : الصّحابۃ کلھم عدول یعنی صحابہ سب عادل ہیں کی تشریح فرمائیے۔

جواب : اہل سنت کا عقیدہ ہے کہ الصحابۃ کلھم عدول یعنی صحابہ رض سب عادل ہیں، اس عقیدہ کے بارے میں بارہا حضرت ولی نعمت اللہ مرحوم قدس اللہ سرّہ العزیز کے حضور میں بحث اور تفتیش واقع ہوئی تھی۔ آخر میں یہ منقح ہوا کہ اس جگہ عدالت کے متعارف معنی مراد نہیں بلکہ مراد یہ ہے کہ حدیث کی روایت میں یہ ثابت ہے کہ صحابہ سب عادل ہیں اور کسی دوسرے امر میں قطعی طور عادل ہونا مراد نہیں۔ حدیث کی روایت میں جس عدالت کا اطلاق ہے۔ اس سے مراد پرہیز کرنا روایت میں قصداً دروغ کہنے سے پرہیز کرنا ہے اور پرہیز کرنا اس بات سے کہ اس سے روایت میں انحراف ہونے کا خوف ہو۔ ہم نے سب صحابہ کرام رض کی سیرت کی تحقیق کی، یہاں تک کہ ان صحابہ کی جو کہ فتنہ اور باہمی مخالفت میں مبتلا ہوئے تھے۔ ان کی سیرت کی بھی تحقیق کی تو ہمیں نے سب صحابہ کو ایسا پایا کہ ان کا یہ عقیدہ تھا کہ جو بات آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم نے نہ فرمائی ہو اس بات کی نسبت جناب آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم کی طرف کی جائے نہایت سخت گناہ ہے اور ایسی بات کہنا کہ جو بات آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم نے نہ فرمائی ہو اور جو حقیقت نہ ہو۔ اس بات سے صحابہ کرام رض نہایت پرہیز کرتے تھے۔

چنانچہ یہ امر اہلِ سیر پر ظاہر ہے اس پر دلیل یہ ہے کہ اس عقیدے کا کچھ نشان سابق کی کتب عقائد میں نہیں اور نہ سابق کی کتب کلام میں ہے یعنی یہ امر متقدمین علماء کرام کے نزدیک مسلم تھا۔ اس وجہ سے اس میں کچھ بحث کی نوبت نہ آئی اور اسی وجہ سے سابق کی کتابوں میں اس کا تذکرہ نہیں۔ صرف متاخرین محققین نے اس کا ذکر اُصول حدیث میں کیا ہے۔ وہاں جہاں رواۃ کے طبقات کی تعدیل بیان کی ہے۔

پھر علماءِ کرام نے یہ عقیدہ ان کتابوں سے عقائد کی کتابوں میں نقل کیا اور یہ ان لوگوں نے نقل کیا ہے کہ جن لوگوں نے بلا غور و تعمق حدیث اور کلام میں خلط کیا ہے۔ اسمیں شبہ نہیں کہ عدالت کہ اس سے علماءِ اُصول کی غرض متعلق ہے۔ وہ عدالت مُراد ہے کہ اس کا اعتبار روایت میں ہے اور اس کے معنی یہ ہیں کہ پرہیز کیا جائے روایت میں قصداً دروغ کہنے سے اور پرہیز کیا جائے اس امر سے کہ اس سے نقل میں انحراف ہونے کا خوف ہو۔ دوسرے اور معنی نہیں تو اس صورت میں اس کلیہ میں مطلقاً اشکال نہیں۔ واللہ اعلم

فقهاء مالكية

وفاء الوفا
بأخبار دار المصطفى ﷺ

تأليف
الشيخ العلامة نور الدين علي بن أحمد السمهودي
المتوفى ٩١١ هـ

اعتنى به ووضع حواشيه
خالد عبد الغني محفوظ

٣ - ٤

مكتبة معروفية
کانسی روڈ شالدرہ کوئٹہ پاکستان
0333-7807152

إلا استأنس به حتى يقوم» وروى ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: إذا مر الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه، وإذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام.

والآثار في هذا المعنى كثيرة، وقد ذكر ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم -كما نقله ابن عبد الهادي- أن الشهداء بل كل المؤمنين إذا زارهم المسلم وسلّم عليهم عرفوا به، وردوا عليه السلام، فإذا كان هذا في آحاد المؤمنين فكيف بسيد المرسلين ﷺ؟

وذكر البارزي في «توثيق عرى الإيمان» عن سليمان بن سحيم قال: رأيت النبي ﷺ في النوم فقلت: يا رسول الله هؤلاء الذين يأتونك فيسلمون عليك أتفقه سلامهم؟ قال: وأرد عليهم.

وروى ابن النجار عن إبراهيم بن بشار، قال: حججت في بعض السنين، فجئت المدينة فتقدمت إلى قبر رسول الله ﷺ فسلمت عليه، فسمعت من داخل الحجرة: وعليك السلام، وقد نقل مثل ذلك عن جماعة من الأولياء والصالحين.

ولا شك في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم بعد وفاته، وكذا سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أحياء في قبورهم حياةً أكمل من حياة الشهداء التي أخبر الله تعالى بها في كتابه العزيز، ونبينا صلى الله تعالى عليه وسلم سيد الشهداء، وأعمال الشهداء في ميزانه، وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم «علمي بعد وفاتي كعلمي في حياتي» رواه الحافظ المنذري.

وروى ابن عدي في كامله عن ثابت عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ «الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون» ورواه أبو يعلى برجال ثقات، ورواه البيهقي وصححه، وروى من طريق ابن أبي ليلى -وهو سيئ الحفظ- عن ثابت عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال «إن الأنبياء لا يتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة، ولكن يصلون بين يدي الله حتى ينفخ في الصور» قال البيهقي: وإن صح بهذا اللفظ فالمراد والله أعلم- لا يتركون لا يصلون إلا هذا المقدار، ثم يكونوا مصلين فيما بين يدي الله تعالى.

قال البيهقي: ولحياة الأنبياء -صلوات الله وسلامه عليهم- بعد موتهم شواهد من الأحاديث الصحيحة، ثم ذكر حديث «مررت بموسى وهو قائم يصلي في قبره» وغيره من أحاديث لقاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الأنبياء وصلاته بهم، وحديث الصحيحين «فإذا موسى باطش بجانب العرش، فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أم كان ممن

الجامع لأحكام القرآن

والمبيّن لما تضمّنه من السُّنّة وآي الفرقان

تأليف

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي

(ت ٦٧١ هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

شارك في تحقيق هذا الجزء

محمد رضوان عرقسوسي ماهر حبوش

الجزء السادس

مؤسسة الرسالة

حلفوا لرسول الله ﷺ دفاعاً عن أنفسهم: ما أردنا ببناء المسجد إلا طاعةَ الله، وموافقةَ الكتاب.

قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾﴾

قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ﴾ «مِنْ» زائدةٌ للتَّوكيد. ﴿إِلَّا لِيُطَاعَ﴾ فيما أَمر به ونهى عنه. ﴿بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾: بعلم الله. وقيل: بتوفيق الله.

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ﴾ روى أبو صادقٍ[1] عن عليٍّ قال: قَدِم علينا أعرابيٌّ بعد ما دفنَّا رسولَ الله ﷺ بثلاثة أيام، فرمَى بنفسه على قبر رسول الله ﷺ، وحثَا على رأسه من ترابه؛ فقال: قلتَ يا رسول الله، فسمعنا قولَك، ووَعَيْتَ عن الله، فوَعَيْنا عنك، وكان فيما أنزل اللهُ عليك: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ﴾ الآية، وقد ظلمتُ نفسي، وجئتُك تستغفر[2] لي. فنوديَ من القبر أنه قد غُفر لك[3].

ومعنى ﴿لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ أي: قابلاً لتوبتهم، وهما مفعولان لا غير[4].

قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾

فيه خمسُ مسائل:

---

(١) في (د): صالح، وأبو صادق هو الأزْديُّ الكوفي، قيل: اسمه مسلم بن يزيد، وقيل: عبد الله بن ناجذ، صدوق، وحديثه عن علي مرسل. التقريب ص٥٧١ .

(٢) في (ظ): لتستغفر.

(٣) ذكره ابن عبد البر في بهجة المجالس ٣/ ٢٧٥ ، دون قوله: فنودي... وذكر النووي في المجموع ٨/ ٢١٧ ، وابن كثير في تفسير هذه الآية قصة شبيهة بها عن العُتْبي قال: كنت جالساً عند قبر النبي ﷺ فجاء أعرابي...، وذكر القصة بنحوها، وفي آخرها: فرأيت النبي ﷺ في النوم فقال: يا عتبي، الحق بالأعرابي فبشِّره أن الله قد غفر له. ا.هـ. وقال الشيخ عبد الرحمن السعدي في تفسيره ص١٤٩ : هذا المجيء إلى رسول الله ﷺ مختصٌّ بحياته، لأن السياق يدلُّ على ذلك.

(٤) إعراب القرآن للنحاس ١/ ٤٦٧ .

التذكرة

في أحوال الموتى وأمور الآخرة

تأليف

شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح

الأنصاري القرطبي

المتوفى سنة ٦٧١ هـ

حققه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه

فواز أحمد زمرلي

منشورات

عبد الوالي الشيخ صابر

المكتبة المعروفية

كاسی روڈ شالدرہ کوئٹہ پاکستان

وروي عن النبي ﷺ: «المؤذن المحتسب كالمتشحط في دمه قتيلاً. وإن مات لم يدوّد في قبره»[1] وظاهر هذا: أن المؤمن المحتسب لا تأكله الأرض أيضاً.

. وخرّج أبو داود وابن ماجه في سننهما عن أوس بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أفضل أيامكم يوم الجمعة. فيه خلق آدم. وفيه قبض. وفيه النفخة. وفيه الصعقة، فأكثروا عليّ من الصلاة فيه. فإن صلاتكم معروضة عليّ» قالوا: يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ - يقولون بليت - فقال: «إن الله عز وجل حرّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء»[2] لفظ أبي داود وقال ابن العربي حديث حسن.

قلت: وخرّجه أبو بكر البزار عن شداد بن أوس، واتفقوا في السند، عن حسين بن علي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني فقال، عن أوس بن أوس أو عن شداد بن أوس، وقال البزار: لا يعلم أحداً يرويه بهذا اللفظ إلاّ شداد بن أوس، ولا نعلم له طريقاً غير هذا الطريق، عن شداد بن أوس، ولا رواه إلاّ حسين بن علي الجعفي، وقال أبو محمد عبد الحق، ويقال: إن عبد الرحمن هذا هو ابن يزيد بن تميم. قاله البخاري وأبو حاتم وهو منكر الحديث ضعيفه.

قلت: وقد خرّجه ابن ماجه من غير هذا الطريق فقال: حدثنا عمرو بن سواد المصري، حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أيمن عن عبادة بن نسي، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا عليّ الصلاة يوم الجمعة، فإنه مشهود تشهده الملائكة وإن أحداً لن يصلي عليّ إلاّ عرضت عليّ صلاته حتى يفرغ منها» قال قلت: وبعد الموت؟ قال: وبعد الموت إن الله حرّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء»[3] فنبي الله حي يرزق ﷺ. ورواه أبو جعفر الطبري في (تهذيب الآثار) من حديث سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أيمن عن عبادة بن نسي عن أبي الدرداء. قال أبو محمد عبد الحق: وزيد بن أيمن لا أعلم رواه عنه إلاّ سعيد بن هلال. قال المؤلف: قال البخاري في التاريخ: زيد بن أيمن عن عبادة بن نسي مرسل روى عنه سعيد بن أبي هلال. والله أعلم.

---

(١) عزاه السيوطي في الجامع الصغير ٦/ ٢٥٠ للطبراني عن ابن عمرو. قال في فيض القدير ٦/ ٢٥٠: «ضعفه المنذري. وقال الهيثمي: فيه إبراهيم بن رستم ضعفه ابن عدي، ووثقه غيره، وفيه أيضاً من لا يعرف ترجمته انتهى. وأقول - أي المناوي -: فيه أيضاً سالم الأفطس. قال ابن حبان: يقلب الأخبار ويتفرد بالمعضلات». وقال الألباني في ضعيف الجامع ٦/ ٣: «ضعيف» اهـ.

(٢) رواه أبو داود (١٥٣١) والنسائي (١٣٧٦) وابن ماجه (١٠٨٥) والدارمي (١٥٧٢) وأحمد ٤/ ٨.

(٣) رواه ابن ماجه (١٦٣٧) قال في مصباح الزجاجة ٢/ ٥٩: «هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه منقطع في موضعين عبادة بن نسيء روايته عن أبي الدرداء مرسلة، قاله العلاء؛ وزيد بن أيمن عن عبادة بن نسيء مرسلة، قاله البخاري» اهـ. وقال الألباني في ضعيف الجامع ١/ ٣٤١: «ضعيف» اهـ.

الفواكه الدواني

على

رسالة ابن أبي زيد القيرواني

تأليف

العلامة الشيخ أحمد بن غنيم بن سالم بن مهنا
النفراوي الأزهري المالكي

المتوفى سنة ١١٢٦هـ

وهو شرح "الرسالة"

للإمام أبي محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني
المتوفى ٣٨٦هـ سنة

ضبطه وصححه وخرج آياته

الشيخ عبد الوارث محمد علي

تنبيه

[illegible]متن "الرسالة" بأعلى الصفحات
[illegible]شكل كامل، ووضعنا تحته الشرح
[illegible]مفصولاً بينهما بخط

الجزء الأول

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

بَاقِيَةٌ نَاعِمَةٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ، وَأَرْوَاحُ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ مُعذَّبَةٌ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وأَنَّ المُؤْمِنِينَ

الرابع: قال أبو منصور البغدادي: قال المتكلمون المحققون من أصحابنا أن نبينا ﷺ حي بعد وفاته وأنه يسر بطاعة أمته، وأن الأنبياء لا يبلون مع أنا نعتقد ثبوت الإدراكات كالعلم والسماع لسائر الموتى ونقطع بعود حياة كل ميت في قبره وبنعيم القبر وعذابه وهما من الأعراض المشروطة بالحياة لكن من غير توقف على بنية، وأما أدلة الحياة في الأنبياء فمقتضاها أنها مع البنية فقد قال العلامة الرملي: الأنبياء والشهداء والعلماء لا يبلون والأنبياء والشهداء يأكلون في قبورهم ويشربون ويصلون ويصومون ويحجون، ووقع الخلاف في نكاحهم نساءهم، وللشاذلي في بعض كتبه: أن الشهداء ينكحون حقيقة كما يأكلون ويشربون، وقائل غير هذا مخالف للآية، قال صاحب الجوهرة:

وصف شهيد الحرب بالحياة ورزقه من مشتهى الجنات

وقد قدمنا حقيقة الرزق فيما سبق ثم شرع في الكلام على الروح من حيث نعيمها وعذابها ومحلها وحقيقتها فقال: **(و)** مما يطلب الجزم به أن **(أرواح)** جمع روح ويرادفها النفس على المعتمد **(أهل السعادة)** وهم كل من مات على الإيمان ولو كان كافراً قبل ذلك، لأن السعادة هي المنفعة اللاحقة في العقبى وهي الموت على كلمة التوحيد **(باقية)** لا تفنى عند موت صاحبها ولا عند النفخة الأولى التي يهلك عندها كل شيء لأنها من جملة المستثنيات، وكما يجب اعتقاد أنها باقية يجب اعتقاد أنها **(ناعمة)** أي منعمة برؤية مقعدها في الجنة ويستمر لها ذلك **(إلى يوم يبعثون)** أي يقومون أحياء من قبورهم وهو يوم القيامة. **(و)** يجب أن يعتقد **(أرواح أهل الشقاوة)** وهم كل من مات على الكفر ولو كان مسلماً طول عمره **(معذبة)** برؤية مقعدها من النار ويستمر لها ذلك **(إلى يوم الدين)** وهو يوم القيامة، وإذا جاء يوم الدين يحصل النعيم الحقيقي والعذاب الحقيقي الأبدي، وليس المراد أنهما بعد القيامة ينقطعان. والحاصل أن كلام المصنف في مدة البرزخ والدليل على جميع ذلك ما في الصحيح من أنه ﷺ قال: «إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار فيقال هذا مقعدك إلى أن يبعثك الله». والتنعيم والتعذيب إما للجسد كله أو لجزئه بعد إعادة الروح فيه على مذهب الجمهور، فقول المصنف: وأرواح أهل السعادة الخ تبع فيه مذهب ابن حزم وابن هبيرة القائلين بأن التنعيم والتعذيب للروح فقط، قال الجلال تبعاً لشيخه الحافظ ابن حجر قال العلماء: عذاب القبر وهو عذاب البرزخ أضيف إلى القبر لأنه الغالب إلى أن قال: ومحله الروح والبدن جميعاً باتفاق أهل السنة، وكذا القول في النعيم، ويمكن الجواب عن المصنف بأنه إنما أسند النعيم والعذاب للأرواح لما تقرر من أنها متصلة بالأجساد، فيلزم من تعذيب أو تنعيم الأرواح تنعيم أو تعذيب الأجساد، فلم يخرج المصنف عن كلام أهل السنة.

شرح منح الجليل

على مختصر العلامة خليل

لتاج المحققين والمدققين

الشيخ محمد عليش

مع تعليقات من تسهيل منح الجليل للمؤلف

الجزء الثالث

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

وَمَدْخُولَتِهِ لِغَيْرِهِ وَنَزْعِ لأمَتِهِ حَتَّى يُقَاتِلَ ، وَالْمَنُّ لِيَسْتَكْثِرَ

لعصمته واباحة تزوجه بلا مهر وتسريه بكتابية مباح .

(و) خص بحرمة (مدخولته) ﷺ التي مات عنها (لغيره) أي عليه اجماعاً . وكذا التي مات عنها قبل دخوله بها فلا مفهوم لمدخولته بالنسبة للموت ، وأما مطلقته قبل البناء فتحل لغيره بعد موته لهم عمر (رض) برجم المستعيذة اذ تزوجت بعد وفاته ﷺ الاشعث بن قيس وتر كهالماأخبر بمفارقها قبل البناء، ولا تحرم مطلقته ﷺ بعد بنائه وقبل منه التي وجد بياضاً بكشحها وتحرم سريته وأم ولده .

ابن العربي زوجاته ﷺ سبع عشرة عقد على خمس وبنى بثنتي عشرة ومات عن تسع ، وفي بقاء نكاحهن بعد موته وانقطاعه خلاف ، وفي وجوب عدتهن خلاف . وجه الثبوت أنهن متوفى عنهن وهي عبادة . ووجه النفي أنهن لا ينتظرن اباحة فكأنه ﷺ لم يمت ، وقد ورد الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون ويحجون . ونظم تت أسماء اللاتي مات عنهن بقوله :

توفي رسول الله عن تسع نسوة ... إليهن تعزى المكرمات وتنسب
فعائشة ميمونة وصفية ... وحفصة تتلوهن هند وزينب
جويرية مع رملة ثم سودة ... ثلاث وست نظمهن مهذب

(و) خص بحرمة (نزع لأمته) بفتح اللام وسكون الهمز جمعها لأم بسكونها أي آلة حربه كخودة ودرع (حتى يقاتل) فيه مسامحة ، والأولى حتى يلاقي العدو أو يحكم الله بينه وبين محاربه وكذا سائر الأنبياء صلى الله وسلم عليهم . وأجيب بأن المعنى إن احتيج له .

(و) خص بحرمة (المن) بفتح الميم وشد النون أي إعطائه شيئاً (ليستكثر) أي يطلب أكثر منه لقوله تعالى ﴿ ولا تمنن تستكثر ﴾ أي لا تعط عطية لتطلب أكثر منها ، أو لا تعط الأغنياء فتصيب منهم أضعافها ، أو لا تعط عطية تنتظر ثوابها ، أو لا تمنن بعملك أو لا تمن على الناس بنبوتك فتأخذ منهم أجراً ، أو لا تضعف عن الخير ان تستكثر

شرح العلامة الزرقاني

المتوفى سنة ١١٢٢ هـ.

على

المواهب اللدنية بالمنح المحمدية

للعلامة القسطلاني

المتوفى سنة ٩٢٣ هـ.

ضبطه وصححه

محمد عبد العزيز الخالدي

الجزء السابع

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

ومنها: أنه حي في قبره ويصلي فيه بأذان وإقامة وكذلك الأنبياء، ولهذا قيل: لا عدة على أزواجه.

وقد حكى ابن زبالة، وابن النجار أن الأذان ترك في أيام الحرة ثلاثة أيام وخرج الناس، وسعيد بن المسيب في المسجد، قال سعيد: فاستوحشت فدنوت من القبر فلما حضرت الظهر سمعت الأذان في القبر فصليت الظهر، ....

والبيهقي عن ابن مسعود، قال: لأن أحلف تسعًا أن رسول الله ﷺ قتل، أحبّ إليّ من أن أحلف واحدة أنه لم يقتل، وذلك أن الله اتّخذه نبيًا واتّخذه شهيدًا.

وأخرج البخاري والبيهقي، عن عائشة: كان ﷺ يقول في مرضه الذي توفّي فيه: «لم أزَل أجد ألم الطعام حين أكلت بخيبر، فهذا أوان انقطع أبهري من ذلك السمّ»، (**يصلّي فيه بأذان وإقامة**) من ملك موكل بذلك، إكرامًا له على ما يظهر، ويحتمل غير ذلك، (**وكذلك الأنبياء**) أحياء في قبورهم يصلّون، روى أبو يعلى والبيهقي، عن أنس: أن النبيّ ﷺ، قال: مررت على موسى ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر، وهو قائم يصلّي في قبره»، (**ولهذا قيل: لا عدّة على أزواجه**) لأنه حيّ، فزوجيّتهن باقية غايته، أنه انتقل من دار إلى دار وحياته باقية، وذلك مقتضى لبقاء العصمة، وكان قائل هذا رأى أن روحه لما ردّت بعد موته إليه، كأنه لم يمت، لا أنه لم يمت حقيقة بل هو أمر كهيئة الإغماء، نظنّ به موته، إذ لا قائل بذلك، ومثله يقال في بقيّة الأنبياء.

(**وقد حكى**) محمّد بن الحسن (**بن زبالة**) بفتح الزاي وتخفيف الموحدة، المخزومي، أبو الحسن المدني، كذبوه ومات قبل المائتين، (**وابن النجار أن الأذان ترك في أيّام**) وقعة (**الحرّة**،) بفتح الحاء المهملة، والراء الشديدة: أرض بظاهر المدينة ذات حجارة سود، كأنها أحرقت بالنار، كانت بها الوقعة بين أهل المدينة وبين عسكر يزيد بن معٰوية سنة ثلاث وستّين، بسبب خلع أهل المدينة يزيد، وولّوا على قريش عبد الله بن مطيع وعلى الأنصار عبد الله بن حنظلة وأخرجوا عامل يزيد عثمان بن محمد بن أبي سفيان ابن عم يزيد من بين أظهرهم وكان عسكر يزيد سبعة وعشرين ألف فارس وخمسة عشر ألف راجل، قتل فيها خلق كثير من الصحابة وغيرهم، ونهبت المدينة وافتضّ فيها ألف عذراء.

وفي البخاري عن سعيد بن المسيّب: إن هذه الفتنة لم تبقِ من أصحاب الحديبية أحدًا (**ثلاثة أيّام، وخرج الناس**) من المسجد، (**وسعيد بن المسيّب في المسجد**) لم يخرج، (**قال سعيد: فاستوحشت**،) أي: حصلت لي وحشة، أي نفرة في نفسي لخلو المسجد ممّن يستأنس به، (**فدنوت من القبر**) الشريف لتزول الوحشة، (**فلما حضرت الظهر سمعت الأذان في القبر، فصلّيت الظهر**) بذلك اكتفاء به لعلمه أنه حقّ، لكن مقتضى: فلما حضرت الظهر أنه علم

ثم مضى ذلك الأذان والإقامة في القبر لكل صلاة حتى مضت الثلاث ليال، ورجع الناس وعاد المؤذنون فسمعت أذانهم كما سمعت الأذان في قبر النبي ﷺ، انتهى.

وقد ثبت أن الأنبياء يحجون ويلبون.

فإن قلت: كيف يصلون ويحجون ويلبون وهم أموات في الدار الآخرة وليست دار عمل؟

فالجواب: أنهم كالشهداء، بل أفضل منهم، والشهداء أحياء عند ربهم يرزقون، ....

دخول الوقت قبل سماع الأذان، لكن روى الدارمي: أخبرنا مروان بن محمّد، عن سعيد بن عبد العزيز، قال: لما كان أيام الحرّة لم يؤذن في مسجد النبيّ ﷺ ثلاثًا ولم يقم، وأن سعيد بن المسيّب لم يبرح مقيمًا، كان لا يعرف وقت الصّلاة إلا بهمهمة يسمعها من قبر النبيّ ﷺ، **(ثم مضى)** استمرّ **(ذلك الأذان والإقامة في القبر لكلّ صلاة،)** يحتمل من ملك عنده بقبره تعظيمًا له على الظاهر، ويحتمل غير ذلك **(حتى مضت الثلاث ليال، ورجع الناس، وعاد المؤذنون، فسمعت أذانهم، كما سمعت الأذان في قبر النبي ﷺ، انتهى.**

وأشار بذلك إلى أن ما سمعه في القبر هو الأذان المعروف، لا الإعلام بدخول وقت الصّلاة بألفاظ أُخر، أو نبّه بذلك على سماعه بعد عود الناس أذان المؤذنين دون القبر، وإن كان باقيًا، لأن سماعه تلك المدّة كرامة له، وتأنس لاستيحاشه بانفراده في المسجد، وتجويز أنه انقطع الأذان في القبر بعد عود الناس لا يسمع، وكلامهم يأباه.

روى أبو نعيم عن سعيد بن المسيّب، قال: لقد رأيتني ليالي الحرّة، وما في مسجد رسول اللّٰه ﷺ غيري، وما يأتي وقت صلاة إلاّ سمعت الأذان من القبر.

وروى الزبير بن بكّار، عنه: لم أزل أسمع الأذان والإقامة في قبر رسول اللّٰه أيام الحرّة حتى عاد الناس.

وأخرج ابن سعد، عنه: أنه كان يلازم المسجد أيام الحرّة والناس يقتتلون، قال: فكنت إذا حانت الصّلاة أسمع أذانًا من القبر الشريف، **(وقد ثبت أن الأنبياء يحجّون ويلبّون،)** فيجب اعتقاده لنبوّته، **(فإن قلت: كيف يصلون ويحجون ويلبون وهم أموات في الدّار الآخرة، وليست دار عمل)** بل دار جزاء ونعيم للمؤمنين، **(فالجواب: أنهم كالشهداء، بل أفضل منهم، والشهداء أحياء عند ربّهم يرزقون)** كما في التنزيل، وقال ﷺ: «الشهداء على بارق نهر بباب

فلا يبعد أن يحجوا ويصلوا، أو نقول: إن البرزخ ينسحب عليه حكم الدنيا لأنه قبل يوم القيامة في استكثارهم من الأعمال وزيادة الأجور، وأن المنقطع في الآخرة إنما هو التكليف، وقد تحصل الأعمال في الآخرة من غير تكليف على سبيل التلذذ بها، ولهذا ورد أنهم يسبحون ويقرؤون القرءان، ومن هذا سجود النبي ﷺ وقت الشفاعة.

وقد قال صاحب «التلخيص»: إن ماله عليه السلام قائم على نفقته وملكه، وعده من خصائصه.

ونقل إمام الحرمين عنه أنه ما خلفه بقي على ما كان عليه في حياته، فكان ينفق منه أبو بكر على أهله وخدمه، وكان يرى أنه باق على ملك النبي ﷺ. فإن الأنبياء أحياء، ....

الجنّة في قبّة خضراء، يخرج عليهم رزقهم بكرة وعشيّة»، رواه أحمد، (**فلا يبعد أن يحجوا**) ويلبوا (**ويصلوا**) وهذا لا يدفع السؤال: كيف تقع أعمال الدنيا في الآخرة، وليست دار عمل، وكما يرد هذا في الأنبياء يرد أيضًا في الشهداء، والأحسن الجواب بأنه ورد عن الشارع، وهو ممكن، فيجب قبوله، ولا يبحث فيه بشيء، وكون الآخرة ليست دار عمل، أي: مكلّف به، وأعمالهم إنما هي لمجرد التلذذ وتيسيره لهم، فهو من جملة النعيم، (**أو نقول**) في الجواب: (**أن البرزخ ينسحب**) ينجر (**عليه حكم الدنيا لأنه قبل يوم القيامة**) وكل ما قبله يعدّ من الدنيا (**في استكثارهم من الأعمال وزيادة الأجور، وأن المنقطع في الآخرة إنما هو التكليف وقد تحصل الأعمال في الآخرة من غير تكليف على سبيل التلذذ بها،**) فهو من النعيم، وكان هذا تتمّة الجواب الأوّل، (**ولهذا**) أي: حصول الأعمال في الآخرة تلذذًا، (**ورد أنهم**) أي أهل الآخرة (**يسبحون ويقرؤون القرءان**) في الجنّة، كما في مسلم مرفوعًا: «إن أهل الجنّة يلهمون التسبيح والتحميد، كما يلهمون النفس»، (**ومن هذا سجود النبيّ ﷺ وقت الشفاعة**) ثلاث مرّات.

(**وقد قال صاحب التلخيص**) ابن القاص: (**أن ماله عليه السّلام قائم**) أي: باق (**على نفقته وملكه**) فيصرف منه على أزواجه ومن كان في نفقته في حياته (**وعدّه من خصائصه، ونقل إمام الحرمين**) وصححه (**عنه أنه ما خلفه بقي على ما كان عليه في حياته، فكان ينفق منه أبو بكر على أهله**) أي: زوجاته (**وخدمه**) ويصرف منه ما كان يصرف في حياته، (**وكان يرى**) يعتقد (**أنه باقٍ على ملك النبيّ ﷺ، فإن الأنبياء أحياء،**) ومال السبكي إليه لهذا التعليل،

وهذا يقتضي إثبات الحياة في أحكام الدنيا، وذلك زائد على حياة الشهيد.

والذي صرح به النووي: زوال ملكه عليه السلام وأن ما تركه صدقة على جميع المسلمين لا يختص به ورثته.

فإن قلت: القرءان ناطق بموته عليه السلام، قال الله تعالى: ﴿**إنك ميت وإنهم ميتون**﴾ [الزمر/٣٠]، وقال عليه السلام: إني امرؤ مقبوض، وقال الصديق: فإن محمدًا قد مات، وأجمع المسلمون على إطلاق ذلك.

فأجاب الشيخ تقي الدين السبكي، بأن ذلك الموت غير مستمر، وأنه ﷺ أحيي بعد الموت، ويكون انتقال الملك ونحوه مشروطًا بالموت المستمر، وإلا فالحياة الثانية ....

(**وهذا يقتضي إثبات الحياة في أحكام الدنيا، وذلك زائد على حياة الشهيد؛**) لأنها وإن كانت واقعة، لكن يزول ملكه معها، وتعتد نساؤه ويورث ماله فلا ينفق شيء منه على زوجاته وخدمه اتفاقًا في ذلك كلّه بخلاف الأنبياء، ففيه خلاف.

(**والذي صرّح به النووي**) وقال إنه الصواب، كما مرّ قريبًا (**زوال ملكه عليه السّلام**) بالموت، (**وأن ما تركه صدقة على جميع المسلمين، لا يختصّ به ورثته**) وإنما أنفق منه على زوجاته لوجوب نفقتهن في تركته مدة حياتهن، لأنهنّ في معنى المعتدّات لحرمة النكاح عليهنّ أبدًا، وليس ذلك لإرثهنّ منه، ولذلك اختصصن بمساكنهنّ مدّة حياتهنّ، ولم يرثها ورثتهن بعدهن (**فإن قلت:**) كيف يكون حيًّا، ويختلف في زوال ملكه عن ماله وفي عدّة زوجاته، وهذا (**القرءان ناطق بموته عليه السّلام**).

(**قال اللّٰه تعالىٰ**) خطابًا له ﷺ: (﴿**إنك ميّت وإنهم ميتون**﴾) أي: ستموت ويموتون، فلا شماتة بالموت، نزلت لما استبطأ الكفار موته عليه السّلام، (**وقال عليه السّلام: إني امرؤ مقبوض، وقال الصدّيق**) ومن كان يعبد محمّدًا، (**فإن محمّدًا قد مات، وأجمع المسلمون على إطلاق ذلك**) ورجع عمر عن قوله أنه ما مات، ولن يموت حتى يفني اللّٰه المنافقين، فقام لما بويع أبو بكر، واستوى على منبره عليه السّلام، وتشهد، ثم قال: أمّا بعد، فإني قلت لكم مقالتي بالأمس، ولم تكن كما قلت، وإني واللّٰه ما وجدتها في كتاب اللّٰه، ولا في عهد عهد إلى رسول اللّٰه ﷺ، ولكني كنت أرجو أن يعيش حتى يكون آخرنا موتًا، فاختار اللّٰه له ما عنده، (**فأجاب**) أي: فأقول أجاب، لأن هذا ليس من المواضع التي تدخل عليها الفاء (**الشيخ تقي الدين السبكي بأن ذلك الموت غير مستمر، وأنه ﷺ أحيى بعد الموت، ويكون انتقال الملك ونحوه،**) كاعتداد الزوجات (**مشروطًا بالموت المستمر، وإلاّ فالحياة الثانية حياة**

حياة أخروية، ولا شك أنها أعلى وأكمل من حياة الشهداء، وهي ثابتة للروح بلا إشكال، وقد ثبت أن أجساد الأنبياء لا تبلى، وعود الروح إلى الجسد ثابت في الصحيح لسائر الموتى فضلاً عن الشهداء، فضلاً عن الأنبياء، وإنما النظر في استمرارها في البدن، وفي أن البدن يصير حيًا كحالته في الدنيا، أو حيًا بدونها، وهي حيث شاء الله تعالى، فإن ملازمة الروح للحياة أمر عادي لا عقلي، فهذا مما يجوّزه العقل، فإن صح به سمعٌ اتبع، وقد ذكره جماعة من العلماء.

ويشهد له صلاة موسى في قبره، فإن الصلاة تستدعي جسدًا حيًا، وكذلك الصفات المذكورة في الأنبياء ليلة الإسراء، كلها صفات الأجسام، ولا يلزم من كونها حياة حقيقية أن تكون الأبدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج إلى الطعام والشراب وغير ذلك من صفات الأجسام ....

أُخروية ولا شكّ أنها أعلى وأكمل من حياة الشهداء) لفضل الأنبياء عليهم، **(وهي ثابتة للروح بلا إشكال)** أي: بلا خلاف عند أهل السنّة، إذ لا تموت بموت الأجساد في جميع الناس، ففي فنائها عند القيامة توفيه بظاهر قوله تعالىٰ: ﴿كل من عليها فان﴾ الآية، وعدمه قولان استقرب السبكي الثاني.

(وقد ثبت أن أجساد الأنبياء لا تبلى، وعود الرّوح إلى الجسد ثابت في الصحيح لسائر الموتى فضلاً) أي: نهاية **(عن الشهداء، فضلاً عن الأنبياء، وإنما النظر في استمرارها في البدن، وفي أن البدن يصير حيًا كحالته في الدنيا، أو حيًا بدونها، وهي حيث شاء اللّه تعالىٰ، فإن ملازمة الروح للحياة أمر عادي)** أجرى اللّه به العادة، فيجوز تخلّفه **(لا عقلي)** فيمتنع بخلفه **(فهذا)** أي: الحياة بلا روح **(مما يجوّزه العقل، فإن صحّ به سمع اتّبع، وقد ذكره جماعة من العلماء، ويشهد له صلاة موسى في قبره،)** كما ثبت في الصحيح.

واختلف فيها، فقيل: الصّلاة اللغوية، أي: يدعو اللّه ويذكره ويثني عليه وقيل: الشرعية، ولا مانع من ذلك، لأنه إلى الآن في الدنيا، وهي دار تعبّد، وعلى هذا جرى القرطبي، فقال: الحديث يدلّ بظاهره على أنه رآه رؤية حقيقيّة في اليقظة، وأنه حيّ في قبره، يصلّي الصّلاة التي كان يصلّيها في الحياة، وذلك ممكن، **(فإن الصّلاة تستدعي جسدًا حيًا،)** سواء قلنا أنها الشرعية أو اللغوية، **(وكذلك الصفات المذكورة في الأنبياء ليلة الإسراء، كلّها صفات الأجسام، ولا يلزم من كونها حياة حقيقيّة أن تكون الأبدان معها، كما كانت في الدنيا من الاحتياج إلى الطعام والشراب، وغير ذلك من صفات الأجسام)** لأن ذلك عادي لا عقلي،

التي نشاهدها بل يكون لها حكم آخر، فليس في العقل ما يمنع إثبات الحياة الحقيقية لهم.

وأما الإدراكات كالعلم والسماع فلا شك أن ذلك ثابت لهم بل ولسائر الموتى، حكاه الشيخ زين الدين المراعي، وقال: إنه مما يعز وجوده وفي مثله يتنافس المتنافسون.

وهذه الملائكة أحياء، ولا يحتاجون إلى ذلك، وقيّد بقوله: **(التي نشاهدها)** حتى لا يرد عليهم أنهم يأكلون ويشربون مما لا نشاهده.

وفي الفتاوى الرمليّة: الأنبياء والشهداء والعلماء لا يبلون، والأنبياء والشهداء يأكلون في قبورهم، ويشربون، ويصلون، ويصومون ويحجّون، واختلف هل ينكحون نساءهم، أم لا؟، ويثابون على صلاتهم وحجّهم، ولا كلفة عليهم في ذلك، بل يتلذّذون، وليس هو من قبيل التكليف؛ لأن التكليف انقطع بالموت، بل من قبيل الكرامة لهم ورفع درجاتهم بذلك، **(بل يكون لها حكم آخر، فليس في العقل ما يمنع من إثبات الحياة الحقيقية لهم)**.

(وأمّا الإدراكات كالعلم والسماع، فلا شكّ أن ذلك ثابت لهم، بل ولسائر الموتى،) كما ورد ذلك في الأحاديث.

قال ﷺ: «ما من رجل يزور قبر أخيه، ويجلس عليه إلاّ استأنس وردّ عليه حتى يقوم»، رواه ابن أبي الدنيا، وقال ﷺ: «ما من أحد يمرّ بقبر أخيه المؤمن، كان يعرفه في الدنيا فيسلّم عليه، إلاّ عرفه وردّ عليه السّلام»، رواه ابن عبد البرّ، وصححه أبو محمّد عبد الحقّ، وقال ﷺ: «إن الميت يعرف من يغسله ويحمله ويدليه في قبره»، رواه أحمد وغيره.

(حكاه الشيخ زين الدين المراعي) بفتح الميم، ومعجمة آخره المحدث، العالم التحرير، **(وقال: إنه مما يعزّ وجوده، وفي مثله يتنافس المتنافسون،)** يرغبون بالمبادرة إليه لنفاسته، وفي نبأ الأذكياء حياة النبيّ ﷺ في قبره هو وسائر الأنبياء، معلومة عندنا علمًا قطعيًّا لما قام عندنا من الأدلّة في ذلك، وتواترت به الأخبار، وألّف البيهقي في ذلك جزأ، وفي تذكرة القرطبي عن شيخه: الموت ليس بعدم محض، وإنما هو انتقال من حال إلى حال، ويدلّ على ذلك؛ أن الشهداء بعد قتلهم وموتهم أحياء عند ربّهم يرزقون، فرحين مستبشرين، وهذه صفة الأحياء في الدنيا، وإذا كان هذا في الشهداء، فالأنبياء أحق بذلك وأولى، وقد صحّ أن الأرض لا تأكل أجسادهم؛ وأنه ﷺ اجتمع بالأنبياء ليلة الإسراء في بيت المقدس، وفي السماء، ورأى موسى قائمًا يصلّي في قبره، وأخبره ﷺ بأنه يردّ السّلام على كل من يسلم عليه، إلى غير ذلك مما يحصل من جملته القطع بأن موت الأنبياء إنما هو راجع إلى أن غيّبوا عنّا بحيث لا ندركهم وإن

نزهة الأفكار في شرح قرة الأبصار

تأليف

الشيخ الإمام المجدد عبد القادر بن محمد بن محمد سالم
المجلسي الشنقيطي المالكي الأشعري
المتوفى ١٣٣٧ هـ

شرح به النظم المسمى قرة الأبصار في سيرة النبي المختار
للشيخ عبد العزيز اللمطي المالكي الأشعري

حققه وصححه جماعة من ذوي المؤلف

الجزء الثاني

قام بنشره وطباعته على نفقته السيد الفاضل الشريف
اعزيزي بن المامي السباعي

وقد نص المحققون على أنه، صلى الله تعالى عليه وسلم، وسائر الأنبياء أحياء في قبورهم، وقد نقلوا قضايا تدل لذلك منها سماع رد سلامه على من سلم عليه ومنها مده يده الشريفة لسيدي أحمد الرفاعي لما انشد تجاه الحضرة الشريفة.

في حالة البعد روحي كنت أرسلها — تقبل الأرض عني وهي نائبتي
فهذه نوبة الأشباح قد حضرت — فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

وقد ورد ما يدل على دعائه لأمته واستغفاره لهم بعد موته، صلى الله تعالى عليه وسلم، انتهى المراد من كلام جسوس.

الحمد لله الذي جعلنا من أمة محمد المصطفى فهي نعمة لا يحصى شكرها ولا يستوفى.

(وقد دفن ليلة الأربعاء خير من أمن)

دفن بالبناء للمجهول أي ووري ونائبه خير وأمن مبني للمجهول أيضا أي جعله الله أمينا وكان معروفا بالأمانة قبل البعثة ومعنى كلامه أنه، صلى الله تعالى عليه وسلم، توفي يوم الاثنين قرب الزوال وتأخر دفنه عليه الصلاة والسلام إلي ليلة الأربعاء فتم دفنه في آخرها. وفي الترمذي عن جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين قال قبض رسول الله، صلى الله تعالى عليه وسلم، يوم الاثنين فمكث ذلك اليوم وليلة الثلاثاء ودفن من الليل قال سفيان وغيره سمع صوت المساحي من آخر الليل قوله ودفن آخر من الليل أي ليلة الأربعاء وهذا قول الأكثر وقيل ليلة الثلاثاء وقيل يوم الثلاثاء. وقوله من آخر الليل فيه بيان لإجمال رواية الباقر، وإنما أخروا دفنه مع أن المطلوب الإسراع بالتجهيز لشدة دهشهم حتى صاروا كأجساد بلا

حاشية

العطار على جمع الجوامع

للعلامة الشيخ حسن العطار على شرح الجلال المحلى

على جمع الجوامع للامام ابن السبكى

تغمدهم الله برحمته

(وبهامشه تقرير للعلامة المحقق والفهامة المدقق)

الاستاذ الشيخ عبد الرحمن الشربيني على جمع الجوامع للامام ابن السبكى

وبأسفل الصلب والهامش تقريرات قيمة للاستاذ العلامة

(الشيخ محمد على بن حسين المالكى)

المدرس بالحرم المكى

(تنبيه وضعنا الشرح المذكور بأعلى الصحيفة مفصولا بينه وبين الحاشية بجدول)

الجزء الثاني

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

(٤٨٠)

وكثير من الصوفية أنها ليست بجسم ولا عرض وانما هي جوهر مجرد قائم بنفسه غير متحيز متعلق بالبدن للتدبير والتحريك غير داخل فيه ولا خارج عنه

يجذب ويخرج وفى أكفانه يلف ويدرج وبه إلى السماء يعرج لا يموت ولا يفنى وهو بعينين ويدين وهذه صفة الاجسام لا صفة الاعراض هذا أصح ما قيل فيه وهو مذهب أهل السنة والجماعة وكل من يقول ان الروح يموت ويفنى فهو ملحد اه (قوله وكثير من الصوفية) منهم الامام الغزالى فانه قال فى كتابه المضنون به على غير أهله ان الروح ليس بجسم يحل فى البدن حلول الماء فى الاناء ولا هو عرض يحل القلب والدماغ حلول السواد فى الاسود والعلم فى العالم بل جوهر لانه يعرف نفسه ويعرف خالقه ويدرك المعقولات والعرض لا يتصف بهذه الصفات ولا هو جسم لان الجسم قابل للقسمة والروح لا ينقسم لانه لو انقسم لجاز ان يقوم بجزء منه علم بشىء وبالجزء الآخر جهل بذلك الشىء الواحد بعينه فيكون فى حالة واحدة عالم بشىء جاهلا به فيجتمع الضدان فهو باتفاق أهل البصائر وأولى الالباب جوهر لا يتجزأ وبطل ان يكون متحيزا إذ كل متحيز ينقسم بادلة هندسية وعقلية وإذا ثبت انه لا ينقسم ولا يتجزأ ثبت انه قائم بنفسه ليس داخلا فى الجسم ولا خارجا ولا متصلا ولا منفصلا لان مصحح الاتصال والانفصال الجسمية والتحيز وقد انتفتا فانفك عن الضدين كما ان الجماد لا هو عالم ولا هو جاهل لان مصحح العلم الحياة فاذا انتفت انتفى الضدان هذا خلاصة ماذكره وأطال فى تقرير هذا البرهان جدا بما لا يكاد يسلم له ونص فى هذا الكتاب أيضا إلى ان الارواح البشرية حدثت عند استعداد النطفة للقبول كما حدثت الصورة فى المرآة بحدوث الصقالة وإن كان ذو الصورة سابق الوجود على الصقالة ثم استدل على ذلك ببرهان مطول لا يخلو عن الخدش إلى ان قال فان قيل إذا كانت الارواح حادثة مع الاجساد فما معنى قوله ﷺ ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بألفى عام وقوله أنا أول الانبياء خلقا وآخرهم بعثا وكنت نبيا وآدم بين الماء والطين قلنا هذا لا يدل على قدم الروح بل يدل على حدوثه وكونه مخلوقا نعم يدل على تقدم وجوده على الجسد وامر الظواهر هين فان تأويلها ممكن والبرهان القاطع لا يدرأ بالظواهر بل يسلط على تأويل الظاهر كما فى ظواهر التشبيه فى حق الله تعالى أما قوله ﷺ خلق الله الارواح قبل الاجساد فالمراد بالارواح أرواح الملائكة وبالاجساد العالم من العرش والكرسى والسموات والكواكب والعناصر وأما قوله صلى الله عليه وسلم انا أول الانبياء خلقا وآخرهم بعثا فالخلق ههنا بمعنى التقدير دون الايجاد فانه قبل ولادته لم يكن موجودا مخلوقا ولكن الغايات والكمالات سابقة فى التقدير لاحقة فى الوجود ومثله قوله كنت نبيا وآدم بين الماء والطين فانه كان نبيا فى التقدير قبل تمام خلقة آدم عليهما الصلاة والسلام هذا خلاصة ماذكره يرد عليه ان تقدير الاشياء كلها سابق على وجودها فلا خصوصية له صلى الله عليه وسلم فى ذلك فالاحسن ما افاده والد المصنف ان الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا إلى روحه الشريفة والارواح قبل الاجساد وهى متصفة بالاوصاف الشريفة المفاضة عليها من الحضرة الالهية فلم يقع الوصف إلا لموصوف موجود وإن تأخر الجسد الشريف وثبت وذلك وآدم بين الماء والطين اهو أما حكم نبوته وكذلك نبوة بقية الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فانها لا تنقطع بالموت ولا يلزم قيام صفة بغير موصوف اما أولا فلأن الارواح لا تفنى وأما ثانيا فلأن الانبياء أحياء فى قبورهم وما نسب إلى الامام الاشعرى من أنها فى حكم الباقية اى وليست باقية حقيقة مفترى عليه وقد تعرض للقصة المصنف فى الطبقات بما ينبغى الوقوف عليه ووقعت مناظرة بين قسيس من النصارى وعالم من علماء الاسلام فى التفضيل بين نبينا صلى الله عليه وسلم وعيسى فقال أيهما أفضل المتفق عليه أم المختلف فيه فقال المتفق عليه فقال إذاً عيسى أفضل فقال الشيخ من عيسى الذى تعينه ان كان هو الذى جاء بشيرا بأحمد صلى الله

عليه

فقہاء شافعیہ

مناحل الشفا ومناهل الصفا

بتحقيق كتاب

شرف المصطفى ﷺ

تصنيف

الإمام الحافظ، القدوة الواعظ

أبي سعد عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم الخركوشي النيسابوري

المتوفى سنة ٤٠٦ هـ

رواية الأستاذ القدوة

أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري

صاحب الرسالة

قابل أصوله الخطية لأول مرة ورتب أحاديثه وخرجها

السيد أبو عاصم نبيل بن هاشم الغمري آل باعلوي

الجزء الثالث

دار البشائر الإسلامية

١٩٧ ـ فَصْلٌ:
فِي أَنَّ الأَنْبِيَاءَ أَحْيَاءٌ فِي قُبُورِهِم وَمَا وَرَدَ مِنْ سَمَاعِهِ ﷺ سَلاَم مَنْ يُسْلم عَلَيه وَمَعْرِفَتِهِ بِهِ وَرَدّه عَلَيْهِ

٨٧٦ ـ روي عنه ﷺ أنه قال: أنا أكرم على الله أن يتركني في الأرض فوق ثلاث.

---

٨٧٦ ـ قوله: «أنا أكرم على الله»:
أخرج ابن حبان في ترجمة الحسن بن يحيى الخشني من المجروحين [١/ ٢٣٥]، من حديثه: عن سعيد بن عبد العزيز، عن يزيد بن أبي مالك، عن أنس مرفوعاً: ما من نبي يموت فيقيم في قبره أربعين صباحاً حتى ترد إليه روحه، ومررت بموسى ليلة أُسرى بي وهو قائم يصلي بين عالية وعويلية، قال ابن حبان: باطل موضوع إلَّا قوله: مررت بموسى.
وقد تعقب كل من الحافظ ابن حجر والسيوطي ابنَ حبان، قال السيوطي في اللآلىء [١/ ٢٨٥]: هذا الحديث أخرجه الطبراني وأبو نعيم في الحلية وله شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن، والخشني من رجال ابن ماجه، ضعفه الأكثر، ولم ينسب إلى وضع ولا كذب، وقال: دحيم لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق سيء الحفظ، وقال ابن عدي: تحتمل رواياته، ومن هذا حاله لا يحكم على حديثه بالوضع، وقال البيهقي في كتاب حياة الأنبياء رقم ٤: أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن علي الحسنوي إملاء، حدثنا أبو محمد بن العباس الحمصي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا إسماعيل بن طلحة بن يزيد، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: إن الأنبياء لا يتركون في قبورهم =

. . . .

= بعد أربعين ليلة، ولكنهم يصلون بين يدي الله عزَّ وجلّ حتى ينفخ في الصور، قال البيهقي ـ [رقم ٥] ـ: وروى الثوري في جامعه، عن شيخ، عن سعيد بن المسيب قال: ما يمكث نبي في قبره أكثر من أربعين حتى يرفع، ورواه عبد الرزاق في مصنفه [٣/ ٥٧٦ ـ ٥٧٧]، عن الثوري، عن أبي المقدام، عن سعيد بن المسيب قال: ما مكث نبي في قبره من الأرض أكثر من أربعين يوماً، قال الزركشي في تخريج أحاديث الرافعي: وأبو المقدام هو ثابت ابن هرمز الكوفي، والد عمرو ابن أبي المقدام، شيخ صالح، وقال إمام الحرمين في النهاية ثم الرافعي في الشرح: روي أن النبي ﷺ قال: أنا أكرم على ربي أن يتركني في قبري بعد ثلاث، زاد إمام الحرمين: وروي: أكثر من يومين، قال الزركشي: ولم أجده، وقيل: إن الأزرقي: رواه، قال الزركشي: وذكر أبو الحسن بن الزاغوني الحنبلي في بعض كتبه حديثاً: إن الله لا يترك نبياً في قبره أكثر من نصف يوم، وقال الحافظ ابن حجر في تخريج الرافعي [٢/ ١٣٣]، متعقباً على ابن حبان وابن الجوزي في حكمهما على حديث أنس بالبطلان: وقد أفرد البيهقي جزءاً في حياة الأنبياء وأورد فيه عدة أحاديث تؤيد هذا فيراجع منه، وقال في دلائل النبوة: الأنبياء أحياء عند ربهم كالشهداء، وقال في كتاب الاعتقاد [/ ١٩٨]: الأنبياء بعدما قبضوا ردت إليهم أرواحهم فهم أحياء عند ربهم كالشهداء، اهـ. والله أعلم.

قال أبو عاصم: وتمام كلام البيهقي في الاعتقاد: وقد رأى نبيّنا ﷺ جماعة منهم ليلة المعراج، وأمر بالصلاة عليه والسلام عليه، وأخبر ـ وخبره صدق ـ أن صلاتنا معروضة عليه، وأن سلامنا يبلغه، وأن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء. اهـ. وفسر قوله في الحديث: لا يتركون في قبورهم بعد أربعين: أي لا يتركون لا يصلون إلّا هذا المقدار، ثم يكونون مصلين فيها بين يدي الله عزَّ وجلّ.

شوافع

طبقات الشافعية الكبرى

لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي

٧٢٧ — ٧٧١هـ

تحقيق

محمود محمد الطناحي — عبد الفتاح محمد الحلو

الجزء الثالث

وأبو حنيفة يقول : قد يكون سعيدا ثم ينقلب ، والعياذُ بالله ، شقيًّا وبالعكس .

وقد قرَّرنا هـذه المسألة فى كتابنا فى « شرح عقيدة الأستاذ أبى منصور » وبيّنّا اختلاف السلَف فيها كاختلاف الخلَف ، وأن الخلاف لفظىّ ، لا يترتب عليه فائدة .

والأشعرىّ يقول : ليس على الكافر نعمة وكلُّ ما يتقلّب فيه استدراج ، وأبو حنيفة يقول : عليه نعمة ، ووافقه من الأشاعرة القاضى أبو بكر بن الباقلّانىّ ، فهو مع الحنفية فى هذه ، كالماتُرِيدِىّ منهم معنا فى مسألة الاستثناء .

وكذا الرسالةُ بعد موتٍ إن تكُنْ ❊ صحّتْ وإلا أجمعَ الشيخانِ
وقد ادّعى ابنُ هوَازِنٍ أُستاذُنا ❊ فيها[1] افتراء من عدوٍّ شانِ
وهو الخبير الثَّبْتُ نقلًا والإرا ❊ دةُ ليس يلزمها رِضا الرحمنِ
فالكفرُ لا يرضَى به لعبادِهِ ❊ ويريده ، أمران مفـــترقانِ
وأبو حنيفـــةَ قائلٌ إن الإرا ❊ دةَ والرِّضا أمران متّحـــدانِ
وعليه أ كثرنا ولكن لا يصح (م) ❊ وقيـــل مكذوبٌ على النُّعمانِ

﴿ مسألة ﴾

● إنكار الرسالة بعد الموت معزوّة إلى الأشعرىّ ، وهى من الكذب عليه ، وإنما ذكرناها وفاء بما اشترطناه من أنّا ننظم كلَّ ما عُزِىَ إليه ، ولكنه صرّح بخلافها ، وكُتُبُه وكُتُبُ أصحابه قد طبّقت [طَبَقَ][2] الأرض ، وليس فيها شىء من ذلك ، بل فيها خلافه .

ومن عقائدنا أن الأنبياء عليهم السلام أحياء فى قبورهم ، فأين الموت ؟ وقد أنكر الأستاذ ابن هَوازِن ، وهو أبو القاسم القُشَيْرِىّ فى كتابه « شِكاية أهل السُّنَّة » الذى سنحكيه فى هذه الترجمة بتمامه هذه ، وبيَّن أنها مختلَقَة على الشيخ ، وكذلك بيّن ذلك غيره .

---

(١) فى المطبوعة : « منها » والمثبت فى سائر الأصول .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو من : ج ، ز .

— ٣٨٥ —

وصنف البيهقي رحمه الله جزءا ، سماه ، في « حياة الأنبياء عليهم السلام في قبورهم » ، واشتد نكير الأشاعرة على من نسب هذا القول إلى الشيخ ، وقالوا : قد افترى[1] عليه وبهته.

● وأما مسألة الرضا والإرادة، فاعلم أن المنقول عن أبي حنيفة اتحادهما ، وعن الأشعري افتراقهما .

وقيل : إن أبا حنيفة لم يقل بالاتحاد فيهما ، بل ذلك مكذوب عليه ، فعلى هذا انقطع النزاع ، وإنما[2] الكلام بتقدير صحة الاتحاد عنده[3] ، وأكثر الأشاعرة على ما يعزى إلى أبي حنيفة من[4] الافتراق ، منهم إمام الحرمين وغيره ، آخرهم الشيخ محيي الدين النووي ، رحمه الله ، قال : هما شيء واحد ، ولكني أنا لا أختار ذلك ، والحق عندي أنهما مفترقان ، كما هو منصوص الشيخ أبي الحسن :

وكذاك إيمان المقلد وهو مما أنكر ابن هوازن الرباني
ولو أنه مما يصح تخلفهم فيه للفظ عاد دون معاني

● ذكروا أن شيخنا يقول : إن إيمان المقلد لا يصح ، وأنكر ذلك الأستاذ أبو القاسم، وقال : إنه مكذوب عليه ، وسنبحث عن ذلك في ذيل سياق كتاب « شكاية أهل السنة » والقول على تقدير الصحة .

وكذاك كسب الأشعري وإنه صعب ولكن قام بالبرهان
من لم يقل بالكسب مال إلى اعتزا ل أو مقال الجبر ذي الطغيان

● كسب الأشعري كما هو مقرر في مكانه أمر يضطر إليه من ينكر خلق الأفعال ، وكون العبد مجبرا، والأول اعتزال ، والثاني جبر ، فكل أحد يثبت واسطة ، لكن[5] يعسر التعبير عنها ويمثلونها بالفرق بين حركة المرتعش والمختار ، وقد اضطرب المحققون في تحرير هذه الواسطة ، والحنفية سموها الاختيار .

(١) في ج ، ز : « هذا افتراء » والمثبت في المطبوعة .

(٢) في ج ، ز : «وأما» والمثبت في المطبوعة . (٣) في المطبوعة : «عنه» والمثبت من : ج ، ز .

(٤) جاء بحاشية ج: «لعله سقط : عدم» . (٥) في المطبوعة: «ولكن» والمثبت من: ج ، ز .

— ٤١١ —

قَالَ : مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَقَدْ بُعِثَ ؟

قَالَ . نَعَمْ ، قَالَ : فَفَتَحَ . فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ[1] : مَرْحَباً بِكَ مِنْ رَسُولٍ » . . . الخبر بطوله .

فدلّ هذا الخبرُ على أنهم عليهم السلامُ أحياء .

ولقد روى الحسن بن قُتَيْبة المدائني ، وعَدّ ذلك في إفراده ، عن المسلم بن سعيد الثقفي ، عن الحجّاج بن الأسود ، عن ثابت البُناني ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الْأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءٌ فِي قُبُورِهِمْ يُصَلُّونَ » .

فإذا ثبت أن نبيَّنا صلى الله عليه وسلم حيٌّ فالحيّ لابد من أن يكون ؛ إمّا عالما أو جاهلا ، ولا يجوز أن يكون النبيّ صلى الله عليه وسلم جاهلا ، قال تعالى في صفته : ﴿ مَاضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ﴾[2] وقال: ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ﴾[3] .

فثبت أنه مؤمن ، ورتبة النبوة رتبة الشرف وعلوّ المنزلة ، وهو صلى الله عليه وسلم يزداد كلّ يوم شرفا ورتبةً إلى الأبد ، فكيف لا يكون عارفا ولا نبيا ؟

والرسول : فَعُول بمعنى المرسَل ، ولا نظير له في اللغة . والإرسال : كلام الله ، وكلامه قديم ، وهو قبل أن خُلِق كان رسولا ، بإرسال الله ، وفي حالة اليوم وإلى الأبد رسول ، لبقاء كلامه ، وقِدَم قوله ، واستحالةِ البطلان على إرساله الذي هو كلامه ، ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له : متى كنت نبيًّا ؟ فقال : « وَآدَمُ مُنْجَدِلٌ[4] فِي طِينَتِهِ » .

وأخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد الكاتب ، حدثنا أحمد بن عَبْد[5] الصَّفّار ، حدثنا يعقوب بن غَيْلان ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن ، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدِيّ ، حدثنا

---

(١) في المطبوعة : « قال » والمثبت من ج ، ز ، د . (٢) سورة النجم ٢ .

(٣) سورة البقرة ٢٨٥ . (٤) في المطبوعة : « مجندل » والمثبت من ج ، ز والنهاية ١/٢٤٨ .

(٥) في المطبوعة: «عبيد» وانظر حواشي صفحة ٤٠٨ .

معاوية بن صالح ، عن سعيد بن سُوَيد ، عن عبد الأعلى بن هِلال السُّلَمِى ، عن العِرْباض ابن سارِية ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنِّى لَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، وَإِنَّ آدَمَ مُنْجَدِلٌ فِى طِينَتِهِ » .

وأخبرنا أبو الحسن على بن أحمد ، حدثنا أحمد بن عَبْد ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنى محمد بن سِنان ، حدثنا إبراهيم بن طَهْمان ، عن بُدَيل بن مَيْسرة ، وعن عبد الله ابن شَقِيق ، عن مَيْسَرة الفجر [1] ، قال : قلت يا رسول الله : متى كنت نبيًّا ؟ قال : « وآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ » .

فإن قيل : فمن أينَ وقعت هذه المسألة ، إن لم يكن لها أصل ؟ قيل : إنَّ بعضَ الـكرّامية ملأ اللهُ قبرَه نارا ـ وظنِّى أن الله قد فعل ـ ألزم بعضَ أصحابنا ، وقال : إذا كان عندكم الميّت فى حال موته لا يُحِسّ ولا يعلم ، فيجب أن يكون النبيّ صلى الله عليه وسلم فى قبره غيرَ مؤمن ، لأن الإيمان عندكم المعرفة والتصديق ، والموت ينافى ذلك ، فإذا لم يكن له علم وتصديق ، لا يكون له إيمان ، ومَن لا يكون مؤمنا لا يكون نبيًّا ، ولأن عندهم الإيمان الإقرارُ الفَرْد ، وذلك قولهم لما قال الله لهم : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ قالُوا : بَلَى ﴾ [2] وزعموا أن قولهم : ﴿ بَلَى ﴾ باقٍ ، والإيمان ذلك ، وفى حال الموت عندهم الميّت يُحِس ويعلم ، وقوله ﴿ بَلَى ﴾ باقٍ عينه .

وهذه المذاهب لهم ، مع رَكاكتها وفسادها ، غيرُ ملزِمة لنا ما ألزمونا ؛ لأن عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حىٌّ يُحِسّ ويعلم وتُعْرَض عليه أعمالُ الأمّة ، ويُبَلَّغ الصلاةَ والسلامَ ، على ما بيّنّا ، ثم الأشعريّ لا يَختصّ بقوله إن الميّت لا يحس ولا يعلم ، فإن أحدا من المعتزلة وغيرهم من المتكلمين سوى الكرّامية لم يقل : إن الميت يُحِس ويعلم ، وغير الكرّامية لم يقل أحد : إن الإيمان هو الإقرار المجرّد ، وهو قولهم ﴿ بَلَى ﴾ ولم يقل أحدسواهم إن ذلك الإقرار الذى هو : ﴿ بَلَى ﴾ موجود ، وإن قال كثير من الناس ببقاء بعض

---

(١) هو عبد الله بن أبى الجدعاء التميمى حواشى الاستيعاب ٨٨ : ١ . (٢) سورة الأعراف ١٧٢ .

نهاية المطلب

في دراية المذهب

لإمام الحرمين

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني

رحمه الله تعالى

(٤١٩-٤٧٨ هـ)

حققه وصنع فهارسه

أ.د. عبد العظيم محمود الديب

الجزء الثاني عشر

النكاح

دار المنهاج

ومنها أنه لا يورث . قال صلى الله عليه وسلم : « نحن معاشر الأنبياء لا نورث »[(١)] ، فكان ما خلفه علىٰ ما كان عليه في حياته/ وكان الصدّيق رضي الله عنه ٧ب ينفق منه علىٰ أهله وخدمه ، ويراه باقياً علىٰ ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ لأنّ الأنبياء أحياء ، وهٰذا هو الصحيح الموافق لسيرة الصديق .

وقيل : كان سبيله سبيل الصدقة ، قال صلى الله عليه وسلم : « نحن معاشر الأنبياء لا نورث ، ما تركناه فهو صدقة » .

وقيل : كان إذا أمَّن كافراً لا يلزمه الوفاء بأمانه ، وكان يجوز له قتله . وهٰذا مما أُجمع علىٰ تخطئة صاحب التلخيص[(٢)] فيه . وكيف يليق بمنصب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخالف قولَه ، ويخفر ذمته ، ولو جاز ، لكان فيه حط مرتبته ، وتتبير[(٣)] أمره ، وعدم حصول الثقة به ، ومن حرمت عليه خائنة الأعين كيف يجوز له أن يخفر ذمته ؟

ومنها أنه كان يجوز له أن يلعن من شاء من غير سبب يوجبه ؛ لأنه كانت لعنته رحمة . وهو غلط باتفاق الأئمة .

ومن هٰذا القبيل أنه كان يجوز له أن يدخل المسجد جنباً . وهٰذا هَوَسٌ لا مستند له .

ومن خصائصه شهادة خزيمة له ، وإجازتها ، وإقامتها مقام شهادة شاهدين عدلين ، وفي هٰذا اضطراب ؛ فإنه لم يصح ردّ شهادته في حقّ غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان صلى الله عليه وسلم يحتاج إلىٰ شهادته ؛ لأنه معصوم عن الحلف ، ومن كذّبه كفر .

---

(١) حديث « نحن معاشر الأنبياء لا نورث » متفق عليه من حديث أبي بكر رضي الله عنه بلفظ أنه صلى الله عليه وسلم قال : « لا نورث ما تركنا صدقة » (ر . البخاري : فرض الخمس ، ح٣٠٩٣ ، مسلم : الجهاد ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : لا نورث ما تركنا فهو صدقة ، ح١٧٥٩ ، التلخيص : ٣/ ٢١٤) .

(٢) ر . التلخيص : ٤٧٩ .

(٣) كذا في الأصل ، وهي بدون نقط . والمعنىٰ : هلاك أمره وفساده . ويلوح لي أنها مصحفة عن : « وتثبيج أمره » ؛ فإن التثبيج هو الاختلاط والاضطراب والتعمية . وهو الأكثر مناسبة للسياق .

فتح الباري

بشرح صحيح البخاري

للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

موافقة لترقيم وتبويب
الشيخ/محمد فؤاد عبد الباقي

مع تعليقات العلامة
عبد العزيز بن باز

مع:
١ - ذكر أطراف الحديث في صحيح البخاري.
٢ - بيان ما اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم.
٣ - بيان من أخرج الحديث من أصحاب الكتب التسعة.
٤ - بيان ما انفرد به البخاري عنهم.

اعتنى به
أبو عبد الله / محمود بن الجميل

الجزء السابع

مكتبة الصفا

أيضًا من طريق ابن عباس عن عمر في الحدود ، وذكر شيئًا منها في الأحكام من طريق أنس عن عمر أيضًا ، وأتمها رواية ابن عباس ، وسأذكر هنا ما فيها من فائدة زائدة .

قوله : (مات النبي ﷺ وأبو بكر بالسنح) تقدم ضبطه في أول الجنائز وأنه بسكون النون، وضبطه أبو عبيد البكري بضمها وقال: إنه منازل بني الحارث من الخزرج بالعوالي ، وبينه وبين المسجد النبوي ميل .

قوله : (قال إسماعيل) هو شيخ المصنف فيه وهو ابن أبي أويس ، وقوله : « يعني بالعالية » أراد تفسير قول عائشة بالسنح .

قوله : (ما كان يقع في نفسي إلا ذاك) يعني عدم موته ﷺ حينئذ . وقد ذكر عمر مستنده في ذلك كما سأبينه في موضعه .

قوله : (لا يذيقك الله الموتتين) تقدم شرحه في أوائل الجنائز ، وقد تمسك به من أنكر الحياة في القبر ، وأجيب عن أهل السنة المثبتين لذلك بأن المراد نفي الموت اللازم من الذي أثبته عمر بقوله: « وليبعثه الله في الدنيا ليقطع أيدي القائلين بموته » وليس فيه تعرض لما يقع في البرزخ ، وأحسن من هذا الجواب أن يقال : إن حياته ﷺ في القبر لا يعقبها موت بل يستمر حيًا ، والأنبياء أحياء في قبورهم ، ولعل هذا هو الحكمة في تعريف الموتتين حيث قال : لا يذيقك الله الموتتين أي المعروفتين المشهورتين الواقعتين لكل أحد غير الأنبياء، وأما وقوع الحلف من عمر على ما ذكره فبناه على ظنه الذي أداه إليه اجتهاده، وفيه بيان رجحان علم أبي بكر على عمر فمن دونه ، وكذلك رجحانه عليهم لثباته في مثل ذلك الأمر العظيم .

قوله : (أيها الحالف على رسلك) بكسر الراء أي هينتك ولا تستعجل ، وتقدم في الطريق الذي بالجنائز أن أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال : اجلس ، فأبى فتشهد أبو بكر ، فمال الناس إليه وتركوا عمر . وقد اعتذر عمر عن ذلك كما سيأتي في « باب الاستخلاف » من كتاب الأحكام.

قوله : (فنشج الناس) بفتح النون وكسر المعجمة بعدها جيم أي بكوا بغير انتحاب ، والنشج ما يعرض في حلق الباكي من الغصة، وقيل هو صوت معه ترجع كما يردد الصبي بكاءه في صدره.

قوله : (واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة) هو سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الخزرجي ثم الساعدي ، وكان كبير الخزرج في ذلك الوقت . وذكر ابن إسحاق في آخر السيرة أن أسيد ابن حضير في بني عبد الأشهل انحازوا إلى أبي بكر ومن معه وهؤلاء من الأوس . وفي حديث ابن عباس عن عمر « تخلفت عنا الأنصار بأجمعها في سقيفة بني ساعدة » فيجمع بأنهم اجتمعوا أولا ثم افترقوا ، وذلك أن الخزرج والأوس كانوا فريقين ، وكان بينهم في الجاهلية من الحروب ما هو مشهور ، فزال ذلك بالإسلام وبقي من ذلك شيء في النفوس، فكأنهم اجتمعوا أولا، فلما رأى أسيد ومن معه من الأوس أبا بكر ومن معه افترقوا من الخزرج إيثارًا لتأمير المهاجرين عليهم دون الخزرج . وفيه أن عليا والزبير ومن كان معهما تخلفوا في بيت رسول الله ﷺ واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر .

قوله : (فذهب إليهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة) في رواية ابن عباس المذكورة « فقلت له : يا أبا بكر انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار » وزاد أبو يعلى من رواية مالك عن الزهري فيه « فبينما نحن في منزل رسول الله ﷺ إذا رجل ينادي من وراء الجدار أن اخرج إليّ يا ابن الخطاب ، فقلت :

نموذہ محمد نصر علی الخلاف الاتی للذی سید النبی فی قبرہ الشریف

علی حسب الرسالۃ التی جلا الصدور الاصفیاء نور لقلوب الاولیاء اعنی

انباء الاذکیاء فی حیوۃ الانبیاء

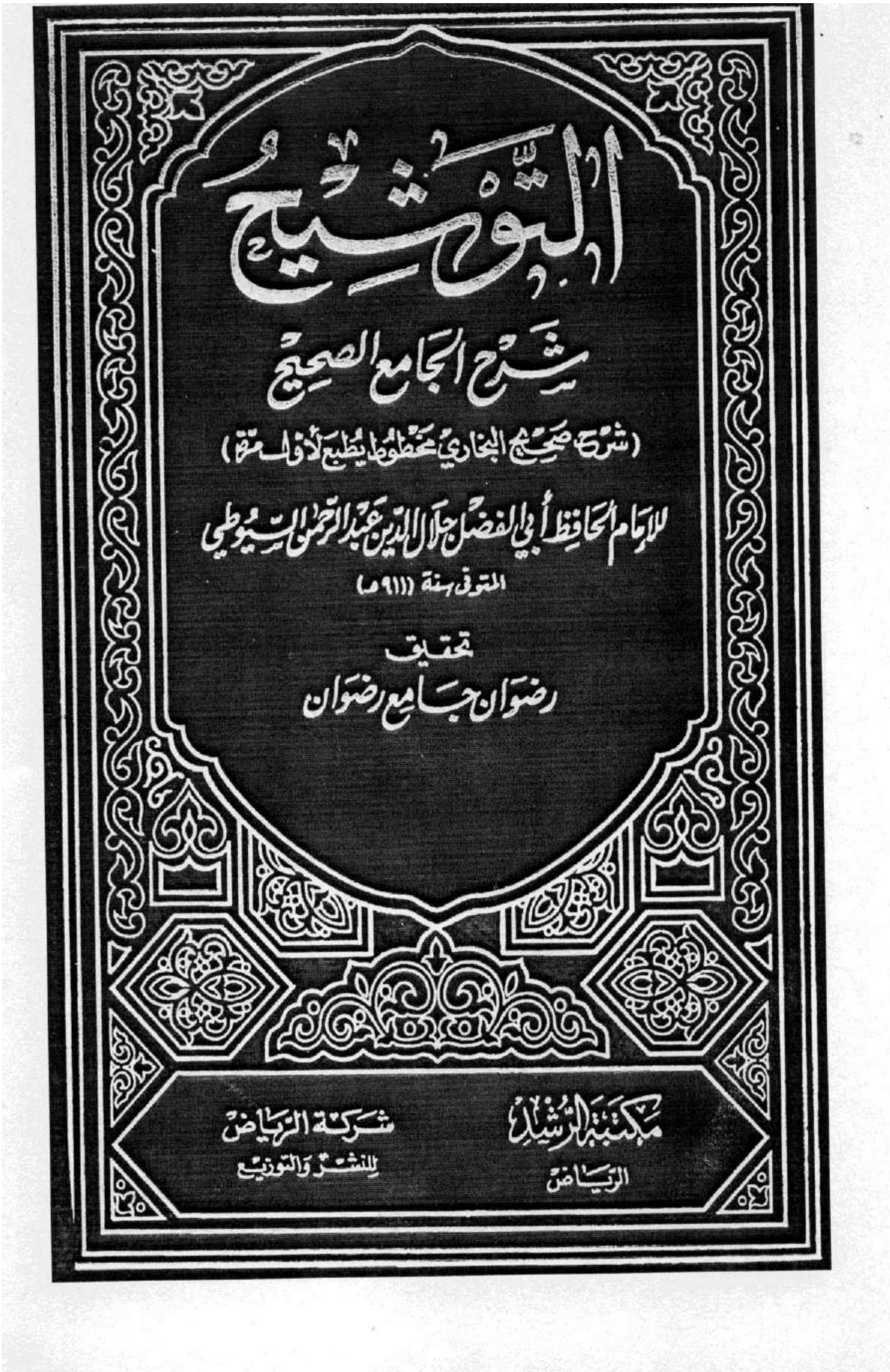
علیہم الصلوۃ والسلام

المولفہ للحافظ الامام جلال الدین السیوطی لرفع درجاتہ فی دار السلام

فی مطبع مطلع انوار کن صانہما اللہ عن الدمار

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المؤلف رحمه الله ونفع به ولسائر المسلمين آمين آمين اللهم آمين الحمد لله وسلام على
عباده الذين اصطفى وبعد السلام انه قد اشتهر ان النبي صلى الله عليه وسلم
حي في قبره وورد انه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال ما من احد يسلم
علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام فظاهره ان مفارقة الروح
له في بعض الاوقات فكيف الجمع وهو سؤال حسن يحتاج الى النظر والتامل فاقول
حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قبره هو وسائر الانبياء معلومة عندنا علما
قطعيا لما قام عندنا من الادلة في ذلك وتواترت به الاخبار وقد الف الامام
البيهقي رحمه الله جزءا في حياة الانبياء عليهم السلام في قبورهم فمن الاخبار
الدالة على ذلك ما اخرجه مسلم عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ليلة اسري به مر بموسى عليه السلام وهو يصلي في قبره


التوشيح
شرح الجامع الصحيح
(شرح صحيح البخاري مخطوط يطبع لأول مرة)
للإمام الحافظ أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
المتوفى سنة (٩١١هـ)
تحقيق
رضوان جامع رضوان
مكتبة الرشد
الرياض
شركة الرياض
للنشر والتوزيع

تابعَهُ إسماعيلُ عن أيوبَ في الغسل .

١٥٥٤ - حدّثنا سُليمانُ بنُ داوُدَ أبو الرَّبيعِ حدَّثَنا فُلَيحٌ عن نافعٍ قال : كان ابنُ عمرَ رضيَ الله عنهما إذا أرادَ الخروجَ إلى مكةَ ادَّهَنَ بدُهنٍ ليسَ لهُ رائحةٌ طيبةٌ ، ثمَّ يأتي مسجدَ الْحُلَيْفَةِ فيُصلِّي ثمَّ يركبُ ، وإذا استَوَتْ راحلتُهُ قائماً أحرَمَ ، ثم قال : هكذا رأيتُ النبيَّ ﷺ يَفعلُ .

(**قال أبو معمر**) : هو عبد الله بن عمرو .

(**صلى بالغداة**) أي : صلى الصبح بوقت الغداة ، وللكشميهني : «صلاة الغداة» أي : الصبح .

(**فرحلت**) : بتخفيف الحاء .

(**ذا طوى**) : مثلث الطاء مقصور منون وغير منون : واد / بقرب مكة. [٨٤/أ]

٣٠ - باب : التلْبية إذا انحدَرَ في الوادي

١٥٥٥ - حدّثنا محمدُ بنُ المُثنى قال : حدَّثَني ابنُ أبي عَديٍّ عن ابنِ عَونٍ عن مُجاهد قال : كنَّا عندَ ابنِ عبَّاسٍ رضيَ الله عنهما فذَكَروا الدَّجَّالَ أنهُ قال : مكتوبٌ بينَ عَينيه كافر ، فقال ابنُ عبَّاسٍ : لم أسمعْهُ ، ولكنهُ قال : أمّا موسى كأني أنظُرُ إليهِ إذا انحدَرَ في الوادِي يُلَبِّي (*) .

(**أما موسى كأني أنظر إليه**) ، قيل : هو على حقيقته كأن الأنبياء أحياء، فلا مانع أن يحجوا في هذه الحال ، كما ثبت أنهم يصلون في قبورهم .

قال القرطبي : « حببت إليهم العبادة فهم يتعبدون بما يجدون من دواعي أنفسهم لا بما يلزمون به ، كما يلهم أهل الجنة الذكر » .

= الدوري ، عن أبي معمر وقال : ذكره البخاري بلا رواية ، وأطرافه في : (١٥٥٤ ، ١٥٧٣ ، ١٥٧٤) .

(*) الحديث ١٥٥٥ ، أطرافه في : (٣٣٥٥ ، ٥٩١٣) .

أوقاف
AWQAF

الغاية
في اختصار
النهاية

تأليف
سلطان العلماء
العز بن عبد السلام
عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي
المتوفى سنة (٦٦٠) هجرية

تحقيق
إياد خالد الطباع

المجلد الخامس

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
إدارة الشؤون الإسلامية
بتمويل الادارة العامة للأوقاف
دولة قطر

٢٢٤٤ ـ فصل فيما اختصَّ بإباحته

وهو دخولُ مكَّة بغير إحرامٍ، وصَفِيُّ المَغْنَم، وخُمسُ الخُمس، والوصالُ في الصوم، وهل يُكره لأمته أو يَحْرُمُ؟ فيه وجهان، ولو رأى امرأةً، فوقعت منه بموقعٍ، لزم زوجَها طلاقُها؛ لقصَّة زيدٍ وزينبَ، وهل مَلَكَ بضعَ زينبَ بقوله: ﴿زَوَّجْنَٰكَهَا﴾[الأحزاب: ٣٧]، أو عقد عليها عقدًا؟ فيه وجهان.

وحرُم إرثه، فقيل: إنَّه صدقة، والأصحُّ بقاؤه على مِلْكِه؛ فإنَّ الأنبياء أحياءٌ، ولذلك كان أبو بكر ينفق منه على أهله وخدمه، ويَصْرِفُه فيما كان يَصْرِفُه فيه في حال الحياة.

وحلَّ له نكاحُ تسعٍ، وفي انحصار نكاحه فيهنَّ، وطلاقِهِ في الثلاث، ووجوبِ القَسْمِ لهنَّ، والنكاحِ في الإحرام، خلاف.

وينعقد نكاحُه بلفظ الهبة من جانب المرأة، وفي جانبه وجهان.

ولو نكح بلا وليٍّ ولا شهودٍ، صحَّ على الأصحِّ؛ إذ لا يُتصوَّر منه الجحود، والوليُّ إنَّما نُصب لطلب الحظِّ، ومأخذُ هذا الخلافِ: أنَّ الزوجات في حقِّه كالسراري في حقِّ غيره، أو كالزوجات؟ فيه وجهان؛ فإن جُعلنَ كالسراري، لم نشرط الوليَّ ولا الشهودَ، وانعقد نكاحُه في الإحرام وبلفظ الهبة من الجانبين، ولم ينحصرن في العدد، وإن جعلناهنَّ كالزوجات، فالحكمُ بالعكس.

وجَعَلَ عتقَ صفيَّة صداقَها، وذلك خاصَّةٌ باتِّفاق، وهل الخاصَّةُ جَعْلُ

دافعة الشقاق والخلاف

بقول المصطفى ﷺ

وأهل الأنصـــــاف

في حياة الأنبياء في قبورهم عليهم الصلاة والسلام

وهي القصيدة التي نظمها العلامة المحدث شهاب الدين أحمد

ابن حجر الهيثمي وعليها شرح الشيخ حبيب الله

الشنقيطي عليهما الرحمة والرضوان

عني بنشرها سيدي العارف بالله الشيخ صالح الجعفري مؤسس الطريقة الجعفرية وصاحب درس الجمعة الشهير بالأزهر الشريف

الناشـــر

دار جوامع الكلم

مشيخة الطريقة الجعفرية

١٧ شارع الشيخ صالح الجعفري ـ الدراسة ـ القاهرة

تليفون : ٩٢٧٣٦٧

وَيَسْمَعُهُمْ إذا صَلَّوا عَلَيْهِ
بِأُذْنَيْهِ فَقَصِّرْ يَا مَلُولُ
ومَنْ لَمْ يَعتَقِدْ هَذا بِطَهْ[1]
يَقِينًا فَهُوَ زِنْدِيقٌ جَهُولُ(*)
عُبَيْدٌ هَيْتَمِيٌّ مُسْتَجِيرٌ
بمنْ حُطَّتْ بِسَاحَتِهِ الحُمُولُ
عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى كُلَّ وَقْتٍ
مَدى الأَيَّامِ ما شُدَّتْ حُمولُ
وَآلٍ وَالصَّحَابَةِ مَا تَدانى
مِنَ الأقطَارِ سَيْلٌ إذْ يَسِيلُ

(١) وفى نسخة بقلب.

[(*) هذه هى عقيدة أهل السنة التى لا يرضى عنها من يرفع راية السلف فى هذا الزمان وها هو الشيخ ابن القيم رحمه الله: يقول فى كتاب «الروح»:

«ومما ينبغى أن يعلم أن ما ذكرنا من شأن الروح

٢٨

يختلف بحسب حال الأرواح من القوة والضعف، والكبر والصغر، فللروح العظيمة الكبيرة من ذلك ما ليس لمن هو دونها، وأنت ترى أحكام الأرواح فى الدنيا كيف تتفاوت أعظم تفاوت بحسب تفارق الأرواح فى كيفياتها وقواها، وإبطائها وإسراعها، والمعاونة لها...

فللروح المطلقة من أسر البدن وعلائقه وعوائقه من التصرف والقوة والنفاذ والهمة وسرعة الصعود إلى الله والتعلق بالله ما ليس للروح المهينة المحبوسة فى علائق البدن وعوائقه، فإذا كان هذا وهى محبوسة فى بدنها فكيف إذا تجردت وفارقته واجتمعت فيها قواها وكانت فى أصل شأنها روحًا علية زكية كبيرة ذات همة عالية، فهذه لها بعد مفارقة البدن شأن آخر وفعل آخر:

وقد تواترت الرؤيا فى أصناف بنى آدم على فعل الأرواح

٢٩

القسطلانی فی المواهب اللدنیة وأجمعوا علی أن الموضع الذی ضم أعضاءه الشریفة ﷺ أفضل بقاع الأرض حتی موضع الکعبة کما قاله عساکر والباجی والقاضی عیاض بل نقل التاج السبکی کما ذکره السید السمهودی فی فضائل المدینة عن ابن عقیل الحنبلی أنها أی البقعة التی قبر فیها ﷺ أفضل من العرش وصرح الفاکهانی بتفضیلها علی السموات ولفظه وأقول أنا وأفضل من بقاع السموات قال ولا أری من تعرض لذلك، والذی أعتقده أن ذلك لو عرض علی علماء الأمة لم یختلفوا فیه وقد جاء أن السموات شرفت بمواطئ قدمیه بل لو قال قائل أن جمیع بقاع الأرض أفضل من جمیع بقاع السماء لشرفها بکونه ﷺ حال فیها لم یبعد بل هو عندی الظاهر المتعین اهـ، وحکاه بعضهم عن الأکثرین لخلق الأنبیاء منها ودفنهم فیها ثم قال بعد ذکر الخلاف فی ذلك: أی ماعدا ما ضم الأعضاء الشریفة قال شارحه الزرقانی فإنه أفضل إجماعًا وإلی ما ذکره أشار القائل بقوله.

جزم الجمیع بأن خیر الأرض ما
قد حاط ذات المصطفی وحواها
ونعم لقد صدقوا بساکنها علت
کالنفس حین زکت زکی مأواها

٢٠

ومِن عَرْشٍ ومِنْ جَنَّاتِ عَدْنٍ
وَفِردَوْسٍ بهَا خَيْرٌ جَزِيلُ
وَفِي القبرِ الشَّرِيفِ تَرَاهُ حَيًّا(١)
إلى كلِّ البِقَاعِ لَهُ وُصُولُ

---

(١) فمن جملة أدلة ذلك ما رواه البیهقی فی کتاب الأنبیاء وصححه من حدیث أنس رضی الله عنه أنه ﷺ قال (الأنبیاء أحیاء فی قبورهم یصلون) وکذا رواه أبو یعلی والبزار وابن عدی وقد ألف البیهقی کتابًا عظیمًا فی حیاة الأنبیاء جمع فیه أدلة کثیرة صریحة فیما أشار له العلامة ابن حجر فی هذه القصیدة من حیاة الأنبیاء وسائر تصرفاتهم فی قبورهم. وللجلال السیوطی رسالة فی ذلك سماها إنباء الأذکیاء بحیاة الأنبیاء وقد طبعت بمطبعة هندیة وهی فی خزانتی حرسها الله قال القسطلانی فی المواهب اللدنیة ولا شك أن حیاة الأنبیاء علیهم الصلاة والسلام ثابتة معلومة مستمرة ونبینا ﷺ أفضلهم أی بالنصوص والإجماع وإذا کان کذلك فینبغی أن تکون حیاته أکمل وأتم من حیاة

٢١

وَكلُّ الأنبيـــاءِ(١) كـــذاكَ حقًـــا
بِأجْـــــداثٍ لَهُمْ ظِـلٌّ ظَلِيـلُ

ولمْ تُعْلَـمْ مَقَـــابِــــرُهُم بِـأرْضٍ
يَقِينًـا غَيْرَ مــا سَكَنَ الـــرَّسُـــولُ

وفِي حبرُونَ(٢) أيضًـــا ثـمَّ غَـــارٌ
بِـــــهِ رُسُلٌ كِـــــرامٌ وَالخَلِيْـلُ

وَلـــولا أنَّـــــهُ حَيٌّ جَـــــرى
بِـإدْرَاكٍ كما نَقَـلَ الفُحُــــــــــولُ

سائرهم اهـ. قلت ولا سيما إن نظرنا إلى كونه قتل بسم اليهودية كما صح عنه ﷺ.

(١) قوله وكل الأنبياء كذاك حقا التشبيه فى كونهم أحياء يصلون فى قبورهم مثل نبينا محمد ﷺ لأنهم جميعًا عليهم الصلاة والسلام أحياء فى قبورهم ففى صحيح مسلم عنه ﷺ من رواية أبى هريرة عنه قال (وقد رأيتنى فى جماعة من الأنبياء فإذا موسى قائم يصلى فإذا رجل ضرب جعد كأنه من رجال شنوءة وإذا عيسى بن مريم عليه ـ

٢٢

السلام ـ قائم يصلى فإذا أقرب الناس به شبهًا عروة بن مسعود الثقفى وإذا إبراهيم ـ عليه السلام ـ قائم يصلى، أشبه الناس به صاحبكم ـ يعنى نفسه ـ ﷺ فحانت الصلاة فأممتهم فلما فرغت إليه من الصلاة قال لى قائل يا محمد هذا مالك صاحب النار فسلم عليه فالتفت إليه فنادانى بالسلام اهـ، وأخرج مسلم فى باب فضائل موسى عليه السلام من رواية أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال (مررت على موسى ليلة أسرى بى عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلى فى قبره) وفى رواية لمسلم عن انس أيضًا قال: قال رسول الله ﷺ (مررت على موسى وهو يصلى فى قبره) اهـ، إلى غير ذلك.

(٢) بفتح الحاء المهملة ثم موحدة ساكنة وهى بلدة إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وكونه عليه الصلاة والسلام هو وابنه إسحاق وابنه يعقوب وابنه يوسف عليه وعليهم الصلاة والسلام فى داخل الدائر الذى بناه عليهم سليمان عليه الصلاة والسلام فى الغار الذى فى وسط مسجد الخليل الآن محقق كما جزم به ابن الحاج فى المدخل وجزم به غيره ايضًا.

٢٣

حواشي

تحفة المحتاج بشرح المنهاج

للعلامتين الفهامتين والامامين القدوتين العلامة العارف بالله
الشيخ عبدالحميد الشرواني نزيل مكة المكرمة والامام المحقق
والعلامة المدقق الشيخ احمد بن قاسم العبادي على تحفة
المحتاج بشرح المنهاج تأليف الامام العالم العلامة
الأوحد الفهامة خاتمة المحققين شهاب الدين احمد
ابن حجر الهيتمي الشافعي نزيل مكة المشرفة
تغمد الله الجميع برحمته امين

﴿ الجزء الثالث ﴾

﴿ وبهامشه تحفة المحتاج بشرح المنهاج ﴾

﴿ تنبيه ﴾ قد وضعت حاشية العلامة الشيخ عبد الحميد الشرواني في أول كل صحيفة وحاشية الامام ابن قاسم العبادي في آخر كل صحيفة مفصولا بينهما بجدول وجعلت التعقيبة تابعة لحاشية الشرواني

﴿ روجعت وصححت على عدة نسخ بمعرفة لجنة من العلماء ﴾

يطلب من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد على بمصر
لصاحبها مصطفى محمد

مطبعة مصطفى محمد
صاحب المكتبة التجارية الكبرى بمصر

هذا الزوم مهالمن اسلم اوكلف قبل الدفن (١٥٢) وليس ثم غيره لان هذه حالة ضرورة فلا يقاس بها غيرها (ولا يصلي على قبر رسول الله ﷺ) وغيره من الأنبياء صلى الله عليهم وسلم (بحال) اى على كل قول للخبر الصحيح لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد اى بصلاتهم اليها كذا قالوه وحينئذ ففي المطابقة بين الدليل والمدعى نظر ظاهر الاان يقال اذا حرمت اليه فعليه كذلك وفيه مافيه وظاهر أن الكلام في غير عيسى صلى الله عليه وسلم ففيه تجوز لمن كان من اهل فرض الصلاة عليه حين موته الصلاة على قبره كما يصرح به تعليلهم المنع انه لم يكن من أهلها حين موته وقول بعضهم في صحابي حضر بعد دفنه صلى الله عليه وسلم لاتجوز صلاته على قبره وإن كان من أهلها حين موته يرد علتهم المذكورة فلا نظر لتعليله بخشية الافتتان على انه لاخشية فيه واستدلاله باحاديث فيها انه صلى الله عليه وسلم لا يبقى في قبره ليس في محله لان تلك الاحاديث كلها غير ثابتة بل الثابت في الاحاديث الكثيرة الصحيحة أن الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون وحياتهم لاتمنع ذلك قياسا على ماقبل الدفن لانها وإن كانت حياة حقيقية بالنسبة للروح والبدن إلا انها ليست حقيقية من كل وجه ﴿فرع﴾ مر تعريفه (الجديد أن الولى) أي القريب

هذا) يحتمل أن المشار اليه مافي المتن من اعتبار حالة الموت ويحتمل أنه الجواب المذكور آنفا وهو الاقرب (قوله لان هذه حالة ضرورة) قديقال وتلك كذلك سم وفيه توقف ظاهر اذالشان كثرة وجود المكلفين بالنسبة لصلاة الغائب والمدفون دون الحاضر الغير المدفون قول المتن (ولا يصلي الخ) اى لايجوز نهاية (قوله وغيره) الى قوله اى بصلاتهم في النهاية الاقوله اى على كل قول والى قوله الاان يقال في المغني الاماذكر (اى على كل قول) يخالفه قول المغني وقيل يجوز فرادى لاجماعة اه فكان ينبغي ان يقول اى لافرادى ولاجماعة (قوله للخبر الصحيح) ولانالم نكن من أهل الفرض وقت موتهم نهاية ومغنى (قوله كذاقالوه) اى في الاستدلال (اتخذوا قبور انبيائهم) قال السيوطي هو في اليهود واضح وفي النصارى مشكل اذنبيهم لم تقبض روحه إلاان يقال ان لهم انبياء غير رسل كالحواريين ومريم في قول او الجمع بازاء المجموع اليهود والنصارى او المراد الانبياء وكبار اتباعهم فاكتفى بذكر الانبياء ويؤيده رواية مسلم قبور انبيائهم وصلحائهم او المراد بالاتخاذ اعم من الابتداع والاتباع فاليهود ابتدعوا والنصارى اتبعوا اه ع ش ولا يخفى ان اولى الاجوبة أوسطها وأدناها آخرها (قوله إلاأن يقال اذا حرمت اليه) لك ان تقول بل الصلاة عليه صلاة اليه نعم قديقال الاتخاذ يشمل الفعل مرة مثلا سم وفيه توقف اذ المراد بالصلاة اليه اتخاذه قبلة وتعظيمه كتعظيم المعبود الحقيقي بخلاف الصلاة عليه كما هو ظاهر (قوله وفيه الخ) اى في الجواب (قوله وظاهر ان الكلام في غير عيسى الخ) والاوجه كما اقتضاه كلامهم المنع فيه كغيره بناء على ان علة المنع النهي فالصلاة عليهم قبل دفنهم داخلة في عموم الامر بالصلاة على الميت وعلى قبورهم خارجة بالنهي ولهذا قال الزركشي في خادمه الصواب أن علة المنع النهي عن الصلاة في قوله صلى الله عليه وسلم لعن اليهود الخ شرح مر اه سم وقضية إطلاق شيخ الاسلام والمغني عدم استثناء سيدنا عيسى ايضا صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه (قوله ففيه يجوز) الاخصر فيجوز الخ (قوله كما يصرح به الخ) تقدم انه لاعبرة بهذا التعليل وإنما علة المنع النهي (قوله انه لم يكن الخ) اى بانه الخ (قوله وقول بعضهم الخ) اعتمده النهاية كما مر (قوله ترد علتهم المذكورة) تقدم مافيه (قوله لتعليله) اى البعض (قوله لاتمنع ذلك) اى جواز الصلاة على قبورهم (قوله لانها) اى حياتهم في قبورهم قول المتن ﴿فرع﴾ وجه تفريع ماهنا على ماتقدم حتى عبر بالفرع ان الصلاة تستدعى النظر في المصلي وصفاته التي يقدم بها عند المزاحمة فلما تكلم بما سبق على الصلاة ناسب ان يتفرع على ذلك الكلام على المصلي ومايتعلق به سم (قوله اى القريب) الى قوله فيكون الترتيب واجبا في النهاية والمغني إلاقوله يحتمل (قوله اى القريب الخ) هذا التفسير يقتضي تقديم ذوى الارحام على الامام وينافيه مايأتي من تقديم الامام عليه إلاان يقال ان هذا تفسير للولي في الجملة وإن تقدم علي بعض افراد الامام يتامل ومع ذلك لا يشمل ذلك التفسير المعتق وعصبته ع ش وقد يقال ان ماذكر تفسير لما في المتن فقط وبيان لمراده (قوله يحتمل الخ) اقتصر عليه النهاية والمغني فقالا اى احق اه وظاهر هذا التفسير الوجوب كما نبه عليه سم والكردي على بافضل وقضية تعبير الروض والمنهج ومتن بافضل باولى الندب كما نبه عليه الشوبري ومال اليه الشارح هنا وقال ع ش قوله مر اى احق اى اولى فلو تقدم غيره كره ابن حج اه واعتمده

الخطأ الصريح لخطئه في فهم كلام المصنف وإنما يرد ماقاله لو قال المجموع يؤتى بها شرح مر (قوله لان هذه حالة ضرورة) يقال وتلك كذلك (قوله إلاان يقال اذا حرمت اليه فعليه كذلك) لك ان تقول بل الصلاة عليه صلاة اليه نعم قد يقال الاتخاذ لا يشمل اتفاق العلم(١) مرة مثلا (قوله وظاهر ان الكلام في غير عيسى صلى الله عليه وسلم ففيه تجوز لمن كان من أهل فرض الصلاة عليه الخ) والاوجه كما اقتضاه كلامهم المنع فيه كغيره بناء على ان علة المنع النهي فالصلاة عليهم قبل دفنهم داخلة في عموم الامر بالصلاة على الميت وعلى قبورهم خارجة بالنهي ولهذا قال الزركشي في خادمه والصواب ان علة المنع النهي عن الصلاة في قوله في الحديث لعن الله اليهود الخ شرح مر (قوله فرع) وجه تفريع ماهنا على ماتقدم حتى عبر بالفرع ان الصلاة تستدعى النظر في المصلي وصفاته التي يقدم بها عند المزاحمة فلما تكلم فيما سبق على الصلاة ناسب ان يتفرع على ذلك

(١) قول المحشي العلم لعله الصلاة اه

الشوبري

مِنَحُ المِنَّةِ

فِي التَّلَبُّسِ بِالسُّنَّةِ

لسيدي عبد الوهاب الشعراني

قدس سره

حققه وعلق عليه

عبد الغني نكه مي

دار الكتاب النفيس

حلب - ص.ب ١٦٧٤

ٱلأَرْكَانِ كُلِّهَا ، لأَنَّهُ جَامِعٌ لِمَعَانِيهَا وَحَقَائِقِهَا ، وَلِأَنَّهُ لاَ يَتَكَرَّرُ فِي الْعُمُرِ مَرَّتَيْنِ ، فَكَانَ مُطْلَقاً عَنْ حَصْرِ التَّكْرَارِ الْمُوْجِبِ لِسآمَةِ الْعَبْدِ وَمَلالِهِ ، وَلِمَا فِيهِ مِنَ الْمَشَقَّةِ بِجَمِيعِ أَرْكَانِ الْبَدَنِ ظَاهِراً وَبَاطِناً ، فَكَانَ كَالتَّتِمَّةِ لِلشَّهادَتَيْنِ ، حَيْثُ لَمْ يَتَكَرَّرْ عَلَىٰ العَبْدِ .

وَالتَّفْسِيرُ لِمَنْ جَمَعَ هٰذِهِ الأَحْكَامَ كُلَّها عَسِيرٌ ، وَيَكْفِي مِنْهَا إِحْرَامُ الْقَلْبِ وَالْجَسَدِ لِلّهِ تَعَالَىٰ ، ظَاهِراً وَبَاطِناً ، وَعَلَىٰ أَدْنَىٰ أَوْصَافِ الْعُبُودِيَّةِ الَّتِي لاَ يَتَحَقَّقُ بِهَا عَلَىٰ الْكَمَالِ إِلَّا كُمَّلُ الرُّسُلِ وَالْوَرَثَةِ ؛ وَٱلآثَارُ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْنا عَنِ الرُّسُلِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْهِمْ فِي تِلْكَ ٱلأَمَاكِنِ الَّتِي جَعَلَهَا اللهُ قِياماً لِلنَّاسِ ، وَكَعْبَةً يَلْجَأُ إِلَيْهَا الْخَائِفُونَ ، تُغْنِي عَنْ إِيضَاحِ مَا عَمَّ حُكْمُهُ الظَّاهِرَ وَالْبَاطِنَ ، أَبَدَ ٱلآبِدِينَ ، وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ .

وَلَمَّا كَانَ مُعْظَمُ أَرْكَانِ الدِّينِ مِمَّا تَقَدَّمَ جَمِيعُهُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لأَنَّهُ حَقِيقَةُ تِلْكَ الشَّهَادَةِ ، لَمْ يَكُنْ لِمَنْ تَخَلَّفَ عَنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَلاَ لِمَنْ بَعْدَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْجِهَادِ وَالشَّهَادَةِ الْمُطْلَقَةِ ، جَعَلَ اللهُ تَعَالَىٰ الْحَجَّ قَائِماً مَقَامَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، كَمَا جَعَلَ اللهُ تَعَالَىٰ الزِّيَارَةَ لِقَبْرِهِ ﷺ قَائِماً مَقَامَ الْهِجْرَةِ ، وَلاَ فَرْقَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالزِّيَارَةِ ، وَبَيْنَ الْجِهادِ وَالْهِجْرَةِ ، قَبْلَ مَوْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَعْدَهَا ، وَقَدْ صَحَّتِ الأَحَادِيثُ أَنَّهُ ﷺ حَيٌّ فِي قَبْرِهِ ، يُصَلِّي بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ ، كَمَا أَخْبَرَ بِذٰلِكَ فِي حَقِّ مُوسَىٰ وَغَيْرِهِ مِنَ ٱلأَنْبِياءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ ، فَلَهُ ﷺ مِنَ الْحُرْمَةِ بَعْدَ مَوْتِهِ أَشَدُّ مِنْهَا فِي حَالِ

البدر المنير

في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير

للإمام العالم العامل العلامة الورع الزاهد
سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي
المعروف بـ "ابن الملقن"
٧٢٣ - ٨٠٤ هـ

المجلد الخامس

تحقيق

أسامة بن أحمد | أبي محمد عبد الله بن سليمان
أبي صفية مجدي بن السيد بن أمين | أبي عبد الله محيي الدين بن جمال الدين

دار الهجرة للنشر والتوزيع

ويحاسب بصعقة يوم الطور[(١)]. ويقال: إن الشهداء ممن ٱستثنىٰ الله - ﷻ- بقوله: ﴿إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ﴾[(٢)] وروينا فيه خبرًا مرفوعًا، وقال البيهقي أيضًا في كتابه «دلائل النبوة»: الأنبياء أحياء عند ربهم كالشهداء. وقال في كتاب «الاعتقاد»[(٣)]: والأنبياء بعدما قبضوا ردت إليهم أرواحهم، فهم أحياء عند ربهم كالشهداء.

قلت: وقد أطلنا في هٰذا الموضع لكونه من المواضع المهمة، فلا تسأم من طوله، ثم رأيت بعد ذلك أمرًا غريبًا في كلام الغزالي في كتاب «كشف علوم الآخرة» فإنه ذكر الحديث الذي أورده الرافعي بلفظ: قال ﷺ: «إني أكرم عند الله من أن يدعني في الأرض أكثر من ثلاث». ثم قال: وكأن الثلاث عشرات، لأن الحسين قتل علىٰ رأس الستين[(٤)]، فغضب علىٰ أهل الأرض، وعرج به إلىٰ أهل السماء. هٰذا لفظه، وهو عجيب غريب[(٥)]؛ ذكرته ليعرف.

الحديث السابع بعد الخمسين

قال الرافعي[(٦)] في توجيه عدم الصلاة علىٰ قبره أيضًا: لما روي أنه ﷺ قال: **«لعن الله اليهود والنصارىٰ؛ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»**.

هٰذا الحديث متفق علىٰ صحته، أخرجاه في «صحيحيهما»[(٧)] من

---

(١) «حياة الأنبياء» (١١١-١١٢). (٢) الزمر: ٦٨.

(٣) «الاعتقاد والهداية إلىٰ سبيل الرشاد» (ص٣٠٥) دار الآفاق الجديدة.

(٤) كتب في هامش «أ، ل»: في الأصل «علىٰ رأس الثلاثين». وكذا في «م».

(٥) وقال ابن حجر في «التلخيص» عنه: غلط ظاهر.

(٦) «الشرح الكبير» (٢/ ٤٤٥).

(٧) «صحيح البخاري» (١/ ٦٣٣- ٦٣٤ رقم ٤٣٥، ٤٣٦) و«صحيح مسلم» (١/ ٣٧٧ رقم ٥٣١).

إرشاد الساري

لشرح صحيح البخاري

تأليف

الإمام شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد الشافعي القسطلاني

المتوفى سنة ٩٢٣ هـ.

ضبطه وصححه

محمد عبد العزيز الخالدي

الجزء الحادي عشر

يحتوي على الكتب التالية:

تتمة كتاب تفسير القرآن - فضائل القرآن - النكاح

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

(إني أوّل) ولأبي ذر من أوّل (مَن يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة) بمد الهمزة (فإذا أنا بموسى) عليه السلام (متعلق بالعرش فلا أدري أكذلك كان) أي أنه لم يمت عند النفخة الأولى واكتفى بصعقة الطور (أم) أحيي (بعد النفخة) الثانية قبلي وتعلق بالعرش كذا قرره الكرماني وقال الداودي فيما حكاه السفاقسي قوله أكذلك الخ وهم لأن موسى مقبور ومبعوث بعد النفخة فكيف يكون ذلك قبلها اهـ.

وأجيب: بأن في حديث أبي هريرة السابق في الأشخاص فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأصعق معهم فأكون أوّل مَن يفيق فإذا موسى باطش جانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله أي فلم يصعق والمراد بالصعق غشي يلحق من سمع صوتًا أو رأى شيئًا ففزع منه وقد وقع التصريح في هذه الرواية بالإفاقة بعد النفخة الثانية.

وأما ما وقع في حديث أبي سعيد فإن الناس يصعقون فأكون أول مَن تنشقّ عنه الأرض فيمكن الجمع بأن النفخة الأولى يعقبها الصعق من جميع الخلق أحيائهم وأمواتهم وهو الفزع كما وقع في النمل ففزع مَن في السملوات ومَن في الأرض، ثم يعقب ذلك الفزع للموتى زيادة فيما هم فيه وللأحياء موتًا، ثم ينفخ الثانية للبعث فيفيقون أجمعون فمن كان مقبورًا انشقت عنه الأرض فخرج من قبره ومن ليس بمقبور لا يحتاج إلى ذلك، وقد ثبت أن موسى ممن قبر في الحياة الدنيا كما في مسلم أن النبي ﷺ قال: «مررت على موسى ليلة أُسرِيَ بي عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره». أخرجه عقب حديث أبي هريرة وأبي سعيد.

وقد استشكل كون جميع الخلق يصعقون مع أن الموتى لا إحساس لهم فقيل: المراد أن الذين يصعقون هم الأحياء، وأما الموتى فهم في الاستثناء في قوله: إلا مَن شاء الله أي إلا مَن سبق له الموت قبل ذلك فإنه لا يصعق وإلى هذا جنح القرطبي، ولا يعارضه ما ورد في الحديث أن موسى ممن استثنى الله لأن الأنبياء أحياء عند الله وإن كانوا في صورة الأموات بالنسبة إلى أهل الدنيا.
وقال عياض: يحتمل أن يكون المراد صعقة فزع بعد البعث حين تنشق السماء والأرض وتعقبه القرطبي بأنه ﷺ صرح بأنه حين يخرج من قبره يلقى موسى وهو متعلق بالعرش، وهذا إنما هو عند نفخة البعث اهـ.

ويرده قوله صريحًا كما تقدم أن الناس يصعقون فأصعق معهم الخ قاله في الفتح.

٤٨١٤ ـ **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنا أَبِي. حَدَّثَنا الأَعْمَشُ قالَ سَمِعْتُ أَبا صالِحٍ قالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ»، قالُوا: يا أبا هُرَيْرَةَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قالَ: أَبَيْتُ قالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً قالَ أَبَيْتُ قالَ: أَرْبَعُونَ شَهْرًا: قالَ أَبَيْتُ، وَيَبْلى كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الإِنْسانِ إلاّ عَجْبَ ذَنَبِهِ فِيهِ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ. [الحديث ٤٨١٤ـ طرفه في: ٤٩٣٥].

وبه قال: (حدّثنا) ولأبي ذر: حدّثني بالإفراد (عمر بن حفص) بضم العين قال: (حدّثنا)

المواهب اللدنية

بالمنح المحمدية

تأليف

العلامة أحمد بن محمد القسطلاني

(٨٥١ - ٩٢٣هـ)

الجزء الرابع

تحقيق

صالح أحمد الشامي

المكتب الإسلامي

السلام عليك يا من أيد الله به ـ يوم الردة ـ الدين، جزاك الله عن الإسلام والمسلمين خيراً، اللهم ارض عنه، وارض عنا به.

ثم ينتقل عن يمينه قدر ذراع، فيسلم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا من أيد الله به الدين، جزاك الله عن الإسلام والمسلمين خيراً، اللهم ارض عنه، وارض عنا به.

ثم يرجع إلى موقفه الأول قبالة وجه سيدنا رسول الله ﷺ بعد السلام على سيدنا أبي بكر وعمر، فيحمد الله تعالى ويمجده، ويصلي على النبي ﷺ، ويكثر من الدعاء والتضرع، ويجدد التوبة في حضرته الكريمة، ويسأل الله بجاهه أن يجعلها توبة نصوحاً، ويكثر من الصلاة والسلام على النبي ﷺ بحضرته الشريفة حيث يسمعه ويرد عليه.

[رده ﷺ السلام]

وقد روى أبو داود من حديث أبي هريرة: أنه ﷺ قال: ما من مسلم يسلم عليَّ إلا رد الله عليَّ روحي حتى أرد عليه السلام[(١)].

وعند ابن أبي شيبة من حديث أبي هريرة مرفوعاً: من صلى علي عند قبري سمعته، ومن صلى علي نائياً بلغته.

/وعن سليمان بن سحيم، مما ذكره القاضي عياض في «الشفاء» ٤١٢/ب
قال: رأيت النبي ﷺ في النوم، فقلت: يا رسول الله، هؤلاء الذين يأتونك فيسلمون عليك أتفقه سلامهم؟ قال: نعم وأرد عليهم.

ولا شك أن حياة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ثابتة معلومة

(١) إسناده صحيح.

مستمرة، ونبينا ﷺ أفضلهم، وإذا كان كذلك فينبغي أن تكون حياته ﷺ أكمل وأتم من حياة سائرهم.

فإن قال سقيم الطبع رديء الفهم، لو كانت حياته ﷺ مستمرة ثابتة لما كان لرد روحه معنى كما قال: «إلا رد الله علي روحي».

يجاب على ذلك من وجوه:

أحدها: أن هذا إعلام بثبوت وصف الحياة دائماً لثبوت رد السلام دائماً، فوصف الحياة لازم لرد السلام اللازم، واللازم يجب وجوده عند ملزومه أو ملزوم ملزومه، فوصف الحياة ثابت دائماً لأن ملزوم ملزومه ثابت دائماً، وهذا من نفاثات سحر البيان في إثبات المقصود بأكمل أنواع البلاغة، وأجمل فنون البراعة التي هي قطرة من بحار بلاغته العظمى.

ومنها: أن ذلك عبارة عن إقبال خاص، والتفات روحاني يحصل من الحضرة النبوية إلى عالم الدنيا، وقوالب الأجساد الترابية، وتنزل إلى دائرة البشرية، حتى يحصل عند ذلك رد السلام، وهذا الإقبال يكون عاماً شاملاً، حتى لو كان المسلمون في كل لمحة أكثر من ألف ألف ألف لوسعهم ذلك الإقبال النبوي والالتفات الروحاني، ولقد رأيت من ذلك ما لا أستطيع أن أعبر عنه، ولقد أحسن من سئل: كيف يرد النبي ﷺ على من يسلم عليه من مشارق الأرض ومغاربها في آن واحد فأنشد قول أبي الطيب:

كالشمس في وسط السماء ونورها　　يغشى البلاد مشارقاً ومغاربا

ولا ريب أن حاله ﷺ في البرزخ أفضل وأكمل من حال الملائكة، هذا سيدنا عزرائيل عليه السلام يقبض مائة ألف روح في

المجالس الوعظية

في

شرح أحاديث خير البرية ﷺ

من صحيح الإمام البخاري

تأليف
الإمام العلامة شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد
السفيري الشافعي
المتوفى ٩٥٦هـ

حققه وخرج أحاديثه
أحمد فتحي عبد الرحمن

الجزء الثاني

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

المحذور وجهان خطران

أحدهما: عدم التصديق بقول الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام الذي لا ينطق عن الهوى.

والثاني: الجهل بقدرة القادر وتعجيزها فإنه تعالى قادر أن يجعل رؤيته في النوم ﷺ سبباً لرؤيته في اليقظة.

قال شيخنا جلال الدين السيوطي في كتابه تنوير الحلك في إمكان رؤية النبي ﷺ والملك: ولا يمتنع رؤية ذاته الشريفة بجسده وروحه، وذلك أنه عليه الصلاة والسلام وسائر الأنبياء أحياء ردت إليهم أرواحهم بعدما قبضوا، وأذن لهم في الخروج من قبورهم والتصرف في الملكوت العلوي والسفلي، وقال: قال الأستاذ أبو منصور عبد الظاهر بن طاهر البغدادي من المتكلمين المحققين من أصحابنا: إن نبينا ﷺ حي بعد وفاته، وأنه يبشر بطاعات أمته، ويحزن بمعاصي العصاة منهم، وأنه تبلغه صلاة من يصلي عليه من أمته، وقال: إن الأنبياء لا يبلون ولا تأكل الأرض منهم شيئاً، وقد مات موسى في زمانه وأخبر نبينا ﷺ أنه رآه في قبره مصلياً (١).

وقال البيهقي: النبي ﷺ حي بجسده وروحه، وأنه يتصرف ويسير حيث شاء في أقطار الأرض وفي الملكوت، وهو بهيئته التي كان عليها قبل وفاته، لم يتبدل منه شيء وأنه غيب عن الأبصار كما غيبت الملائكة مع كونهم أحياء بأجسادهم، فإذا أراد الله رفع الحجاب عمن أراد الكرامة برؤيته فيراه على هيئته التي هو عليها فلا مانع من ذلك، ولا داعي إلى التخصيص برؤية المثال، وأكثر ما تقع هذه الرؤية للعامة قبيل الموت عند الاحتضار فلا تخرج روح من رآه في منامه حتى يراه في اليقظة، وفاء بوعده ﷺ وأما غير العامه وهم الخواص فتحصل لهم هذه الرؤية في طول حياتهم، إما كثيراً وإما قليلاً بحسب اجتهادهم ومحافظتهم على السنة، فالإخلال بالسنة مانع كبير.

وقد نقل عن كثير من السلف والخلف ممن كانوا رأوه ﷺ في النوم وكانوا ممن يصدقون بهذا الحديث، فرأوه بعد ذلك في اليقظة وسألوه عن أشياء كانوا منها متشوشين فأخبرهم بتفريجها، ونص لهم على الوجوه التي منها فرجها، فجاء الأمر

---

(١) أخرجه مسلم (١٨٤٥/٤، رقم ٢٣٧٥)، والنسائي (٢١٥/٣، رقم ١٦٣١)، وابن حبان (٢٤٢/١، رقم ٥٠)، وابن أبي شيبة (٣٣٥/٧، رقم ٣٦٥٧٥)، وأحمد (١٤٨/٣، رقم

فقہاء حنابلہ

العقيدة رواية أبي بكر الخلال

المؤلف

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)

ويقول إن لله تعالى ميزانا يزن فيه الحسنات والسيئات ويرجع إلى الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

الذنوب والإستغفار والتوبة

ويقول إن الذنوب من ورائها الاستغفار والتوبة وإن اخترمته المنية قبل الاستغفار والتوبة فأمره مرجى إلى الله عز وجل إن شاء غفر وإن شاء عاقب ويجوز عنده أن يغفر الله لمن لم يتب واستدل على ذلك ٥٧ ب بقوله { وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم } والتائب لا يقال له ظالم واستدل بقوله عز وجل { قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله } والتائب لا يقال له مسرف

الشهداء أحياء يرزقون

ويقول إن الشهداء بعد القتل باقون يأكلون أرزاقهم
وكان يقول إن الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون وأن الميت يعلم بزائره يوم الجمعة بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس وأن الله تعالى يعذب قوما في قبورهم ويذهب إلى الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصراط
وأن لله تعالى صراطا يعبر عليه الناس وأن عليه حيات تأخذ بالأقدام وأن العبور عليه على مقادير الأعمال مشاة وسعاة وركبانا وزحفا ويذهب إلى الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واستجيدوا ضحاياكم فإنها مطاياكم على

الصراط

سؤال الملكين

وأن لله تعالى ملكين يقال لأحدهما منكر والآخر نكير يلجان إثر الميت في قبره فإما يبشرانه وإما يحذرانه ويذهب إلى حديث عمر رضي الله عنه كيف بك إذا نزلا بك وهما فظان غليظان فأقعداك وأجلساك وسألاك فتغير عمر بن الخطاب وقال يا رسول الله وعقلي معي فقال إذن كفيتهما وذكر حديث ابن عباس في قوله عز وجل { لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة } قال عند سؤال منكر ونكير

الإجابة

وكان يقول إن الله تعالى يجيب دعوة الداعي المؤمن والكافر ويفاوت بينهم في السؤال

مخالفة الإجماع والتواتر

٥٨ أ وكان يقول إن من خالف الإجماع والتواتر فهو ضال مضل

حنابلہ

﴿ ما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ﴾

الحمد لله الذي وفقنا ويسر لنا طبع كتاب

الروضة البهية

فيما بين الاشاعرة والماتريدية

للعلامة الحسن بن عبد المحسن المشهور بابي عذبة

رحمه الله تعالى

﴿ الطبعة الاولى ﴾

بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند
بحيدر آباد الدكن عمرها الله الى اقصى الزمن
سنة (١٣٢٢) هجرية

ينتزعه من العلماء ولكن يقبضه بقبض العلماء كما ورد في الحديث الصحيح .
واستدل من قال انه صلى الله عليه وسلم باق على رسالته ونبوته بعد موته حقيقة وهو الحق كما كان رسولا في الماضي لانه لو لم يكن رسولا الآن لما صح اسلام مسلم بعد موته وهو باطل بالاجماع وبان كلمة الشهادة المشتملة على ان محمدا رسول الله صريحة في كونه صلى الله عليه وسلم رسولا في الحال وتلك الكلمة صحيحة بالاجماع ولو كان كما قال لوجب ان يقال واشهد ان محمدا كان رسول الله وقال الشيخ عبد الحق في شرحه على الصحيح وهو صلى الله عليه وسلم بعد موته باق على رسالته ونبوته حقيقة كما يبقى وصف الايمان للمؤمن بعد موته وذلك الوصف باق للروح والجسد معا لان الجسد لا تاكله الارض . وقال القشيري كلام الله تعالى لمن اصطفاه اني ارسلتك او بلغ عني وكلامه تعالى قديم فهو عليه السلام قبل ان يوجد كان رسولا وفي حال موته الى الابد رسول لبقاء الكلام وقدمه واستحالة البطلان على الارسال الذي هو كلام الله تعالى . ونقل السبكي في طبقاته عن ابن فورك انه صلى الله عليه وسلم حي في قبره رسولا الى الابد حقيقة لا مجازا . قال ابن عقيل من الحنابلة هو صلى الله عليه وسلم حي في قبره يصلي باذان واقامة في اوقات الصلاة . واعلم ان الامام ابا القاسم عبد الكريم ابن هوازن القشيري رحمه الله تعالى وهو من اكابر الاشاعرة ذكر ان نسبة الخلاف في هذه المسئلة الى الشيخ ابي الحسن الاشعري زور وبهتان وانما وقع بسبب ان بعض الكرامية الزم بعض اصحاب الاشعري في مسئلة ان الميت

بنبينا صلى الله عليه وسلم حي في قبره حقيقة

هل

المغني

لمُوَفَّق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قُدامة
المقْدسيّ الجَمَّاعِيلىّ الدِّمَشْقىّ الصَّالحِىّ الحَنْبَلِى
٥٤١–٦٢٠ هـ

تحقيق

الدكتور
عبد الله بن عبد المحسن التركي

الدكتور
عبد الفتاح محمد الحلو

الجزء الخامس

دار عالم الكتب
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض

عليه ؛ لأنَّها مُهاجَرُ المُسْلِمِينَ . وقال النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَى لَأْوَائِهَا وشِدَّتِهَا إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ »[15] .

فصل : ويُسْتَحَبُّ زِيارَةُ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ لما رَوَى الدَّارَقُطْنِيُّ[16] ، بإسنادِه عن ابنِ عمرَ ، قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ حَجَّ ، فَزَارَ قَبْرِى بَعْدَ وَفَاتِى ، فَكَأَنَّما زَارَنِى فى حَيَاتِى » . وفى رِوايَةٍ : « مَنْ زَارَ قَبْرِى وَجَبَتْ له شَفَاعَتِى » . رواه باللَّفظِ الأوَّلِ سَعِيدٌ . حَدَّثَنا حَفْصُ بن سليمانَ ، عن لَيْثٍ ، عن مُجاهِدٍ ، عن ابنِ عمرَ . وقال أحمدُ[17] ، فى رِوايَةِ عبدِ اللهِ ، عن يَزِيدَ بن قُسَيْطٍ ، عن أبى هُرَيْرَةَ ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال : « مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِى ، إِلَّا رَدَّ اللهُ عَلَيَّ رُوحِى ، حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ » . قال[18] : وإذا حَجَّ الذى لم يَحُجَّ قَطُّ - يعنى من غيرِ طَرِيقِ الشَّامِ - لا يَأْخُذُ على طَرِيقِ المَدِينَةِ ، لأنِّى أَخافُ أن يَحْدُثَ به حَدَثٌ ، فيَنْبَغِى أن يَقْصِدَ مَكَّةَ من أَقْصَدِ الطُّرُقِ[19] ، ولا يَتَشاغَلَ بغيرِه . ويُرْوَى عن العُتْبِىِّ[20] ، قال : كنتُ جَالِسًا عندَ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فجَاءَ أَعْرَابِىٌّ ، فقال :

---

(١٥) أخرجه مسلم ، فى : باب الترغيب فى سكنى المدينة ، من كتاب الحج . صحيح مسلم ٢ / ١٠٠٣ . والترمذى ، فى : باب فى فضل المدينة ، من أبواب الحج . عارضة الأحوذى ١٣ / ٢٧٥ . والإمام أحمد ، فى : المسند ٢ / ١١٣ ، ١١٩ ، ١٣٣ ، ٢٨٨ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٩٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٧ ، ٣ / ٥٨ ، ٦ / ٣٧٠ .

(١٦) فى : باب المواقيت ، من كتاب الحج . سنن الدارقطنى ٢ / ٢٧٨ .

(١٧) فى مسنده ، ٢ / ٥٢٧ .

كما أخرجه أبو داود ، فى : باب زيارة القبور ، من كتاب المناسك . سنن أبى داود ١ / ٤٧٠ .

(١٨) سقط من : م .

(١٩) فى الأصل : « الطريق » .

(٢٠) زيارة قبر النبى ﷺ تستحب لأجل السلام عليه . ويشرط أن تكون بدون سفر ، بل تشرع لمن كان فى المدينة ، أو سافر لزيارة المسجد النبوى والصلاة فيه ، فإنها تدخل تبعا . والدليل على مشروعيتها عموم الدليل على مشروعية زيارة القبور ، ولم يثبت بخصوص زيارة قبره عليه الصلاة والسلام حديث ، وكل الأحاديث الواردة بخصوص زيارة قبره عليه الصلاة والسلام إما ضعيفة شديدة الضعف ، أو موضوعة ، كما نبه على ذلك الحفاظ ، كالدارقطنى والبيهقى وابن حجر وشيخ الإسلام ابن تيمة وابن عبد الهادى وغيرهم ، فلا يجوز الاحتجاج بها .

والحكاية التى ذكرها عن العتبى ، لا يحتج بها عند أهل العلم ، والمصنف رحمه الله ساقها بصيغة التمريض ، حيث قال : ويروى . إلخ . =

السلامُ عليكَ يا رسولَ اللهِ ، سمعتُ اللهَ يقولُ : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾[٢١] . وقد جِئْتُكَ مُسْتَغْفِرًا لِذَنْبِى ، مُسْتَشْفِعًا بِكَ إلى رَبِّى ، ثم أَنْشَأَ يقولُ :

يا خَيْرَ مَن دُفِنَتْ بِالْقَاعِ أَعْظُمُهُ ... فطابَ مِنْ طِيبِهِنَّ القَاعُ والأَكَمُ
نَفْسِى الفِدَاءُ لِقَبْرٍ أَنْتَ سَاكِنُه ... فيه العَفافُ وفيه الجُودُ والكَرَمُ

ثم انْصَرَفَ الأعْرَابِىُّ ، فحَمَلَتْنِى عَيْنِى ، فنِمْتُ ، فرَأَيْتُ النَّبِىَّ ﷺ فى النَّوْمِ ، فقال : يا عُتْبِىُّ ، الْحَقِ الْأَعْرَابِىَّ ، فَبَشِّرْهُ أَنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَهُ[٢٢] . ويُسْتَحَبُّ لمن دَخَلَ المَسْجِدَ أن يُقَدِّمَ رِجْلَهُ اليُمْنَى ، ثم يَقُولَ : بِسْمِ اللهِ ، والصَّلَاةُ والسَّلامُ[٢٣] على رسولِ اللهِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحمدٍ وعلى آلِ محمدٍ ، واغْفِرْ لى ، وافْتَحْ لى أبْوابَ رَحْمَتِكَ . وإذا خَرَجَ ، قال مِثْلَ ذلك . وقال : وَافْتَحْ لى أَبْوَابَ فَضْلِكَ . لما رُوِىَ عن فاطِمَةَ بنتِ رسولِ اللهِ ﷺ ، ورَضِىَ اللهُ عنها ، أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ
١٣٩/٤ظ عَلَّمَهَا / أن تقولَ ذلك ، إذا دَخَلَتِ المَسْجِدَ[٢٤] . ثم تَأْتِى القَبْرَ[٢٥] فتُوَلِّى ظَهْرَكَ القِبْلَةَ ، وتَسْتَقْبِلُ وَسَطَه ، وتقولُ : السلامُ عليكَ أَيُّها النَّبِىُّ ورحمةُ اللهِ وبَرَكَاتُه ،

= قال الحافظ ابن عبد الهادى ، فى « الصارم المنكى » صفحة ٢١٢–٢١٣ : وفى الجملة ليست هذه الحكاية المنكورة عن الأعرابى مما يقوم به حجة ،وإسنادها مظلم مختلف ولفظها مختلف أيضا ، ولو كانت ثابتة لم يكن فيها حجة على مطلوب المعترض ولا يصلح الاحتجاج بمثل هذه الحكاية ولا الاعتماد على مثلها عند أهل العلم وبالله التوفيق . انتهى .

(٢١) سورة النساء ٦٤ .

(٢٢) وردت هذه القصة والأبيات فى تفسير ابن كثير ٢ / ٣٠٦ .

(٢٣) سقط من : م .

(٢٤) لم نجده عن طريق فاطمة رضى الله عنها ، وأخرجه عن طريق أبى حميد أو أبى أسيد مسلم ، فى : باب ما يقول إذا دخل المسجد ، من كتاب صلاة المسافرين . صحيح مسلم ١ / ٤٩٤ . وأبو داود ، فى : باب فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد ، من كتاب الصلاة . سنن أبى داود ١ / ١٠٩ . والنسائى ، فى : باب القول عند دخول المسجد وعند الخروج منه ، من كتاب المساجد . المجتبى ٢ / ٤١ . والدارمى ، فى : باب ما يقول إذا دخل المسجد وإذا خرج ، من كتاب الاستئذان . سنن الدارمى ٢ / ٢٩٣ . والإمام أحمد ، فى : المسند ٣ / ٤٩٧ ، ٥ / ٤٢٥ .

(٢٥) يعنى بعد صلاة تحية المسجد ، بأن يصلى ركعتين فى المسجد ، وإن صلاهما فى الروضة الشريفة فهو أفضل ، ثم بعد الصلاة يزور قبر النبى ﷺ .

هذه القصيدة النونية للعلامة أبى عبدالله محمد
ابن أبى بكر بن أيوب المعروف با بن
القيم التى سماها
الكافية الشافية
(فى الانتصار)
(للفرقه الناجية)

محل بيعه
بمكتبة السيد محمد عبدالواحد بك الطوبى
بجوار الجامع الازهر بمصر

طبع بمطبعة التقدم العلمية بمصر
سنة ١٣٤٤ هجرية

(۱۸۱)

وكذا نشد رحالنا للمسجد النبوى خير مساجد البلدان
من بعد مكة أو على الاطلاق فيه الخلف منذ زمان *
ونراه عند النذر فرضا لكن النعمان يأبى ذا وللنعمان
أصل هو النافى الوجوب فانه * ماجنسه فرضا على الانسان
ولنا براهين تدل بأنه * بالنذر مفترض على الانسان
أمر الرسول لكل ناذر طاعة * بوفائه بالنذر بالاحسان
وصلاتنا فيه بالف فى سوا * ه ماخلاذا الحجر والاركان
وكذا صلاة فى قبا فكعمرة * فى أجرها والفضل للمنان
فاذا أتينا المسجد النبوى صلينا التحية أولا ثنتان
بتمام أركان لها وخشوعها * وحضور قلب فعل ذى الاحسان
ثم انثنينا للزيارة نقصد القبر الشريف ولو على الاجفان
فنقوم دون القبر وقفة خاضع * متذلل فى السر والاعلان
فكانه فى القبر حى ناطق * فالواقفون نوا كس الاذقان
ملكتهم تلك المهابة فاعترت * تلك القوائم كثرة الرجفان
وتفجرت تلك العيون بمائها * ولطالما غاضت على الازمان
وأتى المسلم بالسلام بهيبة * ووقار ذى علم وذى ايمان
لم يرفع الاصوات حول ضريحه * كلا ولم يسجد على الاذقان
كلا ولم يرطائفا بالقبر أسبوعا كأن القبر بيت ثان
ثم انثنى بدعائه متوجها * لله نحو البيت ذى الاركان
هذى زيارة من غدا متمسكا * بشريعة الاسلام والايمان
من أفضل الاعمال هاتيك الزيا * رة وهى يوم الحشر فى الميزان
لا تلبسوا الحق الذى جاءت به * سنن الرسول بأعظم البرهان
هذى زيارتنا ولم تنكر سوى البدع المضلة ياأولى العدوان
وحديث شدالرحل نص ثابت * يجب المصير اليه بالبرهان

أهوال القبور

وأحوال أهلها إلى النشور

للحافظ ابي الفرج زين الدين عبد الرحمن بن احمد
ابن رجب الحنبلي البغدادي الدمشقي

خرّج أحاديثه وعلّق عليه
خالد عبد اللطيف السبع العلمي

الناشر
دار الكتاب العربي

موت الأحياء الموجودين في يومه ذلك، ومفارقة أرواحهم لأبدانهم، قبل المائة سنة، ليس المراد عدم أرواحهم واضمحلالها، فكذلك قوله سبحانه وتعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾[1]، إنما المراد كل مخلوق فيه حياة فإنه يذوق الموت، وتفارق رُوحُه بدَنَه، فإن أراد أنها تعدم وتتلاشى فليس بحق، وقد اشتدّ نكير العلماء لهذه المقالة، حتى قال سحنون بن سعيد وغيره: هذا قول أهل البدع، والنصوص الكثيرةالدالة على بقاء الأرواح بعد مفارقتها الأبدان تردّ ذلك وتبطله. ولكن تخيل بعض المتأخرين موت الأرواح عند النفخة الأولى مستدلاً بقوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمٰوٰاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَنْ شَاءَ اللهُ﴾[2]، وردّ عليه آخرون، وقالوا: إنما المراد به يموت من لم يكن مات قبل ذلك، ولكن ورد عن طائفة من السلف في قوله: ﴿إِلاَّ مَنْ شَاءَ اللهُ﴾، أن المستثنى هم الشهداء. روي ذلك عن أبي هريرة عن النبيّ - ﷺ - في حديث الطور الطويل، ومن وجه آخر بإسناد أجود من إسناد حديث الطور، وهذا يدل على أن للشهداء حياة يشاركون فيها الأحياء، وقد قيل في الأنبياء مثل ذلك أيضاً.

وعلى هذا حَمَل طائفة من العلماءمنهم البيهقي وأبو العباس القرطبي قول النبيّ - ﷺ - في قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمٰوٰاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَنْ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى﴾، فأكون أنا أول من يبعث، فإذا موسى آخذ بالعرش، فلا أدري أجوزي بصعقة الطور أم بعث قبلي». وفي رواية: «أَوْ كَانَ ممن استثنى الله»[3]. ولأن حياة الأنبياء أكمل من حياة الشهداء، بلا ريب،

= منفوسة، حديث رقم (٢٥٣٩) ١٩٦٧/٤ عن أبي سعيد الخدري.

(١) سورة آل عمران، آية رقم/١٨٥.

(٢) سورة الزمر، آية رقم/٦٨.

(٣) رواه بهذا اللفظ ابن ماجه في كتاب الزهد، باب (٣٣) ذكر البعث، حديث رقم (٤٢٧٤) ١٤٢٨/٢ - ١٤٢٩.
والترمذي كذلك عن أبي هريرة.
وأحمد في المسند ٤٥١/٢.
وأخرجه البخاري ومسلم بمعناه عن أبي هريرة في قصة اليهودي والمسلم اللذان استبّا. أنظر صحيح البخاري حديث رقم (٣٤٠٨) ٤٤١/٦. ومسلم (٢٣٧٣) ١٨٤٣/٤ - ١٨٤٤.

فشملهم حكم الأحياء أيضاً، ويصعقون مع الأحياء حينئذ، لكن صعقة غشي لا صعقة موت، إلا موسى تردد فيه أصعق أم كان ممن استثنى الله، فلم يصعق مجازاة له بصعقة الطور، لكن على هذا التقدير فموسى مبعوث قبل محمد - ﷺ - لا محالة، فكيف يتردد النبي ﷺ في ذلك كله؟!(١).

والفرق بين حياة الشهداء وغيرهم من المؤمنين الذين أرواحهم في الجنة من وجهين:

أحدهما: أن أرواح الشهداء يخلق لها أجساد، أو هي الطير التي تكون في حواصلها(٢)، ليكمل بذلك نعيمها، ويكون أكمل من نعيم الأرواح المجردة عن الأجساد، فإن الشهداء بذلوا أجسادهم للقتل في سبيل الله، فعوّضوا عنها بهذه الأجساد في البرزخ.

والثاني: أنهم يرزقون من الجنة، وغيرهم لم يثبت له في حقه مثل ذلك، فإنه جاء أنهم يعلقون في شجر الجنة. وروي يعلقون بفتح اللام وضمها، فقيل: إنهما بمعنى وأنَّ المراد الأكل من الشجر. قال ابن عبد البر. وقيل: رواية الضم معناها الأكل، ورواية الفتح معناها التعلق. ذكره ابن الجوزي. وبكل حال فلا يلزم مساواتهم للشهداء في كمال تنعمهم في الأكل، والله أعلم.

وقد ذهب طائفة من المتكلمين إلى أن الروح عرض لا تبقى بعدالموت، وحملوا ما ورد من عذاب الأرواح ونعيمها بعد الموت على أحد أمرين:

---

(١) قال الإمام ابن القيم في (الروح) ص ٣٦: «وحمل الحديث على هذا لا يصح، لأنه صلى الله عليه وآله وسلم - تردّد هل أفاق موسى قبله، أم لم يُصعق، بل جوزي بصعقة الطور، فالمعنى لا أدري أصعق أم لم يصعق، وقد قال في الحديث: فأكون أول من يفيق. وهذا يدل على أنه ﷺ يصعق فيمن يصعق، وأن التردد حصل في موسى هل صعق وأفاق قبله من صعقته، أم لم يصعق؛ ولو كان المراد به الصعقة الأولى وهي صعقة الموت لكان - ﷺ - قد جزم بموته، وتردد هل مات موسى أو لم يمت، وهذا باطل لوجوه كثيرة، فعُلم أنها صعقة فزع لا صعقة موت، وحينئذ فلا تدل الآية على أن الأرواح كلها تموت عند النفخة الأولى، نعم تدل على أن موت الخلائق عند النفخة الأولى وكل من لم يذق الموت قبلها فإنه يذوقه حينئذ. وأما من ذاق الموت أو من لم يكتب عليه الموت فلا تدل آية على أنه يموت موتة ثانية، والله أعلم» اهـ.

وانظر التذكرة ١/٢٠٩ - ٢١٣ (ط. دارالكتاب العربي).

(٢) أنظر كتاب (الروح) ص ١١٢ - ١١٥.

تاریخ بیت المقدس

المؤلف

جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد
الجوزي (المتوفى: 597ھ)

زیارۃ قبر الخلیل علیہ السلام

الأنبياء فيستجب لمن أراد الزيارة أن يخلص النية، ويسأل الله تعالى التوفيق والمعونة، ويصلي ركعتين ولا سوء أدبه في زيارته، فإن الأنبياء أحياء في قبورهم ثم يقصد المكان بوقار وسكينة وذكر واستغفار، ثم يدخل المسجد ويبدأ بإدخال رجله اليمني ويقول بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم، اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك، وفي كل مسجد يقول هذا ويصلي ركعتين تحية المسجد، ثم يدخل إلى قبر الخليل يستقبله من أي نواحيه شاء، ثم يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم هذا وهو واقف، وذكر أن يضع يده على القبر وأن يعاتقه ويقف ويسلم كما يسلم على الحي بوقار وسكينة كان يشاهده صلى الله عليه وسلم ويستحب أن يكثر الدعاء عنده ويتوسل فما توسل به أحداً إلا إجابة الله تعالى، فإذا فرغ من ذلك يمضي إلى قبر سيدنا يعقوب ويفعل كما فعل، فإذا فرغ من ذلك يمضي إلى قبر ستني سارة وإلى ربعة، وكذلك عذر ليفة يبدأ بزيارة الرجال قبل النساء ثم يمضي إلى قبر سيدنا يوسف الصديق سلام الله عليه، وهو خارج المغارة في بطن الوادي ويفعل كما فعل.

روي عن أبي بكر بن أحمد بن عمر بن جابر قال وقد سأل عن قبر الخليل عليه السلام فقال: ما رأيت أحداً من الشيوخ الذي لحقتهم إلا ويصححوا قبره وقبر أولاده وازواجهم صلوات الله عليهم أجمعين ودعا النبي صلى الله عليه وسلم مع حبري بأمرها لتميم الداري قبل أن يفتحه الله عز وجل على المسلمين الشام، وجاء إلى أبي بكر رضي الله عنه فأجاز له ذلك، وجاء إلى عمر فأجاز له بعد الفتوح، ثم روى أبي هند الداري قال: قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سريتين تميم بن أوس وأخيه نعيم ويزيد بن أبي قيس وأبي عبد الله بن عبد الله وأخيه الطيب فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وفاكهة ابن النعمان فأسلمنا، وسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقطعنا أرضا من أرض الشام فقال: سلوا ما شئتم. قال أبو هند فقلنا: إلى موضع يتشاور فيه تميم: أرى أن تسلوا ببيت المقدس. قال تميم: نعم. قال أبو هند: فكذلك يكون ملك العرب فقال: أخاف أن لا يتم لنا هذا. فقال: نسأله حبري وكورها فقال أبو هند: هل أكبر وأكثر. فقال تميم: أين ترى، قال: نسأله العربي التي يضع حضرنا فيها مع ما فيها من آثار أبو الأنبياء إبراهيم الخليل عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(تحب أن تخبرني بما أنتم فيه وأخبركم) قال: تخبرني أنت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيزداد إيمانا فقال رسول الله صلى

مجموع فتاوى

ومقالات متنوعة

تأليف الفقير إلى عفو ربه

عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن باز

التوحيد وما يلحق به

الجزء الثاني

جمع وإشراف

د. محمد بن سعد الشويعر

دار القاسم للنشر

الرياض : ١١٤٤٢ - ص . ب ٦٣٧٣

ت : ٤٧٧٥٣١١ - فاكس : ٤٧٧٤٤٣٢

كاذبة كأن يراه أمرد لا لحية له، أو يراه أسود اللون أو ما أشبه ذلك من الصفات المخالفة لصفته عليه الصلاة والسلام، لأنه قال عليه الصلاة والسلام: «فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي» فدل ذلك على أن الشيطان قد يتمثل في غير صورته عليه الصلاة والسلام ويدعي أنه الرسول ﷺ من أجل إضلال الناس والتلبيس عليهم، ثم ليس كل من ادعى رؤيته ﷺ يكون صادقاً وإنما تقبل دعوى ذلك من الثقات المعروفين بالصدق والاستقامة على شريعة الله سبحانه، وقد رآه في حياته ﷺ أقوام كثيرون فلم يسلموا ولم ينتفعوا برؤيته كأبي جهل وأبي لهب وعبدالله بن أبي بن سلول رأس المنافقين وغيرهم، فرؤيته في النوم عليه الصلاة والسلام من باب أولى.

السؤال الثالث: هل الرسول ﷺ حي في قبره أم لا، وهل يعلم في قبره بأمور الدنيا، وهل هذه العقيدة شرك أم لا؟

الجواب: قد صرح الكثيرون من أهل السنة بأن النبي ﷺ حي في قبره حياة برزخية لا يعلم كنهها وكيفيتها إلا الله سبحانه، وليست من جنس حياة أهل الدنيا بل هي نوع آخر يحصل بها له ﷺ الإحساس بالنعيم ويسمع بها سلام المسلم عليه عندما يرد الله عليه روحه ذلك الوقت، كما في الحديث الذي رواه أبو داود بإسناد حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ما من أحد يسلم عليّ إلا رد الله علىّ روحي حتى أرد عليه السلام» وخرج البزار بإسناد حسن عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام» وأخرج أبو داود بإسناد جيد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لا تجعلوا

قبري عيداً ولا بيوتكم قبوراً وصلوا عليّ فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم» والأحاديث في هذا المعنى كثيرة، وهذه الحياة البرزخية أكمل من حياة الشهداء التي أخبر الله عنها سبحانه بقوله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾(١) وفي قوله عز وجل: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَـٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ﴾(٢) وروحه عليه الصلاة والسلام في أعلى عليين عند ربه عز وجل وهو أفضل من الشهداء فيكون له من الحياة البرزخية أكمل من الذي لهم، ولكن لا يلزم من هذه الحياة أنه يعلم الغيب أو يعلم أمور أهل الدنيا بل ذلك قد انقطع بالموت لقوله ﷺ: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث،صدقة جارية،أو علم ينتفع به،أو ولد صالح يدعو له» أخرجه مسلم في صحيحه، وقوله عليه الصلاة والسلام: «يذاد رجال يوم القيامة عن حوضي فأقول:يارب أصحابي فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك،فأقول كما قال العبد الصالح:وكنت عليهم شهيداً مادمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد» متفق على صحته، والأحاديث في هذا الباب كثيرة وهو ﷺ لا يعلم الغيب في حياته، فكيف يعلمه بعد مماته، وقد قال الله سبحانه: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾(٣) وقال عز وجل آمراً نبيه أن يبلغ الناس: ﴿قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا

(١) سورة آل عمران، الآية ١٦٩ .
(٢) سورة البقرة، الآية ١٥٤ .
(٣) سورة النمل، الآية ٦٥ .

التحقيق والإيضاح

لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة
على ضوء الكتاب والسنة

تأليف

سماحة الشيخ

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الطبعة التاسعة والعشرون

طبع ونشر

الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

الإدارة العامة للطبع والترجمة

الرياض - المملكة العربية السعودية

وقف لله تعالى

١٤١٢ هـ

ويوم القيامة لقدرته على ذلك، فإنه يستطيع أن يتقدم فيسأل ربه للطالب، أما في الدنيا فمعلوم وليس ذلك خاصًّا به بل هو عام له ولغيره، فيجوز للمسلم أن يقول لأخيه: **إشفع لي إلى ربي في كذا وكذا بمعنى ادع الله لي**، ويجوز للمقول له ذلك أن يسأل الله ويشفع لأخيه إذا كان ذلك المطلوب مما أباح الله طلبه.

وأما يوم القيامة فليس لأحد أن يشفع إلا بعد إذن الله سبحانه، كما قال الله تعالى: ﴿**مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ**﴾. [البقرة، الآية٢٥٥].

وأما حالة الموت فهي حالة خاصة لا يجوز إلحاقها بحال الإنسان قبل الموت ولا بحاله بعد البعث والنشور، لانقطاع عمل الميت وارتهانه بكسبه إلا ما استثناه الشارع، وليس طلب الشفاعة من الأموات مما استثناه الشارع، فلا يجوز إلحاقه بذلك، لا شك أن النبي ﷺ، بعد وفاته حي حياة برزخية أكمل من حياة الشهداء، ولكنها ليست من جنس حياته قبل الموت، ولا من جنس حياته يوم القيامة، بل حياة لا يعلم حقيقتها

وكيفيتها إلا الله سبحانه، ولهذا تقدم في الحديث الشريف قوله عليه السلام: «ما من أحَدٍ يُسَلِّمُ عليّ إلا ردَّ الله عَليَّ رُوحِي حَتىَّ أردّ عليه السلام».

فدل ذلك على أنه ميت، وعلى أن روحه قد فارقت جسده، لكنها ترد عليه عند السلام، والنصوص الدالة على موته ﷺ، من القرآن والسنة معلومة، و هو أمر متفق عليه بين أهل العلم ولكن ذلك لا يمنع حياته البرزخية كما أن موت الشهداء لم يمنع حياتهم البرزخية المذكورة في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾. [آل عمران، الآية ١٦٩].

وإنما بسطنا الكلام في هذه المسألة لدعاء الحاجة إليه بسبب كثرة من يشبه في هذا الباب، ويدعو إلى الشرك وعبادة الأموات من دون الله. فنسأل الله لنا ولجميع المسلمين السلامة من كل ما يخالف شرعه. والله أعلم.

وأما ما يفعله بعض الزوار من رفع الصوت عند قبره ﷺ، وطول القيام هناك فهو خلاف المشروع، لأن الله سبحانه نهى الأُمة عن رفع أصواتهم فوق صوت النبي

سلسلة مؤلفات فضيلة الشيخ (١٧)

شرح العقيدة السفارينية

الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية

لفضيلة الشيخ العلامة
محمد بن صالح العثيمين
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية

دار الوطن للنشر

ثم قال المؤلف رحمه الله تعالى:

وجائز في حق كل الرسل   النوم والنكاح مثل الأكل

بعد أن تكلم المؤلف رحمه الله عن الممتنع في حقهم صلوات الله وسلامه عليهم انتقل إلى الجائز في حقهم، والجائز في حقهم هي الطبائع البشرية، فالطبائع البشرية يستوون فيها مع الناس، ولهذا قالوا للمكذبين: ﴿إِن نَّحْنُ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ [إبراهيم: ١١]، وقال خاتمهم محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون»[١]، وهذه طبيعة بشرية، فهو ﷺ يأكل كما نأكل، ويشرب كما نشرب، ويتقي البرد كما نتقيه، ويتقي الحر كما نتقيه، ويلبس الدروع في الحرب كما نلبسها، وهكذا، فالطبائع البشرية جائزة في حق الرسل.

ولهذا قال المؤلف رحمه الله: (وجائز في حق كل الرُّسْل النوم)، لكن قد يختصون بخصائص في النوم، منها اختصاص النبي ﷺ بأنه تنام عيناه ولا ينام قلبه، فالإحساس الظاهري منه ينام كغيره، وفي الباطن لا ينام قلبه، فقلبه دائمًا مشغول بذكر الله تعالى وبغير ذلك مما أراد سبحانه وتعالى.

وقوله: (النوم والنكاح) أي والنكاح جائز في حقهم والجواز هنا جواز خَلقي، أما شرعًا فهم مأمورون بذلك، لأنهم مشرعون للأمة؛ قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾ [الرعد: ٣٨]. وقوله: (مثل الأكل) فالأكل أيضًا من الأمور الجائزة، فلا يعاب على الرسول إذا أكل أو شرب أو ما أشبه ذلك، فهذه من الأمور الجائزة، فكل الأمور البشرية جائزة عليهم.

(١) رواه البخاري، كتاب الصلاة، باب التوجه نحو القبلة...، رقم (٤٠١).

بقي الشيء الواجب، وهو الدعوة إلى الله عز وجل، وإبلاغ الرسالة، والنصح للأمة. فيجب عليهم من ذلك ما لا يجب على غيرهم، فهم ملزمون بالبلاغ بكل حال، وملزمون بالدعوة في كل حال، وملزمون بالجهاد مَنْ أُمِرَ منهم بالجهاد، ووجوب هذه الأشياء عليهم أوكد من وجوبها على غيرهم، ولهذا نقول: الأمور المسنونة يجب على الرسول عليه الصلاة والسلام أن يبلغها، ويجب أن يفعلها ليقتدي به الناس، وإن كانت أموراً مسنونة، فإذا كان البلاغ لا يحصل إلا بفعلها وجب على الرسول أن يفعلها لوجوب البلاغ عليه.

ومما هو ممتنع في حقهم دعوى الألوهية أو دعوى الربوبية، ولهذا لما قال الله تعالى لعيسى: ﴿ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (١١٦) مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ﴾[المائدة: ١١٦، ١١٧].

ومما يجوز عليهم الموت، فهو جائز عليهم شرعًا وواقعًا، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾[الزمر: ٣٠]، وقال تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ ﴾[الأنبياء: ٣٤]، وقال تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ﴾[آل عمران: ١٤٤]، أفإن مات: أي ميتة طبيعية، أو قتل: أي فمات بسبب القتل، انقلبتم على أعقابكم، إذاً فهو ميت.

فإذا قال إنسان: كيف تكون الرسل أمواتًا والشهداء ـ وهم دونهم ـ أحياء، كما قال تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾[آل عمران: ١٦٩]؟

والجواب: أن هذه الحياة التي للشهداء يكون للأنبياء والرسل أعظم منها، لكنها حياة برزخية لا حياة دنيا ولا حياة جسم، وإنما هي حياة برزخية، الله أعلم بكيفيتها.

ولكن الخرافيين يأبون إلا أن يقولوا إنها حياة حقيقية، وهم بقولهم ذلك أشد الناس تقصيراً في حق النبي ﷺ، لأن الواجب عليهم إذا كانوا يعتقدون هذا أن يذهبوا إليه بأكل وشرب لأنه محتاج له، وهذا مثل ما يفعله الرافضة فيما يعتقدونه المهدي الذي سيخرج في آخر الوقت، إذا تسنىٰ له الخروج، حيث يقول السفَّاريني رحمه الله في شرح العقيدة: إنهم كانوا في صباح كل يوم يذهب واحد منهم علىٰ فرس مسرج، وبيده رمح، ومعه ماء وعسل وخبز، وذلك كل صباح حتىٰ ترتفع الشمس وييأس من خروجه إلىٰ الفطور، فيرجع، وفي صباح اليوم الثاني مثل ذلك، وهو يأتي بهذا لأجل إذا خرج هذا المهدي من السرداب وجد الفطور جاهزاً والرمح جاهزاً، فأفطر ثم ركب الفرس ودعا إلىٰ الجهاد. فيالها من عقول سخيفة!! نسأل الله أن يرزقنا العافية مما ابتلاهم به.

فالحاصل أن حياة الرسل والأنبياء في قبورهم أكمل من حياة الشهداء بلاشك، لأنهم أفضل عند الله، ولكن من المتعين أن هذه الحياة حياة برزخية لا حياة دنيوية وإلا لوجب علينا أن نأتي بالطعام والشراب إلىٰ رسول الله عليه الصلاة والسلام كل يوم.

* * *

السراج الوهاج

لمحو أباطيل الشلبي عن الاسراء والمعراج

تأليف

الفقير إلى الله تعالى

حمود بن عبد الله بن حمود التويجري

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

مكتبة المعارف

الرياض

فجوابه أن يقال : أن موسى وسائر الأنبياء أحياء عند ربهم حياة برزخية أعلى وأكمل من حياة الشهداء الذين قال الله فيهم : ﴿ **ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون** ﴾ وقال تعالى : ﴿ **ولاتقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لاتشعرون** ﴾ وقد رأى النبي ﷺ لما عرج به إلى السماء عدداً من الأنبياء في السموات السبع وسلم عليهم فردوا عليه السلام ورحبوا به ودعوا له بخير ، وهذا يدل على أنهم أحياء عند ربهم حياة برزخية ، والأحاديث الواردة في ذلك ثابتة عن النبي ﷺ بعضها في الصحيحين وبعضها في غيرهما ، وفيها أبلغ رد على من أنكر الحياة البرزخية للأنبياء .

وأما قوله : وتصوره في السماء السادسة أو السابعة .

فجوابه أن يقال : قد ثبت في الصحيحين من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه عن مالك بن صعصعة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أخبر أنه رأى موسى في السماء السادسة ، وجاء مثل ذلك فيما رواه الإمام أحمد ومسلم من حديث ثابت البناني عن أنس رضي الله عنه ، وجاء مثل ذلك فيما رواه البيهقي في « دلائل النبوة » من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، وجاء مثل ذلك فيما رواه ابن جرير من حديث أبي هريرة رضى الله عنه ،

العقيدة في ضوء الكتاب والسنة

(٤)

الرسل والرسالات

تأليف

الدكتور عمر سليمان الأشقر

مكتبة الفلاح
للنشر والتوزيع

دار النفائس
للنشر والتوزيع - الكويت

قلت : ما تغير منه شيء ؟ قال : لا إلاّ شعرات من قفاه ، إن لحوم الأنبياء لا يبليها الأرض ، ولا تأكلها السباع .

قال ابن كثير : وهذا إسناد صحيح إلى أبي العالية .

ويبدو أن هذا من أنبياء بني إسرائيل ، وقد ظنّ الصحابة أنّه دانيال ، لأنّ دانيال أخذه ملك الفرس ، فأقام عنده مسجونا ، ويبدو أنَّ تقدير الذين وجدوه لم يكن صوابا ، فإنّ دانيال كان قبل الإسلام بثمانمائة سنة ، فإن كان تقديرهم صوابا فليس بنبيّ لأنّه لا نبيّ بين عيسى ورسولنا محمد عليهما الصلاة والسلام ، فيكون عبدا صالحا ليس بنبي ، وكونه نبيّا أرجح ، لأنّ الذين تحفظ أجسادهم هم الأنبياء دون غيرهم ، ويرجح هذا أيضا ذلك الكتاب الذي وجد عند رأسه ، لا شكّ أنه كتاب نبيّ ، فالأمور الغيبيّة التي تضمنها لا تكون إلا وحيا سماويّا ، وترجيحنا لكونه من بني إسرائيل لأمرين :

الأول : ظن الصحابة أنّه دانيال ، ويكونون قد علموا ذلك من قرائن لم تذكر .

والثاني : الكتاب الذي وجد عند رأسه ، ويبدو أنه كان مكتوبا بالعبرانية ، لأنّ الذي ترجمه هو أبيّ بن كعب ، وقد كان قبل إسلامه يهوديا .

٧ ـ أحياء في قبورهم

صحّ عن النبيّ ﷺ أنّ « الأنبياء أحياء في قبورهم يصلّون »[(١)] ، وروي أيضاً أنَّ الرسول ـ ﷺ ـ قال : « مررت على موسى ليلة أسري به عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره »[(٢)] .

وروى مسلم عن أبي هريرة في قصة الإسراء : « وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء فإذا موسى قائم يصلي . . . ، وإذا عيسى بن مريم قائم يصلي ، وإذا إبراهيم قائم يصلي »[(٣)]

---

(١) رواه الجماعة عن أنس (انظر صحيح الجامع ٢/٤١٤)

(٢) رواه مسلم في صحيحه ، كتاب الفضائل حديث رقم (١٦٤١) وانظر شرح النووي على مسلم (١٥/١٣٣)

(٣) انظر فتح الباري ٦/٤٨٧ .

شرح سنن النسائي

المسمّى

ذخيرة العقبى في شرح المجتبى

لجامعه الفقير إلى مولاه الغنيّ القدير
محمد ابن الشيخ العلامة علي بن آدم بن موسى الأتيوبي الولّوي
المدرّس بدار الحديث الخيرية بمكة المكرمة
عفا الله عنه وعن والديه آمين

الجزء السادس عشر

البروم
مكتب تنسيق وتخريج وتحقيق
دار آل بروم للنشر والتوزيع

السماع والعَرْض، فسألوا عن كيفية عرض صلاة من يُصلي عليه بعد الموت، وعلى هذا فقولهم: «وقد أرمت» كناية عن الموت، والجواب بقوله ﷺ: «إن اللَّه حرم الخ» كناية عن كون الأنبياء أحياءً في قبورهم، أو بيان لما هو خرق للعادة المستمرّة بطريق التمثيل، أي ليجعلوه مقيسًا عليه للعرض بعد الموت الذي هو خلاف العادة المستمرّة.

ويحتمل أن المانع من العرض عندهم فناء البدن، لا مجرّد الموت، ومفارقة الروح البدنَ، لجواز عود الروح إلى البدن ما دام سالما عن التغيّر الكثير، فأشار ﷺ إلى بقاء بدن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وهذا ظاهر السؤال والجواب.

بقي أن السؤال منهم على هذا الوجه يُشعر بأنهم ما علموا أن العرض على الروح المجرّد ممكن، فينبغي أن يُبيّن لهم النبي ﷺ أنه يمكن العرض على الروح المجرّد، ليعلموا ذلك.

ويمكن الجواب عن ذلك بأن سؤالهم يقتضي أمرين: مساواة الأنبياء عليهم السلام لغيرهم بعد الموت، وأن العرض لا يمكن على الروح المجرد، والاعتقاد الأول أسوأ، فأرشدهم ﷺ بالجواب إلى ما يُزيله، وأَخّر ما يزيل الثاني إلى وقت يُناسبه تدريجًا في التعليم(١). واللَّه تعالى أعلم انتهى كلام السنديّ رحمه اللَّه تعالى(٢).

(-**أَيْ يَقُولُونَ: قَدْ بَلِيتَ**-) «أي» تفسيرية، ولفظ أبي داود: «قال: يقولون: بليت»، بدون «أي». والظاهر أن التفسير من أوس رضي الله عنه، ويحتمل أن يكون من غيره، أي يقصدُ الصحابة رضي الله عنهم بقولهم: «أرمت» بليت -بفتح الباء الموحّدة، وكسر اللام- أي فَنيتَ، يقال: بلي الثوبُ يبلَى، من باب تَعبَ بلًى بالكسر والقصر، وبَلاءً، بالفتح والمدّ: خَلُقَ، فهو بال، وبلي الميتُ: أفنته الأرض. قاله الفيّومي(٣).

(قَالَ) أي النبي ﷺ (**إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ حَرَّمَ عَلَى الأَرْض أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ**) أي منعها من أن تعتدي على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بأكل أجسادهم، كما تأكل أجسادَ سائر الناس، لكونهم أحياء في قبورهم، تكريمًا لهم، وتفضيلًا على غيرهم. واللَّه تعالى أعلم.

[**تنبيه**]: قال صاحب «المنهل العذب المورود»: ألحق بعضهم شُهداءَ المعركة الذين قاتلوا لإعلاء كلمة اللَّه عزّ وجلّ، بالأنبياء في ذلك - يعني عدم أكل الأرض أجسادهم-

---

(١) قال الجامع: قوله: «وأخر ما يزيل إلخ» فيه نظر؛ لا يخفى؛ إذ هو مجرد احتمال لا مستند له، ﴿قل هاتو برهانكم إن كنتم صادقين﴾. واللَّه تعالى أعلم.

(٢) «شرح السندي» جـ ٣ ص ٩١ - ٩٢ .

(٣) «المصباح المنير» جـ ١ ص ٦٢ .

البحر المحيط الثجاج

في شرح

صحيح الإمام مسلم بن الحجاج

لجامعه الفقير إلى مولاه الغني القدير

محمد ابن الشيخ العلامة علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي

خويدم العلم بمكة المكرمة

عفا الله تعالى عنه، وعن والديه آمين

المجلد الثامن والثلاثون

كتاب: الفضائل - فضائل الصحابة

رقم الأحاديث (٦٠٩٨ - ٦٢٥٠)

دار ابن الجوزي

يحتاج إلى ذلك، وقد ثبت أن موسى عليه السلام ممن قُبر في الحياة الدنيا، ففي «صحيح مسلم» أنس رضي الله عنه: «أن النبيّ ﷺ قال: مَرَرتُ على موسى ليلة أُسري بي عند الكثيب الأحمر، وهو قائم يصلي في قبره»، أخرجه عقب حديث أبي هريرة، وأبي سعيد المذكورين، ولعله أشار بذلك إلى ما قررته. انتهى كلام الحافظ رحمه الله[(١)].

[تنبيه]: قد استُشكِل كون جميع الخلق يَصعقون، مع أن الموتى لا إحساس لهم، فقيل: المراد أن الذين يصعقون هم الأحياء، وأما الموتى فهم في الاستثناء في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الزمر: ٦٨]؛ أي: إلا من سبق له الموت قبل ذلك، فإنه لا يُصعق، وإلى هذا جنح القرطبيّ، ولا يعارضه ما ورد في هذا الحديث أن موسى عليه السلام ممن استثنى الله؛ لأن الأنبياء أحياء عند الله، وإن كانوا في صورة الأموات بالنسبة إلى أهل الدنيا، وقد ثبت ذلك للشهداء، ولا شك أن الأنبياء أرفع رتبة من الشهداء، وورد التصريح بأن الشهداء ممن استثنى الله، أخرجه إسحاق بن راهويه، وأبو يعلى، من طريق زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وقال عياض: يَحْتَمِل أن يكون المراد صعقة فزع بعد البعث، حين تنشق السماء والأرض، وتعقّبه القرطبيّ بأنه صرّح ﷺ بأنه حين يخرج من قبره يَلْقَى موسى، وهو متعلق بالعرش، وهذا إنما هو عند نفخة البعث. انتهى، ويردّه قوله صريحاً كما تقدم: «إن الناس يصعقون، فأصعق معهم...» إلى آخر ما تقدم قال: ويؤيده أنه عَبَّر بقوله: «أفاق»؛ لأنه إنما يقال: أفاق من الغشي، وبُعث من الموت، وكذا عبّر عن صعقة الطور بالإفاقة؛ لأنها لم تكن موتاً بلا شكّ، وإذا تقرر ذلك كله ظهر صحة الحمل على أنها غشية تحصل للناس في الموقف، هذا حاصل كلامه، وتعقُّبه. انتهى[(٢)].

(**فَإِذَا مُوسَى** عليه السلام **آخِذٌ بِالْعَرْشِ**)، وفي الرواية التالية: «فإذا موسى باطش بجانب العرش»؛ أي: آخذ بشيء من العرش بقوّة، والبطش: الأخذ بقوّة، وفي

(١) «الفتح» ٨/ ١٠ ـ ١١.
(٢) «الفتح» ٨/ ١١ ـ ١٢.

كوثر المعاني الدراري

في

كشف خبايا صحيح البخاري

تأليف

الامام المحدث العلامة الشيخ محمد الخضر الجكني الشنقيطي

(المتوفى سنة ١٣٥٤هـ)

الجزء الثالث عشر

مؤسسة الرسالة

استطاعوا ما دامت الدنيا وهي دار تكليف باقية، وقد ثبت في صحيح مسلم عن أنس أنه ﷺ رأى موسى قائماً في قبره يصلي، قال القرطبي: حببت إليهم العبادة، فهم يتعبدون بما يجدونه من دواعي أنفسهم، لا بما يلزمون به، كما يُلهم أهل الجنة الذكر، ويؤيده أن عمل الآخر ذكر ودعاء لقوله تعالى: ﴿دعواهم فيها سبحانك اللهم﴾ الآية، لكن تمام هٰذا التوجيه أن يقال: إن المنظور إليه هي أرواحهم، فلعلها مثلت له ﷺ في الدنيا، كما مثلت له ليلة الإسراء، وأما أجسادهم فهي في قبورهم، قال ابن المنير وغيره: يجعل الله لروحه مثالاً فيروى في اليقظة كما يرى في النوم.

ثانيها: أنه ﷺ أري حالهم التي كانوا عليها في حياتهم، فمثلوا له كيف كانوا، وكيف كان حجهم وتلبيتهم، ولهٰذا قال في رواية ابن عباس عند مسلم: كأني أنظر إلى موسى، كأني أنظر إلى يونس.

ثالثها: أنه أخبر عما أوحي إليه ﷺ من أمرهم، وما كان منهم، ولشدة القطع به، قال: كأني أنظر إليه، ولأجل هٰذا أدخل حرف التشبيه في الرواية، وحيث أطلقها فهي محمولة على ذٰلك.

رابعها: كأنها رؤية منام تقدمت له، فأخبر عنها لما حج عندما تذكر ذٰلك، ورؤيا الأنبياء وحي، واعتمد هٰذا بعضهم قائلاً: كون هٰذا في المنام لا يبعد، وقال ابن المنير: توهيم المهلب للراوي وهم منه، وإلا فأي فرق بين موسى وعيسى؛ لأنه لم يثبت أن عيسى منذ رفع نزل إلى الأرض، وإنما ثبت أنه سينزل، وأجيب بأن المهلب أراد أن عيسى لما ثبت أنه سينزل كان كالمحقق، فقال: كأني أنظر إليه، ولهٰذا استدل بحديث أبي هريرة الذي فيه: «ليهلنَّ ابن مريم»، قلت: إذا كانت صلاتهم في أوقات مختلفة، وفي أماكن مختلفة لا يردها العقل، وقد ثبت بها النقل دل ذٰلك على حياتهم، وإذا ثبت أنهم أحياء من حيث النقل، فإنه يقويه من حيث النظر كون الشهداء أحياء بنص القرآن، والأنبياء أفضل من الشهداء، وقد جمع البيهقي كتاباً لطيفاً في حياة الأنبياء في قبورهم أورد فيه حديث أنس: الأنبياء أحياء في قبورهم، يصلُّون، أخرجه عن المستلم بن سعيد، وثَّقه أحمد وابن حبان عن الحجاج الأسود، وقد وثقه أحمد، وابن معين، وأخرجه أبو يعلى في مسنده من هٰذا الوجه، وأخرجه البزار عن الحجاج الأسود، وصححه البيهقي، وأخرجه البيهقي أيضاً عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، أحد فقهاء الكوفة بلفظ آخر، قال: إن الأنبياء لا يتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة، ولٰكنهم يصلون بين يدي الله حتى ينفخ في الصور، ومحمد سيىء الحفظ.

التنوير

شرح الجامع الصغير

المجلد الرابع

العلامة محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني

(ت: ١١٨٢ هـ)

قدم له كل من

سماحة الوالد الشيخ

صالح بن محمد اللحيدان

رئيس مجلس القضاء الأعلى (سابقاً)

وعضو هيئة كبار العلماء

وفضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان

رئيس قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية (سابقاً)

دراسة وتحقيق

د. محمد إسحاق محمد إبراهيم

الأستاذ المشارك بكلية أصول الدين

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الرياض

(الأناة) أي التؤدة في الأمور التي لا تفوت بالتؤدة والإتيان بأمور على تؤدة. (من الله تعالى) أي من الصفات التي يرزقها عبده ويحبها له (والعجلة) الطيش والخفة والحدة. (من الشيطان) أي مما يحبه ويحثه عليه لأن بها يكونه الإتيان بالأمور على خلاف وجهها الذي ينبغي أن يكون عليه، والحديث حث على الأناة وتحذير من العجلة. (ت)[1] **عن سهل بن سعد**).

٣٠٧٤- «**الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون**». (ع) **عن أنس**.

(**الأنبياء أحياء في قبورهم**) ظاهره حياة حقيقة للأجسام ولا مانع عنها والقبر منزل من المنازل يوسعه الله كيف يشاء، والأرواح بيده يردها لمن يشاء إن ثبت ذلك وقوله:(**يصلون**) صريح في الحياة الحقيقية (ع)[2] **عن أنس**).

٣٠٧٥- «**الأنبياء قادة، والفقهاء سادة، ومجالسهم زيادة**».**القضاعي عن علي**.

(**الأنبياء قادة**) بالقاف والدال المهملة جمع قائد أي يقودون الناس إلى الخير والأعمال الصالحة وإلى قتال الأعداء وتنفيذ أحكام الله في الدنيا ويقودونهم في الآخرة إلى الجنات. (**والفقهاء سادة**) أي يسودون من سواهم لما علموه من الأحكام الإلهية وهما علم الكتاب والسنة. (**ومجالستهم**) أي الفقهاء. (**زيادة**) لأنهم يدلون على الخير وينهون على الشر ويتخلق بأخلاقهم جليسهم، ويحتمل عود الضمير إلى الكل. (**القضاعي**[3] **عن علي** رضي الله عنه).

٣٠٧٦- «**الأيدي ثلاثة: فيد الله العليا، ويد المعطي التي تليها، ويد السائل**

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٠١٢) وقال: غريب، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٣٠٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى (٣٤٢٥)، قال ابن حجر: في الفتح (٦/ ٤٨٧): أخرجه البيهقي في كتاب حياة الأنبياء في قبورهم وصححه، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢٧٩٠).

(٣) أخرجه القضاعي في الشهاب (٣٠٧)، وقال علي القاري في المصنوع (٤٢) وفي الموضوعات الكبرى (١٤٢): حديث موضوع، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٢٣٠١)، والضعيفة (٤٢): موضوع.

كتاب

الفتح الرباني

من

فتاوى الإمام الشوكاني

المتوفى ١٢٥٠ هـ

تأليف

محمد بن علي الشوكاني

حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه
وضبط نصه ورتبه وصنع فهارسه

أبو مصعب "محمد صبحي" بن حسن حلاق

الجزء السابع

مكتبة الجيل الجديد
اليمن - صنعاء

[السؤالُ الخامس]

قال نفع اللهُ به : إنّ مريمَ بنت ناموس[(١)] دلّت على عظام يوسُفَ عليه السلام مع قولِهم إنّ الأنبياءَ أحياءٌ في قبورهم يُصلُّون ويصومون . ما المرادُ وكيف الجمعُ ؟ .

أقول حديثُ : الأنبياءُ أحياءٌ في قبورهم صحّحه البيهقيُّ وألّف فيه جزءاً[(٢)] ، ويؤيد ذلك ما ثبت أنّ الشهداءَ أحياءٌ[(٣)] يُرزقون في قبورهم وهو ﷺ رأسُ الشهداء .

قال الأستاذُ أبو منصور البغدادي[(٤)] : قال المتكلمون المحققون من أصحابنا : إن نبيَّنا ﷺ حيٌّ بعد وفاتِه[(٥)] انتهى .

ويُعكِّر على هذا أمورٌ :

---

(١) : ستأتي قريباً .

(٢) : وهو كتاب " حياة الأنبياء في قبورهم " (ص٦٩-٧٤) . ط ١ سنة ١٤١٤هـ . مكتبة العلوم والحكم المدينة .

(٣) : تقدم تفصيل ذلك في الرسالة رقم (١٤) .

(٤) : قال ابن رجب الحنبلي في " أهوال القبور " (ص١٦٠) أما الأنبياء عليهم السلام فليس فيهم شك أن أرواحهم عند الله في أعلى عليين وقد ثبت في الصحيح أن آخر كلمة تكلم بها رسول الله ﷺ عند موته : " **اللهم الرفيق الأعلى** " وكررها حتى قبض .

أخرجه البخاري رقم (٣٦٦٩) ومسلم رقم (٢١٩١) وقال رجل لابن مسعود : قبض رسول الله ﷺ فأين هو قال : في الجنة .

انظر : " شرح العقيدة الطحاوية " (ص٤٥٤) .

(٥) : وقد ثبت نقلاً وعقلاً أن الأنبياء من الأموات .

قال تعالى : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ [الزمر : ٣٠] .

قال تعالى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ ﴾ [آل عمران : ١٤٤] .

وإن ورد في أخبار صحيحة أن الأنبياء في قبورهم أحياء فتلك حياة برزخية لا تماثل الحياة الدنيوية ولا تثبت لها حكمها . انظر : " فتح الباري " (٦/٤٤١) .

يسألونك

تأليف

الأستاذ الدكتور حسام الدين بن موسى عفانة
رئيس دائرة الفقه والتشريع
كلية الدعوة وأصول الدين
جامعة القدس

الجزء السابع

مكتبة دنديس

ويسلم على رسول الله ﷺ انفراداً لا جماعة وأما ما يزعمه بعض الدجالين من أن النبي ﷺ يحضر المجالس المشار إليها في السؤال فهو كلام باطل لا يقوم عليه دليل، بل الثابت أن النبي ﷺ قد مات بنص القرآن الكريم قال الله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [الزمر: ٣١]. وقال الله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾ [الرحمن: ٢٦-٢٧].

وقال الله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ﴿٣٤﴾﴾ [الأنبياء: ٣٤].

وقد اتفق العلماء من الصحابة والتابعين والأئمة الأربعة وغيرهم على أن النبي ﷺ قد مات فعلاً ويدل على ذلك أن الصحابة رضي الله عنهم قاموا على غسل النبي ﷺ وتكفينه والصلاة عليه ودفنه وطلبت فاطمة بنت رسول الله ﷺ بميراثه من أبي بكر خليفة المسلمين.

وخلاصة الأمر أن حياة النبي ﷺ الدنيوية قد انتهت بوفاته باتفاق أهل العلم ومن قال بخلاف ذلك فقوله باطل مردود ومن الثابت أن للنبي ﷺ حياة برزخية في قبره لا يعلم حقيقتها إلا الله سبحانه وتعالى وقد ورد في الحديث عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون**» رواه أبو يعلى والبزار والبيهقي وصححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة حديث رقم ٦٢١.

ولكن هذه الحياة لا يعلم كنهها إلا الله قال العلامة الألباني: [إن حياته ﷺ بعد وفاته مخالفة لحياته قبل الوفاة ذلك أن الحياة البرزخية غيب من الغيوب ولا يدري كنهها إلا الله سبحانه وتعالى ولكن من الثابت والمعلوم أنها تختلف عن الحياة الدنيوية ولا تخضع لقوانينها فالإنسان في الدنيا يأكل ويشرب ويتنفس ويتزوج ويتحرك ويتبرز ويمرض ويتكلم ولا أحد يستطيع أن يثبت أن أحداً بعد الموت حتى الأنبياء عليهم السلام وفي مقدمتهم نبينا محمد ﷺ تعرض له هذه الأمور بعد موته.

ومما يؤكد هذا أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يختلفون في مسائل

فَضلُ المدينة

وآدابُ سُكنَاها وزيارتِها

إعداد

عبد المحسن بن حمد العباد البدر

فإنَّ الدعاءَ عبادةٌ، والعبادةُ لا تكون إلاَّ لله وحده، وقد قال ﷺ: «الدُّعاءُ هو العِبادةُ» وهو حديث صحيح أخرجه أبو داود والترمذي وغيرُهما، وقال الترمذي: «حديثٌ حسن صحيح».

والعبادةُ حقُّ الله، ولا يَجوزُ صرفُ شيءٍ من حقِّ الله إلى غير الله، فإنَّ ذلك شركٌ بالله، فاللهُ تعالى هو الذي يُرجى ويُدعى، والرَّسولُ ﷺ يُدْعَى له، ولا يُدْعَى، وكذلك غيرُه من أصحاب القبور يُدعَى لَهم، ولا يُدعون، ومن المعلومِ أنَّ الرسول ﷺ حيٌّ في قَبْرِه حياةً بَرْزَخيَّةً أكملَ من حياة الشُّهداء، وكيفيَّةُ هذه الحياة لا يعلَمُها إلاَّ الله، وهذه الحياةُ تَختَلفُ عن الحياة قبلَ الموت والحياة بعدَ البعث والنُّشور، فلا يَجوزُ دعاؤُه ﷺ ولا الاستغاثةُ به؛ لأنَّ ذلكَ عبادةٌ، والعبادةُ لا تكون إلاَّ لله وحدَه كما تقدَّم.

الثاني: أن يضَعَ يدَيْه على صدره كهيئَة الصلاة فإنَّ ذلك لا يَجوزُ؛ لأنَّ هذه هيئةُ خضُوعٍ وذُلٌّ لله عزَّ وجلَّ شُرِعت في الصلاة حيث يكون المسلمُ قائماً في صلاته يُناجي ربَّه، وقد كان أصحابُ رسول الله ﷺ في حياته إذا وَصَلُوا إليه لا يَضَعُون أيديهم على صدورِهم عندَ سلامِهم عليه، ولو كان خيراً لَسبَقُوا إليه.

الثالث: أن يَمسحَ على الجُدران والشَّبابيك التي حَول قبره ﷺ، وكذا أيِّ مكان من المسجد أو غيره، فإنَّ ذلك لا يَجوز؛ لأنَّه لَم تأت به السُّنَّةُ، وليس من فعل السَّلف الصالح، وهو وسيلةٌ إلى الشِّرك، وقد يقول مَن يفعلُ ذلك: أنا أفعلُه مَحبَّةً للنَّبيِّ ﷺ، ونقول: إنَّ مَحبَّةَ النَّبيِّ

الكتاب: فتاوى واستشارات موقع الإسلام اليوم
المؤلف: علماء وطلبة علم
الناشر: موقع الإسلام اليوم
http://www.islamtoday.net
[الكتاب مرقم آليا]

فتاوى موقع الإسلام اليوم

خزانة الفتاوى ... خزانة مفتوحة لكل باحث عن فائدة وطالب لعلم، أودع فيها كل ما أجيب عنه من استفتاءاتكم، ما نُشر منها وما لم يُنشر، مصنّفة تصنيفاً فقهياً، ويمكنك الاطلاع على فتاوى ما شئت من الأبواب الفقهية من خلال النقر على عنوان الباب.

(1/1)

القرآن الكريم وعلومه

(2/1)

هل تنطبق هذه الآية على غزو الفضاء؟

المجيب د. رياض بن محمد المسيميري

عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

القرآن الكريم وعلومه/تفسير آيات أشكلت

التاريخ 1422/6/1

: "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له".

وإنما جاز طلب الشفاعة من النبي – صلى الله عليه وسلم – في حياته ويوم القيامة؛ لقدرته على ذلك، فإنه يستطيع أن يتقدم فيسأل ربه للطالب، أما في الدنيا فمعلوم، وليس ذلك خاصاً به، بل هو عام له ولغيره، فيجوز للمسلم أن يقول لأخيه: اشفع لي إلى ربي في كذا وكذا، بمعنى: أدع الله لي، ويجوز للمقول له ذلك أن يسأل الله ويشفع لأخيه إذا كان ذلك المطلوب مما أباح الله طلبه.

وأما يوم القيامة فليس لأحد أن يشفع إلا بعد إذن الله سبحانه، كما قال الله تعالى: "من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه".

وأما حالة الموت فهي حالة خاصة لا يجوز إلحاقها بحال الإنسان قبل الموت ولا بحاله بعد البعث والنشور، لا نقطاع عمل الميت وارتهانه بكسبه إلا ما استثناه الشارع، وليس طلب الشفاعة من الأموات مما استثناه الشارع، فلا يجوز إلحاقه بذلك، لا شك أن النبي – صلى الله عليه وسلم – بعد وفاته حي حياة برزخية أكمل من حياة الشهداء، ولكنها ليست من جنس حياته قبل الموت، ولا من جنس حياته يوم القيامة، بل حياة لا يعلم حقيقتها وكيفيتها إلا الله سبحانه، ولهذا تقدم في الحديث الشريف قوله عليه الصلاة والسلام: "ما من أحد يسلم علي إلا ردَّ الله علي روحي حتى أرد عليه السلام".

فدل ذلك على أنه ميت، وعلى أن روحه قد فارقت جسده، لكنها ترد عليه عند السلام،

والنصوص الدالة على موته – صلى الله عليه وسلم – من القرآن والسنة معلومة، وهو أمر متفق عليه بين أهل العلم، ولكن ذلك لا يمنع حياته البرزخية، كما أن موت الشهداء لم يمنع حياتهم البرزخية المذكورة في قوله تعالى: " وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ" [آل عمران:169] .

وإنما بسطنا الكلام في هذه المسألة، لدعاء الحاجة إليه بسبب كثرة من يشبه في هذا الباب، ويدعو إلى الشرك وعبادة الأموات من دون الله، فنسأل الله لنا ولجميع المسلمين السلام من كل ما يخالف شرعه، والله أعلم.

(112/15)

رسائل جامعية (٢٦)

دعاوى المناوئين لشيخ الإسلام ابن تيمية

عرض ونقد

تأليف

د. عبد الله بن صالح بن عبد العزيز الغصن

دار ابن الجوزي

فقد كان المنافقون يسلمون عليه ﷺ ويرد عليهم، ويرد على المسلمين أصحاب الذنوب وغيرهم، ولكن السلام فيه أمان[1].

الخامسة: أن ما يفعله الناس في زيارة غير قبر الرسول ﷺ عند قبور من يزورونهم، من السلام والدعاء، فإنه يفعل مثله وأكثر منه للرسول ﷺ في مواضع متعددة من العبادات المأمور بها، كالصلوات الخمس، وبعد الأذان، وعند دخول المسجد، وعند الخروج منه، وعند كل دعاء، فلا يختص السلام على الرسول أو الصلاة عليه عند قبره فقط، بل قد تبين أن الصلاة والسلام على الرسول عند غير قبره أفضل منه عند قبره.

قال ابن تيمية رحمه الله: (وأما النبي ﷺ فله خاصة لا يماثله أحد من الخلق، وهو أن المقصود عند قبر غيره من الدعاء له هو مأمور في حق الرسول ﷺ في الصلوات الخمس، وعند دخول المساجد، والخروج منها، وعند الأذان، وعند كل دعاء)[2].

السادسة: أن الأنبياء أحياء في قبورهم، وحياتهم أكمل من حياة الشهداء، إذ أثبت الله ـ سبحانه ـ حياة الشهداء بقوله: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾﴾ [البقرة: ١٤]، وقال: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾ [آل عمران: ١٦٩].

أما المفترون على ابن تيمية رحمه الله بأنه لا يرى حياة الأنبياء فهذا باطل، بل هو صرح بحياتهم في قبورهم، لكن لما لم يوافقهم رحمه الله على ما ابتدعوه في الدين من جواز التوسل به بعد موته، أو الاستغاثة به، قالوا: بأنه لا يرى حياة الأنبياء في قبورهم؛ لأن هذا لازم حياة الأنبياء ـ كما يزعمون ـ.

قال ابن تيمية رحمه الله بعد أن تحدث عن تحريم اتخاذ قبور الأنبياء مساجد

(١) انظر: الرد على الأخنائي لابن تيمية ص١٠٦ ـ ١٠٧.

(٢) الجواب الباهر ص٢٣.

مستدلاً بكلام الرسول ﷺ: (فهذه نصوصه الصريحة توجب تحريم اتخاذ قبورهم مساجد، مع أنهم مدفونون فيها، وهم أحياء في قبورهم)(١).

ودليل حياة الأنبياء في قبورهم قوله ﷺ: «**الأنبياء أحياء في قبورهم**»(٢).

ولكن هل هذه الحياة في القبور حياة حقيقية لها لوازمها من الحاجة إلى الأكل والشرب وفعلهما، والنوم والحركة وغيرها، أم أنها حياة خاصة يقصد بها تشريف الأنبياء، وتخصيصهم عن غيرهم بمنزلة لم تكن لغيرهم؟.

أقول بادئ الأمر: إن الله ﷻ قد أخبر وأثبت في كتابه العزيز موت الرسول ﷺ بقوله: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ۝٣٠﴾ [الزمر: ٣٠].

وقال: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٤٤]، وقال: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ۝٣٤﴾ [الأنبياء: ٣٤].

وقام أبو بكر الصديق (ت ـ ١٣هـ) رضي الله عنه بعد موت الرسول ﷺ، في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: (أما بعد فمن كان منكم يعبد محمداً، فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت)(٣).

فموت الأنبياء حق، وانقطاع أحكام الدنيا عنهم بعد موتهم لا مرية فيه، حتى المخالف يقر بذلك، ولكن ما هذه الحياة البرزخية التي تكون للأنبياء بعد موتهم؟

---

(١) مجموع فتاوى ابن تيمية ٢٧/ ٥٠٢.

(٢) الحديث أخرجه أبو يعلى في مسنده ٦/ ١٤٧ رقم ٣٤٢٥ من حديث أنس بن مالك، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٢١١: رجاله ثقات، وانظر: المطالب العالية لابن حجر ٣/ ٢٦٩ أحاديث الأنبياء.

(٣) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٧/ ١٩ كتاب فضائل الصحابة، باب لو كنت متخذاً خليلاً.
وكتاب الجنائز رقم (١١٦٥).

بعد معرفتنا أن الأنبياء يموتون، وأن أحكام الدنيا لا يقومون بها بعد موتهم.

إن الحديث عن البرزخ من علم الغيب، والحديث عن تفصيلات تعلق الروح بالبدن في البرزخ هو من علم الغيب ـ أيضاً ـ، ما لم يرد نص صحيح صريح يبين هذه التفصيلات ويذكرها لنا، وإلا فالتوقف هو المنهج السوي، ورد العلم إلى عالمه أسلم وأعلم وأحكم.

لكن أهل العلم ذكروا أن للروح مع البدن تعلقات بحسب أحوالها:

أحدها: تعلق الروح بالبدن في بطن الأم للجنين.

الثاني: تعلق الروح بالبدن بعد خروجه إلى وجه الأرض مستيقظاً.

الثالث: تعلق الروح بالبدن في حال النوم، فلها به تعلق من وجه ومفارقة من وجه.

الرابع: تعلق الروح بالبدن في البرزخ ـ وهذا ما نحن نبحث فيه ـ، فإن الروح إذا فارقت البدن بالموت وتجردت عنه، فإنها لا تفارقه فراقاً كلياً بحيث لا يبقى لها التفات إليه ألبتة، بل الأحاديث والآثار تدل على أن الميت ترد روحه وقت سلام المسلم عليه، وهذا الرد إعادة خاصة، لا يوجب حياة البدن إلى يوم القيامة.

وحياة الشهداء في هذه المرحلة أكمل من حياة غيرهم من سائر المؤمنين، وحياة الأنبياء أكمل من حياة الشهداء.

الخامس: تعلق الروح بالبدن يوم البعث، وهذا أكمل أنواع تعلق الروح بالبدن، فهو تعلق لا يقبل البدن معه موتاً ولا نوماً ولا فساداً[1].

فأرواح الأنبياء في البرزخ في أعلى عليين، وهم متفاوتون في منازلهم في العلو، إلا أن أرواحهم لها تعلق بأجسادهم وأبدانهم، فترد إليها إذا سلم عليهم

---

(١) انظر: الروح لابن القيم ص٦٧، شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز ٢/٥٧٨ ـ ٥٧٩.

المسلم ليردوا عليها السلام(١).

وبعد ذلك يمكن أن يجاب على من قال بأنه ﷺ حي حياة في قبره كحياته الدنيوية بأجوبة عدة منها:

١ ـ أن من زعم أن الحياة البرزخية كالحياة الدنيا فقد كذب وظلم، فمن أبرز الفروق بين حياة البرزخ، وحياة الدنيا، أن الحي في الدنيا يحتاج إلى الأكل والشرب، والحركة والسكون، والنوم واليقظة، والكلام والرد، والأخذ والإعطاء، وكل هذا منتف في الحياة البرزخية، وأما إذا استثنى أولئك هذه الأمور فنقول: إن التخصيص لا بد له من مخصص، فلا بد من دليل يخرج هذا الفرع عن أصله، والبعض عن كلّه ولا دليل لهم.

٢ ـ لو كان الرسول ﷺ حياً حياة كحياته الدنيوية لما ساغ له أن يبقى تحت الأرض، ولكنها سنة الله في الموتى، فلما انتفت الحياة الحقيقية بالموت ثبتت الحياة البرزخية مباشرة.

٣ ـ يلزم من القول بحياة الرسول ﷺ حياة كحياته في الدنيا أن يبقى يسمع أصحابه يختلفون في كثير من الأمور، ولكنه ﷺ عاجز عن النطق وعن رد الجواب لمن سأله متلهفاً على سماع ذلك منه، وهذا وصف له بالنقص والعجز.

٤ ـ يلزم من القول بحياة الأنبياء كحياتهم الدنيوية، أن يكون لهم ثلاث موتات، ولغيرهم موتتان؛ لأنه بعد النفخ في الصور النفخة الأولى لا يبقى أحد ممن هو على وجه الأرض حياً، وقد قال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الزمر: ٦٨]، ولم يرد دليل من الكتاب والسنة على أن الله يبعث النبي للناس من قبره قبل يوم القيامة.

(١) انظر: الروح لابن القيم ص١٨٤.

٥ ـ يلزم من القول بحياة الأنبياء حياة كالحياة الدنيوية تكذيب الرسول ﷺ في أقواله، ومثال ذلك قوله ﷺ: **«إنا معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة»**(١).

٦ ـ ومما يلزم من ذلك ـ أيضاً ـ: تكذيب الصحابة في إقرارهم وتصديقهم بموت الرسول ﷺ، وأنهم دفنوه حياً، وأنه عليه الصلاة والسلام قد جنى على نفسه حين مكنهم من نفسه وهو حي قادر على البيان والبلاغ.

٧ ـ أما من استدل على حياة الرسول ﷺ بأن عقد نكاحه على أزواجه باق، بحيث لا يجوز لأحد أن يتزوج منهن، فهذا ليس فيه دليل على حياة الرسول ﷺ في قبره، بل ذلك خصوصية له ﷺ حيث حرم على المؤمنين أن ينكحوا أزواجه من بعده كما قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٣]، وقوله: ﴿مِن بَعْدِهِ﴾ دليل على موته وقد أمر الله رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام أن يخير أزواجه بين أن يبقين معه ويردن الله ورسوله والدار الآخرة، وبين أن يقدمن الحياة الدنيا وزينتها، فيفارقنه فاخترن الله ورسوله والدار الآخرة فكان جزاؤهن أن يكن أمهات المؤمنين في الدنيا، وأزواج الرسول ﷺ في الدنيا والآخرة فلا يحل لأحد من المؤمنين أن ينكحهن بعد رسول الله ﷺ، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾﴾ [الأحزاب: ٢٨ ـ ٢٩].

٨ ـ وأما من قال بأن رد السلام من شأن الأحياء؛ لأن شأن الأموات حين

---

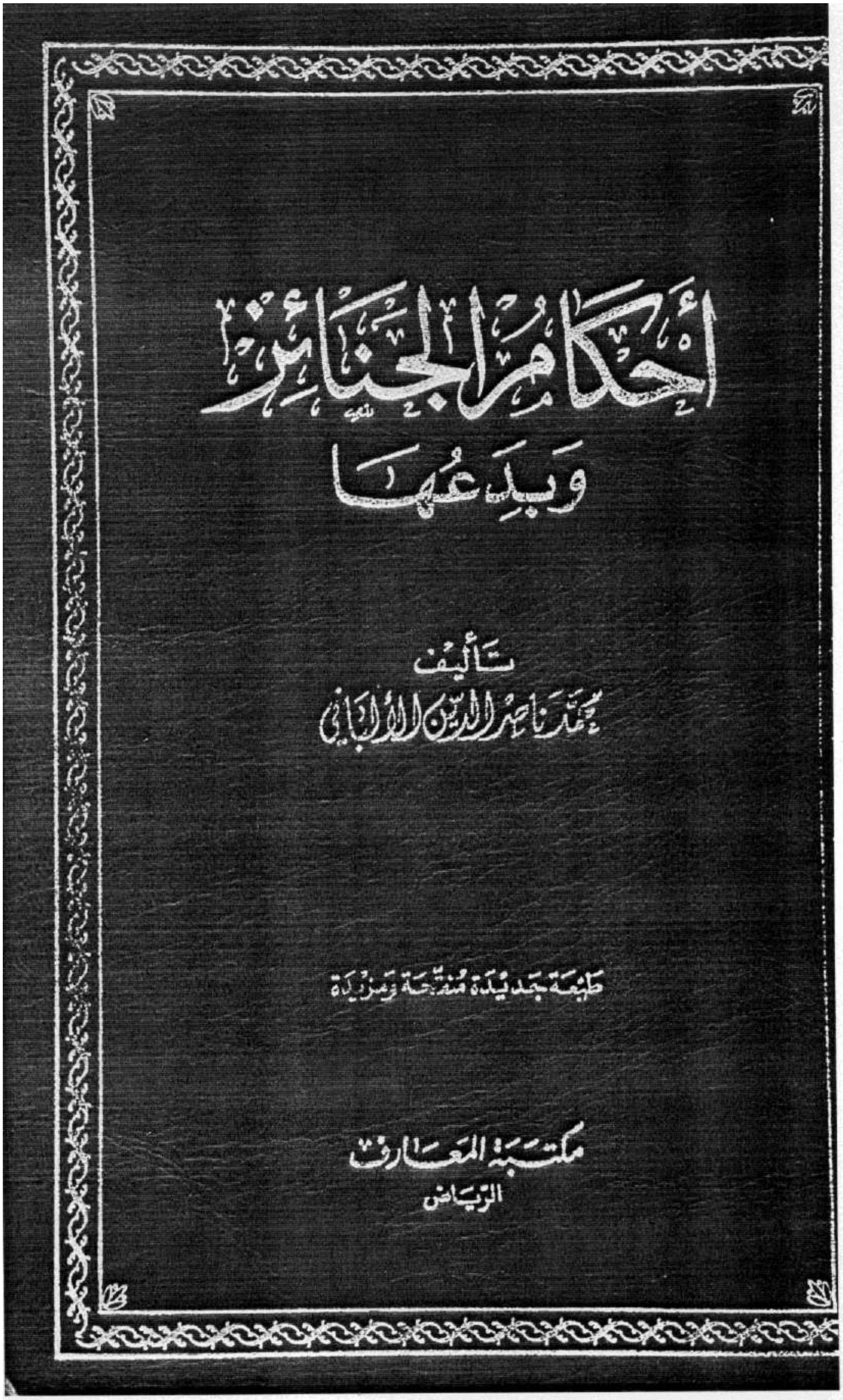
(١) الحديث أخرج البخاري في صحيحه ١٣/ ٢٧٧ كتاب الاعتصام، باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين، ومسلم في صحيحه ٣/ ١٣٧٩ كتاب الجهاد، باب قول الرسول ﷺ: لا نورث ما تركناه صدقة.

ترد روح الرسول ﷺ إليه، فيجاب عنه بأن هذا حجة عليهم لا لهم؛ لأن رد الروح مفاده قبضها قبل ذلك، ثم إن رد الروح إنما هو بقدر رد السلام على من سلم عليه، وهذا ليس من خصائص الرسول ﷺ بل هو عام لكل من سلم على أحد قبور الموتى من المؤمنين[1].

وعلى كلٍ: فالرسول ﷺ حي في قبره حياة برزخية لا يعلم كنهها إلا الله ﷻ وهذه الحياة أكمل من حياة الشهداء.

---

(١) انظر: جلاء العينين للآلوسي ص٤٦٢ ـ ٤٦٣، شرح نونية ابن القيم لهراس ص٧ ـ ٢١ وقد ذكر ابن القيم رحمه الله في نونيته أغلب الردود، أوضح الإشارة للنجمي ص٢٣٤. ٤/ ٦٥ مادة (الوسيلة).


أحكام الجنائز
وبدعها
تأليف
محمد ناصر الدين الألباني
طبعة جديدة منقحة ومزيدة
مكتبة المعارف
الرياض

هُريرة، فلا يحسُنُ حَمْلُ حديثِ ابنِ عُمَرَ عليه، لأنَّ الصلاةَ في القبرِ غيرُ ممكنةٍ عادةً، فكيفَ يُحْمَلُ كلامُ الشارعِ عليه!؟

وقولُ ابنِ التِّين(١):

«الموتى لا يُصَلُّون»!

ليس بصحيحٍ، لأنّه لم يَرِدْ نصٌّ في الشَّرعِ بنفي ذلك، وهو من الأُمور الغيْبيَّةِ الّتي لا ينبغي البتُّ فيها إلاّ بِنَصٍّ، وذلك مفقودٌ، بل قد جاء ما يُبطل إطلاقَ القولِ به، وهو صلاةُ موسى عليه الصلاةُ والسلامُ في قَبْرِهِ كما رآه رسولُ الله ﷺ ليلةَ أُسري به على ما رواه مُسلمٌ في «صحيحِهِ»، وكذلك صلاةُ الأنبياءِ عليهم الصلاةُ والسلامُ مُقْتَدينَ به في تلك الليلَة كما ثَبَتَ في «الصحيح»، بل ثَبَتَ عنه ﷺ أنه قال:

«الأنبياءُ أحياءٌ في قُبورِهم يُصَلُّون».

أخرجه أبو يعلى (٣٤٢٥) بإسناد جيّدٍ، وقد خرّجْتُه في «الأحاديث الصحيحة» (٦٢٢).

بل قد جاء عنه ﷺ ما هو أعمُّ مِمّا ذكرنا، وذلك في حديثِ أبي هُريرة في سؤال المَلَكين للمؤمنِ في القبر: «فَيُقال له: اجْلِس، فيجلسُ قد مُثِّلَت له الشمسُ وقد آذَنَتْ للغُروبِ، فيقال له: أرأيتُك هذا الذي كان فيكم ما تقولُ فيه؟ وماذا تشهدُ عليه؟ فيقول: دَعُوني حتى أُصَلِّي، فيقولانِ: إنّك ستفعلُ».

أخرجه ابنُ حِبّان في «صحيحه» (٧٨١) والحاكم (١/ ٣٧٩ - ٣٨٠) وقال «صحيحٌ على شرط مسلم» ووافقه الذهبي! وإنما هو حَسَنٌ فقط، لأنّ فيه مُحَمد بن عَمْرو ولم يحتجَّ به مسلم وإنما روى له مقروناً أو متابعةً.

فهذا الحديثُ صريحٌ في أنَّ المؤمنَ أيضاً يُصَلّي في قبره، فَبَطَلَ بذلك

(١) هو من شراح «صحيح البخاري» واسمه عبد الواحد، تُوفّي سنة (٦١١ هـ).

الروض البسام

بترتيب وتخريج فوائد تمام

تصنيف

أبي سليمان جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري
عفا الله عنه

الجزء الرابع

دار البشائر الإسلامية

٢ ـــ باب :
حياة الأنبياء ـــ عليهم السلام ـــ

١٤٣٢ ـــ أخبرنا أبو القاسم الحسن بن علي بن وثاق النَّصيبي قراءةً عليه سنةَ أربع وأربعين وثلاثمائة : نا عبد الله بن محمد بن ناجية البغدادي : أنا أحمد بن عبد الرحمن الحرّاني : نا الحسن بن قتيبة : نا المستنير[١] بن سعيد عن حجّاج بن الأسود عن ثابت.

عن أنس، قال : قال النبي ـــ ﷺ ـــ : «الأنبياءُ أحياءٌ في قبورهم يُصلُّون».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٤ ق ٢٨٥/ب ـــ ٢٨٦/أ) من طريق تمام.

وأخرجه البزار (كشف ـــ ٢٣٤٠) وابن عدي في «الكامل» (٢/٣٢٧) والبيهقي في «حياة الأنبياء» (ص ٣) من طريق الحسن بن قتيبة عن المستلم بن سعيد به. وأخرجه البزّار (كشف ـــ ٢٣٣٩) من طريق الحسن عن حماد بن سلمة عن عبد العزيز عن أنس، وقال : «لا نعلم أحداً تابع الحسن بن قتيبة في روايته عن حماد».

وابن قتيبة تركه الدارقطني، وضعّفه أبو حاتم والعقيلي والأزدي. (اللسان : ٢/٢٤٦).

لكنه لم ينفرد به خلافاً للبيهقي :

فقد أخرجه أبو يعلى (٦/١٤٧) ـــ ومن طريقه البيهقي ـــ وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٨٣) من طريقين عن يحيى بن أبي بكير عن المستلم به.

(١) كذا في جميع الأصول! وكذا عند ابن عساكر. والصواب : (المستلم) كما وقع عند مخرّجي الحديث.

وإسناده صحيح: الحجاج هو ابن الأسود المعروف بـ (زِقّ العسل) ثقة كما قال أحمد وابن معين وابن حبان. وخفي أمره على الذهبي فقال: نكرة ما روى عنه فيما أعلم سوى مستلم بن سعيد فأتى بخبر منكر... وذكر الحديث. (اللسان: ٢/١٧٥). ولذا قال الهيثمي (٨/٢١١): «ورجال أبي يعلى ثقات».

تنبيه:

نسب الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٢/١٩٠) تصحيح هذا الحديث إلى المناوي في «فيض القدير»، وتابعه على هذه النسبة المعلّق على مسند أبي يعلى! . والحق أن المناوي لم يتكلم على هذا الحديث في كتابه المطبوع «فيض القدير» (٣/١٨٤) والكلام المذكور في شرح الأحاديث [الجامع الصغير: ٣٠٧١ ـ ٣٠٩٥] (من ص ١٨١ ـ ١٨٥) إنما هو من إضافة مصحّحي الكتاب حيث لم يجدوا لهذه الأحاديث شرحاً في كتاب المناوي فأكملوه بمعرفتهم ونبّهوا على ذلك في هامش ص ١٨١ وص ١٨٥، فليتنبّه لذلك.

وقد قال المناوي في شرحه الصغير (التيسير) (١/٤٢٦): «قال السمهودي: رجاله ثقات. وصحّحه البيهقي».

٣ ـ باب:
قبور الأنبياء ـ عليهم السلام ـ

١٤٣٣ ـ أخبرنا أبو الحارث بن عُمارة: نا أبي: نا محمد بن أحمد ابن إبراهيم عن هشام بن خالد عن الوليد بن مسلم عن رجلٍ عن مكحول.

عن كعب، قال: بطَرَسُوس من قبور الأنبياء عَشَرةٌ، وبالمِصِّيصَةِ خمسةٌ ـ وهي التي تغزوها الرُّومُ في آخر الزمان فيمرّون بها فيقولون: إذا رجِعنا من بلاد الشام أخذنا هؤلاء. فيرجعون وقد تحلّقت بين السماء والأرض.

حقوق النبي ﷺ

على أمته

في ضوء الكتاب والسنة

تأليف
الدكتور محمد بن خليفة بن علي التميمي

الجزء الثاني

أضواء السلف

فقد يراه في وقت واحد ألف شخص في ألف مكان على صور مختلفة . فكيف يتصور هذا في شخص واحد ؟»[1] .

هذا وان الذي يعتقده علماء السلف هو أن الأنبياء أحياء في قبورهم حياة برزخية الله أعلم بكيفيتها ، وقد حرم الله على الأرض أن تأكل أجسادهم ، وأن هذه الأجساد لا تخرج من القبور حتى يبعث الله الخلائق كما في الحديث عنه ﷺ « فإن الناس يصعقون فأكون أول من تنشق عنه الأرض »[2] .

وعنه ﷺ أنه قال : « أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ، وأول من ينشق عنه القبر ... » الحديث[3] .

فالرسول ﷺ لا يخرج من قبره قبل يوم القيامة ولا يتصل بأحد من الناس . بل هو منعم في قبره وروحه في أعلى عليين عند ربه في دار الكرامة . والله الموفق وهو الهادى إلى سواء السبيل .

○○○○

(١) صيد الخاطر (ص ٤٢٩) .

(٢) أخرجه بهذا اللفظ البخاري في صحيحه ، كتاب الخصومات ، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهودى . انظر : فتح الباري (٥ / ٧٠) .

(٣) تقدم تخريجه ص ٤٥٧) .

منتهى السول

على

وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ

تأليف العلامة الفقيه الشيخ المؤرخ

عبد الله بن سعيد محمد عبادي اللحجي

(١٣٤٤ - ١٤١٠هـ)

رحمه الله تعالى

المجلد الرابع

دار المنهاج

تعالى ، ولم تجتمع على سائر الأنبياء .

وذكر أنَّ إبراهيم وأولاده يجلسون بقربِ الكعبة بحذاء مقامه المعروف ، وموسى وجماعة من الأنبياء بين الرُّكنين اليمانيَّين ، وعيسى وجماعة معه في جهة الحِجْر ، ورأى نبيّنا ﷺ جالساً عند الرُّكن اليماني مع أهل بيته وأصحابه وأولياء أمَّته . انتهى .

وحكي عن بعض الأولياء أنَّه حضر مجلس فقيه ، فروى ذلك الفقيهُ ؛ حديثاً ، فقال له الولي : هذا باطل . فقال الفقيه : من أين لك هذا !؟ فقال : هذا النَّبي ﷺ واقفٌ على رأسك ؛ يقول : « إنِّي لم أقل هذا الحديث » . وكُشِف للفقيه فرآه . انتهى .

وقد ألَّف الإمام الحافظ جلال الدِّين السُّيوطي رحمه الله تعالى رسالة سمَّاها « تنوير الحلك في رؤية النَّبي والملك » قال فيها ـ زيادةً على ما تقدَّم ؛ ما ملخصه ـ: وفي بعض المجاميع أنَّ سيدي أحمد الرِّفاعي رحمه الله تعالى لما وقف تجاه الحجرة النَّبويَّة الشَّريفة أنشد :

فِي حَالَةِ البُعْدِ رُوحِي كُنْتُ أُرْسِلُهَا ... تُقَبِّلُ الأَرْضَ عَنِّي وَهِيَ نَائِبَتِي
وَهٰذِهِ دَوْلَةُ الأَشْبَاحِ قَدْ حَضَرَتْ ... فَامْدُدْ يَمِينَكَ كَيْ تَحْظَىٰ بِهَا شَفَتِي

فخرجت اليد الشَّريفة مَن القبر فَقَبَّلَهَا ؛ قال : وزاد بعض مَن روى هذه الحكاية ـ ورآها كلُّ مَن حضر ـ؛ قال : ولا تمتنع رؤية ذاته الشَّريفة بجسده وروحه ؛ وذلك لأنَّه ﷺ وسائر الأنبياء أحياء ؛ ردَّت إليهم أرواحهم بعد ما قبضوا ، وأُذن لهم في الخروج من القبور ، والتصرُّف في الملكوت العلوي والسُّفلي .

وقد ألَّف البيهقي جزءاً في « حياة الأنبياء »[١] ؛ وقال في « دلائل النُّبوَّة » : الأنبياء أحياء عند ربِّهم كالشُّهداء . وقال الأستاذ أبو منصور عبد القاهر بن

---

(١) مطبوع .

طاهر البغدادي : المتكلِّمون المحقِّقون من أصحابنا على أنَّ نبيَّنا ﷺ حيٌّ بعد وفاته ، وأنَّهُ يُسَرُّ بطاعة أمّته ، ويحزن بمعاصي العصاة منهم ؛ وأنَّه تبلغه صلاةُ مَن يصلِّي عليه من أمَّته ، وقال : الأنبياء لا يَبْلَوْن ، ولا تأكل الأرضُ منهم شيئاً ؛ وقد مات موسىٰ في زمانه ، وأخبر نبيّنا ﷺ أنَّه رآه في السَّماء الرَّابعة ، ورأى آدم وإبراهيم !! وإذا صحَّ لنا هذا الأصْل ؛ قلنا : نبينا قد صار حيّاً بعد وفاته ، وهو على نبوَّتِهِ . انتهى .

وقال القرطبيُّ في « التَّذكرة » في حديث الصَّعقة ؛ نقلاً عن شيخه : « المَوْتُ لَيْسَ بِعَدَمٍ مَحْضٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ ٱنْتِقَالٌ مِنْ حَالٍ إِلَىٰ حَالٍ » .

ويدلُّ على ذلك أنَّ الشُّهداء بعد قتلهم وموتهم أحياء يرزقون ، فرحين مستبشرينَ ، وهذه صفة الأَحياءِ في الدُّنْيا ، وإذا كان هذا في الشُّهداء ؛ فَالأَنبياء أحقُّ بذلك وأولى !! .

وقد صحَّ أنَّ الأرض لا تأكل أجسادَ الأنبياء ، وأنَّه ﷺ اجتمع بالأَنبياء ليلةَ الإِسراء في بيتِ المقدس ؛ وفي السماء ، ورأى موسى قائماً يصلِّي في قبره ! .

وأخبر ﷺ أنّه يرُدُّ السَّلام على كلِّ من يسلم عليه . . . إلىٰ غير ذلك مما يحصل من جملته القطعُ بأنَّ موت الأنبياء إنَّما هو راجع إلى أنهم غُيِّبوا عنَّا بحيث لا ندركهم ؛ وإنْ كانوا موجودين أَحياءً ، وكذلك الحياة في الملائكة ، فإنَّهم موجودون أحياء ، ولا يراهم أحد إلاَّ مَن خصَّه الله تعالى بكرامة . انتهى .

وأخرج أبو يعلى في « مسنده » ، والبيهقي في كتاب « حياة الأنبياء » ؛ عن أنس أنَّ النبي ﷺ قال : « الأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءٌ في قُبُورِهِمْ يُصَلُّونَ » .

وأخرج البيهقي ؛ عن أنس أنَّ النبي ﷺ قال : « إنَّ الأَنْبِيَاءَ لاَ يُتْرَكُونَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ لَيْلَة ، وَلَكِنَّهُمْ يُصَلُّونَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ تَعَالىٰ حَتَّى يُنْفَخَ في الصُّورِ » .

وروىٰ سفيان الثَّوري في « الجامع » قال : قال شيخ لنا : عن سعيد بن المسيب قال : ما مكث نبيٌّ في قبره أكثر من أربعينَ ليلة حتَّى يرفع .

الباب الخامس

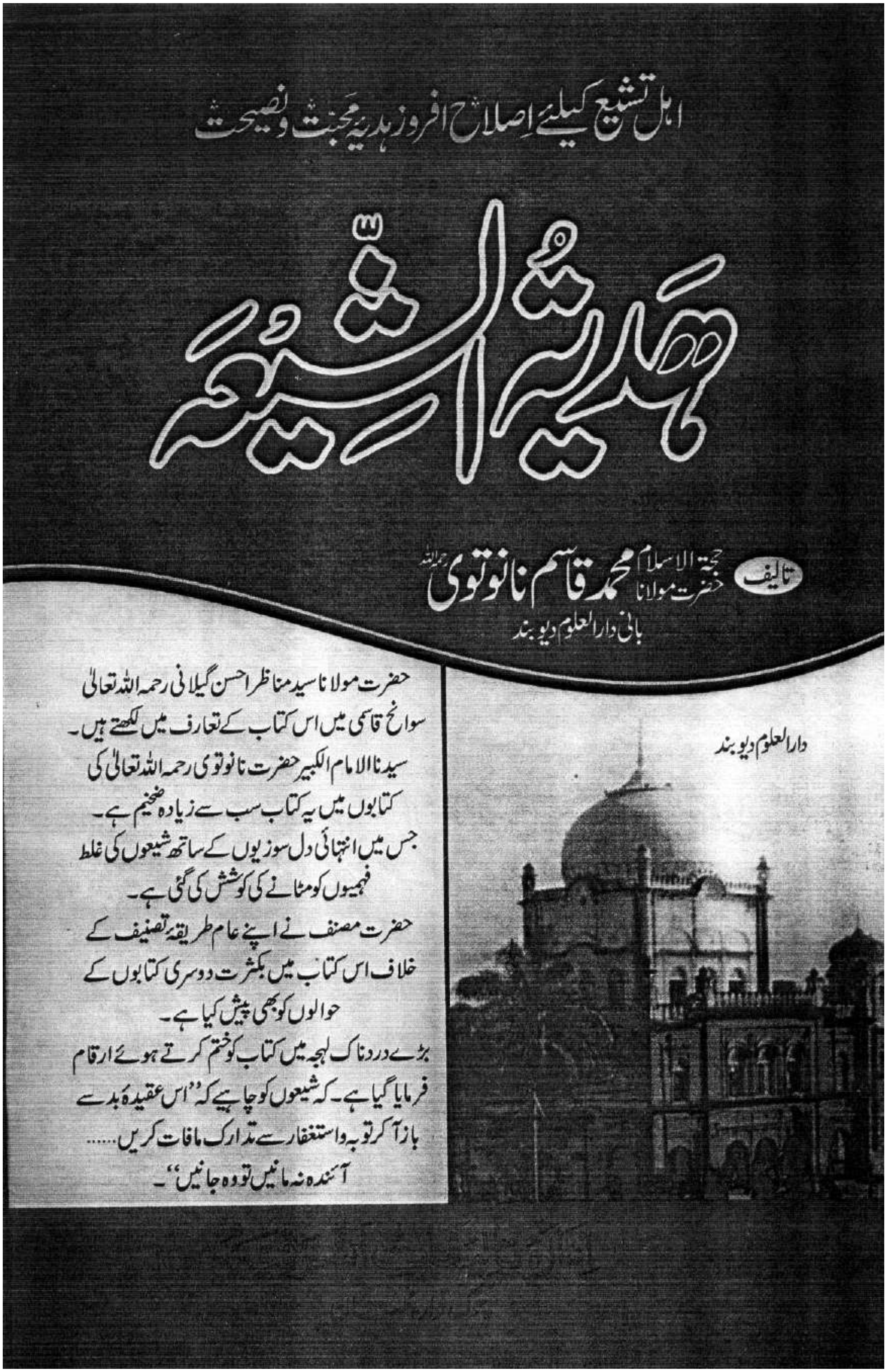
علماء دیوبند

رحمہم اللہ تعالیٰ

سے

عقیدہ حیات النبی ﷺ

کا ثبوت


اہل تشیع کیلئے اِصلاح افروز ہدیہ محبت و نصیحت
ہدیۃ الشیعۃ
تالیف
حجۃ الاسلام حضرت مولانا محمد قاسم نانوتوی رحمہ اللہ
بانی دارالعلوم دیوبند
حضرت مولانا سید مناظر احسن گیلانی رحمہ اللہ تعالیٰ
سوانح قاسمی میں اس کتاب کے تعارف میں لکھتے ہیں۔
سیدنا الامام الکبیر حضرت نانوتوی رحمہ اللہ تعالیٰ کی
کتابوں میں یہ کتاب سب سے زیادہ ضخیم ہے۔
جس میں انتہائی دل سوزیوں کے ساتھ شیعوں کی غلط
فہمیوں کو مٹانے کی کوشش کی گئی ہے۔
حضرت مصنف نے اپنے عام طریقۂ تصنیف کے
خلاف اس کتاب میں بکثرت دوسری کتابوں کے
حوالوں کو بھی پیش کیا ہے۔
بڑے دردناک لہجہ میں کتاب کو ختم کرتے ہوئے ارقام
فرمایا گیا ہے۔ کہ شیعوں کو چاہیے کہ ''اس عقیدۂ بد سے
باز آ کر توبہ و استغفار سے تدارک مافات کریں......
آئندہ نہ مانیں تو وہ جانیں''۔
دارالعلوم دیوبند

۳۵۹

یوں کہتے ہیں کہ جیسے باری تعالیٰ کی ملک میں وراثت جاری نہیں ہوسکتی۔ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کی ملک میں بھی وراثت جاری نہیں ہوسکتی۔

آپ کی ملک میں وراثت جاری نہیں ہوسکتی کیونکہ آپ زندہ ہیں

اور یہ بات دو وجہ سے قرین قیاس بھی ہے۔ اول تو یہ کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بلکہ تمام انبیاء بالیقین قبر میں زندہ ہیں۔ تو اس صورت میں آپ کی ملک زایل ہونے ہی نہیں پائی جو وارثوں کی ملک اس کے قائم مقام ہو۔ بلکہ جیسے ہم تم کہیں چلے جائیں یا چندے کسی گوشہ میں بیٹھ رہیں۔ اور ہمارے لواحق وغیرہ ہماری اشیاء کو برتیں تو اس سے ہماری ملک زائل نہیں ہوتی۔ اور برتنے والے وارث مالک نہیں ہو جاتے۔ ایسے ہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بھی گوشۂ قبر میں پنہاں ہو گئے ہیں۔ اور آپ بدستور اپنی اشیاء، اموال کے مالک ہیں کوئی اور مالک نہیں ہو گیا۔ اور حدیث لَا نُوْرَثُ مَا تَرَکْنَا ہُ صَدَقَۃٌ جو ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے مروی ہے۔ اس حدیث کی لم بھی یہی معلوم ہوتی ہے کہ آپ اب تک بقید حیات ہیں۔ پر شیعہ نہ سمجھیں تو کیا کیجئے؟

خدا کی مالکانہ شان آپ کو اتنی مشاہد تھی کہ اپنی ہر چیز کو عاریت یقین کرتے تھے

اور اگر شیعی یا کوئی اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے زندہ ہونے کو نہ مانے تو دوسری وجہ یہ ہے کہ انبیاء خاصکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بسبب کمال درجہ کی حقیقت شناسی کے ہر دم و ہر لحظہ خداوند کریم مالک الملک کی ملکیت کو دیکھتے ہیں۔ اور اس کا مالک ہونا ہر وقت ان کے پیش نظر ہے۔ اس لئے اپنی ملک کو ملک ہی نہیں سمجھتے۔ بلکہ جیسے کوئی کسی کے گھر دعوت کھانے جاتا ہے اور اس کے کھانے کو بمنزلہ اور اثاث البیت کھانا کھلانے والے ہی کی ملک سمجھتا ہے۔ پر خاص اس کھانے کی نسبت جو اس کے سامنے رکھا جاتا ہے فقط کھا لینے کی اجازت سمجھتا ہے۔ نہ یہ کہ اپنا سمجھ کر کسی کو دیدے یا بیچ ڈالے یا اپنے لواحق کے لئے لیجائے۔ بلکہ اپنے لئے لیجانا بھی ممنوع جانتا ہے۔ نہیں تو عرف و شرع میں اس بات کو کوئی معیوب

ماشاء اللہ لا قوۃ الا باللہ

الحمد للہ والمنۃ کہ مکتوبات مجمع الحسنات مخزن البرکات عالم ربانی جامع علوم ظاہری وباطنی
حضرت مولانا مولوی محمد قاسم صاحب نانوتوی رحمۃ اللہ علیہ المسمّٰے

لطائف قاسمیہ
۱۳۰۹ھ

بتصحیح وتنقیح مولوی محمد فضل الرحمن ومولوی محمد الیاس سلمہما اللہ تعالیٰ
باہتمام جناب مولوی حافظ محمد عبد الاحد صاحب سلمہ اللہ الواہب

در مطبع مجتبائی واقع دہلی مطبوع گردید

۳

طبیعت بہت گھبرائی ہنوز اور تحریرون سے چندان فراغت نہوئی تھی کہ ایک اور سر پر آن
پڑی تسپر مفصل لکھون تو کہان تک لکھون یہ بحث ایک دریائی ناپیدا کنار ہے اور اختصار
کیجیے تو کہان تک دریا کو کوزہ مین لانا دشوار اسلئے فقط عقیدہ دل سے آگاہ کئے دیتا ہون اس
ضمن مین کسی دلیل یا مثال کی طرف بھی اشارہ ہو جائے تو ہو جاوین انبیاء کرام کو انہین اجسام
دنیاوی کے تعلق کے اعتبار سے زندہ سمجھتا ہون یہ نہین کہ مثل شہداء ان ابدان کو چھوڑ کر اور ابدان سے
تعلق ہو جاتا ہے یہی وجہ معلوم ہوتی ہے کہ شہداء کے مال مین میراث ہوئی اور انبیاء کرام علیہم السلام
کے مال مین میراث جاری نہوئی حالانکہ یوصیکم اللہ فی اولادکم للذکر مثل حظ الانثیین سب
کو عام ہے عوام ہون یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم شہداء کی ازواج کو بعد عدت معروفہ
نکاح کی اجازت ہوئی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کی ازواج کی شان مین یہ حکم آیا ولا تنکحوا
ازواجہ من بعدہ ابدا حالانکہ عموم واحل لکم ما وراء ذلکم جس سے حلت غیر
منکوحہ فارغ العدۃ سمجھ مین آتی ہے اور عموم والذین یتوفون منکم ویذرون ازواجا
وغیرہ جس سے بعد مرور عدت ازواج کو اجازت نکاح نظر آتی ہے اسکے مخالف ہے اگر رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کو زندہ نمانئے اگر شہداء انہین ابدان کے حساب سے ہوتے تو پھر انکا
قبور مین مستور ہو جانا بہت ہوتا تو مجبورمون اور مظلومون کے محبوس ہونے کی برابر ہوتا نہ مال
مین میراث چل سکتی نہ ازواج کو نکاح کی اجازت ہوتی ورنہ اس حساب سے تو ہم مردہ دل ہی اچھے
ہین جنکی زندگانی موت سے بدتر ہے کیونکہ اس نام کی زندگانی پر ہمارے لئے تو یہ انعام کہ نہ مال
مین کوئی تصرف کر سکے نہ ازواج کی طرف کوئی نظر بھر کے دیکھ سکے اور وہ اس حیات کامل پر بھی
اس دولت وعزت سے محروم رہے مگر چونکہ یہان کے اموال یہین کے ابدان کے شکست و
ریخت کے لئے ہین اور یہان کے ازواج انہین ابدان کی ثمر کے تخم ریزی کے لئے مصداق نساءکم
حرث لکم یہین ہین تو بعد انفکاک تعلق روح کو انکے متعلقات سے کیا تعلق رہ جاوے گا
بلکہ جیسے گھوڑا سواری کے لئے اور گھاس دانہ گھوڑے کے لئے اور گھوڑا نرہے تو پھر گھاس دانہ
سے بھی کچھ مطلب نہین رہتا ایسا ہی ابدان ارواح کے کاروبار کے لئے بلکہ ادسکا مرکب و فرس کی

مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰهِ وَالَّذِيْنَ مَعَهٗٓ اَشِدَّآءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرٰىهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَّبْتَغُوْنَ فَضْلًا مِّنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانًا ط

هِدَايَةُ الشِّيْعَة

جس میں

مسئلہ خلافت کی تفصیلی بحث، تقیہ کا پس منظر، کتاب اللہ میں صحابہ کا مقام اور مشاجراتِ صحابہ کی ابحاث فدک و وراثت انبیاء کی تحقیق وغیرہ مفید مضامین ہیں

مُؤلّفہ

قطب العالم حضرت مولانا رشید احمد صاحب گنگوہی رحؒ

ناشر

دار الاشاعت

مقابل مولوی مسافر خانہ کراچی ۱

۴۴ هدایۃ الشیعہ

اس میں ذات پاک حضرتؐ کی داخل نہیں۔ دیکھو کہ اوّل شروع سورۃ میں حق تعالیٰ نے ایسے ہی احکام ارشاد فرمائے ہیں جو خاص اُمت کے حق میں ہیں، اور حضرت رسالت مآبؐ کو اُن میں داخل نہیں فرمایا (کہ دو یتیموں کو ان کے مال، اور مت لو بھلا ان کو اپنے بُرے کے بدلے، اور مت کھا جاؤ مال ان کا اپنے مال میں ملا کر، اور اگر خوف ہو کہ عدل نہ کر سکو گے تم یتیموں کے حق میں تو اور عورتیں نکاح میں لاؤ دو سے چار تک) اور سوائے اس کے سب احکام کو دیکھو، پھر منع کرنا یتیموں کا مال کھانے سے، اور چار سے زیادہ نکاح کرنے سے اور دیگر سب اُمور حضرت رسالت مآبؐ کے حق میں صحیح نہیں ہو سکتے کیونکہ حضرتؐ کو چار سے بھی زیادہ نکاح درست تھے۔ ایسا ہی حکم وصیت میراث ہے کہ آپؐ کے حق میں یہ حکم نہیں، بایں وجہ کہ آپؐ کی کچھ ملک ہی نہ تھی جس کو ہم نے بلحاظ شیعہ تسلیم کرکے چھوڑ دیا۔ یا بایں وجہ کہ آپ اپنی قبر شریف میں زندہ ہیں وَنَبِیُّ اللّٰہِ حَیٌّ یُرْزَقُ اس مضمون حیات کو بھی مولوی محمد قاسم صاحب سلمہ اللہ تعالیٰ نے اپنے رسالہ "آبِ حیات" میں بِمَا لَا مَزِیْدَ عَلَیْہِ ثابت کیا ہے۔

اور کچھ نہ سہی مگر یہ حدیث نَحْنُ مَعَاشِرُ الْاَنْبِیَاءِ بہت صحابہ سے منقول ہے اور خود حضرت ابوبکرؓ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بلا واسطہ سُنی تھی اور جو حدیث رسولؐ کی زبان سے سُنی جاوے سننے والے کے حق میں مثلِ قرآن قطعیت میں ہوتی ہے۔ جب ابوبکرؓ نے خود سُنا تو اُن کے نزدیک یہ حدیث مثل قرآن تھی اس حدیث سے قرآن شریف کی آیۃ کہ تخصیص کرنا ضروری ہے۔ اس میں شیعہ کو بھی اپنے اصول کے موافق بجز تسلیم چارہ نہیں ہے۔

اور ہم لوگ اُمتی اوّل تو اس حدیث کو مشہور کہتے ہیں، اور بہت سے راوی اس کے طبقہ اولیٰ میں موجود ہیں از انجملہ علیؓ بھی ہیں، چنانچہ کتب اہل سنت میں موجود ہے اور پھر دوسرے طبقات میں بھی بہت بہت راوی ہیں تو حدیث ہمارے حق میں مشہور ہوئی ہم کو بھی تخصیص آیہ اس خبر سے روا ہے

باقیات فتاویٰ رشیدیہ

محدث دوراں، افقہ زماں حضرت مولانا رشید احمد گنگوہیؒ کے
تقریباً ایک ہزار ایسے فتاویٰ کا مجموعہ
جو فتاویٰ رشیدیہ میں شامل نہیں اور چند کے علاوہ تمام غیر مطبوعہ اور نہایت
نادر و کم یاب تھے

جمع و ترتیب حواشی اور مقدمہ

نور الحسن راشد کاندھلوی

مزید حواشی وافادات

حضرت مولانا مفتی سعید احمد صاحب پالن پوری دام ظلہ

شیخ الحدیث وصدر المدرسین، دار العلوم دیوبند

ناشر دار الکتاب ناشران وتاجران کتب
38- غزنی سٹریٹ اردو بازار لاہور – 0321-4650131 0300-8099774

سیرت پاک اور حضرات انبیاء علیہم السلام کے متعلق چند سوالات کے جوابات

(۹۴۸) حضرت ادریس علیہ السلام کیا آسمان پر اٹھالئے گئے؟ **سوال:** حضرت ادریس علیہ السلام بھی، قبل حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے آسمان پر، زندہ اٹھائے گئے ہیں، یا نہیں؟ اگر زندہ اٹھائے گئے ہیں، توان کی وفات کب ہوگی؟

جواب: بعد انتقال کے اٹھائے گئے اور جنت میں داخل کئے گئے، پھر زندہ کئے گئے، اب وہ یہاں نہ آویں گے۔ جنت میں ہیں۔ فقط واللہ تعالیٰ اعلم (بدست خاص، ص۱۹)

(۹۴۹) کیا برادرانِ یوسف علیہ السلام نبی تھے؟ **سوال:** برادرانِ یوسف علیٰ نبینا وعلیہ السلام نبی تھے یا نہ، اور اگر تھے تو [ان کی] زلّات کا کیا حکم ہے؟

جواب: اخوۃ یوسف اس وقت نبی نہ تھے، پس صدورِ ذنب کا منافی نہیں۔ فقط۔ (مجموعہ کلاں، ص۴)

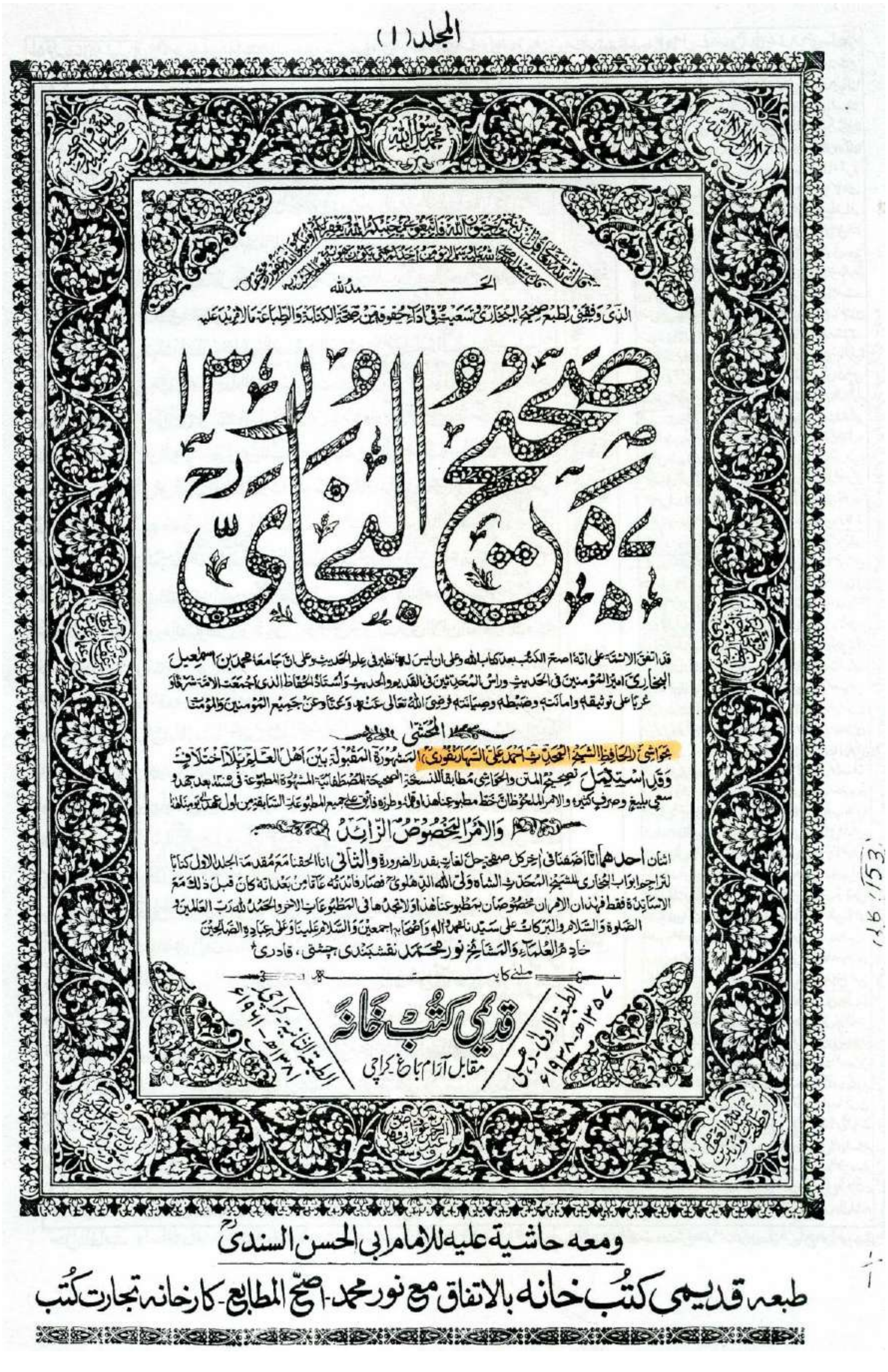
(۹۵۰) جملہ انبیاء علیہم السلام زندہ ہیں: **سوال:** جب کل انبیاء علیہم الصلوٰۃ والسلام زندہ ہیں، تو خاص آں حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو ہی حیات النبی (کذا) کہنے کی کیا وجہ ہے؟

جواب: کوئی خصوصیت آپ کی نہیں ہے، اور آپ کو حیات النبی کہنے سے دوسروں کی حیات کا انکار نہیں لازم آتا۔ اگر کوئی کہے کہ نذر محمد خاں پٹھان آبھہ کے ہیں، کہو! تمام گاؤں کے افغانان کے پٹھان ہونے اور سکونت آبھہ کی نفی کس طرح کوئی سمجھے گا۔ فقط واللہ تعالیٰ اعلم (بدست خاص، ص۲۰)

(۹۵۱) انبیاء علیہم السلام کی خطا کا مقصد خیر ہوتا ہے: نبیوں سے جو خطا ہوتی ہے، اس میں ان کا مقصد خیر ہوتا ہے، مقصد خطا کا ہرگز نہیں ہوتا، اس لئے اس کو ''زلّہ'' کہتے ہیں۔ حضرت آدم علیہ السلام کا مقصد بھی خیر ہی تھا، کہ ہمیشہ جنت میں جو رضاء الٰہی ہے ان کا مقصود تھا، ارشاد جناب باری کو بھول گئے تھے، لہٰذا مرتکب ہوگئے۔ جلیل القدر ہونے کی وجہ سے ان کو سزا دی گئی، اگرچہ یہ گناہ چھوٹوں کے حق میں قابل عفو تھا، لیکن بڑوں کے حق میں قابل مواخذہ ہے۔

حسنات الابرار سیئات المقربین

ترجمہ: خواص کی نیکیاں بھی مقربین بارگاہ کیلئے خامی شمار کی جاتی ہیں۔ (ت،ن)



المجلد (۱)

الحمد لله

الذی وفقنی لطبع صحیح البخاری وسعیت فی اداء حقوقه من صحة الکتابة والطباعة ما لا مزید علیه

صحیح البخاری

قد اتفق الائمة علی انه اصح الکتب بعد کتاب الله وعلی ان لیس له نظیر فی علم الحدیث وعلی ان جامعه محمد بن اسمعیل البخاری امیر المؤمنین فی الحدیث ورأس المحدثین فی القدیم والحدیث واستاذ الحفاظ الذی اجمعت الامة شرقا وغربا علی توثیقه وامانته وضبطه وصیانته رضی الله تعالی عنه وعنا وعن جمیع المؤمنین والمؤمنات

المحشی

بحواشی الحافظ الشیخ المحدث احمد علی السهارنفوری المشهورة المقبولة بین اهل العلم بلا اختلاف وقد استکمل تصحیح المتن والحواشی مطابقا للنسخة الصحیحة المصطفائیة المشهورة المطبوعة فی سنة بعد جهد وسعی بلیغ وصرف کثیر والامر الملحوظ ان خط مطبوعنا هذا وقلمه وطرزه فائق علی جمیع المطبوعات السابقة من اول عهده الی یومنا هذا

والامر المخصوص الزائد

اثنان احدهما انا اضفنا فی آخر کل صفحة حل لغات بقدر الضرورة والثانی انا الحقنا مع مقدمة الجلد الاول کتاب تراجم ابواب البخاری للشیخ المحدث الشاه ولی الله الدهلوی فصار فائدته عاما من بعد انه کان قبل ذلک مع الاساتذة فقط فهذان الامران مخصوصان بمطبوعنا هذا ولا تجدها فی المطبوعات الاخر والحمد لله رب العلمین والصلوة والسلام والبرکات علی سیدنا محمد وآله واصحابه اجمعین والسلام علینا وعلی عباده الصالحین

خادم العلماء والمشائخ نور محمد نقشبندی چشتی، قادری

ملنے کا پتہ

قدیمی کتب خانہ

مقابل آرام باغ۔ کراچی

الطبعة الاولی دہلی ۱۳۵۷ھ - ۱۹۳۸ء

الطبعة الثانیة کراچی ۱۳۸۱ھ - ۱۹۶۱ء

ومعه حاشیة علیه للامام ابی الحسن السندی

طبعہ قدیمی کتب خانہ بالاتفاق مع نور محمد۔ اصح المطابع۔ کارخانہ تجارت کتب

مرتین فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان اللّٰہ بعثنی الیکم فقلتم کذبت وقال ابوبکر صدق وواسانی بنفسہ ومالہ فہل انتم تارکوا لی صاحبی مرتین فما اوذی بعدھا حدثنا معلی بن اسد ثنا عبد العزیز بن المختار ثنا خالد الحذاء عن ابی عثمان ثنی عمرو بن العاص ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم بعثہ علی جیش ذات السلاسل فاتیتہ فقلت ای الناس احب الیک قال عائشۃ فقلت من الرجال قال ابوھا قال فقلت ثم من قال ثم عمر بن الخطاب فعد رجالا حدثنا ابو الیمان انا شعیب عن الزھری ثنی ابو سلمۃ بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا ھریرۃ قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول بینما راع فی غنمہ عدا علیہ الذئب فاخذ منھا شاۃ فطلبہ الراعی فالتفت الیہ الذئب فقال من لھا یوم السبع یوم لیس لھا راع غیری وبینما رجل یسوق بقرۃ قد حمل علیھا فالتفتت الیہ فکلمتہ فقالت انی لم اخلق لھذا ولکنی خلقت للحرث فقال الناس سبحان اللّٰہ قال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فانی اومن بذلک وابوبکر وعمر بن الخطاب حدثنا عبدان انا عبد اللّٰہ عن یونس عن الزھری اخبرنی ابن المسیب سمع ابا ھریرۃ قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول بینما انا نائم رایتنی علی قلیب علیھا دلو فنزعت منھا ما شاء اللّٰہ ثم اخذھا ابن ابی قحافۃ فنزع منھا ذنوبا او ذنوبین وفی نزعہ ضعف واللّٰہ یغفر لہ ضعفہ ثم استحالت غربا فاخذھا ابن الخطاب فلم ار عبقریا من الناس ینزع نزع عمر حتی ضرب الناس بعطن حدثنا محمد بن مقاتل انا عبد اللّٰہ انا موسی بن عقبۃ عن سالم بن عبد اللّٰہ عن عبد اللّٰہ بن عمر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من جر ثوبہ خیلاء لم ینظر اللّٰہ الیہ یوم القیمۃ فقال ابوبکر ان احد شقی ثوبی یسترخی الا ان اتعاھد ذلک منہ فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم انک لست تصنع ذلک خیلاء قال موسی فقلت لسالم اذکر عبد اللّٰہ من جر ازارہ قال لم اسمعہ ذکر الا ثوبہ حدثنا ابو الیمان انا شعیب عن الزھری اخبرنی حمید بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا ھریرۃ قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول من انفق زوجین من شیء من الاشیاء فی سبیل اللّٰہ دعی من ابواب یعنی الجنۃ یا عبد اللّٰہ ھذا خیر فمن کان من اھل الصلوۃ دعی من باب الصلوۃ ومن کان من اھل الجہاد دعی من باب الجہاد ومن کان من اھل الصدقۃ دعی من باب الصدقۃ ومن کان من اھل الصیام دعی من باب الصیام باب الریان فقال ابوبکر ما علی ھذا الذی یدعی من تلک الابواب من ضرورۃ وقال ھل یدعی منھا کلھا احد یا رسول اللّٰہ فقال نعم وارجو ان تکون منھم یا ابا بکر حدثنا اسمعیل بن عبد اللّٰہ ثنی سلیمان بن بلال عن ھشام بن عروۃ قال اخبرنی عروۃ بن الزبیر عن عائشۃ زوج النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم مات وابوبکر بالسنح قال اسمعیل یعنی بالعالیۃ فقام عمر یقول واللّٰہ ما مات رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قالت وقال عمر واللّٰہ ما کان یقع فی نفسی الا ذاک ولیبعثنہ اللّٰہ فلیقطعن ایدی رجال وارجلھم فجاء ابوبکر فکشف عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقبلہ فقال بابی انت وامی طبت حیا ومیتا والذی نفسی بیدہ لا یذیقک اللّٰہ الموتتین ابدا ثم خرج فقال ایھا الحالف علی رسلک فلما تکلم ابوبکر جلس عمر فحمد اللّٰہ ابوبکر واثنی علیہ وقال الا من کان یعبد محمدا فان محمدا صلی اللّٰہ علیہ وسلم قد مات ومن کان یعبد اللّٰہ فان اللّٰہ حی لا یموت وقال انک میت وانھم میتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبلہ

قولہ واسانی بنفسہ ومالہ. قال فی القاموس واساہ بمالہ مواساۃ انالہ منہ وجعلہ فیہ اسوۃ انتہی قال فی مجمع المواساۃ المشارکۃ والمساہمۃ فی المعاش والرزق ...

اسماء الرجال

معلی بن الاسد العمی عبد العزیز بن المختار الانصاری الدباغ خالد الحذاء ابو المنازل ابی عثمان النہدی عمرو بن العاص رضی اللّٰہ عنہ ابو الیمان الحکم بن نافع شعیب بن ابی حمزۃ الزہری محمد بن مسلم بن شہاب عبدان ہو عبد اللّٰہ بن عثمان بن جبلۃ عبد اللّٰہ بن المبارک المروزی یونس بن یزید الایلی الزہری محمد بن مسلم بن شہاب ابن المسیب سعید القرشی التابعی محمد بن مقاتل المروزی عبد اللّٰہ بن المبارک المروزی موسی بن عقبۃ الامام فی المغازی سالم بن عبد اللّٰہ بن عمر موسی المذکور آنفا سالم مر آنفا ابو الیمان الحکم بن نافع شعیب مر فی ہذہ الصفحۃ الزہری مر مرتین آنفا اسمعیل بن عبد اللّٰہ الاویسی سلیمان بن بلال ابو ایوب القرشی التیمی ہشام بن عروۃ بن الزبیر بن العوام اسمعیل بن عبد اللّٰہ المذکور قریبا

حل اللغات

واسانی من المواساۃ وہی المشارکۃ ... قلیب بئر ... ذنوب ... النزاع ... ضعف ... عطن ...

تُعِزُّ مَنْ تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَآءُ

احمد رضا خان صاحب بریلوی کی "حسام الحرمین" کا جواب
خود علمائے حرمین شریفین زادہما اللہ شرفاً و تعظیماً
کے قلم سے

المُهَنَّد عَلَى المُفَنَّد

معروف بہ

التَّصْدِيقَات لِدَفْعِ التَّلْبِيسَات

تسمیہ مترجم

مَاضِي الشَّفْرَتَيْن عَلٰى خَادِعِ أَهْلِ الحَرَمَيْن

جس سے جماعت حقہ دیوبند کے عقائد و خیالات کی تائید و توثیق ہو کر دنیا بھر کے علما کی مہر تصدیق ثبت ہو چکی ہے

شائع کنندہ
نفیس منزل
۳/۷۷ کریم پارک ○ لاہور

چونکہ یہ رسالہ عربیہ تصادیق علماء ہندوستان سے مکمل کرانے کے بعد حجاز و مصر و شام کے بلاد اسلامیہ میں بھیجا گیا تھا، اس لیے اول علماء ہند کی تحریرات درج کی جاتی ہیں :-

تصدیق امام قدوة العارفین زبدة المحدثین حضرت مولانا الحاج المولوی محمود حسن صاحب محدث دیوبندی دامت فیضانہم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله عالم الغيب والشهادة و الصلوة والسلام على من قال ان احسن الظن من العبادة وعلى آله واصحابه هم سادة للامة وقادة وبعد فقد تشرفت بمطالعة المقالة التي وصفها المولى العلام مقدام علماء الانام مولانا المولوي خليل احمد لا زال فيوضه منبجسة على السهول والآكام فلله دره ولا مثل عشرة قد اتى بالحق الصريح وازال عن اهل الحق الظن القبيح

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

ہر قسم کی تعریف زیبا ہے اللہ کو جو غائب و حاضر کا جاننے والا ہے اور درود و سلام اس ذات پر جس نے فرمایا ہے کہ اچھا گمان رکھنا بھی عبادت ہے اور ان کی اولاد و اصحاب پر جو امت کے سردار و پیشوا ہیں اس کے بعد عرض ہے کہ میں اس رسالہ کے ملاحظہ سے مشرف ہوا جس کو مولانا العلام و پیشوائے علماء انام مولانا مولوی خلیل احمد صاحب نے لکھا ہے، ان کے فیوض ہمیشہ جاری رہیں ہر نشیب و فراز پر سو اللہ ہی کیلئے ہے ان کی خوبی واقعی حق صریح بیان کیا اور اہل حق سے بدگمانی زائل فرمائی اور یہی ہمارا اور ہمارے

۸۵

وهو معتقدنا و معتقد مشائخنا جميعاً لاريب فيه فاثابه الله تعالیٰ جزاء عنائه فی ابطال وساوس الحاسد فی افترائه - فقط

محمود عفی عنه المدرس الاول فی مدرسة ديوبند

جملہ مشائخ کا عقیدہ ہے اس میں کچھ شک نہیں پس حق تعالیٰ مصنف کو اس محنت کی جزا عطا فرمائے جو حاسد کی افتراء پردازی کے وسوسوں کے باطل کرنے میں انھوں نے کی ہے۔

طبع الختام

تحریر شریف سید العلماء صفوۃ الصلحاء حضرت مولانا الحاج سید احمد حسن صاحب امروہی قدس اللہ سرہ

لله در المجيب اللبيب حيث اتی بتحقيقات منيفة وتدقيقات بديعة فی كل مسئلة وباب و ميز القشر عن اللباب وكشف قناع الريب والبطلان عن وجوه خرائد الحق والصواب كيف لا والمجيب المحق المحقق هو مورد انعامه و افضاله ومقدام المحققين فی اقرانه وامثاله فالحق انه ادامه الله تعالیٰ وابقاه اصاب فی ما افاد و فی كل ما اجاب اجاد لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه و هو حق صريح لاريب فيه فهذا هو

خدا کے لیے ہے عاقل مجیب کی خوبی کہ تمام تحقیقات و عجیب باریکیاں ہر مسئلہ و باب میں بیان کی، اور چھلکے کو مغز سے جدا کیا اور شک و بطلان کے گھونگٹ حق اور صواب کے چہروں سے کھول دیے۔ کیونکر نہ ہو مجیب محق وہ شخص ہے جو حق تعالیٰ کے انعام و افضال کا مورد اور محققین زمانہ میں پیشوا ہے۔ پس حق یہ ہے کہ خدا اُن کو دائم و باقی رکھے کہ جو کچھ کہا صواب کہا اور جو جواب دیا ایسا عمدہ دیا کہ باطل نہ اس کے آگے سے آسکتا ہے نہ اس کے پیچھے سے، اور یہی حق صریح ہے جس میں شک نہیں۔ پس یہی حق ہے اور حق کے بعد بجز گمراہی کے کیا رہا اور یہ سب

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

نحمد اللہ الودود علیٰ ما وفقنا الطبع

ھذا الکتاب الجامع لاحادیث النبی الموعود لہ الشفاعۃ والمقام المحمود المسمّٰی

بسنن ابی داود

للامام ابی داود سلیمان بن الاشعث السجستانی رحمہ اللہ

بتصحیح المحقق الیلمعی صدر المدرسین

شیخ الھند محمود الحسن الدیوبندی

ناشر

مکتبہ رحمانیہ

اقراء سنٹر غزنی سٹریٹ اردو بازار لاہور

مصیخۃ فیہ الشمس یوم الجمعۃ فیہ خُلِقَ آدمُ وفیہ اُھْبِطَ وفیہ تِیْبَ علیہ وفیہ مات وفیہ تقوم الساعۃ وما من دابۃ الا وھی مُصِیخَۃٌ
تُصبح فیہ یوم الجمعۃ من حین تُصْبِحُ حتی تطلع الشمس شَفَقًا من الساعۃ الا الجن والانس وفیھا ساعۃ لا یُصَادِفُھا عبدٌ مسلمٌ وھو
یُصَلِّی یَسْأَلُ اللہ عزوجل حاجۃً الا اَعْطَاہُ اِیَّاھا قال کعبٌ ذلک فی کلِّ سَنَۃٍ یوم فقلت بل فی کُلِّ جُمُعَۃٍ قال فقرأ کعبٌ التوراۃ
فقال صدق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ابوہریرۃ ثم لَقِیْتُ عبد اللہ بن سلام فحدَّثتُہ بمجلسی مع کعبٍ فقال عبد اللہ بن سلام
قد علمت اَیَّۃُ ساعۃٍ ھی قال ابوہریرۃ فقلت لہ فاخبرنی بھا فقال عبد اللہ بن سلام ھی اٰخر ساعۃ من یوم الجمعۃ فقلت کیف
ھی اٰخِرُ ساعۃٍ من یوم الجمعۃ وقد قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یصادفھا عبدٌ مسلمٌ وھو یُصَلِّی وتلک الساعۃ لا یُصَلّٰی فیھا
الصلوۃ فقال عبد اللہ بن سلام الم یقل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من جَلَسَ مَجْلِسًا یَنْتَظِرُ الصلوۃ فھو فی صلوۃ حتی یُصَلِّیَ قال فقلت
ذلک بلٰی قال ھو ذاک حدثنا ۱۰۴۷ ثنا ھارون بن عبد اللہ نا حسینُ بن علی عن عبد الرحمٰن بن یزید بن جابر عن ابی الاشعث الصنعانی
النبی عن اَوْسِ بن اَوْسٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اِنَّ من اَفْضَلِ ایامکم یومُ الجمعۃ فیہ خُلِقَ آدمُ وفیہ قُبِضَ وفیہ النفخۃ وفیہ
الصَّعْقَۃُ فاکثروا عَلَیَّ من الصَّلٰوۃِ فیہ فان صلوتکم معروضۃ عَلَیَّ قال قالوا یا رسول اللہ وکیف تُعْرَضُ صلوتنا علیک وقد اَرِمْتَ
قال یقولون بَلِیْتَ فقال اِنَّ اللہ عزوجل حَرَّمَ علی الارض اجساد الانبیاء

باب ۲۰۹ الاجابۃ ایۃ ساعۃ ھی فی یوم الجمعۃ

البخاری ابن مروان حدثنا ۱۰۴۸ ثنا احمد بن صالح نا ابن وھب اخبرنی عمرو یعنی ابن الحارث ان الجُلَاحَ مولی عبد العزیز حدثہ
ان اَبَا سلمۃ یعنی ابن عبد الرحمٰن حدثہ عن جابر بن عبد اللہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال یومُ الجُمُعَۃِ ثنتا عشرۃ یرید
عُبَید ساعۃ لا یُوْجَدُ مُسْلِمٌ یَسْأَلُ اللہ شیئًا الا اَتَاہُ اللہُ عزوجل فالْتَمِسُوھا اٰخِرَ ساعۃ بعد العصر حدثنا ۱۰۴۹ ثنا احمد بن صالح
نا ابن وھب اخبرنی مَخْرَمَۃُ یعنی ابن بکیر عن ابیہ عن ابی بُرْدَۃَ بن ابی موسی الاَشْعَرِیِّ قال قال لی عبد اللہ بن عمر اَسَمِعْتَ اَبَاکَ
قال یحدث عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی شان الجمعۃ یعنی الساعۃ قال قلت نعم سمعتہ یقول سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم یقول ھِیَ ما بین ان یجلس الامام الی ان تقضی الصلوۃ قال ابوداؤد یعنی علی المنبر

باب ۲۱۰ فضل الجمعۃ

حدثنا ۱۰۵۰ ثنا مسدد نا ابومعاویۃ عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من توضأ فاحسن
الوُضُوْءَ ثم اَتَی الجمعۃ قال فاستمع وَاَنْصَتَ غُفِرَ لہ ما بین الجمعۃ الی الجمعۃ وزِیَادَۃُ ثلاثۃِ ایامٍ ومن مَسَّ الحصٰی فقد لَغَا

۱؎ قولہ وما من دابۃ الا وھی مُصِیخۃ منتظرۃ لقیام الساعۃ قال التوربشتی ای مصیخۃ مستمعۃ ووجہ اصاخۃ کل دابۃ وھی مما لا یعقل ھو ان اللہ تعالی یجعلہا ملھمۃ بذلک مشعرۃ عنہ فلا عجب فی ذلک من قدرۃ اللہ تعالی ۱۲ کذا فی المرقاۃ لعلی القاری۔ ۲؎ قولہ مصیخۃ من اصاخ بمعنی استماع ای مستمعۃ ۱۲ فتح ۳؎ قولہ النفخۃ ای النفخۃ الثانیۃ وقیل النفخۃ الاولی ۱۲ ۴؎ قولہ الصعقۃ قیل اشارۃ الی صعق موسی علیہ السلام وھی بعد شفاعۃ الکبری تغشی الناس بھا بعدھا یوم الناس بالحساب ۱۲ مولانا ۵؎ قولہ وقد ارمت بفتح الراء واسکان المیم وفتح التاء المخففۃ ویروی بکسر الراء ای بلیت وقیل علی البناء للمفعول من الارم وھو الاکل ای صرت ماکول الارض وقیل اَرِمْتَ بالمیم المشددۃ والتاء الساکنۃ ای ارمت العظام وصارت رمیما کذا قالہ التوربشتی قال الطیبی ویروی اَرِمْتَ بالمیمین ای صرت رمیما قیل فعلی ھذا یجوز ان یکون اَرِمْتَ بحذف احدی المیمین کظلت ثم کسر الراء لالتقاء الساکنین قال الخطابی اصلہ ارممت فحذفوا احدی المیمین وھی لغۃ بعض العرب وقال غیرہ ھو اَرَمَّتْ بفتح الراء والمیم المشددۃ واسکان التاء ای ارمت العظام وقیل من اقوال اخر کذا قال النووی ۶؎ قولہ ان اللہ حرم علی الارض ای منعھا وفیہ مبالغۃ لطیفۃ اجساد الانبیاء ای من ان تاکلھا فالانبیاء فی قبورھم احیاء قال الطیبی فان قلت ما وجہ الجواب بقولہ ان اللہ حرم علی الارض اجساد الانبیاء فان المانع من العرض والسماع ھو الموت وھو قائم قلت لا شک ان حفظ اجسادھم من ان ترم خلاف العادۃ المستمرۃ فکان اللہ تعالی بحفظہا مکنھم من العرض علیھم ومن سماع صلوۃ الامۃ ویؤیدہ ما ورد من حدیث ابی الدرداء ... انتھی قال السید جمال الدین لا حاجۃ فی دفع ... ای ھذا التکلف فان قولہ ان اللہ حرم الخ مقابل قولہ وقد ارمت وایضا محصل الجواب ان الانبیاء احیاء فی قبورھم فیمکن لھم سماع صلوۃ من صلی علیھم فتامل فما ذکر من محصل الجواب ... ما ذکرہ الطیبی من السوال والجواب غایتہ انہ علی وجہ التوضیح بیانہ ان الصحابۃ سألوا بیان کیفیۃ العرض بعد اعتقادھم بانہ کائن لا محالۃ لقول الصادق ... ان العرض علی الروح المجرد او علی المتصل بالجسم فحسبوا ان جسد النبی کجسد کل احد ... فی الجواب ما قال علی وجہ الصواب ...
۷؎ قولہ ومن مس الحصی ای سواہ للسجود غیر مرۃ فی الصلوۃ وقیل بطریق اللعب ... فقد لغا ای بصوت لغو مانع من الاستماع ...

هٰذَا الْكِتَابُ الْجَامِعُ لِأَحَادِيثِ النَّبِيِّ الْمَوْعُودِ لَهُ الشَّفَاعَةُ وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الْمُسَمّٰى

بِسُنَنِ أَبِي دَاوُدَ

لِلْإِمَامِ أَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيِّ رَحِمَهُ اللهُ

شَيْخُ الْهِنْدِ مَحْمُودُ الْحَسَنِ الدِّيُوبَنْدِيُّ

مکتبہ رحمانیہ
اقرا سنٹر غزنی سٹریٹ اردو بازار لاہور
فون 042 7224228 7221395
MAKTABA-E-REHMANIA

فيه الشمس يوم الجمعة فيه خُلِقَ آدمُ وفيه أُهْبِطَ وفيه تِيبَ عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما مِنْ دابة الا وهي مُسِيخَةٌ يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شَفَقًا من الساعة الا الجن والانس وفيها ساعة لا يصادفها عبدٌ مسلم وهو يُصَلِّي يَسْأَلُ الله عزوجل حاجة الا اَعْطَاهُ اِيَّاهَا قال كعبٌ ذلك في كلِّ سَنَةٍ يوم فقلت بل في كُلِّ جُمُعَةٍ قال فقرأ كعبٌ التوراة فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابوهريرة ثم لَقِيتُ عبدالله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعبٍ فقال عبدالله بن سلام قد علمت اَيَّةُ ساعةٍ هي قال ابوهريرة فقلت له فاخبرني بها فقال عبدالله بن سلام هي آخر ساعة من يوم الجمعة فقلت كيف هي آخِرُ ساعةٍ من يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصادفها عبدٌ مسلمٌ وهو يُصَلِّي وتلك الساعة لا يُصَلَّى فيها فقال عبدالله بن سلام الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جَلَسَ مَجْلِسًا يَنْتَظِرُ الصلوٰة فهو في صلوٰة حتى يُصَلِّيَ قال فقلت بلى قال هو ذاك حدثنا ۱۰۴۷ هارون بن عبدالله نا حسينُ بن علي عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر عن ابي الاشعث الصنعاني عن اَوْسِ بن اَوْسٍ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انَّ من اَفْضَلِ ايامكم يومُ الجمعة فيه خُلِقَ آدمُ وفيه قُبِضَ وفيه النفخةُ وفيه الصَّعْقَةُ فاكثروا عَلَيَّ من الصَّلٰوةِ فيه فان صلوتكم معروضة عَلَيَّ قال قالوا يا رسول الله وكيف تُعْرَضُ صلوتنا عليك وقد اَرِمْتَ قال يقولون بَلِيتَ فقال انَّ الله عزوجل حَرَّمَ على الارض اجساد الانبياء

باب ۲۰۹ الاجابة اية ساعة هي في يوم الجمعة

حدثنا ۱۰۴۸ احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرني عمرو يعني ابن الحارث ان الجُلاحَ مولى عبد العزيز حدثه ان اَبَا سلمة يعني ابن عبد الرحمٰن حدثه عن جابر بن عبدالله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يومُ الجُمُعة ثنتا عشرة يريد ساعة لا يُوجَدُ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ الله شيئًا الا آتاه الله عزوجل فالتمسوها آخِرَ ساعةٍ بعد العصر حدثنا ۱۰۴۹ احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرني مَخْرَمَةُ يعني ابن بكير عن ابيه عن ابي بُرْدَةَ ابن ابي موسى الاَشْعَرِيِّ قال قال لي عبدالله بن عمر اَسَمِعْتَ اَبَاكَ يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شان الجمعة يعني الساعة قال قلت نعم سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلوٰة قال ابوداؤد يعني على المنبر

باب ۲۱۰ فضل الجمعة

حدثنا ۱۰۵۰ مسدد نا ابومعاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوُضُوءَ ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غُفِرَلَه ما بين الجمعة الى الجمعة وزِيَادَةُ ثلاثةِ اَيامٍ ومن مَسَّ الحصى فقد لغا

(حاشیہ: مُصِيخَة، تصبح فيه، الصلوٰة، ذلك، النبي، الجلاح بن مروان، عبد، قال)

۱ قوله وما من دابة الا وهي مسيخة منتظرة لقيام الساعة قال التوربشتي اي مصيخة مستمعة ووجه اصاخة كل دابة وهي مما لا يعقل هو ان الله تعالى يجعلها ملهمة بذلك مشعرة عنه فلا عجب في ذلك من قدرة الله تعالى ۱۲ كذا في المرقاة لعلي القاري. ۲ قوله مسيخة من اصاخ بمعنى اساغ اي مستمعة ۱۲ فتح ۳ قوله النفخة اي النفخة الثانية وقيل النفخة الاولى ۱۲ ۴ قوله الصعقة قيل اشارة الى صعق موسى عليه السلام وهي بعد شفاعة الكبرى فيغشى الناس بها وبعدها يوم الناس بالحساب ۱۲ مولانا ۵ قوله وقد ارمت بفتح الراء واسكان الميم وفتح التاء المخففة ويروى بكسر الراء اي بليت وقيل على البناء للمفعول من الارم وهو الاكل اي صرت ماكول الارض وقيل اُرِمْتَ بالميم المشددة والتاء الساكنة اي ارمت العظام وصارت رميما كذا قاله التوربشتي قال الطيبي ويروى ارممتُ بالميمين اي صرت رميما قيل فعلى هذا يجوز ان يكون اَرِمْتَ بحذف احدى الميمين كظلت ثم كسر الراء لالتقاء الساكنين قال الخطابي اصله ارممت فحذفوا احدى الميمين وهي لغة بعض العرب وقال غيره هو اَرَمْتَ بفتح الراء والميم المشددة واسكان التاء اي ارمت العظام وقيل من اقوال اخر كذا قال النووي ۶ قوله ان الله حرم على الارض اي منعها وفيه مبالغة لطيفة اجساد الانبياء اي من ان تأكلها فالانبياء في قبورهم احياء قال الطيبي فان قلت ما وجه الجواب بقوله ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء فان المانع من العرض والسماع هو الموت وهو قائم قلت لا شك ان حفظ اجسادهم من ان ترمّ خلاف العادة المستمرة فكان الله تعالى بحفظها منذلك تمكن من العرض عليهم ومن الاسماع صلوٰة الامة ويؤيده ما ورد من حديث ابي الدرداء فنبي الله حي يرزق انتهى قال السيد جمال الدين لا حاجة في وجه تطابق الجواب الى هذا التطويل فان قوله ان الله حرم الخ مقابل قوله وقد ارمت وايضا محصل الجواب ان الانبياء احياء في قبورهم فيمكن لهم سماع صلوٰة من صلى عليهم فتأمل فما ذكر من محصل الجواب هو خلاصة ما ذكره الطيبي من السوال والجواب غاية انه على وجه التوضيح بيانه ان الصحابة سألوا بيان كيفية العرض بعد اعتقادهم بانه كائن لا محالة لقول الصادق دفعا للاشتباه ان العرض هل هو على الروح المجرد او على المتصل بالجسم وهو ان جسد النبي كجسد كل احد فكفى في الجواب ما قاله على وجه الصواب وكلام الطيبي يفيد حصر العرض والسماع بعد الموت بالانبياء وليس كذلك فان سائر الاموات ايضا يسمعون السلام والكلام ويعرض عليهم اعمال اقاربهم في بعض الايام نعم الانبياء يكون حياتهم على الوجه الاكمل ويحصل لبعض ودائمهم من الشهداء والاولياء والعلماء حفظ ابدانهم في قبورهم ۱۲ مرقاة على القاري مختصرا ۷ قوله من مس الحصى اي سواه للسجود غير مرة في الصلوٰة وقيل بطريق اللعب في حال الخطبة فقد لغا اي بصوت لغو مانع من الاستماع فيكون شبه الكلام قال وقال النووي كغيره الا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه وقال ابن حجر فقد لغا اي تكلم بالا شرع له او عبث بما يخل له درست ۱۲ م

عن يزيد بن كيسان عن ابی حازم عن ابی هريرة قال اتی رسول الله صلی الله عليه وسلم قبر امه فبكی وابكی من حوله فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم استاذنت ربی تعالی علی ان استغفر لها فلم يأذن فاستاذنت ان ازور قبرها فاذن لی فزوروا القبور فانها تذكر بالموت ٣٢٣٥ حدثنا احمد بن يونس نا معرف بن واصل عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان فی زيارتها تذكرة

باب فی زيارة النساء القبور

٣٢٣٦ حدثنا محمد بن كثير انا شعبة عن محمد بن جحادة قال سمعت ابا صالح يحدث عن ابن عباس قال لعن رسول الله صلی الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج

باب ما يقول اذا مر بالقبور

٣٢٣٧ حدثنا القعنبی عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابی هريرة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم خرج الی المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون

باب كيف يصنع بالمحرم اذا مات

٣٢٣٨ حدثنا محمد بن كثير انا سفين حدثنی عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اتی النبی صلی الله عليه وسلم برجل وقصته راحلته فمات وهو محرم فقال كفنوه فی ثوبيه واغسلوه بماء وسدر ولا تخمروا راسه فان الله يبعثه يوم القيمة يلبی قال ابو داود سمعت احمد بن حنبل يقول فی هذا الحديث خمس سنن كفنوه فی ثوبيه ای يكفن الميت فی ثوبين واغسلوه بماء وسدر ای ان فی الغسلات كلها سدرا ولا تخمروا راسه ولا تقربوه طيبا وكان الكفن من جميع المال ٣٢٣٩ حدثنا سليمن بن حرب ومحمد بن عبيد المعنی قالا نا حماد عن عمرو وايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه قال كفنوه فی ثوبين قال ابو داود قال سليمن قال ايوب ثوبيه وقال عمرو ثوبين وقال ابن عبيد قال ايوب فی ثوبين وقال عمرو فی ثوبيه زاد سليمان وحده ولا تحنطوه ٣٢٤٠ حدثنا مسدد نا حماد عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه بمعنی سليمان فی ثوبين ٣٢٤١ حدثنا عثمان بن ابی شيبة نا جرير عن منصور عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال وقصت برجل محرم ناقته فقتلته فاتی به رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال اغسلوه وكفنوه ولا تغطوا راسه ولا تقربوه طيبا فانه يبعث يهل.

٥٦

كتاب الايمان والنذور

باب التغليظ فی اليمين الفاجرة

٣٢٤٢ حدثنا محمد بن الصباح البزاز قال نا يزيد بن هرون

وفی نسخة عقيب اليمين كتاب الايمان الخ

قوله زيارة القبور مستحب فانه يورث رقة القلب ويذكر الموت والبلی الی غير ذلك من الفوائد والعمدة فی ذلك الدعاء للميت والاستغفار لهم وبذلك وردت السنة وكان رسول الله صلعم ياتی البقيع ويسلم علی اهلها ويستغفر لهم واما الاستمداد باهل القبور فی غير النبی صلعم او الانبياء عليهم السلام فقد انكره كثير من الفقهاء واثبته المشائخ الصوفية قدس الله اسرارهم وبعض الفقهاء رحمهم الله تعالی وذلك امر مقرر عند اهل الكشف والكمال منهم ولا شك فی ذلك عندهم حتی ان كثيرا منهم حصل لهم الفيوض من الارواح وتسمی بهذه الطائفة اويسية فی اصطلاحهم قال الامام الشافعی رحمه الله عليه قبر موسی الكاظم ترياق مجرب لاجابة الدعاء قال حجة الاسلام محمد الغزالی من يستمد فی حيوته يستمد بعد مماته وآداب الزيارة ان يقوم مستقبل القبر مستدبر القبلة تجاه الوجه وان يسلم ولا يمسح القبر ولا يمسه والزيارة يوم الجمعة افضل خصوصا فی اوله وجاء فی الرواية ان يعطی للميت فی اليوم الجمعة الادراك اكثر مما يعطی فی سائر الايام ١٢ قوله فزوروها اختلف فی النساء فقيل الرخصة ثابتة للرجال واما النساء فباقية علی النهی الا فی زيارة الرسول صلعم وقيل يعم الرخصة الرجال والنساء ١٢ لمعات قوله زائرات القبور قيل كان ذلك قبل النهی ثم اذن لهن حين نسخ النهی وقيل لعن تحت النهی لقلة صبرهن وكثرة جزعهن قلت وهو الاقرب الی تخصيصهن بالذكر واتخاذ المسجد عليها قيل ان يجعلها قبلة يسجد اليها كالوثن واما من اتخذ مسجدا فی جوار صالح او صلی فی مقبرة من غير قصد التوجه نحوه فلا حرج وقال جماعة بالكراهة مطلقا ١٢ فتح قوله وقصته او قال ناقته شك من الراوی والمعروف عند اهل اللغة بدون الهمزة فان الراجح فی شاذة ای كسرت عنقه والفقير المرفوع فی وقصته الی الراحلة والمفعول للرجل قال القسطلانی وقال [illegible] الراحلة فاعله خلاف الظاهر وقال الخطابی معناه انها صرعته فكسرت عنقه والوقص دق الرقبة ذكره الكرمانی ١٢ قوله يلبی بظاهرية الحديث قال قوم ومن لا يقول [illegible] ولا يخصوص واقعة كحديث من مات فهذا انقطع عنه عمله ولا دلالة له فی ذلك والله تعالی اعلم ١٢ فتح قوله نسخ الی داود فی كتاب الايمان والنذور مختلفة التراجم والاحاديث [illegible] علم بذلك ١٢

بذل المجهود في حل أبي داود

تأليف

العلامة المحدث خليل أحمد السهارنفوري

(ولد سنة ١٢٦٩ھ وتوفي سنة ١٣٤٦ھ)

مع تعليقات

العلامة المحدث الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي المدني

الجزء الخامس

المحتوى:

تتمة كتاب الصلاة

الأحاديث: ٧٨٩ - ١٠٤٥

قديمی کتب خانہ

مقابل آرام باغ۔ کراچی

قلنا السلام على النبي لفظ يعني.

قلت: وهذا الذي نقل عن بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم أنهم قالوا في التشهد بعد وفاة رسول الله ﷺ على النبي فليس فيه حجة.

فإنهم ما قالوا إلا برأيهم فما علمهم رسول الله ﷺ من الألفاظ أولى بالأخذ مما قالوه باجتهادهم ورأيهم.

وقد كانت الصحابة في زمانه ﷺ يغيبون عنه في اسفارهم في الغزوات وغيرها ولا يتشهدون إلا بما تعلموا لفظ التشهد بالخطاب من رسول الله ﷺ.

وعلى هذا الذي قالوا بعد وفاته ﷺ كان يلزم أن يقولوا فيها في التشهد «السلام على النبي».

فلما لم يقولوا ذلك في الغيبة عنه ﷺ كيف يجوز أن يبدلوا بعده لفظه ﷺ الخطاب بالغيبة.

وقد نقل الحافظ ما روى سعيد بن منصور من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه أن النبي ﷺ علمهم التشهد فذكره قال: فقال ابن عباس إنما كما نقول السلام عليك أيها النبي إذا كان حياً فقال ابن مسعود هكذا علمنا وهكذا نعلم.

فالظاهر أن ابن عباس قاله بحثاً، وأن ابن مسعود لم يرجع إليه، ثم قال الحافظ: لكن رواية أبي معمر أصح لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه والإسناد مع ذلك ضعيف على أن نبي الله ﷺ حي في قبره كما أن الأنبياء عليهم السلام أحياء في قبورهم ولا فرق بين أن يكون فوق الأرض أو تحت حجابها كما لا فرق في حضوره وغيبته في زمان حياته ﷺ.

ولهذا لعله لم يذهب إليه أحد من الأئمة، والمراد بقوله «ورحمة الله» إحسانه، وقوله «وبركاته» هو اسم لكل خير فائض منه تعالى على الدوام.

وقيل البركة الزيادة في الخير وإنما جمعت البركة دون السلام والرحمة لأنهما مصدران.

[السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين] قال البيضاوي: علمهم أن يفردوه ﷺ بالذكر لشرفه ومزيد حقه عليهم ثم علمهم أن يخصوا أنفسهم لأن الاهتمام بها أهم ثم أمرهم بتعميم السلام على الصالحين إعلاماً منه بأن الدعاء للمؤمنين ينبغي أن يكون شاملاً لهم، انتهى.

واستدل به على استحباب البداءة بالنفس في الدعاء، وفي الترمذي مصححاً من حديث أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ كان إذا ذكر أحداً فدعا له بدء نفسه.

والأشهر في تفسير الصالح أنه القائم بما يجب عليه من حقوق الله وحقوق عباده وتفاوت درجاته [فإنكم إذا قلتم ذلك أصاب كل عبد صالح في السماء والأرض أو بين السماء والأرض].

وهو كلام معترض بين قوله الصالحين وبين قوله أشهد إلخ، علمهم لفظاً يشمل الجميع مع غير الملائكة من المرسلين والنبيين والصديقين وغيرهم بغير مشقة.

وهذا من جوامع الكلم التي أوتيها ﷺ والشك فيه من مسدد وإلا فقد رواه غيره عن يحيى بلفظ من أهل السماء والأرض، أخرجه الإسماعيلي وغيره.

وقد ورد في بعض طرقه سياق التشهد متوالياً وتأخير الكلام المذكور بعد وهو من تصرف

إِنَّ هٰذِهٖ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَآءَ اتَّخَذَ إِلٰى رَبِّهٖ سَبِيْلًا ۝

الحمد للہ کہ سوانح قدوۃ العلماء تاج المحدثین زبدۃ الفقہاء سراج المناظرین امام الہمام الاوحد مولانا الشیخ ابی ابراہیم خلیل احمد المدنی المہاجر قدس سرہٗ

بنام

تذکرۃ الخلیلؒ

جس کے ضمن میں حضرت مولانا محمد یحییٰ صاحب کاندھلوی، مولانا مظفر حسین صاحب کاندھلوی، شیخ الہند مولانا محمود حسن صاحب دیوبندی، مولانا الحاج صدیق احمد صاحب انبھٹوی، اور مولانا الحاج الشیخ عبد الرحیم صاحب رائپوری قدس اللہ اسرارہم کے پیارے حالات بھی آ گئے ہیں۔ اور ہندوستان کی مشہور دینی درسگاہ مظاہر علوم کے دار الطلبہ وکتب خانہ اور قدیم دار الحدیث کے تین عکسی فوٹو مطبوعہ بھی شامل ہیں۔

مؤلفہ

حضرت مولانا محمد عاشق الٰہی صاحب میرٹھی رحمۃ اللہ علیہ

ناشر مکتبۃ الشیخ ۳/۴۴۵۔ بہادر آباد۔ کراچی

کھجور بند کر کے کپڑا سلوا کر نام اور پتہ لکھوا کر یہاں بھیجا کہ تو تم بھی کھاؤ۔

کسی نے آپ سے دریافت کیا کہ روضۂ مطہرہ میں روشن ہونے والا موم خدام روضہ سے تبرکاً لینا کیسا ہے؟ فرمایا بڑا موجب برکت ہے مگر مال وقف ہے کہ یہیں کے استعمال کے لئے بھیجا جاتا ہے اس لئے یوں کرو کہ اپنے طور پر بازار سے موم بتی خرید کر خدام کو دیدو کہ وہ روشن کر دیں اور پھر اس کو لے لو۔

آستانۂ محمدیہ پر حاضری کے وقت حضرت کی عجیب کیفیت ہوتی تھی۔ آواز نکلنا تو کیا مواجہہ شریف کے قریب یا مقابل بھی آپ کھڑے نہیں ہوتے تھے۔ خوفزدہ مؤدبانہ دبے پاؤں آتے اور مجرم و قیدی کی طرح دور کھڑے ہوتے بکمال خشوع صلوٰۃ و سلام عرض کرتے اور چلے آتے تھے۔ زائرین جو بیباکانہ اونچی آواز سے صلوٰۃ و سلام پڑھتے اس سے آپ کو بہت تکلیف ہوتی اور فرمایا کرتے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم حیات ہیں اور ایسی آواز سے سلام عرض کرنا بے ادبی اور آپ کی ایذا کا سبب ہے۔ لہٰذا پست آواز سے سلام عرض کرنا چاہئے۔ اور یہ بھی فرمایا کہ مسجد نبوی کی حد میں کتنی ہی پست آواز سے سلام عرض کیا جائے اس کو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم خود سنتے ہیں۔ ایک صاحب نے اس پر اشکال پیش کیا کہ جسدِ مبارک تو چند دیواروں میں محفوظ ہے پست آواز کس طرح مسموع ہوگی۔ فرمایا یہ اشکال تو چیخنے چلانے کی صورت میں بھی ہو سکتا ہے اس وجہ سے کہ قبر کے اندر تو کتنا ہی کوئی باہر سے چلائے اور پکارے مگر آواز نہیں پہنچے گی۔ بھئی یہ تو خصوصیات میں سے ہے جس پر یہاں کا قاعدہ جاری نہیں ہو سکتا۔

تیر اندازی کا اس زمانہ میں صرف نام ہی رہ گیا ہے مگر میں حیران ہو گیا جبکہ ایک دفعہ حضرت نے کمان اور تیر کا نقشہ کھینچ کر اس کے ایک ایک جز کی حقیقت بیان فرمائی کہ اس عربی لفظ کا مصداق یہ ہے اور اس اسم کا مسمی یہ حصہ ہے اور اس کا یہ۔ گویا آپ نے برسوں تیر اندازی سیکھی ہے۔ بندوق شاید کبھی چلائی ہو مگر اچھی بری کی شناخت اتنی زیادہ تھی کہ دہلی شیخ رشید احمد صاحب کی دکان اسلحہ پر تشریف لے گئے تو پستول رائفل اور مختلف کارخانوں کی برج لوٹ اور کارتوسی بندوقوں کا بڑے شوق اور غور کے ساتھ ملاحظہ فرمایا اور ان کے وہ حسن و قبح بیان فرماتے رہے جن کو سن کر شیخ صاحب بھی حیران تھے۔

میں نے بندوق کا لیسنس لیا تو بڑے شوق سے فرمایا اپنی بندوق دکھاؤ اور ملاحظہ فرما کر طریقہ تعلیم فرمایا کہ یوں اٹھانا اور یوں رکھنا چاہئے۔ آپ کا کبھی شکار کھیلنا بھی مجھے یاد نہیں مگر شکار کا گوشت بڑی رغبت سے کھاتے تھے۔ ایک دفعہ اجراڑہ ساتھ گیا اور بندوق ساتھ لے لی تو بعد ظہر فرمایا بھئی جنگل ہو آؤ دیکھو مور یا کبوتر مل جائے تو شکار ہی ہو جائے۔

یہی حالت نباتات سے واقفیت کی تھی کہ ایک بار آپ نے گاؤں کے راستے میں جتنی خودرو جڑی بوٹیاں

تُعِزُّ مَنْ تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَآءُ

احمد رضا خان صاحب بریلوی کی حسام الحرمین کا جواب
خود علمائے حرمین شریفین زادہما اللہ شرفاً وتعظیماً
کے قلم سے

المہند علی المفند

معروف بہ

التصدیقات لدفع التلبیسات

تسمیہ مترجم

ماضی الشفرتین
علی
خادع اہل الحرمین

جس سے جماعت حضرات دیوبند کے عقائد وخیالات کی تائید وتوثیق ہو کر دنیا بھر کے علما کی مہر تصدیق ثبت ہو چکی ہے

شائع کنندہ
نفیس منزل
۷۷/۳ کریم پارک لاہور

۳۳

والشهداء والأولياء رب العلمين ام لا ؟ ہے یا ناجائز ؟

الجواب — جواب

عندنا وعند مشائخنا يجوز التوسل في الدعوات بالانبياء والصالحين من الاولياء والشهداء والصديقين في حيوتهم وبعد وفاتهم بان يقول في دعائه اللهم اني اتوسل اليك بفلان ان تجيب دعوتي وتقضي حاجتي الى غير ذلك كما صرح به شيخنا ومولانا الشاه محمد اسحق الدهلوي ثم المهاجر المكي ثم بينه في فتاواه شيخنا ومولانا رشيد احمد الكنكوهي رحمة الله عليهما وفي هذا الزمان شائعة مستفيضة بايدي الناس وهذه المسئلة مذكورة على صفحه ۹۳ من الجلد الاول منها فليراجع اليها من شاء

ہمارے نزدیک اور ہمارے مشائخ کے نزدیک دعاؤں میں انبیاء و صلحاء و اولیاء و شہداء و صدیقین کا توسل جائز ہے۔ اُن کی حیات میں یا بعد وفات، بایں طور کہ کہے یا اللہ میں بوسیلہ فلاں بزرگ کے تجھ سے دُعا کی قبولیت اور حاجت براری چاہتا ہوں اسی جیسے اور کلمات کہے چنانچہ اس کی تصریح فرمائی ہے ہمارے شیخ مولانا شاہ محمد اسحاق دہلوی ثم المکی نے، پھر مولانا رشید احمد گنگوہی نے بھی اپنے فتاویٰ میں اس کو بیان فرمایا ہے جو چھپا ہوا آج کل لوگوں کے ہاتھوں میں موجود ہے، اور یہ مسئلہ اس کی پہلی جلد کے صفحہ ۹۳ پر مذکور ہے۔ جس کا جی چاہے دیکھ لے۔

السؤال الخامس — پانچواں سوال

ماقولكم في حيوة النبي عليه الصلوة — کیا فرماتے ہو جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

٣۴

والسلام فی قبرہ الشریف هل ذلك امر
مخصوص به ام مثل سائر المومنین
رحمة الله علیهم حیوته برزخیة –

الجواب

عندنا وعند مشائخنا حضرة الرسالة
صلی الله علیه وسلم حیٌّ فی قبره الشریف
وحیوته صلی الله علیه وسلم دنیویة
من غیر تکلیف وهی مختصة به
صلی الله علیه وسلم وبجمیع الانبیاء
صلوات الله علیهم والشهداء لا برزخیة
کما هی حاصلة لسائر المومنین بل
لجمیع الناس کما نص علیها العلامة
السیوطی فی رسالته انباء الاذکیاء
بحیوة الانبیاء حیث قال قال الشیخ
تقی الدین السبکی حیوة الانبیاء و
الشهداء فی القبر کحیوتهم فی الدنیا
ویشهد له صلوة موسٰی علیه السلام
فی قبره فان الصلوة تستدعی جسدًا
حیا الی اٰخر ما قال فثبت بهذا ان
حیوته دنیویة برزخیة لکونها فی عالم

کی قبر میں حیات کے متعلق کہ کوئی خاص حیات
آپ کو حاصل ہے یا عام مسلمانوں کی طرح برزخی
حیات ہے۔

جواب

ہمارے نزدیک اور ہمارے مشائخ کے
نزدیک حضرت صلی اللہ علیہ وسلم اپنی قبر مبارک
میں زندہ ہیں اور آپ کی حیات دنیا کی سی ہے
بلا مکلف ہونے کے اور یہ حیات مخصوص ہے
آں حضرتؐ اور تمام انبیاء علیہم السلام اور شہداء
کے ساتھ برزخی نہیں ہے جو حاصل ہے تمام
مسلمانوں بلکہ سب آدمیوں کو چنانچہ علامہ سیوطی
نے اپنے رسالہ "انباء الاذکیا بحیوۃ الانبیاء"
میں بتصریح لکھا ہے۔ چنانچہ فرماتے ہیں کہ
علامہ تقی الدین سبکی نے فرمایا ہے کہ انبیاء
و شہداء کی قبر میں حیات ایسی ہے جیسی دنیا
میں تھی اور موسیٰ علیہ السلام کا اپنی قبر میں
نماز پڑھنا اس کی دلیل ہے کیونکہ نماز زندہ
جسم کو چاہتی ہے۔ الخ پس اس سے ثابت
ہوا کہ حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی حیات دنیوی
ہے اور اس معنے کر برزخی بھی ہے کہ عالم

۳۵

البرزخ ولشیخنا شمس الاسلام و الدین محمد قاسم العلوم علی المستفیدین قدس اللہ سرہ العزیز فی ھذہ المبحث رسالۃ مستقلۃ دقیقۃ المأخذ بدیعۃ المسلک لم یر مثلہا قد طبعت وشاعت فی الناس واسمہا آب حیات ای ماء الحیوۃ

برزخ میں حاصل ہے اور ہمارے شیخ مولانا محمد قاسم صاحب قدس سرہ کا اس بحث میں ایک مستقل رسالہ بھی ہے نہایت دقیق اور انوکھے طرز کا بے مثل جو طبع ہو کر لوگوں میں شائع ہو چکا ہے۔ اس کا نام آب حیات ہے۔

السوال السادس

چھٹا سوال

ھل للداعی فی المسجد النبوی ان یجعل وجھہ الی القبر المنیف ویسئل من المولی الجلیل متوسلا بنبیہ الفخیم النبیل۔

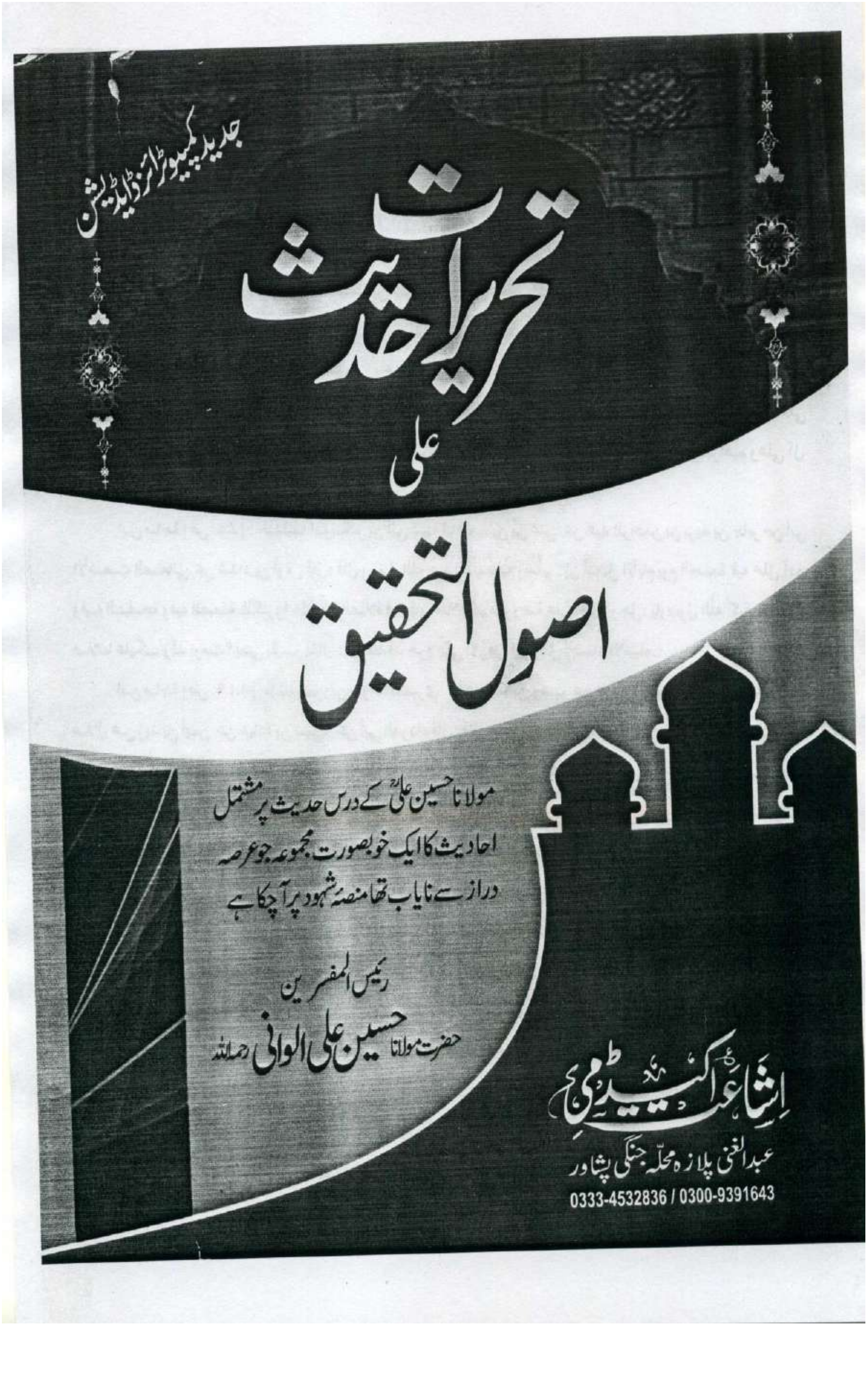
کیا جائز ہے مسجد نبوی میں دعا کرنے والے کو یہ صورت کہ قبر شریف کی طرف منہ کرکے کھڑا ہو اور حضرت کا واسطہ دے کر حق تعالیٰ سے دعا مانگے۔

الجواب

جواب

اختلف الفقھاء فی ذلک کما ذکرہ الملا علی القاری رحمہ اللہ تعالیٰ فی المسلک والمنقسط فقال ثم اعلم انہ ذکر بعض مشائخنا کابی اللیث ومن تبعہ کالکرمانی والسروجی

اس میں فقہاء کا اختلاف ہے جیسا کہ ملا علی قاری نے مسلک متقسط میں ذکر کیا ہے فرماتے ہیں معلوم کرو کہ ہمارے بعض مشائخ ابو اللیث اور ان کے پیرو کرمانی و سروجی وغیرہ نے ذکر کیا ہے کہ زیارت کرنے والے


جدید کمپیوٹرائزڈ ایڈیشن
تحریرات حدیث
علی
اصول التحقیق
مولانا حسین علیؒ کے درس حدیث پر مشتمل
احادیث کا ایک خوبصورت مجموعہ جو عرصہ
دراز سے نایاب تھا منصۂ شہود پر آچکا ہے
رئیس المفسرین
حضرت مولانا حسین علی الوانی رحمہ اللہ
اشاعت اکیڈمی
عبدالغنی پلازہ محلہ جنگی پشاور
0333-4532836 / 0300-9391643

حدثنا وكيع وعبدالرزاق عن سفيان عن عبدالله بن السائب عن زاذان عن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : إن لله ملائكة سياحين في الإرض يبلغوني من أمتي السلام.

النسائي [ص: ٨٩] ابن ماجة [٦٥] : حدثنا الحسين بن بيان ثنا زياد بن عبد الله ثنا المسعودى عن عون ابن عبدالله عن أبي فاختة عن الأسود بن يزيد عن عبدالله بن مسعود قال: اذا صليتم على رسول الله صلى الله عليه وسلّم فاحسنوا الصلاة عليه فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه قال: فقالوا: فعلمنا قال: قوله: اللّهم اجعل صلواتک ورحمتک وبركاتک على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدک ورسولک امام الخير وقائد الخير و رسول الرحمة اللّهم ابعثه مقاما محمودا يغبط به الأولون والآخرون. اللّهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل ابراهيم انک حميد مجيد اللّهم بارک على محمد وعلى آل محمد كمابارکت على ابراهيم وعلى آل إبراهيم انک حميد مجيد.

ابن ماجة [ص: ٧٧] : حدثنا ابوبكر بن أبي شيبة ثنا الحسين بن على عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث الصنعاني عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : إن أفضل الأيام يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة عليَّ فقال رجل: يارسول الله كيف تعرض صلاتنا عليک وقد ارمت؟ يعني بليت فقال: ان الله قد حرم على الارض ان تأكل أجساد الانبياء.

ابن ماجة [ص. ١١٩] حدثنا عمروبن سواد المصرى ثنا عبدالله بن وهب عن عمروبن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أيمن عن عبادة بن نسىء عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : أكثروا الصلاة عليَّ يوم الجمعة فانه مشهود تشهده الملائكة ان واحدا لن يصلى على إلا عرضت على صلاته حين يفرغ منها قال: قلت: وبعد الموت قال: وبعد الموت إن الله حرم على الأرض أن تأكل اجساد الأنبياء فنبي الله حي يرزق وقد صنف السيوطى رسالة إنباء الأذكياء في حياة الأنبياء وبين فيها مسالک العلماء في بيان حديث رد الله على روحي حتى أرد عليه السلام. والأوجه لک أن تفوض إلى الله تعالىٰ ماهية تلک الأمور لم يتيقن لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلّم اى هو؟ نصلى على النبي صلى الله عليه وسلّم صلاة كثيرة دائما وفي هذا بحث لم أرمنا سبا أن أذكره الآن وإن وفقني الله تعالىٰ احرره في أوراق عليحدة إن شاء ربي عزوجل حررته في كتابي المسمى بتضحية.

قال أبوداود: باب قبلة الجسد قوله: عن أسيد بن حضير رجل من الأنصار: قال: بينما إلخ رجل مبتدأ قال خبره والجملة من المبتدأ والخبر هو مروى أسيد هذا ماقاله سيدنا وشيخنا رحمه الله تعالىٰ وجزاء عنا أفضل جزاء وأتمه وأدومه ورحمة فوق مانتمنى ويتمى وإيانه معه آمين يارب العالمين فيرحم الله عبدا قال آمينا سبحانک اللّهم وبحمدک أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرک وأتوب إليک ثلاثا.

قوله: نزع رجل لم يعمل خيرا قط غصن شوک فأماطه عن الطريق فشكر الله له هى والله اعلم اعطاه توفيق

نشر الطیب

فی

ذکر النبی الحبیب صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم

حکیم الامت حضرت مولانا اشرف علی تھانوی رحمہ اللہ تعالیٰ

ولادت: ۱۲۸۰ھ، وفات: ۱۳۶۲ھ

مشتاق بک کارنر الکریم مارکیٹ اردو بازار لاہور

جاتے ہوں۔ (کذا فی المواھب)

دوسری روایت : مشکوۃ میں حضرت ابو الدرداء رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے زمین پر حرام کر دیا ہے کہ وہ انبیاء کے جسد کو کھا سکے پس اللہ کے پیغمبر زندہ ہوتے ہیں اور ان کو رزق دیا جاتا ہے' روایت کیا اس کو ابن ماجہ نے۔

ف : پس آپ کا زندہ رہنا بھی قبر شریف میں ثابت ہوا اور یہ رزق اس عالم کے مناسب ہوتا ہے اور گو شہداء کے لیے بھی حیات اور مرزوقیت وارد ہے مگر انبیاء علیہم السلام میں ان سے اکمل و اقویٰ ہے۔

تیسری روایت : بیہقی وغیرہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ انبیاء علیہم السلام اپنی قبروں میں زندہ ہوتے ہیں اور نماز پڑھتے ہیں۔ (کذا فی المواھب)

ف : یہ تکلیفی نہیں بلکہ تلذذ کے لیے ہے اور اس حیات سے یہ نہ سمجھا جائے کہ آپ کو ہر جگہ سے پکارنا جائز ہے کیونکہ مشکوۃ میں بیہقی سے بروایت حضرت انس رضی اللہ عنہ خود نبی اکرم ﷺ کا ارشاد مروی ہے کہ جو شخص میری قبر کے پاس درود پڑھتا ہے اس کو میں خود سن لیتا ہوں اور جو شخص دور سے درود بھیجتا ہے وہ مجھ کو پہنچائی جاتی ہے یعنی بذریعہ فرشتوں کے جیسا مشکوۃ ہی میں نسائی اور دارمی سے بروایت ابن مسعود رضی اللہ عنہ آپ ﷺ کا ارشاد مروی ہے کہ اللہ تعالیٰ کے کچھ ملائکہ زمین میں سیاحت کرنے والے مقرر ہیں کہ میری امت کی طرف سے مجھ کو سلام پہنچاتے رہتے ہیں۔

چوتھی روایت : مشکوۃ میں نبیہ بن وہب سے روایت ہے کہ کعب الاحبار رضی اللہ عنہ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے پاس آئے اور حاضرین نے رسول اللہ ﷺ کا ذکر کیا تو حضرت کعب رضی اللہ عنہ نے کہا کہ کوئی دن ایسا نہیں آتا جس میں ستر ہزار فرشتے نہ آتے ہوں یہاں تک کہ رسول اللہ ﷺ کی قبر شریف کو بازو مارتے ہوئے احاطہ کر لیتے ہیں اور آپ پر درود پڑھتے ہیں یہاں تک کہ جب شام ہوتی ہے وہ آسمان پر چڑھ جاتے ہیں اور دوسرے فرشتے اسی طرح کے اور اترتے ہیں اور ایسا ہی کرتے ہیں یہاں تک کہ جب (قیامت کے دن) زمین قبر کی شق ہو گی تو آپ ستر ہزار فرشتوں کے ساتھ باہر تشریف

اَلتَّکَشُّف

عَنْ مُّھِمَّاتِ التَّصَوُّف

حکیم الامت مجدد الملت
حضرۃ مولانا اشرف علی تھانوی قدس سرہٗ

مجموعہ رسائل
مسائل تصوف (احادیث کی روشنی میں)
عرفان حافظ و دیگر رسائل

تحقیق و تخریج
مولانا محمد عفان منصور پوری مدظلہ
(أستاذ الحدیث مدرسہ شاہی مراد آباد)

ترتیب جدید و کاوش
محمد اسحٰق ملتانی
(مدیر ماہنامہ "محاسن اسلام" ملتان)

اِدارۂ تالیفاتِ اَشرفیہ
چوک فوارہ ملتان پاکستان
(061-4540513-4519240

آپ کے حضور میں توسل کرتے ہیں سو ہم کو بارش عنایت کیجئے، سو بارش ہو جاتی تھی۔

ف: مثل حدیث بالا اس سے بھی توسل کا جواز ثابت ہے، اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تو جواز توسل ظاہر تھا، حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو اس قول سے یہ بتلانا تھا کہ غیر انبیاء سے بھی توسل جائز ہے تو اس سے بعض کا سمجھنا کہ احیاء و اموات کا حکم متفاوت ہے بلا دلیل ہے، اول تو آپ بنص حدیث قبر میں زندہ ہیں دوسرے جو علت جواز کی ہے جب وہ مشترک ہے تو حکم کیوں مشترک نہ ہوگا؟۔

۲۸۹۔ مطلق اسلام ہی توسل کیلئے کافی

عن ابی الدرداء رضی اللہ تعالیٰ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال: "ابغونی فی ضعفائکم فانما ترزقون او تنصرون بضعفائکم". (رواہ أبوداؤد[1])

ترجمہ: حضرت ابوالدرداء رضی اللہ تعالیٰ عنہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کرتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "مجھ کو (قیامت کے روز) غرباء میں ڈھونڈھنا، کیوں کہ (غرباء کی ایسی فضیلت ہے کہ) تم کو رزق، یا فرمایا کہ دشمنوں پر غلبہ غرباء ہی کے طفیل میسر ہوتا ہے۔"

ف: مثل دو حدیث بالا اس سے بھی توسل کا جواز ثابت ہے، بلکہ اس میں مطلق اسلام ہی توسل کے لئے کافی معلوم ہوتا ہے، کیوں کہ غیر مسلم تو یقیناً مراد نہیں ہیں، مگر شرط یہ ہے کہ اس شخص میں کوئی حیثیت مقبولیت کی ہو مثل مسکنت مذکورہ فی الحدیث کے۔

۲۹۰۔ حقیقت دست غیب

عن ابی ہریرۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال: دخل رجل علی اھلہ، فلما رأیٰ مالھم من الحاجۃ خرج الی البریۃ، فلما رأیت امرأتہ قامت الی الرحیٰ فوضعتھا، والی التنور فسجرتہ، ثم قالت: اللھم ارزقنا، فنظرت فاذا الجفنۃ قد امتلاث، قال: وذھبت الی التنور فوجدتہ ممتلئاً، قال: فرجع الزوج قال: اصبتم بعدی شیئا؟ قالت امراتہ: نعم من ربنا، وقام الی الرحیٰ فذکر ذٰلک للنبی صلی اللہ علیہ

---

[1] أبوداؤد: الجهاد، الانتصار برذل الخيل والضعفة، رقم: ٢٥٩٤، وسكت عنه المنذری. قلنا: وأخرجه الترمذی، الجهاد، الاستفتاح بصعاليك المسلمين، رقم: ١٧٠٢، وقال: حسن صحيح قلنا: وأخرجه النسائی، الجهاد، الاستنصار بالضعيف، رقم: ٣١٨١.

کفار، مشرکین، شیعہ، بدعتی، غیر مقلدین، مغرب زدہ مسلمان اور جاہل طبقے
کے اسلام پر اعتراضات وشبہات پر عقلی ونقلی، جامع اور دلچسپ جواب

اشرف الجواب

افادات

حکیم الامت مجدّدِ الملت حضرۃ

مولانا الشاہ محمد اشرف علی تھانوی قدس اللہ سرہ

اسلام پر اعتراضات وشبہات پر عقلی ونقلی جامع اور
دلچسپ جوابات علماء وعوام کے لیے یکساں مفید

مکتبہ عمر فاروق
شاہ فیصل کالونی کراچی

شہید کی حیات

پس شہید میں اس کا اثر ظاہر ہونا اور عام مومنین میں نہ ہونا، یہ دلیل ہے شہید کے حیات کے اقویٰ ہونے کی بہ نسبت عام لوگوں کی حیات کے، بعض لوگوں نے اس کا انکار بھی کیا ہے، کہتے ہیں مشاہدہ اس کے خلاف ہوا ہے، مگر یہ کوئی انکار کی وجہ نہیں بن سکتی، کیونکہ جس طرح اس کے خلاف مشاہدہ ہوا ہے، اس کے موافق بھی مشاہدہ ہوا ہے، جب دونوں طرح مشاہدے موجود ہیں تو سرے سے اس کا انکار کیونکر کیا جا سکتا ہے؟ بہت سے بہت یہ کہا جا سکتا ہے کہ یہ قاعدہ کلیہ نہیں، اکثری ہے اور نصوص کا محمل بھی اسی کو کہا جائے گا، باقی مطلقاً انکار تو صحیح نہیں ہوسکتا، یہ تو جواب تسلیمی ہے، اس تقدیر پر جب کہ ہم مان لیں کہ جہاں تم نے اس کے خلاف کیا ہے وہ شہید ہی تھا، مگر یہ بھی ممکن ہے کہ وہ شہید ہی نہ ہو، کیونکہ شہادت صرف اسی کا نام نہیں کہ معرکہ میں قتل ہوجائے بلکہ حقیقی شہادت کے لیے کچھ باطنی شرائط بھی ہیں، مثلاً نیت کا خالص لوجہ اللہ ہونا، جس کی خبر سوائے خدا کے کسی کو نہیں ہوسکتی، تو ہم کہہ سکتے ہیں کہ جس کو آپ نے اس کے خلاف مشاہدہ کیا ہے، وہ شہید حقیقی نہ تھا، صرف شہید احکام تھا اور یہ حیات کا اقویٰ درجہ صرف شہید حقیقی کے ساتھ خاص ہوگا اور اگر مان بھی لیا جائے کہ وہ حقیقی شہید تھا تو ممکن ہے کہ کسی عارضی کی وجہ سے ایسا ہوا ہوگا کہ اس کی لاش گل گئی، مثلاً اس جگہ کی مٹی تیز ہو ہم نے یہ کب دعویٰ کیا ہے شہید کی حیات ایسی ہوتی ہے کہ اگر جلاؤ بھی تو اس لاز نہ جلے بلکہ دعویٰ یہ ہے کہ اگر شہید کو موافق عادت کے دفن کردیا جائے، جیسا کہ عموماً مردے دفن ہوتے ہیں کہ اس کی قبر میں کوئی خاص عارض دوسروں سے زیادہ مثل شوریت زمین وغیرہ کے نہ ہو تو اس کی لاش مثل دوسرے مردوں کے نہیں گلے گی، بعینہ محفوظ رہے گی۔

انبیاء علیہم السلام کی حیات

تیسرا درجہ جو سب سے قوی ہے، وہ انبیاء علیہم السلام کی حیات برزخیہ کا ہے، وہ شہید کی حیات سے بھی زیادہ قوی ہوتی ہے چنانچہ اس کا ایک اثر تو محسوس ہے اور وہ وہی ہے جو شہید کے لیے ہے کہ ان کے جسم مبارک کو زمین نہیں کھا سکتی، حدیث میں ہے:

''حرم اللہ اجساد الانبیاء علی الارض'' اور اللہ تعالیٰ نے انبیاء کے جسموں کو زمین پر حرم کردیا ہے۔''

اور دوسرا اثر محسوس تو نہیں، مگر منصوص ہے اور وہ حرمت نکاح ازواج انبیاء علیہم السلام ہے کہ انبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کی ازواج مطہرات سے بعد ان کے وصال کے کسی امتی کو نکاح جائز نہیں، نیز انبیاء

علیہم السلام کی میراث ورثاء میں تقسیم نہیں ہوتی : "نحن معاشر الا نبیاء لا نورث ما ترکنا صدقة" انبیاء علیہم السلام کا تمام ترکہ صدقہ ہوتا ہے، یہ باتیں شہید کے لیے شریعت نے مشروع نہیں کیں، تو اگرچہ شریعت نے اس کا کوئی خاص راز نہیں بیان کیا، مگر علماء محققین یہی کہتے ہیں کہ اس کا راز قوت حیات انبیاء علیہم السلام ہے کہ حیات مانع ہے، ان دونوں امر سے اور گو ازواج نبی سے بعد وفات نبی کے نکاح حرام ہونا تمام انبیاء علیہم السلام کے بارے میں منقول نہیں ہوا۔ صرف حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے یہ خصوصیت قرآن میں ذکر کی گئی ہے، مگر علماء میراث پر قیاس کر کے اس حکم کو بھی عام جملہ انبیاء علیہم السلام کی ازواج کے لیے سمجھتے ہیں اور میراث کا تقسیم ہونا حدیث سے جملہ انبیاء علیہم السلام کے لیے عام طور پر معلوم ہو چکا ہے، تو اس امتیازات سے حیات برزخیہ انبیاء علیہم السلام کا شہداء اور عام مؤمنین سے اقویٰ ہونا ثابت ہوا، بہر حال یہ بات باتفاق امت ثابت ہے کہ انبیاء علیہم السلام قبر میں زندہ رہتے ہیں۔

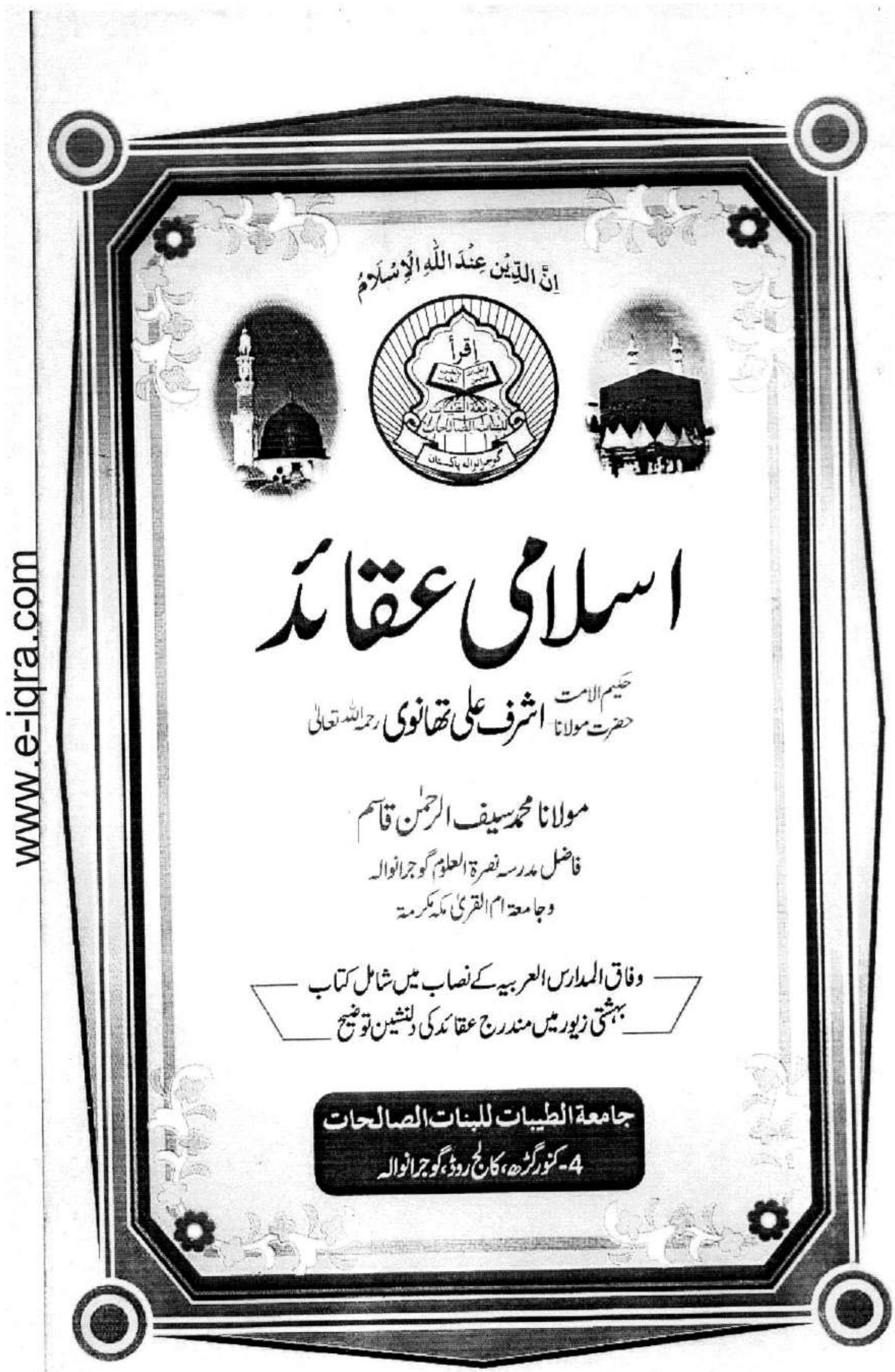
نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی حیات

اور خاص ہمارے حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں تو مخالفین بھی حیات کے معتقد ہیں، ان کو بھی حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی حیات کا اقرار ہے، چنانچہ ایک واقعہ سے ان کا اقرار معلوم ہو جائے گا، تاریخ مدینہ میں یہ واقعہ لکھا ہے اور میں نے خود اس تاریخ میں دیکھا ہے کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی وفات کے چند صدی بعد (یاد نہیں رہا کہ کس بادشاہ کے وقت میں) دو شخص مدینہ میں حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے جسد اطہر کے نکالنے کے لیے آئے تھے، مسجد نبوی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس ایک مکان کرایہ پر لے لیا تھا اور دن بھر نماز و تسبیح میں مشغول رہتے تھے، لوگ ان کے معتقد بھی ہو گئے تھے، وہ کم بخت رات کے وقت اس مکان سے قبر شریف کی طرف سرنگ کھودتے تھے اور جس قدر سرنگ کھود لیتے راتوں رات مٹی مدینہ سے باہر پھینک آتے تھے اور جگہ برابر کر دیتے تاکہ کسی کو پتہ نہ چلے، کئی ہفتہ تک وہ لوگ سرنگ کھودنے میں مشغول رہے، جب ادھر ان لوگوں نے یہ کام شروع کیا، حق تعالیٰ نے اس زمانہ کے سلطان کو (نام یاد نہیں رہا) بذریعہ خواب متنبہ کر دیا۔

(اس سلطان کا نام نورالدین زنگی رحمہ اللہ تھا۔ یہ واقعہ علامہ سمہودی رحمہ اللہ نے وفاء الوفاء فی اخبار دار المصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم میں نقل کیا ہے۔ محمد عرفان الحسن خالد)

سلطان مدینہ کا خواب

خواب میں حضور صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے چہرہ مبارک پر حزن و غم



إِنَّ الدِّيْنَ عِنْدَ اللّٰهِ الْإِسْلَامُ

اسلامی عقائد

حکیم الامت حضرت مولانا اشرف علی تھانوی رحمہ اللہ تعالیٰ

مولانا محمد سیف الرحمٰن قاسم

فاضل مدرسہ نصرۃ العلوم گوجرانوالہ

وجامعۃ ام القریٰ مکہ مکرمۃ

وفاق المدارس العربیہ کے نصاب میں شامل کتاب

بہشتی زیور میں مندرج عقائد کی دلنشین توضیح

جامعۃ الطیبات للبنات الصالحات

4۔کنور گڑھ، کالج روڈ، گوجرانوالہ

دوزخ میں جلنے کا دکھ۔ مومن صحیح جواب دیتا ہے اس کو پہلے دوزخ دکھائی جاتی ہے کہ اگر تو صحیح جواب نہ دیتا تو تیرا یہ ٹھکانہ ہوتا پھر جنت کا دروازہ کھول دیا جاتا ہے۔ اب مومن کو دو خوشیاں حاصل ہوتی ہیں۔ دوزخ سے بچنے کی خوشی جنت میں جانے کی خوشی مومن دعا کرتا ہے کہ اے اللہ جب قیامت آئے تا کہ اپنے گھر میں چلا جاؤں۔

سوال نمبر (۳) : عقیدہ نمبر ۳ لکھیں اور ایصالِ ثواب کی چند نا جائز صورتیں بیان کریں؟

جواب : مردے کے لئے دعا کرنے سے کچھ خیر خیرات دے کر بخشنے سے اس کو ثواب پہنچتا ہے اور اس سے اس کو بڑا فائدہ ہوتا ہے۔

ایصالِ ثواب کا معنیٰ ہے کہ کوئی نیکی کر کے انسان اللہ سے دعا کرے کہ اس کا ثواب کسی کو پہنچا دے ایصال ثواب جائز ہے۔ مثلاً کسی کے لئے صدقہ کرنا قرآن پڑھنا نفل حج یا عمرہ کرنا۔ لیکن اس کے لئے دن متعین کرنا لوگوں کو اکٹھا کرنا بدعت ہے۔ مرنے کے بعد انسان کا مال اس کا نہیں رہتا بلکہ وہ وارثوں کا ہو جاتا ہے۔ وارثوں میں نابالغ بچے ہوں تو ان کے مال کو قُل وغیرہ میں استعمال کرنا قطعاً حرام ہے۔

سوال (۴) : کیا انبیاء کرام قبروں میں زندہ ہیں؟

جواب : جی ہاں! انبیاء کرام علیہم اسلام اپنی قبروں میں زندہ ہیں۔ حضرت انسؓ

فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا۔ الانبیاء احیاء فی قبورھم یصلون (مسند ابی یعلی موصلی ج ۳ ص ۳۷۹) انبیاء اپنی قبروں میں زندہ ہیں نماز پڑھتے ہیں۔

سوال (۵) : نبی علیہ السلام کی قبر مبارک کے بارے میں کیا اعتقاد رکھنا چاہیے؟

جواب: نبی کریم ﷺ کی قبر مبارک کے بارے میں علماء فرماتے ہیں کہ وہ زمین، آسمان، عرش اور کرسی سے بھی افضل ہے (الفتوحات الربانیہ علی الاذکار النوویہ ج ۵ ص ۳۲، ص ۴۰)

آپ کی قبر مبارک کا احترام بہت ضروری ہے۔ جس طرح نبی کریم ﷺ کے سامنے اونچی بولنا منع ہے اسی طرح روضہ مبارکہ کے پاس بھی منع ہے۔ حضرت تھانویؒ فرماتے ہیں علماء نے تصریح فرمائی ہے کہ یہ آداب بعد حیات بھی باقی ہیں۔ نیز فرماتے ہیں کہ امیر المومنین ابوجعفر منصور نے امام مالک سے کسی مسئلہ میں مسجد نبوی میں گفتگو کی تو امام مالک نے فرمایا اے امیر المومنین! تمہیں کیا ہوا؟ اس مسجد میں آواز مت بلند کرو۔ کہ حضور نبوی ﷺ کا احترام وفات کے بعد وہی ہے جو حالت حیات میں تھا۔ سو ابوجعفر دب گیا (نشر الطیب ص ۲۸۸، ۲۸۹)

سوال (۶) : کیا سماع موتی کے عقیدہ سے مشرکین کی تائید ہوتی ہے؟

جواب: سماع موتی کا عقیدہ صحیح احادیث سے ثابت ہے۔ اگر اس سے شرک کی تعلیم یا تائید مانی جائے تو لازم آئے گا کہ نبی علیہ السلام کی صحیح احادیث معاذ اللہ شرک کی تعلیم دیتی ہیں۔ حضرت انس فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا۔ ان

فيض الباري

على

صحيح البخاري

من أمالي الفقيه المحدث الأستاذ الكبير

إمام العصر الشيخ محمد أنور الكشميري ثم الديوبندي المتوفى ١٣٥٢هـ

جمع هذه الأمالي وحررها

مع

حاشية البدر الساري

إلى فيض الباري

صاحب الفضيلة الأستاذ محمد بدر عالم الميرتهي

من أساتذة الحديث بالجامعة الإسلامية بدابهيل

الجزء الثاني

يحتوي على الكتب التالية،

الصلاة. مواقيت الصلاة. الأذان. الجمعة. الخوف. العيدين. الوتر. الاستسقاء. الكسوف
سجود القرآن. تقصير الصلاة. التهجد. فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة
العمل في الصلاة. السهو

تنبيه

أدرجنا نص «صحيح البخاري» كاملاً وميزناه بحرف أكبر من حرف الشرح. كما ميزنا ألفاظ الصحيح ضمن الشرح بوضعها بين قوسين ولوناها بالأحمر. ووضعنا في الحواشي «البدر الساري إلى فيض الباري» للأستاذ محمد بدر عالم الميرتهي

مكتبة رشيدية

سرکی روڈ کوئٹہ. فون: ۲۱۶۶۲۲۶۳

سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ، وَنَادَى: «يَا كَعْبُ بْنَ مالِكٍ». قَالَ: لَبَّيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ أنْ: «ضَعِ الشَّطْرَ مِنْ دَينِكَ». قَالَ كَعْبٌ: قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُمْ فَاقْضِهِ».

[طرفه في: ٤٥٧].

وفي «المرقاة» أنَّ الجهرَ في المسجد ولو بالذكر حرام، ونَقَل عن مالك رحمه الله أنَّ احترام النَّبي ﷺ بعد وفاته أيضًا كما كان في حياته.

وفي البيهقي عن أنس وصححه ووافقه الحافظ في المجلد السادس «أنَّ الأنبياء أحياءٌ في قبورهم يصلون». أشكَل عليهم مراده، فإنَّ الروح نفسها حياة لا فناء لها سواء كانت رُوح الكافر أو المؤمن، فالأرواحُ كلها أحياء، فما معنى كون الأنبياء أحياء؟ فاعلم أنَّ تلك الأحاديث لم تَرِد في بيان حياة نفس الرُّوح ومدتها، لأنَّ حياتَها مفروغة عنها بل في تعطلها عن الأفعال وعدمه، وحينئذٍ معناه أن أرْوَاح الأنبياء عليهم الصَّلاة والسَّلام ليست بمعطلة عن العبادات الطيبة والأفعال المباركة، بل هم مشغولون في قبورهم أيضًا كما كانوا مشغولين حين حياتهم في صلاةٍ وحج، وكذلك حال تابعيهم على قدر المَرَاتِب بخلاف من كان مُعطَّلًا عنها في حياته، فإنَّه يكون معطَّلًا في قبره أيضًا ﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ﴾ وإلى هذا أشار بقوله: يُصلون، فَذكَر لهم عبادة ليُنبه على معنى حياتِهم فهم يُصلُّون ويحجون في قبورهم، ويفعلون أفعال الأحياء، فهم أحياء بهذا المعنى، وهذا عُرف عام يقال للمعطَّل عن الأفعال إنه ميت وإنْ كان حيًا، فَعُلِم أنَّ أصْلَ الحياة عبارة عن أفعالها، وحقيقة الموت عبارة عن التعطُّل عنها. على وزان قولهم: إنَّ العِلْمَ حياة، والجهلَ موت، ومن ههنا انحل حديثٌ آخر رواه أبو داود في رد رُوحِه ﷺ حين يُسَلَّم عليه ﷺ، ليس معناه أنَّه يَردُ روحه أي أنه يَحيى في قبره، بل توَجُّهُه من ذلك الجانب إلى هذا الجانب، فهو ﷺ حي في كلتا الحالتين بمعنى أنَّه لم يطرأ عليه التعطُّل قط، لكنَّه كان مستهلِكًا في التوجه إلى حضرة الربوبية، فإذا سُلِّم عليه رُدَّ عليه روحه بمعنى شَغَلَهُ بذلك الجانب الذي كان معطَّلًا عنه قَبْلَه.

ثم الحياة فيها مراتب لا يعدها عاد ولا يحصيها محصٍ، فحياةُ الأنبياء أعلى وأتم، وحياةُ الصحابة دونَها ثُمَّ، وثم بخلاف الكافِر، فإنَّهُ مَيْت في قبره بمعنى أنَّه معطَّل عن جميع الخيرات، ليس له غير الويل والثُبور لا بمعنى فناءِ روحِهِ ولذا قال تعالى: ﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ﴾ [الأعلى: ١٣] أمَّا أنَّهم لا يموتون، فلأن الأرواحَ لا فَنَاءَ لها ولا موت، وأمَّا عدمُ حياتِهِم فلانْتِفَاءِ أفعالِ الأحياء عنهم، وأفْعَالُ الأحياء هي الخيرات والحسنات، دون الفسق والفجور، كما في الأحاديث: «إن الذكر حياة، والذاكر حي، والغافل عنه ميت»، وروى الدَّيْلَمِي أن النبي ﷺ أنْشَد مرة قول القائل:

لَيسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ ... إنَّمَا المَيِّتُ مَيتُ الأحياءِ

وما تتصرف الأرواح الخبيثة مِنَ الأفعالِ الخبيثة فلا يُسمى أفعال الحياة، وليست تلك إلا أشياء البركة، ولذا قررتُ فيما مرَّ أنَّ قوله: «لا تتخذوها قبورًا» محمولٌ على الحس، وهو أيضًا

قَالَ تَعَالَى :

وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ
فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا

التصريح بما تواتر في نزول المسيح

للإمام العصر المحدث الكبير الشيخ محمد أنور شاه الكشميري الهندي

ولد ١٢٩٢ وتوفي ١٣٥٢ هـ

رحمه الله تعالى

رَتَّبَهُ تلميذُهُ العلّامة المحقق البارع الشيخ محمد شفيع

مفتي باكستان رحمه الله تعالى

تحدث هذا الكتاب عن كثير من علامات الساعة الكبرى مشروحة موضحة وخاصة نزول عيسى عليه السلام وخروج الدجال ويأجوج ومأجوج والدابة والدخان. . .
فجدير بكل مؤمن ومؤمنة أن يعلمها ليزداد بها بصيرة وإيماناً

حَقَّقَهُ وَرَاجَعَ نُصُوصَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

عَبد الفتاح أبو غُدّة

النَّاشِر

مكتبة دار العلوم كراتشي

٢٤٤

نقلَه الحافظ ابن كثير في « تفسيره » من سورة آل عمران فقال : قال ابنُ أبي حاتم : حدثنا أبي ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن ، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، حدثنا الرَّبيعُ بن أنس ، عن الحَسَن ... الحديث .

وذكره ابنُ كثير مرَّةً ثانية في سورة النساء من طريقٍ آخَر موقوفاً على الحَسَن ، فهو مرفوعٌ عند الحَسَن ، وموقوفٌ عليه . وكذا أخرجه ابنُ جرير مرفوعاً عن الحسن [(١)] .

الحديث : ٦٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: « والذي نفسي بيده لَيَنزِلَنَّ عيسى ابنُ مريم إماماً مُقسِطاً ، وحَكَماً عَدْلاً ، فَلَيَكسِرَنَّ الصَّليبَ ، ولَيَقتُلَنَّ الخِنزيرَ ، ولَيُصلِحَنَّ ذاتَ البَيْن ، ولَيُذهِبَنَّ الشَّحْناءَ ، ولَيَعرِضَنَّ المالَ فلا يَقبلُه أحَد . ثم لئن قام على قبري وقال : يا محمَّدُ لأُجيبَنَّه » . رواه أبو يعلى كما في « رُوح المعاني » للآلوسي من تفسير سورة الأحزاب [(٢)] .

---

(١) مواضع الحديث : ابن كثير في « تفسيره » ١ : ٣٦٦ و ٥٧٦ ، ابن جرير في « تفسيره » ٣ : ٢٠٢ .

(٢) مواضع الحديث : « مجمع الزوائد » للهيثمي ٨ : ٢١١ ، عن =

فتاوی شیخ الاسلام

شیخ الاسلام حضرت مولانا سید حسین احمد مدنی رحمۃ اللہ علیہ

ترتیب

مولانا مفتی محمد سلمان منصور پوری

تحقیق و تخریج:

حضرت مفتی محمد وہاب منگلوری

ڈائریکٹر الفرید فقہی اکیڈمی مینگورہ

جمعیۃ پبلیکیشنز

رحمان پلازہ مچھلی منڈی اُردو بازار، لاہور فون: 042-37361339

E-Mail: jamiatbooks@gmail.com

کی زیارت کا ارادہ محرک ہو۔ نیز اس ضمن میں یہ بھی معلوم ہو جائے کہ حضور e کی حیات شہداء کی مانند محض روحانی ہے یا آپ جسم اقدس کے ساتھ زندہ بھی ہیں۔

﴿ج﴾

حافظ ابن تیمیہ رحمہ اللہ کا مسلک حضوری مدینہ کے بارے میں مرجوح بلکہ غلط ہے۔ مدینہ منورہ کی حاضری محض جناب سرور کائنات علیہ الصلوٰۃ والسلام کی زیارت اور آپ کے توسل کی غرض سے ہونی چاہیے آپ کی حیات نہ صرف روحانی ہے جو کہ عام مومنین و شہداء کو حاصل ہے بلکہ جسمانی بھی ہے اور از قبیل حیات دنیوی بلکہ بہت سی وجوہ سے اس سے قوی تر ہے (۱) آپ سے توسل نہ صرف وجود ظاہری کے زمانہ میں کیا جاتا تھا بلکہ اس اس برزخی وجود میں بھی کیا جانا چاہیے۔ محبوب حقیقی تک وصال اور اس کی رضا صرف آپ ہی کے ذریعہ اور وسیلہ سے ہو سکتی ہے۔ اسی وجہ سے میرے نزدیک (افضل) یہی ہے کہ حج سے پہلے مدینہ منورہ جانا چاہیے اور آپ کے توسل سے نعمت قبولیت حج وعمرہ کے حصول کی کوشش کرنی چاہیے مسجد کی نیت خواہ تبعاً کر لی جائے مگر اولیٰ یہی ہے کہ صرف جناب رسول اللہ ﷺ کی زیارت کی نیت کی جائے تا کہ لا یحمله حاجة الا زیارتی والی روایت پر عمل ہو جائے۔

(مکتوبات ۱/۱۱۹-۱۲۰)

روضۂ اقدس پر حاضری

﴿س﴾

روضۂ مقدسہ علیٰ صاحبہا الصلوٰۃ والتحیۃ کے وقت زائر کی کیا کیفیت ہونی چاہیے۔

﴿ج﴾

حاضری روضہ مبارک کے وقت آنحضرت علیہ السلام کی روح پرفتوح کو وہاں جلوہ افروز سننے والی جاننے والی، غایت جمال وجلال کے ساتھ تصور کرتے ہوئے شہنشاہ عالم کے دربار کی حاضری خیال کی جاوے اور جملہ طرق ادب کا لحاظ رکھا جائے۔ (مکتوبات ج ۱، ص ۳۰۶)

---

۱) انبیاء کرام علیہم السلام کی حیات مبارکہ کے اس مسئلہ کو جس کی جانب جواب میں اشارہ کیا گیا ہے حضرت حجۃ الاسلام مولانا محمد قاسم صاحب نانوتوی قدس سرہ نے اپنی تصانیف آب حیات و جمال قاسمی وغیرہ میں بدلائل واضح فرمایا ہے اور حدیث لا تحمله حاجة کا پورا متن یہ ہے جس کو امام تقی الدین سبکی نے بروایت طبرانی و دار قطنی وغیرهما شفاء السقام کے ص: ۱۳۰ پر بیان کیا ہے من جاء نی زایراً لا یحمله الا زیارتی کان حقاً علی ان اکون له شفیعا له یوم القیامة (جمیل الرحمٰن)

(خود نوشت آپ بیتی)

نقشِ حیات

اول

مولانا سید حسین احمد مدنیؒ

وہ قابل قدر بیش بہا مستند تاریخی مجموعہ جس میں اسلامی ریاستوں پر دُول یورپ کی مسلسل یورش، استخلاص وطن کے متعلق حضرت شاہ عبدالعزیز صاحب کا فتویٰ، حضرت سید احمد شہیدؒ کا جہاد حریت، ۱۸۵۷ء کی جنگ آزادی میں علماء اور مشائخ اسلام کا حصہ، ریشمی خطوط کی تحریک یعنی شیخ الہند حضرت مولانا محمود الحسن صاحب قدس اللہ سرہ العزیز کی انقلابی تحریک، اس کے رفقاء کار، ہندوستان اور افغانستان میں اس کے اثرات و نتائج، اسارت مالٹا، مقدمہ کراچی وغیرہ وغیرہ یعنی انیسویں اور بیسویں صدی میں اسلامی سیاسیات اس کے تقاضوں، ردِعمل اور پس منظر پر سیر حاصل بحث کی گئی ہے۔

تعارف

مفکرِ اسلام مولانا مفتی محمودؒ

المیزان ناشران و تاجران کتب

الکریم مارکیٹ اردو بازار، لاہور پاکستان فون: ۷۲۱۲۷۶۲، ۷۱۲۲۹۸۱-۰۴۲

وہابی ظاہر کیا گیا حالانکہ محمد بن عبدالوہاب اور اس کے فرقہ سے ان حضرات کو دور کا بھی تعلق نہ تھا. وہ عقائد و اقوال جو طائفہ وہابیہ کے مشہور اور ما بہ الامتیاز (بین اھل السنۃ و بینہم) ہیں انکے خلاف ان حضرات کی تصانیف بھری ہوئی ہیں وہ وفات ظاہری کے بعد انبیاء علیہم السلام کی حیات جسمانی اور بقا علاقہ بین الروح والجسم کے منکر ہیں اور یہ حضرات صرف اس کے قائل ہی نہیں بلکہ مثبت بھی اور بڑے زور شور سے اس پر دلائل قائم کرتے ہوئے متعدد رسائل اس بارہ میں تصنیف فرما کر شائع کر چکے ہیں رسالہ آب حیات نہایت مبسوط رسالہ خاص اسی مسئلہ کے لیے لکھا گیا ہے۔ نیز ہدیۃ الشیعہ، اجوبہ اربعین حصہ دوم اور دیگر رسائل مطبوعہ مصنفہ حضرت نانوتوی قدس اللہ سرہٗ العزیز اس مضمون سے بھرے ہوئے ہیں، وہابیہ جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی زیارت کے لیے سفر کرنے کو ممنوع قرار دیتے ہیں اور کہتے ہیں کہ فقط مسجد نبوی میں نماز پڑھنے کے سفر کرنا چاہیے۔ وہاں پہنچنے کے بعد زیارت بھی کر لی جائے۔ ہمارے اکابر زیارت مطہرہ کے لیے سفر کرنے کو نہ صرف جائز بلکہ افضل المستحبات اور قریب واجب قرار دیتے ہیں۔ بلکہ محض زیارت کے لیے سفر کرنا جس میں اور کوئی دوسری قربت منوی اور ملحوظ ہو۔ افضل اور اعلیٰ قرار دیتے ہیں۔ چنانچہ رسالہ زبدۃ المناسک مصنفہ حضرت گنگوہی قدس اللہ سرہٗ العزیز باب زیارۃ المدینہ اس پر شاہد عدل ہے۔

وہابیہ توسل بالانبیاء والاولیاء علیہم الصلوٰۃ والسلام کو بعد الوفاۃ ممنوع اور حرام قرار دیتے ہیں۔ یہ حضرات اس کو نہ صرف جائز بلکہ "ارجی الاجابت"[1] اور مفید تر قرار دیتے ہیں شجرات حضرات چشت رحمہم اللہ تعالےٰ اور آداب زیارت وادعیہ مدینہ منورہ اس پر شاہد عدل ہیں جو کہ حضرت نانوتوی اور حضرت گنگوہی اور حضرت مولانا محمد یعقوب صاحب اور حضرت حاجی امداد اللہ صاحب قدس اللہ اسرارہم کے متعدد تصانیف میں شائع ہو چکی ہیں۔

وہابیہ بارگاہ نبوت میں گستاخانہ کلمات استعمال کرتے رہتے ہیں اور یہ حضرات بارگاہ نبوت (علیٰ صاحبہا الصلوٰۃ والسلام) میں اس قدر اظہار عقیدت فرماتے ہیں کہ ظاہر بیں اس کو غلو اور تجاوز عن الحد شمار کرنے لگتا ہے حضرت مولانا رشید احمد صاحب گنگوہی قدس اللہ سرۃ العزیز نے اپنی مشہور اور مقبول

---

[1] ارجی الاجابت۔ یعنی اس توسل کے بعد اس دعا کے قبول ہونے کی توقع زیادہ ہو جاتی ہے۔ (ناشر)

الشہاب الثاقب

علی المسترق الکاذب

از

شیخ الاسلام حضرت مولانا سید حسین احمد مدنی نور اللہ مرقدہٗ

معہ

غایۃ المامول
فی ترشیح الوصول فی تحقیق علم الرسول ﷺ

از

علامہ سید احمد آفندی برزنجی مفتی مدینہ منورہ

ترغیم حزب الشیطان
بتصویب حفظ الایمان

از

حضرۃ مولانا ابو الرضا محمد عطاء اللہ قاسمی بہاری

مرتب

فخر اہل سنت مولانا قاری عبد الرشید لاہوریؒ

استاذ الحدیث جامعہ مدنیہ، کریم پارک، لاہور۔

ادارہ تحقیقات اہل سنت
بلال پارک، بیگم پورہ، لاہور

۲۲۰

آیت
ہے ۲۱
الدار

جس صفحہ ۳۷ کی عبارت اس مفتری کذاب نے نقل کی ہے اور اس کے معنی کو خراب کیا ہے اسی صفحہ کی بارھویں سطر میں حضرت مولانا تصریح فرمارہے ہیں باقی یہ احتمال کہ دین آخری دین تھا اس لیے سد باب مدعیان نبوت کیا ہے جو کل جھوٹے دعوی کر کے خلائق کو گمراہ کریں گے۔ البتہ فی حد ذاتہ قابل لحاظ ہے پر جملہ **ما کان محمدا ابا احد من رجالکم** اور جملہ **ولکن رسول اللہ و خاتم النبیین** میں کیا تناسب تھا جو ایک کو دوسرے پر عطف کیا اور ایک کو مستدرک منہ اور دوسرے کو استدراک قرار دیا اور ظاہر ہے کہ اس قسم کی بے ربطی خدا کے کلام معجز نظام میں تصرف نہیں۔ اگر سد باب مذکور منظور ہی تھا تو اس کے لیے بیسیوں مواقع تھے بلکہ بناء خاتمیت اور بات ہے جس سے تاخر زمانی اور سد باب مذکور خود بخود لازم آجاتا ہے اور فضیلت نبوی دوبالا ہو جاتی ہے۔

آپ اس عبارت کو ملاحظہ کریں کہ اس سے کیا ظاہر ہوتا ہے آیا انکار نبی آخرالزماں ہونے کا یا اقرار۔ خود فرمارہے ہیں کہ "بناء خاتمیت اور بات پر ہے جس سے تاخر زمانی اور سد باب مذکور خود بخود لازم آجاتا ہے"۔ اس سے صاف طور سے ظاہر ہو گیا کہ مولانا مرحوم حضور علیہ السلام کے نبی آخرالزماں ہونے اور اس کے لازم از معنی آیۃ ہونے کے مقر ہیں کہ جو شخص بعد حضور علیہ السلام کے دعوی نبوت کا کرے بے شک جھوٹا اور کذاب ہے اور یہی آیت اس دعوی اور خیال کو رد کرے گی ہرگز جائز نہ ہوگا کہ کوئی حقیقی وجہ اس آیت کے اپنے مقصد میں کامیاب ہو مگر مجدد دجالین نے اپنے ثبوت مدعا کے واسطے اس عبارت و نیز دیگر عبارات مسطورہ کو بالکل ہضم کر دیا ہے اور جس قدر کہ ان کو خواہش شیطانی پورا ہونے میں کافی تھا ذکر کیا اور سمجھنے کی طرف یا تو قصداً توجہ نہیں کی اور یا نہ سمجھا۔ چونکہ لوگوں کو غلطی میں ڈالنا مقصود تھا اس لیے اس کے معنی کو خراب کیا۔

اب ان جملہ عبارتوں سے آپ بخوبی سمجھ گئے ہوں گے کہ حضرت مولانا نانوتوی رحمۃ اللہ علیہ ہرگز نبی آخرالزماں اور خاتمیت زمانی کے منکر نہیں بلکہ اس وصف کے ثبوت کو ضروری اور واجب سمجھتے ہیں۔ اس لیے ان کے دامن مقدس تک کوئی دھبہ نہیں لگ سکتا اور اہل حرمین کو بوجہ ناواقفیت دھوکہ ہوا۔ کذاب نے ان کے ساتھ مکر کیا اور یہ بھی معلوم ہو گیا کہ اس وجہ سے کوئی فائدہ مجدد بریلوی کو نہیں ہوا بلکہ بوجہ اس افترا کے خود طوق لعنت میں گرفتار رہا۔ اور موافق حدیث نبوی ملازم کفر ہوا اور اس میں جملہ حرمین کو اپنا گواہ بنایا۔ بلکہ اس وجہ سے کہ اس نے مدینہ منورہ جا کر بحضور سرور کائنات علیہ السلام یہ عیاری اور افتراء بندی کی ہے اور حضرت علیہ السلام قبر مبارک میں زندہ ہیں ان کے روضہ اقدس پر اس رسالہ کو لے جا کر اپنی خواہش شیطانی کو پورا کیا ہے۔ پس اس کی تکفیر میں اور حضرت مولانا نانوتوی رحمۃ اللہ علیہ کی برأت میں خود حضرت رسول اللہ ﷺ شاہد ہوئے اور موافق

فتح الملهم

بشرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج القشيري رحمه الله

تأليف

العلامة المحدث المفسر المتكلم الكبير الشيخ شبير احمد العثماني رحمه الله

بتعليقات نافعة

من فضيلة العلامة المفتي محمد رفيع العثماني رئيس دار العلوم كراتشي

التخريج والترقيم

نور البشر بن نور الحق

المجلد الثاني

الناشر

مكتبة دار العلوم كراتشي ١٤

. . . . .

فلهذا أدخل حرف التشبيه فى الرواية ، وحيث أطلقها فهى محمولة على ذلك ، والله أعلم .

وقد جمع البيهقى كتابا لطيفا فى حياة الأنبياء فى قبورهم أورد فيه حديث أنس : «الأنبياء أحياء فى قبورهم يصلون» أخرجه من طريق يحيى بن أبى كثير - وهو من رجال الصحيح - عن المستلم بن سعيد - وقد وثقه أحمد وابن حبان - عن الحجاج الأسود - وهو ابن أبى زياد البصرى وقد وثقه أحمد وابن معين - عن ثابت عنه ، وأخرجه أيضا أبويعلى فى مسنده من هذا الوجه وشاهد هذا الحديث ما ثبت فى صحيح مسلم من رواية حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس رفعه : «مررت بموسى ليلة أسرى بى عند الكُثيب الأحمر وهو قائم يصلى فى قبره» وأخرجه أيضا من وجه آخر ، عن أنس ، فإن قيل : هذا خاص بموسى ، قلنا : قد وجدنا له شاهدا من حديث أبى هريرة أخرجه مسلم أيضا من طريق عبد الله بن الفضل عن أبى سلمة عن أبى هريرة رفعه : «لقد رأيتنى فى الحجر وقريش تسألنى عن مسراى» الحديث ، وفيه : «وقد رأيتنى فى جماعة من الأنبياء ، فإذا موسى قائم يصلى ، فإذا رجل ضرب جعد كأنه» وفيه : «وإذا عيسى بن مريم قائم يصلى أقرب الناس به شبها عروة بن مسعود ، وإذا إبراهيم قائم يصلى ، أشبه الناس به صاحبكم ، فحانت الصلاة فأممتهم» .

ومن شواهد الحديث أيضا ما أخرجه أبوداود من حديث أبى هريرة رفعه ، وقال فيه : «وصلوا علىّ ، فإن صلاتكم تبلغنى حيث كنتم» سنده صحيح ، وأخرجه أبو الشيخ فى كتاب الثواب بسند جيد «من صلى علىّ عند قبرى سمعته ، ومن صلى على نائيا بلغته» وعند أبى داؤد والنسائى ، وصححه ابن خزيمة وغيره ، عن أوس بن أوس رفعه فى فضل يوم الجمعة «فأكثروا فيه علىّ من الصلاة ، فإن صلاتكم معروضة علىّ ، قالوا : يا رسول الله ، وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ؟ قال : إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء» .

ومما يشكل على ما تقدم ما أخرجه أبوداود من وجه آخر عن أبى هريرة رفعه : «ما من أحد يسلم علىّ إلا ردّ الله علىّ روحى ، حتى أرد عليه السلام» ورواته ثقات . وجه الإشكال فيه أن ظاهره أن عود الروح إلى الجسد يقتضى انفصالها عنه ، وهو الموت . وقد أجاب العلماء

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ

تفسیرِ عُثمانی

جلد سوم

پارہ ۲۱ تا ۳۰

ترجمہ: شیخ الہند حضرت مولانا محمود الحسن رحمۃ اللہ علیہ

تفسیر: شیخ الاسلام حضرت علامہ شبیر احمد عثمانی رحمۃ اللہ علیہ

اضافۂ عنوانات وتشکیلِ جدید

جناب محمد ولی رازی صاحب ولد حضرت مولانا مفتی محمد شفیع صاحب رحمۃ اللہ علیہ

دار الاشاعت

اردو بازار ایم اے جناح روڈ کراچی پاکستان 2213768

(۱) **صحابہ کرام کو آداب النبی کی تعلیم** یعنی بدون حکم واجازت کے دعوت میں مت جاؤ اور جب تک بلائیں نہیں پہلے سے جا کر نہ بیٹھو کہ وہاں بیٹھ کر انتظار کرنا پڑے۔ اور گھر والوں کے کام کاج میں ہرج واقع ہو۔

(۲) یعنی کھانے سے فارغ ہو کر اپنے اپنے گھر کا رستہ لینا چاہئے۔ وہاں مجلس جمانے سے میز بان اور دوسرے مکان والوں کو تکلیف ہوتی ہے۔ یہ باتیں گو نبی کے مکانوں کے متعلق فرمائی ہیں۔ کیونکہ شان نزول کا تعلق ان ہی سے تھا۔ مگر مقصود ایک عام ادب سکھلانا ہے۔ بے دعوت کسی کے یہاں کھانا کھانے کی غرض سے جا بیٹھنا یا طفیلی بن کر جانا، یا کھانے سے قبل یوں ہی مجلس جمانا، یا فارغ ہونے کے بعد گپ شپ لڑانا درست نہیں۔

(۳) **آپکا حلم وحیا** یعنی آپ حیا کی وجہ سے اپنے نفس پر تکلیف برداشت کرتے ہیں۔ لحاظ کی وجہ سے صاف نہیں فرماتے کہ اٹھ جاؤ مجھے کلفت ہوتی ہے یہ تو آپ کے اخلاق اور مروت کی بات ہوئی۔ مگر اللہ تعالیٰ کو تمہاری تادیب واصلاح میں کیا چیز مانع ہو سکتی ہے۔ اس نے بہرحال پیغمبر ہی کی زبان سے اپنے احکام سنا دیئے۔

(۴) **صحابہ کرام کو پردے کا حکم** حضرت شاہ صاحبؒ لکھتے ہیں۔ "یہ اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کو ادب سکھلائے۔ کبھی کھانے کو حضرت کے گھر میں جمع ہوتے تو پیچھے باتیں کرنے لگ جاتے۔ حضرت کا مکان آرام کا وہ ہی تھا۔ شرم سے نہ فرماتے کہ اٹھ جاؤ۔ ان کے واسطے اللہ نے فرما دیا، اور اس آیت میں حکم ہوا پردہ کا کہ مرد حضرت کی ازواج کے سامنے نہ جائیں کوئی چیز مانگنی ہو تو وہ بھی پردہ کے پیچھے سے مانگیں اس میں جانبین کے دل ستھرے اور صاف رہتے ہیں اور شیطانی وساوس کا استیصال ہو جاتا ہے۔

(۵) **ازواج مطہرات اُمت کی مائیں ہیں** یعنی کافر منافق جو چاہیں بکتے پھریں اور ایذا رسانی کریں، مؤمنین جو دلائل وبراہین کی روشنی میں پیغمبر علیہ الصلوٰۃ والسلام کی انتہائی راستبازی اور پاکبازی کو معلوم کر چکے ہیں، انہیں لائق نہیں کہ حضورؐ کی حیات میں یا وفات کے بعد کوئی بات ایسی کہیں یا کریں جو خفیف درجہ میں آپؐ کی ایذاء کا سبب بن جائے۔ لازم ہے کہ مومنین اپنے محبوب ومقدس پیغمبر کی عظمت شان کو ہمیشہ مرعی رکھیں۔ مبادا غفلت یا تساہل سے کوئی تکلیف دہ حرکت صادر ہو جائے اور دنیا و آخرت کا خسارہ اٹھانا پڑے۔ ان تکلیف دہ حرکات میں سے ایک بہت سخت اور بڑا بھاری گناہ یہ ہے کہ کوئی شخص ازواج مطہرات سے آپ کے بعد نکاح کرنا چاہے یا ایسے نالائق ارادہ کا حضور کی موجودگی میں اظہار کرے۔ ظاہر ہے کہ ازواج مطہرات کی مخصوص عظمت پیغمبر علیہ الصلوٰۃ والسلام کے تعلق کی وجہ سے قائم ہوئی ہے کہ روحانی حیثیت سے وہ تمام مومنین کی محترم مائیں قرار دی گئیں۔ کیا کسی امتی کے عقد نکاح میں آنے کے بعد ان کا یہ احترام کماحقہٗ ملحوظ رہ سکتا ہے یا آپ کے بعد وہ خانگی بکھیڑوں میں پڑ کر تعلیم وتلقین دین کی اس اعلیٰ غرض کو آزادی کے ساتھ پورا کر سکتی ہیں جس کے لئے ہی فی الحقیقت قدرت نے نبی کی زوجیت کے لئے ان کو چنا تھا۔ اور کیا کوئی پرلے درجہ کا بے حس وبے شعور انسان بھی باور کر سکتا ہے کہ سید البشر امام المتقین اور پیکر خلق عظیم کی خدمت میں عمر گذارنے والی خاتون ایک لمحہ کے لئے بھی کسی دوسری جگہ رہ کر قلبی مسرت وسکون حاصل کرنے کی امید رکھ سکے گی۔ خصوصاً جبکہ معلوم ہو چکا ہے کہ یہ وہ منتخب خواتین تھیں جن کے سامنے دنیا وآخرت کے دو راستوں میں سے ایک راستہ انتخاب کے لئے پیش کیا گیا تو انہوں نے بڑی خوشی اور آزادی سے دنیا کے عیش وبہار پر لات مار کر اللہ ورسول کی خوشنودی اور آخرت کا راستہ اختیار کر لینے کا اعلان کر دیا۔ چنانچہ تاریخ بتلاتی ہے کہ حضور کی وفات کے بعد کیسے عدیم النظیر زہد وورع اور صبر وتوکل کے ساتھ ان مقدس خواتین جنت نے عبادت الٰہی میں اپنی زندگیاں گذاریں اور احکام دین کی اشاعت اور اسلام کی خدمات مہمہ کے لئے اپنے کو وقف کئے رکھا ان میں سے کسی ایک کو کبھی بھول کر بھی دنیا کی لذتوں کا خیال نہیں آیا۔ اور کیسے آ سکتا تھا جبکہ پہلے ہی حق تعالیٰ نے "یُرِیْدُ اللّٰہُ لِیُذْھِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ اَھْلَ الْبَیْتِ وَیُطَھِّرَکُمْ تَطْھِیْرًا۔" فرما کر ان کے تزکیہ وتطہیر کی کفالت فرمائی تھی۔ رضی اللّٰہ عنھن وارضاھن وجعلنا ممن یعظمھن حق تعظیمھن فوق مانعظم امھاتنا التی ولدننا، اٰمین اس مسئلہ کی نہایت محققانہ بحث حضرت مولانا محمد قاسم نانوتوی قدس سرہ کی کتاب آب حیات میں ہے۔

معارف الحدیث

یعنی

احادیثِ نبوی کا ایک جدید اور جامع انتخاب

اُردو ترجمہ اور تشریحات کے ساتھ

جلد پنجم

کتاب الاذکار والدعوات

تالیف
مولانا محمد منظور نعمانی رحمۃ اللہ علیہ

دار الاشاعت
اردو بازار ایم اے جناح روڈ
کراچی پاکستان 021-2213768

اس طرح صلوٰۃ و سلام بھیجا ہے) اور حضرت عمار بن یاسر رضی اللہ عنہ کی اسی حدیث کی بعض روایات میں یہ بھی ہے کہ وہ فرشتہ صلوٰۃ و سلام بھیجنے والے اُمتی کا نام اس کی ولدیت کے ساتھ ذکر کرتا ہے' یعنی حضور کی خدمت میں عرض کرتا ہے: یامحمد صلی علیک فلان بن فلان کتنی خوش قسمتی ہے اور کتنا ارزاں سودا ہے کہ جو امتی اخلاص کے ساتھ صلوٰۃ و سلام عرض کرتا ہے' وہ حضور کی خدمت میں اس کے نام اور ولدیت کے ساتھ فرشتے کے ذریعہ پہنچتا ہے' اور اس طرح آپ کی بارگاہِ عالی میں اُس بے چارے مسکین اُمتی اور اس کے باپ کا ذکر بھی آجاتا ہے۔

جاں میدہم در آرزو اے قاصد آخر باز گو
در مجلس آں نازنیں حرفے کہ از ما مے رود

عَنْ اَبِیْ هُرَیْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ ﷺ مَا مِنْ اَحَدٍ یُسَلِّمُ عَلَیَّ اِلَّا رَدَّاللّٰهُ عَلَیَّ رُوْحِیْ حَتّٰی اَرُدَّ عَلَیْهِ السَّلَامُ. (رواه ابو داؤد والبیهقی فی الدعوات الکبیر)

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ نے فرمایا کہ: جب کوئی مجھ پر سلام بھیجے گا تو اللہ تعالیٰ میری روح مجھ پر واپس فرمائے گا تاکہ میں اس کے سلام کا جواب دیدوں۔ (سنن ابی داؤد' دعوات کبیر للبیہقی)

حدیث کے ظاہری الفاظ "الا رد اللہ علی روحی" سے یہ شبہ ہو سکتا ہے کہ آپ کی روحِ مبارک جسدِ اطہر سے الگ رہتی ہے' جب کوئی سلام عرض کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ آپ کے جسدِ اطہر میں روحِ مبارک کو لوٹا دیتا ہے تاکہ آپ سلام کا جواب دے سکیں۔ ظاہر ہے کہ یہ بات کسی طرح صحیح نہیں ہو سکتی' اگر اس کو تسلیم کر لیا جائے تو ماننا پڑے گا کہ ایک دن میں لاکھوں کروڑوں دفعہ آپ کی روحِ مبارک جسمِ اقدس میں ڈالی اور نکالی جاتی ہے' کیونکہ کوئی دن ایسا نہیں ہوتا کہ آپ کے لاکھوں کروڑوں اُمتی آپ پر صلوٰۃ و سلام نہ بھیجتے ہوں۔ روضۂ اقدس پر حاضر ہو کر سلام عرض کرنے والوں کا بھی ہر وقت تانتا بندھا رہتا ہے' اور عام دنوں میں بھی ان کا شمار ہزاروں سے کم نہیں ہوتا۔ علاوہ ازیں انبیاء علیہم السلام کا اپنی قبور میں زندہ ہونا ایک مسلم حقیقت ہے۔ اگرچہ اس حیات کی نوعیت کے بارے میں علماء امت کی رائیں مختلف ہیں' لیکن اتنی بات سب کے نزدیک مسلم اور دلائل شرعیہ سے ثابت ہے کہ انبیاء علیہم السلام اور خاص کر سید الانبیاء کو اپنی قبور میں حیات حاصل ہے اس لئے حدیث کا یہ مطلب کسی طرح نہیں ہو سکتا ہے کہ آپ کا جسدِ اطہر روح سے خالی رہتا ہے اور جب کوئی سلام عرض کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ جواب دلوانے کے لئے اس میں روح ڈال دیتا ہے۔ اس بناء پر اکثر شارحین نے "رد روح" کا مطلب یہ بیان کیا ہے کہ قبرِ مبارک میں آپ کی روحِ پاک کی تمام تر توجہ دوسرے عالم کی طرف اور اللہ تعالیٰ کی جمالی و جلالی تجلیات کے مشاہدہ میں مصروف رہتی ہے (اور یہ بات بالکل قرین قیاس ہے) پھر جب کوئی اُمتی سلام عرض کرتا ہے اور وہ فرشتہ کے ذریعہ یا براہِ راست آپ تک پہنچتا ہے تو اللہ تعالیٰ کے اذن سے آپ

بسم اللہ الرحمن الرحیم

يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا ﴿۵۶﴾ [سورۂ احزاب]

اے ایمان والو! حضورِ اقدس ﷺ پر درود اور خوب سلام بھیجو۔

(۸)

فضائلِ درود شریف

مؤلّفہ

فخر الاماثل زبدۃ الافاضل حضرت مولانا الحاج الحافظ المحدث محمد زکریا صاحبؒ

شیخ الحدیث مدرسہ مظاہر علوم سہارن پور

جس میں

درود شریف کے فضائل اور نہ پڑھنے پر وعیدیں اور خاص خاص درودوں کے فضائل اور آداب و مسائل اور روضۂ اقدس پر صلوٰۃ وسلام پڑھنے کا طریقہ اور درود شریف کے متعلق پچاس قصے ذِکر کیے گئے ہیں۔

اس سے معلوم کیا جا سکتا ہے کہ حضرت ﷺ پر سلام بھیجنے کی کیا بزرگی ہے اور حضرت ﷺ پر سلام بھیجنے والے کو، خصوصاً بہت بھیجنے والے کو کیا شرف① حاصل ہوتا ہے۔ اگر تمام عمر کے سلاموں کا ایک جواب آوے سعادت ہے، چہ جائے کہ ہر سلام کا جواب آوے۔

بَہرِ سَلَامِ② مَکُن رَنْجِہ دَرْ جَوَابِ آں لَبْ — کہ صَدْ سَلَامِ مُرَا بَس یَکے جَوَابُ اَزْتُو

اس مضمون کو عَلَّامَہ سَخَاوِیؒ اس طرح ذکر کیا ہے کہ کسی بندے کی شرافت کے لیے یہ کافی ہے کہ اس کا نام خیر کے ساتھ حضور اقدس ﷺ کی مجلس میں آجائے۔ اسی ذیل میں یہ شعر بھی کہا گیا ہے۔

ومن خطرت منه ببالك خطرة — حقيق بأن يسمو وان يتقدّما

ترجمہ: ''جس خوش قسمت کا خیال بھی تیرے دل میں گذر جائے وہ اس کا مُستحق ہے کہ جتنا بھی چاہے فخر کرے اور پیش قدمی کرے (اُچھلے کودے)''۔ ع

ذکر میرا مجھ سے بہتر ہے کہ اس مَحفِل میں ہے

اس روایت میں حضور اقدس ﷺ کے خود سننے میں کوئی اشکال نہیں، اس لیے کہ انبیاء علیہم الصّلوۃ والسّلام اپنی قُبور میں زندہ ہیں۔ علامہ سَخاویؒ نے قول بدیع میں لکھا ہے کہ ہم اس پر ایمان لاتے ہیں اور اس کی تصدیق کرتے ہیں کہ حضور اقدس ﷺ زندہ ہیں اپنی قبر شریف میں اور آپ ﷺ کے بدنِ اطہر کو زمین نہیں کھا سکتی اور اس پر اجماع ہے۔ امام بیہقیؒ نے انبیاء کی حیات میں ایک مستقل رسالہ تصنیف فرمایا ہے اور حضرت انس رضی اللہ عنہ کی حدیث [اَلْأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءٌ فِي قُبُوْرِهِمْ يُصَلُّوْنَ] کہ انبیاء اپنی قبروں میں زندہ ہوتے ہیں اور نماز پڑھتے ہیں۔ علامہ سخاویؒ نے اس کی مُختَلِف③ طُرق سے تخریج④ کی ہے اور امام مُسلِمؒ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ ہی کی روایت سے حضور اقدس ﷺ کا یہ ارشاد نقل کیا ہے کہ میں شبِ معراج میں حضرت موسیٰ علیہ السلام کے پاس سے گذرا، وہ اپنی قبر میں کھڑے ہوئے نماز پڑھ رہے تھے۔ نیز مسلمؒ ہی کی روایت سے حضور اقدس ﷺ کا یہ ارشاد نقل کیا ہے کہ میں نے حضراتِ انبیاء علیہم السلام کی ایک جماعت کے ساتھ اپنے آپ کو دیکھا، تو میں نے حضرت عیسیٰ اور حضرت ابراہیم علیٰ نبینا وعلیہما الصّلوۃ والسّلام کو کھڑے ہوئے نماز پڑھتے ہوئے دیکھا۔ حضور اقدس ﷺ کے وِصال کے بعد حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ جب نَعش مُبارک کے قریب حاضر ہوئے تو حضور اقدس ﷺ کے چہرۂ انور کو جو چادر سے ڈھکا ہوا تھا، کھولا اور اس کے بعد حضور اقدس ﷺ سے خطاب کرتے ہوئے عرض کیا: میرے ماں باپ آپ پر قربان اے اللہ کے نبی! اللہ جلَّ شانہٗ آپ پر دو⑤ موتیں جمع نہ کریں: ایک موت جو آپ کے لیے مُقدّر تھی وہ آپ پوری کر چکے۔ [بخاری]

حل لغات: ① عزت۔ ② میرے ہر سلام کے جواب میں اپنے ہونٹوں کو زحمت نہ دیجیے میرے لیے تو بس اتنا کافی ہے کہ میرے سو سلاموں کا آپ ایک بار جواب دیدیں۔ ③ الگ الگ سندوں۔ ④ بیان کیا ہے۔

وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ (القلم)

اور بے شک آپ اخلاق کے اعلیٰ پیمانہ پر ہیں۔

شمائل ترمذي

تأليف

إمام المحدثين الحافظ الحجة محمد بن عيسى بن سورة الترمذي رحمه الله

٢٠٠ — ٢٧٩ھ

مع اردو ترجمہ وشرح

خصائل نبوی

از

شیخ الحدیث حضرت مولانا محمد زکریا صاحب مہاجر مدنی قدس اللہ سرہ

١٣١٥ — ١٤٠٢ھ

تصحیح شدہ، جدید رنگین طباعت

مكتبة البشرى للطباعة والنشر

بابُ ما جاء في ميراث رسول الله ﷺ

حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق،

باب۔ حضور اقدس ﷺ کی میراث کا ذکر

فائدہ: اس باب میں مصنف رحمۃ اللہ علیہ نے سات حدیثیں ذکر فرمائی ہیں، سب کا حاصل یہی ہے کہ آپ کا جملہ متروکہ مال صدقہ ہے، وہ وارثوں پر تقسیم نہیں ہوگا۔ یہ علماء کا اجماعی مسئلہ ہے اس میں کسی عالم کا بھی اہل سنت والجماعت میں سے خلاف نہیں ہے کہ حضور کے ترکہ میں وراثت نہ تھی، البتہ اس میں اختلاف ہے کہ یہ حکم حضور اقدس ﷺ کے ساتھ خاص تھا یا تمام انبیاء کا یہی حکم ہے؟ جمہور علماء کی یہی رائے ہے کہ تمام انبیاء کا یہی حکم ہے کہ ان کے متروکہ مال کا کوئی وارث نہیں ہوتا۔ اس کی وجوہ میں علماء کے متعدّد اقوال ہیں اور متعدد وجوہ ہونے میں بھی کوئی اشکال نہیں ہے۔ مختصراً چند وجوہ لکھی جاتی ہیں:

نمبر ۱: انبیاء علیہم السلام اپنی قبروں میں زندہ ہوتے ہیں لہٰذا ان کی ملک باقی رہتی ہے، اسی وجہ سے نبی کریم ﷺ کی بیبیوں سے کسی کے نکاح کرنے کی قرآن پاک میں صاف لفظوں میں ممانعت وارد ہوئی ہے۔

نمبر ۲: نبی کی کوئی چیز زندگی میں بھی ملک نہیں ہوتی، وہ متولیانہ تصرف کرتے ہیں۔ صوفیہ میں بھی یہ مقولہ مشہور ہے: **الصوفي لا يملك** صوفی مالک کسی چیز کا نہیں ہوتا۔ یہ مطلب نہیں کہ شرعاً مالک نہیں ہوتا بلکہ مطلب یہ ہے کہ وہ ان ناپائیدار چیزوں کو اپنی نہیں سمجھتا۔

نمبر ۳: دنیا کی ہر چیز اللہ کی ملک ہے اور نبی اللہ کا خلیفہ ہونے کی حیثیت سے تصرف کرتا ہے۔

نمبر ۴: اگر انبیاء کے مال میں میراث جاری ہو تو احتمال ہے کہ کوئی بد نصیب وارث مال کی طمع میں نبی کی ہلاکت کا ذریعہ بنے یا تمنّا کرے اور دونوں چیزیں اُس کی بربادی کا سبب ہوں گی۔

نمبر ۵: لوگوں کو یہ واہمہ نہ گزرے کہ نبوت کا دعویٰ مال جمع کرنے کے واسطے اور اپنے اہل وعیال کو مالدار چھوڑ کر جانے کے واسطے ہے۔

نمبر ٦: مال کے زنگ اور میل کچیل سے ان کی قدسی ذات کو محفوظ رکھنے کی وجہ سے ہے۔

ميراث: أصله مِوراث، قلبت الواو ياءً؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، مصدر بمعنى الموروث، أي: المخلف من مال. والمراد نفي ميراثه ﷺ.

بسم اللہ الرحمن الرحیم

وَاَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّٰهِ

حج اور عمرہ کو خالص اللہ جَلَّ شانُہٗ کے لیے پورا کیا کرو۔

فضائل حج

مؤلفہ

حضرت مولانا الحافظ الحاج المحدث محمد زکریا صاحب رحمۃ اللہ علیہ

جس میں حج، عمرہ، زیارت کے فضائل وآداب اور
عاشقانِ خدا کے بہت سے واقعات شرح وبسط
سے بیان کیے گئے ہیں۔

تَطْوِیْل[1] مناسب ہے؛ اور اگر یہ دونوں باتیں نہ ہوں تو طوطے کی طرح سے مُزَوِّرِیْن[2] کے الفاظ دہرانے کی ضرورت نہیں۔ انتہائی ذوق وشوق اور غایت سکون اور وقار سے آہستہ آہستہ ٹھیر ٹھیر اکر اَلصَّلٰوۃُ وَالسَّلَامُ عَلَیْکَ یَارَسُوْلَ اللہِ پڑھتا رہے اور جب تک شوق میں اضافہ پاوے، انہی الفاظ کو یا اور کسی سلام کو بار بار پڑھتا رہے۔ اس سے پہلی فصل کے دس پر صَلَّی اللہُ عَلَیْکَ یَارَسُوْلَ اللہِ ، ستر مرتبہ پڑھنا گذرا ہے وہ بھی بہتر ہے، مگر سکون اور وقار اور ذوق شوق سے پڑھے۔

(۳۱) یہ نہایت اہم اور ضروری بات ہے کہ سلام پڑھتے وقت شور وشَغَب ہرگز نہ کرے، نہ زور سے چلّائے بلکہ اتنی آواز سے کہے کہ اندر تک پہونچ جائے۔ ملّا علی قاری رحمۃ اللہ علیہ نے لکھا ہے کہ نہ تو زیادہ جَہَر[3] ہو اور نہ بالکل اِخفاء[4] ہو، بلکہ مُتَوسِّط[5] اور مُعتدِل[6] آواز حضورِ[7] قلب اور اپنی بداعمالیوں کی وجہ سے شرم وحیا لیے ہوئے ہو۔ بخاری شریف میں ایک قصہ لکھا ہے: حضرت سائب رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ میں مسجد میں کھڑا تھا، ایک شخص نے میرے ایک کنکری ماری، میں نے ادھر دیکھا تو وہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ تھے، انہوں نے مجھے (اشارہ سے بلا کر) کہا کہ یہ دو آدمی جو بول رہے ہیں، اُن کو بلا کر لاؤ، میں ان دونوں کو حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے پاس لایا، حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے ان سے پوچھا کہ تم کہاں کے رہنے والے ہو؟ انہوں نے عرض کیا کہ طائف کے رہنے والے ہیں، حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا ''اگر تم اس شہر کے رہنے والے ہوتے تو تمہیں مزہ چکھاتا، تم حضور اقدس صلی اللہ علیہ وسلم کی مسجد میں چلّا کر بول رہے ہو''۔

محمد بن مَسلمہ رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ کسی شخص کو بھی یہ نہیں چاہیے کہ مسجد میں زور سے بولے۔ [شرح شفا]

حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے اس قصہ میں بعض روایات میں حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا ارشاد نقل کیا گیا کہ ایسے کوڑے مارتا کہ بدن درد کرنے لگتا۔ اب گویا اجنبی دوسرے شہر کے ہونے کی وجہ سے مسئلہ سے ناواقفیت[8] کو عذر قرار دیا۔ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا جب کہیں قریب کیل میخ وغیرہ کے ٹھوکنے کی آواز سنتیں تو آدمی بھیج کر ان کو روکتیں کہ زور سے نہ ٹھوکیں، حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی تکلیف کا لحاظ رکھیں۔ حضرت علی کَرَّمَ اللہُ وَجْہَہ کو اپنے مکان کے کواڑ بنوانے کی ضرورت پیش آئی، تو بنانے والوں کو فرمایا کہ شہر کے باہر بقیع میں بنا کر لائیں، ان کے بنانے کی آواز کا شور حضور صلی اللہ علیہ وسلم تک نہ پہونچے۔ علّامہ قسطلانی رحمۃ اللہ علیہ مواہب میں لکھتے ہیں کہ حضور اقدس صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ادب کا وہی معاملہ ہونا چاہیے جو زندگی میں تھا، اس لیے کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم اپنی قبر میں زندہ ہیں۔ [شرح مواہب]

حق تعالیٰ سُبْحَانَہٗ وَتَقَدَّسَ نے قرآن پاک میں سورۂ حجرات میں خصوصیت سے اس طرف تنبیہ

حل لغات: (۱) لمبا کرنا۔ (۲) زیارت کرانے والے۔ (۳) اونچی آواز۔ (۴) بغیر آواز کے۔ (۵) درمیانہ۔ (۶) نہ کم نہ زیادہ۔ (۷) دل حاضر کر کے۔ (۸) نہ جاننا۔

بسم اللہ الرحمن الرحیم

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نضر اللہ امرأ سمع منا شیئا فبلغہ کما سمع (مشکوٰۃ)

ایضاح البخاری

جلد سوم

سرور کائنات صلی اللہ علیہ وسلم کے ارشادات اور اعمال کی مستند اور کامیاب شرح، اکابر کی تحقیقات اور تمام شروح کا عطر، تراجم ابواب پر محققانہ کلام زندہ اسلوب کیساتھ پہلی بار اردو زبان میں۔

از افادات

فخر الاسلام، امین شیخ الہند، وارث انور شاہ، جانشین شیخ الاسلام

حضرت مولانا سید فخر الدین احمد صاحب نور اللہ مرقدہٗ

مرتب:- مولانا ریاست علی بجنوری، استاذ دار العلوم دیوبند،

مکتبہ مجلس قاسم المعارف (دیوبند یوپی)

عمر نے کہا جاؤ، تم کو اس لیے چھوڑ رہا ہوں کہ باہر کے ہو اور مسئلہ سے واقف نہیں ہو، اگر تم مدینہ کے رہنے والے ہوتے تو سزا دیتا، بعض روایات میں ہے " لاوجعتکما جلدا " یعنی کوڑے لگانے کی سزا دیتا، تم رسول اللہ ﷺ کی مسجد میں بے باکی کے ساتھ اور بے ضرورت شور وغل کر رہے ہو۔

مزار اقدس کے احترام میں صحابہ کا عمل | حضرت عمر کا ارشاد "ترفعان اصواتکما الخ" احترام مسجد کے ساتھ قرآن کی آیت " لَا تَرْفَعُوْا اَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوْا لَهٗ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ " (الحجرات ۲) سے بھی ماخوذ ہے کہ اے ایمان والو! اپنی آوازوں کو پیغمبر علیہ السلام کی آواز سے بلند نہ کرو اور نہ ان کے سامنے اس طرح زور سے بولو جیسے آپس میں بولتے ہو، پیغمبر علیہ السلام کی زندگی میں بھی یہی حکم تھا اور وفات کے بعد بھی یہی حکم ہے، کیوں کہ آپ قبر شریف میں بھی حیات سے متصف ہیں، حضرت عمر کی رائے تو روایات باب سے معلوم ہوگئی کہ وہ وفات کے بعد بھی قبر شریف کے قریب بلند آواز سے بولنے پر تنبیہ فرما رہے ہیں۔

حضرت ابوبکر کے بارے میں بھی یہی منقول ہے کہ وہ مسجد نبوی میں بلند آواز سے بولنے پر نکیر فرماتے اور کہتے کہ تم نے رسول اللہ ﷺ کو قبر شریف میں اذیت پہنچائی، حضرت علی رضی اللہ عنہ نے ایک مرتبہ اپنے دروازے کے لیے کواڑ بنوائے تو حکم دیا کہ انھیں اتنی دور بیٹھ کر بنایا جائے کہ ان کی آواز مسجد نبوی میں نہ آئے اور حضور ﷺ کو قبر مبارک میں تکلیف نہ ہو۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے منقول ہے کہ اگر حجرۂ اطہر کے قریب کسی دیوار میں کیل ٹھوکنے کی آواز آتی تو فوراً کسی قاصد کو بھیج کر منع کرا دیتی تھیں: لا تؤذوا رسول اللہ ﷺ کہ رسول اللہ ﷺ کو تکلیف مت پہنچاؤ، صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے یہ تمام اقوال وافعال تقی الدین سبکی کی "شفاء السقام" میں موجود ہیں۔ حیات انبیاء کے مسئلہ پر تفصیلی گفتگو کسی اور موقع پر کی جائے گی۔ ان شاء اللہ

دوسری روایت کی تشریح | پہلی روایت سے مسجد میں آواز بلند کرنے کی ممانعت معلوم ہوئی، اور دوسری روایت سے گنجائش معلوم ہوئی، روایت چند صفحات پہلے گذر چکی ہے۔ زیر بحث مسئلہ سے اتنی بات متعلق ہے کہ قرض کے تقاضے میں جھگڑے کی نوبت آئی اور فریقین کی آواز اتنی بلند ہوگئی کہ پیغمبر علیہ الصلوۃ والسلام کو باہر تشریف لاکر فیصلہ کرنا پڑا، آپ نے یہ نہیں فرمایا کہ آواز اتنی بلند کیوں ہوئی؟ بلکہ خوش اسلوبی سے جھگڑا نمٹانے کی صورت تجویز فرما دی، جس کی بنیاد صلح اور رواداری پر تھی، اگر شور قابل اعتراض اور قابل ممانعت تھا تو یہ تنبیہ کا موقع تھا، تنبیہ نہ فرمانے سے معلوم ہوا کہ ایک حد تک اس کی گنجائش ہے۔ واللہ اعلم

[۸۴] بَابُ الْحَلَقِ وَالْجُلُوْسِ فِي الْمَسْجِدِ

(۴۷۲) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ نَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ

بسم اللہ الرحمن الرحیم

کفایت المفتی

مع اضافات جدیدہ

مفتی اعظم حضرت مولانا مفتی محمد کفایت اللہ دہلوی نور اللہ مرقدہ

تبویب، تخریج اور تعلیق

زیر سرپرستی

شیخ الحدیث حضرت مولانا سلیم اللہ خان صاحب زید مجدہم

زیر نگرانی

دار الافتاء جامعہ فاروقیہ کراچی

ادارہ الفاروق کراچی

برائے تعظیم کھڑے ہوکر لفظ مذکور کو پکار کر کہتے ہیں، آیا شرعاً جائز ہے یا نہیں؟

جواب: صلوٰۃ وسلام کے ساتھ ''یارسول'' و ''یا حبیب'' ندا کے الفاظ سے پکارنا اس خیال سے کہ صلوٰۃ وسلام آنحضرت صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کو فرشتوں کے ذریعہ پہنچا دیا جاتا ہے اور آپ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم تک ہماری ندا اور خطاب پہنچ جاتا ہے، جائز اور درست ہے، کیونکہ بعض روایات معتبرہ سے ثابت ہے کہ باری تعالیٰ وتقدس نے آنحضرت صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کی قبر مبارک پر ایک فرشتہ مقرر فرما دیا ہے اور اس کو ایسی قوت سامعہ عطا فرمائی ہے کہ وہ تمام مخلوق کے صلوٰۃ وسلام سن کر حضرت نبوی (صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم) میں عرض کر دیتا ہے اور آنحضرت صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم جواب دیتے ہیں۔

''قال النواب صديق حسن خان البوفالي القنوجي في نزل الأبرار في بيان فوائد الصلاة عليه صلى الله تعالىٰ عليه وسلم: ومنها: قيام ملك على قبره صلى الله تعالىٰ عليه وسلم أعطاه إسماع الخلائق يبلغه إياها كما في حديث واثق ابن حبان رواته ووردت أحاديث بمعناه ثابتة ولله الحمد...... ومنها: أنها سبب لرد النبي صلى الله تعالىٰ عليه وسلم على المصلي والمسلم عليه، كما ورد بسند حسن، بل صححه النووي في الأذكار وغيره. انتهى ملتقطاً(۱).

ہاں! اس خیال اور اعتقاد سے ندا کرنا کہ آنحضرت صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کی روح مبارک مجلسِ مولود میں آتی ہے، اس کا شریعت مقدسہ میں کوئی ثبوت نہیں اور کئی وجہ سے یہ خیال باطل ہے۔ اول یہ کہ حضرت رسالت پناہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم قبر مبارک میں زندہ ہیں، جیسا کہ اہلِ سنت والجماعت کا مذہب ہے(۲)۔ تو

---

(۱) (نزل الأبرار بالعلم المأثور من الأدعية والأذكار، باب في الفوائد والثمرات الحاصلة بالصلاة عليه السلام، ص: ۱۸۵ – ۱۸۸، دار المعرفة بيروت)

(۲) ''إن حياته صلى الله تعالىٰ عليه وسلم في القبر لايعقبها موت بل يستمر حياً، والأنبياء أحياء في قبورهم''. (فتح الباري، كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله تعالىٰ عليه وسلم، باب قول النبي صلى الله تعالىٰ عليه وسلم: ''لو كنت متخذا خليلاً: ۳۶/۷، قديمي)

''فمن المعتقد المعتمد أنه صلى الله تعالىٰ عليه وسلم حيّ في قبره كسائر الأنبياء في قبورهم، وهم أحياء عند ربهم''. (شرح الشفاء لملا علي القاري، القسم الثاني، الباب الرابع: ۱۴۳/۲، دار الكتب العلمية)

اضافہ جدیدہ

دارالافتاؤں میں رائج الوقت نسخوں کے مطابق تخریج کے ساتھ جدید کمپیوٹر ایڈیشن

فتاویٰ دارالعلوم دیوبند

مُدلّل و مکمّل

جلد پنجم

کتابُ الصّلوٰۃ (رُبع چہارم)

افادات: مفتی اعظم عارف باللہ حضرت مولانا مفتی عزیز الرحمٰن صاحب عثمانیؒ
(مفتی اول دارالعلوم دیوبند)

حسب ہدایت: حکیم الاسلام حضرت مولانا محمد طیّب صاحب مہتمم دارالعلوم دیوبند

مرتب: مولانا محمد ظفیر الدّین صاحب شعبۂ ترتیب فتاویٰ دارالعلوم دیوبند

اضافہ تخریج جدید
مولانا مفتی محمد صالح کاروڑی رفیق دارالافتاء جامع علوم اسلامیہ بنوری ٹاؤن کراچی

دارُالاِشاعَت
اردو بازار ایم اے جناح روڈ
کراچی پاکستان 2213768

میں مرنے والا اور مرابط وغیرہ۔(۱)

(۲،۷)انبیاء کرام علیہم السلام کے بارے میں حدیث شریف میں وارد ہے ان اللہ حرم علی الارض ان تاکل اجساد الا نبیاء۔(۲)باقی سوائے انبیاء علیہم السلام کے دوسروں کے بارے میں ایسا وارد نہیں ہے۔ فقط۔

کافروں کی شرارت روکنے میں جو مسلمان کام آئیں وہ شہید ہیں یا نہیں

(سوال ۱/۳۲۱۸)اس وقت کافر ہندوستان میں مسلمانوں کو ذلیل کرنا اور اسلام کو مٹانا چاہتے ہیں اور مسلمانوں کے امور مذہبی میں مداخلت کرتے ہیں اگر مسلمان ان کی شرارت روکنے میں کام آجاویں تو وہ شہید ہوں گے یا نہیں۔

محرم و عرس میں ہندو کے حملہ سے مسلمان مریں ان کا کیا حکم ہے

(سوال ۲/۳۲۱۹)محرم اور عرس اور میلہ وغیرہ میں اگر ہندو حملہ آور ہوں اور مسلمان ضائع ہو جائیں تو کیا حکم ہے۔

ہندو خفیہ طور پر مسلمانوں کو مار ڈالیں تو وہ شہید ہیں یا نہیں

(سوال ۳/۳۲۲۰)اگر ہندو خفیہ طور سے حملہ کریں یا کوٹھوں پر چڑھ کر نقصان پہنچائیں اور مسلمان مارے جائیں تو کیا حکم ہے۔

(الجواب)(۱،۲،۳)ان سب صورتوں میں جو مسلمان مارے جاویں گے وہ شہید ہوں گے کیونکہ جو مسلمان ظلماً کافروں کے ہاتھ سے مارا جاوے وہ شہید ہوتا ہے۔(۲)فقط۔

اولیاء اللہ مرنے کے بعد زندہ رہتے ہیں یا نہیں

(سوال ۳۲۲۱) حضرات اولیاء اللہ بعد وصال زندہ رہتے یا نہیں بہر صورت دلیل کیا ہے۔

(الجواب)وباللہ التوفیق۔ سب ہی مرنے والے ہیں انک میت و انھم میتون جو کہ مسلم ہے پھر اسی حیات روحانی میں درجات انبیاء علیہم السلام کی حیات قوی تر ہے، اس کے بعد شہداء کی، پھر جملہ مؤمنین و مؤمنات کی درجہ بدرجہ اور نصوص صرف انبیاء علیہم السلام اور شہداء کی حیات میں وارد ہیں۔ حدیث شریف میں ہے ان اللہ حرم علی الارض ان تاکل اجساد الا نبیاء فنبی اللہ حی یرزق .(۳) الحدیث. او کما قال صلی اللہ علیہ وسلم اور شہداء کے بارہ میں قرآن شریف میں ہے ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل اللہ امواتا بل احیاء عندربھم یرزقون فرحین بما اتاھم اللہ من فضلہ.(۴) الآیۃ. پس اس قسم کی تصریح

(۱)ذکر ان من لا یسئل ثمانیۃ الشھید والمرابط، والمطعون والموت زمن الطاعون بغیرہ اذا کان صابرامحتسبا الصدیق والا طفال والمیت یوم الجمعۃ او لیلتھا والقاری کل لیلۃ تبارک الملک الخ (ردالمحتار باب صلاۃ الجنائز مطلب ثمانیۃ الا یسئلون فی قبورھم ج ۱ ص ۷۹۷ و ج ۱ ص۷۹۸.ط.س.ج۲ص۱۹۲) ظفیر.

(۲)ھو کل مکلف مسلم طاھر الخ قتل ظلما بغیر حق بجارحۃ الخ وکذا یکون شھیدا لوقتلہ باغ او حربی او قاطع طریق ولو تسببا او بغیر آلۃ جارحۃ فان مقتولھم شھیدالخ (الدر المختار علی ھامش ردالمحتار باب الشھید ج ۱ ص ۸٤۸.ط.س.ج۲ص۲٤۷) ظفیر.(۳)اور سبھی کو حیات روحانی حاصل رہتی ہے، کیونکہ مدار ثواب و عتاب کا حیات روحانی پر ہے۔

(٤)

اضافہ جدیدہ

دارالافتاؤں میں رائج الوقت نسخوں کے مطابق تخریج کے ساتھ جدید کمپیوٹر ایڈیشن

مُدلّل ومکمّل

فتاویٰ دارالعلوم دیوبند

جلد (۱۸)

کتاب الایمان، کتاب الرسوم، کتاب البدعات

افادات

مفتی اعظم حضرت مولانا مفتی عزیز الرحمٰن صاحب عثمانی رحمۃ اللہ علیہ مفتی اول دارالعلوم دیوبند

حسبِ ہدایت

حضرت مولانا مرغوب الرحمٰن صاحب رحمۃ اللہ علیہ مہتمم دارالعلوم دیوبند

مرتب

مولانا مفتی محمد امین صاحب پالن پوری

استاذ حدیث وفقہ دارالعلوم دیوبند

ملاحظہ

حضرت مولانا مفتی سعید احمد پالنپوری

شیخ الحدیث وصدر المدرسین دارالعلوم دیوبند

ناشر

مکتبہ حقانیہ

ٹی بی ہسپتال روڈ ملتان پاکستان فون: 061-4541093

کیا اولیاء قبر میں زندہ ہیں؟ اور قبر میں حضور ﷺ کے بارے میں جو سوال ہوگا اس کی کیا کیفیت ہوگی؟

سوال (۳۸)......(الف): کیا تمام بزرگ واولیاء زندہ ہیں؟

(ب)......کیا آنحضرت ﷺ اور تمام انبیاء اس آیت میں داخل ہیں: ﴿ وَلَا تَقُوْلُوْا لِمَنْ يُّقْتَلُ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اَمْوَاتٌ ﴾ (سورۂ بقرہ، آیت:۱۵۴) اور قبر میں جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت پوچھا جائے گا کہ یہ کون ہیں اس کی کیا کیفیت ہوگی؟ (۱۳۴۳/۸۲۱ھ)

جواب: (الف۔ب)......انبیاء اور شہداء کی حیات تو نصوص میں وارد ہے، اولیاء اللہ کے بارے میں نص نہیں ہیں، حدیث شریف میں ہے: ان اللّٰه حرم على الأرض ان تأكل أجساد الانبياء فنبی اللّٰه حی یرزق [۱] اور شہداء کے بارے میں قرآن شریف میں بل أحیاء وارد ہے [۲] اولیاء اللہ کے بارے میں ایسی کوئی نص نہیں ہے ممکن ہے کہ ان کو بھی ملحق بالشہداء کہہ کر احیاء کہا جائے [۳] اور یہ جو قبر میں پوچھا جائے گا کہ ''یہ رجل''، یعنی محمد صلی اللہ علیہ وسلم کون ہیں الخ تو اس کا مطلب یہ بھی ہوسکتا ہے کہ قبر سے پردہ اٹھا دیا جائے اور میت کو آنحضرت صلی اللہ علیہ سلم دکھلائے جائیں اور پوچھا جائے کہ یہ شخص کون ہیں الخ اور یہ بھی احتمال ہے کہ معہود فی الذہن کی طرف اشارہ ہو [۴] فقط واللہ تعالیٰ اعلم

---

(۱): عن أبی الدرداء رضی اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم:...... ان اللّٰه حرم علی الأرض الحدیث. (مشكوة المصابيح، ص:۱۲۱، كتاب الصلوٰة، باب الجمعة، الفصل الثالث)

(۲): ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ قُتِلُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اَمْوَاتًا ۭ بَلْ اَحْيَاۗءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُوْنَ ﴾ (سورۂ آل عمران، آیت:۱۶۹)

(۳): فی المرقاة شرح المشكوة، قيل: يتولد الدود من العفونة وتأكل الأعضاء ثم يأكل بعضها بعضا الى أن تبقى دودة واحدة فتموت جوعا واستثنى الأنبياء والأولياء والعلماء من ذلك، فقد قال صلى اللّٰه عليه وسلم: ان اللّٰه حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء، وقال تعالىٰ فی حق الشهداء: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ قُتِلُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اَمْوَاتًا ۭ بَلْ اَحْيَاۗءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُوْنَ ﴾ (ال عمران: ۱۶۹) و العلماء العاملون المعبر عنه بالأولياء مدادهم أفضل من دماء الشهداء (مرقاة المفاتيح: ۵۳۵/۹، كتاب الرقاق، باب البكاء والخوف، الفصل الثاني، رقم الحديث:۵۳۵۲)

حضرت مولانا رشید احمد صاحب گنگوہی قدس سرہ فرماتے ہیں، اولیائے کرام بھی بحکم شہداء ہیں اور مشمول آیت: ﴿ بَلْ اَحْيَاۗءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ کے ہیں (فتاویٰ رشیدیہ، ص:۱۰۵، کتاب العقائد اولیاء شہداء کے عذاب قبر کا مسئلہ)۔

(۴): عن أبی هريرة رضی اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم: اذا اقبر الميت أو قال احدكم أتاه ملكان اسودان أزرقان، يقال لأحدهما المنكر والأخر النكير، فيقولان ما كنت تقول في هٰذا الرجل؟ فيقول ما كان يقول هو عبداللّٰه ورسوله أشهد ان لا اله الا اللّٰه وأن محمدا عبده ورسوله، فيقولان، قد كنا نعلم أنك تقول هٰذا، ثم يفسح له فی قبره سبعون ذراعًا فی (بقیہ صفحہ آئندہ)

فرشتے قبر میں حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی تصویر لاتے ہیں یا نہیں؟

سوال (۳۹): مردہ کے پاس قبر میں فرشتے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی تصویر لاتے ہیں یا نہیں؟ اور یہ جائز ہے یا نہیں؟ (۲۵۲۷/۱۳۴۱ھ)

جواب: حدیث شریف میں صرف هذا الرجل کا لفظ وارد ہوا ہے ① اس کی شرح میں بعض علماء فرماتے ہیں کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم سامنے کئے جاویں گے ② پس تصویر کا اس میں کچھ ذکر نہیں ہے اور وہ تصویر نہ ہوگی۔ فقط واللہ تعالیٰ اعلم

روح کا قبر سے تعلق رہتا ہے

سوال (۴۰): لوگ قبر پر فاتحہ پڑھنے جاتے ہیں تو کیا ارواح قبر میں موجود رہتی ہیں؟

(۱۱۷۱/۴۶-۱۳۴۷ھ)

جواب: روح کا تعلق قبر سے رہتا ہے، بس اتنا ہی خیال کرے اور موافق سنت کے سلام اہل قبور پر کرے،

(بقایا حاشیہ صفحہ گذشتہ) سبعین، ثم ينور له فيه، ثم يقال له: نم، فيقول: ارجع الى أهلى فأخبرهم، فيقولان: نم كنومة العروس الحديث، وفى هامش الحديث: قوله: (فى هٰذا الرجل) عبر بذلك امتحانا لئلا يتلقن تعظيمه عن عبارة القائل، قيل: يكشف للميت حتى يرى النبى صلى الله عليه وسلم و هى بشرى عظيمة للمؤمن ان صح ذلك، ولانعلم حديثا صحيحا مرويا فى ذلك، والقائل به انما استند لمجرد أن الاشارة لاتكون الا للحاضر، لكن يحتمل تكون اشارة لما فى الذهن، فيكون مجازًا قاله القسطلانى، (جامع الترمذى وهامشه : ۲۰۵/۱، أبواب الجنائز، باب ما جاء فى عذاب القبر، ورقم الهامش:۴)

(۱) عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: العبد اذا وضع فى قبره وتولى وذهب أصحابه حتى أنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فأقعداه، فيقولان له: ما كنت تقول فى هٰذا الرجل محمد؟ فيقول: أشهد أنه عبدالله و رسوله، فيقال: أنظر الى مقعدك من النار أبدلك الله به مقعدا من الجنة، قال النبى صلى الله عليه وسلم: فيراهما جميعا، وأما الكافر أو المنافق فيقول: لا أدرى كنت أقول ما يقول الناس، فيقال: لا دريت و لا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين (صحيح البخارى: ۱۷۸/۱، كتاب الجنائز، باب: الميت يسمع خفق النعال)

(۲): قوله: (فى هٰذا الرجل) عبر بذلك امتحانا لئلا يتلقن تعظيمه عن عبارة القائل، قيل: يكشف للميت حتى يرى النبى صلى الله عليه وسلم، وهى بشرى عظيمة للمؤمن ان صح ذلك، ولانعلم حديثا صحيحا مرويا فى ذلك، والقائل به انما استند لمجرد أن الاشارة لاتكون الا للحاضر، لكن يحتمل أن تكون الاشارة لما فى الذهن فيكون مجازًا (هامش جامع الترمذى: ۲۰۵/۱، أبواب الجنائز، باب ما جاء فى عذاب القبر، وهامش مشكاة المصابيح، ص:۲۴، كتاب الايمان، باب اثبات عذاب القبر، الفصل الأول، رقم الحاشية:۱۵)

ہے۔ فقط واللہ تعالیٰ اعلم

مرنے کے بعد عذاب روح اور جسم دونوں کو ہوتا ہے

سوال (۴۲): مرنے کے بعد عذاب روح کو ہوتا ہے یا جسم کو یا دونوں کو؟ (۱۶۳۱/۱۳۳۷ھ)

جواب: عذاب روح پر مع جسم کے ہوتا ہے جیسا کہ ظاہر احادیث سے ثابت ہے[1] فقط

کیا مرنے کے بعد قیامت تک روح قبر میں رہتی ہے؟

سوال (۴۳): زید کہتا ہے کہ مرنے کے بعد قیامت تک انسان کی روح قبر میں رہتی ہے یہ درست ہے یا نہیں؟ (۱۶۳۱/۱۳۳۷ھ)

جواب: قبر میں بھی روح کا تعلق رہتا ہے اور مستقر اصلی اس کا علیین یا سجین ہے۔ فقط

سماعِ موتیٰ سے متعلق چند سوالات

سوال (۴۴): ......(الف) : کیا ہر وقت مردے قبر میں سنتے ہیں؟

(ب)......کیا حدیث واقعہ کفار مقتولین بدر سے عام سماع موتیٰ ثابت ہوتا ہے یا یہ خاصۂ نبوت ہے؟

(ج)......حدیث میں جو مذکور ہے کہ مردہ جوتوں کی آہٹ سنتا ہے کیا اس سے بھی سماع ثابت ہوتا ہے؟

(د)......دعا: السلام علیکم یا اهل القبور وغیرہ سے بھی کیا سماع ثابت ہوتا ہے؟ اور اگر نہیں تو لفظ ''یا'' کیوں؟

(ھ)......حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کا بعد دفن خلیفہ ثانی کے روضۂ اطہر میں نہ جانا، کیا اس حدیث سے عام مردوں کا سننا اور دیکھنا مستنبط ہو سکتا ہے؟

(و)......باوجود حنفی مذہب ہونے کے احادیث مذکورہ سے سماع موتیٰ کا ضرورۃً قائل ہونا کیا جائز ہے؟ (۲۶۶۰/۱۳۳۷ھ)

جواب: (الف تا و)......یہ مسئلہ سلف سے مختلف فیہا ہے حنفیہ کے نزدیک راجح عدم سماع ہے، چنانچہ حنفیہ نے ان دلائل کا جن سے سماع موتیٰ معلوم ہوتا ہے جواب دیا ہے: شامی میں ہے: و لا یرد ما فی

---

(۱): عن البراء بن عازب رضی اللّٰه عنه عن رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم قال:...... واما الكافر فذكر موته قال: ویعاد روحه فی جسده ویأتیه ملكان، فیجلسانه فیقولان: من ربك؟ فیقول: هاه هاه لا ادری، فیقولان له: ما دینك؟ فیقول: هاه هاه لا ادری، فیقولان: ما هٰذا الرجل الذی بعث فیكم؟ فیقول: هاه هاه لا ادری، فینادی مناد من السماء: أن كذب، فأفرشوه من النار، وألبسوه من النار، وافتحوا له بابا الی النار، قال: فیأتیه من حرها وسمومها قال: ویضیق علیه قبره حتی تختلف فیه اضلاعه ثم یقیض له أعمی اصم معه مرزبة من حدید، لوضرب لها جبل لصار ترابا فیضربه بها ضربة یسمعها ما بین المشرق والمغرب الا الثقلین، فیصیر ترابا ثم یعاد فیه الروح. رواه أحمد وأبوداؤد، (مشكوۃ المصابیح، ص:۲۶،۲۵، كتاب الایمان، باب اثبات عذاب القبر، الفصل الثانی)

خطباتِ حکیم الاسلام

جلد نمبر ۷

قاری محمد طیب صاحب رحمۃ اللہ علیہ
مہتمم دارالعلوم دیوبند (انڈیا)

مکتبۃ العلم
ناشر
۱۸- اردو بازار ٥ لاہور ٥ پاکستان
Ph: 37231788-37211788

منصب تدریس وتبلیغ اورافتاء

اس سے زیادہ آسان درس دینا ہے۔درس میں کتاب سامنے ہوتی ہے کتاب کے مطابق مضمون بیان کر دیا، کوئی زیادہ شواری نہیں ہوتی۔اس سے زیادہ آسان تقریر کرنا ہے۔اس لئے کہ ایک موضوع پر جو یاد تھا علمی طور پر کہہ دیا۔اوراس سے بھی زیادہ آسان ہے وہ تقریر جو علمی نہ ہو۔محض دنیاداری کی باتیں۔ادھر ادھر کے واقعات لیکچر میں کہہ دیئے۔یہ سب سے زیادہ آسان ہے۔گذرنے ہوئے واقعات یوں ہوا تھا، یوں ہوا تھا۔بیان کر دیا۔اوراس سے بھی زیادہ آسان اعتراض کر دینا ہے۔اس کیلئے کسی تکلیف کی ضرورت نہیں جس پہ چاہا اعتراض کر دیا، جس پہ چاہا شبہ وارد کر دیا۔جاہل سے جاہل اعتراض کر سکتا ہے۔اس میں کسی علمیت کی ضرورت نہیں۔یہ میں نے اس لئے عرض کیا کہ بعض حضرات مسائل پوچھتے ہیں۔میں عرض کر دیتا ہوں کہ بھئی مفتی صاحب سے پوچھو۔میں نہیں بتلا سکتا۔مسئلہ کا علم بھی ہو تب بھی جرات نہیں ہوتی کہ مسئلہ بیان کردوں۔مفتی کے سامنے سب چیزیں متحضر ہوتی ہیں۔بعض لوگ برا مانتے ہیں کہ مسئلہ نہیں بتلایا۔اگرچہ مسئلہ نہیں بتلایا مگر حوالہ تو دیدیا کہ مفتی سے پوچھو۔کیا ضروری ہے کہ ہر ایک مسئلہ بتلائے ہی۔جو بتانے والے ہیں وہ بتلائیں گے جن کو اس کا فن اور سلیقہ ہے۔برا ماننے کی بات نہیں ہے۔میں ہمیشہ اس سے بچتا ہوں کہ فتویٰ دوں۔یہ کام میرا نہیں ہے۔

مسائل کا علمی اور عملی پہلو

ایک ہے کسی مسئلہ کی علمی تحقیق کر دینا، وہ الگ چیز ہے اس سے انکار نہیں ہوتا جو اپنے ذہن میں ہو وہ تحقیق کر دی۔لیکن یہ کہ عمل کیا کرو؟ یہ کام مفتی کا ہے وہ فتوی دے گا کہ فلاں پہلو پر یوں عمل کرو، فلاں پہلو پر یوں عمل کرو......

اس لئے اگر بعض حضرات سوال کریں اور میں مسئلہ نہ بتلاؤں وہ برا نہ مانیں۔ضروری نہیں کہ مجھے مسئلہ کا علم بھی ہو۔اوراگر علم بھی ہو تو میں احتیاط کے خلاف سمجھتا ہوں۔اس لئے کہ فقہی جزئیات پر میری زیادہ نظر نہیں ہے۔یہ اس کی ہوسکتی ہے جو رات دن اسی میں پڑا ہوا ہو...... یہ میں نے بطور تنبیہ اور اصول کے عرض کر دیا، اس میں برا ماننے کی ضرورت نہیں۔ہر شخص کا ایک مقام ہوتا ہے۔میں نہیں ہوں اس قابل کہ مسئلہ بتلاؤں۔کیا ضروری ہے کہ زبردستی پوچھا ہی جائے۔کسی اہل سے پوچھا جائے۔

حیات النبی ﷺ پر امت کا اجماع ہے

میری سمجھ میں نہیں آتا کہ ''حیات النبی'' کا لوگ انکار کیوں کرتے ہیں، میرے خیال میں اجمالاً اتنی بات ہے کہ ''حیات النبی ﷺ'' کا مسئلہ تو مجمع علیہ ہے۔یعنی امت کے اندر کوئی بھی اس کا منکر نہیں ہے۔اس کی کیفیت میں گفتگو ہے کہ حیات ہے تو کس کیفیت اور کس نوعیت کی ہے۔تو کیفیات میں اگر کوئی اختلاف کرے تو اسے اصل مسئلہ میں اختلاف کنندہ نہیں کہا جاسکتا۔

جہاں تک انبیاء علیہم السلام کی حیات کا تعلق ہے تو صحیح حدیث موجود ہے اَلْاَنْبِیَاءُ اَحْیَاءٌ فِیْ قُبُوْرِھِمْ

یُصَلُّوْنَ...... انبیاء علیہم السلام اپنی قبروں میں زندہ ہیں۔ وہ نماز پڑھتے ہیں یا فرمایا گیا: وَنَبِیُّ اللّٰہِ حَیٌّ یُرْزَقُ...... اللہ کے نبی زندہ ہیں۔ ان کو رزق دیا جاتا ہے...... اب ظاہر ہے کہ اس حیات سے مراد اگر وہ عمومی حیات ہے جو برزخ میں عام طور پر ہوتی ہے تو پھر اس تخصیص کی کوئی وجہ سمجھ میں نہیں آتی پھر یہ کہنا کہ نَبِیُّ اللّٰہِ حَیٌّ یا اَلْاَنْبِیَاءُ اَحْیَاءٌ ......الخ اس کی ضرورت نہیں۔ یوں کہا جاسکتا تھا...... اَلْمُسْلِمُوْنَ اَحْیَاءٌ فِیْ قُبُوْرِھِمْ یا النَّاسُ اَحْیَاءٌ فِیْ قُبُوْرِھِمْ اس لئے کہ حیات برزخی میں سب کے سب شریک ہیں۔ لیکن انبیاء علیہم السلام کا ذکر کی تخصیص کیا جانا اور اس پر حیات کا لفظ بولا جانا، اس سے معلوم ہوتا ہے کہ خصوصی حیات ہے جو عوام کو حاصل نہیں۔

حیات مطلق

پھر یہ کہ اس حیات کے لفظ کو مقید کر کے نہیں لایا گیا۔ یہ نہیں کہا گیا کہ انبیاء علیہم السلام بحیثیت اس کے حیات ہیں۔ یا فلاں جہت سے حیات ہیں بلکہ مطلقاً حی کہا گیا۔ تو جب بھی کوئی چیز مطلق بولی جائے گی، اس کا فرد کامل مراد لیا جائیگا پھر فرد کامل کی صورت سمجھنے کی اس کے سوا کچھ نہیں ہے کہ ہم جسے دنیا میں زندگی کہتے ہیں وہی وہاں سمجھیں کہ وہ حی اور زندہ ہیں اور وہ اسی انداز کی زندگی ہے جیسے دنیا میں زندہ ہوتے ہیں...... ورنہ پھر انبیاء علیہم السلام کے ذکر کی تخصیص اور حیات کے لفظ کا اطلاق...... تو ایک تخصیص اور ایک اطلاق، تخصیص ذکر کی اور خصوصیت بیانی اور لفظ حیات کا اطلاق، یہ دونوں مل کر یہ نتیجہ پیدا کرتے ہیں کہ کوئی خاص اور اعلیٰ قسم کی حیات ہے جو دوسروں کو حاصل نہیں...... اب یہ کہ اس کی کیفیت کیا ہے۔

انبیاء کرام کی حیات و ممات کی امتیازی خصوصیات

تو ہم کیفیت سے واقف نہیں نہ ہم اس کا پتہ دے سکتے ہیں۔ نہ ہمارے بس کی بات ہے۔ اتنا ہم ضرور جانتے ہیں کہ انبیاء علیہم السلام کی ممات بھی ہماری جیسی نہیں، ان کی حیات بھی ہماری جیسی نہیں ان کی ممات میں تو یہ بھی ہے کہ ملک الموت آ کر ان سے اجازت لیتے ہیں اور جب تک کہ وہ اجازت نہ دیں اور ان کے علم میں نہ لایا جائے کہ وقت آ رہا ہے اور ہم قبض روح کے لئے آ رہے ہیں۔ اس وقت تک ممات کا آغاز نہیں کیا جاتا۔ عامۃ المومنین سے اس قسم کی کوئی اجازت یا استیذان نہیں کیا جاتا۔ پھر یہ انبیاء علیہم السلام کی دنیا میں جو حیات ہے تو وہ اور لوگوں کو جو دنیوی حیات ہے۔ اس کے مشابہ نہیں۔ تو جب حیات مشابہ نہیں تو ممات بھی مشابہ نہیں ہو سکتی۔

دست پیغمبر کا اعجاز

یوں تو فرمایا گیا: اِنَّمَا اَنَا بَشَرٌ مِّثْلُکُمْ میں تم جیسا ایک بشر ہوں...... لیکن اس مماثلت کے باوجود آپ کی بشریت اور ہماری بشریت میں کتنا فرق ہے۔ یہ سیرت کے احوال دیکھنے سے واضح ہوگا۔ ہم بھی کہیں گے کہ ہمارے ہاتھ ہیں اور انبیاء علیہم السلام کے بھی ہاتھ ہوتے ہیں اور جسمانی ہوتے ہیں کوئی معنوی اور روحانی نہیں...... لیکن ہاتھوں کے اندر خصوصیت سے امتیازی شان موجود ہے جو عام ہاتھوں کو حاصل نہیں۔ ہم اگر کسی کے چپت ماردیں تو

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَكُنْتُمْ اَمْوَاتًا فَاَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ الآية (قرآن کریم)

اَلْاَنْبِيَاءُ اَحْيَاءٌ فِيْ قُبُوْرِهِمْ يُصَلُّوْنَ (حدیث شریف)

تَسْكِيْنُ الصُّدُوْرِ

فِيْ تَحْقِيْقِ اَحْوَالِ الْمَوْتٰى فِي الْبَرْزَخِ وَالْقُبُوْرِ

جس میں قرآن کریم صحیح احادیث اور حضرات سلف صالحین کی واضح عبارات سے قبر کا مفہوم اور راحت و عذاب قبر کے بارے میں اسلامی نظریہ بیان کیا گیا ہے اور صحیح احادیث اور ٹھوس عبارات سے قبر میں اعادۂ روح پر نفیس اور مدلل بحث کی گئی ہے نیز حضرات انبیاء کرام علیہم الصلوٰۃ والسلام کی قبور میں حیات اور عند القبور ان کے سماع پر واضح دلائل اور براہین سے تحقیق کی گئی ہے اور عام سماع موتٰی پر بھی مختصر مگر اصولی بحث کی گئی ہے اور مسئلہ توسل پر بھی بحمد اللہ تعالیٰ سیر حاصل اور باحوالہ بحث کی گئی ہے اور اس سلسلہ میں کئے گئے جملہ اعتراضات کے کتب تفسیر و عقائد شروح حدیث اور فقہ سے بفضلہ تعالیٰ مسکت جوابات عرض کئے گئے ہیں نیز اس طبع میں تسکین الصدور پر کئے گئے قابل توجہ اعتراضات کا بھی خوب جائزہ لیا گیا ہے۔ وَاللّٰهُ يَقُوْلُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيْلَ ؕ

مؤلفہ

ابو الزاہد محمد سرفراز خان صفدر خطیب جامع مسجد گکھڑ و صدر مدرس مدرسہ نصرۃ العلوم گوجرانوالہ

ناشر

مکتبہ صفدریہ نزد مدرسہ نصرۃ العلوم نزد گھنٹہ گھر گوجرانوالہ

۲۰

شمس فلک الشریعۃ البیضاء و بدر سماء الطریقۃ الغراء فخر الاماثل ۔ جامع الفضائل ۔
رازئ وقت ۔ غزالئ دوراں حضرت مولانا الحاج الحافظ القاری محمد طیب صاحب
دامت معالیہم مہتمم دار العلوم دیوبند

الحمد للہ وسلام علی عبادہ الذین اصطفیٰ

رسالہ نافعہ تسکین الصدور مؤلفہ حضرت مولانا محمد سرفراز خاں صاحب صفدر سے استفادہ نصیب ہوا۔ رسالہ کی وقعت وعظمت کے لیے یہ کافی ہے کہ وہ مولانا سرفراز خاں صاحب کی تالیف ہے جو اپنی محققانہ اور معتدلانہ طرز تالیف میں معروف ہیں۔ تسکین الصدور حقیقت یہ ہے کہ اس موضوع کے مسائل میں تسکین الصدور ہی ہے جس سے روحی اور قلبی تسکین ہو جاتی ہے۔ جن جن مسائل پر کلام کیا گیا ہے وہ اپنی جگہ نہ صرف یہ کہ اہل السنت والجماعت کے مسلک اور مذہب منصور کے مطابق ہی نہیں بلکہ فی نفسہ اپنی تحقیقی رنگ کی وجہ سے پوری جامعیت کے ساتھ منضبط ہو گئے ہیں اور ان سے دلوں میں سرور اور آنکھوں میں نور پیدا ہوتا ہے۔ حق تعالیٰ مؤلف ممدوح کو تمام مسلمانوں کی طرف سے جزائے خیر عطا فرمائے اور ان کے علم و عرفان اور عمل و ایمان میں روز افزوں ترقیات عطا فرمائے۔ آمین

محمد طیب مہتمم دار العلوم دیوبند

۱۷ / ۱۱ / ۸۹ھ

جامع العلوم العقلیہ والنقلیہ۔ المحدث الجلیل۔ ماہر اسماء الرجال۔ فقیہ زمان۔ حامی توحید و سنت وماحیٔ شرک و بدعت۔ رئیس المحققین حضرت مولانا محمد حبیب الرحمٰن الاعظمی دامت فیوضہم العالیہ

۱۰ ذی الحجہ ۱۳۸۸ھ ۔ ۵ مارچ ۱۹۶۹ء

محب مکرم جناب الحاج مولانا محمد سرفراز خاں صاحب صفدر سلمہ اللہ تعالیٰ ودعاہ

السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ

ندامت ہے کہ آپ کے نامۂ لطف و کرم کا جواب بڑی تاخیر سے روانہ کر رہا ہوں، ایک طرف سنن

إعلاء السنن

تأليف

المحدث الناقد العلام مولانا ظفر أحمد العثماني التهانوي رحمه الله

على ضوء ما أفاده

حكيم الأمة الإمام الفقيه الداعية الكبير مولانا الشيخ أشرف علي التهانوي رحمه الله

حققه وعلق عليه

محمد تقي عثماني

أستاذ الحديث بدار العلوم كراتشي

الجزء العاشر

الحج

مكتبة إمدادية
کانسی روڈ کوئٹہ

البيهقي باب زيارة قبر النبي ﷺ، واعتمد عليه جماعة من الأئمة فيها منهم الإمام أحمد. قال السبكي: وهو اعتماد صحيح اهـ. كذا في "وفاء الوفاء" (٢:٤٠٣).

السلام تيقظ ورد، لا أن روحه تقبض ثم ينفخ وتعاد، فلا إشكال أصلا. كذا في "عون المعبود" (٢:١٧٠).

فلا دلالة فيه على عدم استمرار الحياة كما زعمه بعضهم. وقد روى عبد الحق في "الأحكام الصغرى" -وقال: إسناده صحيح- عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحد يمر بقبر أخيه المؤمن كان يعرفه فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام». ورواه ابن عبد البر وصححه، كما نقله ابن تيمية. وروى ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إذا مر الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه، وإذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام. والآثار في هذا المعنى كثيرة. وقد ذكر ابن تيمية في "اقتضاء الصراط المستقيم": أن الشهداء بل كل المؤمنين إذا زارهم المسلم وسلم عليهم عرفوا به وردوا عليه السلام. فإذا كان هذا في آحاد المؤمنين فكيف بسيد المرسلين ﷺ؟ وقد ورد التصريح بسماعه ﷺ سلام الزائر في أثر رواه جماعة عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: «من صلى علي عند قبري سمعته، ومن صلى علي نائيا بلغته». وفيه محمد بن مروان السدي الصغير وهو ضعيف، وروى نحوه الخلال من طريق البحتري وهو ضعيف جدا عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعا بلفظ: «من صلى علي عند قبري رددت عليه، ومن صلى علي في مكان آخر بلغونيه». وتعدد الطرق يفيد القوة. قال السبكي: وسيأتي ما يدل على أنه ﷺ يسمع من يسلم عليه عند قبره ويرد عليه عالما بحضوره. وكفى بهذا فضلا حقيقا بأن ينفق فيه ملك الدنيا حتى يتوصل إليه من أقطار الأرض اهـ من "وفاء الوفاء" ملخصا (٢:٤٠٤).

ولا شك في حياته ﷺ بعد وفاته، وكذا سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أحياء في قبورهم حياة أكمل من حياة الشهداء التي أخبر الله تعالى بها في كتابه العزيز، ونبينا ﷺ سيد الأنبياء وسيد الشهداء، وأعمال الشهداء في ميزانه، وقد قال ﷺ: «علمي بعد وفاتي كعلمي في حياتي» رواه الحافظ المنذري وروى ابن عدي في "كامله" عن ثابت عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون»، ورواه أبو يعلى برجال ثقات، ورواه البيهقي وصححه.

وروى ابن ماجة بإسناد جيد كما قال المنذري عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

جدید کمپیوٹرائزڈ ترتیب تصحیح شدہ ایڈیشن

بسم اللہ الرحمن الرحیم

سیرت رسول ﷺ پر قابل قدر اور عظیم تالیف
امت کے اکابر مؤرخین اور ارباب سیر کے علوم کا جوہر

سیرتِ مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم

حصہ سوم

افادات
حضرت علامہ مولانا محمد ادریس صاحب کاندھلوی رحمۃ اللہ علیہ

ناشر
کتب خانہ مظہری
گلشن اقبال کراچی پاکستان
فون: ۳۹۹۲۱۷۶

سے مروی ہے کہ آں حضرت ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ ہم یعنی گروہ انبیاء کے مال میں میراث نہیں، ہم جو کچھ چھوڑیں وہ سب خدا کی راہ میں صدقہ اور خیرات ہے۔

(۱) حکمت اس میں یہ ہے کہ خلق خدا کو یہ معلوم ہو جائے کہ حضرت انبیاء نے دعوت حق اور تبلیغ دین میں جو کچھ بھی محنت اور مشقت اٹھائی وہ محض خدا تعالیٰ کے لئے تھی اس سے دنیا مطلوب نہ تھی یہاں تک کہ اولاد کو بھی اس میں کوئی حصہ نہیں ملتا۔

(۲) نیز انبیاء کرام۔ امت کے حق میں روحانی باپ ہیں لہٰذا ان کا مال امت کے تمام افراد کے لئے وقف ہوگا، کسی خاص فرد کے لئے مخصوص نہ ہوگا۔

(۳) نیز حضرات انبیاء کرام۔ ہر وقت بارگاہ خداوندی میں حاضر اور مقیم رہتے ہیں اور مالک حقیقی کی مالکیت ہر وقت اُن کی نظروں کے سامنے رہتی ہے اس لئے حضرات انبیاء کرام اپنے آپ کو کسی چیز کا بھی مالک نہیں سمجھتے جیسا کہ بزرگوں کا قول ہے۔

الانبیاء لا یشھدون ملکا مع اللہ — یعنی انبیاء خدا کے سامنے کسی کی ملکیت کو نہیں دیکھتے۔

عوام کی نظروں سے مالک حقیقی کی ملکیت چونکہ پوشیدہ ہے اس لئے وہ اپنے آپ کو مالک مجازی سمجھتے ہیں مگر انبیاء کرام اپنے کو مالک مجازی بھی نہیں سمجھتے جو چیز ان کے ہاتھ میں ہوتی ہے اس کو خدا ہی کی تصور کرتے ہیں اور یہ سمجھتے ہیں کہ ہم خداوند ذوالجلال کے دسترخوان پر بیٹھے ہوئے ہیں ہم کو اس سے منتفع اور مستفید ہونے کی اجازت ہے۔ اسی وجہ سے ان اموال میں انبیاء کرام پر زکوٰۃ واجب نہیں ہوتی اور نہ وفات کے بعد ان میں میراث اور وصیت جاری ہوتی ہے۔

حیات نبوی ﷺ

تمام اہل سنت والجماعت کا اجماعی عقیدہ ہے کہ حضرات انبیاء کرام علیہم الصلاۃ والسلام وفات کے بعد اپنی قبروں میں زندہ ہیں اور نماز اور عبادت میں مشغول ہیں اور حضرات انبیاء کرام کی یہ برزخی حیات اگر چہ ہم کو محسوس نہیں ہوتی لیکن بلا شبہ یہ حیات حسی اور جسمانی ہے اس لئے کہ روحانی اور معنوی حیات تو عامہ مومنین بلکہ ارواح کفار کو بھی حاصل ہے۔

احادیث صحیحہ اور صریحہ سے ثابت ہے کہ مُردے سنتے ہیں مگر جواب نہیں دے سکتے۔ مقتولین بدر سے آپ کا خطاب فرمانا صحیحین اور تمام کتب حدیث میں مذکور اور مشہور ہے نیز حدیث میں ہے۔

ما من احد یمر بقبر اخیه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الاعرفه ورد عليه السلام رواه ابن عبد البر صححه ابو محمد عبد الحق	جو شخص اپنے مؤمن بھائی کی قبر پر گزرے جس کو مرنے سے پہلے وہ دنیا میں پہچانتا تھا اور اس پر سلام کرے تو وہ مردہ بھی اس کو پہچانتا ہے اور اس کے سلام کا جواب دیتا ہے اس حدیث کو حافظ ابن عبد البر نے روایت کیا اور شیخ عبد الحق نے اس کو صحیح بتایا
وقال ﷺ ان المیت یعرف من یغسله و یحمله و یدلیه فی قبره رواه احمد وغیره۔[1]	نیز نبی کریم علیہ الصلاۃ والتسلیم کا ارشاد ہے کہ تحقیق میت اُس شخص کو پہچانتا ہے جو اس کو غسل دے اور اس کو اٹھائے اور اس کو قبر میں اتارے اس حدیث کو امام احمد وغیرہ نے روایت کیا۔

مسند ابی یعلیٰ میں انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا۔

الانبیاء احیاء فی قبورهم یصلون۔	انبیاء اپنی قبروں میں زندہ ہیں اور نماز و نیاز میں مشغول ہیں [2]۔

شیخ جلال الدین سیوطی نے اس حدیث کو حسن فرمایا اور علامہ مناوی فیض القدیر شرح

---

[1] زرقانی۔ ج:۵، ص:۳۳۴

[2] شیخ الاسلام دہلوی در شرح بخاری بعد نقل احادیث حیات انبیاء می فرماید۔ ازیں احادیث معلوم شود کہ انبیاء زندہ اند در قبر بعد از وفات بحیات حسی و اجساد ایشان نیز ثابت باشند و بوسیدہ نگردند و حیات بچو حیات دنیا باشد باوجود استغناء از غذا، و با حصول قوت غذو در عالم چہ غذا از اسباب عادی است کہ در دنیا حیات بدان مشروط است و خدا تعالیٰ قادر است کہ بے آں نیز زندہ دارد و احداث و ایجاد بعضے احوال و اعراض در بدان کند کہ التفات (احتیاج بغذا مرتفع گردد۔) شرح شیخ الاسلام ص ۱۴۷ ج ۲ و کذا فی مدارج النبوۃ ص ۷۶۵ ج ۲ کتاب الانبیاء و رابعہ فقد فصل الکلام۔

جامع صغیر[۱] میں فرماتے ہیں ''ہذا حدیث صحیح'' اور علامہ سیوطی مرقاۃ الصعود حاشیہ سنن ابی داؤد میں فرماتے ہیں کہ حیاۃ انبیاء کے بارے میں احادیث درجۂ تواتر کو پہنچی ہیں اور انباء الاذکیاء بحیاۃ الانبیاء میں فرماتے ہیں۔

حیات النبی ﷺ فی قبرہ ھو وسائر الانبیاء معلومۃ عندنا علما قطعیا لما قام عندنا من الادلۃ فی ذلک و تواترت بہ الاخبار الدالۃ علی ذلک۔

نبی اکرم ﷺ کی حیات اپنی قبر مطہر میں اور تمام انبیاء کرام کی حیات اپنی اپنی قبروں میں علم قطعی اور یقینی سے معلوم ہے اس لئے کہ حیات انبیاء دلائل سے ثابت ہے اور احادیث متواتر اس پر شاہد ہیں۔

اور اس حدیث سے فقط انبیاء کرام کی حیات بیان کرنا مقصود نہیں بلکہ یہ بتلانا ہے کہ جس طرح انبیاء کرام اس حیات دنیویہ میں مشغول عبادت تھے اسی طرح اس حیات برزخیہ میں بھی مشغول عبادت ہیں بلاغت کا قاعدہ ہے کہ کلام میں آخری قید محطّ کلام ہوتی ہے لہٰذا الانبیاء احیاء فی قبورہم یصلون میں مقصود کلام صلاۃ اور عبادت فی القبر کا بیان کرنا ہے اصل حیات امر مفروغ ہے یصلون سے پہلے حیات کا ذکر محض تمہید کے لئے ہے اور مقصود یہ ہے کہ انبیاء کرام کے اجسام مطہرہ اگرچہ اس عالم سے دوسرے عالم میں منتقل ہو گئے لیکن وہی اجسام حسب سابق مشغول عبادت ہیں اور اعمال حیات اور اشغال زندگی بدستور جاری ہیں اور اعمال و اشغال میں نماز کی تخصیص اس لئے فرمائی کہ ایمان کے بعد درجہ نماز کا ہے اور نماز انبیاء کرام کی آنکھوں کی ٹھنڈک ہے۔ غرض[۲] یہ کہ حضرت انبیاء کرام کی حیات جسمانی ہے محض روحانی نہیں اس لئے کہ مرنے کے بعد روحانی حیات اور سمع اور ادراک حضرت انبیاء کے ساتھ مخصوص نہیں بلکہ احادیث صحیحہ سے تمام افراد اور آحاد بشر کے لئے ثابت ہے اور حدیث سے مقصود انبیاء کرام کی خصوصیت اور ان کا امتیاز بیان کرنا ہے،

---

[۱] ج:۳، ص:۱۸۴ [۲] پوشیدہ نماند کہ دیدن آں حضرات انبیاء صلوات اللہ وسلامہ علیہم و تکلم آنہا چنانچہ در حدیث مذکور بوضوح پیوستہ ناظر در آں ست کہ آنہا باشخاص و اجساد دیدہ وقول مختار و مقرر جمہور ہم ایں است کہ انبیا بعد از اذاقت موت زندہ اند بحیات دنیوی۔ تیسیر القاری ص ۲۶۲ ج ۳ باب ذکر ادریس علیہ السلام یعنی مانند حیات دنیوی بلکہ حیات برزخی اوشان اعلیٰ واقوی است نہ حیات دنیویہ بمراتب کہ عقل از تصور آں قاصر است ۱۲

حدیث میں ہے کہ نبی کریم علیہ الصلاۃ والتسلیم نے ارشاد فرمایا کہ جمعہ کے دن تم مجھ پر کثرت سے درود پڑھا کرو کیونکہ تمہارا درود میرے سامنے پیش کیا جاتا ہے۔ صحابہ نے عرض کیا۔

کیف تعرض صلاتنا علیك وقد ارمت یقولون بلیت فقال ان اللّٰہ حرم علی الارض ان تأکل اجساد الانبیاء اخرجه ابو داؤد وقال البیھقی له شواھد وقال العلامة القاری رواہ ابن حبان فی صحیحه والحاکم و صححه وقال النووی اسنادہ صحیح اھ[1]	ہمارا صلاۃ و سلام آپ پر کیسے پیش ہوگا حالانکہ وفات کے بعد آپ کا جسم بوسیدہ اور ریزہ ریزہ ہو چکا ہوگا۔ آں حضرت ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ تحقیق اللہ تعالیٰ نے زمین پر حرام کر دیا کہ وہ انبیاء کے اجسام کو کھائے اس حدیث کو ابو داؤد نے روایت کیا، امام بیہقی فرماتے ہیں کہ اس حدیث کے اور بھی شواہد ہیں اور یہ حدیث صحیح ہے۔

صحابہ کا یہ سوال اور آں حضرت ﷺ کا یہ جواب اس امر کی صریح دلیل ہے کہ حیات سے جسمانی حیات مراد ہے۔ محض روحانی حیات مراد نہیں ورنہ اگر فقط روح مبارک پر درود کا معروض ہونا مراد ہوتا تو صحابہ کرام کا یہ سوال وقد ارمت کہ آپ کا جسم تو وفات کے بعد بوسیدہ ہو جائے گا اور پھر حضور پُرنور کا یہ جواب کہ اللہ تعالیٰ نے زمین پر اجساد انبیاء کو حرام کر دیا ہے سب بے معنی ہو جائے محض روح پر اعمال پیش ہونے کے لئے جسم کا محفوظ رہنا ضروری نہیں آپ جواب میں یہ فرما دیتے کہ تمہیں جسم سے کیا بحث تمہارا صلاۃ وسلام تو میری روح پر پیش ہوگا محض روح پر اعمال کا پیش ہونا انبیاء کے ساتھ مخصوص نہیں بلکہ احادیث صحیحہ سے یہ امر ثابت ہے کہ مردے کلام وسلام کو سنتے ہیں اور بعض ایام میں ان پر اُن کے اقارب کے اعمال پیش ہوتے ہیں جیسا کہ شرح الصدور فی احوال الموتی والقبور للعلامۃ السیوطی میں اس پر مفصل کلام کیا ہے، روح متصل بالجسد پر قبر میں امت کے اعمال کا پیش ہونا یہ نبی اکرم ﷺ کی خصوصیت ہے۔ ہذا توضیح ما قالہ العلامۃ القاری فی شرح المشکوٰۃ۔[2]

اور سنن ابن ماجہ میں ابوالدرداء سے روایت ہے کہ جمعہ کے روز خاص طور پر مجھ پر کثرت

[1] مرقاۃ ج: ۲ ص: ۲۱۰ [2] ج: ۲ ص: ۲۰۹

سے درود پڑھا کرو، جمعہ کا دن یوم مشہود ہے جس میں ملائکۃ اللہ بکثرت حاضر ہوتے ہیں جو شخص بھی مجھ پر درود پڑھے گا وہ مجھ پر پیش کیا جائے گا۔ ابوالدرداء کہتے ہیں کہ میں نے عرض کیا۔

و بعد الموت قال ان اللّٰہ حرم علی الارض ان تأکل اجساد الانبیاء فنبی اللّٰہ حی یرزق۔ رواہ ابن ماجہ قال الدمیری رجالہ ثقات کذا فی فیض القدیر[1]	کیا بعد موت کے بھی آپ پر ہمارا درود پیش ہوگا آپ نے فرمایا تحقیق اللہ تعالیٰ نے زمین پر حرام کر دیا ہے کہ وہ انبیاء کے اجسام کو کھائے۔ پس اللہ کا ہر نبی قبر میں زندہ ہے اور اللہ کی طرف سے اس کو رزق دیا جاتا ہے۔

وقال الزرقانی رواہ ابن ماجہ برجال ثقات عن ابی الدرداء مرفوعاً۔ انتہیٰ زرقانی ص ۳۳۶ ج ۵

شیخ تقی الدین سبکی فرماتے ہیں کہ صدیق اکبر اور فاروق اعظم مسجد نبوی میں آواز بلند کرنے کو ناپسند فرماتے تھے اور جو شخص مسجد نبوی میں آواز بلند کرتا تو اس کو یہ فرماتے۔

لقد اٰذیت رسول اللّٰہ ﷺ فی قبرہ۔	تحقیق تو نے آواز بلند کر کے رسول اللہ ﷺ کو قبر میں ایذا پہنچائی۔

معلوم ہوا کہ صدیق اکبر اور فاروق اعظم کے نزدیک آں حضرت ﷺ قبر مبارک میں اسی جسم اطہر کے ساتھ زندہ ہیں اور جس طرح بحکم خداوندی لَا تَرْفَعُوْٓا اَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوْا لَهٗ بِالْقَوْلِ الآیہ۔ اس حیات دنیاویہ میں آپ کے سامنے بلند آواز سے بولنا ممنوع تھا اسی طرح اب اس حیات برزخیہ میں آپ کے سامنے بلند آواز سے بولنا ممنوع ہے۔

اور ام المؤمنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کا یہ حال تھا کہ اگر مسجد نبوی کے متصل مکانات اور دیوار میں کسی کیل اور میخ ٹھوکنے کی آواز حجرۂ نبوی تک پہنچتی تو عائشہ صدیقہ فوراً اس کے پاس یہ کہلا کر بھیجتیں۔

لا تؤذوا رسول اللّٰہ ﷺ۔	رسول اللہ ﷺ کو کیل اور میخ ٹھوکنے کی آواز سے تکلیف مت پہنچاؤ۔

[1] فیض القدیر۔ ج:۲، ص:۸۷

شیخ سبکی فرماتے ہیں کہ تمام صحابہ کرام اور سلف صالحین کا یہی عمل تھا کہ آپ کے ادب اور تعظیم میں مسجد نبوی میں آواز بلند نہیں کرتے تھے (کما قال تعالیٰ اِنَّ الَّذِیْنَ یَغُضُّوْنَ اَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُوْلِ اللّٰهِ اُولٰٓئِكَ الَّذِیْنَ امْتَحَنَ اللّٰهُ قُلُوْبَهُمْ لِلتَّقْوٰی)

سیّد الملائکۃ المقربین سیّدنا جبریل امین ایک مرتبہ حضور پُرنور کی خدمت میں حاضر ہوئے اور بصد ادب آپ کے سامنے دوزانو بیٹھ کر عرض کیا۔ اَدْنُو منك یارسول اللہ اجازت ہو تو آپ سے قریب ہو جاؤں۔ آپ نے اجازت دی جبریل امین نے حضور پُرنور کے دونوں گھٹنوں پر ہاتھ رکھ کر آہستہ آواز سے عرض معروض کی۔

اور علیٰ ہذا مرض الوفات میں جب ملک الموت آپ کی خدمت میں حاضر ہوئے تو بصد ادب و نیاز۔ پست آواز سے قبض روح کی اجازت چاہی۔ شفاء السقام ص ۱۵۴ و یؤیدذالک ما قال تعالیٰ اِنَّ الَّذِیْنَ یُنَادُوْنَكَ مِنْ وَّرَآءِ الْحُجُرَاتِ اَكْثَرُهُمْ لَا یَعْقِلُوْنَ۔

اور ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا۔

من صلّی عَلَیَّ عند قبری سمعته و من صلّی عَلَیَّ نائیا بلغته	جو شخص میری قبر کے قریب سے مجھ پر درود پڑھتا ہے اُسے میں خود سنتا ہوں اور جو دور دراز سے مجھ پر درود پڑھتا ہے وہ مجھ کو بذریعہ فرشتوں کے پہنچادیا جاتا ہے۔

اور ظاہر ہے کہ قرب اور بعد کا یہ فرق حیات جسمانی کے اعتبار سے ہے نہ کہ حیات روحانی کے اعتبار سے۔

علامہ مناوی رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ اس حدیث کی شرح میں لکھتے ہیں۔

و ذلك لان لروحه تعلقا بمقر بدنه الشریف و حرام علی الارض ان تاکل اجساد الانبیاء فحاله کحال النائم الذی ترقی روحه بحسب	اور وجہ اس کی یہ ہے کہ آپ کی روح مبارک کو آپ کے جسد اطہر کے مستقر یعنی قبر شریف کے ساتھ تعلق ہے اور زمین پر انبیاء کرام کے اجسام کو کھانا قدرۃً ممنوع ہے، پس قبر شریف میں آپ کا حال ایسا

قواھا ماشاء الله له بحسب قدره عند الله فی الملکوت الا علی ولها بالبدن تعلق و لذا اخبر بسماعه صلاۃ المصلی علیه عند قبره وذا لا ینافیه مامرفی خبره حیث ما کنتم فصلوا علی من ان معناه لا تتکلفوا المعاودة الی قبری فان صلاتکم تبلغنی حیث کنتم ما ذالك الا لان الصلاۃ فی الحضور مشافهة افضل من الغیبة لکن المنهی عنه هو الاعتیاد الرافع للحشمة المخالف لکمال الصیبة والا جلال اهـ

ہے جیسے سونے والے کا حال ہوتا ہے کہ اس کی روح کو عروج ہوتا ہے جس قدر جس درجہ اللہ کے یہاں اس کا مرتبہ ہوتا ہے اسی قدر اس کو عالم ملکوت میں عروج ہوتا ہے اور باوجود اس کے اس کی روح کو اس کے بدن سے تعلق رہتا ہے اسی وجہ سے آنحضرت ﷺ نے خبر دی ہے کہ جو میری قبر کے قریب سے مجھ پر صلاۃ وسلام پڑھے گا اس کو میں خود سنوں گا اور یہ حدیث مذکور اس حدیث کے منافی نہیں کہ جس میں یہ آیا ہے کہ تم جہاں بھی ہو مجھ پر درود بھیجا کرو اس لئے کہ اس حدیث کے معنی یہ ہیں کہ بار بار میری قبر پر حاضری کی مشقت اور کلفت مت اٹھاؤ تمہارا درود سلام مجھ کو ہر جگہ سے پہنچے گا۔

جس سے معلوم ہوا کہ حاضر ہو کر بالمشافہ صلاۃ وسلام۔ غائبانہ صلاۃ وسلام سے افضل ہے۔ البتہ ایسی بار بار حاضری جس سے بارگاہ نبوت کی عظمت وہیبت میں کمی آجائے اس کو منع فرمایا۔ اور مسند بزار میں بسند جید عبداللہ بن مسعود سے مرفوعاً مروی ہے کہ امت کے اعمال آپ پر پیش ہوتے ہیں اور آپ ان کے لئے دعائے مغفرت کرتے ہیں۔[2]

ان تمام روایات سے یہ امر بخوبی واضح ہو گیا کہ نبی اکرم ﷺ اور دیگر انبیاء کرام قبروں میں زندہ ہیں اور ان کے اجسام مبارکہ بوسیدہ اور بالیدہ ہونے سے محفوظ ہیں اور وفات کے بعد عبادات سے معطل نہیں بلکہ نمازیں پڑھتے ہیں اور حج کرتے ہیں اور اللہ کی طرف سے اُن کو رزق ملتا ہے اور مزار مبارک پر جو شخص حاضر ہو کر صلاۃ وسلام پڑھتا ہے اس

[1] فیض القدیر ج:۶ ص:۱۷۰ [2] زرقانی ج:۵ ص:۳۳۷

کو خود سنتے ہیں اور امت کے اعمال آپ پر قبر ہی میں پیش کیے جاتے ہیں یہ تمام امور اس امر کی قطعی دلیل ہیں کہ حضرات انبیاء کی حیات جسمانی ہے اور ارواح طیبہ کا اجسام مبارکہ سے تعلق قائم ہے غرض یہ کہ انبیاء کرام کی حیات دلائل قطعیہ سے ثابت ہے اور یہ امر بدیہی ہے کہ امت نے جسد اطہر کو وفات کے بعد قبر شریف میں ودیعت رکھا ہے اور شریعت نے مزار مبارک کی زیارت کی تاکید کی ہے اور قبر مبارک ہی میں امت کے اعمال پیش ہوتے ہیں اور قبر مبارک ہی میں آپ نماز ادا فرماتے ہیں اور قبر مبارک ہی میں آپ کو اللہ کی طرف سے رزق پہنچتا ہے اور اجسام مبارکہ کا قبروں میں دفن کیا جانا مشاہدہ اور معائنہ سے ثابت ہے جس میں کسی شک اور شبہ کی گنجائش نہیں اور اجساد مطہرہ کا قبور سے دوسری جگہ منتقل ہونا کہیں ثابت نہیں اور احادیث متواترہ سے انبیاء کرام کی جو حیات ثابت ہے وہ حیات فی القبور ہے نہ کہ حیات فی السموات [1]

اور قبور میں اجسام ودیعت رکھے گئے ہیں تو ثابت ہو گیا کہ انبیاء کرام کی حیات جسمانی ہے اور روح کا اصل تعلق اجسام سے قبروں میں ہے۔ غرض یہ کہ ان روایات سے یہ امر خوب واضح ہو گیا کہ وفات کے بعد نبی اکرم ﷺ کا اصل [2] مستقر قبر مبارک ہے کہ جہاں آپ کا جسد اطہر محفوظ ہے نہ کہ آسمان اور اسی مقام پر آپ کی روح مبارک کا جسد اطہر سے تعلق ہے اور اسی جگہ آپ پر امت کے اعمال پیش ہوتے ہیں اور بایں ہمہ آپ کی روح مبارک کو عالم علوی سے بھی تعلق ہے لہٰذا اگر آپ کی روح مبارک سیر و تفریح کے لئے اعلیٰ علیین اور ملکوت السموات والارض میں باذن خداوندی جہاں چاہے جائے تو وہ اس کے منافی نہیں حق تعالیٰ شانہ کو اختیار ہے کہ اپنے برگزیدہ بندہ کو جہاں چاہے سیر کرائے اور امور آخرت اور احوال برزخ کو احوال دنیا پر قیاس کرنا نادانی ہے۔

علامہ قاری شرح شفاء میں لکھتے ہیں [3]

المعتقد المعتمد انه ﷺ حی فی قبره كسائر الانبياء فی	وہ عقیدہ جس پر سلف و خلف کا اعتماد ہے وہ یہ کہ نبی کریم علیہ الصلاۃ والتسلیم اپنی قبر

[1] جذب القلوب۔ ص: ۲۰۴ [2] قال الحافظ فی الفتح ج ۳ ص ۳۲۹ واما اجسادهم فهی فی القبور فتح الباری باب التلبية اذا انحدر فی الوادی۔ [3] ج: ۲، ص: ۱۴۲۔

قبورهم وهم احياء عند ربهم وان لا رواحهم تعلقا بالعالم العلوى والسفلى كما كانوا فى الحال الدنيوى فهم بحسب القلب عرشيون و باعتبار القالب فرشيون والله سبحانه اعلم با حوال ارباب الكمال هذا شرح شفاء[1]

میں زندہ ہیں جیسے دوسرے انبیاء کرام خدا تعالیٰ کے نزدیک زندہ ہیں اور اُن کی ارواح طیبہ کو بیک وقت عالم علوی اور عالم سفلی دونوں سے تعلق ہے جیسا کہ دنیوی زندگی میں دونوں عالم سے تعلق تھا یعنی وفات کے بعد بھی اسی طرح دونوں عالم سے تعلق قائم ہے قلب کے اعتبار سے عرشی اور قالب کے اعتبار سے فرشی ہیں۔ اللہ تعالیٰ ہی ارباب کمال کے احوال کو خوب جانتے ہیں۔

در نیابد حال پختہ ہیچ خام　　پس سخن کوتاہ باید والسلام

حضرات انبیاء کرام بلاشبہ اپنی قبروں میں زندہ ہیں اور نماز و نیاز میں مشغول ہیں لیکن شب معراج میں۔ انبیاء کرام کو نبی اکرم ﷺ کی ملاقات کے لئے مسجد اقصیٰ میں جمع کر دیا گیا اور پھر جس کو چاہا آسمانوں پر بھی بلایا اور ظاہر یہی ہے کہ انبیاء کرام کی یہ ملاقات روح اور جسم دونوں کے ساتھ تھی جیسا کہ شیخ نور الحق دہلویؒ نے تیسیر[2] القاری شرح[3] بخاری میں لکھا ہے[4] یہ بھی ممکن ہے۔ کہ شب معراج میں انبیاء کرام کے اصل اجسام مبارکہ تو قبر میں مقیم ہوں اور مسجد اقصیٰ میں آپ کی ملاقات کے لئے ان کی ارواح مبارکہ کو اُن کے اجسام عنصریہ کے ہم شکل بنا کر جمع کیا گیا ہو مگر ظاہر اور متبادر یہی ہے کہ حضرات انبیاء ان ہی ابدان دنیویہ کے ساتھ جو اُن کی قبروں میں محفوظ اور صحیح سالم ہیں آپ کی ملاقات کے لئے

---

[1] پوشیدہ نماند کہ دیدن آنحضرت ﷺ انبیاء را صلوات اللہ وسلامہ علیہم وتکلم آنہا چنانکہ در حدیث مذکور بوضوح پیوستہ ناظر دراں است کہ آنہا باشخاص واجساد دیدہ وقول مختار ومقرر جمہور انیست کہ انبیاء بعد از اقت موت زندہ اند بحیات دنیوی کذا فی تیسیر القاری ص۳۱۲ ج۳ باب ذکر ادریس علیہ السلام یعنی حیات انبیاء در برزخ مانند حیات دنیوی است بلکہ حیات برزخی آں بزرگان اعلیٰ واقوی است از حیات دنیویہ بمراتب کہ عقل از تصور آن قاصر است ۱۲ منہ عفا اللہ عنہ

[2] ج:۲،ص:۱۴۲　[3] ص:۳،ص:۲۶۳　[4] حافظ عسقلانی فتح الباری ص۱۶۶ ج۲ باب المعراج میں لکھتے ہیں واستشکل رویۃ الانبیاء فی السموات مع ان اجسادھم مستقرۃ فی قبورھم بالارض واجیب بان ارواحھم تشکلت بصور اجسادھم او احضرت اجسادھم لملاقاۃ النبی ﷺ تلک اللیلۃ تشریفا وتکریما ویویدہ حدیث عبد الرحمن بن ہاشم عن انس ففیہ وبعث لہ آدم ومن دونہ عن الانبیاء اھ

جمع ہوئے ہوں قدرت قدیمہ کے لحاظ سے لقاء، روحانی وجسمانی اور زمینی اور آسمانی اور ہر قسم کا نقل مکانی سب برابر ہیں محض استبعاد طبعی سے احادیث نبویہ کو رد کرنا بے عقلی اور بے دینی کی دلیل ہے باقی اصل حقیقت اللہ تعالیٰ ہی کو معلوم ہے کہ کس کیفیت اور کس شان سے ملاقات ہوئی۔ کس نکشاد ونکشاید بحکمت ایں معمارا۔

حدیث میں ہے کہ مومن کی قبر کشادہ کر دی جاتی ہے اور جنت کا باغ بنادی جاتی ہے۔ پس اگر روضۂ اقدس کو نمونۂ فردوس بریں اور رشک علیین بنا دیا جائے تو کیا استبعاد ہے۔ حضرت عثمان رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے ایام محاصرہ میں عرض کیا گیا کہ شام چلے جائیں تا کہ وہاں اس فتنہ اور بلاء سے محفوظ ہو جائیں تو یہ فرمایا کہ میں دار ہجرت (مدینہ منورہ) اور آں حضرت ﷺ کے قرب اور مجاورت کو نہیں چھوڑ سکتا۔

ایک مرتبہ حضرت علی کرم اللہ وجہہ نے اپنے مکان کے کواڑ بنوائے تو یہ حکم دیا کہ یہ کواڑ مدینہ سے باہر لے جا کر بنائے جائیں تا کہ اُن کے بنانے کی آواز مسجد نبوی میں نہ آئے اور اس آواز کی وجہ سے حضور پُر نور کو تکلیف نہ ہو (زرقانی شرح مواہب ص ۳۰۴ ج ۸ و شفاء السقام ص ۱۷۳)

ابونعیم وغیرہ سعید بن مسیب سے روایت کرتے ہیں کہ جن ایام میں واقعۂ حرہ پیش آیا مسجد نبوی میں میرے سوا کوئی متنفس نہ تھا ان ایام میں جب نماز کا وقت آ جاتا تو میں قبر مبارک سے اذان کو سنتا اس کے مطابق نماز ادا کرتا۔ تین دن تک مسجد نبوی میں نماز نہیں ہوئی۔ میں قبر مبارک سے اذان کی آواز سن کر نماز پڑھتا تھا، (زرقانی شرح مواہب ص ۲۳۲ ج ۵)

یہ واقعہ بھی اس کی دلیل ہے کہ روح مبارک کا اسی جسد اطہر سے تعلق قائم ہے کہ جو روضۂ اقدس میں ودیعت رکھا گیا ہے سید سمہودی وفاء الوفاء باب ثامن کی فصل ثانی ص ۴۰۷ ج ۲ میں لکھتے ہیں۔

و اما ادلة حياة الانبياء فمقتضاها حياة الابدان كحالة الدنيا مع الاستغناء عن الغذاء و مع قوة النفوذ في العالم وقد اوضحنا المسئلة في كتابنا المسمى	حیاۃ انبیاء کے تمام دلائل کا مقتضی یہ ہے کہ حضرات انبیاء اپنے ابدان اور اجساد مطہرہ کے ساتھ زندہ ہیں جس طرح دنیا میں ابدان کے ساتھ زندہ تھے یعنی یہ کہ آپ کی حیات برزخیہ حیات جسمانی ہونے میں حیات دنیویہ کے

بالوفا لما لحضرة المصطفی ﷺ اھ

مماثل اور مشابہ ہے فرق یہ ہے کہ عالم برزخ میں باوجود حیات جسمانی ہونے کے غذاء سے مستغنی ہیں اور اللہ تعالیٰ نے نفوذ کی قوت عطا فرمائی ہے اور ہم نے اس مسئلہ کی پوری توضیح اپنی کتاب الوفاء میں کی ہے۔اھ

اور عہد صحابہ وتابعین سے لے کر اس وقت تک اُمت کے تمام علماء وصلحاء کا یہ عمل رہا ہے کہ جو شخص زیارت نبوی کے لئے جاتا ہے اس کے واسطہ سے حضور پُرنور کی خدمت میں ہدیہ سلام بھیجتے ہیں اور بہت سے اولیاء اُمّت نے جب حضور پُرنور پر سلام پڑھا ہے تو حجرۂ مبارکہ میں سے وعلیک السلام کی آواز اپنے کانوں سے سُنی ہے۔(فیض القدیر ص ۴۷۹ ج ۲۔)

جان می دہم در آرزو اے قاصد آخر باز گو
در مجلس آن نازنین حرفے کہ از ما می رود

یہ اس امر کی صریح دلیل ہے کہ روح مبارک کو جسم اطہر کے ساتھ اسی قبر منور میں تعلق ہے اسی جگہ سلام پڑھا جاتا ہے اور اسی جگہ سے جواب سنا جاتا ہے۔

ایک شبہ اور اس کا جواب

شبہ یہ ہے کہ قرآن کریم صراحۃً آپ کی موت کے متعلق ناطق ہے اِنَّكَ مَيِّتٌ وَّ اِنَّهُمْ مَّيِّتُوْنَ اور حضور پُرنور کا ارشاد ہے انی رجل مقبوض اور صدیق اکبر نے وفات کے دن یہ خطبہ دیا فان محمد اقدمات جس کو تمام صحابہ نے تسلیم کیا۔ پھر حیات نبوی کے کیا معنی۔

جواب

آں حضرت ﷺ نے بحکم كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ تھوڑی دیر کے لئے موت کا مزہ چکھا اور پھر اللہ تعالیٰ نے آپ کو زندہ کر دیا اور زمین پر آپ کے جسم کو کھانا حرام کیا پس آپ

جدید کمپیوٹر کتابت کے ساتھ

خیر الفتاوی

جلد اوّل

حضرت مولانا خیر محمد جالندھری نوّر اللہ مرقدہٗ

ودیگر مفتیان خیر المدارس کے علمی وتحقیقی فتاوی کا منتخب مجموعہ

باہتمام

حضرت مولانا محمد حنیف جالندھری مدظلہٗ

مہتمم جامعہ خیر المدارس ملتان

مرتبہ

حضرت مولانا مفتی محمد انور مدظلہٗ

ناشر

مکتبہ امدادیہ ملتان، پاکستان

۹۴

حیاۃ النبی صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم

کے بارے میں عالم اسلام کی مرکزی اسلامی درسگاہ "دار العلوم دیوبند" کا مکمل مدلل اور جامع فتوی

کیا فرماتے ہیں علمائے دین ومفتیانِ شرع متین مسئلہ ذیل میں۔

کیا علمائے دیوبند اور جمہور اہل السنۃ والجماعۃ کا عقیدہ ہے کہ سردارِ دو عالم حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے روضۂ شریف میں دنیا کی سی زندگی کے ساتھ زندہ ہیں ؟

◎

الجواب

پہلے یہ سمجھنا چاہئے کہ مسئلہ مستفسرہ میں بزرگانِ دیوبند کا مسلک بالکل صاف اور واضح ہے اور اس سے قبل بھی بار بار اس کی اشاعت ہو چکی ہے۔ نیز علماءِ دیوبند کی مختلف اور متعدد تصانیف میں مکرر سہ کرر اسے بیان فرمایا گیا ہے اور وہ کتابیں عام و خاص میں مشہور ہیں مثلاً۔

۱ : آبِ حیات ۔ ۲ - جمالِ قاسمی ۔ ۳ : نشر الطیب ۔ ۴ : الشہاب الثاقب ۔
۵ : المصالح العقلیہ ۔ ۶ : فیض الباری ۔ ۷ : المہند علی المفند ۔ ۸ : تسکین الصدور۔
۹ : متفقہ اعلان ۔ ۱۰ : اور مقامِ حیات وغیر ذلک ۔

پھر مسئلہ کے آخری حل اور تصفیہ کے لئے ۱۸ محرم ۱۳۸۲ھ بمطابق ۲۲ جون ۱۹۶۲ء کو راولپنڈی میں حضرت مولانا قاری محمد طیب صاحب رحمہ اللہ کی زیرِ سرپرستی فریقین کے ذمہ داروں نے درج ذیل عبارت پر بھی دستخط فرمائے ہیں۔

" وفات کے بعد نبیٔ کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے جسمِ اطہر کو برزخ (قبر شریف) میں بہ تعلق روح حیات حاصل ہے اور اس حیات کی وجہ سے روضۂ اقدس پر حاضر ہونے والوں کا آپ

۹۵

صلوٰۃ و سلام سنتے ہیں "۔

اس صاف اور صریح عبارت پر اقراری دستخط کے باوجود اصل اور اجماعی مسئلہ سے انحراف جہاں امانت و دیانت کی دنیا میں حیرت فزا ہے وہیں باعث صد افسوس بھی ہے۔ افیا للعجب و یا حسرتاہ۔

پھر یہ المیہ اس وقت مزید دوچند ہو جاتا ہے۔ جب باہمی اتحاد و اتفاق، عزت و احترام کے بجائے تشتت و افتراق، نزاع و جدال اور طعن و تشنیع کا طریقہ اختیار کیا جائے جو عزتِ نفس اور شرافتِ ضمیر کے قطعاً قطعاً منافی ہے۔ فالی اللہ المشتکی۔ خدا اصلاحِ اعمال کی توفیق بخشے۔

این دعا از من و از جملہ جہان آمین باد

اس تمہید کے بعد اصل جواب ملاحظہ فرمائیں۔

ا : جی ہاں عام اہل السنۃ والجماعۃ کا قرآن و حدیث کی روشنی میں اجماعی عقیدہ ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم، اسی طرح دیگر تمام انبیاء کرام علیہم الصلوٰۃ والسلام قبروں میں اجسادِ عنصریہ کے ساتھ حیات ہیں۔ اور یہ حیاتِ برزخی حیاتِ دنیوی سے کم نہیں ہے اور تلذذاً نماز و دیگر عبادات میں مشغول ہیں۔ یہ حیاتِ برزخی اگرچہ ہم کو محسوس نہیں ہوتی۔ لیکن بلاشبہ یہ حیات حسی اور جسمانی ہے اس لئے کہ روحانی اور معنوی حیات تو عامۂ مؤمنین بلکہ ارواحِ کفار کو بھی حاصل ہے۔

امت کا یہ اجماعی عقیدہ اصولِ شریعت کتاب و سنت اور اجماعِ امت سے ثابت ہے۔ چنانچہ ادلۂ ثلاثہ پیش ہیں، ملاحظہ فرمائیں۔

عقیدۂ حیات الانبیاء قرآن حکیم میں

قرآن حکیم میں بیشتر مقامات پر حیات الانبیاء کا ثبوت (اشارۃً، دلالۃً، اقتضاءً) ملتا ہے۔ ان سب کا احصار مشکل بھی ہے اور موجبِ طول بھی۔ اس لئے اختصار کی غرض سے چند آیتوں کے ذکر پر اکتفاء کیا جا رہا ہے۔

ا : واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمٰن الٰهة يعبدون (زخرف ۲۵)

آیت کی تفسیر میں مفسرین نے یہ فرمایا ہے کہ اس آیت سے انبیاء علیہم السلام کی حیات پر استدلال کیا گیا ہے۔ چنانچہ محدث العصر حضرت مولانا سید انور شاہ صاحب رحمہ اللہ فرماتے ہیں۔

يستدل به على حياة الانبياء

(مشکلات القرآن، ص ۲۳۴۔ وھکذا فی الدر المنثور ج ۶ ص ۱۶۔ روح المعانی ج ۲۵ ص ۸۔ جمل ج ۴ ص ۸۹۔ شیخ زادہ ج ۳ ص ۲۹۳۔ خفاجی ج ۷ ص ۴۴۴)۔

۹۶

۲ : ولقد اٰتینا موسٰی الکتاب فلا تکن فی مریۃ من لقائہ (الم سجدہ پ۲۱)۔
حضرت شاہ عبدالقادر صاحب رحمۃ اللہ علیہ نے اس آیت کی تفسیر میں فرمایا ہے "معراج کی رات ان سے ملے تھے اور بھی کئی بار" (موضح القرآن)۔
اور ملاقات بغیر حیات ممکن نہیں لہذا اقتضاء النص سے حیاتِ انبیاءؑ کا ثبوت ہوتا ہے۔ یہاں اصولِ فقہ کا یہ مسئلہ بھی پیشِ نظر رہنا چاہئے کہ جو حکم اقتضاء النص سے ثابت ہوتا ہے وہ بحالت انفراد قوت واستدلال میں عبارۃ النص کے مثل ہوتا ہے۔

۳ : ولا تقولوا لمن یقتل فی سبیل اللہ اموات بل احیاء ولکن لا تشعرون (البقرۃ)۔

۴ : بل احیاء عند ربھم یرزقون فرحین بما اٰتاھم اللہ من فضلہ (اٰل عمران)۔

ان دونوں آیتوں کے بارے میں حافظ ابن حجر عسقلانی رح نے فرمایا ہے کہ۔

واذا ثبت انھم احیاء من حیث النقل فانہ یقویہ من حیث النظر کون الشھداء احیاء بنص القراٰن والانبیاء افضل من الشھداء۔
(فتح الباری: ج۶، ص۳۷۹)

" جب نقل کے اعتبار سے یہ بات ثابت ہوچکی ہے کہ شہداء زندہ ہیں تو عقل کے اعتبار سے بھی یہ بات پختہ ہوجاتی ہے کہ شہداء زندہ ہیں اور حضرات انبیاء علیہم السلام تو شہداء سے بہرحال افضل ہیں "

غور فرمائیے! حافظ الدنیا کس قدر قوت کے ساتھ آیتِ کریمہ سے دلالۃ النص یعنی درجۂ اَولویّت سے حیات الانبیاء کو ثابت فرما رہے ہیں۔

۵ : فلما قضینا علیہ الموت ما دلھم علیٰ موتہ الا دآبۃ الارض تأکل منسأتہ۔ (سبا، پ۲۲)۔

اس آیت سے بھی دلالۃ النص سے حیات الانبیاء کا عقیدہ ثابت ہوتا ہے اس لئے کہ جب کیڑوں نے مضبوط اور سخت ترین عصاءِ سلیمانی کو کھالیا تو جسم عنصری کا کھالینا اس سے کہیں سہل تھا۔ اس کے باوجود جسم کا ٹکا رہنا بلکہ محفوظ رہنا حیات کی صریح دلیل ہے۔

۹۷

حیات الانبیاء احادیث شریفہ کی روشنی میں

۱: حضرت انس بن مالک رضؓ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا کہ

الانبیاء احیاء فی قبورھم یصلون ۔ (شفاء السقام : ص ۱۳۴) حیات الانبیاء للبیہقی)
حضرات انبیاء علیہم الصلوٰۃ والسلام اپنی قبروں میں زندہ ہیں اور نمازیں پڑھتے ہیں ۔
علامہ سبکی رحمہ اللہ اس حدیث کی سند کو نقل کرکے اس کے رواۃ کی توثیق کرتے ہیں اور اس کو صحیح قرار دیتے ہوئے اس سے استدلال کرتے ہیں ۔ یہ روایت بدوں سند خصائص الکبریٰ ص۲۸۱ میں ، اور مسند ابویعلی کے پہلے راوی کے علاوہ بقیہ رواۃ کے ساتھ فتح الباری ج ۶ ، ص۳۵۲ اور فتح الملہم ج ۱ ص۳۲۶ میں بھی مذکور ہے ۔

حدیث شریف کی صحت کے متعلق علماء اسماء رجال کی تفصیلی آراء

حافظ ابن حجر عسقلانی رح فرماتے ہیں کہ وصححہ البیہقی
(فتح الباری : ج ۶ : ص۳۵۲) ۔ محدث العصر حضرت مولانا انور شاہ صاحب رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں ۔
و وافقہ الحافظ فی المجلد السادس ۔ (فیض الباری : ج ۲ : ص۶۴) ۔
نیز علامہ عثمانی رح بھی اس کی تائید کرتے ہیں ۔ (فتح الملہم ج۱: ص۳۲۹)
علامہ ہیثمی رح فرماتے ہیں کہ " رجال ابی یعلی ثقات " (مجمع الزوائد : ج۸ ص۲۱۱) ابویعلی کی سند کے سب راوی ثقہ ہیں ۔
علامہ عزیزی لکھتے ہیں " وھو حدیث صحیح ۔ یہ حدیث صحیح ہے ۔ (السراج المنیر ج۲ ص۱۳۴) ۔
ملا علی قاری رح لکھتے ہیں ۔ صح خبر الانبیاء احیاء فی قبورھم (مرقاۃ : ج ۲ : ص۲۱۲) ۔
الانبیاء احیاء فی قبورھم کی حدیث صحیح ہے ۔
علامہ عبدالرؤف مناوی لکھتے ہیں کہ ۔ ھذا حدیث صحیح ۔ (فیض القدیر شرح الجامع الصغیر ج ۳ ص۱۸۴) ۔
یہ حدیث صحیح ہے ۔
شیخ عبدالحق محدث دہلوی رح فرماتے ہیں ۔
ابویعلی بہ نقل ثقات از روایت انس بن مالک رضؓ آوردہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الانبیاء احیاء فی قبورہم یصلون ۔ (مدارج النبوت : ج ۲ : ص۴۴۷)
امام ابویعلی ثقہ راویوں کی نقل سے حضرت انس بن مالک رضؓ سے روایت کرتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ حضرات انبیاء علیہم السلام زندہ ہیں اور اپنی قبروں میں نماز پڑھتے ہیں ۔

۹۸

قاضی شوکانی رح لکھتے ہیں۔

" انہ صلی اللہ علیہ وسلم حی فی قبرہ و روحہ لا تفارقہ لما صح ان الانبیاء احیاء فی قبورھم (تحفۃ الذاکرین شرح حصن حصین : ص۲۸)۔

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اپنی قبر میں زندہ ہیں اور آپ کی روح آپ کے جسم مبارک سے جدا نہیں ہوتی، کیوں کہ صحیح حدیث میں آیا ہے کہ حضرات انبیاء علیہم السلام اپنی قبروں میں زندہ ہیں "

اور دوسرے مقام پر لکھتے ہیں

" وقد ثبت فی الحدیث ان الانبیاء احیاء فی قبورھم رواہ المنذری وصححہ البیہقی (نیل الاوطار : ج ۳ : ص۲۱۴)۔

بلا شبہ حدیث سے ثابت ہو چکا ہے کہ حضرات انبیاء علیہم السلام اپنی قبروں میں زندہ ہیں۔ علامہ منذریؒ نے یہ روایت بیان کی ہے اور امام بیہقی رح نے اس کی تصحیح کی ہے

علامہ سید سمہودی رح لکھتے ہیں۔ رواہ ابویعلی برجال ثقات ورواہ البیہقی وصححہ

(وفاء الوفاء : ج ۲ ص ۴۰۵)

ابو یعلی نے ثقہ راویوں سے یہ روایت کی ہے اور امام بیہقی رح نے اس کو صحیح سند سے روایت کیا ہے۔

اور حضرت شیخ الحدیث مولانا محمد زکریا صاحب رحمہ اللہ لکھتے ہیں کہ : اور یہ حدیث کہ انبیاء اپنی قبروں میں نماز پڑھتے ہیں صحیح ہے۔ (فضائل درود ص۳۷)

آپ نے ملاحظہ کر لیا کہ امام ابو یعلی کے طریق سے جو روایت ہے اس کے تمام راوی ثقہ اور ثبت ہیں اور جمہور محدثین کرام اس کی تصحیح کرتے ہیں۔ کسی حدیث کے صحیح ہونے کے لئے اصول حدیث میں اس سے زیادہ قوی دلیل اور کیا ہو سکتی ہے کہ اس کے سب راوی ثقہ ہوں اور جمہور محدثین کرام اس کی تصحیح پر متفق ہوں۔

۲ : حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالےٰ عنہ فرماتے ہیں کہ آنحضرت علیہ السلام کا ارشاد گرامی ہے

ما من احد یسلم علیّ الا رد اللہ علیّ روحی حتی ارد علیہ السلام۔

(ابو داؤد : ج ۱ : ص۲۷۹ واللفظ لہ۔ مسند احمد : ج ۲ : ص۵۲۷)

کوئی شخص ایسا نہیں جو مجھ پر سلام کہتا ہو مگر یہ کہ اللہ تعالےٰ میری روح مجھ پر لوٹا دیتا ہے یہاں تک کہ میں اس کا جواب دیتا ہوں "

۹۹

حدیث کی صحت کے متعلق مُحدّثینِ کرام کی آراء امام سبکی رح فرماتے ہیں کہ وھو اعتماد صحیح ۔ (شفاء السقام : ص۱۵۰) ۔ (امام ابوداؤد اور امام احمد نے اس روایت پر اعتماد کیا ہے) اور یہ اعتماد صحیح ہے ۔

—— حافظ ابن حجر رح فرماتے ہیں کہ " رواتہ ثقات " ۔ (فتح الباری : پ۳، ص۲۰۹) ۔

—— علامہ عزیزی رح لکھتے ہیں کہ " اسنادہ حسن " ۔ (السراج المنیر : ج۳، ص۲۷۹) ۔

—— حافظ ابن کثیر رح فرماتے ہیں " صححہ النووی فی الاذکار " (تفسیر ابن کثیر ج۳، ص۵۱۵) ۔

—— امام نووی رح فرماتے ہیں " بالاسناد الصحیح " ۔ (کتاب الاذکار ص۱۰۶) ۔

—— حافظ ابن تیمیہ رح لکھتے ہیں " وھو حدیث جیّد " ۔ (فتاوی ابن تیمیہ ج۴ ص۳۱۱) ۔

—— علامہ زرقانی رح فرماتے ہیں " باسناد صحیح " ۔ (زرقانی شرح مواھب ج۸ ص۳۰۸) ۔

—— اور نواب صدیق حسن خان صاحب لکھتے ہیں " قال النووی فی الاذکار اسنادہ صحیح وقال ابن حجر رواتہ ثقاۃ " ۔ (دلیل الطالب : ص۸۲۳) ۔

—— علامہ سمہودی رح فرماتے ہیں " رواہ ابوداؤد بسند صحیح " ۔ (وفاء الوفاء ج۲ ص۴۰۴)

—— علامہ انور شاہ صاحب رح اور علامہ عثمانی رح فرماتے ہیں کہ " رواتہ ثقاۃ " ۔ (عقیدۃ الاسلام : ص۵۲ ؛ وفتح الملھم : ج۱ : ص۳۳) ۔

—— امام سخاوی رح فرماتے ہیں ۔ روی احمد وابوداؤد والطبرانی والبیھقی باسناد حسن بل صححہ النووی فی کتاب الاذکار وغیرہ ۔ (القول البدیع ص۱۱۱)

—— اور علامہ محمد بن النابجی البوسنوی رح فرماتے ہیں ۔

قال النووی فی الاذکار و ریاض الصالحین اسنادہ صحیح وصححہ ایضاً ابن القیم ۔ (ھامش حیاۃ الانبیاء للبیھقی ، ص۶) ۔

اصولِ حدیث کی رو سے یہ روایت بالکل حسن اور صحیح ہے اور اس کے جملہ راوی ثقہ ہیں جیسا کہ آپ نے باحوالہ پڑھ لیا ۔ اور محدثینِ کرام کی خاصی جماعت اس کی تحسین و تصحیح کرتی ہے ۔

۳ : حضرت اوس رض بن اوس سے روایت ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ۔

" ان من افضل ایامکم یوم الجمعۃ فیہ خلق آدم وفیہ قبض وفیہ النفخۃ وفیہ الصعقۃ فاکثروا علی من الصلوۃ فیہ فان صلوتکم معروضۃ علی قال قالوا وکیف تعرض صلوتنا علیک وقد أرمت قال

یقولون بلیت فقال ان اللہ حرم علی الارض ان تأکل اجساد الانبیاء۔

(ابوداؤد: ج ۱، ص ۱۵۰، واللفظ لہ والدارمی، ص ۱۹۵، والنسائی: ج ۱، ص ۱۵۴، والمستدرک: ج ۱، ص ۲۷۸، ج ۴، ص ۵۶۰، موارد الظمآن، ص ۱۴۶، وابن ماجہ ص ۷۷، سنن کبریٰ: ج ۳، ص ۲۴۹، ابن ابی شیبہ: ج ۲، ص ۵۱۶)۔

بے شک تمہارے افضل ترین دنوں میں سے ایک جمعہ ہے۔ اسی میں حضرت آدم علیہ السلام پیدا کئے گئے اور اسی میں ان کی وفات ہوئی اور اسی میں نفخۂ اولیٰ ہوگا اور اسی میں نفخۂ ثانیہ ہوگا۔ پس تم جمعہ کے دن بکثرت مجھ پر درود پڑھا کرو۔ کیونکہ تمہارا درود مجھ پر پیش کیا جاتا ہے۔ صحابۂ کرام علیہم الرضوان نے عرض کیا یارسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کس طرح ہمارا درود آپ پر پیش کیا جائے گا جب کہ آپ ریزہ ریزہ ہوچکے ہوں گے؟

آپ نے فرمایا کہ اللہ تعالےٰ نے زمین پر حضراتِ انبیاءِ کرام علیہم السلام کے اجساد حرام کر دیئے ہیں (یعنی زمین ان کو کھا نہیں سکتی)۔

اس حدیث کی صحت اور محدثینِ عظام کے اقوال

اس حدیث کے بارے میں حافظ ابن حجر رحمہ اللہ فرماتے ہیں۔ وصححہ ابن خزیمۃ وغیرہ۔ (فتح الباری: پ ۱۳: ص ۲۷۹)۔

____ حافظ ابن القیم رحمہ اللہ فرماتے ہیں۔ ومن تأمل فی ھذا الاسناد لم یشک فی صحتہ لثقۃ رواتہ وشہرتھم وقبول الائمۃ حدیثھم۔ (جلاء الافہام ص ۶۳)

____ اور یہی الفاظ اس موقعہ پر علامہ ابن الہادی کے ہیں۔ (الصارم المنکی: ص ۴۵)

____ علامہ عینی رحمہ اللہ لکھتے ہیں۔ صح عنہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الارض لا تأکل اجساد الانبیاء: (عمدۃ القاری: ج ۶: ص ۷۹)

____ حافظ ابن القیم رحمہ اللہ ایک دوسرے مقام پر لکھتے ہیں۔

قد صح عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان الارض لا تأکل اجساد الانبیاء (کتاب الروح)

____ علامہ سندری رحمہ اللہ فرماتے ہیں۔ "انہ حسن"۔ (القول البدیع ص ۱۱۹)

____ اور علامہ عبدالغنی النابلسی لکھتے ہیں۔ "انہ حسن صحیح"، (ترجمان السنۃ: ج ۳، ص ۲۹۷)۔

____ اور شیخ عبدالحق محدث دہلوی رحمہ اللہ فرماتے ہیں۔ حدیث صحیح (مدارج النبوت ج ۲، ص ۴۵۰)

____ علامہ انورشاہ کشمیری رحمہ اللہ فرماتے ہیں۔ فانہ صح عنہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال

ان اللہ عزوجل حرم علی الارض ان تأکل اجساد الانبیاء ۔ (خزائن الاسرار ص۱۹)

اصولِ حدیث کے اعتبار سے یہ روایت بھی بالکل صحیح بلکہ امام حاکمؒ اور علامہ ذہبیؒ دونوں نے اس حدیث کو صحیح علی شرط البخاری کہا ہے ۔ اور ایک دوسرے مقام پر دونوں نے صحیح علی شرط الشیخین کہا ہے ۔ (مستدرک حاکم ، ص ۵۶۰) ۔

۴ : حضرت ابوالدرداء رضؓ سے روایت ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے (ایک طویل حدیث میں) ارشاد فرمایا ہے ۔ " فنبی اللہ حیٌّ یرزق " ۔ (ابن ماجہ ، ص۱۱۹)

" پس اللہ تعالیٰ کا نبیؑ زندہ ہے اور اس کو رزق ملتا ہے "

حدیث شریف کی صحت محدثین عظام کے اقوال کی روشنی میں

حافظ منذری رحمہ اللہ فرماتے ہیں ۔

" اسنادہ جیّد " (ترجمان السنۃ : ج ۳ ، ص ۲۹۷) ۔

۱ علامہ عزیزی رحؒ فرماتے ہیں ۔ " ورجالہ ثقات " ۔ (السراج المنیر ج ۱ : ص ۲۹۰) ۔

۲ علامہ مناوی رحؒ کا ارشاد ہے ۔ قال الدمیری ۔ رجالہ ثقات " (فیض القدیر ، ج ۲ ص۸۷) ۔

۳ علامہ زرقانی رحؒ فرماتے ہیں ۔ رواہ ابن ماجۃ برجال ثقات ۔ (زرقانی شارح مواہب ج ۵ ص۲۳۶)

۴ حافظ ابن حجر رحؒ فرماتے ہیں ۔ قلت رجالہ ثقات ۔ (تہذیب التہذیب : ج ۳ : ص۳۹۸) ۔

۵ علامہ سمہودی رحؒ فرماتے ہیں ۔ رواہ ابن ماجہ باسناد جید ۔ (خلاصۃ الوفاء : ص۴۸) ۔

۶ ملا علی قاری رحؒ کا ارشاد ہے ۔ باسناد جید نقلہ میرک عن المنذری ولہ طرق کثیرۃ (مرقاۃ ج ۲ ص۱۱۲)

۷ قاضی شوکانی رحؒ لکھتے ہیں ۔ باسناد جید ۔ (نیل الاوطار ، ج ۵ ۔ ص۲۶۴) ۔

۸ اور مولانا شمس الحق عظیم آبادی لکھتے ہیں باسناد جید ۔ (عون المعبود ، ج ۱ ص۴۰۵) ۔

---

۵ : حضرت عبداللہ بن مسعود رضؓ سے روایت ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ ۔

" ان للہ ملٰئکۃ سیاحین فی الارض یبلغونی من امتی السلام "

(نسائی شریف ج ۱ : ص۱۴۳ ، مسند احمد ج ۱ ، ص۴۴۱ ، ابن ابی شیبہ ، ج ۲ : ص۵۱۷ ، موارد الظمآن ص۵۹۴ مشکوۃ ، ص۸۶ ، البدایۃ والنہایۃ ، ج ۱ ، ص۱۵۴ ، الجامع الصغیر ، ج ۱ : ص۹۳ ، خصائص الکبریٰ ، ج : ص۲۸۰ تحریرات حدیث : ص۲۱۱ ، دارمی : ص۳۷۲) ۔

بیشک اللہ تعالیٰ کی طرف سے کچھ ایسے فرشتے مقرر ہیں جو زمین میں گھومتے ہیں اور میری امت کا سلام مجھے پہنچاتے ہیں ۔

۱۰۲

۵ حدیث شریف کی صحت کے متعلق علامہ عزیزی رح لکھتے ہیں۔ حدیث صحیح (السراج المنیر ص۵۱۸)۔

۵ علامہ ہیثمی رح فرماتے ہیں۔ رواہ البزار، ورجالہ رجال الصحیح۔ (مجمع الزوائد، ج ۹ ص۲۴)۔

۵ امام حاکمؒ اور علامہ ذہبیؒ فرماتے ہیں۔ صحیح۔ (مستدرک حاکم: ج ۲: ص۴۲۱)۔

۵ امام سخاوی رح فرماتے ہیں۔ رواہ أحمد والنسائی والدارمی وابو نعیم والبیہقی والخلعی وابن حبان والحاکم فی صحیحہا وقال صحیح الاسناد۔ (القول البدیع: ص۱۱۵)۔

ائمہ حدیث کے ان صاف بیانات سے معلوم ہوا کہ یہ حدیث بھی صحیح ہے۔ بلکہ علامہ سمہودی رح اور علامہ ابن الہادی رح کے بیان کے مطابق امام نسائیؒ اور اسماعیل القاضی نے مختلف طرق سے اسانید صحیحہ کے ساتھ یہ روایت نقل کی ہے۔ (وفاء الوفاء، ج ۲: ص۴۰۴، الصارم المنکی ص۱۶۸)۔

یہاں تک کہ شاہ عبدالعزیز صاحب محدث دہلوی رح نے تواتر کا دعوٰی کیا ہے۔

وبتواتر رسیدہ ایں معنی۔ (فتاوٰی عزیزی: ج ۲، ص ۶۹)

---

۶ : حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ روایت کرتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشادِ گرامی ہے۔

من صلی عند قبری سمعتہ ومن صلی علی من بعید اعلمتہ۔

(جلاء الافہام للحافظ ابن القیم رح، ص۱۹)

جس نے میری قبر کے پاس درود پڑھا تو میں اسے خود سنتا ہوں اور جس نے مجھ پر دور سے درود پڑھا تو وہ مجھے (بواسطہ فرشتوں کے) بتلایا جاتا ہے۔

اس حدیث شریف کے سلسلہ میں بھی محدثینِ کرام کی آراء ملاحظہ ہوں

حافظ ابن حجر رح حدیث کی سند بطریق ابوالشیخ کے متعلق فرماتے ہیں۔ "بسندٍ جیدٍ" (فتح الباری: ج ۶: ص۳۵۲)۔

علامہ سخاویؒ فرماتے ہیں۔ "وسندہ جید" (القول البدیع، ص۱۱۶)۔

حضرت ملا علی قاری رح فرماتے ہیں۔ بسند جید (مرقاۃ، ج ۲، ص۱۰)۔

نواب صدیق حسن خان صاحب بھی لکھتے ہیں "اسنادہ جید"۔ (دلیل الطالب: ص۸۴۴)۔

اور علامہ شبیر احمد عثمانی رح بھی اس کو بسندٍ جیدٍ فرماتے ہیں۔ (فتح الملہم، ج ۱، ص۳۳۰)۔

ان اکابرین محدثین عظام (جن میں حافظ ابن حجر رح خصوصیت سے قابلِ ذکر ہیں) بیان سے واضح ہو گیا کہ یہ روایت جید اور صحیح ہے۔ ان دونوں لفظوں (جید اور صحیح) میں کوئی خاص فرق نہیں ہے۔

۱۰۳

چنانچہ امام سیوطی رح فرماتے ہیں ان ابن الصلاح یری التسویۃ بین الجید والصحیح۔
(تدریب الراوی، ص۱۰۴)

چونکہ حضرات انبیاء کرام علیہم السلام کی حیات میں کسی کا اختلاف نہیں ہے۔ اور ان احادیث صحیحہ کثیرہ سے ثبوت موجود ہے۔ (یہاں اختصار کی غرض سے چھ احادیث صحیحہ کے ذکر پر اکتفاء کیا گیا ہے۔ اور امت کے ہر طبقہ میں ان کو تسلیم کیا گیا ہے)، اس لئے امام سیوطی رح نے تواتر کا دعوٰی کیا ہے۔ چنانچہ وہ لکھتے ہیں۔

حیاۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی قبرہ ھو و سائر الانبیاء معلومۃ عندنا علما قطعیا لما قام عندنا من الادلۃ فی ذلک وتواترت بہ الاخبار الدالۃ علی ذلک۔ (انباء الاذکیاء، ص۲: فتاوٰی امام سیوطی رح، ج۲ ص۱۴۱)

ایک دوسرے مقام پر تواتر کا دعوٰی کرتے ہوئے لکھتے ہیں کہ۔

ان من جملۃ ما تواتر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حیاۃ الانبیاء فی قبورھم۔ (النظم المتناثر عن الحدیث المتواتر کذا فی شرح البوسنوی، ص۷)

غرض اس باب میں اس کثرت سے احادیث وارد ہیں کہ جن کا انکار نہیں کیا جا سکتا۔

○

مسئلہ حیات النبی صلی اللہ علیہ وسلم اور علمائے اسلام

ان احادیث صحیحہ اور دیگر دلائل شرعیہ سے علمائے امت نے جو کچھ سمجھا ہے اس مقام پر اس کا ذکر کرنا ایک حد تک ضروری ہے۔ تاکہ احادیث شریفہ کے صحیح مطالب کی تعیین کے ساتھ امت کا اجماعی نظریہ بھی واضح ہو جائے۔ جیسا کہ جواب کے آغاز میں عرض کیا جا چکا ہے کہ تمام اہل السنۃ والجماعت کا اجماعی عقیدہ ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اسی طرح دیگر انبیاء علیہم السلام اپنی اپنی قبروں میں بجسدہ موجود اور حیات ہیں۔

اور اہل السنۃ والجماعۃ کلی طور پر چار طبقوں میں منقسم ہیں۔ ۱: مفسرین۔ ۲: محدثین۔ ۳: متکلمین۔ ۴: فقہاء۔ اس لئے آنے والے دلائل میں اسی ترتیب کا لحاظ رکھا گیا ہے۔ لیکن مفسرین کے اقوال تقریباً ہر آیت کے بعد تفسیر کے طور پر ذکر کر دیئے گئے ہیں۔ اب مابقی تین طبقوں کے دلائل ملاحظہ ہوں۔

مسئلہ حیات النبی صلی اللہ علیہ وسلم اور محدثین عظام

حافظ ابن حجر رح فرماتے ہیں۔

ان حیاتہ صلی اللہ علیہ وسلم فی القبر لا یعقبھا موت بل یستمر حیا والانبیاء احیاء فی قبورھم۔ (فتح الباری، ج۱، ص۲۲)۔

۱۰۴

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی قبر مبارک میں زندگی ایسی ہے کہ جس پر موت پھر وارد نہیں ہوگی۔ بلکہ آپ ہمیشہ زندہ رہیں گے۔ کیونکہ حضرات انبیاء علیہم السلام اپنی قبروں میں زندہ ہیں۔

اس عبارت میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اور دیگر انبیاء علیہم السلام کی قبروں میں زندگی صریح الفاظ میں بیان کی گئی ہے۔ نیز یہ بھی فرمایا کہ یہ زندگی دائمی اور مستمر ہے جس پر پھر موت طاری نہیں ہوتی۔

علامہ بدر الدین محمود بن احمد العینی الحنفی فرماتے ہیں۔

غیر الانبیاء علیہم السلام فانہم لا یموتون فی قبورہم بل ہم احیاء۔

(عمدۃ القاری، ج ۷، ص ۱۰۶، وفاء الوفاء: ج ۲: ص ۴۰۲، زرقانی: ج ۲، ص ۳۳۲)۔

ہاں! حضرات انبیاء علیہم السلام اس سے مستثنیٰ ہیں۔ وہ اپنی قبروں میں نہیں مرتے بلکہ وہ زندہ ہی رہتے ہیں۔

حضرت امام بیہقی رح فرماتے ہیں۔

ان اللہ جل ثناءہ رد الی الانبیاء ارواحہم فہم احیاء عند ربہم کالشہداء

(حیاۃ الانبیاء: ص ۱۴)

بے شک اللہ تعالیٰ حضرات انبیاء علیہم السلام کے ارواح کو ان کی طرف لوٹا دیتے ہیں پس وہ اپنے رب کے یہاں شہیدوں کی طرح زندہ ہیں۔

حضرت ملا علی قاری رح ارقام فرماتے ہیں۔

" المعتقد المعتمد انہ صلی اللہ علیہ وسلم حی فی قبرہ کسائر الانبیاء فی قبورہم وہم احیاء عند ربہم وان لارواحہم تعلقا بالعالم العلوی والسفلی کما کانوا فی الحال الدنیوی فہم بحسب القلب عرشیون وباعتبار القالب فرشیون " (شرح شفاء، ج ۲، ص ۱۴۲)

قابل اعتماد عقیدہ یہ ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اپنی قبر میں زندہ ہیں جس طرح دیگر انبیاء کرام علیہم السلام اپنی قبروں میں، اور اپنے رب کے ہاں زندہ ہیں اور اُن کی ارواح کا عالم علوی اور سفلی دونوں سے تعلق ہوتا ہے، جیسا کہ دنیا میں تھا۔ سو وہ قلب کے لحاظ سے عرشی اور جسم کے لحاظ سے فرشی ہیں۔

اس عبارت میں حیات انبیاء علیہم السلام کو قابل اعتماد عقیدہ قرار دیا گیا ہے۔

علامہ سید سمہودی رح لکھتے ہیں۔

لا شک فی حیاتہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد وفاتہ وکذا سائر الانبیاء علیہم السلام احیاء فی قبورہم حیاتہم اکمل من حیاۃ الشہداء التی

۱۰۵

اخبر الله بها فی کتابه العزیز - (وفاء الوفاء ، ج ۲ ، ص۴۰۵)

وفات کے بعد آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی حیات میں کوئی شک نہیں۔ اور اسی طرح باقی تمام انبیاء کرام علیہم السلام بھی اپنی قبروں میں زندہ ہیں اور ان کی یہ حیات شہداء کی حیات سے (جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے قرآن پاک میں کیا ہے) بڑھ کر ہے۔

اور دوسرے مقام پر لکھتے ہیں۔

واما ادلة حياة الانبياء فمقتضاها حياة الابدان كحالة الدنيا مع الاستغناء عن الغذاء - (وفاء الوفاء ، ج ۲ ، ص۴۰۵)۔

بہرکیف ! حضرات انبیاء علیہم السلام کی حیات کے دلائل اس کے مقتضی ہیں کہ یہ حیات ابدان کے ساتھ ہو۔ جیسا کہ دنیا میں تھی مگر خوراک سے مستغنی ہیں۔

یعنی ان کی حیات جہاں شہداء کی منصوص حیات سے بڑھ کر ہے وہیں محض برزخی اور روحانی ہی نہیں بلکہ جسمانی بھی ہے۔ مگر جس طرح دنیا میں اجسام عادۃً خوراک کے محتاج ہوتے ہیں قبر میں حضرات انبیاء علیہم السلام کے اجسام طیبہ کو حسی اور دنیوی خوراک کی ضرورت نہیں۔ بلکہ اس سے وہ مستغنی ہیں۔ یہی بات شیخ الاسلام دہلوی رح فرماتے ہیں۔

" ازیں احادیث معلوم شود کہ انبیاء زندہ اند در قبر بعد از وفات بحیات حسی، و اجساد ایشاں نیز ثابت باشند و پوسیدہ نگردند۔ و آں حیات ہمچو حیات دنیا باشد باوجود استغناء از غذا " (تیسیر القاری ، ج ۶ ، ص۱۴۷)۔

ایک دوسرے مقام پر لکھتے ہیں۔

وقول مختار ومقرر جمہور ہم ایں است کہ انبیاء بعد از وقت موت زندہ اند بحیات دنیوی۔ (تیسیر القاری ، ج ۳ ، ص۲۶۳)

اس عبارت میں جہاں حیات بعد الممات کو جمہور کا قول بتلایا گیا ہے وہیں حیات کی کیفیت بھی متعین کر دی گئی ہے کہ وہ حیات، دنیوی حیات کی طرح ہے۔ یعنی جس طرح دنیوی حیات میں ان کو ادراک علم اور شعور حاصل ہے اسی طرح اس حیات برزخی میں بھی یہ چیزیں حاصل ہیں۔ انہیں امور کی وجہ سے اس کو دنیوی اور جسمانی حیات سے تعبیر کیا جاتا ہے۔

علامہ تاج الدین السبکی رحمہ اللہ حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی حدیث کا حوالہ دیتے ہوئے لکھتے ہیں کہ

۱۰۶

عن انس رضؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الانبیاء احیاء فی قبورھم یصلون فاذا ثبت ان نبینا صلی اللہ علیہ وسلم حی فالحی لا بد اما ان یکون عالمًا اوجاھلا ولا نجوز ان یکون النبی صلی اللہ علیہ وسلم جاھلا (معاذ اللہ) (طبقات الشافعیۃ الکبریٰ : ج ۶ : ص۲۸۱)

۴۔ اور دوسرے مقام پر لکھتے ہیں ۔

لان عندنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حی یحس ویعلم وتعرض علیہ اعمال الامۃ ویبلغ الصلوۃ والسلام ۔ (طبقات الشافعیہ : ج ۶ ، ص۲۸۲)

ہمارے نزدیک آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم زندہ ہیں حس و علم سے موصوف ہیں ۔ اور آپ پر امت کے اعمال پیش کئے جاتے ہیں اور آپ کو صلوۃ وسلام پہنچائے جاتے ہیں ۔

غور کیجئے ! حس اور علم سے متصف ہونا حیات کے لئے کس قدر واضح دلیل ہے ۔

۵۔ علامہ ابوالوفا ، علی بن محمد بن عقیل الحنبلی کا ارشاد ہے ۔ وھو حی فی قبرہ یصلی (الروضۃ البہیہ ، ص۱۴)۔

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اپنی قبر میں زندہ ہیں اور نماز پڑھتے ہیں ۔

۶۔ امام بدرالدین البعلی الحنبلی رحؒ جنہوں نے شیخ الاسلام ابن تیمیہ رحؒ کے فتاوٰی کا اختصار کیا ہے ۔ لکھتے ہیں ۔

" والانبیاء احیاء فی قبورھم وقد یصلون " ۔ (مختصر الفتاوٰی : ص۱۷)

حضرات انبیاء کرام علیہم السلام اپنی قبروں میں زندہ ہیں اور بسا اوقات نماز بھی پڑھتے ہیں ۔ یعنی تکلیفی زندگی تو رہی نہیں بلکہ وہ حضرات نماز تلذذ کے طور پر پڑھتے ہیں اس لئے پابندی لازم نہیں اور وقد یصلون کہہ کر اسی حقیقت کو آشکارا کر دیا گیا ہے ۔ کیونکہ قد مضارع پر داخل ہو کر اکثر تقلیل کا فائدہ دیتا ہے ۔ (رضی ، ج ۲ ، ص۲۹۹ ، تن ہتین : ص۲۸)

علامہ عزیزی رحؒ حدیث ما من احد یسلم علی الا رد اللہ علی روحی کی تشریح کرتے ہوئے فرماتے ہیں ۔ الا رد اللہ علی روحی ، ای رد علی نطقی لانہ روحی دائما وروحہ لاتفارقہ لان الانبیاء احیاء فی قبورھم ۔ (السراج المنیر : ج ۳ ، ص۲۷۸)۔

اور روح سے مراد نطق ہے کیوں کہ آپ دوامی طور پر زندہ ہیں ۔ آپ کی روح مبارکہ آپ سے الگ نہیں ہوتی کیوں کہ حضرات انبیاء علیہم السلام اپنی قبروں میں زندہ ہیں ۔

حضرت ملا علی قاری رحؒ فرماتے ہیں

فمحصل الجواب أن الانبیاء احیاء فی قبورھم ۔ (مرقاۃ : ج ۲ : ص۲۰۹)۔

۱۰۷

پس جواب کا حاصل یہ ہے کہ حضرات انبیاء اپنی قبروں میں زندہ ہیں۔
اور علامہ احمد بن محمد الخفاجی المصری الحنفیؒ حدیث شریف سے مسئلہ حیات الانبیاء کا استنباط کرتے ہوئے لکھتے ہیں۔ وفیہ دلیل علی انہ صلی اللہ علیہ وسلم حی حیاۃ مستمرۃ۔ (نسیم الریاض، ج ۳ ص ۴۹۹)
"اس حدیث میں اس امر کی دلیل ہے کہ پیغمبر علیہ السلام دوامی طور پر زندہ ہیں۔"
مندرجہ بالا عبارات میں آپ نے دیکھ لیا کہ جمہور محدثین بیک زبان آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی حیات حسی جسمانی، دائمی کے قائل ہیں۔

○

حیاۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم جمہور متکلمین کی آراء کی روشنی میں

۱۔ علامہ تاج الدین سبکیؒ متکلمین اشاعرہ کا عقیدہ بیان کرتے ہوئے رقمطراز ہیں۔
"ومن عقائدنا ان الانبیاء علیہم السلام احیاء فی قبورھم۔ (طبقات، ج ۶ ص ۲۶۶)
ہمارے عقیدے میں یہ بات داخل ہے کہ انبیاء علیہم السلام اپنی قبروں میں زندہ ہیں۔"
۲۔ امام ابوالقاسم عبدالکریم بن ہوازن القیشری اشاعرہ کا عقیدہ بیان کرتے ہوئے لکھتے ہیں۔
"وعندھم محمد صلواۃ اللہ علیہ حی فی قبرہ۔ (الرسائل القشیریہ، ص ۱)
اشاعرہ کے نزدیک آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اپنی قبر میں زندہ ہیں۔"
ان عبارات میں صاف تصریح ہے کہ اہل السنت والجماعت کے امام ابوالحسن الاشعریؒ کے نزدیک مسلم عقیدہ ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اپنی قبر اطہر میں زندہ ہیں۔ ہاں یہ اصل بھی پیش نظر رہنی چاہئے کہ جب علم کلام میں لفظ اشاعرہ بولا جاتا ہے تو کلام کے دونوں مکتبۂ فکر اشعری اور ماتریدی مراد ہوتے ہیں اب مطلب صاف ہے کہ اہل السنت والجماعت کے دونوں طبقے اشعری اور ماتریدی کا مجموعی عقیدہ ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اپنی قبر اطہر میں زندہ ہیں۔
چنانچہ امام ابومنصور طاہر الشافعی البغدادیؒ فرماتے ہیں۔
قال المتکلمون المحققون من أصحابنا ان نبینا صلی اللہ علیہ وسلم حی بعد وفاتہ یسر بطاعات امتہ۔ (وفاء الوفاء، ج ۲: ص ۴۰۶)
ہمارے اصحاب کے متکلمین محققین یہ فرماتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اپنی وفات کے بعد زندہ ہیں اور آپ اپنی امت کے طاعات سے خوش ہوتے ہیں۔"

۱۰۸

اَصْحَابُنَا سے متکلمین کی جماعت مراد ہو یا شوافع کی، بہرصورت ان میں محققین کا مسلک اور تحقیق یہی ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم وفات کے بعد اپنی قبر مبارک میں زندہ ہیں۔

فقہائے اسلام اور مسئلہ حیات النبی صلی اللہ علیہ وسلم

فقیہہ وقت علامہ حسن بن عمار بن علی الشرنبلالی الحنفی رح لکھتے ہیں ۔

ولما ھو مقرر عند المحققین انہ صلی اللہ علیہ وسلم حی یرزق متمتع بجمیع الملاذ والعبادات غیر انہ حجب عن ابصار القاصرین عن شریف المقامات ۔ (نور الایضاح ، ص۱۷۱)

محققین کے نزدیک یہ بات طے شدہ ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم زندہ ہیں۔ آپ کو رزق دیا جاتا ہے اور آپ تمام لذتوں اور عبادتوں سے متمتع ہیں مگر ان نگاہوں سے اوجھل ہیں جو ان ارفع مقامات تک رسائی سے قاصر ہیں۔

اس عبارت میں محققین کا مسلک یہ بتایا ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم زندہ ہیں اور رزق و عبادات سے متمتع ہیں۔ لیکن یہ رزق دنیوی اور حسی نہیں بلکہ عالم غیب اور دوسرے جہان کا ہے ۔

علامہ ابن عابدین الشامی رح فرماتے ہیں

ان الانبیاء احیاء فی قبورھم کما ورد فی الحدیث ۔ (رسائل ابن عابدین : ج ۲ ص۲۰۳)

حضرات انبیاء کرام علیہم السلام اپنی قبروں میں زندہ ہیں جیسا کہ حدیث شریف میں آرہا ہے ۔

علامہ ابن عابدین شامی رح جو متاخرین حنفیہ میں معتمد الکل ہیں، کس طرح صراحت کے ساتھ حدیث شریف سے استدلال کرکے حیات الانبیاء کا نظریہ پیش کر رہے ہیں۔

علمائے دیوبند اور عقیدہ حیات الانبیاء

جیسا کہ پہلے عرض کیا جاچکا ہے کہ تمام اہل السنت والجماعت کا قرآن وحدیث کی روشنی میں عقیدہ ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اسی طرح دیگر تمام انبیاء کرام علیہم السلام اپنے اجسام عنصریہ مبارکہ کیساتھ قبروں میں موجود اور حیات ہیں ۔

علمائے دیوبند جو خالص اہل السنت والجماعت ہیں اور اس صدی میں اہل سنت کے سب سے بڑے ترجمان ہیں۔ اس لئے قدرتی طور پر اس بات میں بزرگان دیوبند کا وہی عقیدہ ہے جو جمہور کا ہے ۔ ذیل میں

۱۰۹

علمائے دیوبند کے ایسے حوالے نقل کئے جارہے ہیں جن سے یہ بات بخوبی ثابت ہو جاتی ہے کہ تمام علماء دیوبند متفقہ طور پر حیات الانبیاء کے قائل ہیں۔ دلائل کے ذکر کرنے میں یہاں بھی وہی ترتیب قائم رہے گی جو پہلے تھی۔ یعنی سب سے پہلے محدثین، پھر متکلمین اور اس کے بعد فقہاء کے اقوال نقل کئے جائیں گے۔ ملاحظہ ہو۔

محدثین دیوبند اور عقیدہ حیات الانبیاء

حضرت مولانا احمد علی صاحب رح سہارنپوری محشی بخاری فرماتے ہیں۔

والاحسن ان یقال ان حیاته صلی الله علیه وسلم لا یتعقبها موت بل یستمر حیا والانبیاء احیاء فی قبورهم۔ (حاشیہ بخاری، ج ۱: ص ۵۱۷)

بہتر بات یہ ہے کہ کہا جائے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی حیات ایسی ہے کہ اس کے بعد موت طاری نہیں ہوتی بلکہ دوامی حیات آپ کو حاصل ہے۔ اور باقی تمام انبیاء کرام علیہم السلام بھی اپنی قبروں میں زندہ ہیں۔

حضرت مولانا خلیل احمد صاحب سہارنپوری رح لکھتے ہیں۔

ان النبی صلی الله علیه وسلم حی فی قبره کما ان الانبیاء احیاء فی قبورهم۔ (بذل المجہود شرح ابوداؤد، ج ۲: ص ۱۱۷)

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اپنی قبر میں زندہ ہیں جس طرح کہ دیگر حضرات انبیاء کرام علیہم السلام اپنی قبروں میں زندہ ہیں۔

چونکہ انبیاء کرام علیہم السلام کے اجساد مبارکہ قبروں میں بالکل محفوظ ہیں تو قبر میں حیات کا مطلب اسکے سوا اور کیا ہو سکتا ہے کہ روح مبارک کا جسم اطہر سے تعلق ہے اور اس کی بدولت حیات حاصل ہے۔

حضرت علامہ عثمانی رح فرماتے ہیں۔

ودلت النصوص الصحیحة علی حیاة الانبیاء۔ (فتح الملہم، ج ۱، ص ۳۲۵)

نصوص صحیحہ اس بات پر دلالت کرتی ہیں کہ حضرات انبیاء علیہم السلام زندہ ہیں۔

ایک دوسرے مقام پر یہی علامہ عثمانی رح فرماتے ہیں۔

ان النبی صلی الله علیه وسلم حی کما تقرر وانه یصلی فی قبره باذان واقامة۔ (فتح الملہم، ج ۳: ص ۴۱۹)۔

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم زندہ ہیں جیسا کہ اپنی جگہ یہ ثابت ہے۔ اور آپ اپنی قبر میں اذان واقامت سے نماز پڑھتے ہیں۔

اس عبارت میں جہاں یہ تصریح ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم زندہ ہیں وہیں یہ بات بھی ثابت کی

گئی ہے کہ آپ اذان واقامت سے نماز پڑھتے ہیں اور اذان واقامت سے نماز پڑھنا حیات صریح کی دلیل ہے۔

حضرت علامہ سید محمد انور شاہ صاحب کشمیری رح فرماتے ہیں۔

ان کثیرا من الاعمال قد تثبت فی القبور کالاذان والاقامۃ عند الدارمی وقراۃ القرآن عند الترمذی۔ (فیض الباری، ج ۱، ص ۱۸۳)۔

قبروں میں بہت سے اعمال کا ثبوت ملتا ہے جیسے اذان واقامت کا ثبوت دارمی کی روایت میں اور قرأت قرآن کا ثبوت ترمذی کی روایت میں "

غور کیجئے! قبر میں اذان واقامت کا ثبوت اسی طرح قرأتِ قرآن کا ثبوت حیاتِ نبوی کی کس قدر صریح دلیل ہے۔

حضرت اقدس مولانا اشرف علی صاحب تھانوی رح فرماتے ہیں کہ آپ بنص حدیث زندہ ہیں۔ (التکشف، ص ۴۴۶)

حضرت اقدس مولانا ابو العتیق عبدالہادی محمد صدیق صاحب نجیب آبادی لکھتے ہیں۔

انھم اتفقوا علی حیاتہ صلی اللہ علیہ وسلم بل حیاۃ الانبیاء علیھم السلام متفق علیھا لا خلاف لاحد فیہ۔ (انوار المحمود شرح ابو داؤد: ج ۱، ص ۱۱۹)

محدثین کرام اس بات پر متفق ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم زندہ ہیں بلکہ تمام انبیاء علیہم السلام کی حیات متفق علیہا ہے اس میں کسی کا کوئی اختلاف نہیں ہے "

یہ عبارت بھی اپنے مدلول ومفہوم کے اعتبار سے بالکل واضح ہے کہ جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور باقی تمام انبیاء کرام علیہم السلام کی حیات متفق علیہ ہے جس میں کوئی اختلاف نہیں۔ غور فرمائیے۔

حضرت مولانا محمد منظور صاحب نعمانی مدظلہم العالی حدیث ما من احد یسلم علی الا رد اللہ علی روحی کی تشریح کرتے ہوئے فرماتے ہیں۔

" کہ علاوہ ازیں انبیاء علیہم السلام کا اپنی قبور میں زندہ ہونا ایک مسلّم حقیقت ہے "

آگے فرماتے ہیں

" اتنی بات سب کے نزدیک مسلّم اور دلائل شرعیہ سے ثابت ہے کہ انبیاء کرام علیہم السلام اور خاص کر سید الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کو اپنی قبر میں حیات حاصل ہے "

(معارف الحدیث: ج ۵ ص ۳۲۵)

حضرت اقدس قطب الارشاد مولانا رشید احمد صاحب گنگوہی رح حدیث شریف ونبی اللہ

111

حی یرزق سے استدلال کرتے ہوئے فرماتے ہیں۔

" آپ اپنی قبر شریف میں زندہ ہیں، ونبی اللہ حی یرزق " (ہدایۃ الشیعہ، ص۳۶)

مولانا تھانوی رح فرماتے ہیں۔

" پس آپ کا زندہ رہنا بھی قبر شریف میں ثابت ہوا اور یہ رزق اس عالم کے مناسب ہوتا ہے "

(نشر الطیب، ص۲۱۰)

حضرت مولانا محمد منظور صاحب نعمانی مدظلہم العالی حدیث ان للہ ملئکتہ سیاحین فی الارض یبلغونی من امتی السلام۔ کی تشریح میں فرماتے ہیں۔

" کہ اس حدیث سے یہ تفصیل معلوم ہوگئی کہ فرشتوں کے ذریعہ آپ کو صرف وہی درود وسلام پہنچتا ہے جو کوئی دور سے بھیجے۔ لیکن اللہ تعالے جس کو قبر مبارک کے پاس پہنچا دے اور وہ وہاں حاضر ہو کر صلوۃ وسلام عرض کرے تو آپ اس کو بنفس نفیس سنتے ہیں اور جیسا کہ معلوم ہو چکا ہے ہر ایک کو جواب بھی عنایت فرماتے ہیں " (معارف الحدیث، ج ۵، ص ۸۰)

○

متکلمین دیوبند اور عقیدہ حیات الانبیاء

حضرت اقدس مولانا خلیل احمد صاحب سہارنپوری رح متفقہ طور پر علماء دیوبند کی ترجمانی کرتے ہوئے اجماعی عقیدہ بیان فرماتے ہیں۔

" عندنا وعند مشائخنا حیاۃ حضرۃ الرسالۃ صلی اللہ علیہ وسلم دنیویۃ من غیر تکلیف وھی مختصۃ بہ صلی اللہ علیہ وسلم وبجمیع الانبیاء صلوات اللہ علیہم والشہداء لا برزخیۃ کما ھی لسائر المؤمنین بل لجمیع الناس کما نص علیہ العلامۃ السیوطی فی رسالۃ انباء الاذکیاء لحیوۃ الانبیاء حیث قال: قال الشیخ تقی الدین سبکی رح حیوۃ الانبیاء والشہداء فی القبر کحیوتہم فی الدنیا ویشہد لہ صلوۃ موسیٰ علیہ السلام فی قبرہ فان الصلوۃ تستدعی جسدا حیا (الی آخرھا قال) فثبت لہذا ان حیوتہ دنیویۃ برزخیۃ لکونہا فی عالم البرزخ "

(المہند علی المفند، ص۱۳۔۱۴)

۱۱۲

"ہمارے اور ہمارے مشائخ کے نزدیک آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اپنی قبر مبارک میں زندہ ہیں اور آپؐ کی حیات دنیا کی سی ہے بلا مکلف ہونے کے اور یہ حیات مخصوص ہے۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اور تمام انبیاء علیہم السلام اور شہداء کے ساتھ برزخی نہیں ہے جو حاصل ہے تمام مسلمانوں بلکہ سب انسانوں کو۔ چنانچہ علامہ سیوطی رحؒ نے اپنے رسالہ انباہ الاذکیاء بحیوۃ الانبیاء میں بتصریح لکھا ہے۔ فرماتے ہیں کہ علامہ تقی الدین سبکی رحؒ نے فرمایا ہے کہ انبیاء علیہم السلام اور شہداء کی قبر میں حیات ایسی ہے جیسی دنیا میں تھی۔ اور موسیٰ علیہ السلام کا اپنی قبر میں نماز پڑھنا اس کی دلیل ہے۔ کیوں کہ نماز زندہ جسم کو چاہتی ہے۔ الخ
پس اس سے ثابت ہوا کہ حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی حیات دنیوی ہے۔ اور اس معنی کو برزخی بھی کہ عالم برزخ میں حاصل ہے۔"

یہ عبارت رسالہ "المہند علی المفند" سے ماخوذ ہے۔ یہ رسالہ علمائے حرمین شریفین زادہما اللہ کے ان چھبیس اعتقادی سوالات کے جوابات پر مشتمل ہے جو اتفاقی اور اجماعی عقیدے کہلاتے ہیں۔ جسے سرخیل علماء محدث کبیر حضرت مولانا خلیل احمد صاحب سہارنپوری رحؒ نے مرتب کیا۔ اور جس پر اپنی جماعت دیوبند کے تیئیس بزرگوں (جن میں خصوصیت سے

حضرت شیخ الہند مولانا محمود الحسن صاحبؒ صدر مدرس و شیخ الحدیث دارالعلوم دیوبند۔
حضرت مولانا میر احمد حسن صاحبؒ امروہی۔
حضرت مولانا مفتی عزیز الرحمٰن صاحبؒ صدر مفتی دارالعلوم دیوبند۔
حضرت مولانا اشرف علی صاحب تھانوی رحؒ
حضرت مولانا شاہ عبدالرحیم صاحب رائپوری رحؒ
حضرت مولانا حبیب الرحمٰن صاحب دیوبندی رحؒ
حضرت مولانا غلام رسول صاحب ہزاروی رحؒ
حضرت مولانا مفتی کفایت اللہ صاحب دہلوی رحؒ

وغیرہم قابل ذکر ہیں)۔ کی تصدیقات لکھوا کر علماء حرمین شریفین اور دیگر ممالک اسلامیہ کے علماء کو بھیجیں۔ وہ حضرات ان کے تسلی بخش جوابات دیکھ کر مطمئن ہو گئے۔ اس طرح یہ رسالہ اور یہ جواب علماء دیوبند کا اجماعی جواب ہے۔ اس اجماعی اور مرکزی جواب کے بعد مزید کچھ لکھنے یا کہنے کی مطلقاً ضرورت باقی نہیں رہتی۔ تاہم مزید چند حوالے اطمینان خاطر کے لئے ملاحظہ ہوں۔

۱۱۳

○ حضرت الامام مولانا محمد قاسم صاحب النانوتوی رح فرماتے ہیں۔

"حضرات انبیاء زندہ ہیں ان کی موت ان کی حیات کے لئے ساتر ہے۔ رافع حیات اور دافع حیات نہیں۔" (آب حیات ص ۴۲، ۴۳، ۴۴۔ بحوالہ سیرت المصطفیٰ)

واضح رہے کہ حضرت نانوتوی رح نفس موت کو اعتقاداً لازم اور ضروری سمجھتے ہیں، چنانچہ فرماتے ہیں۔

"کہ میں انبیاء کرام کو انہیں اجسام دنیوی کے تعلق کے اعتبار سے زندہ سمجھتا ہوں، پر حسب ہدایت کل نفس ذائقۃ الموت اور انک میت وانہم میتون تمام انبیاء کرام علیہم السلام کی نسبت موت کا اعتقاد بھی ضروری ہے۔ اور اس ظاہری صورت کی وجہ سے حضرات انبیاء کرام کا قبروں میں مستور ہو جانا بمنزلہ چلہ کشی یا پردہ نشینی یا گوشہ نشینی سمجھا جائے گا۔ لیکن انبیاء کرام کی زندگی زیر پردہ موت ظاہر بینوں کی نظر سے مستور ہے مثل امت کے ان کی موت میں زوال نہیں ہے۔" (لطائف قاسمی: ص ۳، ۴)

اور دلیل پیش کرتے ہوئے فرماتے ہیں۔

۱: اور دلیل یہ ہے کہ حضرات انبیاء کرام علیہم السلام کے اجسام مبارکہ کا حسب سابق صحیح وسالم رہنا اور تغیر ارضی سے بالکل محفوظ رہنا۔

۲: اور ہمیشہ ہمیشہ کے لئے ان کی ازواج مطہرات کے نکاح کا حرام ہونا۔

۳: اور ان کے اموال میں میراث کا جاری نہ ہونا۔

امور ثلاثہ میں سے ہر امر حیات انبیاء کرام پر شاہد عدل ہے اور اس امر کی صریح دلیل ہے کہ ارواح طیبہ کا اجسام مبارکہ سے تعلق منقطع نہیں ہوتا بلکہ موت کے بعد بھی انبیاء کرام ع کا اپنے بدن سے اسی قسم کا تعلق ہے جس قسم کا پہلے تھا۔ (آب حیات: ص ۴۲، ۴۳)

○ شیخ الاسلام حضرت مولانا السید حسین احمد مدنی رح فرماتے ہیں کہ

"آپ کی حیات نہ صرف روحانی ہے جو کہ عام شہداء کو حاصل ہے بلکہ جسمانی بھی اور از قبیل حیات دنیوی بلکہ بہت سے وجوہ سے اس سے قوی تر۔" (مکتوبات شیخ الاسلام: ج ۱، ص ۱۳۰)

حضرت مدنی رح کی مراد بظاہر حیات جسمانی اور دنیوی سے یہ ہے کہ آپ کی روح مبارک کا تعلق جسد مثالی سے قائم نہیں ہوتا جیسا کہ بعض صوفیاء کرام کا نظریہ ہے۔

"بلکہ روح کا تعلق دنیوی جسم سے قائم ہوتا ہے اور بایں معنی یہ حیات جسمانی اور دنیوی ہے۔"

چنانچہ حضرت الامام مولانا محمد قاسم صاحب رح نانوتوی نے ایک مقام پر صاف لفظوں میں اس کی تصریح فرمائی ہے

۱۱۴

" انبیاء کرام علیہم السلام کو ابدانِ دنیا کے حساب سے زندہ سمجھیں گے " (لطائف قاسمیہ، ص)

۶ــــ حضرت مولانا رشید احمد صاحب گنگوہی رح فرماتے ہیں۔

" آپ اپنی قبر شریف میں زندہ ہیں ونبی اللہ حی یرزق " (ہدایۃ الشیعہ، ص۳۶)

۶ــــ حضرت مولانا اشرف علی صاحب تھانوی رح فرماتے ہیں۔

" پس آپ کا زندہ رہنا بھی قبر شریف میں ثابت ہوا۔ اور یہ رزق اس عالم کے مناسب ہوتا ہے " (نشر الطیب ۲۱)

۶ــــ حضرت مولانا مفتی عزیز الرحمٰن صاحبؒ لکھتے ہیں۔

" اور انبیاء کرام علیہم السلام کی حیات خصوصاً آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی حیات شہداء کی حیات سے افضل و اعلیٰ ہے اور بحث اس کی طویل ہے " (فتاویٰ دارالعلوم مکمل و مدلل، ج ۵، ص۱۷۲)

۶ــــ حضرت مولانا مفتی سید مہدی حسن صاحب پاکستان ہی کے ایک استفتار کے جواب میں فرماتے ہیں کہ

" آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اپنے مزار مبارک میں بجسدہٖ موجود اور حیات ہیں " (فتاویٰ دارالعلوم غیر مطبوعہ)

حیات انبیاء کرام علیہم السلام اور اصحاب ظواہر اس سے قبل جتنے حوالے نقل کئے گئے ہیں وہ ان حضرات کے ہیں جو فروعی مسائل میں کسی نہ کسی امام کے مقلد تھے۔ کوئی حنفی تھا، کوئی مالکی، کوئی شافعی تھا تو کوئی حنبلی۔ بجز قاضی شوکانی اور نواب صدیق حسن خان صاحب، کہ وہ کسی کی تقلید نہیں کرتے۔ مناسب معلوم ہوتا ہے کہ اتمام حجت کے لئے ہم اس مقام پر اصحاب ظواہر کے کچھ حوالے بھی نقل کر دیں۔ تاکہ حیات انبیاء کرام کی حقیقت بالکل روشن ہو جائے۔ اور اجماع امت کا دعوےٰ بھی صاف ہو جائے۔

○ قاضی شوکانی رح لکھتے ہیں۔

وقد ذهب جماعة من المحققين الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حى بعد وفاته وانه يسر بطاعات امته وان الانبياء لا يبلون مع ان مطلق الادراك كالعلم والسماع ثابت لسائر الموتى (الى ان قال) وورد النص فى كتاب الله فى حق الشهداء أنهم احياء يرزقون وان الحيوة فيهم متعلقة بالجسد فكيف بالانبياء والمرسلين وقد ثبت فى الحديث ان الانبياء احياء فى قبورهم رواه المنذرى وصححه البيهقى وفى صحيح مسلم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مررت بموسى ليلة اسرى بى عند الكثيب الاحمر وهو قائم يصلى۔ (نيل الاوطار، ج ۳، ص۲۶۴)۔

بے شک محققین کی ایک جماعت اس طرف گئی ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اپنی وفات کے بعد زندہ ہیں۔ اور اپنی امت کی طاعات سے خوش ہوتے ہیں اور یہ کہ انبیاء کرام کے اجسام بوسیدہ نہیں ہوتے۔ حالانکہ مطلق ادراک جیسے علم اور سماع وغیرہ تو یہ سب مردوں کے لئے ثابت ہے (پھر آگے لکھتے ہیں کہ) اللہ تعالےٰ کی کتاب میں شہداء کے بارے میں نص وارد ہوئی ہے کہ وہ زندہ ہیں اور ان کو رزق ملتا ہے اور ان کی حیات جسم سے متعلق ہے تو حضرات انبیاء و مرسلین کی حیات جسم سے کیوں متعلق نہ ہوگی۔ اور حدیث سے یہ بھی ثابت ہے کہ انبیاء اپنی قبروں میں زندہ ہیں۔ امام منذری رح نے اس کو روایت کیا۔ اور امام بیہقی رح نے اس کی تصحیح کی ہے۔ اور صحیح مسلم میں ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ میں نے معراج کی شب سرخ رنگ کے ٹیلے کے پاس موسیٰ علیہ السلام کو قبر میں کھڑے ہو کر نماز پڑھتے دیکھا ہے "

قاضی شوکانی رح کی اس عبارت سے معلوم ہوا کہ وہ شہداء کی حیاتِ جسمانی کو تسلیم کرتے ہیں۔ اور یہ بھی فرماتے ہیں کہ حضرات انبیاء کی زندگی بطریقِ اولیٰ جسمانی ہے۔ اور یہ بھی تصریح فرماتے ہیں کہ حضرات انبیاء کرام کی وفات تو ہوتی ہے لیکن وہ اس کے بعد اپنی قبروں میں زندہ ہوتے ہیں۔

ایک دوسری جگہ ارشاد فرماتے ہیں۔

انه صلی الله علیه وسلم حی فی قبره بعد موته کما فی حدیث الانبیاء احیاء فی قبورهم۔ (نیل الاوطار، ج ۵ : ص۱۰۱)

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم وفات کے بعد اپنی قبر مبارک میں زندہ ہیں جیسا کہ حدیث میں آیا ہے کہ انبیاء علیہم السلام اپنی قبروں میں زندہ ہیں۔

○ استاد ابو منصور البغدادیؒ فرماتے ہیں۔

قال المتکلمون المحققون من اصحابنا ان نبینا صلی الله علیه و سلم حی بعد وفاته و یؤید ذلك ماثبت ان الشهداء احیاء یرزقون فی قبورهم والنبی صلی الله علیه وسلم منهم۔

(نیل الاوطار، ج ۵ : ص۱۰۱)

ہمارے اصحاب میں متکلمین محققین کا ارشاد ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم وفات کے بعد زندہ ہیں۔ اور اس کی تائید یہ بات بھی کرتی ہے کہ شہدا زندہ ہیں اور قبروں میں ان کو رزق دیا جاتا ہے۔ اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بھی زندہ ہیں "

۱۱۶

○ شیخ عبداللہ بن محمد بن عبدالوہاب نجدی رح اپنا عقیدہ یوں بیان کرتے ہیں۔

والذی نعتقد ان رتبة نبینا صلی الله علیه وسلم اعلی مراتب المخلوقین علی الاطلاق وانه حی فی قبره حیوة مستقرة ابلغ من حیات الشهداء المنصوص علیها فی التنزیل لانه افضل منهم بلا ریب وانه یسمع من یسلم علیه۔ (اتحاف النبلاء ، ص ۴۱۵)

" جس چیز کا اعتقاد کرتے ہیں وہ یہ ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا درجہ مطلقاً ساری مخلوق سے بڑھ کر ہے۔ اور آپ اپنی قبر میں حیاتِ دائمی سے متصف ہیں جو شہداء کی حیات سے اعلیٰ اور ارفع ہے جس کا ثبوت قرآنِ کریم سے ہے۔ کیونکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بلا شبہہ شہداء سے افضل ہیں۔ اور جو شخص آپ پر (عند القبر) سلام کہتا ہے آپ اس کو سنتے ہیں "

اس عبارت سے آفتابِ نیم روز کی طرح یہ بات ثابت ہوگئی کہ علماء نجد کا بھی یہی نظریہ ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اپنی قبر میں دائمی طور پر زندہ ہیں اور آپ کی یہ حیات شہداء کی منصوص حیات سے اعلیٰ وارفع ہے۔

اما الکلام علی حیوة النبی صلی الله علیه وسلم فاعتقادنا فی ذالك اعتقاد سلف الامة وائمتنا وهم الاسوة۔

(الدرر السنیه فی الاجوبة النجدیه : ج ۱، ص ۲۶)

بہر حال آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی حیات کے بارے میں ہمارا وہی اعتقاد ہے جو سلفِ امت اور ہمارے ائمہ کا اعتقاد ہے۔ اور وہی اس میں ہمارے مقتدا ہیں "

متأخرین اصحابِ ظواہر کے شیخ الکل مولانا سید نذیر حسین صاحب دھلوی رح لکھتے ہیں۔

" کہ حضرات انبیاء علیہم السلام اپنی اپنی قبر مبارک میں زندہ ہیں خصوصاً آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم، کہ فرماتے ہیں کہ جو کوئی عند القبر درود بھیجتا ہے میں سنتا ہوں اور دور سے پہنچایا جاتا ہے "

(ضمیمہ فتاویٰ نذیریہ ، ج ۲، ص ۵۵)

○ اور مولانا شمس الحق صاحب عظیم آبادی رح لکھتے ہیں۔

ان الانبیاء احیاء فی قبورهم۔ (عون المعبود : ج ۱ : ص ۴۰۶)

حضرات انبیاء کرام علیہم السلام اپنی اپنی قبروں میں زندہ ہیں۔

ذمہ دار اصحاب ظواہر بھی جملہ اہل الرائے حضرات کے ساتھ اس امر پر متفق ہیں کہ حضرات انبیاء کرام علیہم السلام وفات کے بعد اپنی قبور اور برزخ میں زندہ ہیں۔ اور اس میں کسی کا اختلاف نہیں ہے۔ اور امام بیہقی وغیرہ نے اس مسئلہ پر صرف باب ہی قائم نہیں کیا بلکہ مستقل رسالہ اور کتاب لکھ کر اس کو اجاگر کیا ہے اسی طرح دیگر کتب حدیث، شروح حدیث اور کتب فقہ و سیر میں اس مسئلہ پر خاصا مواد اور دلائل موجود ہیں۔ جن سے انصاف و دیانت کی دنیا میں علمی طور پر اغماض و اعراض نہیں کیا جا سکتا۔

اجماع امت اور حیات الانبیاء

"علماء امت اور حیات الانبیاء" کے عنوان کے تحت آپ نے تفصیل سے دیکھ لیا کہ اجماع پر خاصی روشنی پڑ چکی ہے۔ بلکہ سطر سطر سے اجماع کا ثبوت ہو چکا ہے۔ تاہم مزید اطمینانِ قلب کی خاطر اجماع سے متعلق چند صریح حوالے نقل کئے جا رہے ہیں۔

○ امام شمس الدین محمد بن عبدالرحمٰن السخاوی رح لکھتے ہیں کہ۔

نحن نؤمن و نصدق بانہ صلی اللہ علیہ وسلم حی یرزق فی قبرہ و ان جسدہ الشریف لا تأکلہ الارض والاجماع علی ھذا۔

(القول البدیع، ص۱۲۵)

ہم اس پر ایمان لاتے ہیں اور اس کی تصدیق کرتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اپنی قبر میں زندہ ہیں اور آپ کو رزق ملتا ہے اور آپ کے جسدِ اطہر کو زمین نہیں کھا سکتی اور اسی پر اجماع منعقد ہے۔"

اس ارشاد سے معلوم ہوا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا قبر مبارک میں زندہ ہونا اور آپ کو رزق ملنا اور جسدِ اطہر کا محفوظ رہنا اجماعِ امت سے ثابت ہے۔ اگر بالفرض قرآن و حدیث سے اس کا ثبوت نہ بھی ہوتا تب بھی امتِ مسلمہ کا اجماع شرعی دلائل میں سے ایک وزنی دلیل ہے۔

○ علامہ محمد عابد سندھی رح لکھتے ہیں۔

اما ھم فحیا تھم لا شک فیہا ولا خلاف لاحد من العلماء فی ذلک (الی ان قال) فھو صلی اللہ علیہ وسلم حی علی الدوام۔ (رسالہ مدنیہ ص۲)

بہر حال حضرات انبیاء کرام علیہم السلام کی حیات میں کوئی شک نہیں اور علمائے سے کسی کا اس میں اختلاف نہیں ہے۔ (پھر آگے فرمایا) پس آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم دوامی طور پر زندہ ہیں۔"

کسی کا اختلاف نہ ہونا یہی اجماعِ سکوتی ہے۔

۱۱۸

○ شیخ عبدالحق محدث دہلوی رح فرماتے ہیں۔

"حیات انبیاء متفق علیہ است ہیچ کس را دروے خلافے نیست۔ (اشعۃ اللمعات ج ۱ ص ۶۱۳)

شیخ محدث دہلوی رح ایک وسیع النظر عالم ہونے کے باوجود کس وضاحت سے اجماع کا دعویٰ کر رہے ہیں ملاحظہ ہو۔

○ نواب قطب الدین خانصاحب تحریر فرماتے ہیں۔

"زندہ ہیں انبیاء علیہم السلام قبروں میں مسئلہ متفق علیہ ہے کسی کو اس میں خلاف نہیں کہ حیات وہاں حقیقی جسمانی اور دنیا کی سی ہے" (مظاہر حق: ج ۱، ص ۴۴۵)

نواب صاحب " دنیا کی سی " کا جملہ بول کر یہ حقیقت بتلانا چاہتے ہیں کہ حضرات انبیاء علیہم السلام کی یہ حیات من کل الوجوہ دنیوی نہیں ہے کہ حسی کھانے پینے کی حاجت ہو۔ بلکہ بعض وجوہ سے دنیوی ہے۔ مثلاً ادراک، علم اور شعور وغیرہ۔

○ علامہ داؤد بن سلیمان البغدادی لکھتے ہیں۔

"والحاصل ان حیاۃ الانبیاء ثابتۃ بالاجماع" (المنحۃ الوہبیۃ ص ۶)۔

حاصل یہ ہے کہ انبیاء کرام علیہم السلام کی حیات بالاجماع ثابت ہے۔

بزرگان دیوبند اور اجماع حیات الانبیاء

مولانا ابوالعتیق عبدالهادی صاحب نجیب آبادی رح لکھتے ہیں۔

"انہم اتفقوا علی حیوتہ صلی اللہ علیہ وسلم بل حیاۃ الانبیاء علیہم السلام متفق علیہا لاخلاف لاحد فیہ" (انوار المحمود شرح ابوداؤد: ج ۲ ص ۱۱)

محدثین کرام اس بات پر متفق ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم زندہ ہیں بلکہ تمام حضرات انبیاء کرام علیہم السلام کی حیات متفق علیہا ہے۔ اس میں کسی کا کوئی اختلاف نہیں ہے۔

○ حضرت مولانا محمد ادریس صاحب کاندھلوی رح فرماتے ہیں۔

"تمام اہل السنت والجماعت کا اجماعی عقیدہ ہے کہ حضرات انبیاء کرام علیہم السلام وفات کے بعد اپنی قبروں میں زندہ ہیں اور نماز و عبادات میں مشغول ہیں اور حضرات انبیاء کرام کی برزخی حیات اگرچہ ہم کو محسوس نہیں ہوتی لیکن بلاشبہ یہ حیات حسی اور جسمانی ہے اس لئے کہ روحانی اور معنوی حیات تو عامۂ مؤمنین بلکہ ارواح کفار کو بھی حاصل ہے"

(سیرت المصطفیٰ: ج ۳: ص ۳۵۸)

۱۱۹

اصحاب ظواہر حضرات اور اجماع حیٰوۃ الانبیاء علیہم السلام

مشہور ظاہری عالم مولانا محمد اسماعیل صاحب سلفی رح لکھتے ہیں۔

"اہل سنت کے دونوں مکاتب فکر اصحاب الرائے اور اہل حدیث کا اس امر پر اتفاق ہے کہ شہداء اور انبیاء زندہ ہیں برزخ میں ۔ (آگے فرماتے ہیں کہ) انبیاء کی زندگی کے متعلق سنت میں شواہد ملتے ہیں صحیح احادیث میں انبیاء کے متعلق عبادات وغیرہ کا ذکر آتا ہے ۔ (حیات النبی ص۲۷)

قیاس صحیح اور حیٰوۃ الانبیاء

حافظ ابن حجر عسقلانی رح فرماتے ہیں

"و اذا ثبت انھم احیاء من حیث النقل فانہ یقویہ من حیث النظر کون الشہداء احیاء بنص القرآن و الانبیاء افضل من الشہداء" (فتح الباری : ج ۶ : ص۳۷۹)

غور فرمائیے ! جب شہداء کی زندگی نص قرآنی سے ثابت ہے اور اس میں کوئی شبہ نہیں تو حافظ ابن حجر فرماتے ہیں کہ حدیث انس رض کی رو سے تو حضرات انبیاء کرام علیہم السلام کی حیات ثابت ہی ہے ۔ عقلی اور نظری طور پر دلالۃ النص سے بھی حضرات انبیاء کرام علیہم السلام کی حیات ثابت ہے ۔ اس لئے کہ وہ شہداء سے افضل ہیں ۔ تو لامحالہ ان کی حیات بھی شہداء سے افضل اور برتر ہوگی ۔ لہٰذا نقل و عقل سے حضرات انبیاء کرام علیہم السلام کی حیات ثابت ہے ۔ جو اس مسلک کے خلاف رائے رکھے تو اتنی بات یقینی ہے کہ اس کا اکابر دیوبند کے مسلک سے کوئی واسطہ نہیں ہے ۔

○

سوال ۲

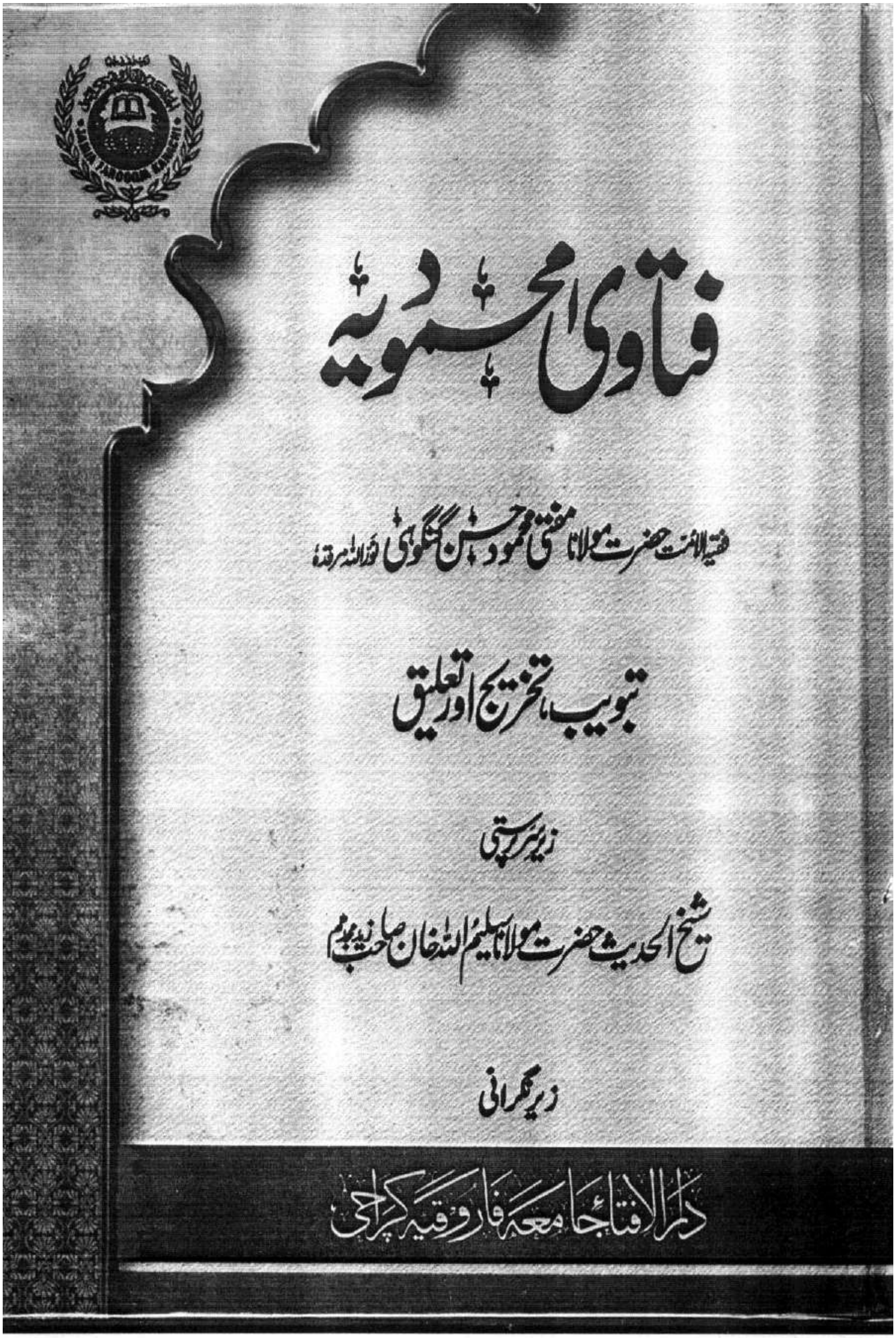
جو لوگ یہ عقیدہ رکھتے ہیں کہ سردار دو عالم حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم اپنی قبر شریف میں محض بے جان اور مردہ ہیں اور آپ کی دنیا کی سی زندگی کا انکار کرتے ہیں ، یہ کس فرقے کا عقیدہ ہے نام متعین فرمائیں ؟

○

الجواب ۲

تاریخ اسلام میں سب سے پہلے حجاج بن یوسف نے اس عقیدے کا انکار کیا ہے چنانچہ امام ابو القاسم عبد الکریم بن ہوازن المعروف بہ علامہ قشیری رح فرماتے ہیں کہ ۔

ان امور سے جن کی بناء پر فقہاء نے حجاج بن یوسف پر کفر کا فتویٰ دیا تھا ، ایک بڑا جرم یہ ہے حجاج جب مدینہ آیا اور زائرین حرم اطہر کو دیکھا کہ وہ پروانہ وار روضۂ اطہر کے اردگرد جمع ہو رہے تو اس نے کہا کہ تم لوگ لکڑیوں اور گلی سڑی ہڈیوں کا طواف کر رہے ہو ، اس پر علمائے



فتاوی محمودیہ

فقیہ الامت حضرت مولانا مفتی محمود حسن گنگوہی نور اللہ مرقدہ

تبویب، تخریج اور تعلیق

زیر سرپرستی

شیخ الحدیث حضرت مولانا سلیم اللہ خان صاحب زید مجدہم

زیر نگرانی

دار الافتاء جامعہ فاروقیہ کراچی

مطلب یہ ہے کہ حضور اکرم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کے روضۂ مبارک پر اس طرح حاضر ہونا چاہئے کہ گویا اس مجلس میں تشریف فرما ہیں اور ہر حرکت وسکون کو ملاحظہ فرما رہے ہیں "متمثلاً فی خیالك، مستشعراً کأنه حاضر" وغیرہ الفاظ کو حذف کر دیا گیا، اگر پورے الفاظ ذکر کئے جاتے تو یہ شبہ ہی نہیں ہوتا، کیونکہ اس مقام پر آنحضرت صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کی حیات پر یا آپ کے علم کے متعلق بحث نہیں ہے کہ جس میں عقیدۂ مسئولہ مذکورہ ہو، بلکہ آداب زیارت کا ذکر ہے۔ فقط واللہ اعلم وعلمہ أتم وأحکم۔

حررہ العبد محمود گنگوہی معین مفتی مدرسہ مظاہر علوم سہارنپور، ۲۵/۴/ ۵۵ھ۔

جواب صحیح ہے: سعید احمد غفرلہ، خادم دارالافتاء، مدرسہ مظاہر علوم سہارنپور، ۲۹/ ربیع الثانی/ ۵۵ھ۔

صحیح: عبد اللطیف، مدرسہ مظاہر علوم سہارنپور، ۲۹/ ربیع الثانی ۵۵ھ۔

حیات النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم قبر میں

سوال [۲۷۲]: ہمارے یہاں ایک عالم دین نے تقریر میں فرمایا کہ حضرت امام احمد بن حنبل رحمہ اللہ تعالیٰ جب جناب رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کی قبر مبارک پر گئے تو انہوں نے فرمایا کہ لوگ کہتے ہیں کہ آپ زندہ ہیں مگر میں اس بات کو ماننے کے لئے تیار نہیں ہوں، قبر شریف سے جواب آیا کہ زندہ ہوں، انہوں نے پھر کہا کہ میں نہیں مانوں گا، آپ میرے سامنے آیئے تو مانوں گا، چنانچہ پھر قبر شریف شق ہوئی اور اس میں سے آپ نے اپنا دست مبارک نکالا، مصافحہ کیا اور فرمایا کہ میں زندہ ہوں۔ دریافت طلب بات یہ ہے کہ یہ روایت کسی مستند حدیث یا کتب فقہ میں منقول ہے اور اس کی سند کیسی ہے، یا من گھڑت ہے؟

الجواب حامداً و مصلیاً:

یہ روایت حدیث یا فقہ کی کسی کتاب میں نہیں دیکھی، قبر اطہر میں زندہ تشریف فرما ہونے کی بحث مستقل

= بها. مستشعراً لعظمته صلی اللہ تعالیٰ علیه و سلم، کأنه یراه ...... اهـ". (غنیة المناسک فی بغیة المناسک، خاتمة في زیارة قبر سید المرسلین صلی اللہ تعالیٰ علیه و سلم، ص: ۳۷۶، إدارة القرآن، والعلوم الإسلامیة، کراچی)

(وکذا فی فتح القدیر، کتاب الحج. المقاصد الثلاثه، المقصد الثالث: ۲/ ۸۳، مصطفیٰ البابی الحلبی، مصر)

ہے، علماء حق کی تحقیق یہی ہے کہ زندہ تشریف فرما ہیں، اس پر دلائل بھی موجود ہیں (۱)۔ فقط واللہ تعالیٰ اعلم۔

حررہ العبد محمود غفرلہ، دار العلوم دیوبند۔

حیات انبیاء علیہم السلام

سوال [۲۷۳]: ۱...... حیات انبیاء علیہم السلام کے بارے میں احادیثِ صحیحہ نے کیا فرمایا ہے؟ کیا اسی قبر میں جہاں انبیاء علیہم السلام کے اجسامِ مبارکہ دفن کئے گئے ہیں اسی دنیوی جسدِ مبارکہ کے ساتھ اسی قبر میں زندہ ہیں؟ روحِ مبارک رفیقِ اعلیٰ کے مقام میں ہے یا اسی جسدِ مبارک میں؟ احادیث میں انبیاء علیہم السلام کا قبور میں نماز پڑھنے کا ذکر آیا، کیا وہ نماز اسی جسدِ اطہر مبارک کے ساتھ پڑھتے ہیں یا کسی اَور صورت میں تمثیلی اَرواح سے؟ نیز انبیاء علیہم السلام کی حیات روح مع الجسد کہنے والے کے بارے میں شریعت کا کیا حکم ہے؟ کیا اہلِ سنت والجماعت کے عقیدہ میں سے ہے؟

۲......شبِ معراج میں آنحضور صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کی حضرت موسیٰ علیہ الصلاۃ والسلام سے تخفیف نماز کے بارے میں جو گفتگو ہوئی تھی وہ حضرت موسیٰ علیہ الصلاۃ والسلام کے جسد مع الروح سے ہوئی یا صرف روحِ مبارک سے؟

۳......شبِ معراج میں مسجدِ اقصیٰ میں آنحضور صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم سے جملہ انبیاء علیہم السلام کی

---

(۱) "عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالىٰ عليه و سلم قال: "الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون". (شرح الصدور، باب أحوال الموتى في قبورهم، ص: ۱۸۷، دار المعرفة)

" ثم قال البيهقي: و لحياة الأنبياء بعد موتهم شواهد، فذكر قصة الإسراء في لقيه جماعةً من الأنبياء، و كلمهم، و كلّموه". (الحاوي للفتاوىٰ، كتاب البعث، أنباء الأذكياء بحياة الأنبياء: ۲/۱۷۹، دار الفكر بيروت)

"عن أوس بن أوس رضي الله تعالىٰ عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالىٰ عليه و سلم: "إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم" ...... فقال: "إن الله عز وجل حرّم على الأرض أجساد الأنبياء". (سنن أبي داؤد، كتاب الجمعة، تفريع أبواب الجمعة: ۱/۱۵۰، سعيد)

(وسنن النسائي، كتاب الجمعة، باب إكثار الصلوة على النبي صلى الله تعالىٰ عليه و سلم: ۱/۲۰۳، قديمي)

امامت کا ذکر آیا ہے، آنحضور صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کی اقتداء میں انبیاء علیہم السلام کے اجسام مبارکہ مقتدی ہوئے یا صرف روح انبیاء علیہم السلام کے؟

۴..... حضرت عیسیٰ علیہ الصلاۃ والسلام جو بقید حیات ہیں، اس وقت مسجد اقصیٰ میں حضرت عیسیٰ علیہ الصلاۃ والسلام مع الجسد مقتدی ہوئے یا صرف ان کی ارواح مبارکہ؟

۵..... عام مسلمان مرنے کے بعد جو کہ اپنی قبر میں دفن کئے جاتے ہیں بعد از تدفین فاتحہ خوانی کے لئے جو کلام اللہ پڑھا جائے، کیا وہ سنتے ہیں؟ نفی کی صورت میں حضور پاک صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کی اس حدیث کا کہ ''مردے جوتیوں کی آواز سنتے ہیں'' کیا مطلب ہے؟

۶..... قبر سے مراد یہ قبر ہے جس میں میت کو دفن کیا جاتا ہے یا کوئی اور، عذاب قبر اسی زمینی قبر میں ہوتا ہے یا کسی اور جگہ؟ سوالات کے وقت منکر نکیر فرشتوں کا جو ذکر احادیث میں آیا ہے، اسی قبر میں سوالات اسی جسد عنصری متعلق روح سے کئے جاتے ہیں یا صرف روح سے؟

۷..... سماع موتی میں صحابہ رضی اللہ عنہم کا اختلاف ہے، کیا جمہور صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی رائے اثبات یا نفی میں ہے؟ امام ابوحنیفہ رحمہ اللہ تعالیٰ کی رائے سماع موتی کے حق میں ہے یا نفی میں؟

۸..... عام مسلمان مرنے کے بعد اس کی قبر پر قرآن خوانی فاتحہ خوانی، بلا معاوضہ جائز ہے یا نہیں؟ جائز کی صورت میں حضور پاک صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم وصحابہ کرام رضی اللہ تعالیٰ عنہم کے عمل کا جن احادیث میں ذکر آیا ہے وضاحت فرمائی جائے؟

الجواب حامداً و مصلیاً :

۱..... انبیاء علیہم السلام کے اجسام طیبہ کو مٹی نہیں کھاسکتی، وہ محفوظ ہیں (۱) اور بیہقی میں ہے:

"و عن أنس رضی اللّٰه تعالٰی عنه عن النبی صلی اللّٰه تعالٰی علیه و سلم: "إن الأنبیاء لا

---

(۱) "عن أوس بن أوس قال: قال رسول الله صلی الله تعالی علیه و سلم: "إن من أفضل أیامكم یوم الجمعة، فیه خلق آدم" ...... فقال: "إن الله عزوجل حرّم علی الأرض أجساد الأنبیاء". (سنن أبی داؤد، كتاب الجمعة، تفریع أبواب الجمعة: ۱ / ۱۵۰، سعید)

(وسنن النسائی، كتاب الجمعة، باب إكثار الصلوة علی النبی: ۱ / ۲۰۳، قدیمی)

یترکون فی قبورهم بعد أربعین لیلةً، و لکنهم یصلون بین یدی اللّٰه تعالیٰ حتی ینفخ فی الصور"۔ إلیٰ قوله: قال البیهقی، فعلی هذا یصیرون کسائر الأحیاء، یکونون حیث ینزلهم اللّٰه تعالیٰ". (۱)۔

اس سے معلوم ہوا کہ ان کا جسم بھی ان کی قبر میں چالیس روز سے زائد نہیں رکھا جاتا بلکہ ان کو اٹھا لیا جاتا ہے، خدائے پاک جہاں چاہتے ہیں ان کو رکھتے ہیں (۲)، جب ان کا اصلی جسم موجود ہے تو جسمِ مثالی کی ضرورت نہیں بلکہ یہی جسم ان کے ساتھ رہتا ہے، حضور اکرم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کو دیگر خصوصیات بھی حاصل ہیں۔

۲......روح مع الجسد سے ملاقات و گفتگو ہوئی (۳)۔

۳......روح مع الجسد سب نے اقتدا کیا (۴)۔

۴......روح مع الجسد۔ الحاوی للفتاوی جلد ثانی میں مستقل ایک رسالہ ہے جس کا نام ہے "أنباء الأذکیاء بحیات الأنبیاء" اس میں تفصیلی دلائل مذکور ہیں۔

۵......اس حدیث سے ایسا ہی ظاہر ہوتا ہے کہ وہ سنتے ہیں (۵)۔

---

(۱) (حیاة الأنبیاء للبیهقی، مترجم، ص: ۳۱، إدارہ اسلامیات، لاهور)

(و کذا فی الحاوی للفتاوی، کتاب البعث، أنباء الأذکیاء بحیاة الأنبیاء: ۲/۱۷۹، دار الفکر)

(۲) حضرت نے یہ بات روایت مذکورہ کی طرف منسوب کر کے کہی ہے، علمائے دیوبند کا عقیدہ دوسری روایات کثیرہ کی بناء پر جسم مبارک کا قبر میں موجود ہونے کا ہے، خود حضرت کا بھی وہی مسلک ہے جیسے ان کے دوسرے فتاویٰ سے ظاہر ہے، جیسے آئندہ مسئلہ میں صراحت کی ہے۔

(۳) "و قد ذکره جماعة من العلماء، و تشهد له صلاة موسی علیه السلام فی قبره، فإن الصلاة تستدعی جسداً حیاً، و کذلک الصفات المذکورة فی الأنبیاء لیلة الإسراء کلها صفات الأجسام". (شرح الصدور، باب زیارة القبور: ۲۰۲، دار المعرفة)

(و کذا فی الحاوی للفتاوی، کتاب البعث، أنباء الأذکیاء بحیاة الأنبیاء: ۲/۱۸۴، دار الفکر)

(۴) (راجع الحاشیه رقم: ۳)

(۵) "عن أنس رضی اللہ تعالیٰ عنه عن النبی صلی اللہ تعالیٰ علیه و سلم قال: "العبد إذا وضع فی قبره، وتولی و ذهب أصحابه، حتی أنه لیسمع قرع نعالهم". (صحیح البخاری، کتاب الجنائز، باب المیت یسمع خفق النعال: ۱/۱۷۸، قدیمی)

" وفی حدیث الصحیحین من سماع العبد قرع نعال أصحابه إذا دفنوه و انصرفوا عنه، إذ ذاک تعود إلیه روحه للسؤال فیسمع وهو حیٌّ، والجمهور علی عود الروح إلی الجسد ...... والحق أن الموتی یسمعون فی الجملة". (روح المعانی، (سورة الروم: ۵۲): ۲۱/۵۷، دار إحیاء التراث العربی)

عقیدہ حیات النبی ﷺ کے متعلق مقبول دربارِ نبوی
پہلی مدلل جامع کتاب

رحمتِ کائنات ﷺ

(العالمین)

مؤلف

امام الزاہدین والعارفین قطب عالم حضرت مولانا

قاضی محمد زاہد الحسینی رحمۃ اللہ علیہ

دارالارشاد
مدینہ مسجد خانقاہ مدنی اٹک شہر
پاکستان۔فون: ۲۶۰۲۴۸۴-۰۵۷

رحمتِ کائنات اکابر علمائے اُمت اور صلحائے ملت کی نظر میں

(۱) دور حاضر کے امام الاولیاء صاحبِ کشف و کرامات قطب الاقطاب شیخ التفسیر حضرت مولانا احمد علی قدس سرہٗ العزیز نے فرمایا

مخدومی و مکرمی قاضی محمد زاہد الحسینی صاحب دامت برکاتہم

السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ

آپ نے رحمتِ کائنات میں رحمۃ للعالمین علیہ الصلوٰۃ والسلام کے مزار مقدس کے اندر حضور ﷺ کے جسد عنصری میں بعینہٖ دنیاوی زندگی کی طرح روح کا موجود ہونا ثابت کیا ہے، اور اس پاکیزہ مقصد کے ثبوت میں آپ نے احادیث، آثار، اقوال سلف اور خلف، اور برزخی واقعات کا ایک عجیب مجموعہ جمع کر کے بے نظیر گلدستہ بنا کر رکھ دیا ہے، میرا یقین ہے کہ اس مسئلہ میں حق تلاش کرنے والے کو اس گلدستہ سے یقین کامل ہو جائے گا کہ حضور انور ﷺ کی حیات طیبہ جیسی سطح زمین پر تھی ویسی ہی مزار اقدس میں ہے، اللہ تعالیٰ سے دعا کرتا ہوں کہ آپ کو اس سعی بلیغ کی دارین میں جزاء خیر عطا فرمائے۔

آمین یا الٰہ العالمین

احقر الانام احمد علی عفی عنہ

۲۶ / رمضان المبارک ۱۳۷۸ھ

الانبیاء احیاء فی قبورهم یصلون
الحدیث

حیاتِ انبیاءِ کرام علیہم الصلوٰۃ والسلام

حضراتِ انبیاء کرام علیہم الصلوٰۃ والسلام کی حیات بعد الوفات،
سماع، استشفاع، مسئلہ عذابِ قبر، کے اِثبات پر
ایک بے نظیر محققانہ مدلل ونفیس کتاب۔

مؤلفہ

حضرت مولانا مفتی سید عبد الشکور صاحب ترمذی مدظلہم
خلیفہ مجاز حضرت مولانا ظفر احمد صاحب عثمانیؒ وحضرت مولانا مفتی محمد شفیع صاحبؒ
مہتمم، بانی، مدرسہ عربیہ حقانیہ ساہیوال ضلع سرگودھا

ناشر

المکتبۃ الأشرفیۃ ○ جامعہ اشرفیہ
فیروز پور روڈ ○ لاہور ۱۶

۲۰

شریک ہوئے۔

(د) کئی برس ہوئے حضرت مولانا احمد علی صاحب سے مولوی غلام اللہ خان صاحب نے اپنے ہاں تقریر کی غرض سے تاریخ لی۔ جب تاریخ نزدیک آگئی تو حضرت مولانا احمد علی صاحب نے ان کو فرمایا کہ تم مسئلہ حیاۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم میں اکابر دیوبند اور سلف کا مسلک ترک کر چکے ہو۔ اس لیے اگر میں آؤنگا تو مسئلہ حیاۃ بیان کروں گا اور فرمایا کہ یہ مسئلہ وہ سمجھ سکتا ہے جس کو یا عقیدت ہو یا بصیرت حاصل ہو۔ بصیرت تم کو حاصل نہیں اور عقیدت تم کو رہی نہیں۔ چنانچہ حضرت مولانا احمد علی صاحب پھر راولپنڈی تشریف نہ لے گئے۔

(ہ) جس طرح مرزا محمود صاحب کسی زمانہ میں سر ظفر اللہ اور میجر نذیر و دیگر سرکاری قادیانی ملازمین کے اقتدار کی وجہ سے آپے سے باہر ہو گیا اور غرور کے نشہ میں ایسی تقریریں کیں جس سے اس کے خفیہ ارادے ظاہر ہو گئے اور ایک بے نظیر تحریک شروع ہو گئی، اسی طرح مولوی عنایت اللہ اسی غرور میں کہ انہوں نے ہر مدرسہ میں طلبہ کی ایک تعداد اپنے ہم خیال بنا لی ہے آپے سے باہر ہو گئے اور خیر المدارس کے سالانہ جلسے میں اپنے مخصوص خیالات بیان کیے ان کی تقریر میں خوب نعرے لگتے رہے۔ حضرت مولانا خیر محمد صاحب ان کی تقریر میں موجود نہ تھے صبح دوسرے روز حضرت مولانا خیر محمد صاحب کو علم ہوا اور علماء دیوبند کی ایک جماعت نے جو جلسہ سالانہ میں شریک تھی۔ اور اس نے مولوی عنایت اللہ شاہ صاحب کی تقریر سنی تھی حضرت مولانا خیر محمد صاحب سے عرض کیا کہ ہم نے ضبط سے کام لیا آپ کے جلسہ کی وجہ سے تقریر میں مداخلت نہیں کی اس پر حضرت مولانا خیر محمد صاحب نے اگلی رات اکابر دیوبند اور سلف کے عقائد بیان فرمائے اور مولوی عنایت اللہ شاہ صاحب کی تقریر کی تردید فرمائی۔ مولوی عنایت اللہ شاہ صاحب نے اس کے بعد ملتان کی ایک مسجد کو اپنا اڈہ بنا کر اپنی تقریر کی تائید اور مولانا خیر محمد صاحب کی تردید میں اکثر تقریریں کیں اور مولانا غلام اللہ خان صاحب اور ان کے اکثر ساتھی مولوی عنایت اللہ کی تائید اور مولانا خیر محمد صاحب کی تردید کے لیے ملتان سال بھر یکے بعد دیگرے آتے رہے اور مناظرہ کا چیلنج دیتے رہے اور یہ بھی کہا گیا کہ مولانا خیر محمد صاحب کو شیخ الحدیث کس نے بنا دیا جن کو یہ بھی پتہ نہیں وہ بھی پتہ نہیں۔ تو میرا فرض تھا کہ میں ان کو جواب دیتا جس وجہ سے انہوں نے مجھ کو فریق قرار دیدیا

معارف القرآن

حضرت مولانا مفتی محمد شفیع صاحب رحمۃ اللہ علیہ

مفتی اعظم پاکستان

جلد ۷

لقمان، الم سجدہ، احزاب، سبا، فاطر، یٰسین، صٰفّٰت، ص، زمر، مومن، حم سجدہ، شوریٰ، زخرف، دخان، جاثیہ، احقاف

پارہ ۲۱، رکوع ۱۰ تا پارہ ۲۶، رکوع ۴

ادارۃ المعارف

کراچی ۱۴ پاکستان

اپنی امت کے سب افراد کے اچھے بُرے اعمال کی شہادت دیں گے۔ اور یہ شہادت اس بنا پر ہوگی کہ امت کے اعمال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے ہر روز صبح و شام اور بعض روایات میں ہفتہ میں ایک روز پیش ہوتے ہیں، اور آپؐ امت کے ایک ایک فرد کو اس کے اعمال کے ذریعہ پہچانتے ہیں۔ اس لئے قیامت کے روز آپؐ امت کے شاہد بنائے جائیں گے (رواہ ابن المبارک عن سعید بن المسیب، مظہری)

اور مبشر کے معنی بشارت دینے والا، مراد یہ ہے کہ آپؐ اپنی امت کے نیک باشرع لوگوں کو جنت کی خوش خبری سنانے والے ہیں۔ اور نذیر کے معنی ڈرانے والا، مراد یہ ہے کہ آپؐ امت کے لوگوں کو درصورت خلاف ورزی و نافرمانی کے عذاب سے ڈرانے والے بھی ہیں۔

داعی الی اللہ سے مراد یہ ہے کہ آپؐ امت کو اللہ تعالیٰ کے وجود اور توحید اور اطاعت کی طرف دعوت دینے والے ہیں۔ داعیاً الی اللہ کو باذنہ کے ساتھ مشروط فرمایا کہ آپؐ لوگوں کو اللہ کی طرف دعوت دیتے اور بلانے والے اللہ ہی کے اذن و اجازت سے ہیں۔ اس قید و شرط کا اضافہ اس اشارہ کے لئے ہے کہ تبلیغ و دعوت کی خدمت سخت دشوار ہے، وہ اللہ تعالیٰ کے اذن اور اعانت کے بغیر انسان کے بس میں نہیں آسکتی۔

سراج کے معنی چراغ اور منیر کے معنی روشن کرنے والا۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی پانچویں صفت اس میں یہ بیان فرمائی گئی کہ آپؐ روشن کرنے والے چراغ ہیں، اور بعض حضرات نے سراج منیر سے مراد قرآن لیا ہے، مگر نسق کلام سے قریب یہی معلوم ہوتا ہے کہ یہ بھی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی صفت ہے۔

بیہقی وقت حضرت قاضی ثناء اللہ صاحبؒ نے تفسیر مظہری میں فرمایا کہ آپؐ کی صفت داعی الی اللہ تو ظاہر اور زبان کے اعتبار سے ہے، اور سراج منیر آپ کی صفت آپؐ کے قلب مبارک کے اعتبار سے ہے کہ جس طرح سارا عالم آفتاب سے روشنی حاصل کرتا ہے اسی طرح تمام مومنین کے قلوب آپؐ کے نور قلب سے منور ہوتے ہیں اسی لئے صحابۂ کرام جنھوں نے اس عالم میں آپؐ کی صحبت پائی وہ ساری امت سے افضل و اعلیٰ قرار پائے۔ کیونکہ ان کے قلوب نے قلب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے بلاواسطہ عیاناً فیض اور نور حاصل کیا، باقی امت کو یہ نور صحابۂ کرام کے واسطے سے واسطہ در واسطہ ہو کر پہنچا (انتہی بکلامہ) اور یہ بھی کہا جاسکتا ہے کہ تمام انبیاء خصوصاً رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم اس دنیا سے گذر نے کے ____ بعد بھی اپنی قبروں میں زندہ ہیں، ان کی

عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم الانبیاء احیاء فی قبورھم یصلون (رواہ ابویعلی)

القول النقی

فی

حیاتِ النبی صلی اللہ علیہ وسلم

مؤلف مفسر القرآن شیخ طریقت حضرت مولانا مولوی

محمد عبداللہ صاحب بہلوی نور اللہ مرقدہ

زیر اہتمام

خادم خانقاہ بہلویہ ومہتمم مدرسہ

حضرت مولانا حاجی عزیز احمد صاحب دامت برکاتہم العالیہ

ناشر مفتی حسین احمد المدنی بہلوی ناظم تعلیمات

مدرسہ اشرف العلوم

حبیب آباد شجاع آباد۔ فون: 4397386, 0300-6358551

ثابت ہیں نہ ائمہ مجتہدین رحمہم اللہ تعالیٰ نے استنباطاً جائز رکھی ہیں ہم انکو جسمانی روحانی حیات کے اعتقاد پر قیاساً واجتہاداً ثابت کریں اور چودھویں صدی کے مجتہد و بزرگ بن کر معاملہ کریں اور فتوٰی دیویں یہ ہر گز ہر گز جائز نہیں۔ ایسا نہ ہو کہ اللہ تعالیٰ کی رضا حاصل کرنے کے بجائے اللہ تعالیٰ کے غضب میں آجاویں۔ اور حضور کے غضب میں آجاویں۔ نعوذ باللہ من غضبہٖ وغضب رسولہٖ۔ حضرت خواجہ غلام فرید صاحب جب مدینہ منورہ حاضر ہوئے جوش محبت میں آکر بوسہ دینے کے ارادے سے ٹیڑھے ہو کر پھر سیدھے کھڑے ہوئے کسی نے عرض کیا۔ کیوں ایسا کیا فرمایا ہم آئے ہیں راضی کرنے کے لئے۔ ایسا نہ ہو کہ شریعت کا خلاف کر کے آپ کو ناراض کریں۔ کذا فی ملفوظ خواجہ صاحب حصہ چہارم ص

خلاف شریعت کسے راہ گزید ۔۔۔ کہ ہرگز بمنزل نخواہد رسید

تنبیہ: ہمارے اکابر واسلاف دیوبند رحمہم اللہ تعالیٰ عنہم ہمارے مرشدین نقشبندیہ قادریہ چشتیہ، سہروردیہ رحمہم اللہ تعالیٰ کا بھی یہی اعتقاد ہے کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم دنیاوی وفات کے بعد قبر مبارک میں جسمانی روحانی حیات سے زندہ ہیں۔ اس زندگی سے بھی افضل واکمل۔ جو دنیا میں تھی۔ اس کے دلائل پیش خدمت کئے بعض دلائل تمام طور پر مصرح ہیں۔ اور بعض دلائل روحانی حیات کے زیادہ مؤید ہیں چونکہ مسلک ہمارے متقدمین ومتاخرین کا ہر دور روحانی وجسمانی حیات کا ہے اس لئے وہ دلائل ہمارے خلاف نہیں کیونکہ روحانی حیات مبارک کے ہم بھی قائل ہیں فافہم ولا تکن من القاصرین۔ (الغرض) ابتدا میں بھی یہی عرض کیا گیا ہے کہ یہ رسالہ اپنے احباب کی فہمائش کے لئے مختصر طور لکھا گیا ہے کسی کی تردید یا تشنیع یا تعریض کے لئے نہیں اگر کسی کا فکر اس کے موافق نہیں ہے وہ اپنا ما فی الضمیر اپنے احباب کے لئے شائع کر دیوے۔

اٰخِرُ دَعْوٰنَا اَنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ وَالصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى خَيْرِ

فتاویٰ مفتی محمود

جلد اول

فقیہ ملت مفکر اسلام مولانا مفتی محمود رحمۃ اللہ علیہ
شیخ الحدیث جامعہ قاسم العلوم ملتان۔

جمعیۃ پبلیکیشنز
متصل مسجد پائلٹ ہائی سکول، وحدت روڈ، لاہور۔ فون : ۰۴۲-۵۴۲۷۹۰۱-۲

(۴) اس کا جواب معلوم ہو گیا۔

(۵) نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور تمام انبیاء علیہم السلام اپنی قبور مطہرہ میں حیات ہیں حدیث معتبر سے ثابت ہے علامہ سیوطی نے شرح الصدور فی احوال الموتی والقبور میں اس قسم کی احادیث بہت نقل کی ہیں۔ لیکن یہ حیات عنصری حیات سے کچھ مختلف ہے جس کی تفصیل کی گنجائش نہیں تفصیل بہت طویل ہے (۱)۔

(۶) نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے فیوض و برکات سے تمام امت مستفید ہوتی ہے آخرت میں بھی آپ ہی کی شفاعت سے امت کی مشکلات حل ہوں گی اس صورت سے تو یقیناً امداد پہنچتی ہے لیکن یہ سب اللہ تعالیٰ کے اذن کے تحت ہے (۲)۔

(۷) بیعت کسی کامل ولی اللہ کی ضرور کرنی چاہیے تزکیہ قلب جویز کیھم سے ثابت ہے۔ بغیر اس طریقہ مشائخ کے نہیں ہو سکتا لیکن خلاف شریعت راہ چلنے والے پیر کی بیعت جائز نہیں۔ اس کے لیے غور کر کے متبع سنت و شریعت پیر کی بیعت ہونا چاہیے (۳)۔ واللہ تعالیٰ اعلم۔

محمود عفا اللہ عنہ، مفتی مدرسہ قاسم العلوم ملتان، شہر، ۲۶ ربیع الثانی ۱۳۷۲ھ

---

۱) علی ان نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حی فی قبرہ کما ان الانبیاء علیہم السلام، احیاء فی قبورھم، بذل المجھود، ں کتاب الصلوۃ، ج ۲ ص ۱۱۷، قاسمیہ ملتان۔
وفی الحاوی للفتاوی: فاقول حیاۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی قبرہ ھو سائر الانبیاء معلومۃ عندنا علماً قطعیاً لما قام عندنا من الادلۃ فی ذلک الخ، اتباء الاذکیا بحیاۃ الانبیاء، ج ۲ ص ۱۳۹، دار الکتب علمیۃ بیروت۔

۲) قال اللہ تعالی: وما ارسلنك الا رحمۃ للعالمین، الآیۃ نمبر ۱۰۷، سورۃ الانبیاء، وقال ایضاً: من ذالذی یشفع عندہ الا باذنہ، البقرۃ نمبر ۲۵۵۔
وفی تفسیر ابن کثیر تحت ھذہ الآیۃ: وھذا من عظمتہ وکبریائہ عزوجل، انہ لا یتجاسر احد علی احد علی ان یشفع لاحد عندہ الا باذنہ لہ فی الشفاعۃ، کما فی حدیث الشفاعۃ: اتی تحت العرش فاخر للہ ساجداً، فیدعنی ما شاء اللہ ان یدعنی، ثم یقال: ارفع راسك، وقل تسمع واشفع تشفع، قال: فیحد لی حداً فادخلھم الجنۃ، سورۃ البقر، الآیۃ نمبر ۲۵۵، ج ۱ ص ۶۱۳، قدیمی کتب خانہ۔
کذا فی شرح العقائد: ص ۸۷، دار الإشاعت العربیۃ کوئٹہ۔

۳) قال اللہ تعالی: ربنا وابعث فیھم رسولاً ...... ویزکیھم، الآیۃ نمبر ۱۲۹، سورۃ البقرۃ۔
کذا فی روح المعانی، سورۃ الممتحنۃ: ج ۲۸ ص ۳۸۰، دار احیاء التراث العربی، بیروت۔

(۲) انبیاء کرام علیہم الصلوۃ والسلام اپنی قبور میں سب احیاء ہیں اخرج ابو داؤد عن اوس بن اوس الثقفی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال افضل ایامکم یوم الجمعة فاکثروا علی الصلوۃ فیہ فان صلوتکم تعرض علی قالوا یا رسول اللہ وکیف تعرض علیک صلوتنا وقد ارمت (یعنی بلیت) فقال ان اللہ حرم علی الارض ان تاکل اجساد الانبیاء الحدیث الی غیر ذلک من الاحادیث الصحیحة الواردة فی حیاۃ الانبیاء علیہم السلام[1]۔

لیکن یہ حیات حیات عنصری سے کچھ مختلف ہے۔ شرح الصدور فی احوال الموتی والقبور میں علامہ سیوطی نے اس کو تفصیل سے ذکر کیا ہے۔

(۳) قرآن کریم میں حضور صلی اللہ علیہ وسلم پر نور کا اطلاق فرمایا گیا ہے[2]۔ نیز آپ نے اپنی دعاؤں میں بھی اللھم اجعلنی نوراً فرمایا ہے اس لیے یہ اطلاق جائز ہے[3] لیکن اس سے باتفاق علماء مراد یہ ہے کہ جس طرح نور ذریعہ ہدایت ہے اسی طرح نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ذریعہ ہدایت ہیں چونکہ نبی کریم کا انتہائی کمال اسی میں ہے کہ شان نبوت و ہدایت میں درجہ کمال حاصل ہو اس لیے اپنی دعاؤں میں اسی کمال کو طلب فرمایا ہے اور اس معنی پر قرآن اور توریت کو بنص قرآنی نور فرمایا گیا ہے۔ یہ مراد نہیں کہ عالم عناصر کے آثار مخصوصہ سے مجرد ہو کر فقط نور ہی نور رہو گا۔ بلا تاویل اس کے خلاف عقیدہ رکھنے والے کے پیچھے نماز مکروہ تحریمی ہے[4]۔

محمود عفا اللہ عنہ خادم الافتاء مدرسہ قاسم العلوم ملتان شہر

---

۱) ابوداؤد، کتاب الصلوۃ، باب تفریع ابواب الجمعة، ج ۱ ص ۱۵۸، طبع رحمانیہ اردو بازار لاھور۔

۲) قد جاء کم من اللہ نور وکتاب مبین، سورۃ المائدۃ، الآیة ۱۵، وکذا فی روح المعانی عظیم وھو نور الانوار والنبی ...... (قدجاءکم) بغیر عاطف فعلق به اولا وصف الرسول ...... الخ، سورۃ المائدۃ، الآیة ۱۶، ج ٦ ص ٣٦٧، طبع دار احیاء التراث العربیة، بیروت۔

وکذا فی تفسیر قرطبی: (قد جاء کم من اللہ نور) الخ، ای ضیاء، قبل الإسلام، وقیل: محمد علیه السلام، عن الزجاج، سورۃ المائدۃ، ج ٦ ص ١١٨، طبع بیروت۔

۳) عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال بت عند میمونة فقام ...... واجعل لی نوراً ...... الخ، الصحیح البخاری، باب الدعاء اذا انتبہ من اللیل، ج ۲ ص ٩٣٤، طبع قدیمی کتب خانہ کراچی۔

٤) ویکرہ امامة ...... ومبتدع، ای: صاحب بدعة وھی اعتقاد خلاف المعروف عن الرسول ...... الخ حاشیہ ابن عابدین، کتاب الصلوۃ، باب الإمامة، ج ۲ ص ٣٥٦، طبع رشیدیہ کوئٹہ۔

وکذا فی البحر الرائق، کرہ امامة العبد والاعرابی والفاسق والمبتدع والاعمی ...... الخ، کتاب الصلاۃ، باب الإمامة، ج ۱ ص ٦٠٧ تا ٦١٠، طبع رشیدیہ کوئٹہ۔

عقیدہ حیات النبی ﷺ کے متعلق مقبول دربارِ نبوی
پہلی مدلل جامع کتاب

رحمتِ کائنات ﷺ

مؤلف

امام الزاہدین والعارفین قطب عالم حضرت مولانا
قاضی محمد زاہد الحسینی رحمۃ اللہ علیہ

دار الارشاد
مدینہ مسجد خانقاہ مدنی اٹک شہر
پاکستان۔فون: ۲۶۰۲۴۸۴-۰۵۷

سید عطاء اللہ شاہ بخاری رح کا عقیدہ حیات النبی ﷺ

(۸) خطیبِ اسلام یادگار سلف مولانا قاری **محمد طیب** صاحب

مہتمم دارالعلوم دیوبند

احقر اور احقر کے مشائخ کا مسلک وہی ہے جو المہند وغیرہ میں بالتفصیل مرقوم ہے یعنی برزخ میں جناب رسول اللہ ﷺ اور تمام انبیاءؑ علیہم السلام بجسدِ عنصری زندہ ہیں، جو حضرات اس کے خلاف ہیں وہ اس مسئلہ میں دیوبند کے مسلک سے ہٹے ہوئے ہیں۔ (محمد طیب "مدیر دارالعلوم دیوبند حال وارد ملتان (پاکستان) ۴/ربیع الثانی ۸۷ ۱۳ھ)

(۹) انہیں ایام میں جب احقر معتکف تھا تو استاذ محترم مولانا سید **محمد بدر عالم** مہاجر مدنیؒ نے خواب میں فرمایا۔

لوگ مرتے ہیں تو مرتے رہیں آپ حیات پر لکھتے رہیں۔

(۱۰) امیر شریعت **سید عطاء اللہ شاہ بخاری** نور اللہ مرقدہٗ

کا حیات النبی ﷺ پر یقین و اعتماد۔

تحصیل لیاقت پور کے قصبہ اسلام پور میں شیعہ سنی کے درمیان مناظرہ ہونے والا تھا کہ اسی تاریخ کو امیر شریعتؒ کی اس علاقہ میں تقریر کا اعلان ہوا جس میں شیعہ اور سنی بھی شریک ہوگئے، حضرت امیر شریعت نے خطبہ مسنونہ کے بعد فرمایا،

"میں جنگ لڑنے نہیں آیا اور نہ ہی مناظرہ اور مباحثہ کا قائل ہوں میں براہان اور دلائل کے زور سے کسی کو کوئی بات منوانے کے لئے تیار ہوں شیعہ حضرات سے صرف اتنا کہوں گا کہ دو چار آدمی اپنی طرف سے ایسے تیار کریں جو صالح فطرت ہوں میں ان کے ساتھ مدینہ منورہ جانے کو تیار ہوں، وہاں سرکار دوعالم ﷺ کے آستان مقدس پر عرض کیا جائے گا کہ حضور اصحاب ثلاثہ

کے بارے میں اپنی رائے کا اظہار فرمائیں، اگر حضورؐ نے جواباً فرمایا کہ یہ میرے ہیں تو پھر تمہیں بھی ان پر ایمان لانا پڑے گا اگر حضور ﷺ نے کوئی جواب مرحمت نہ فرمایا تو پھر میں تمہارا ہی مسلک اختیار کرلوں گا''

حضرت امیر شریعتؒ کا یہ فرمانا تھا کہ جلسہ گاہ کی فضا اللہ اکبر کے فلک شگاف نعروں سے گونج اٹھی اور اس کا یہ اثر مرتب ہوا کہ پھر کبھی مناظرانہ انداز میں وہاں پر جلسے جلوس منعقد نہ ہوئے اور تمام سامعین پر یہ بات واضح ہوگئی کہ حضرت امیر شریعتؒ بلکہ تمام اکابر علماء دیوبند حیاتِ انبیاء علیہم السلام کے نہ صرف قائل ہیں بلکہ یہ عقیدہ ان کے نزدیک اصول کی حیثیت رکھتا ہے، مولانا محمد قاسم نانوتویؒ بانی دارالعلوم دیوبند سے لیکر (سابق) مہتمم دارالعلوم دیوبند قاری محمد طیبؒ کی ذات تک سب اس بات کے قائل ہیں کہ حضور پرنور سرورِ کائنات ﷺ روضہ اقدس میں حیات حسّی کے ساتھ جلوہ افروز ہیں۔

(ماہنامہ نقیب ختم نبوت امیر شریعت نمبر حصہ دوم، ص ۲۰۲)

خیال یہ تھا کہ جن اہل علم کو اس عقیدہ کے سمجھنے میں مغالطہ لگا ہے وہ رجوع کرلیں گے مگر اس کے برعکس ایک خاص طبقہ نے اس عقیدۂ مسلّمہ کی مخالفت میں رسائل لکھے اور تقاریر میں اس کے خلاف بہت کچھ کہا جس کے دفاع کے لئے اور تائید عقیدۂ حقہ کے لئے بھی علمأ کرام نے کئی کتابیں لکھیں جن میں سے :

مقامِ حیات، مؤلفہ علامہ خالد محمود صاحب،

تَسکِینُ الصُّدُور، مؤلفہ مولانا محمد سرفراز خان شیخ الحدیث گوجرانوالہ۔

عَقِیدَۃُ المُحَدِّثِین، مؤلفہ مولانا سید میرک شاہ صاحب کشمیری

حضرت مولانا شاہ عبدالقادر رائے پوری رح کا عقیدہ

(۲) مرشد العلماءٔ حضرت شاہ عبدالقادر رائے پوری رحمہ اللہ

''احقر توان حضرات (حضرت نانوتویؒ وحضرت مدنیؒ) کے ساتھ ہی ہے جوان اکابر کا عقیدہ ہے وہی احقر کا عقیدہ ہے آپ اپنا عقیدہ علماءٔ دیوبند ہی کا رکھیں یہی عقیدہ صحیح ہے۔ (۱۷/ربیع الاول ۱۳۷۸ھ ۲/اکتوبر ۱۹۵۸ء لاہور)

(۳) بقیۃ السلف شیخ الحدیث حضرت مولانا محمدزکریا رحمہ اللہ

مکرم ومحترم مدفیوضکم بعد سلام مسنون! پیکٹ مرسلہ رحمتِ کائنات دوعدد پہنچ کر موجب منت ہوا حضرت اقدس رائے پوری دام مجدہم کے نام کا نسخہ حضرت کی خدمت میں اسی وقت پیش کردیا، یہ ناکارہ دعا کرتا ہے کہ حق تعالیٰ شانہ' اپنے فضل وکرم سے مساعی جمیلہ کو مثمر برکات بنائے اور دونوں جہانوں میں اس مبارک جدوجہد کی بہترین جزائے خیر اپنی شایان شان عطاءٔ فرمائے والسلام۔ زکریا مظاہر العلوم۔ ۳۰/جمادیٔ الثانی ۱۳۷۸ھ

(۴) استاذ العلماءٔ حضرت مولانا شمس الحق افغانی رحمۃ اللہ علیہ

رحمت کائنات ابھی پہنچی اور مطالعہ سے بھی فارغ ہوا مطالعہ کرکے دل خوش ہوا اور دعائیں دیں اللہ کریم آپ کو ایسی خدمات کے لئے تادیر سلامت رکھے، آمین۔ ۱۵/جون ۱۹۵۸ء

(۵) مفتیٔ اعظم پاکستان مولانا محمد شفیعؒ سابق مفتیٔ اعظم دارالعلوم دیوبند

بِسمِ اللّٰہِ الرَّحمٰنِ الرَّحِیمِ۔ رسالہ رحمتِ کائنات مصنفہ مولانا محمد زاہد الحسینی کا تقریباً پورا مطالعہ کیا حیات انبیاءٔ علیہم السلام کے مسئلہ پر نہایت نافع اور مفید تحقیقات جمہور اہل السنۃ والجماعت کے عقیدہ کے مطابق جمع کردی ہیں اللہ تعالیٰ جزائے خیر عطاءٔ فرماویں، مسئلہ کے متعلق تحقیقات کے ضمن میں آنحضرت ﷺ کے تاقیامت باقی رہنے والے فیوض وبرکات اور آثار حیات

القصائد البنورية

للمحدث الكبير العلامة الاديب
سماحة الشيخ محمد يوسف البنوري رحمه الله

●

جمع وشرح

صاحب الفضيلة الدكتور محمد حبيب الله مختار الشهيد رحمه الله

●

مجلس الدعوة والتحقيق الاسلامي
جامعة العلوم الاسلامية
علامه محمد يوسف بنوری ٹاؤن کراتشی پاکستان

وفيما تواترنا دليل مبين فيا صاح زر قبر الرسول وسدد(١)

حياة لرسل في القبور حقيقة وجاء به نص الحديث المجود(٢)

رواه إمام بيهقى مصححًا وذاك دليل جاء فيه لمرتد

أيا فضل صمداني ويا فضل خالق فحجكما المبرور رغم الحسد(٣)

فبوركت يا حج الحجيج وبوركوا صحاب كرام عاشروا بالتودد(٤)

صلاة وتسليمات رب مهيمن على خاتم الرسل الكرام محمد(٥)

وآل وصحب ثم تبع وتبعهم وزوار بيت للإله المصمد(٦)

ومثل.

(١) يا صاح على الترخيم أي يا صاحب وجعمه: صحب والصاحب: الملازم والمعاشر، وصاحب الشيء: مالكه، وصاحب أمر الملك: وزيره، والنص: الكلام المنصوص، والنص من الكلام: هو ما لا يحتمل إلا معنى واحدًا أو لا يحتمل التأويل.

(٢) المجود من جود الشيء: حسنه وجعله جيدًا، والمراد به الحديث الصحيح.

(٣) المبرور: المقبول من برّ في قوله: صدق، وبرت الصلاة: قبلت، وبر الله الصلاة: قبلها، ورغمه رغمًا: قهره وقسره، والرغم بالراء المثلثة: الكره والقسر والذل، يقال: أتى على رغمه أي على كره منه. وحسد جمع حاسد، والحسد تمنى زوال نعمة الغير وتحولها إلى نفسه.

(٤) والحجيج جمع الحاج: والحج في اللغة: القصد، وحج الجرح: سبره بالمحجاج وهو الميل الذي يسير به الجرح، والتودد: طلب المودة واجتلاب المحبة، وتودد إليه: تحبب.

(٥) المهيمن من هيمن الرجل: قال: آمين كأمن والهاء بدل من الهمزة، وروى عن عمر رضى الله تعالى عنه أنه قال يومًا: إني داع فهيمنوا أي فأمنوا، قلب أحد حرفي التشديد في أمنوا ياءً فصار أيمنوا، ثم قلب الهمزة هاءً وإحدى الميمين ياءً، فصار هيمنوا، والمهيمن من أسماء الله تعالى، واختلف في معناه فقيل: المؤمن أي الآمن غيره من الخوف، وقيل: هو بمعنى الأمين أو المؤتمن أو الشاهد.

(٦) المصمد من صمد بتشديد الميم وتخفيفها صمد فلانًا وله وإليه: قصده، والمصمد من أسماء الله الحسنى، والمصمد والمصمود: المقصود.

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَكُنْتُمْ اَمْوَاتًا فَاَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ الآیۃ (قرآن کریم)

اَلْاَنْبِيَاءُ اَحْيَاءٌ فِيْ قُبُوْرِهِمْ يُصَلُّوْنَ (حدیث شریف)

تَسْكِيْنُ الصُّدُوْرِ

فِیْ

تَحْقِيْقِ اَحْوَالِ الْمَوْتٰی فِی الْبَرْزَخِ وَالْقُبُوْرِ

جس میں قرآن کریم صحیح احادیث اور حضرات سلف صالحین کی واضح عبارات سے قبر کا مفہوم اور راحت و عذاب قبر کے بارے میں اسلامی نظریہ بیان کیا گیا ہے اور صحیح احادیث اور ٹھوس عبارات سے قبر میں اعادۂ روح پر نفیس اور مدلل بحث کی گئی ہے نیز حضرات انبیاء کرام علیہم الصلوٰۃ والسلام کی قبور میں حیات اور عند القبور ان کے سماع پر واضح دلائل اور براہین سے تحقیق کی گئی ہے اور عام سماعِ موتٰی پر بھی مختصر مگر اصولی بحث کی گئی ہے اور مسئلہ توسل پر بھی بحمد اللہ تعالیٰ سیر حاصل اور باحوالہ بحث کی گئی ہے اور اس سلسلہ میں کئے گئے جملہ اعتراضات کے کتب تفسیر و عقائد شروح حدیث اور فقہ سے بفضلہ تعالیٰ مُسکت جوابات عرض کئے گئے ہیں نیز اس طبع میں تسکین الصدور پر کئے گئے قابلِ توجہ اعتراضات کا بھی خوب جائزہ لیا گیا ہے۔ وَاللّٰہُ یَقُوْلُ الْحَقَّ وَہُوَ یَہْدِی السَّبِیْلَ۔

مؤلفہ

ابو الزاہد محمد سرفراز خان صفدر خطیب جامع مسجد گکھڑ و صدر مدرس مدرسہ نصرۃ العلوم گوجرانوالہ

ناشر

مکتبہ صفدریہ نزد مدرسہ نصرۃ العلوم نزد گھنٹہ گھر گوجرانوالہ

۲۲

سابق وزیر معارف شرعیہ ریاستہائے متحدہ بلوچستان وشیخ التفسیر دار العلوم دیوبند وشیخ الحدیث جامعہ اسلامیہ ڈابھیل وحال صدر شعبۂ تفسیر اسلامی یونیورسٹی بہاولپور۔ جامع العلوم العقلیۃ والنقلیۃ حضرت العلام مولانا محمد شمس الحق صاحب افغانی دامت برکاتہم السامیۃ

محترم المقام جناب مولانا ابوالزاہد محمد سرفراز خان صفدر دامت فیوضاتہم

السلام علیکم ورحمۃ اللہ آپ کی کتاب تسکین الصدور فی تحقیق احوال الموتی فی البرزخ والقبور پہونچی اس کے مندرجات مطالعہ سے گذرے الم وراحت قبر اور انبیاء علیہم السلام کی حیات فی القبور اور انکے سماع عند القبور اور عدم سماع موتی اور توسل۔ بمقبولین کے ابحاث کی تفسیری کلامی اور فقہی وحدیثی دلائل اور نقد الرواۃ کے مباحث بھی نظر سے گذرے ان ابحاث پر آپ کی کتاب کا لب لباب اہل السنۃ والجماعۃ کے مسلک کے مطابق ہے اور منہج سلف صالحین کا آئینہ دار ہے۔ احقر ان سے متفق ہے اور دعا کرتا ہے کہ اللہ جل مجدہ اس کتاب کو اہل زیغ کے لیے موجب ہدایت بنائے۔ مجھے امید ہے کہ اس کتاب کی برکت سے متنازعین کا اختلاف ختم ہو جائے گا۔ بشرطیکہ توفیق الہی اور خشیۃ اللہ دستگیری فرمائے اور اتباع ہوی کی آلایش سے قلب وضمیر کو پاکی نصیب ہو۔

احقر شمس الحق افغانی عفا اللہ عنہ بہاولپور۔ ۸ رجمادی الاخری ۱۳۸۶ھ۔

بحر العلوم۔ المحدث الکامل۔ الفقیہ الجلیل۔ المحقق النبیل حضرت العلامہ مولانا السید محمد یوسف صاحب بنوری رحمہ اللہ تعالیٰ

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

الحمد للہ وکفیٰ وسلام علی عبادہ الذین اصطفی خصوصا علی سیدنا محمد المصطفی وآلہ وصحبہٖ ساکفی وشفیٰ

امّا بعد۔ حضرت انبیاء کرام علیہم الصلوٰۃ والسّلام کی حیات بعد الممات کا مسئلہ صاف ومتفق مسئلہ تھا۔

۲۴

شہداء کی حیات بنص قرآن ثابت تھی اور دلالۃ النص سے انبیاء کرام کی حیات قرآن سے ثابت تھی اور احادیث نبویہ سے عبارت النص کے ذریعہ ثابت تھی۔ لیکن بُرا ہو اختلافات اور فتنوں کا کہ ایک مسلمہ حقیقت زیر بحث آکر مشتبہ ہوگئی کتنے تاریخی بدیہات کو کج بحثیوں نے نظری بنادیا اور کتنے حقائق شرعیہ کو کج فہمی نے مسخ کرکے رکھ دیا یہ دنیا ہے اور دنیا کے مزاج میں داخل ہے کہ ہر دور میں کج فہم اور کج رو اور کج بحث موجود ہوتے ہیں۔ زبان بند کرنا تو اللہ تعالیٰ ہی کی قدرت میں ہے۔ ملاحدہ و زنادقہ کی زبان کب بند ہوسکی۔ کیا اس دور میں امام حسینؓ کی شہادت کو افسانہ نہیں بنایا گیا اور کہا گیا کہ واقعہ ہے ہی نہیں۔ اور کیا امام حسینؓ کو باغی واجب القتل اور یزید بن معاویہ کو امیر المومنین خلیفہ برحق ثابت نہیں کیا گیا۔ کسی صحیح حدیث کو ضعیف بنانے کے لیے کسی راوی کے بارے میں کتب رجال میں جرح کا کوئی کلمہ دیکھا بس کافی تھا کہ اس پر بنیاد قائم کی جائے اگر عقل سلیم سے کام نہ لیا جائے اور صرف کتاب میں جرح کو دیکھا جائے تو امام ابوحنیفہ امام مالک امام شافعی امام احمد تمام کے تمام آئمہ مجروح ہو کر دین کا سرمایہ ہی ختم ہو جائے گا۔ الغرض حیات انبیاء کرام علیہم السلام کا مسئلہ بھی تقریباً اسی قسم کے کج بحثوں میں الجھ کر اچھا خاصا فتنہ بن گیا عصمت تو انبیاء کرام کا خاصہ ہے۔ علماء معصوم تو ہیں نہیں کچھ حضرات نے دانستہ یا نادانستہ حدیثی و کلامی بحثیں پیدا کر دیں اور سمجھا یہ گیا یا سمجھایا گیا کہ اس طرح توسل بالاموات اور استعانت بغیر اللہ وغیرہ وغیرہ بہت سے بدعات کا خاتمہ ہو جائے گا گویا علاج یہ تجویز کیا گیا کہ حیات انبیاء کرام سے انکار کرنے ہی سے یہ مفاسد ختم ہو سکتے ہیں اس کی مثال تو ایسی ہوئی کہ بارش سے بچنے کے لیے پرنالے کے نیچے جا کر بیٹھ گئے۔ بہرحال ان تفصیلات میں جانے کی حاجت نہیں اس خلفشار کو ختم کرنے کے لیے ارباب فکر و اخلاص نے چند حضرات کے نام تجویز کئے کہ اس اختلاف کو جس نے فتنہ کی شکل اختیار کرلی ہے ختم کرنے کی کوشش کریں راقم الحروف کا نام بھی ان میں شامل تھا تجویز یہ ہوئی کہ اس موضوع پر ایک محققانہ کتاب موثر انداز میں لکھی جائے اور تشکیک پیدا کرنے والے حضرات کے شبہات کے جواب بھی دیئے جائیں اور مسئلہ کے تمام گوشوں پر سیر حاصل تبصرہ کیا جائے باتفاق رائے اس کام کے انجام دہی کے لیے جناب برادر گرامی مآثر مولانا ابوالزاہد محمد سرفراز صاحب منتخب ہو گئے جن کے دماغ میں بحث و تمحیص کی صلاحیت بھی ہے قلم میں پختگی بھی علوم دینیہ اور حدیث و رجال سے اچھی قابل قدر مناسبت بلکہ عمدہ بصیرت بھی ہے مختلف مکان سے غرر نقول جمع کرنے کی پوری قدرت بھی ہے

۲۶

صاحب الفہم الباہر والرشد الزاہر۔ فقیہ النفس و البصیرۃ التامۃ۔ والملکۃ الراسخۃ
حضرت العلام المفتی جمیل احمد صاحب تھانوی دامت فیوضہم۔

مُبسلاً و محمدلاً و مصلیاً و مسلماً

حضرت مولانا علامہ فاضل فخر اماثل محمد سرفراز خان صفدر صاحب کی تازہ تالیف تسکین الصدور فی تحقیق احوال الموتٰی فی البرزخ والقبور اول سے آخر تک حرفاً حرفاً پڑھی، یوں تو علامہ موصوف کی ہر تالیف عمدہ سلیقہ کے ساتھ نہایت تحقیقات پر مشتمل ہر ایک بہت بہت معلومات افزا روح پرور اور دلنشین ہوتی ہے خصوصیت اور بے انتہا قابل قدر خصوصیت یہ ہوتی ہے کہ بزرگان سلف سے ہی ہر بات ماخوذ ہوتی ہے خودرائی کو دین نہیں بنایا جاتا ہے۔ جو آجکل عام ہو رہا ہے۔ مجھے اس کتاب سے کچھ خاص دلچسپی ہوئی اور اس قدر کہ ہاٹ اٹیک اور بلڈ پریشر کی تشخیص پر ڈاکٹروں کی ممانعت کے باوجود شروع سے آخر تک دیکھ گیا۔

وجہ یہ تھی کہ تیس ۳۰ سال سے مجھے خود بھی ذاتی تجربہ یہ ہو رہا ہے کہ ہمارے بزرگوں نے جس مسئلہ میں جو نظریہ قائم کیا ہے واقع میں وہی راجح و حق ثابت ہوتا ہے جب خوب مکمل اور گہری تحقیقات کی جاتی ہے تو وہ اس سے سرمو تجاوز نہیں کر پاتی پوری تحقیقات کا نچوڑ آخر میں وہی دو لفظی مسئلہ نکلتا آنکھوں سے نظر آجاتا ہے " اس وقت ان حضرت کے علم کا لدنّی علم ہونا منکشف ہوتا ہے۔ اپنے اس ذاتی تجربہ اور ایسے ہی اور علماءٗ کے اس تجربہ کا یہ نتیجہ دل و دماغ کی تہ میں جم جانا ضروری ہے کہ جو شخص کسی مسئلہ میں بھی ذرہ برابر ان سے اختلاف رکھتا ہے وہ یقیناً کم نظری یا غلط فہمی یا کسی خارجی اثر میں مبتلا ہے۔

ہم چند لوگوں کا ہی نہیں تمام امّت کا کم و بیش یہی تجربہ ہے چنانچہ دیوبندی عالم وہی نہیں کہلاتا جو دیوبند کا باشندہ یا تعلیم یافتہ ہو بلکہ ہر وہ عالم دین جو فقہ حنفی و عقائد کے راجح و قوی ترین مسائل پر عامل اور متفق ہو دیوبندی عالم کہلانے لگا۔ دہلی کے شاہ صاحبان لکھنؤ کے مولانا عبدالحی اور دوسرے اطراف کے اہل حق و تحقیق علماءٗ جنھوں نے دیوبند کی شکل نہ دیکھی ہوگی علمائے دیوبند کہلائیں گے۔ حق و تحقیق و تقویٰ ان کی ایسی خصوصیت بن گیا کہ خود اسی کا نام دیوبندیت بن گیا۔

۸۔ ۱۰ سال سے حضرات انبیاء علیہم الصلوٰۃ والسلام کی حیات کا انکار بعض ایسے عالموں کی طرف سے شائع ہونے لگا جو ہمارے اپنے شمار ہوتے تھے بہت جی چاہتا تھا کہ کوئی اللہ کا بندہ اس مسئلہ کی پوری

۲۷

پوری تحقیق لکھدے تو یقیناً ہر مسئلہ کی طرح یہاں بھی حق بات وہی ثابت ہوگی جو ان حضرات کی تحقیق کا دو لفظوں میں ثمرہ شائع ہو چکا ہے پھر ممکن ہے اشتباہ والے بزرگوں کو بھی صحیح راہ نظر آ سکے۔ خود تو کم صحت کم فرصت کم استعداد اس سے قاصر تھا بس دل میں یہ تمنا موجزن تھی۔

حضرت مولانا سرفراز خان صاحب نے بڑی محنت جانفشانی اور عرقریزی سے یہ تحقیق مکمل کر دی ہے اللہ تعالیٰ نے میری وہ دلی تمنا مولانا کے ہاتھوں پوری فرما دی اس لیے حرف حرف مزے لے لے کر پڑھتا چلا گیا ہر ہر بحث پر دل باغ باغ ہوتا گیا اور دعاؤں میں سرشار ہوتا رہا۔

للہ الحمد بر آں چیز کہ خاطر می خواست آخر آمد ز پس پردۂ تقدیر پدید

الحمد للہ جیسا دل چاہتا تھا یہ کام انجام پا گیا احادیث کے اسناد کی صحت اور مفہومات کی تحقیقات شبہات کے جوابات ماشاء اللہ نور علیٰ نور ہیں۔ اللہ تعالیٰ حضرت مصنف کو بہترین جزاؤں سے دونوں جہان میں سرفراز فرمائیں اور تشنہ آنکھوں کے لیے کتاب کو سرمۂ بصیرت بنائیں۔

جمیل احمد تھانوی

جامعہ اشرفیہ مسلم ٹاؤن لاہور ۱۹ رجمادی الاولیٰ ۱۳۸۸ھ

اسوۃ الاصفیاء۔ ذروۃ سنام الدین۔ مجاہد جلیل۔ حافظ الحدیث امیر جمعیۃ علماء اسلام پاکستان حضرت مولانا محمد عبد اللہ صاحب درخواستی دامت برکاتہم

واجب الاحترام حضرت مولانا محمد سرفراز خان صاحب صفدر دامت برکاتہم

سلام اللہ تعالیٰ علیکم ورحمۃ لدیکم۔ گرامی نامہ باعث سرفرازی ہوا۔ تسکین الصدور کے اکثر حصے دیکھے اپنے موضوع میں مسلک اہل السنت والجماعت کے بیان میں کافی وشافی ہے اور پچھلی تصانیف سے مُغنی ہے۔ دعا میں یاد فرمائیں

والسلام

محمد عبد اللہ مدرسہ عربیہ مخزن العلوم

عیدگاہ خانپور

۷ رنومبر ۱۹۶۷ء

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

الصلوٰۃ والسلام علیٰ محمد رسول اللہ

محبت رسول ﷺ سے لبریز اکابر علماء دیوبند کے عقیدہ



کے موضوع پر (مجموعہ)

یادگار خطبات

مرتب: محمد عمر فاروق صدیقی

ناشر: مکتبہ اسلامیہ حنفیہ بن حافظ جی ضلع میانوالی

مفتی دار العلوم دیوبند حضرت مفتی حبیب الرحمٰن صاحب رح کی تحریر

جناب مفتی صاحب دارالعلوم دیوبند (انڈیا)

پاکستان میں کچھ علماء اپنے آپ کو مسلک دیوبند سے منسوب کرتے ہیں اور ان کا عقیدہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی برزخی زندگی کے بارے میں یہ ہے کہ آپ قبر شریف میں ایک مردہ دھڑ کی طرح ہیں۔ اور نہ ہی جو شخص قبر شریف پر حاضر ہو کر درود و سلام پڑھتا ہے اس کا درود و سلام آپ خود سنتے ہیں۔

کیا اکابرین علماء دیوبند کا یہی عقیدہ تھا، اگر ان کا عقیدہ نہیں تھا تو یہ بتائیں جو شخص رسالت مآب صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں مندرجہ بالا عقیدہ رکھے اس کا دیوبندی کہلانا درست ہے یا نہیں؟ اور وضاحت سے تحریر فرمادیں کہ اس بارے میں علماء دیوبند کا مسلک کیا ہے؟

فقط حررہ: محمد اقبال نعمانی

خطیب جامع مسجد مرکزی علی پور چٹھہ ضلع گوجرانوالہ

۲۸ صفر ۱۴۲۰ھ

۳/۲۵

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

الجواب و باللہ التوفیق للصواب

جمہور علماء حق کا اس سلسلہ میں مسلک یہی ہے کہ حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام بلکہ جمیع انبیاء کرام اپنی برزخی زندگی میں حیات ہیں، یہ مسئلہ زمانہ قدیم ہی سے زیر بحث چلا آرہا ہے چنانچہ بعض حضرات نے اس موضوع پر مستقل رسالے تصنیف کئے ہیں ۔۔۔۔ الحاوی للفتاوی میں ہے

"حیوٰۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی قبرہ وسائر الانبیاء معلومۃ عندنا قطعیا لما قام عندنا من الادلۃ فی ذالک وتواترت بہ الاخبار وقد الف البیہقی جزءً فی حیوٰۃ الانبیاء فی قبورھم الخ (ماخوذ فتاوی محمودیہ ج ۱۰ ص ۷۲)

علامہ برہان الدین حلبیؒ تحریر فرماتے ہیں " اخرج البیہقی عن انس رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الانبیاء احیاء فی قبورھم یصلون وروی ابو یعلی عن ابی ہریرہؓ لینزلن عیسی بن مریم علیہ السلام ثم ان قام علی قبری وقال یا محمد لاجبتہ ومن ثم قال الامام السبکیؒ حیاۃ الانبیاء والشہداء کحیاتہم فی الدنیا ویشہد لہ صلوٰۃ موسی علیہ السلام فی قبرہ۔ الخ (السیرۃ الحلبیۃ ج ۲ ص ۱۸۰)

علامہ سیوطی کا رسالہ شرح الصدور اور علامہ ابن القیم کی کتاب الروح اور تفسیر ابن کثیر اور تفسیر مظہری میں وہ احادیث جمع کی گئی ہیں جن سے اس مسئلہ پر استدلال کیا گیا ہے۔

چنانچہ یہی علماء دیوبند کا مسلک ہے جسکو حضرت نانوتوی قدس سرہ نے اپنی معرکۃ الآراء تصنیف آب حیات میں اور حضرت مولانا خلیل احمد سہارنپوری قدس سرہ نے مسلک دیوبندیت کی ترجمانی کرنے والی کتاب المہند علی المفند میں ثابت کیا ہے۔

ظاہر ہے کہ جو شخص اس رائے کو تسلیم نہیں کرے گا وہ مسلک دیوبندیت کا ماننے والا نہیں ہے۔ اور یہ کہنا کہ "آپ قبر میں مردہ جسم کی طرح ہیں" یہ گستاخانہ تعبیر ہے قائل کو فوراً اس سے رجوع کرکے توبہ واستغفار کرنا چاہئے۔

اور جو شخص روضۂ اقدس پر درود وسلام بھیجتا ہے حضورؐ اسے سنتے ہیں اور اس کا جواب دیتے ہیں اور جو غائبانہ درود بھیجتا ہے وہ فرشتہ کے ذریعہ حضورؐ تک پہنچا دیا جاتا ہے۔ علامہ برہان الدین حلبیؒ تحریر فرماتے ہیں: ومنہ قولہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من احد یسلم علیّ الا رد اللہ تعالیٰ علیّ روحی حتی اردّ علیہ السلام۔ ای الا قوی تعلق روحی وذلک اکراما لہذا المسلم حیث لا یرد علیہ سلامہ الا وقد قوی تعلق روحہ الشریفۃ بجسدہ الشریف الخ ورأیت فی حدیث عن عمار بن یاسر رضی اللہ عنہ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان للہ ملکاً اعطاہ سمع العباد کلہم وانہ ما من احد یصلی علیّ صلاۃ الا بلغنیہا الخ (السیرۃ الحلبیۃ ج ۲ ص ۱۸۲) فقط

واللہ سبحانہ وتعالیٰ اعلم

حبیب الرحمٰن عفا اللہ عنہ
مفتی دارالعلوم دیوبند
۷ رجب ۱۴۱۲ھ

الجواب صحیح
[illegible]

الجواب صحیح
[illegible]



بسم اللہ الرحمن الرحیم

اھدنا الصراط المستقیم

خطاب

امیر عزیمت، مجاہد اسلام، شمشیر بے نیام

حضرت مولانا علامہ

نور اللہ مرقدہٗ

حق نواز جھنگوی شہید

موضوع

مولوی احمد سعید خان بلوچ چتروڑی کا آپریشن

مقام

دار العلوم کبیر والہ



ناشر: مکتبہ اسلامیہ حنفیہ بن حافظ جیؒ ضلع میانوالی

پڑھی تو بھی یہ آیت، خطبہ پڑھا تو بھی یہ آیت...... تقریر کی تب بھی یہ آیت...... نجی مجلس تو بھی یہ آیت پڑھی جاتی ہے یا نہیں پڑھی جاتی؟ (پڑھی جاتی ہے)۔ بالکل قرآن ہے...... اگر بطور برکت کے پڑھتا ہے تو بہت بڑا اجر ہے...... اور اگر کسی شرارت کے تحت پڑھتا ہے کہ آیت کو کسی غلط معنٰی کے استعمال کرتا ہے...... تو یقیناً دجال ہے۔ ٹھیک ہے نا؟ اِنَّكَ مَيِّتٌ وَّاِنَّهُمْ مَّيِّتُوْنَ۔ آیت پڑھی جارہی ہے یا نہیں؟...

مماتیوں کا دجل:

لیکن کتنا بڑا دجل ہے۔ اگر میرا عقیدہ ہوتا، میرے اسلاف کا عقیدہ ہوتا...... کہ پیغمبر پر موت آئی ہی نہیں پھر تو یہ دلیل بنتی تھی...... اِنَّكَ مَيِّتٌ۔ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتے ہیں کہ آپ پر موت آنی ہے۔ لیکن جب میرا عقیدہ ہے موت آئی۔ میرا عقیدہ ہے غسل دیا گیا...... میرا عقیدہ ہے کفن دیا گیا، قرآن کی آیت بتاتی ہے کہ موت آئی ہے۔ اگلے مسئلہ پر قرآن خاموش ہے۔ اس موت کے بعد آگے کیا ہوگا؟

ورنہ شہداء کی آیت دلیل بنتی ہے...... کہ جس کے صدقے شہید بن رہا ہے وہ خود مردہ کیسے؟...... اس کی وضاحت آگے چل کر کروں گا۔ یہاں اتنا غور کر کہ اِنَّكَ مَيِّتٌ۔ میں قرآن نے پیغمبر کی موت ذکر فرمائی ہے کہ موت آنی ہے...... یہ عقیدہ میرا بھی ہے۔ چودہ صدیوں کے علماء کا بھی ہے...... اہل اسلام کا بھی ہے کہ موت آئی؟ اگر یہ عقیدہ ہوتا کہ موت نہیں آئی...... پھر یہ آیت پڑھی جاسکتی تھی کہ قرآن کہتا ہے...... کہ پیغمبر پر موت آنی ہے...... آپ کیسے کہتے ہیں کہ موت نہیں آئی یا نہیں آنی؟ ہمارا عقیدہ نہیں کہ موت نہیں آئی۔ بلکہ ہمارا عقیدہ ہے کہ...... پیغمبر پر موت آئی اور موت کے بعد اللہ نے پیغمبر کو ایک زندگی دی ہے...... جو زندگی ہر انسان کو قیامت سے پہلے مل جائے گی۔

توجہ کریں۔ ہر وہ انسان جو آج فوت ہوا ہے...... اسے قیامت سے پہلے قبر میں

اہل حق کا غلبہ ہے......

لیکن میں کہنا چاہتا ہوں کہ آج اگر تحصیل کی انتظامیہ اجازت نہ بھی دیتی......تو باقی علماء کی تو مرضی؟ (لیکن) حق نواز بغیر اجازت جلسہ کرتا......

اب میں دار العلوم کی ایک طالب علم کی ڈیوٹی لگاتا ہوں کہ آئندہ جمعہ کی تقریر ریکارڈ کرنی ہے......اگر زبان بدلی ہوئی نہ ہوئی تو مجھے اطلاع کر پھر کھلی کھیڈ کھیلتے ہیں......توہین نبوت زیادہ دیر برداشت نہیں کی جاسکتی......

زیادہ دیر تبرا......دجل......فریب......بے حیائی......بدفطرتی......بدتمیزی......زیادہ دیر نہیں برداشت کی جاسکتی......

نبوت کی محبت مسلمان کے ایمان کی جز ہے......یا نہیں؟......(جز ہے)

نبی ﷺ قبر میں زندہ یا مردہ؟......(زندہ ہے)

چودہ سوسال کی امت کا عقیدہ یہی ہے......

پوری امت کا عقیدہ نبی ﷺ قبر میں زندہ......!

حضرت امام ابوحنیفہ ؒ ......کا عقیدہ......نبی ﷺ قبر میں زندہ

حضرت امام شافعی ؒ ......کا عقیدہ......نبی ﷺ قبر میں زندہ

حضرت امام مالک ؒ ......کا عقیدہ......نبی ﷺ قبر میں زندہ

حضرت امام احمد بن حنبل ؒ ......کا عقیدہ......نبی ﷺ قبر میں زندہ

حضرت علامہ ابن تیمیہ ؒ ......کا عقیدہ......نبی ﷺ قبر میں زندہ

حضرت علامہ ابن قیم ؒ ......کا عقیدہ......نبی ﷺ قبر میں زندہ

حضرت امام بخاری ؒ ......کا عقیدہ......نبی ﷺ قبر میں زندہ

حضرت امام مسلم ؒ ......کا عقیدہ......نبی ﷺ قبر میں زندہ

حضرت امام ترمذی ؒ ......کا عقیدہ......نبی ﷺ قبر میں زندہ

حضرت علامہ سیوطی ؒ .... کا عقیدہ .... نبی ﷺ قبر میں زندہ

حضرت علی ہجویری ؒ .... کا عقیدہ .... نبی ﷺ قبر میں زندہ

حضرت سلطان باہو ؒ .... کا عقیدہ .... نبی ﷺ قبر میں زندہ

حضرت مجدد الف ثانی ؒ .... کا عقیدہ .... نبی ﷺ قبر میں زندہ

حضرت شاہ ولی اللہ ؒ .... کا عقیدہ .... نبی ﷺ قبر میں زندہ

حضرت شاہ اسماعیل ؒ .... کا عقیدہ .... نبی ﷺ قبر میں زندہ

حضرت عطاء اللہ شاہ بخاری ؒ .... کا عقیدہ ...... نبی ﷺ قبر میں زندہ

حضرت قاسم نانوتوی ؒ .... کا عقیدہ .... نبی ﷺ قبر میں زندہ

حضرت حسین احمد مدنی ؒ .... کا عقیدہ .... نبی ﷺ قبر میں زندہ

چودہ سو سال کی امت کا عقیدہ کہ نبی ﷺ قبر میں زندہ ...... اسی عقیدے پہ قائم رہو اور اسی عقیدے پر موت آئے۔

اللہ مجھے اور آپکو اسی عقیدے پہ قائم اور دائم رہنے کی توفیق بخشے

(آمین)

وآخر دعوانا ان الحمدللہ رب العالمین ......

صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ○

خطاب

مؤرخ اسلام

شہید ملت اسلامیہ

حضرت

مولانا علامہ

محمد ضیاء الرحمٰن فاروقی

رحمۃ اللہ علیہ شہید

موضوع

حیات امام الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم

مقام

ہتھیجی بہاولپور

مورخہ: ۱۲ جون ۱۹۸۸ء

یادگار خطبات

مکتبہ اسلامیہ حنفیہ

ناشر: مکتبہ اسلامیہ حنفیہ بن حافظ جی ضلع میانوالی

نبی ﷺ کی حیات کے بارے میں پہلی دلیل:

بخاری شریف کی روایت ہے... حضور ﷺ فرماتے ہیں۔ وفات کے وقت کہ عائشہؓ ! خیبر کے اندر جو مجھے زہر دیا گیا تھا... اس زہر کی وجہ سے آج میری شاہ رگ کٹ رہی ہے... اور میری موت اس شاہ رگ کے ساتھ واقع ہو رہی ہے۔ پیغمبر کو جو زہر یہودیوں نے خیبر میں دیا ہے... نبی ﷺ فرماتے ہیں کہ اس زہر کا اثر آج میں محسوس کر رہا ہوں... اور اس زہر کے ساتھ میری موت واقع ہو رہی ہے۔

یہ بخاری شریف کی حدیث ہے... اور حضرت عائشہؓ سے روایت ہے۔ اس روایت میں کوئی شک ہے۔ (نہیں)

جب یہ روایت صحیح ہے... اس کا مطلب ہے کہ پیغمبر کی وفات زہر کے ساتھ ہوئی... اور زہر کے ساتھ جو موت آئے وہ موت ہوتی ہے شہادت کی۔ اور شہید کو قرآن نے فرمایا ہے... کہ یہ زندہ ہے ... شہید کو قرآن نے کیا کہا ہے۔

وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ ۔ اللہ کے راستے میں جو مر جائے اسے مردہ نہ کہو... اس کو تو ہم مردہ نہیں کہتے... لیکن جو کہتے ہیں وہ خود ہی مماتی بن جاتے ہیں... کہ پیغمبر کی وفات زہر کے ساتھ ہوئی... اور جو آدمی زہر کے ساتھ دنیا سے رخصت ہو جائے وہ شہید ہوتا ہے اور قرآن کہتا ہے کہ شہید سارے زندہ ہیں... یہ قرآن کی آیت ہے... دوسری نبی ﷺ کی حدیث آپ کو سنائی ہے۔ الانبیاء احیاء فی قبورھم یصلون... تمام نبی قبروں میں زندہ ہیں۔

ضعیف حدیث ہو وہ حدیث ہی نہیں ...... میں کہتا ہوں چلو تم دو راوی نہیں بلکہ جسمیں دس ...... راوی ضعیف ہوں ...... ایسا کوئی نبی ﷺ کا قول ہی پیش کردو ؟ ...... ایک لاکھ چوالیس ہزار (۱۴۴۰۰۰) صحابہ میں سے کسی صحابی کا ہی قول پیش کردیں؟ ...... کہ نبی ﷺ قبر میں زندہ نہیں ...... کسی کا پیش کردے کہ نبی ﷺ قبر میں نہیں سنتے عبداللہ بن عمرؓ سلام پڑھتے تھے ...... کیا نبی نہیں سنتے تھے؟ ...... تو نے اپنی کتاب دین حق میں لکھا ہے کہ عبداللہ بن عمرؓ سلام پڑھتے تھے ...... تیری کتاب میں لکھا ہو تو سنتے ہیں اگر ہم کہیں تو نہیں سنتے تیرے باپ کا مذھب ہے

اہم سوال ...... فرق بیان کریں کہ دنیاوی زندگی اور برزخی زندگی؟

جواب ...... پیغمبر کی قبر میں زندگی ...... یہاں دنیا کی زندگی سے اعلی ہے (بیشک) ...... یاد رکھیں! برزخ تو ہر آدمی کو حاصل ہے ...... برزخ تو میری زندگی اور تیری زندگی برزخ ہے ...... محمد ﷺ کی زندگی دنیا کی زندگی سے بھی اعلی ہے ...... یہ کہتے ہیں کہ بندہ انتقال کرگیا (انتقال کا کیا معنی؟ منتقل ہو گیا) اگر نبی ﷺ دنیا سے قبر میں منتقل ہو گیا۔ تو اچھی جگہ پر نہ جائے تو نبی ﷺ کا کمال کیا ہے؟ دنیا میں پیغمبر موجود تھے ...... تو دنیا سے نبی آخرت میں تشریف لے گئے ...... دنیا سے نبی کنارہ کر گئے ...... دنیا سے پردہ فرما گئے ...... دنیا سے رخصت ہو گئے ...... پیغمبر ﷺ پر موت طاری ہوئی (بعد میں) ...... تو پیغمبر کی دنیا زندگی سے قبر کی زندگی اعلی ہے ...... پیغمبر کی دنیا کی زندگی سے قبر کی زندگی بہتر ہے وہ جنت کا حصہ ہے ...... میری باتیں سمجھ آرہی ہیں؟ یہ باتیں مضبوطی سے پلے باندھ لیں ......

منکر حیات کا اہل سنت والجماعت سے کوئی تعلق نہیں:

جو کہے کہ نبی ﷺ اپنی قبر میں حیات نہیں وہ گمراہ ہے ...... وہ پیغمبر کی

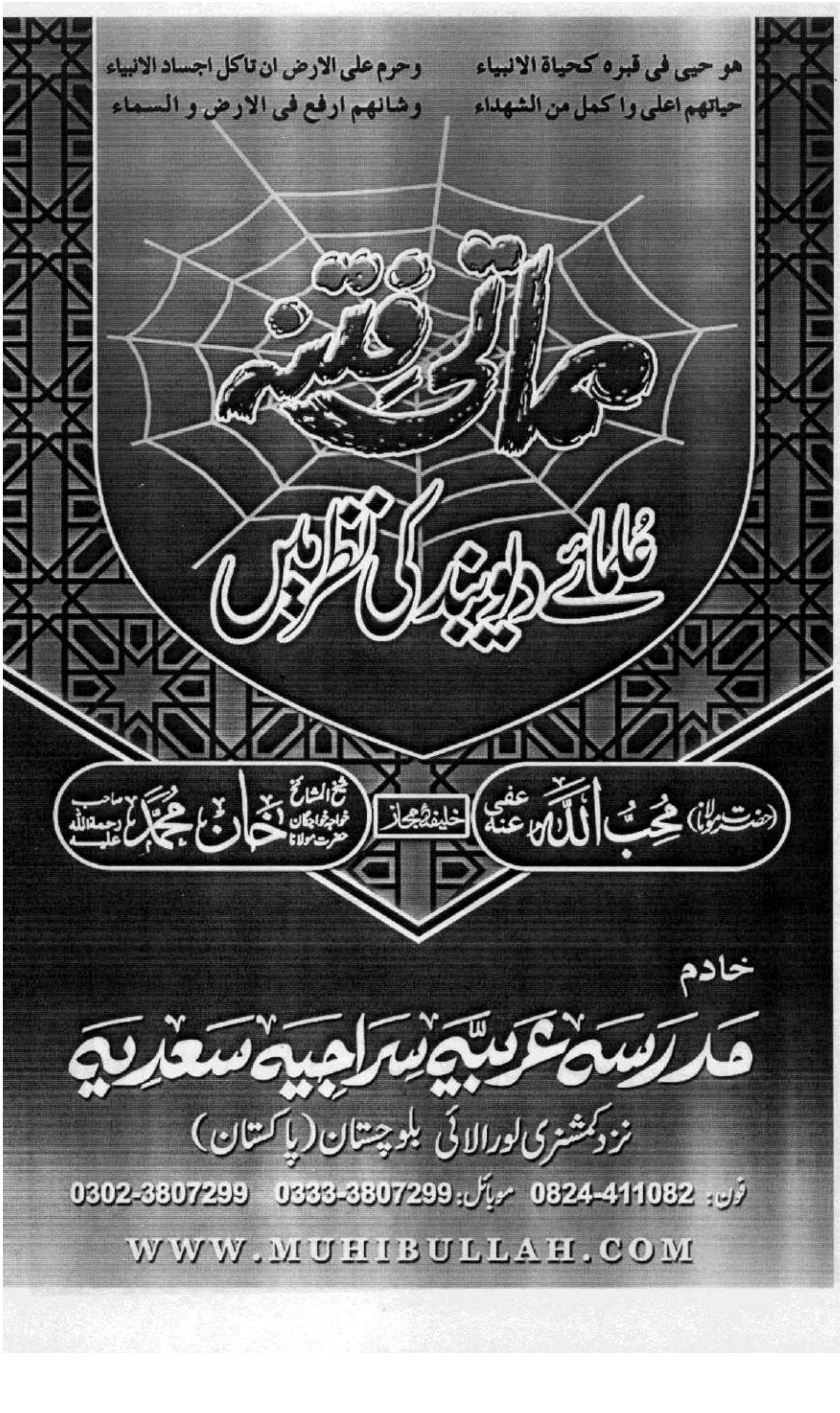
حدیثوں کا قائل نہیں ...... جو کہتا ہے کہ نبی ﷺ اپنی قبر میں حیات نہیں ...... اس کا مذہب اہل سنت والجماعت کیساتھ کوئی تعلق نہیں ...... وہ اپنا الگ مذہب بنائے ...... اپنی الگ بات کرے ......

میرے دوستو! آپ کو فرق کا علم ہوا ہے جو شخص میری ان حدیثوں کو سننے کے بعد اس بات پر پکا نہیں رہے گا ...... میں نے تو اپنا فرض پورا کر دیا ...... نبی ﷺ کا پیغام آپ تک پہنچا دیا ...... اب اگر کوئی نہیں مانے گا تو وبال اس پر ہوگا مجھ پر نہیں ......

آخری گذارش:

جو بھائی ہمارے ناراض ہیں ان سے صلح کرلو ...... میں ان بھائیوں سے کہتا ہوں کہ ضد نہ کرو ...... دیوبندیوں کو مشرک کہنے والو ضد نہ کرو ...... اگر تو نے غیر مقلدیت کے دروازے پر جانا ہے ...... یا انکی وکالت کرنی ہے تو کھل کر کرو ...... دیوبندیت کا نام لے کر کیوں کرتا ہے؟ ......تو کہے کہ میں غیر مقلد ہوں ......تو یہ کیوں کہتا ہے کہ میں دیوبندی ہوں؟ تیرا دیوبندیوں کے عقیدہ سے کیا تعلق ہے؟ دیوبندی تو سنی ہوتا ہے۔ دیوبندی تو اہل سنت کو کہتے ہیں ...... دیوبندی تو شاہ ولی اللہؒ کے ماننے والوں کو کہتے ہیں ...... دیوبندی تو کملی والے کے غلام کو کہتے ہیں ...... دیوبندی تو صحابہؓ کے طریقے پر چلنے والے کو کہتے ہیں ...... دیوبندی تو اہل سنت والجماعت والے کو کہتے ہیں ...... تیرے اس عقیدہ کا اہل سنت کیساتھ کیا تعلق ہے؟ ...... (باتیں تو اور بہت کرنی تھیں لیکن ...... وقت تھوڑا ہے کیونکہ میں نے بہت لمبا سفر کرنا ہے ...... اسلئے انہیں باتوں پر اکتفا کرتا ہوں ......)

وآخر دعوانا ان الحمدللہ رب العالمین


هو حیی فی قبره کحیاة الانبیاء
حیاتهم اعلی وا کمل من الشهداء
وحرم علی الارض ان تاکل اجساد الانبیاء
وشانهم ارفع فی الارض و السماء
مماتی فتنہ
علمائے دیوبند کی نظر میں
(حضرت مولانا) محب اللہ عفی عنہ
خلیفہ مجاز
شیخ المشائخ خواجہ خواجگان حضرت مولانا خان محمد صاحب رحمۃ اللہ علیہ
خادم
مدرسہ عربیہ سراجیہ سعدیہ
نزد کمشنری لورالائی بلوچستان (پاکستان)
فون: 0824-411082 موبائل: 0333-3807299 0302-3807299
WWW.MUHIBULLAH.COM

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

بعد الحمد والصلوٰۃ وارسال التسلیمات والتحیات فقیر ابو الخلیل خان محمد عفی عنہ

خانقاہ سراجیہ کندیاں ضلع میانوالی

مکرم حاجی خان صاحب

مسنون۔ السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ

قرون اولیٰ حضرات صحابہ کرام رضوان اللہ تعالیٰ
علیہم اجمعین سے لے کر آج تک جمیع علماء کرام کا
اجماعی طور پر حیات النبی صلی اللہ علیہ وسلم کے
متعلق جو عقیدہ ہے۔ وہ یہ ہے۔ کہ حضرت
اقدس نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور سب انبیاء
علیہم الصلوٰۃ والسلام وفات کے بعد اپنی
قبروں میں زندہ ہیں اور ان کے ابدان مقدسہ
بعینہا محفوظ ہیں۔ اور جسد عنصری کے ساتھ
عالم برزخ میں ان کو حیات حاصل ہے۔ اور حیات
دنیوی کے مماثل ہے۔ صرف یہ ہے۔ کہ احکام شرعیہ
کے وہ مکلف نہیں ہیں۔ روضہ اقدس پر جو
درود شریف پڑھے۔ وہ بلا واسطہ سنتے ہیں۔ اور سلام
کا جواب دیتے ہیں۔ حضرات دیوبند کا بھی یہی عقیدہ

ہے۔ اب جو اس مسلک کے خلاف کرے۔ اتنی بات یقینی ہے۔ کہ اس کا اکابر دیوبند
کے مسلک سے کوئی واسطہ نہیں ہے۔ جو شخص اکابر دیوبند کے مسلک کے خلاف رات
دن تقریریں بیان کرے۔ اور اپنے آپ کو دیوبندی بھی کہے یہ بات کم از کم ہمیں
تو سمجھ نہیں آئی۔ اللہ تعالیٰ ہم سب کو صراط مستقیم اور اکابر دیوبند کے مسلک پر صحیح
پابند بنا کر استقامت نصیب فرماویں آمین۔ فقیر خان محمد عفی عنہ۔ خانقاہ سراجیہ

حضرت مولانا سلیم اللہ خان صاحب مدظلہ (صدر وفاق المدارس العربیہ پاکستان)

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد للہ وکفی وسلام علی عبادہ الذین اصطفی

وبعد. حیات نبی سے متعلق جناب مولانا محمد اللہ صاحب مدظلہ العالی نے جو رسالہ ترتیب دیا ہے اس میں حضرات علماء دیوبند کے موقف کو تفصیل کے ساتھ عمدہ طریقے سے پیش کیا ہے،

حضرات صحابہ کرام رضی اللہ تعالی عنہم سے لیکر آج تک تمام ہی علماء کا مسلک حیات النبی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم کا رہا ہے علماء دیوبند بھی اسی کے قائل ہیں جو شخص حیات کی بجائے ممات کا عقیدہ رکھتا ہے اس کا علماء دیوبند سے کوئی تعلق نہیں.

سلیم اللہ خان

۸ جمادی الثانیہ ۱۴۳۰ھ

۲ جون ۲۰۰۹ء

جامعہ فاروقیہ کراچی

حضرت مولانا ڈاکٹر عبدالرزاق اسکندر صاحب مدظلہ (مہتمم جامعہ بنوری ٹاؤن کراچی)

باسمہ تعالی

میں حضرت مولانا سلیم اللہ خان صاحب کی تحریر کی تصدیق اور تائید کرتا ہوں.

عبدالرزاق اسکندر

۲۰/۶/۱۴۳۰

۱۴/۶/۲۰۰۹

9

شیخ الحدیث مولانا صوفی محمد سرور صاحب مدظلہ (جامعہ اشرفیہ لاہور)

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

انبیاء علیہم السلام کے دنیوی ابدان کے ساتھ روح کا اتنا زیادہ تعلق ہے کہ وہ درود شریف سنتے ہیں اور جواب دیتے ہیں جو دور سے پڑھے وہ ان کو پہنچایا جاتا ہے اور وہ قبروں میں نماز بھی پڑھتے ہیں یہی علمائے دیوبند کا مسلک ہے اس کے خلاف گمراہی ہے اور مماتیوں کے پیچھے نماز مکروہ تحریمی ہے اور مولانا محب اللہ صاحب کی تحریر کی تائید کرتا ہوں (جو پہلی تحریر ہے)

محمد سرور عفی عنہ
25 JUL 2009
مدرس جامعہ اشرفیہ لاہور

حضرت مولانا مفتی محمد حسن صاحب مدظلہ (جامعہ مدنیہ جدید لاہور)

نحمدہ ونصلی علی رسولہ الکریم

امابعد آقائے دوعالم فخر دوعالم سرورکونین صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات اقدس کیا نکو محبت کے سمندر میں جوش اور ولولہ پیدا کرنے والا عظیم اور مبارک عقیدہ وہ عقیدۂ حیات النبی صلی اللہ علیہ وسلم ہے یعنی حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اپنے روضۂ اطہر میں حیات ہیں اور اس انداز سے آرام فرما ہیں قریب سے درود شریف پڑھا جائے آپ خود سنتے ہیں اور اگر دور سے درود شریف پڑھا جائے فرشتوں کے ذریعہ نام لیکر بارگاہ اقدس میں پہنچایا جاتا ہے اسی نیک عقیدہ کی برکت اور کشش ہے اللہ تعالیٰ کے پیارے حبیب صلی اللہ علیہ وسلم کے دیوانے پروانے سارے جہاں میں تڑپ رہے ہیں کہ ہم کب مدینے منورہ پہنچ کر گنبد خضری کی نورانی جالیوں کے سامنے کھڑے ہوکر درود وسلام کا ھدیہ پیش کریں اور اپنے قلب وجگر اور جسم کے ایک ایک روں کو ٹھنڈا کریں۔ اس نیک

10

مبارک عقیدہ در علمائے سلف وخلف اور پوری امت کے محبین اور دیوانوں
کا اجماع ہے۔ اللہ تعالیٰ اس نیک عقیدہ پر ہم سبکو قائم رکھے آمین

حدیث شریف میں ہے البرکۃ مع اکابرکم الحدیث جیسے اللہ تعالیٰ نے گھر کی برکت بزرگوں کے
وجود میں رکھی ہے اسی طرح ہمارے دین کی برکت بھی اپنے بزرگوں کے سایہ میں
ہے انکے ساتھ عقیدہ اور عمل کے اندر موافقت میں ہے

اس دور پر فتن میں اللہ تعالیٰ نے ہمارے اکابر علمائے دیوبند سے دین میں
کی اشاعت وخدمت کا بہت بڑا کام لیا ہے ان سب کا یہی مبارک عقیدہ
تھا انکے ساتھ جڑنے میں برکت بھی ہے حفاظت بھی ہے اور آخرت کی ہمیشہ کی
خوشیوں میں پہنچنے کی ضمانت بھی ہے اللہ تعالیٰ سبکو اپنے دین حق کی
صحیح سمجھ نصیب فرمائے آمین

آخر میں دعا ہے کہ اللہ تعالیٰ ہمارے بزرگ مخدوم ومکرم
حضرت مولانا صاحب حفظہ اللہ دامت برکاتہم العالیہ کے رسالہ کو طالبین حق کیلئے
ایصال الی الحق کا ذریعہ بنائے آمین

محتاج دعا
محمد حسن عفی عنہ

حضرت مولانا مفتی عبدالقدوس ترمذی صاحب مدظلہ (جامعہ حقانیہ ساہیوال)

بسم اللہ الرحمن الرحیم

بعد الحمد والصلوٰۃ حضرت مولانا صاحب [illegible] مدظلہم کا مضمون "[illegible]" مسلک دیوبند [illegible]
مطالعہ کیا سب ہماری تائید کرتا ہے اہل السنۃ والجماعۃ کا متفقہ عقیدہ ہے کہ
تمام انبیاء کرام علیہم الصلوٰۃ والسلام اور سرور دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کو اپنی اپنی قبور مطہرہ
میں اجساد عنصریہ کے ساتھ حیات حاصل ہے اور اپنی ارواح طیبہ

11

رائے اجماعی درمطرہ ہے تعلق ہے اس لئے جو شخص آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے روضہ اطہر پر حاضر ہو کر سلام عرض کرتا ہے آپ اس کو سماعت فرماتے ہیں اور جواب بھی عنایت فرماتے ہیں ھذا ھو الحق وماذا بعد الحق الا الضلال۔

جو شخص اس کے خلاف عقیدہ رکھتا ہے اس کا دیوبندیت اور اہل السنۃ والجماعۃ سے تعلق نہیں ہے اس کے پیچھے نماز ادا کرنا مکروہ تحریمی ہے۔ تفصیل تسکین الصدور۔ مقام حیات، حیات انبیاء علیہم السلام ... مطالعہ کی جائے فقط واللہ اعلم

احقر عبد ... [illegible]

دور حاضر کے اکابر دیو بند کا مسلک اور ان کا متفقہ اعلان

حضرت اقدس نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور سب انبیاء کرام علیہم الصلوٰۃ والسلام کے بارے میں اکابر دیوبند کا مسلک یہ ہے کہ وفات کے بعد اپنی قبروں میں زندہ ہیں۔ اور ان کے ابدان مقدسہ بعینہا محفوظ ہیں اور جسد عنصری کے ساتھ عالم برزخ میں ان کو حیات حاصل ہے۔ اور حیات دنیوی کے مماثل ہے۔

صرف یہ ہے کہ احکام شرعیہ کے وہ مکلف نہیں ہیں۔ لیکن وہ نماز بھی پڑھتے ہیں اور روضۂ اقدس میں جو درود پڑھا جائے بلا واسطہ سنتے ہیں۔ اور یہی جمہور محدثین۔ اور متکلمین اہل سنت والجماعۃ کا مسلک ہے۔ اکابر دیوبند کے مختلف رسائل میں یہ تصریحات موجود ہیں۔ حضرت مولانا محمد قاسم نانوتوی کی تو مستقل تصنیف حیات انبیاء پر "آب حیات" کے نام سے موجود ہے۔

حضرت مولانا خلیل احمد صاحب جو حضرت مولانا رشید احمد گنگوہی کے ارشد خلفاء میں سے ہیں ان کا رسالہ "المہند علی المفند" بھی اہل انصاف اور اہل بصیرت کے لیے کافی ہے۔ اب جو اس مسلک کے خلاف دعوے کرے اتنی بات یقینی ہے کہ ان کا اکابر دیوبند کے مسلک سے کوئی واسطہ نہیں۔ واللہ یقول الحق وھو یھدی السبیل۔

(۱) مولانا محمد یوسف بنوری عفا اللہ عنہ، مدرسہ عربیہ اسلامیہ کراچی ۵
(۲) مولانا عبد الحق عفی عنہ، مہتمم دار العلوم حقانیہ اکوڑہ خٹک
(۳) مولانا محمد صادق عفا اللہ عنہ، سابق ناظم محکمہ امور مذہبیہ بہاولپور
(۴) مولانا ظفر احمد عثمانی، عفا اللہ عنہ، شیخ الحدیث دار العلوم اسلامیہ ٹنڈو الہ یار
(۵) مولانا شمس الحق عفا اللہ عنہ، صدر وفاق المدارس العربیہ پاکستان
(۶) مولانا محمد ادریس کان اللہ لہ، شیخ الحدیث جامعہ اشرفیہ لاہور
(۷) مولانا مفتی محمد حسن مہتمم جامعہ اشرفیہ لاہور
(۸) مولانا رسول خان عفا اللہ عنہ، جامعہ اشرفیہ نیلا گنبد لاہور
(۹) مولانا مفتی محمد شفیع عفی اللہ عنہ مہتمم دار العلوم کراچی
(۱۰) مولانا احمد علی عفی عنہ، امیر نظام العلماء و امیر خدام الدین لاہور
(تلک عشرۃ کاملۃ)

(تسکین الصدور صفحہ 37 از حضرت مولانا محمد سرفراز خان صفدر صاحب رحمۃ اللہ علیہ)

عاشقان مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم اس پمفلٹ کو خدمت دین کیلئے خود چھپوا کر مفت تقسیم کر سکتے ہیں

خلافت راشدہ

حق چار یارؓ

یا اللہ مدد

خطاب

پیر طریقت، رہبر شریعت وکیل صحابہؓ

حضرت نور اللہ مرقدہٗ

مولانا قاضی مظہر حسین صاحب

(چکوال)

موضوع

مسئلہ حیاۃ النبی ﷺ

مقام: جامعہ رحیمیہ، دنیاپور، ضلع لودھراں

۱۹۸۴ء



ناشر: مکتبہ اسلامیہ حنفیہ بن حافظ جی ضلع میانوالی

ہے...... یہ اسی طرح ہے جیسے میں نے خواب میں ذبح کیا ہے...... ویسے ہی بیداری میں کرنا ہے...... اور وحی نہیں آئی۔ الگ جبرئیل علیہ السلام نہیں آئے...... کہ بیٹا ذبح کرنا ہے...... صرف خواب کی بنا پر اپنے پیارے، محبوب بچے کو چھری لے کر ذبح کرنا شروع کر دیتے ہیں......

یہ انبیاءؑ کے خواب کا حکم ہے...... ہمارے خواب کا حکم نہیں ہے...... انبیاءؑ کی نینداور ہماری نیند میں فرق ہے...... انبیاء کی موت اور ہماری موت میں فرق...... ہر چیز میں فرق ہے۔

اب سمجھیں! موت آ گئی...... قرآن سے ثابت نہیں کہ موت آئی...... قرآن میں تو ہے کہ آپ پر موت آنے والی ہے...... آئے گی...... كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ...... موت کا واقع ہو جانا قرآن میں تو ہو نہیں سکتا...... کیونکہ آپ اس جہان میں زندہ تھے...... کہ قرآن نازل ہوا...... یہ تو حدیث سے ثابت ہے۔

قبر میں جسم مبارک کی کیفیت:

دوسری چیز سمجھیں! قبر میں جسم مبارک ہے...... اہلِ سنت والجماعت کا اجماعی عقیدہ ہے...... کہ موت کے بعد اللہ تعالیٰ انہیں انبیاء کرام علیہم السلام کے جسم مبارک کو حیات عطا کرتے ہیں...... اسی جسم میں حیات ہوتی ہے...... جو جسم اس دنیا میں تھا۔ وہی جسم قبر مبارک میں ہے لاش نہیں مردہ حیثیت سے نہیں...... اس اللہ پاک نے جس نے یہاں اس جسم کے اندر حیات عطا فرمائی تھی...... روح کے تعلق سے اسی اللہ پاک نے خصوصیت سے موت کے بعد پھر قبر میں...... جہاں جسم ہے روح کے تعلق سے حیات عطا فرما دی ہے...... یہ اللہ کر سکتا ہے یا نہیں کر سکتا ہے؟

پہلے سمجھیں! جس نے یہاں پیدا کیا ہے......... ایک بوڑھا کافر مکہ شریف

بسم اللہ

فَسْئَلُوْٓا اَهْلَ الذِّكْرِ اِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ

اِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ

احسن الفتاویٰ

بحذف مکررات وتخریجات فرائض مسائل غیر مہمہ

جلد ۴

(از)

فقیہ العصر مفتی اعظم حضرت مفتی رشید احمد صاحب دامت برکاتہم

(واحد تقسیم کنندگان)

ایچ ایم سعید کمپنی

ادب منزل پاکستان چوک کراچی

جواب میں جمہور نے اس حدیث کے دو مطلب بیان فرمائے ہیں:

① عید کی طرح زیارت کے لئے کوئی خاص تاریخ یا دن متعین نہ کیا جائے،

② قبر مبارک پر عید کی طرح زیب وزینت کے ساتھ لہو ولعب کے لئے اجتماع نہ کیا جائے، بلکہ زیارت، دعاء اور سلام کے لئے حاضری دی جائے،

زیارت کے لئے استحباب شدِّ رحال کے دلائل:

① عن ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنھما قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من زار قبری وجبت لہ شفاعتی، اخرجہ الدارقطنی والبیھقی (وفاء الوفاء ص ۳۹۴ ج ۲)

والحدیث حسن صحیح وقد صححہ ابن السکن وعبد الحق وتقی الدین السبکی (نیل الاوطار ص ۳۲۵ ج ۴) وقال الذھبی طرق ھذا الحدیث کلھا لینۃ یقوی بعضھا بعضا لان ما فی رواتھا متھم بالکذب، قال ومن اجودھا اسنادا حدیث حاطب من رأنی بعد موتی فکأنما رأنی فی حیاتی اخرجہ ابن عساکر وغیرہ (وفاء الوفاء ص ۳۹٦ ج ۲)

وفی الحدیث اکبر دلالۃ علی فضیلۃ زیارۃ قبر النبی الکریم علیہ وعلی آلہ واصحابہ افضل الصلوٰۃ واکمل تسلیم وای فضیلۃ اعلی واسنی من وجوب شفاعتہ صلی اللہ علیہ وسلم لمن زارہ، قال العلامۃ الشوکانی فی النیل وقد اختلفت فیھا اقوال اھل العلم فذھب الجمھور الی انھا مندوبۃ وذھب بعض المالکیۃ وبعض الظاھریۃ الی انھا واجبۃ وقالت الحنفیۃ انھا قریبۃ من الواجبات وذھب ابن تیمیۃ الحنبلی حفید المصنف المعروف بشیخ الاسلام الی انھا غیر مشروعۃ وتبعہ علی ذلک بعض الحنابلۃ وروی ذلک عن مالک والجوینی والقاضی عیاض کما سیأتی، احتج القائلون بانھا مندوبۃ بقولہ تعالیٰ وَلَوْ اَنَّهُمْ اِذْ ظَّلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ جَآءُوْكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُوْلُ الآیۃ، ووجہ الاستدلال بھا انہ صلی اللہ علیہ وسلم حی فی قبرہ بعد موتہ کما فی حدیث الانبیاء احیاء فی قبورھم وقد صححہ البیھقی والف فی ذلک جزءا قال الاستاذ ابو منصور البغدادی قال المتکلمون المحققون من اصحابنا ان نبینا صلی اللہ علیہ وسلم حی بعد وفاتہ انتھی (وقد صح عن ابی ایوب الانصاری رضی اللہ تعالیٰ عنہ انہ قال لمن انکر علیہ وضع وجھہ علی القبر انما جئت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولم آت اللبن او الحجر کما سیأتی فثبت ان حکم الآیۃ باق بعد وفاتہ صلی اللہ علیہ وسلم فینبغی

٣٦ لمن ظلم نفسہ ان یزور قبرہ ویستغفر اللہ عندہ فیستغفر لہ الرسول) واستدلوا

إِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ (الحدیث)

لاعلمی کی شفا سوال کرنے میں ہے

1

آپ کے مسائل اور اُن کا حل

اضافہ وتخریج شدہ ایڈیشن

حضرت مولانا

محمد یوسف لدھیانوی شہید رحمہ اللہ تعالیٰ

ترتیب وتخریج

حضرت مولانا سعید احمد جلالپوری شہید رحمہ اللہ تعالیٰ

مکتبہ لدھیانوی

18- سلام کتب مارکیٹ بنوری ٹاؤن کراچی، دفتر ختم نبوت پرانی نمائش ایم اے جناح روڈ کراچی

0321-2115502, 0321-2115595, 02134130020

مجھے قبر پر بیٹھے دیکھا تو فرمایا: قبر والے کو ایذا نہ دے! قبر سے اُتر جا! تاکہ تیرا یہ عمل تیرے لئے عذابِ آخرت کا سبب نہ بنے۔"

ان احادیث سے ثابت ہوا کہ:

الف:... عذاب و ثواب قبر برحق ہے۔

ب:... عذاب و ثواب کا تعلق اسی گڑھے سے ہے، جس کو عرفِ عام میں قبر کہا جاتا ہے، چنانچہ حدیث میں صراحت فرمائی گئی ہے کہ: "اَلْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِّنْ رِّيَاضِ الْجَنَّةِ اَوْ حُفْرَةٌ مِّنْ حُفَرِ النَّارِ۔" (قبر جنت کے باغوں میں سے ایک باغ ہے یا جہنم کے گڑھوں میں سے ایک گڑھا)۔

ج:... اور یہ بھی ثابت ہوا کہ عذاب و ثوابِ قبر کی احادیث متواتر ہیں اور ان کا انکار ایک مسلمان کے لئے (جو اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان رکھتا ہو) ممکن نہیں۔

د:... چونکہ برزخ کے معاملات عام لوگوں کے احساس و مشاہدہ سے ماورا ہیں، اس لئے عذاب و ثوابِ قبر کا انکار محض اپنے احساس و مشاہدہ کی بنا پر قطعاً غلط ہے، اس لئے ہمیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ارشادات و مشاہدات پر ایمان رکھنا ضروری ہے، اور وہ بقدرِ ضرورت اُوپر آچکے ہیں، جو ایک مؤمن کے لئے کافی و شافی ہیں۔

چہارم:... اب تک ہم نے عام اموات کے بارے میں گفتگو کی ہے، اور یہ بتایا ہے کہ ان کا ثواب و عذاب متواتر ہے، جس میں کسی قسم کے شک و شبہ کی گنجائش نہیں، اس پر ایمان لانا فرض ہے، اور اس کے منکر کے حق میں اندیشۂ کفر ہے۔

اب ہم اس پر گفتگو کریں گے کہ حضرات انبیائے کرام علیہم الصلوٰۃ والسلام بالخصوص سید الانبیاء سیدنا حضرت محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا اپنی قبر شریفہ میں حیات ہونا اور حیات کے تمام لوازم کے ساتھ متصف ہونا برحق اور قطعی ہے، اور اس پر امت کا اجماع ہے، چنانچہ مذکورہ بالا تقریباً ایک سو پچاس احادیث سے حضرات انبیائے کرام کی حیات (جو عام اموات، شہداء اور صدیقین سے افضل ہیں) دلالت النص سے بطریقِ اَولیٰ ثابت ہوتی ہے، چنانچہ محدث العصر حضرت مولانا سید محمد یوسف بنوری قدس سرہ اپنے رفیق خاص حضرت مولانا سیّد احمد رضا بجنوریؒ کے نام لکھے گئے ایک مکتوب میں تحریر فرماتے ہیں:

"ا:... شہداء کے لئے بنص قرآن "حیات" حاصل ہے اور مزید دفع تجویز کے لئے "یرزقون" کا ذکر بھی کیا گیا ہے، جیسے آج کل محاورہ بھی ہے: "فلان حی یرزق" عام اہل برزخ سے ان کی حیات ممتاز ہے۔

۲:... جب انبیاء کا درجہ عام شہداء سے اعلیٰ وارفع ہے تو بدلالۃ النص یا بالاولیٰ خود قرآن کریم سے ان کی حیات ثابت ہوئی (علیہم الصلوات والتسلیمات) اور جب مرتبہ اعلیٰ وارفع ہے تو حیات بھی اقویٰ واکمل ہوگی۔

۳:... اس حیات کی اکملیت کے بارے میں دو حدیثیں آئی ہیں ...... "اِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَى الْاَرْضِ اَنْ تَأْكُلَ اَجْسَادَ الْاَنْبِيَاءِ" اور حدیث: "اَلْاَنْبِيَاءُ اَحْيَاءٌ فِيْ قُبُوْرِهِمْ يُصَلُّوْنَ" اور اس کے علاوہ بھی روایات

ماہنامہ بینات کراچی میں دارالافتاء جامعہ علوم اسلامیہ بنوری ٹاؤن
کے شائع شدہ فتاویٰ اور فقہی مقالات کا وقیع علمی ذخیرہ

فتاویٰ بیّنات

ترتیب و تخریج

مجلسِ دعوت و تحقیقِ اسلامی

جلد اوّل
العقائد

مکتبہ بیّنات
جامعۃ العلوم الاسلامیۃ
علامہ محمد یوسف بنوری ٹاؤن کراچی پاکستان

ترجمہ...... حضرت عمرو بن حزم سے روایت ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے قبر پر بیٹھے دیکھا تو فرمایا قبر والے کو ایذا نہ دے قبر سے اتر جا، تاکہ تیرا یہ عمل تیرے لئے عذاب آخرت کا سبب نہ بنے۔

ان احادیث سے ثابت ہوا کہ:

الف...... عذاب وثواب قبر برحق ہے۔

ب...... عذاب وثواب کا تعلق اسی گڑھے سے ہے جس کو عرف عام میں قبر کہا جاتا ہے، چنانچہ حدیث میں صراحت فرمائی گئی ہے "القبر روضة من رياض الجنةاو حفرة من حفر النار" (قبر جنت کے باغوں میں سے ایک باغ ہے یا جہنم کے گڑھوں میں سے ایک گڑھا ہے)۔

ج...... اور یہ بھی ثابت ہوا کہ عذاب وثواب قبر کی احادیث متواتر ہیں اور ان کا انکار ایک مسلمان کے لئے (جو اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول ﷺ پر ایمان رکھتا ہو) ممکن نہیں۔

د...... چونکہ برزخ کے معاملات عام لوگوں کے احساس ومشاہدہ سے ماوراء ہیں، اس لئے عذاب وثواب قبر کا انکار محض اپنے احساس ومشاہدہ کی بناء پر قطعاً غلط ہے، اس لئے ہمیں رسول ﷺ کے ارشادات اور مشاہدات پر ایمان رکھنا ضروری ہے، اور وہ بقدر ضرورت اوپر آ چکے ہیں، جو ایک مومن کے لئے کافی وشافی ہیں۔

چہارم...... اب تک ہم نے عام اموات کے بارے میں گفتگو کی ہے اور یہ بتایا گیا ہے کہ ان کا عذاب وثواب متواتر ہے جس میں کسی قسم کے شک وشبہ کی گنجائش نہیں، اس پر ایمان لانا فرض ہے، اور اس کے منکر کے حق میں اندیشۂ کفر ہے۔

اب ہم اس پر گفتگو کریں گے کہ حضرات انبیاء کرام علیہم الصلوٰۃ والسلام بالخصوص سید الانبیاء سیدنا حضرت محمد رسول اللہ ﷺ کا اپنی قبر شریف میں حیات ہونا اور حیات کے تمام لوازم کے ساتھ متصف ہونا برحق اور قطعی ہے اور اس پر امت کا اجماع ہے، چنانچہ مذکورہ بالا تقریباً ایک سو پچاس احادیث سے حضرات انبیاء کرام کی حیات (جو عام اموات، شہداء اور صدیقین سے افضل ہیں) دلالت النص سے بطریق اولیٰ ثابت ہوتی ہے، چنانچہ محدث العصر حضرت مولانا سید محمد یوسف بنوری قدس سرہ اپنے رفیق خاص حضرت

عقیدہ حیات النبی ﷺ کے متعلق مقبول دربارِ نبوی
پہلی مدلل جامع کتاب

رحمتِ کائنات ﷺ

(العالمین)

مؤلف

امام الزاہدین والعارفین قطب عالم حضرت مولانا

قاضی محمد زاہد الحسینی رحمۃ اللہ علیہ

دار الارشاد
مدینہ مسجد خانقاہ مدنی اٹک شہر
پاکستان۔فون: ۲۶۰۲۲۸۴-۰۵۷

چند احادیث دربارہ حیات الانبیاء علیہم السلام

حیات الانبیاء علیہم السلام کے متعلق احادیث اس قدر زیادہ روایت کی گئی ہیں کہ ان کو تواتر کا درجہ حاصل ہے' معتبر کتب احادیث سے چند احادیث ترجمہ اور مختصر تشریح کے ساتھ درج کی جاتی ہیں۔

(۱)الانبیاء احیاء فی قبورهم یصلون۔

انبیاء کرام اپنی اپنی قبروں میں زندہ ہیں نمازیں پڑھتے ہیں۔

محدث کبیر علامہ سید محمد انور شاہ کشمیری رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا :۔

"حافظ ابن حجرؒ نے فتح الباری میں تصریح کی ہے کہ یہ روایت حضرت انسؓ سے بھی روایت ہے اور صحیح ہے" (فیض الباری جلد ۲ صفحہ ۱۱۷)

(۲)ان النبی ﷺ لیلۃ اُسریٰ بہٖ مر علٰی موسیٰ ؑ وھو یصلی فی قبرہٖ۔

جناب رسول کریم ﷺ کا شب معراج موسیٰؑ کی قبر پر گزر ہوا اور موسیٰؑ اپنی قبر میں نماز پڑھ رہے تھے۔

(۳)قال رسول اللہ ﷺ اتیت علٰی موسیٰ ؑ لیلۃ اسریٰ بی عند الکثیب الاحمر وھو قائم یصلی فی قبرہٖ۔

سید دوعالم ﷺ نے فرمایا کہ شبِ معراج میرا گزر موسیٰؑ کے قریب سے ہوا میں نے دیکھا کہ آپ اپنی قبر میں (جو کہ لال رنگ کے ٹیلے کے پاس ہے) کھڑے ہو کر نماز پڑھ رہے ہیں۔

زیر ہدایت حضرت مفتی عبدالرحیم لاجپوری رحمۃ اللہ علیہ

مفتی صالح محمد صاحب رفیق دارالافتاء جامعہ علوم اسلامیہ بنوری ٹاؤن کی
ترتیب، تعلیق، تبویب اور تخریج جدید کے ساتھ

کمپیوٹر ایڈیشن

فتاویٰ رحیمیہ

جلد سوم

کتاب الانبیاء والاولیاء، کتاب العلم والعلماء
حقوق و معاشرت

افادات

حضرۃ مولانا حافظ قاری مفتی سید عبدالرحیم صاحب لاجپوری رحمۃ اللہ علیہ
خطیب بڑی جامع مسجد راندیر ضلع سورت

دارالاشاعت
اردو بازار ایم اے جناح روڈ
کراچی پاکستان 2213768

(الجواب) آنحضرت ﷺ کے روضہ اطہر کو بڑی عظمت وشرف حاصل ہے اس لئے کہ آنحضور ﷺ کا جسم اطہر اس میں موجود ہے، یہی نہیں بلکہ آنحضرت بنفس نفیس باحیات اس میں تشریف فرما ہیں، حدیث شریف میں ہے کہ آپ ﷺ اپنی قبر شریف میں باحیات ہیں آپ کو رزق بھی دیا جاتا ہے (ﷺ) (دیکھئے حکیم الامت مولانا اشرف علی صاحب تھانوی کی کتاب (الحبور ص ٦)

آنحضرت ﷺ کی قبر شریف کا وہ حصہ جو آپ ﷺ کے جسم مبارک کے ساتھ لگا ہوا ہے وہ کعبہ شریف اور عرش وکرسی سے بھی افضل ہے (دیکھئے حضرت مولانا خلیل احمد انبھیٹوی ثم المدنی مصنف براہین قاطعہ کی کتاب التصدیقات ص ٦ جس پر حضرت شیخ الہندؒ اور حضرت شاہ اشرف علی تھانویؒ اور مولانا عزیز الرحمن مفتی دیوبند اور حضرت مفتی اعظم مولانا محمد کفایت اللہؒ وغیرہ سے بہت سے علمائے دیوبند کے دستخط موجود ہیں)

مختصر یہ کہ آنحضرت ﷺ کی قبر شریف کی بزرگی عظمت اور احترام کے متعلق ہمارا اعتقاد وہی ہے جو حضرت امام تاج الدین سبکیؒ کا ہے کہ وہ کون سی جنت ہے جو آپ ﷺ کی قبر شریف سے افضل ہوگی؟ آپ ﷺ کی قبر مبارک جنت سے ہی نہیں بلکہ ہر مقام سے اعلیٰ وافضل ہے، اگر یہ کہا جائے کہ قبر مبارک کا جو حصہ آنحضرت ﷺ کی جسم اطہر سے متصل ہے وہ عرش سے بھی افضل ہے تو بھی کسی مومن کو اس میں دم مارنے کی گنجائش نہیں ہے، کیونکہ جو کچھ ہے وہ ذات اقدس رحمۃ للعالمین ﷺ کے طفیل میں ہی ہے" تاج الدین سبکیؒ گفتہ است کدام جنت است کہ برقبر شریف آنرا افضل نہند قبر شریف افضل است از تمامہ اما کن چہ ہشت وجہ جز آن وگفتہ است اگر آنرا برعرش عظیم فضل نہند نمی دانم ہیچ مومن صادق را کہ توقف کند دراں ہمہ طفیل شریف اوست" (مدارج النبوۃ ج ۲ ص ۵۷۸) الحاصل آنحضرت ﷺ کی قبر شریف کی زیارت افضل المستحبات ہے بلکہ قریب الواجب ہے، بڑی فضیلت اور ثواب کا کام ہے خود حضرت رسالت مآب ﷺ کا ارشاد ہے **من وجد سعۃ ولم یزرنی فقد جفانی** یعنی جو شخص باوجود وسعت پانے کے میری زیارت کیلئے نہ آیا اس نے میرے ساتھ بڑی بے مروتی برتی" اور فرمایا **من زار قبری وجبت لہ شفاعتی** یعنی جو شخص میری قبر کی زیارت کرے گا اس کے لئے میری شفاعت ضروری ہے" اور فرمایا من زارنی بعد مماتی فکانما زارنی فحیاتی یعنی جس نے میری وفات کے بعد میری زیارت کی گویا اس نے میری زندگی میں میری زیارت کی" (مراقی الفلاح ص ۱۵۰ کتاب الحج فصل فی زیارۃ النبی ﷺ) (باب حرم المدینۃ حرمہا اللہ تعالیٰ مشکوٰۃ شریف ص ۲۴۰۔۲۴۱) لہذا جو شخص استطاعت ہونے کے باوجود آنحضرت ﷺ کی زیارت کے لئے مدینہ منورہ نہیں جائے گا وہ بڑے فضائل اور بہت سے برکات سے محروم رہے گا اور بدنصیب سمجھا جائے گا، اور از راہ انکار وہاں پر حاضری نہ دینا بدبختی، بدنصیبی اور سنگدلی کی دلیل ہے، عذر کی وجہ سے حاضر نہ ہو سکے اس پر کوئی الزام نہیں ہے۔

دیوبندیوں کے جلیل القدر عالم اور بزرگ مولانا خلیل احمد صاحب انبھیٹوی ثم المدنیؒ تحریر فرماتے ہیں کہ "ہمارے نزدیک اور ہمارے مشائخ کے نزدیک زیارت قبر سید المرسلین (ہماری جان آپ پر قربان) اعلیٰ درجہ کی قربت اور نہایت ثواب اور سبب حصول درجات ہے بلکہ واجب کے قریب ہے۔" **عندنا وعند مشائخنا زیارۃ قبر سید المرسلین (روحی فداہ) من اعظم القربات واھم المندوبات وانجح لنیل الدرجات بل قریبۃ من الواجبات** (التصدیقات ص ۵)

الانبیاء احیاء فی قبورھم یصلون
الحدیث

حیاتِ انبیاء کرام علیہم الصلوٰۃ والسلام

حضراتِ انبیاء کرام علیہم الصلوٰۃ والسلام کی حیات بعد الوفات، سماع، استشفاع، مسئلہ عذاب قبر، کے اثبات پر ایک بے نظیر محققانہ مدلل و نفیس کتاب۔

مؤلفہ
حضرت مولانا مفتی سید عبد الشکور صاحب ترمذی مدظلہم
خلیفہ مجاز حضرت مولانا ظفر احمد صاحب عثمانی و حضرت مولانا مفتی محمد شفیع صاحب رحمہما اللہ
مہتمم، بانی، مدرسہ عربیہ حقانیہ ساہیوال ضلع سرگودھا

ناشر
المکتبۃ الاشرفیۃ ○ جامعہ اشرفیہ
فیروز پور روڈ ○ لاہور ۱۶

۱۱۳

تعذیب و تنعیم کو غیر متصور و غیر معقول قرار دیتے ہوئے رد کرتے ہیں۔

ایک عقلمند اور منصف مزاج آدمی کے لیے یہ بات کافی ہے، کہ تمام علمائے عقائد اور متکلمین نے بدن اور اجزائے بدن، میں ایک گونہ حیات کے تعلق کا ذکر فرمایا ہے، اگر عذاب قبر کے سلسلہ میں بدن اور اجزائے بدن کا واسطہ نہ ہوتا تو متکلمین کو ان میں حیات کے تعلق کے قائل ہونے کی کچھ ضرورت نہیں تھی۔ علمائے عقائد اور متکلمین اسلام کے اس قول سے ثابت اور واضح ہو رہا ہے کہ عالم قبر میں راحت و عذاب کا تعلق بدن مادی اور عنصری کے ساتھ بھی ہے اور وہ بھی اس کی ایسی حیات کے بعد کہ اس کو الم و لذت اور احساس و ادراک ہو سکے نہ بایں طور کہ وہ جماد کا جماد ہی رہے اور پھر بھی اس پر راحت و الم کی کیفیت طاری ہوتی ہو، کیونکہ اوپر ثابت ہو چکا کہ جماد کی تعذیب و تنعیم غیر معقول اور غیر متصور ہے، اس لیے عذاب و ثواب قبر کے لیے اس صورت کو تجویز کرنا درحقیقت اقرار نما انکار کی ہی ایک صورت اور معتزلہ کرامیہ کی صدائے بازگشت ہے۔

حیات انبیاء علیہم السلام اور سماع عند القبر:

تمام اہلسنت والجماعت اس عقیدے پر متفق ہیں کہ حضرات انبیاء علیہم السلام قبر اور عالم برزخ میں زندہ ہیں اور ان حضرات کی یہ زندگی تمام مؤمنین بلکہ حضرات شہداء کی حیات سے بھی اعلیٰ وارفع اور قوی تر ہے۔

حضرات انبیاء علیہم السلام کی ان کی قبور میں زندگی متفق علیہ عقیدہ کی حیثیت سے ایک طے شدہ حقیقت ہے اکابر اہلسنت میں سے کوئی شخص بھی ایسا نہیں تھا جس نے انبیاء علیہم السلام خصوصاً حضرت محمد مصطفےٰ صلی اللہ علیہ وسلم کی حیات فی القبر کا انکار کیا ہو اور قبر مبارک میں آپ کی روح مبارک کے جسد اطہر سے اتصال و تعلق کی نفی کی ہو۔ بلکہ اس عقیدہ پر اجماع ہے کہ قبر اطہر میں روح مبارک کا جسد اطہر سے ایسا تعلق اور اتصال ثابت ہے جس کے سبب سے جسم مبارک میں حیات اور سماع کی قوت حاصل ہے اور قبر مبارک کے قریب سے سلام کہنے والوں کا سلام آپ بنفس نفیس خود سماعت فرما لیتے ہیں۔

عقیدہ حیات النبی ﷺ کے متعلق مقبول دربارِ نبوی
پہلی مدلل جامع کتاب

رحمتِ کائنات ﷺ

(العالمین)

مؤلف

امام الزاہدین والعارفین قطب عالم حضرت مولانا

قاضی محمد زاہد الحسینی رحمۃ اللہ علیہ

دار الارشاد
مدینہ مسجد خانقاہ مدنی اٹک شہر
پاکستان۔فون: ۲۶۰۲۴۸۴-۰۵۷

کا ذکر آیا ہے وہ خود ایک مفید مضمون ہے جس سے رسول اکرم ﷺ کی عظمت و محبت مومن کے قلب میں بڑھتی ہے جو سرمایہ سعادت دنیا و آخرت ہے (رزقنا اللہ تعالیٰ) مجھے بھی اس سے بڑا نفع پہنچا دل سے دعا نکلی۔

(بندہ محمد شفیع عفا اللہ عنہ دار العلوم کراچی، ۱۴/ ربیع الثانی ۱۳۸۷ھ)

(۶) حضرت **مولانا خیر محمد صاحب** (قدس سرہٗ)

خلیفہ مجاز حکیم الامت حضرت تھانوی قدس سرہٗ

رسالہ کا حرفاً حرفاً مطالعہ کیا الحمد للہ رسالہ کا ہر ہر حرف نبی کریم ﷺ کے ساتھ جناب کے عشق و محبت اور اخلاص کا ترجمان نظر آتا ہے، مطالعہ کی برکت سے احقر اپنے قلب میں بھی محبت نبوی ﷺ میں ترقی و اضافہ محسوس کرتا ہے۔

اللھم زد فزد (۴ جون ۱۹۶۷ء)

(۷) حضرت رائے پوریؒ کے خلیفہ ارشد اور علامہ انور شاہ کشمیری قدس اسرارھم کے تلمیذ رشید حضرت **محمد انوری** نے **رحمتِ کائنات** کے مطالعہ سے جو برکات حاصل کی ہیں وہ انہی کے الفاظ میں درج ذیل ہیں:

عجب اتفاق ہے **رحمتِ کائنات** دیکھ رہا تھا غالباً ۳/ رمضان المبارک تھا دوپہر کا وقت تھا قیلولہ کیا آنحضرت سرور کائنات ﷺ کی زیارت مبارک سے مشرف ہوا کچھ صحابہ کرامؓ ساتھ تھے حضرت ابوہریرہ، حضرت انس، حضرت ابن عمر (رضی اللہ عنہم) کا نام یاد رہ گیا ہے، حیات النبی ﷺ کے مسئلہ کی تحقیق پر خوشی کا اظہار فرمایا اور بشارات سنائیں۔

(محمد عفی عنہ ۱۶/ رمضان المبارک ۱۳۸۷ھ یوم الخمیس)

مجالس غورغشتوی

عمدۃ المحدثین، زبدۃ الکاملین،
شاہ ولی اللہ سرحد، عارف باللہ، ابوذر زمانہ،
شیخ الحدیث حضرت مولانا

نصیر الدین صاحب غورغشتوی

قدس اللہ سرہ العزیز
کے

ملفوظات

جمع کردہ:
خطیب اسلام حضرت مولانا
محمد امیر صاحب بجلی گھر

ترتیب: **مفتی محمد قاسم بجلی گھر**

شعبہ تصنیف وتالیف

مدرسہ فاروقیہ لالہ زار کالونی علاقہ مولانا بجلی گھر صاحب لنڈی ارباب روڈ پشاور پاکستان

والمذهب ان الانبیاء احیاء حیوۃ حقیقیۃ دنیاویۃ۔

اور صحیح مذہب یہ ہے کہ انبیائے کرام زندہ ہیں حقیقت دنیاوی زندگی کے ساتھ۔

ارشادفرمایا: کہ میرے عزیزو! جب یہ روایت اپنے بڑے بڑے محدثین عظام اور ائمہ حدیث کے ہاں بالکل صحیح ہے تو اب اس کو صحیح نہ کہنا دانشمندی نہیں ہے۔

منکرین حیات کا حکم:

ارشادفرمایا: کہ عزیزو! قرآن وسنت اوراکابرعلمائے اُمت کی تصریحات کی روشنی میں یہ عقیدہ اہل سنت والجماعت کا بنیادی عقیدہ ہے اور یہی اہل حق کا عقیدہ ہے۔ پس جو لوگ اس مسئلے کا انکار کرتے ہیں۔ میں ان کو اہل حق میں سے نہیں سمجھتا اور وہ تمام اکابرین کے نزدیک گمراہ ہیں۔ ان کی اقتداء میں نماز پڑھنا جائز نہیں اور ان کے ساتھ کسی قسم کا تعلق روا نہیں۔

ایک مولانا صاحب نے حضرت شیخ الحدیث صاحب رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ کی خدمت میں عرض کیا کہ حضرت قصیدہ بردہ کے پڑھنے کی اجازت عنایت فرمائیں۔

ارشادفرمایا: کہ قصیدہ بردہ کے مصنف کا نام حضرت محمد بن سعید بوصیری ہے۔

اس نے جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی مدح میں بہت سارے قصائد لکھے ہیں۔ جس وقت انہوں نے یہ قصیدہ لکھا تو اس وقت ان پر فالج کا حملہ ہوا تھا۔ جس سے ان کے بدن کے نچلے حصے کو بالکل شل کر دیا تھا اور یہ سخت معذور اور لاچار ہو گئے تھے۔ جب انہوں نے یہ قصیدہ لکھا تو اپنے متعلقین سے فرمایا کہ مجھے مدینہ منورہ لے چلو۔ متعلقین نے آپ کو چارپائی پر ڈالا اور مدینہ منورہ لے چلے۔ جب مدینہ منورہ پہنچے تو اپنے دوستوں سے

ولی اللہ صاحب قدس سرہ سے پڑھی تھی۔ پھر فرمایا کہ ہمارے بزرگوں نے دین کی بہت بڑی خدمت کی ہے۔ فتنوں کا زمانہ ہے دین کی رسی کو مضبوطی سے پکڑ کر چلنا ہے اور ہر حال میں دین کا کام تعلیم و تعلم دین خود سیکھنا اور دوسروں کو سکھانا ہے اور یہ کام دینی مدارس اور دینی مراکز احسن طریقہ سے سرانجام دے رہے ہیں۔ اسی مجلس میں حضرت شیخ الحدیث صاحب رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ نے محدثین عظام کے عجیب واقعات سنائے۔ اور اپنے اکابرین اور علماء دیوبند کے زہد و تقویٰ کے واقعات سنا کر خود بھی روئے اور تمام اہل مجلس کو بھی رلایا اور آخر میں تمام علماء کرام اور طلباء سے فرمایا کہ میں آپ حضرات سے بطور نصیحت کے کہتا ہوں کہ پڑھنے پڑھانے سے بہتر کوئی کام نہیں ہے۔ اسی میں لگے رہیں اس کو نہ چھوڑیں۔

مسئلہ حیات النبی ﷺ کے بارے میں سوال پر درجہ ذیل کلام فرمایا کہ جناب نبی کریم ﷺ اور تمام انبیاء علیہم السلام اپنی اپنی قبروں میں ارواح مبارکہ کے تعلق کے ساتھ زندہ ہیں۔ اور عند القبر پڑھا جانے والا صلوٰۃ و سلام سنتے ہیں۔ میرے استاد شیخ المشائخ حضرت مولانا قاضی قمر الدین صاحب چکڑالوی رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ اور میرے پیر و مرشد رئیس المفسرین حضرت مولانا حسین علی صاحب رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ کا بھی یہی عقیدہ تھا۔

حضرت شیخ الحدیث صاحب رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ ہم جہت شخصیت تھے۔ ایثار و ہمدردی کا مجسم پیکر، خلق عظیم کا مظہر، جامعیت علوم و فنون، زہد و تقویٰ، مجاہدانہ عزم و عمل میں اسلاف کے صحیح جانشین تھے۔ یوں تو بحمد اللہ حضرت کو تمام علوم و فنون میں کمال حاصل تھا مگر علم حدیث میں امتیازی مقام کے سبب اور تقریباً ستر سال دورہ حدیث کی تمام کتب کا ماہرانہ درس حدیث دینے کی وجہ سے شیخ الحدیث کے لقب سے اتنے مشہور ہوئے کہ جب بھی کوئی عالم حضرت شیخ الحدیث مدظلہ فرماتا تو فوراً ہی ہر خاص و عام کے ذہن میں حضرت مولانا

معالم العرفان

روزانہ درسِ قرآن کریم

تفسیر

سورۃ لقمان — (مکمل)

سورۃ السجدۃ — (مکمل)

سورۃ الاحزاب — (مکمل)

سورۃ سبا — (مکمل)

سورۃ فاطر — (مکمل)

سورۃ یٰسٓ — (مکمل)

سورۃ الصّٰفّٰت — (مکمل)

(جلد: ۱۵)

— افادات —

حضرت مولانا صوفی عبدالحمید سواتی دام مجدہم

خطیب جامع مسجد نور گوجرانوالہ، پاکستان

وجہ یہ بھی بتاتے ہیں کہ جس طرح نبی کی وراثت تقسیم نہیں ہوتی اُسی طرح نبی کی بیویوں کے ساتھ نکاح بھی حرام ہے کیونکہ نبی کو حیات حاصل ہے۔ نبی دنیا کی زندگی تو ختم کر چکے ہیں مگر برزخ میں اُن کو مکمل زندگی حاصل ہے۔ اس کی مثال ایسی ہی ہے۔ جیسے کوئی شخص غائب ہو چکا ہو۔ جس طرح غائب شخص کی بیوی کے ساتھ نکاح نہیں ہو سکتا۔ اسی طرح نبی کی بیوی کے ساتھ بھی نکاح درست نہیں۔

مولانا عبدالحق حقانی اپنی مشہور و معروف تفسیر حقانی کی چھٹی جلد میں لکھتے ہیں۔ کہ نبی پر طبعی موت تو واقع ہوتی ہے کیونکہ نص قرآنی سے ثابت ہے كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ (آل عمران۔ ۱۸۵) ہر شخص کو موت کا ذائقہ چکھنا ہے إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ (الزمر۔ ۳۰) اے نبی آپ پر بھی موت وارد ہونی ہے اور ان پر بھی۔ مولانا فرماتے ہیں کہ اس کے باوجود حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام کو ابدی حیات حاصل ہے جو شہیدوں سے بھی ہزار درجہ بڑھ کر ہے۔ آپ کا دنیا کے ساتھ اب بھی ویسا ہی تعلق ہے۔ جیسا طبعی حیات کے وقت تھا۔ یہی وجہ ہے کہ آپ کے جسد اطہر کو خاک نہیں کھا سکتی۔ اور اسی لیے لوگوں نے بہت سے آثار بطریق مشاہدہ دیکھے ہیں۔ اس لحاظ سے آپ زندہ ہیں اور حیات النبی مشہور ہیں۔ چنانچہ زندہ شخص کی بیوی کے ساتھ نکاح بھی نہیں ہو سکتا۔

مولانا قاضی ثناء اللہ پانی پتی اپنی تفسیر مظہری میں رقمطراز ہیں کہ ممکن ہے نبی کی بیویوں کے ساتھ نکاح کی ممانعت اس وجہ سے ہو کہ اَنَّ النَّبِيَّ حَيٌّ فِيْ قَبْرِهٖ کہ اللہ کا نبی قبر میں زندہ ہے۔ یہ زندگی محض روحانی زندگی نہیں۔ کیونکہ روح تو ابوجہل کی بھی زندہ ہے۔ مگر نبی کی زندگی کمال درجے کی زندگی ہے۔ اس برزخی زندگی کے متعلق سلف کے دو مسلک ہیں۔ اگر آپ کی روح مبارک علیین میں

۱؎ معارف القرآن ص۔۔ ۲؎ مظہری ص۳۸۴ ۳؎ تفسیر حقانی ص۹۱ ج ۶
۴؎ مظہری ص۴۰۸ ج ۷ (فیاض)

ہے تو اس کا تعلق قبر کے ساتھ بھی ہے۔ اسی لیے حضور علیہ السلام کا ارشاد[1] ہے۔ مَنْ صَلّٰی عَلَیَّ عِنْدَ قَبْرِیْ سَمِعْتُہٗ وَمَنْ صَلّٰی نَائِیًا اُبْلِغْتُہٗ یعنی جو شخص میری قبر پر آکر درود پڑھیگا تو میں اس کو سنتا ہوں اور جو دور سے پڑھے گا تو وہ مجھ تک پہنچایا جائے گا۔ حیات النبیؐ کے مخالف علماء اس حدیث کو ضعیف بتاتے ہیں حالانکہ یہ حدیث سات سندوں سے آئی جن میں بعض ضعیف بھی ہیں یعنی ان میں مروان سُدی صغیر ضعیف راوی ہے مگر امام ابن قیمؒ نے ابن الشیخ کے حوالے سے جو روایت نقل کی ہے وہ بالکل صحیح ہے، اس کی سند میں کوئی راوی ضعیف نہیں ہے۔ یہ حدیث امام بیہقیؒ نے شعب الایمان میں بھی نقل کی ہے۔ امام بیہقیؒ نے حیات الانبیاءؑ کے نام سے ایک مستقل کتاب بھی لکھی ہے۔ معراج کے واقعہ والی روایت بھی حیات النبیؐ کی تصدیق کرتی ہے۔ جس میں حضور علیہ السلام نے فرمایا[2] رَاَیْتُ مُوْسٰی یُصَلِّیْ فِیْ قَبْرِہٖ قَائِمًا میں نے موسیٰ علیہ السلام کو دیکھا کہ وہ اپنی قبر میں کھڑے ہو کر نماز پڑھ رہے تھے۔ ظاہر ہے کہ کھڑے ہونا جسم کی صفت ہے نہ کہ روح کی۔ گویا آپ نے موسیٰؑ کو روح اور جسم کے ساتھ زندہ مشاہدہ کیا۔ آپ یہ بھی پڑھتے ہیں کہ قبر کو محض ایک گڑھا نہ سمجھو بلکہ مومن کی قبر تاحدِ نگاہ وسیع ہو جاتی ہے۔ حضور علیہ السلام کا یہ بھی فرمان[3] ہے کہ میرے منبر اور حجرے کے درمیان والا خطہ جنت کے باغوں میں سے ایک باغ ہے۔ ظاہر ہے کہ قبر کسی کے لیے جنت کا باغ بن جاتی ہے۔ اور کسی کے لیے جہنم کا گڑھا۔ اس لیے بعض علماء[4] نے امہات المومنین سے نکاح کی ممانعت کی یہ وجہ بھی بیان کی ہے کہ آپ حیات ہیں۔ یہ مسلک صرف مولانا محمد قاسم نانوتویؒ کا نہیں بلکہ آپ سے پہلے بزرگوں نے بھی ایسا ہی کہا ہے جیسا

---

[1] مشکوٰۃ ص ۸۷ و طبری ص ۴۰۸ ج ۲ [2] مسلم ص ۲۶۸ ج ۲ و نسائی ص ۲۴۲ ج ۱ و مسند احمد ص ۱۴۸ ج ۳
[3] بخاری ص ۱۵۸ ج ۱ و مسلم ص ۴۴۶ ج ۱ [4] حقانی ص ۸۷ ج ۶ (فیاض)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَكُنْتُمْ اَمْوَاتًا فَاَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ الآية (قرآن کریم)

اَلْاَنْبِيَاءُ اَحْيَاءٌ فِيْ قُبُوْرِهِمْ يُصَلُّوْنَ (حدیث شریف)

تَسْكِيْنُ الصُّدُوْرِ فِيْ

تَحْقِيْقِ اَحْوَالِ الْمَوْتٰى فِي الْبَرْزَخِ وَالْقُبُوْرِ

جس میں قرآن کریم صحیح احادیث اور حضرات سلف صالحین کی واضح عبارات سے قبر کا مفہوم اور راحت و عذاب قبر کے بارے میں اسلامی نظریہ بیان کیا گیا ہے اور صحیح احادیث اور ٹھوس عبارات سے قبر میں اعادۂ روح پر نفیس اور مدلل بحث کی گئی ہے نیز حضرات انبیاء کرام علیہم الصلوٰۃ والسلام کی قبور میں حیات اور عند القبور ان کے سماع پر واضح دلائل اور براہین سے تحقیق کی گئی ہے اور عام سماعِ موتٰی پر بھی مختصر مگر اصولی بحث کی گئی ہے اور مسئلہ توسل پر بھی بحمد اللہ تعالیٰ سیر حاصل اور باحوالہ بحث کی گئی ہے اور اس سلسلہ میں کئے گئے جملہ اعتراضات کے کتب تفسیر و عقائد شروح حدیث اور فقہ سے بفضلہ تعالیٰ مسکت جوابات عرض کئے گئے ہیں نیز اس طبع میں تسکین الصدور پر کئے گئے قابل توجہ اعتراضات کا بھی خوب جائزہ لیا گیا ہے۔ وَاللّٰهُ يَقُوْلُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيْلَ ۝

مؤلفہ

ابو الزاھد محمد سرفراز خان صفدر خطیب جامع مسجد گکھڑ و صدر مدرس مدرسہ نصرۃ العلوم گوجرانوالہ

ناشر

مکتبہ صفدریہ نزد مدرسہ نصرۃ العلوم نزد گھنٹہ گھر گوجرانوالہ

۲۱۹

باب ششم

قبور میں حیات انبیاء کرام علیہم الصلوٰۃ والسلام

تمام اہل سنت والجماعت اس بات پر متفق ہیں کہ حضرات انبیاء کرام علیہم الصلوٰۃ والسلام قبر اور برزخ میں زندہ ہیں اور ان کی زندگی حضرات شہداء کی زندگی سے بھی اعلیٰ اور ارفع ہے مناسب معلوم ہوتا ہے کہ ہم پہلے بعض دلائل بیان کریں اور پھر ان پر جو اعتراضات وارد کئے گئے ہیں، ان کے جوابات اور اس کے بعد بعض علماء اسلام کی عبارات اور اقوال عرض کر دیں تاکہ صحیح حقیقت سامنے آ جائے۔

پہلی دلیل

امام ابو یعلیٰؒ[1] فرماتے ہیں کہ ہم سے ابو الجہم[2] الازرق بن علیؒ نے بیان کیا وہ فرماتے ہیں کہ ہم سے ——

---

[1] امام ابو یعلیٰ الموصلی کا نام احمدؒ بن علیؒ تھا جو الحافظ الثقہ اور محدث الجزیرہ تھے ان کی وفات ۳۰۷ھ میں ہوئی ہے (تذکرۃ الحفاظ جلد ۲ ص ۲۴۸) [2] حافظ ابن حجرؒ فرماتے ہیں کہ ذکرہ ابن حبان فی الثقات وقال یغرب (تہذیب التہذیب جلد ۱ ص ۲۰۰) ابن حبانؒ نے ان کو ثقات میں لکھا ہے اور فرمایا کہ وہ غریب حدیث لاتے ہیں۔ اور خود حافظ ابن حجرؒ فرماتے ہیں کہ صدوق یغرب (تقریب ص ۳۱) کہ وہ سچے راوی ہیں اور غریب حدیث لاتے ہیں۔ فن روایت میں راوی کے لیے سب سے بڑھ کر جس صفت کی ضرورت ہے وہ اس کی صداقت ہوتی ہے (مع دیگر شرطوں کے) اور یہ صاحب اس صفت سے متصف تھے اور اپنے مقام پر یہ بات آئیگی کہ غرابت صحت کے منافی نہیں

جواہر الفتاویٰ

جلد ۱

حضرت مولانا مفتی محمد عبد السلام چاٹگامی دامت برکاتہم العالیہ

سابق رئیس دار الافتاء
جامعۃ العلوم الاسلامیہ
علامہ بنوری ٹاؤن کراچی

استاد حدیث وفقہ
جامعہ اہلیہ دار العلوم معین الاسلام
ہاٹہزاری چاٹگام بنگلہ دیش

کے علمی وتحقیقی فتاویٰ ومقالات کا منتخب مجموعہ

اسلامی کتب خانہ
علامہ بنوری ٹاؤن کراچی

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

قبر میں حیات النبی ﷺ بلکہ حیات انبیاءؑ پر امت اسلامیہ کا اجماع ہے

حامدًا و مصلیًا و مسلماً !امابعد یہ کہ حیات النبی ﷺ کے بارے میں آپ لوگوں کا سوال اور شکوک وشبہات پر مشتمل تحریر ملی۔ ارادہ تو نہیں تھا کہ اس بارے میں کچھ لکھوں لیکن آپ لوگوں کی تحریر اور اطراف وجوانب سے آئے ہوئے خطوط نے مجبور کیا کہ کچھ وضاحت کر دینا لکھ ضروری ہے، لہٰذا مزید وضاحت کے ساتھ چند سطور لکھ دیئے امید ہے کہ اس سے تشفی ہوگی اور سب شکوک وشبہات بھی دور ہو جائیں گے۔

دراصل ہمارے اکابرین دیوبند کثّر اللّٰہ سوادھم کا فتویٰ تو وہی ہے جو جامعۃ العلوم الاسلامیہ علامہ بنوری ٹاؤن سے جاری ہوا ہے، وہ یہ کہ حیات النبی صلی اللہ علیہ وسلم بلکہ تمام انبیاء علیہم الصلوٰۃ والسلام وشہداء کرام کی حیات کا عقیدہ نصوص شرعیہ اور اجماع سے ثابت ہے۔ باتفاق علماء اہل السنۃ و الجماعت خاص کر اکابرین علمائے دیوبند اس کو جماعت دیوبندیہ کیلئے معیار قرار دیتے ہیں۔

اور اس کے خلاف منکرین حیات النبی والانبیاء والشہداء کو مبتدع اور اہل السنۃ والجماعت سے خارج قرار دیتے ہیں، ان منکرین حیاۃ النبی ﷺ کی اقتداء اور امامت کو مکروہ تحریمی فرماتے ہیں۔ تفصیلات دلائل سے آپ ملاحظہ فرمائیں گے۔

اس کی تفصیل یوں سمجھئے کہ ہم نے جو کہا ہے کہ حیات النبی صلی اللہ علیہ وسلم بلکہ حیات انبیاء علیہم السلام والشہداء تو نصوصِ قرآنی اور احادیث وآثار کثیرہ سے ثابت ہے، اس کی وجہ یہ ہے کہ انبیاء علیہم السلام اور شہداء کی ارواح کا تعلق وربط اپنے اجساد عنصریہ کے ساتھ حیات دنیویہ کی طرح ہے بلکہ اس سے بھی قوی تر ہے۔ فرق یہ ہے کہ دنیوی حیات کو ہم محسوس کرتے ہیں، اور بعد از وفات حیات کو ہم محسوس نہیں کر پاتے لیکن نصوص وروایات کے ذریعہ سے جب معلوم ہو گیا ہے کہ وہ زندہ اور حیات ہیں، اگرچہ ہم محسوس نہیں کرتے تو اس پر ایمان وعقیدہ ضروری اور واجب ہے۔

اسی حیات النبی اور حیات انبیاء کے حوالے سے حیاۃ النبی کا مسئلہ اتنا اہم ہے کہ ان کی حیات، شہداء اور دوسرے مؤمنین کی حیات کے مقابلہ میں جداگانہ حیثیت رکھتی ہے، چنانچہ بعض احکام شرعیہ میں وہ شہداء اور دوسرے مؤمنین سے بھی ممتاز ہیں، مثلاً: انبیاء کی وفات کے بعد ان کی جائیداد میں وراثت جاری نہیں ہوتی، ان کے اموال وارثوں میں تقسیم نہیں کئے جاتے، (۲) انبیاء علیہم السلام کی وفات کے

پچاس سالہ خود نوشت فتاویٰ کا مجموعہ

فتاویٰ دار العلوم کراچی

(اِمدادُ السّائلین)

جلد اوّل

کتاب الایمان والعقائد، کتاب العلم، کتاب التفسیر ومایتعلق بالقرآن، کتاب مایتعلق بالحدیث والسنۃ، کتاب الذکر والدعاء، کتاب مایتعلق بالتصوف والسلوک، کتاب حقوق المعاشرۃ وآدابھا، کتاب التاریخ والسیر والمناقب، کتاب الطہارۃ

حضرت مولانا مفتی محمد رفیع عثمانی صاحب مدظلہ
مفتی اعظم پاکستان

ترتیب وتخریج
مولانا اعجاز احمد صمدانی
مولانا طاہر اقبال

اِدارۃُ المعارف کراچی ۱۴

ان کی اجازت سے شائع نہیں ہوا، جس کو خط کا جواب لکھا اس نے اشاعت کرادی، لہٰذا اس کی سند حضرت گنگوہیؒ کی طرف جب تک معتبر طریقے سے ثابت نہ ہو اس کی نسبت حضرت گنگوہیؒ کی طرف یقین سے کرنا مشکل ہے۔

واللہ اعلم
۱۸/۲/۱۳۹۵ھ
(فتویٰ نمبر ۲۶/۳۶۷ الف)

عقیدۂ حیاتُ النبی صلی اللہ علیہ وسلم

سوال (۱۷): - مولانا شمس الحق صاحب فرماتے ہیں کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم انسان تھے وہ فوت ہو چکے ہیں اور کچھ نہیں دیکھ سکتے، دوسرے مولوی صاحب فرماتے ہیں کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم اپنی قبر میں زندہ ہیں اور جب ہم ان کی قبر مبارک پر جاتے ہیں تو وہ ہمیں دیکھتے ہیں مگر دوسرے شہر میں (مدینہ کے سوا) وہ نہیں دیکھ سکتے، اگر وہ قبر میں زندہ ہیں تو قبر میں کیوں دفن کیا گیا؟ اس کی کیا مصلحت ہے؟

جواب: - ہر انسان کی موت کے بعد بھی اس کی روح عالم برزخ میں زندہ رہتی ہے، اور روح کا ایک گونہ تعلق جسم وقبر سے بھی رہتا ہے، یہ تعلق اپنے اپنے اعمال وحالات کے اعتبار سے کسی کا قوی ہوتا ہے کسی کا کمزور،[1] عام کے مقابلے میں شہیدوں کی روح کا تعلق زیادہ قوی ہوتا ہے، اسی زیادتیٔ قوت کے باعث قرآن کریم میں شہید کے بارے میں فرمایا گیا ہے کہ: "بَلْ اَحْيَآءٌ وَّلٰكِنْ لَّا تَشْعُرُوْنَ" یعنی شہید زندہ ہیں لیکن تم محسوس نہیں کرتے۔ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی روح مبارک کا تعلق جسم اطہر کے ساتھ شہید سے بھی زیادہ ہے، اتنا زیادہ ہے کہ کسی اور کی روح کو اپنے جسم سے اتنا تعلق نہیں ہوتا۔[2] چنانچہ احادیث سے ثابت ہے کہ آپ کی قبر شریف پر حاضر ہو کر جو آپ کی خدمت میں سلام عرض کرتا ہے آپ اسے خود سنتے اور جواب عنایت فرماتے ہیں[3] ہاں دیکھنے کا ذکر کسی حدیث میں نظر سے نہیں گزرا۔

واللہ اعلم
۳۰/۱/۱۳۹۴ھ
(فتویٰ نمبر ۲۵/۲۱ ب)

---

(۱) ان التعلق ایضًا مما یتفاوت قوۃ وضعفًا بحسب الأشخاص بل وبحسب الأزمان (روح المعانی ج:۲۱ ص:۵۸ طبع المکتبۃ الرشیدیۃ لاهور)۔

(۲) وقد جمع البیهقی کتابًا لطیفًا فی حیاۃ الأنبیاء فی قبورهم اورد فیه حدیث انس الأنبیاء احیاء فی قبورهم ...... اخرجه وهو من رجال الصحیح وقد وثقه احمد وابن حبان الخ۔ (فتح الباری ج:۶ ص:۶۰۲ قدیمی) ...... وفیه ج:۱ ص:۱۰۳: قال وصلاتهم فی اوقات مختلفة وفی اماکن مختلفة لا یرده العقل وقد ثبت به النقل فدل ذلک علی حیاتهم قلت واذا ثبت انهم احیاء من حیث النقل فانه یقویه من حیث النظر کون الشهداء احیاء بنص القرآن والأنبیاء افضل من الشهداء۔

(۳) عن ابی هریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم: لا تجعلوا بیوتکم قبورًا ولا تجعلوا قبری عیدًا وصلّوا علیّ فان صلاتکم تبلغنی حیث کنتم (شعب الایمان، الباب الخامس والعشرون، فضل الحج والعمرۃ، حدیث:۴۱۶۲) ...... وقال صلی اللہ علیه وسلم من صلّی علیّ عند قبری سمعته ومن صلّی علیّ نائیًا ابلغته (شعب الایمان، الباب الخامس عشر فی تعظیم النبی صلی اللہ علیه وسلم، حدیث:۱۵۸۳)۔

عقائد اہل السنۃ والجماعۃ

علمائے اہل السنۃ والجماعۃ کی مصدقہ دستاویز

تالیف

متکلم اسلام مولانا محمد الیاس گھمن حفظہ اللہ

[illegible] حکیم محمد اختر [illegible]

خلیفہ مجاز

[illegible] سید محمد امین شاہ [illegible]

مکتبہ اہل السنۃ والجماعۃ

میں ہے اور نیند کے باوجود انبیاء علیہم السلام کا وضو باقی رہتا ہے۔

حیاتِ انبیاء علیہم السلام:

تمام انبیاء کرام علیہم السلام اپنی مبارک قبروں میں اپنے دنیاوی جسموں کے ساتھ تعلق روح بغیر مکلف ہونے اور بغیر لوازم دنیا کے زندہ ہیں اور مختلف جہتوں کے اعتبار سے اس حیات کے مختلف نام ہیں جیسے حیات دنیوی، حیات جسمانی، حیات حسی، حیات برزخی حیات روحانی۔

ذکرِ رسول صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم:

وہ تمام حالات و واقعات جن کا آنحضرت ﷺ سے ذرا بھی تعلق ہے ان کا ذکر کرنا نہایت پسندیدہ اور مستحب ہے۔

فضیلت و زیارت روضہ اطہر:

زمین کا وہ حصہ جو آنحضرت ﷺ کے جسم مبارک کے ساتھ ملا ہوا ہے کائنات کے سب مقامات حتی کہ کعبہ عرش اور کرسی سے بھی افضل ہے۔

مُنتخباتِ

نظامُ الفتاویٰ

جلد دوئم

حضرت مولانا مفتی نظام الدین صاحب مدظلہ کا یہ مجموعہ فتاویٰ جدید مسائل و معاملات کو سمجھنے کے لئے ایک انتہائی قابل قدر کاوش ہے۔ حضرت مفتی صاحب موصوف نے الجھے ہوئے ان جدید مسائل کو نہایت شستہ اور دلنشین دلائل کے ساتھ سمجھایا ہے۔ طب و سائنس اور زندگی کے دوسرے میدانوں میں ترقی کے باعث پیدا ہونے والے مسائل مثلاً اعضاء کی پیوند کاری' مصنوعی طریق حمل و تولید' پوسٹ مارٹم' انجکشن سے وضو اور روزے کا مسئلہ' ٹرین اور ہوائی جہاز میں نماز ادا کرنا' ریڈیو' فون اور ٹی وی پر رؤیت ہلال کا حکم' پراویڈنٹ فنڈ' بنک اور انشورنس کا انٹرسٹ' بنکوں میں جمع شدہ سرمایہ پر زکوۃ کا حکم اور دیگر سینکڑوں جدید مسائل اس مجموعہ کے خاص موضوعات ہیں۔

تصنیف

مولانا مُفتی نظامُ الدین اعظمی

مکتبہ رحمانیہ
اقـرأ سنـٹر
غزنی سٹریٹ۔ اردو بازار
لاہور

۱۵

باسمہٖ تعالیٰ

کتابُ العقائد

اولیاء و شہداء کے زندہ ہونے کا صحیح مفہوم

سوال (۱) اللہ کے ولی شہید قبروں میں زندہ ہیں اور ان کو اللہ کے ہاں سے کھانا ملتا ہے۔ ایسا ہی ایمان اللہ کے رسولوں کے ساتھ رکھنا درست نہیں ہے تو اس کے ثبوت میں دلیل دیجئے؟

(۲) کیا اللہ تعالیٰ مذکورہ ہستیوں سے ہماری رہبری و رہنمائی کا کام لیتا ہے؟

(۳) کیا مذکورہ ہستیوں کو ہماری دعا خدا تک پہونچانے کے لیے سفارشی ذریعہ بنانا جائز ہے۔ جب کہ دنیا میں اللہ کے زندہ ولی موجود ہیں اور ان سے یہ کام لیا جاتا رہا ہے۔

فقط والسلام

باسمہٖ تعالیٰ

الجواب ―――――― وباللہ التوفیق

شہیدوں کے بارے میں قرآن پاک میں اس آیتِ کریمہ ولا تقولوا لمن یقتل فی سبیل اللہ اموات بل احیاء ولکن لا تشعرون پ ۲ کا ترجمہ حضرت شاہ عبدالقادر صاحب رحمۃ اللہ علیہ محدث دہلوی جو ہم سب کے بڑے اور ہم سب کے معتمد ہیں اس طرح فرماتے ہیں:

"اور مت کہو اس کو جو مارا گیا ہو خدا تعالیٰ کی راہ میں کافروں سے لڑکر، جو اس لڑائی میں دنیا کی یا اپنی کچھ غرض نہ تھی ان کو نہ کہو مردے ہیں یعنی ان کو مردہ نہ کہو کہ مرے نہیں بلکہ جیتے ہیں اسی جہان میں۔ پر تم کو خبر نہیں۔ اور نہیں جانتے تم کہ ان کی زندگی کس طرح کی ہے تمہاری سمجھ میں نہیں آتی۔"

اسی طرح کی ایک اور آیت چوتھے پارہ میں آل عمران میں ہے۔ ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل اللہ امواتا بل احیاء عند ربھم یرزقون فرحین بما اٰتاھم اللہ من فضلہ اس کا ترجمہ شاہ صاحب فرماتے ہیں:

"اور نہ بوجھو اور نہ سمجھو ان لوگوں کو جو مارے گئے ہیں خدا تعالیٰ کی راہ میں مُردے۔ یعنی مرے نہیں بلکہ جیتے ہیں اور خدا تعالیٰ کے پاس روزی پاتے ہیں خوشی کرتے ہیں اس چیز سے جو دیا ان کو خدا تعالیٰ نے اپنے فضل سے۔

اور آیت کریمہ ولاتحسبن الذین قتلوافی سبیل اللہ امواتا کی تفسیر میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے احادیث صحیحہ میں اس طرح منقول ہے کہ حضور صلے اللہ علیہ وسلم نے شہداء غزوہ اُحد کے سلسلہ میں فرمایا ہے۔

جعل اللہ ارواحھم فی جوف طیرخضرتردانھار الجنۃ ای تشرب من مائھا ولبنھا وعسلھا وشرابھا الطھور تاکل من ثمارھا وتاوی الی تنادیل من ذھب معلقۃ فی ظل العرش فلماوجدوا طیب ماکلھم ومشربھم ومقبلھم قالوامن یبلغ اخواننا عنا ای عن قبلنا انا احیاء فی الجنۃ نرزق لئلایزھدواعن الجھاد ولاینکلواعندالحرب فقال اللہ تعالیٰ انا ابلغھم عنکم قال وانزل اللہ عزوجل ولاتحسبن الذین قتلوا فی سبیل اللہ امواتا (ابوداؤد شریف مع البذل ص ۲۱۴، ج ۳ ومسلم شریف)

اس روایت کا حاصل یہ ہے کہ جب شہید کی روح شہید کے جسد ناسوتی اور عنصری سے نکل جاتی ہے تو اس کو عرش کے نیچے سبز چڑیوں کے قالب میں کر دیا جاتا ہے۔ جہاں وہ جنّت کی سیر کرتی رہتی ہیں اور جنّت کی نہروں سے اور جنّت کے پھلوں اور نعمتوں سے کھاتی پیتی رہتی ہیں اور عرش کے نیچے جو سونے کی قندیلیں لٹکی ہوتی ہیں ان میں سیر کرتی ہیں اور خوش و مست رہتی ہیں اور چاہتی ہیں کہ جو دنیا میں موجود ہیں ان کو کسی طرح خبر پہونچ جائے کہ دیکھو شہید ہونے کی برکت سے ہم اس نعمت اور خوشی میں ہیں۔ لہٰذا تم لوگ کبھی جہاد کرنے میں سُستی نہ کرنا اور نہ لڑتے ہوئے مُنہ موڑنا تو اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ میں تم لوگوں کیجانب سے دُنیا والوں کو یہ خبر پہونچا دیتا ہوں، تو اللہ تبارک و تعالیٰ نے یہ آیت کریمہ نازل فرمائی ولاتحسبن الذین الخ پس اس آیت کریمہ میں بھی یہ اشارہ ہوگیا کہ شہید دنیا میں نہیں آتے۔ اور پہلی آیت کریمہ سے معلوم ہوا کہ ان کی زندگی ناسوتی و عنصری نہیں ہے بلکہ اس کے برعکس ایسے رنگ کی ہے جس کی کیفیت تامہ ہم نہیں سمجھ سکتے۔ البتہ ان کے روحانی فیضان سے و متمتع ہونا جائز نہیں ہوتا۔ اسی طرح ان آیات سے یہ بھی معلوم ہوا کہ قبروں میں ان کا جسد عنصری کس طرح رہتا ہے اس کا علم ہونا ضروری نہیں۔ البتہ انبیاء و رسل علیہم السلام کے بارے میں روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ زمین ان کے جسد عنصری کو نہیں کھاتی۔ نیز اس آیت کریمہ اولئک الذین انعم اللہ علیھم من النبیین والصدیقین والشھداء

والصالحین وحسن اولئك رفیقا اس سے یہ معلوم ہوا کہ جو انسان کفر و شرک و بدعت سے محفوظ اور سنتِ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا سچا تابع اور دین دار ہوگا۔ اس کے چار درجے ہیں ان میں سب سے اونچا درجہ انبیاء علیہم السلام کا ہے۔ اس کے بعد صدیقین کا درجہ ہے۔ اس کے بعد شہیدوں کا درجہ ہے اور اس کے بعد صالحین کا درجہ ہے۔ اور صالحین کا مفہوم یہی ہے کہ وہ مومن صالح ہو یعنی شرک وکفر وبدعت سے مبرّا اور سُنّتِ رسول علیہ السّلام کا سچا تابع ہو۔ اور یہ بھی معلوم ہوا کہ شہیدوں سے دو درجہ بلند انبیاء علیہم السّلام کا درجہ ہے اور ان میں بھی سب سے اونچا و بلند پایہ درجہ جناب نبی کریم صلے اللہ علیہ وسلم کا ہے۔ جو خاتم رسل اور خاتم انبیاء ہیں۔ لہذا ان کے درجۂ بلندی وخصوصیات کا احاطہ اُمّتی کے بس میں نہیں اور اسی وجہ سے یہ عقیدۂ ماثورہ ہے کہ جس حصۂ زمین سے جسد اطہر ملا ہوا ہے وہ حصہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک عرش سے بھی زیادہ محبوب ہے۔ لہذا انبیاء علیہم السّلام کو شہیدوں وغیرہ پر قیاس کرنا قطعاً غلط ہے بلکہ ان کا مرتبہ بے انتہا بلند ہے باقی ١ و ٢ میں جو باتیں لکھی ہیں۔ وہ شرعاً صحیح نہیں ہیں۔

اور زندہ ولیوں پر قیاس کرنا بھی درست نہیں ہے اور کلام پاک میں جو وسیلہ کا کلمہ وارد ہے اس کا بھی یہ مفہوم نہیں ہے جس کا ذکر ان دو نمبروں میں ہے ہاں روحانی فیض حدود شرع کے مطابق ثابت ہے اسی طرح اتنی اور بھی گنجائش ہے کہ کسی مردہ بزرگ کے بارے میں اللہ تعالیٰ سے اس طرح سے خود دعاء کرسکتے ہیں کہ اے اللہ ہمارے علم میں یہ آپ کے ولی ہیں اپنے اولیاء سے آپ نے ہمیں محبت کرنے کا حکم دیا ہے کیونکہ محبت نیک کام ہے پس اس نیک کام کو وسیلہ بنا کر ہم آپ سے دعاء کرتے ہیں کہ ہماری دُعاء قبول فرمالیں اھ بس۔

فقط واللہ تعالیٰ اعلم

کتبہ العبد نظام الدین

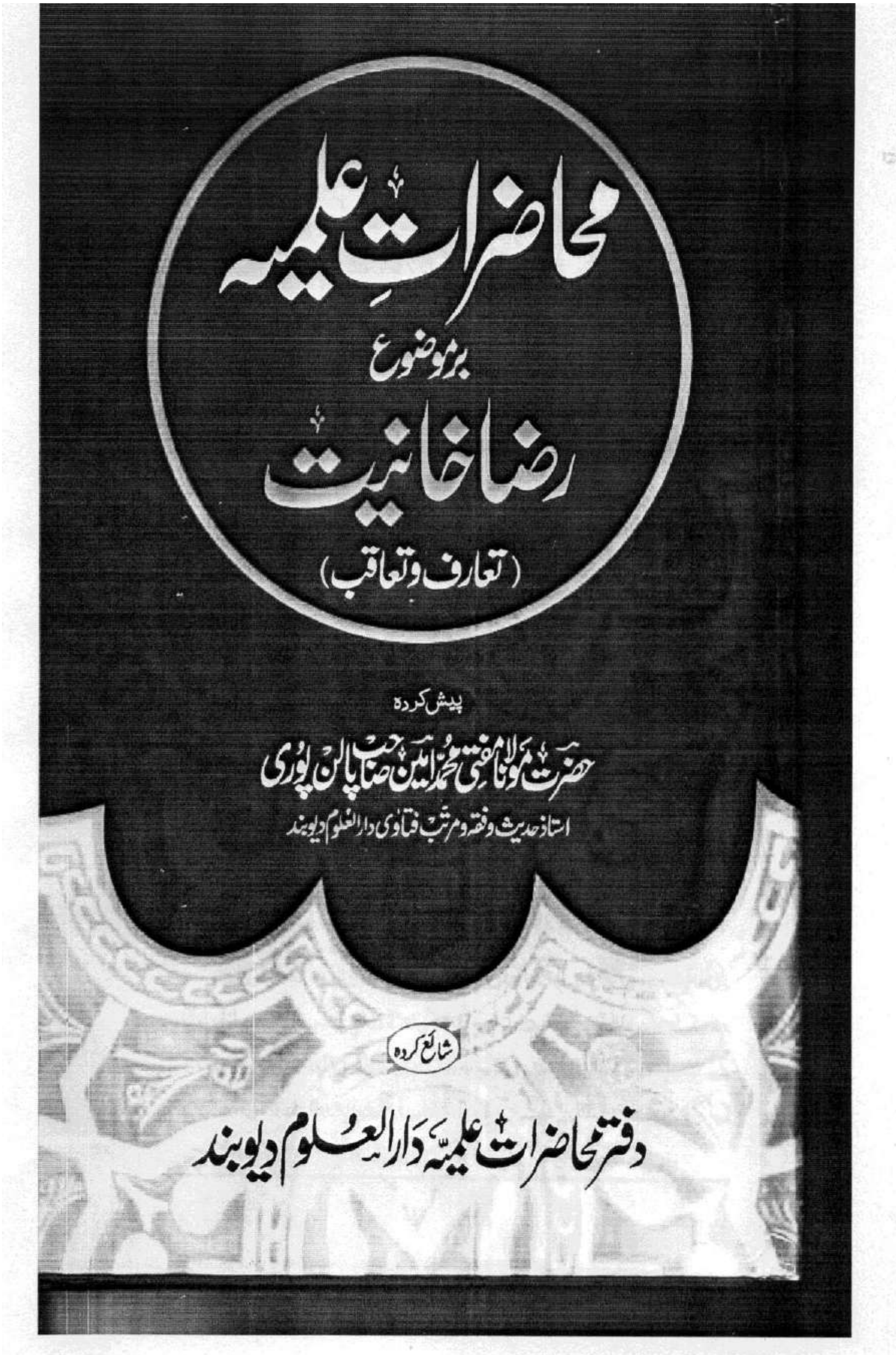
مفتی دار العلوم دیوبند ۴/۳/۱۴۱۱ھ

تقلیدِ شخصی کی پابندی کس طرح ہوئی

سوال ۴۴۴ گرامی قدر و عالی مرتبت عظیم المنزلت عالیجناب حضرت مہتمم صاحب دار الافتاء دیوبند ــــــــــ السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ !

جنابِ محترم !

دورانِ مطالعہ اسلامی قانون ومعاشرہ ایک خاص موضوع پر وضاحت کی ضرورت پیش آئی۔


محاضراتِ علمیہ
بر موضوع
رضاخانیت
(تعارف و تعاقب)
پیش کردہ
حضرت مولانا مفتی محمد امین صاحب پالن پوری
استاذ حدیث وفقہ ومرتب فتاویٰ دار العلوم دیوبند
شائع کردہ
دفتر محاضرات علمیہ دار العلوم دیوبند

خطاب کا صیغہ استعمال نہ کرے، مگر اس کے باوجود اگر اس کے عقیدہ میں کسی قسم کا فساد نہیں ہے، نہ اس کے فعل سے کسی دوسرے شخص کے عقیدہ میں بگاڑ پیدا ہونے کا اندیشہ ہے، تو اس طرح دُرود شریف پڑھنے کو ناجائز نہیں کہا جائے گا۔

چوتھی صورت

چوتھی صورت یہ ہے کہ آنحضرت ﷺ کے روضۂ مبارک پر حاضر ہو کر مواجہہ شریف میں کہے: اَلصَّلَاۃُ وَالسَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُوْلَ اللّٰہِ تو یہ خطاب اور ندا نہ صرف جائز؛ بلکہ مستحب ہے؛ کیوں کہ آنحضرت ﷺ روضۂ اقدس میں باحیات ہیں اور ہر زائر کے سلام کو سماعت فرماتے ہیں، اور اس کا جواب مرحمت فرماتے ہیں۔

پانچویں صورت

پانچویں صورت یہ ہے کہ کوئی شخص اس نیت سے "یارسول اللہ" کہے کہ جس طرح اللہ تعالیٰ ہر شخص کی بات ہر جگہ سنتے ہیں، اور مصیبت کو دور فرماتے ہیں، اسی طرح رسول اللہ ﷺ بھی حاضر و ناظر ہیں، اور ہر شخص کی فریاد سنتے ہیں اور اس کی مصیبت دور فرماتے ہیں، تو اس کے ناجائز ہونے میں کوئی شک نہیں؛ کیوں کہ اللہ کے سوا کوئی حاضر و ناظر نہیں، نہ اللہ کے سوا کوئی مصیبت کو دور کر سکتا ہے۔

[۴]: غیر اللہ کے نام کا ورد کرنا

یہاں یہ مسئلہ بھی جان لینا چاہیے کہ جس طرح دعا اور تقرب کی غرض سے اللہ تعالیٰ کو پکارا جاتا ہے، اور اس کے پاک ناموں کا ورد کیا جاتا ہے، اسی طرح اللہ کے سوا کسی اور بزرگ ہستی کو پکارنا اور اس کے نام کا ورد کرنا جائز نہیں ہے؛ کیوں کہ یہ فعل عبادت کے زمرے میں آتا ہے، اور عبادت صرف اللہ تعالیٰ کا حق ہے۔ غیر اللہ کی عبادت کرنا شرک ہے، حضرت شاہ عبدالعزیز محدث دہلویؒ "فتاویٰ عزیزی" میں تحریر فرماتے ہیں:

تكملة فتح الملهم

بشرح صحيح الإمام مسلم

تأليف

محمد تقي العثماني

خادم الحديث النبوي بجامعة دار العلوم - كراتشي

المجلد الخامس

تتمة كتاب الفضائل، فضائل الصحابة - البر والصلة والآداب، القدر، العلم، الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، الرقاق - التوبة

دار القلم
دمشق

٦١١٠/ ١٦١ ـ (...) **وحدثنا** عبدُ اللهِ بْنُ عبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارميُّ وأبُو بكرِ بْنُ إسْحق قالا: أخْبرنا أبُو الْيمانِ، أخْبرنا شُعيْبٌ، عن الزُّهْريِّ، أخْبرني أبُو سلمة بْنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ، وسعيدُ بْنُ الْمُسيِّبِ، عَنْ أبي هُريرة، قال: اسْتبَّ رجُلٌ من الْمُسْلمين ورجُلٌ من **الْيهُودِ**، بمثْلِ حديثِ **إبْراهيم** بْنِ سعْدٍ عن ابْنِ شهابٍ.

٦١١١/ ١٦٢ ـ (٢٣٧٤) **وحدّثني** عمْرٌو النَّاقِدُ، حدّثنا أبُو أحْمد الزُّبيْريُّ، حدّثنا سُفْيانُ، عنْ عمْرِو بْنِ يحْيىٰ، عنْ أبيهِ، عنْ أبي سعيدٍ **الْخُدْريِّ**[١] قالَ: جاءَ يهُوديٌّ إلى النَّبيِّ ﷺ قدْ لُطِمَ وجْهُهُ. وساق الْحديث بمعْنىٰ حديثِ الزُّهْريِّ، غيْر أنَّهُ قالَ: «فلا أدْري أكانَ مِمَّنْ صَعِقَ فأفاقَ قبْلي، أوِ اكْتفىٰ بصعْقةِ الطُّورِ».

٦١١٢/ ١٦٣ ـ (...) **حدّثنا** أبُو بكْرِ بْنُ أبي شيْبة، حدَّثنا وكيعٌ، عنْ سُفْيان، ح وحدَّثنا ابْنُ نُميْرٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا سُفْيانُ، عنْ عمْرِو بْنِ يحْيىٰ، عنْ أبيهِ، عنْ أبي سعيدٍ الْخُدْريِّ قالَ: قالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تُخيِّرُوا بيْن الأنْبياءِ**». وفي حديثِ ابْنِ نُميْرٍ: عمْرِو بْنِ يحْيىٰ، حدَّثني أبي.

٦١١٣/ ١٦٤ ـ (٢٣٧٥) **حدّثنا** هدَّابُ بْنُ خالِدٍ وشيْبانُ بْنُ فرُّوخ قالا: حدَّثنا حمَّادُ بْنُ سلمة، عنْ ثابِتٍ الْبُنانيِّ وسُليْمانَ التَّيْميِّ، عنْ أنسِ بْنِ مالِكٍ[٢]؛ أنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «أتيْتُ ـ وفي رِوايةِ هدَّابٍ: مررْتُ ـ علىٰ مُوسىٰ ليْلةَ أُسْرِيَ بي عِنْدَ الْكثيبِ الأحْمرِ، وهُو قائمٌ يُصلِّي في قبْرِهِ».

٦١١٤/ ١٦٥ ـ (...) **وحدّثنا** عليُّ بْنُ خشْرمٍ، أخْبرنا عيسىٰ (يعْني ابْن يُونُس) ح وحدَّثنا عُثْمانُ بْنُ أبي شيْبة، حدَّثنا جريرٌ، كِلاهُما عنْ سُليْمانَ التَّيْميِّ، عنْ أنسٍ ح وحدَّثناهُ أبُو بكْرِ بْنُ أبي شيْبة، حدَّثنا عبْدةُ بْنُ سُليْمانَ عنْ سُفْيانَ، عنْ سُليْمانَ التَّيْميِّ، سمعْتُ أنساً يقُولُ: قالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «مررْتُ علىٰ مُوسىٰ وهُو ....

قوله: «عنْد الكثيب الأحْمر» الكثيب هو التلّ من الرّمل، وجمعه كثب وكثبان وأكثبة، كما في القاموس. وبهذا الحديث استدلّ جماعة من المحققين على أن الأنبياء عليهم السلام أحياء في قبورهم، وقد طال النّقاش في زمننا حول هذه المسألة، فنلخص هنا فذلكة القول في هذا الباب، والله سبحانه هو الموفق.

مسألة حياة الأنبياء ﷺ:

إن الأصل في هذه المسألة قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ﴾ ولما ثبتت الحياة للشهداء، ثبتت للأنبياء ﷺ بدلالة هذا النص، لأن مرتبة الأنبياء أعلى من مرتبة الشهداء بلا ريب. يقول الشوكاني[٣]: «وورد النصّ في كتاب الله في حقّ الشّهداء أنهم أحياء يرزقون، وأن الحياة فيهم متعلقة بالجسد، فكيف بالأنبياء والمرسلين».

وقد ورد في هذا الباب حديث صريح أخرجه أبو يعلى[٤] عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون» وذكره الهيثمي[٥]، وقال: «رواه أبو يعلى والبزار، ورجال أبي يعلى ثقات». وأعلّه الذهبي في الميزان بالحجاج بن الأسود، ولكن تعقبه الحافظ ابن حجر في اللسان، فقال: «إنما هو الحجاج بن أبي زياد الأسود، يعرف بزق العسل وهو بصري. . . قال أحمد: ثقة ورجل صالح، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات. والحديث أخرجه البيهقي أيضاً في جزئه[٦] وصححه، وكذلك صححه المناوي في فيض القدير.

---

(١) قوله: «عن أبي سعيد الخدري» هذا الحديث أخرجه البخاري في الخصومات، باب ما يذكر في الإشخاص والخصومة بين المسلم واليهودي ٢٤١٢. وفي الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ﴾ ٣٣٩٨، وفي تفسير سورة الأعراف، باب قول الله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ﴾ ٣٦٣٨.

(٢) قوله: «عن أنس بن مالك» هذا الحديث أخرجه أيضا النسائي في قيام الليل، باب ذكر صلاة نبي الله موسى ﷺ، رقم ١٦٣١ إلى ١٦٣٧.

(٣) نيل الأوطار ٣/ ٢١١.

(٤) مسند أبي يعلى ٦/ ١٤٧، رقم ٣٤٢٥.

(٥) مجمع الزوائد ٨/ ٢١١.

(٦) حياة الأنبياء ص ٣.

وكذلك يشهد لهذا الحديث ما رواه أنس ﷺ في هذا الباب. وقد أفرد الإمام البيهقي رحمه الله لهذه المسألة جزءاً لطيفاً، وجمع فيه الأحاديث التي تدل على حياة الأنبياء ﷺ. وللعلامة جلال الدين السيوطي رحمه الله فيه رسالة باسم «إنباه الأذكياء في حياة الأنبياء» جمع فيها الأحاديث المتعلقة بالمسألة. ومن الأحاديث التي تدل على حياة النبي ﷺ بعد وفاته حديث أوس بن أوس في فضيلة يوم الجمعة، وفيه: «فأكثروا علي من الصلاة، فإن صلاتكم معروضة عليّ، قال: قالوا: يا رسول الله! وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت. قال: يقولون: قد بليت. فقال: إن الله عز وجل حرم على الأرض أجساد الأنبياء». أخرجه النسائي وأبو داود وابن ماجه والدارمي والحاكم[١] وصححه، وأقره عليه الذهبي[٢].

وإنّ ذكر بقاء جسده ﷺ بعد وفاته في سياق عرض الصلاة عليه يدل على أن لروحه المباركة تعلقاً بجسده، وإن عرض الصلاة يكون على مجموع جسده وروحه وإلا لما كان لذكر الجسد في الجواب معنى.

ومنها حديث أبي الدرداء ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «وإن أحداً لن يصلّي عليّ إلا عرضت عليّ صلاته حتى يفرغ منها. قال: وقلت: وبعد الموت؟ قال: وبعد الموت، إن الله حرّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء، فنبيّ الله حيّ يرزق». أخرجه ابن ماجه[٣].

ومنها ما أخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب بسند جيد عن أبي هريرة مرفوعاً: «من صلّى عند قبري سمعته، ومن صلّى عليّ نائياً بُلِّغْتُه». ذكره الحافظ[٤] وأخرجه أبو داود عن أبي هريرة بلفظ: «صلّوا عليّ!، فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم»[٥].

ومنها ما أخرجه أبو داود عن أبي هريرة من وجه آخر مرفوعاً: «ما من أحد يسلم علي إلا ردّ الله عليّ روحي حتى أردّ عليه السلام» ورواته ثقات[٦]، كما صرح به الحافظ في الفتح. وربما يستشكل بأن عود الروح إلى الجسد يقتضي سبق انفصالها عنه، وهو الموت، فيدل الحديث على أن الروح إنما يعاد عند السلام فقط، وقد أجاب الإمام البيهقي رحمه الله عن هذا الإشكال في رسالته[٧]: «وإنّما أراد - والله أعلم - وقد ردّ الله إليّ روحي، حتى أردّ عليه السلام» وحاصله أن تقدير العبارة هكذا: «ما من أحد يسلّم عليّ إلا وقد ردّ الله عليّ روحي قبل ذلك، فأردّ عليه» فقوله ﷺ «ردّ الله عليّ روحي» توجيه لردّ السلام. والمراد أني أردّ عليه السلام لكون روحي قد أعيد إلى جسدي.

وقد شرحه العلامة السيوطي رحمه الله[٨] على قواعد العربية فقال: «إن قوله» «ردّ الله» جملة حالية، وقاعدة العربيّة أن جملة الحال إذا وقعت فعلاً ماضياً قدّرت فيها «قد» كقولة تعالى: ﴿جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾، أي قد حصرت. وكذا هنا تقدر، والجملة الماضية سابقة على السّلام الواقع من كل أحد. و«حتى» ليست للتعليل، بل هو مجرد حرف عطف بمعنى الواو، فصار تقدير الحرف: «ما من أحد يسلّم عليّ إلا قد ردّ الله عليّ روحي قبل ذلك وأردّ عليه». وقال رحمه الله في آخر رسالته المذكورة: «ثم بعد ذلك رأيت الحديث المسؤول عنه مخرجاً في كتاب حياة الأنبياء للبيهقي بلفظ «إلا وقد ردّ الله عليّ روحي» فصرح فيه بلفظ «وقد»، فحمدت الله كثيراً».

وبالجملة فإن هذه الأحاديث مع حديث الباب تدل على كون الأنبياء أحياء بعد وفاتهم، وهو من عقائد جمهور أهل السنة والجماعة، ولكن ربما يستشكله بعض الناس بأنهم كيف يحكم عليهم بالحياة، وقد نطقت النصوص الصريحة بأن الموت طرأ عليهم، وبأنهم يحشرون يوم القيامة كسائر الناس، وإنّما ينشأ هذا الإشكال عن عدم [illegible] الحياة الثابتة للأنبياء والشهداء بعد وفاتهم، فيزعم بعض الناس أنها عين الحياة الدنيويّة التي عاشوا [illegible] سواء بسواء. والحق أنه لا يقول أحد بإثبات الحياة للأنبياء بعد وفاتهم بهذا المعنى، وإنّما المقصود [illegible] أن لأرواحهم تعلقا قويا بأجسادهم الشريفة المدفونة في القبور، وبهذا التعلق القويّ حدثت

---

(١) [illegible] ١/٩١ ـ ٩٢، أبو داود ١٠٤١، الدارمي ١/٣٦٣، الحاكم ١/٢٧٨.

(٢) [illegible] ١/٢١١ (٣) أخرجه ابن ماجه برقم ١٦٣٧.

(٤) [illegible] ٢١١ (٥) أخرجه أبو داود ٢٠٤٢ وأحمد ٢/٣٦٧.

(٦) [illegible] ٢٠٤١، والبيهقي في السنن ٥/٢٤٥، والحديث سنده حسن.

(٧) [illegible] (٨) إنباه الأذكياء، ص ٥.

لأجسادهم خصائص كثيرة من خصائص الأحياء، مثل سماع السّلام ورده، واشتغالهم بالعبادة، وما إلى ذلك من الخصائص المنصوصة. ولا يقول أحد من أهل الحق بنسبة جميع الخصائص التي ثبتت لهم في حياتهم السابقة على وفاتهم. ويقول العلامة السبكي رحمه الله[١]: «ولا يلزم من كونها (أي الحياة) حقيقية أن تكون الأبدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج إلى الطعام والشّراب، والامتناع عن النفوذ في الحجاب الكثيف وغير ذلك من صفات الأجسام التي نشاهدها، بل قد يكون لها حكم آخر. فليس في العقل ما يمنع من إثبات الحياة الحقيقية لهم».

والذي يتحصل بالنظر في النصوص أن الموت، وإن كان عبارة عن مفارقة الروح للجسد، ولكن يبقى للروح بعد الموت علاقة مّا بالجسد الذي فارقته، وبهذه العلاقة يتألم الجسد بعذاب القبر، ويتنعم بنعيم البرزخ، على ما ذهب إليه جمهور أهل السنّة من أن عذاب القبر يقع على الجسد مع الروح، وهو المراد من إعادة الروح إلى الجسد عند السؤال في القبر وعند التعذيب، كما ورد في النصوص الصريحة التي حقق صحتها ابن القيم رحمه الله في كتاب الروح، وليس المراد من إعادة الروح في سائر الموتى إحياءهم بعد وفاتهم، وإنما المراد إنشاء علاقة بين أجسادها وأرواحها، ولا سبيل إلى معرفة كنه تلك العلاقة.

ولكن هذه العلاقة لا تكون لجميع الموتى على مستوى واحد، فيتفاوت الموتى في قوة هذه العلاقة وضعفها، بما أنّ هذه العلاقة في عامّة الموتى ضعيفة جداً. فإنّ أجسادهم تأكلها الأرض، فلا يطلق عليهم اسم الحياة الجسمانية بعد طروء الموت عليهم عموماً، وإن كان إعادة الروح في أجسادهم قد أطلق عليه بعض العلماء اسم الحياة الجسمانية أيضاً، وراجع[٢] للجصاص، وأمّا الشهداء فعلاقة أرواحهم بأجسادهم أقوى بالنسبة لسائر الموتى، حتى إن الأرض لا تأكل أجسادهم، فأطلق القرآن عليهم اسم الأحياء، ولو كان المراد حياتهم البرزخية أو الروحيّة فقط، لما كان بينهم وبين الآخرين فرق. وإنّما الفرق بينهم وبين سائر الموتى أن لأرواحهم تعلّقاً قويّاً بالأجساد، فحياتهم جسمانية بهذا المعنى. وأما الأنبياء ﷺ، فعلاقة أرواحهم بأجسادهم الشريفة أقوى العلاقات التي تتصور في إنسان بعد طريان الموت عليه، وإن هذه العلاقة القويّة قد أثّرت على بعض الأحكام الدنيوية أيضاً، فلا تقسم أموالهم بين ورثتهم، ولا يجوز لأحد أن ينكح أزواجهم بعد وفاتهم، وكان سيدنا أبو بكر ينفق عليهنّ، كما كان ينفق رسول الله ﷺ. وكذلك حصلت للأنبياء ﷺ بعض خصائص الحياة التي لم تثبت لغيرهم بعد الوفاة.

فالحياة الجسمانية حقيقة كلّية تطلق على عدة مدارج من تعلق الرُّوح بالجسد، بعضها أقوى من بعض، وما ثبت للأنبياء والشهداء بعد وفاتهم إنّما هو حياة جسمانية حقيقية لثبوت كثير من خصائص الحياة السابقة على الموت، ولكنها تفارق هذه الحياة الدنيوية التي كانت ثابتة لهم قبل وفاتهم في كثير من الأحكام. وحاصل هذه الحياة الجسمانية الحقيقية تعلق الروح بالجسد تعلّقاً قويّا يفوق التعلق الذي حصل لغيرهم من الموتى. أمّا الخوض في معرفة كنه هذا التعلق، فخوض فيما لا سبيل للبشر إلى معرفته، فإن أحوال البرزخ والآخرة لا تدرك بهذه العقول. فمن اعترف بهذا القدر الثابت بالنصوص وفوّض كنهه إلى الله تعالى؛ سلمت عقيدته إن شاء الله تعالى. أمّا الخوض في كنه أحوال البرزخ، والسعي في إدراك حقيقة تعلق الروح بالجسد، أو المشاحة في الاصطلاحات من تسمية هذه العلاقة بالحياة الجسمانية، أو بالحياة البرزخية، (والحال أن بينهما عموما وخصوصا، فيجتمعان في مادة) فليس من مهام أهل الحق، ولا من طريق أهل العلم. وأما المجادلة والمراء، والتباغض والنزاع في هذه المباحث النظرية أو [illegible] فيها فبعيد من دأب أهل العلم كل البعد. وكذلك إنكار هذه العلاقة بين الروح والجسد التي [illegible] بالنصوص [illegible] الثابتة التي لا مجال لإنكارها زيغ ومكابرة، ولا يجوز لأحد من أهل العلم والإنصاف أن ينكرها. [illegible] الحافظ ابن القيم رحمه الله[٣]: «وقد صح عنه (أي عن النبي ﷺ) أنه رأى موسى قائما يصلي في [illegible] ورآه في السماء السادسة أو السابعة. فالروح كانت هناك، ولها اتصال بالبدن في القبر، وإشراف [illegible] يصلي في قبره، ويرد سلام من سلم عليه، وهي في الرفيق الأعلى».

پینتالیس ۴۵ سالہ خود نوشتہ فتاویٰ کا مجموعہ

فتاویٰ عثمانی

جلد اول

کتاب الایمان والعقائد، کتاب السنۃ والبدعۃ، کتاب العلم والتاریخ، کتاب التفسیر، کتاب الحدیث، کتاب الدعوۃ والتبلیغ، کتاب التصوف، کتاب الذکر والدعاء، کتاب حقوق المعاشرۃ، کتاب السیر والمناقب، کتاب الطہارات، کتاب الصلوٰۃ، کتاب الجنائز

حضرت مولانا مفتی محمد تقی عثمانی صاحب دامت برکاتہم

ترتیب وتخریج

مولانا محمد زبیر حق نواز

استاذ جامعہ دار العلوم کراچی

مکتبہ معارف القرآن کراچی ۱۴

(Quranic Studies Publishers)

المرء ترکہ ما لا یعنیہ"۔[1] اس تمہید کے بعد مختصر جوابات لکھے جاتے ہیں، مگر ان پر بحث و تمحیص کا دروازہ نہ کھولا جائے۔

ا:- انبیاء علیہم السلام کی حیات، حیاتِ برزخی ہے،[2] لیکن یہ حیاتِ برزخی عام مسلمانوں کے مقابلے میں زیادہ قوی ہے، اس میں رُوح کا رشتہ جسد کے ساتھ اتنا زیادہ قوی رہتا ہے کہ اسے حیاتِ دُنیویہ کے ساتھ بہت قرب ہے، اور اس کی بنا پر ان پر مطلقاً احیاء کا اطلاق کیا جاتا ہے، اسی لئے انبیاء علیہم السلام کی نہ میراث تقسیم ہوتی ہے، نہ ان کی ازواجِ مطہرات سے بعد میں کوئی نکاح کرسکتا ہے، اب یہ قوت کس درجے کی ہے؟ اس کا صحیح علم اللہ ہی کو ہے اور اس کی کُنہ جاننے کی کوشش اور فضول تحقیقات کی ضرورت نہیں، اور انبیاء کا قبر میں نماز پڑھنا بظاہر اجساد کے ساتھ ہی ہے۔[3]

س۲:- معراج کی رات میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی ملاقات اور تخفیفِ نماز کے بارے میں گفتگو صرف رُوح سے ہوئی تھی یا رُوح مع الجسد سے؟

ج۲:- احادیث میں اس کی تصریح نہیں ہے، لیکن اطلاقات سے ظاہر یہ ہے کہ جسد کے ساتھ ہوئی تھی۔

س۳:- شبِ معراج میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی امامت کا معاملہ جمیع انبیاء کے لئے مسجدِ اقصیٰ میں صرف رُوحوں کے لئے ہوا تھا یا کہ رُوح مع الاجساد تھے؟

ج۳:- اس کی بھی روایات میں تصریح نہیں ہے، بظاہر اجساد کے ساتھ ہی ہے، واللہ اعلم۔

س۴:- حضرت عیسیٰ علیہ السلام جو بقیدِ حیات ہیں، کیا اس نماز میں مع الجسد شریک ہوئے تھے یا صرف رُوح نے شرکت فرمائی تھی؟

---

(۱) جامع الترمذی ابواب الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ج:۲ ص:۵۵ (طبع فاروقی کتب خانه).

(۲،۳) وفي شفاء السقام للسبكي ص:۱۸۰ (طبع مكتبه نوريه رضويه): ولحياة الأنبياء بعد موتهم شواهد من الأحاديث الصحيحة. وفي الصحيح للامام مسلم ج:۲ ص:۲۶۸ (طبع قديمي كتب خانه) عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اتيت -وفي رواية هداب- مررت على موسى ليلة أسرى بي عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره. وفي القول البديع للسخاوي: السادسة: رسول الله حي على الدوام ص:۱۶۷ (طبع مكتبه علميه مدينه منوره) يؤخذ من هذه الأحاديث أنه صلى الله عليه وسلم حيّ على الدوام، وذلك انه محال عادة أن يخلو الوجود كله من واحد يسلم عليه في ليل ونهار ونحن نؤمن ونصدق بأنه صلى الله عليه وسلم حيّ يرزق في قبره وأن جسده الشريف لا تأكله الأرض، والاجماع على هذا .... وقد جمع البيهقي جزأ في حياة الأنبياء عليهم السلام في قبورهم. واستدل بغالب ما تقدم وبحديث أنس رضى الله عنه: الأنبياء أحياء في قبورهم يصلّون .... الخ. وقال العلامة السبكي في شفاء السقام ص:۱۹۱ (طبع مكتبه نوريه رضويه) وهي ثابتة للروح بلا اشكال والجسد ... فان الصلوة تستدعي جسدا حيّا، وكذلك الصفات المذكورة في الأنبياء ليلة الاسراء كلها صفات الأجسام ولا يلزم من كونها حياة حقيقية ان تكون الأبدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب .... وغير ذلك من صفات الأجساد التي نشاهدها بل قد يكون لها حكم آخر. فليس في العقل ما يمنع من اثبات الحياة الحقيقية لهم. وكذا في أحكام القرآن للعلامة التهانوي رحمه الله تعالى (ج:۳ ص:۷۰) ورد المحتار ج:۲ ص:۱۵۱.

عقیدۂ حیات النبی صلی اللہ علیہ وسلم

سوال:- محترم مولانا محمد تقی عثمانی صاحب

السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ

میں نے ایک خط آنجناب کو ارسال کیا تھا، لیکن جواب سے محروم رہا، اس خط میں یہ مذکور تھا کہ قرآن کے مطالعے سے مجھے ایسا محسوس ہوا کہ مسلمان عام طور سے دینی معاملات میں احکامِ قرآن کے خلاف عمل کر رہے ہیں، ایسا کیوں ہے؟ یہ میں سمجھ نہیں سکا۔

قرآن میں واضح طور پر بتایا گیا ہے کہ ہر شخص کو موت آتی ہے، اور پھر وہ قیامت کے دن اُٹھایا جائے گا۔ حضرت ابوبکر صدیقؓ نے وفاتِ رسول صلی اللہ علیہ وسلم کے موقع پر اچھی طرح اس کی وضاحت کردی تھی۔ لیکن عام مسلمان حیات النبی صلی اللہ علیہ وسلم اور حیاتِ اولیاء کے قائل ہیں، اور ان کے تصرفات کے عجیب وغریب واقعات بیان کرتے رہتے ہیں۔

جواب:- مکرمی ومحترمی، السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ

آپ کا پہلا خط مجھے ملا یاد نہیں، بہرکیف! آپ کے سوال کا جواب عرض ذیل ہے:-

انبیاء کرام علیہم الصلوٰۃ والسلام سمیت تمام مخلوقات کو موت آتی ہے، البتہ موت کے بعد ہر انسان کو برزخی زندگی سے واسطہ پڑتا ہے، برزخی زندگی کا مطلب صرف یہ ہے کہ انسان کی رُوح کا اس کے جسم سے کسی قدر تعلق رہتا ہے، یہ تعلق عام انسانوں میں بھی ہوتا ہے، مگر اتنا کم کہ اس کے اثرات محسوس نہیں ہوتے۔ شہداء کی ارواح کا تعلق ان کے جسم سے عام انسانوں کے مقابلے میں زیادہ ہوتا ہے اس لئے قرآن کریم نے انہیں احیاء قرار دیا ہے۔[1] اور انبیائے کرام کا درجہ شہداء سے بھی بلند ہے، اس لئے احادیث کے مطابق ان کی ارواح کا تعلق جسم سے سب سے زیادہ ہوتا ہے، یہاں تک کہ ان کی میراث بھی تقسیم نہیں ہوتی اور ان کے ازواج کا نکاح بھی دوسرا نہیں ہوسکتا، جیسا کہ قرآن کریم میں ہے۔[2] چونکہ ان کی ارواح کا تعلق سب سے زیادہ ہوتا ہے، اس لئے شہداء کی طرح انہیں بھی احیاء قرار دیا گیا ہے، مگر یہ حیات اس طرح کی نہیں ہے جیسی انہیں موت سے پہلے حاصل تھی، نیز قرآن وسنت میں اس کی بھی کوئی دلیل نہیں ہے کہ اس حالت میں انبیائے کرام علیہم السلام کو دوسروں پر تصرف کا کوئی اختیار حاصل ہے، اگر کسی نے کبھی اس قسم کا کوئی واقعہ دیکھا ہو تو وہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے ان کی صورتِ مثالی ہوسکتی ہے جس کا ان کو علم ہونا بھی ضروری نہیں ہے۔

واللہ اعلم

۱۴۲۲/۸/۴ھ

(فتویٰ نمبر ۵۰۵/۱۰)

---

(۱) "ولا تقولوا لمن یقتل فی سبیل اللہ اموات بل احیاء ولکن لا تشعرون" (البقرۃ: ۱۵۴)

(۲) "ولا ان تنکحوا ازواجہ من بعدہ ابدا" (الأحزاب: ۵۳)

دارالافتاء، دارالعلوم دیوبند | 1965=1195 /ل

بسم اللہ الرحمن الرحیم

عقیدۂ حیات النبی کی حقیقت

حیات النبی کا عقیدہ کیسا ہے؟

فتوی: 1965=1195-12/1432 /د

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

اہل السنّت والجماعت کے نزدیک ''حیاۃ النبی'' کا عقیدہ حق اور درست ہے، اس سلسلے میں بہت سے دلائل قائم ہیں، چنانچہ قرآنِ کریم میں ہے: "وَلَا تَقُوْلُوْا لِمَنْ يُقْتَلُ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اَمْوَاتٌ بَلْ اَحْيَآءٌ وَّلٰكِنْ لَّا تَشْعُرُوْنَ" (البقرة: ١٥٤) یعنی راہِ خدا میں قتل کیے جانے والوں کو تم لوگ ''مردہ'' مت کہو؛ بلکہ (وہ) زندہ ہیں؛ لیکن تمھیں محسوس نہیں ہوتا۔ ایک دوسری آیت میں ہے ''بَلْ اَحْيَآءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُوْنَ (169) فَرِحِيْنَ بِمَا اٰتٰهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ" (آل عمران: ١٧٠) یعنی کہ (وہ لوگ) اپنے رب کے نزدیک زندہ ہیں، اور اللہ تعالیٰ کی طرف سے عطا کردہ نعمتوں سے خوش ہیں۔ ان دونوں آیتوں کے بارے میں علامہ ابن حجر فرماتے ہیں: "وإذا ثبت أنهم أحياء من حيث النقل؛ فإنه يقويه من حيث النظر كون الشهداء أحياء بنص القرآن والأنبياء أفضل من الشهداء" (فتح الباري: ٦/٤٨٨، بيروت) یعنی جب نقل کے اعتبار سے یہ بات ثابت ہوچکی ہے کہ شہداء زندہ ہیں تو عقل کے اعتبار سے بھی یہ بات پختہ ہوجاتی ہے کہ شہداء زندہ ہیں اور حضراتِ انبیاء علیہم السلام تو شہداء سے بہرحال افضل ہیں۔ اور حدیث کے اندر ہے ''الأنبياء أحياء في قبورهم يُصَلُّون" (فتح الباري: ٦/٤٨٧، بيروت) یعنی حضرات انبیاء علیہم السلام اپنی قبروں میں زندہ ہیں اور نمازیں پڑھتے ہیں۔ بخاری کے مشہور شارح علامہ بدرالدین عینی رحمہ اللہ فرماتے ہیں: "غير الأنبياء –عليهم السلام– فإنهم لا يموتون في قبورهم بل هم أحياء" (عمدة القاري: ١٦/١٨٥، بيروت) یعنی حضرات انبیاء علیہم السلام اس سے مستثنیٰ ہیں، وہ اپنی قبروں میں نہیں مرتے؛ بلکہ وہ زندہ ہی رہتے ہیں۔ اور علامہ حافظ ابن حجر فرماتے ہیں: "إن حياته –صلى الله عليه وسلم– في القبر لا يعقبها موت بل يستحرّ حيًّا والأنبياء أحياء في قبورهم" (فتح الباري: ٧/٢٩، دار المعرفة بيروت) یعنی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی قبر مبارک میں زندگی ایسی ہے کہ جس پر موت پھر وارد نہیں ہوسکتی؛ بلکہ آپ ہمیشہ زندہ رہیں گے؛ کیوں کہ حضراتِ انبیاء اپنی قبروں میں زندہ ہیں۔ نیز ''المہند علی المفند'' از علامہ خلیل احمد سہارنپوری رحمہ اللہ میں ہے: "عندنا وعند مشائخنا حضرة الرسالة –صلى الله عليه وسلم– حي في قبره الشريف وحياته –صلى الله عليه وسلم– دنيويّة من غير تكليف وهي مختصة به –صلى الله عليه وسلم– وبجميع الأنبياء –صلوات الله عليهم– والشهداء، لا برزخيّة كما هي حاصلة لسائر المسلمين بل لجميع الناس كما نصّ عليه العلامة السيوطي في رسالته: "إنباء الأذكياء

بحياة الأنبياء" حيث قال: قال الشيخ تقي الدين السبكي: حياة الأنبياء والشهداء في القبر كحياتهم في الدنيا ويشهد له صلاة موسى –عليه السلام– في قبره؛ فإن الصلاة تستدعي جَسَدًا حيًّا إلى آخر ما قال، فثبت بهذا أن حياته دنيوية برزخيّة لكونها في عالم الأرواح إلخ" (ص:٤٣)

خلاصۂ کلام یہ ہے کہ تمام اہل السنّت والجماعت کا قرآن وحدیث اور اقوال سلف کی روشنی میں اجماعی عقیدہ ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اس طرح دیگر تمام انبیائے کرام علیہم الصلاۃ والسلام قبروں میں اجسادِ عنصریہ کے ساتھ حیات ہیں اور یہ حیات برزخی، حیاتِ دنیوی سے کم نہیں ہے، اور تلذذاً نماز ودیگر عبادات میں مشغول ہیں، یہ حیاتِ برزخی اگر چہ ہم کو محسوس نہیں ہوتی؛ لیکن بلاشبہ یہ حیات حسی اور جسمانی ہے؛ اس لیے کہ روحانی اور معنوی حیات تو عامۂ مؤمنین؛ بلکہ ارواحِ کفار کو بھی حاصل ہے۔

از: زین الاسلام قاسمی الہ آبادی 27/11/1432

الجواب صحیح: حبیب الرحمٰن عفا اللہ عنہ، محمود حسن بلندشہری غفرلہ، وقار علی غفرلہ، فخر الاسلام عفی عنہ

مفتیانِ دارالافتاء، دارالعلوم دیوبند

❁ ❁ ❁

فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّيْنِ

فتاویٰ قاسمیہ

منتخب فتاویٰ

حضرت مولانا مفتی شبیر احمد القاسمی
خادم الافتاء و الحدیث جامعہ قاسمیہ
مدرسہ شاهی مرادآباد، الهند

(جلد۲)

المجلد الثانی

بقیۃالایمان و العقائد من باب الحشر و النشر الی باب
مایتعلق باهل الکتاب التاریخ و السیر البدعا والرسوم

۱۷۳ ——— ۷۷۵

ناشر
مکتبہ اشرفیہ، دیوبند، الهند
01336-223082

’’مجلس اشاعت التوحید والسنہ‘‘

سوال [٣٣٥]: کیا فرماتے ہیں علمائے دین ومفتیانِ شرع متین مسئلہ ذیل کے بارے میں: کہ آپ کے علم میں ہے کہ احقر ’’وفاق المدارس العربیہ پاکستان‘‘ کا ذمہ دار ہے۔ ’’وفاق المدارس العربیہ‘‘ پاکستان میں اکابر علمائے دیوبند قدس اللہ اسرارہم کے عقیدہ ومسلک سے منسوب مدارس عربیہ کا وفاق ہے۔ ’’وفاق المدارس‘‘ کے تحت یہاں نصاب تعلیم، امتحان، سند اور مدارس دینیہ کے متعلق امور کا ایک مستقل نظام ہے۔

’’وفاق المدارس‘‘ نے ہمیشہ کوشش کی ہے کہ مدارسِ عربیہ کے الحاق ان مدارس کے عقیدہ، نصاب اور نظم مدرسہ پر بھی نظر رکھی جائے اور کوشش ہو کہ اکابر علمائے دیوبند قدس اللہ اسرارہم کے عقیدہ ومسلک سے کہیں بھی انحراف نہ ہو؛ اس لئے وفاق المدارس کی سند جہاں سند یافتہ کے علوم اسلامیہ کی تکمیل کی شہادت ہے، وہیں ارباب وفاق المدارس کی طرف سے سند یافتہ کے اکابر علمائے دیوبند قدس اللہ اسرارہم کے عقیدہ ومسلک پر ہونے کی سند بھی ہے۔

’’وفاق المدارس‘‘ کے ساتھ ملحق علمائے دیوبند سے منسوب مدارس اپنے کئی سیاسی مذہبی، جماعتی عنوانات سے کام کررہے ہیں، ان جماعتی عنوانات میں ایک عنوان ’’اشاعت التوحید والسنہ‘‘ بھی ہے۔

عصر حاضر کے کئی فتنوں نے جہاں مختلف طبقات کو اپنی گرفت میں لیا ہے، وہیں مدارس دینیہ بھی اس مسموم فضا سے متأثر ہورہے ہیں۔ تحقیق کے عنوان سے فکری آزادی مختلف فتنوں کو جنم دے رہی ہے۔ ’’اشاعت التوحید والسنہ‘‘ کے جماعتی دعوتی مواد، اسلوب تربیت میں بھی فکری آزادی کا رجحان بڑھ رہا ہے۔

’’اشاعت التوحید والسنہ‘‘ نے اصول وفروع میں اہل سنت والجماعت سے ٹکراؤ کا راستہ اختیار کیا، جس کے نتیجہ میں جن مسائل میں انہوں نے اپنی رائے کا کھل کر اظہار کیا ہے، ان میں مشہور مسائل درج ذیل ہیں:

عقیدۂ حیات الانبیاء علیہم السلام، عقیدۂ سماع صلاۃ وسلام عند القبر، عقیدۂ استفشاع، توسل، قائلین سماع موتیٰ کی تکفیر وتذلیل، ارضی قبر میں ثواب وعذاب، میت کے جسد عنصری کا ثواب وعذاب، میت کے جسدِ عنصری سے روح کا تعلق وغیرہ، ان مسائل پر اکابر علمائے دیوبند قدس سرہم کی تحقیقات ''آبِ حیات'' مولفہ حجۃ الاسلام حضرت مولانا محمد قاسم نانوتویؒ۔ ''تسکین الصدور'' مولفہ: امام اہل السنہ مولانا محمد سرفراز خان صفدر رحمہ اللہ، ''مقام حیات'' مولفہ: مولانا ڈاکٹر خالد محمود صاحب دامت برکاتہم، ''ہدایت الحیر ان'' مولفہ: مولانا سید عبدالشکور ترمذی رحمہ اللہ وغیرہ مستقل کتب ان عنوانات پر ہیں، جب کہ علمائے دیوبند کے فتاویٰ مطبوعہ اور غیر مطبوعہ بھی لاتعداد موجود ہیں، مگر ان حضرات نے ہمیشہ اکابر کی ان تحقیقات پر عدمِ اعتماد کی پالیسی اپنائی ہے۔

''اشاعت التوحید والسنۃ'' سے متعلق یا اس سے منسوب مدارس کا ''وفاق المدارس العربیۃ'' سے الحاق ہے۔ ''اشاعت التوحید والسنۃ'' میں اصول وفروع میں فکری آزادی کے اس رجحان کی وجہ سے ''وفاق المدارس العربیۃ'' کے ذمہ دار حضرات میں یہ تشویش عرصہ سے ہے اور یہ بات چل رہی ہے کہ اس طرح کے مدارس کا ''وفاق المدارس العربیۃ'' سے الحاق ختم کردیا جائے؛ چونکہ ہمارے تمام امور، عقیدہ، مسلک اور پالیسی وغیرہ اکابر علمائے دیوبند سے متعلق ہیں، مدرسہ شاہی مرادآباد اکابر علمائے دیوبند کا مرجع اور اولین مرکز ہے؛ اس لئے ہم نے خود فیصلہ کرنے کے بجائے آپ سے بھی رجوع کا معاملہ طے کیا ہے۔ امید ہے کہ آپ عنوان کی اہمیت کے پیش نظر جلد جواب مرحمت فرمائیں گے۔ والسلام

المستفتی: سلیم اللہ خان، صدر وفاق المدارس العربیہ، پاکستان

امید ہے مزاج بعافیت ہوں گے، اللہ تعالیٰ آپ کو دینی خدمات کے لئے سلامت رکھے اور دارالعلوم سے بھی دن دگنی رات چگنی خدمت لیتا رہے اور حوادث سے محفوظ رکھے۔ آمین!

پاکستان میں اکابر اسلاف سے بد اعتمادی اور فکری آزادی کی فضا عرصہ سے ہے، بتوفیق اللہ تعالیٰ ہم اس کی سرکوبی اور عوام وخواص کو اس سے بچانے کی کوشش میں لگے رہتے ہیں، مگر اس میں زیادہ مشکل اس وقت پیش آتی ہے، جب اس سے بے راہ روی کے داعی اپنے آپ کو اہل حق سے منسوب کرتے ہیں، اسی طرح کا معاملہ یہاں کے ایک جماعتی عنوان ''اشاعت التوحید والسنہ'' کا بھی ہے۔

''اشاعت التوحید والسنہ'' اکابر اہل سنت علمائے دیوبند قدس اللہ اسرارہم کے عقائد سے انکار وتاویل کے راستہ پر چل رہی ہے، اس کے فکری ڈانڈے غیر مقلدیت سے ملتے جلتے ہیں، مگر یہ سارا کام یہ لوگ دیوبندیت کے نام پر کررہے ہیں اور پاکستان میں دیوبند مدارس کے بورڈ ''وفاق المدارس العربیہ'' سے منسلک ہیں، ارباب وفاق المدارس عرصہ سے ان کو الگ کرنے کی سوچ رہے ہیں، مگر اب تو ان کی دعوت اور آزادی کی حد ہوگئی ہے۔ اکابر کے متفقہ عقائد کو کھلم کھلا کفر وشرک اور اکابر کا نام لے کر انہیں اور ان کی تعلیمات کو یہود ونصاریٰ اور بت پرستی قرار دیتے ہیں، ان حالات میں ''وفاق'' قطعاً ان کے دیوبندیت سے انتساب کو برداشت نہیں کرتا، مگر اس اہم فیصلہ کے لئے ہم نے یہی مناسب سمجھا کہ دیوبندیت کے علمی مراکز سے بھی مشورہ لیا جائے۔ مدرسہ شاہی مرادآباد دیوبند کے اولین مراکز میں سے ہے؛ اس لئے ایک استفتاء کی صورت میں رائے لی جارہی ہے، اس سلسلہ میں استفتاء اور استفتاء میں مذکور حوالہ جاتی کتب کے عکس ارسال خدمت ہیں۔

اس طرح فتنوں کے ضرر سے بچنے کے لئے ہم نے ایک حلف نامہ بھی مرتب کیا ہے، تاکہ دینی اداروں کو ایسے حضرات سے محفوظ رکھا جاسکے۔ اس حلف نامہ کی بھی تصدیق فرمادیں، تاکہ آپ کی تائید سے اس کی اہمیت مزید ہوجائے۔

اس سلسلہ میں احقر کے معتمد مولانا نثار احمد الحسینی صاحب دامت برکاتہم ہیں؛ اس لئے واپسی پتہ ان ہی کا استعمال فرمائیں۔ جواب میں پوری فائل ارسال نہ فرمائیں، اس پر ڈاک خرچ زیادہ ہے، فقط جواب ہی ارسال فرمادیں۔ آپ کے جواب کا انتظار رہے گا، خاص کر

دیوبندیت کے مراکز میں اب شوال سے نئے داخلے ہوتے ہیں، ہم چاہتے ہیں کہ رمضان المبارک سے پہلے ہم کسی نتیجہ پر پہنچ جائیں۔ جزاکم اللہ فی الدارین خیراً

المستفتی: سلیم اللہ خان، صدر وفاق المدارس العربیہ، پاکستان ۱۶/رجب ۱۴۳۳ھ

جواب منجانب دارالافتاء دارالعلوم دیوبند

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

الجواب وباللّٰہ التوفیق: آپ نے سوال کے ساتھ ''اشاعت التوحید والسنہ'' کے جو نظریات حوالے کے ساتھ ذکر کئے ہیں، یہ سب نظریات اکابر دیوبند اہل السنہ والجماعت کے مسلک کے خلاف ہیں۔ اور وفاق المدارس العربیہ پاکستان، اکابر علماء دیوبند کے عقیدہ ومسلک سے منسوب مدارس عربیہ کا وفاق ہے، پس ان مدارس کے عقائد، افکار، نصاب تعلیم اور نظام پر نظر رکھنا ضروری ہے اور جماعت ''اشاعت التوحید والسنۃ'' نے اپنے اکثر نظریات میں اعتزال کا راستہ اختیار کر رکھا ہے، غیر مقلدیت سے ملے ہوئے نظر آتے ہیں، لہٰذا مناسب یہ ہے کہ جماعت ''اشاعت التوحید والسنہ'' کو وفاق المدارس سے علیحدہ کر دیا جائے، ان کو شامل رکھنے میں بہت سے مفاسد کا اندیشہ ہے۔ باقی سوالات کے جوابات ضروری نہیں۔ لعل اللہ یحدث بعد ذلک امرا.

فقط واللہ اعلم

حبیب الرحمٰن عفا اللہ عنہ مفتی دارالعلوم دیوبند ۱۹/ذی قعدہ ۱۴۳۳ھ	الجواب صحیح: ابوالقاسم نعمانی غفرلہ مہتمم دارالعلوم دیوبند ۲۰/۱۱/۱۴۳۳ھ	الجواب صحیح والمجیب مصیب: کتبہ: سعید احمد عفا اللہ عنہ پالن پوری صدر المدرسین دارالعلوم دیوبند ۲۰/۱۱/۱۴۳۳ھ

الجواب صحیح: محمد نعمان سیتاپوری غفرلہ	الجواب صحیح: وقار علی غفرلہ	الجواب صحیح: فخر الاسلام	الجواب صحیح: محمود حسین غفرلہ بلندشہری

جواب منجانب: دارالافتاء جامعہ قاسمیہ مدرسہ شاہی مرادآباد

باسمہ سبحانہ تعالیٰ

الجواب وبالله التوفيق: تفصیلی سوال نامہ میں پیش کردہ قطعی حوالوں سے یہ بات روزِ روشن کی طرح واضح ہے کہ: "مجلس اشاعت التوحید والسنہ" کے عقائد ونظریات اہل سنت والجماعت اور علمائے حق (علمائے دیوبند) کے موقف کے بالکل برخلاف ہیں، بالخصوص اس فرقہ کے نامور مؤلفین نے اپنی کتابوں میں اکابر علمائے دیوبند: حضرت نانوتویؒ، حضرت گنگوہیؒ، حضرت تھانویؒ اور حضرت شیخ الحدیث مولانا محمد زکریا صاحب وغیرہم رحمہم اللہ تعالیٰ کے بارے میں جس طرح دریدہ ذہنی اور طعن وتشنیع کا اظہار کیا ہے، اس سے یہ بات بالکل واضح ہے کہ ان لوگوں کا تعلق علمائے دیوبند سے نہیں ہے؛ بلکہ ان کا جوڑ متشدد اور گمراہ فرقہ غیر مقلدین سے نمایاں ہے۔ بریں بنا وفاق المدارس العربیہ پاکستان جو مسلک اہل حق علمائے دیوبند کا نمائندہ ادارہ ہے، اس ادارہ سے "اشاعت التوحید والسنہ" اور اس سے متأثر اداروں کا الحاق برقرار رکھنا ہم مناسب نہیں سمجھتے۔ فقط واللہ سبحانہ وتعالیٰ اعلم

کتبہ: شبیر احمد قاسمی عفا اللہ عنہ
۲۱/ ذیقعدہ ۱۴۳۳ھ
(الف فتویٰ نمبر: ۴۰/ ۱۰۸۴۸)

الجواب صحیح:
احقر محمد سلمان منصور پوری غفرلہ
۱۴۳۳/۱۱/۲۲ھ

الجواب صحیح: اشہد رشیدی
مہتمم جامعہ قاسمیہ مدرسہ شاہی مرادآباد الہند
۱۴۳۳/۱۱/۲۱ھ

پرویزی عقائد رکھنے والے کا حکم

سوال [۳۳۶]: کیا فرماتے ہیں علمائے دین ومفتیانِ شرع متین مسئلہ ذیل کے بارے میں: (۱) منظور احمد ولد عبد الستار پرویزی عقائد ونظریات کو مانتا ہے اور اسی کی دعوت دیتا ہے، ضروریات دین، زکوۃ کی فرضیت کا منکر ہے۔ منظور احمد کی شرعی حیثیت کیا ہے؟ اور اس کے حمایتیوں کی بابت کیا ارشاد ہے؟

الباب السادس

سماع صلوٰۃ و سلام

عند قبر النبی ﷺ

الفرق بين الفرق

وبيان الفرقة الناجية منهم

للإمام الكبير حجة المتكلمين

أبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي

المتوفى سنة ٤٢٩ هجرية

عرف الكتاب ، وترجم للمؤلف ، وصححه ، وكتب هوامشه
العلامة المحقق الكبير
صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ

محمد زاهد بن الحسن الكوثري

وكيل المشيخة الاسلامية فى الخلافه العثمانية سابقاً

الأصل مأخوذ عن نسخة خطية كانت مملوكة لجلبي زاده أحد أحفاد
سلطان الصوفية ، وإمام الفلاسفة مولانا
جلال الدين الصديق ناظم كتاب المثنوى
ومؤسس الطريقة المولوية المتوفى سنة ٦٧٢هـ
المشهور مزاره بمدينة « قونية »

مير محمد، كتب خانه آرام باغ كراچي

٢٠٢

وأجمعوا على أن سمعه وبصره محيطان بجميع المسموعات والمرئيات ، وان الله تعالى لم يزل رائياً لنفسه وسامعا لكلام نفسه . وهذا خلاف قول القدرية البغدادية فى دعواهم أن الله تعالى ليس براء ولا سامع على الحقيقة . وانما يقال يرى ويسمع على معنى أنه يعلم المرئى والمسموع . وخلاف قول المعتزلة فى دعواها أن الله تعالى يرى غيره ولا يرى نفسه وخلاف قول الجبائى فى فرقه بين السميع والسامع ، وبين البصير والمبصر حتى قال إنه كان فى الأزل سميعاً بصيراً . ولم يكن فى الأزل سامعاً ولا مبصراً . وهذا الفرق يمكن عكسه عليه فلا يجد من لزوم عكسه انفصالا .

وأجمع أهل السنة على أن الله تعالى يكون مرئيا للمؤمنين فى الآخرة . وقالوا بجواز رؤيته فى كل حال ولكل حى من طريق العقل . ووجوب رؤيته للمؤمنين خاصة فى الآخرة من طريق الخبر وهذا خلاف قول من أحال رؤيته من القدرية والجهمية وخلاف قول من زعم أنه يرى فى الآخرة بحاسة سادسة . كما ذهب اليه ضرار بن عمرو . وخلاف قول من زعم أن الكفرة أيضا يرونه كما قاله ابن سالم (١) البصرى . وقد استقصينا مسائل الرؤية فى كتاب مفرد .

وأجمع أهل السنة على أن ارادة الله تعالى مشيئته ، واختياره وعلى أن ارادته للشيء كراهة لعدمه . كما قالوا إن أمره بالشيء نهى عن تركه . وقالوا أيضا إن ارادته نافذة فى جميع مراداته على حسب علمه بها . فاعلم كونه فى الوقت الذى علم انه يكون فيه وما علم أنه لا يكون أراد ألا يكون . وقالوا إنه لايحدث فى العالم شيء إلا بارادته ماشاء كان ومالم يشأ لم يكن . وزعمت القدرية البصرية : ان الله تعالى قد شاء مالم يكن . وقد كان مالم يشأ . وهذا القول يؤدى إلى أن يكون مقهوراً مكرهاً على حدوث ما كره حدوثه تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

واجمع أهل السنة على أن حياة الإله سبحانه بلا روح ولا اغتذاء وأن الأرواح كلها مخلوقة على خلاف قول النصارى فى دعواها قدم أب، وابن، وروح . وأجمعوا على أن الحياة شرط فى العلم والقدرة، والارادة، والرؤية ، والسمع وأن من ليس بحى لا يصح أن يكون عالما . قادراً، مريداً. سامعا، مبصراً. هذا خلاف قول الصالحى واتباعه من القدرية فى دعواهم جواز وجود العلم، والقدرة، والرؤية، والارادة فى الميت .

---

(١) رئيس السالمية من المشبهة كما شرحنا احواله فيما علقناه على تبيين كذب المفترى .

سلسلہ مطبوعات۔ ۰۵۹

الکتاب الجامع للاحادیث النبویۃ النافع للبریۃ

الموطا للامام محمد رحمہ اللہ

مع

التعلیق الممجد علی موطا محمد رحمہ اللہ

للامام الھمام ابی الحسنات محمد عبد الحی اللکنوی رحمہ اللہ

المیزان ناشران وتاجران کتب
الکریم مارکیٹ اردو بازار لاھور پاکستان

٣٩٦

بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين

وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء

باب قبر النبي صلى الله عليه وسلم وما يستحب من ذلك

٩٤٦ اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار ان ابن عمر كان اذا اراد سفرا او قدم من سفر جاء قبر النبي صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ودعا ثم انصرف قال محمد هكذا ينبغي ان يفعله اذا قدم المدينة يأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم

باب فضل الحياء

٩٤٧ اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن علي بن حسين يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه قال محمد هكذا ينبغي للمرء المسلم ان يكون تاركا لما لا يعنيه

٩٤٨ اخبرنا مالك اخبرنا سلمة بن صفوان الزرقي عن يزيد بن طلحة الركانة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحياء

٩٤٩ اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على رجل يعظ اخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان

باب حق الزوج على المرأة

٩٥٠ اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد اخبرني بشير بن يسار ان حصين بن محصن اخبره ان عمة له اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانها زعمت انه قال لها

نور الإيضاح

للشّيخ حسن بن علي الشرنبلالي رحمه الله

٩٩٤ - ١٠٦٩ھ

بتحشية الشّيخ محمّد إعزاز علي رحمه الله

١٣٠٠ - ١٣٧٤ھ

المسمّى

بالإصباح

طبعة جديدة ملونة

البشرى

جمعية البشرى الخيرية
للخدمات الإنسانية والتعليمية (المسجلة)

ولما رأينا أكثر الناس غافلين عن أداء حق زيارته، وما يسن للزائرين من **الكُلِّـيَّاتِ** والجزئيات، أحببنا أن نذكر بعد المناسك وأدائها ما فيه **نبذةٌ** من الآداب؛ تتميما لفائدة الكتاب.
أي بعد ذكرها

فنقول: ينبغي لمن قصد زيارة النبي ﷺ أن يُكثر من الصلاة عليه، فإنه **يسمعها وتبلغ** إليه، **وفضلها أشهر** من أن يذكر، فإذا عاين حيطان المدينة المنورة يصلي على النبي ﷺ، ثم يقول: "اللهم هذا **حرم نبيك** ومهبط وحيك، فامنن عليّ بالدخول فيه، واجعله وقاية لي من النار، وأمانا من العذاب، واجعلني من الفائزين بشفاعة المصطفى يوم المآب"، ويغتسل قبل الدخول أو بعده قبل التوجُّه للزيارة إن أمكنه، ويتطيب ويلبس أحسن ثيابه؛ تعظيما للقدوم على النبي ﷺ، ثم يدخل المدينة **المنورة** ماشيا إن أمكنه بلا ضرورة بعد وضع **ركبه**، ....
ماض من المعاينة — أي المرجع إليه تعالى — غير راكب — أي ليس المشي ضروريا

الكليات إلخ: أراد بها الأمور المشتركة بينها وبين غيرها، كتحية المسجد، وبـ"الجزئيات" ما هو الخاصة بالزيارة، كهيئة الوقوف المذكورة فيما يأتي. [حاشية الطحطاوي: ٧٤٦] **نبذة:** بالفتح وتضم القطعة من الشيء. **يسمعها:** أي إذا كانت بالقرب منه ﷺ. [حاشية الطحطاوي: ٧٤٦] **وتبلغ إلخ:** أي يبلغها الملك إليه إذا كان المصلي بعيدا. [حاشية الطحطاوي: ٧٤٦]

وفضلها أشهر إلخ: فمنها ما ذكره العارف بالله سنان أفندي رحمه الله في "تبيين المحارم": قال ﷺ: "من قال: جزى الله عنا محمدا ما هو أهله، أتعب سبعين كاتبا ألف صباح". رواه الطبراني، وقال ﷺ: "من صلى عليّ عشر مرات صلى الله عليه مائة مرة، ومن صلى عليّ مائة مرة كتب بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار، وأسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء"، رواه الطبراني أيضا، وقال ﷺ: "من صلى علي في يوم ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة". رواه ابن شاهين، وفي رواية: "من صلى علي كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث مرات، حبا وشوقا إليَّ، كان حقا على الله أن يغفر له ذنوب تلك الليلة وذلك اليوم". رواه الطبراني. [حاشية الطحطاوي: ٧٤٦] **حرم نبيك:** أي مسجده، أو ما يحترم لأجله. [حاشية الطحطاوي: ٧٤٦] **المنورة:** لقبت بها، فإنها منورة بصاحبها ﷺ. (حاشية الطحطاوي بتصرف) **ركبه:** أي بعد استقرار من معه من الركاب؛ ليعرف محلهم في العود. [حاشية الطحطاوي: ٧٤٦]

حاشية الطحطاوي

العالم العلامة أحمد بن محمد بن اسماعيل الطحطاوي الحنفي
المتوفى سنة ١٢٣١هـ

على

مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح

للشيخ حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي
المتوفى سنة ١٠٦٩هـ
في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنه

ضبطه وصححه
الشيخ محمد عبد العزيز الخالدي

تنبيه:
وضعنا في أعلى الصفحات متن "مراقي الفلاح" للشرنبلالي
وأسفل منه شرح الطحطاوي مفصولاً بينهما بخط

قديمي كتب خانه
مقابل آرام باغ - كراچی

غير ذلك من الأحاديث ومما هو مقررٌ عند المحققين أنهُ ﷺ حي يرزق ممتع بجميع الملاذ، والعبادات غير أنه حجب عن أبصار القاصرين عن شريف المقامات، ولما رأينا أكثر الناس غافلين عن أداء حق زيارته وما يسن للزائرين من الكليات، والجزئيات أحببنا أنْ نذكر بعد المناسك، وأدائها ما فيه نبذة من الآداب تتميماً لفائدة الكتاب، فنقول: ينبغي لمن قصد زيارة النبي ﷺ أنْ يكثر الصلاة عليه فإنه يسمعها وتبلغ إليه، وفضلها أشهر من أنْ يذكر، فإذا عاين حيطان المدينة المنورة يصلي على النبي ﷺ، ثم يقول: اللهم هذا حرم نبيك ومهبط وحيك فامنن علي بالدخول فيه واجعله وقاية لي من النار وأماناً من العذاب واجعلني من الفائزين بشفاعة المصطفى يوم المآب، ويغتسل قبل الدخول أو بعده قبل التوجه للزيارة إن أمكنه، ويتطيب ويلبس أحسن ثيابه تعظيماً للقدوم على النبي ﷺ، ثم يدخل المدينة المنورة ماشياً إنْ أمكنه بلا ضرورة وبعد وضع ركبه، واطمئنانه على حشمه،

المشبه به من كل وجه. **قوله**: **(إلى غير ذلك)** أي واعمد، أو انته إلى غير ذلك. **قوله**: **(ممتع)** أي منتفع. **قوله**: **(عن شريف المقامات)** متعلق بالقاصرين. **قوله**: **(من الكليات)** أي الأمور المشتركة بينها، وبين غيرها كتحية المسجد. **قوله**: **(والجزئيات)** أي الخاصة بالزيارة كهيئة الوقوف المذكورة فيما يأتي. **قوله**: **(بعد المناسك)** أي بعد ذكر المناسك، وقوله: وأدائها الأولى حذفة إذ قد تكون الزيارة قبل الأداء. **قوله**: **(نبذة)** أي شيء يسير قليل قاموس. **قوله**: **(فإنه يسمعها)** أي إذا كانت بالقرب منه ﷺ. **قوله**: **(وتبلغ إليه)** أي يبلغها الملك إليه إذا كان المصلى بعيداً. **قوله**: **(وفضلها أشهر من أنْ يذكر)** فمنها ما ذكره العارف بالله سنان أفندي رحمه الله تعالى في تبيين المحارم قال ﷺ: «**من قال: جزى الله عنا محمداً ما هو أهله أتعب سبعين كاتباً ألف صباح**» رواه الطبراني، وقال ﷺ: «**من صلى علي عشر مرات ﷺ مائة مرة ومن صلى علي مائة مرة كتب بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار وأسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء**» رواه الطبراني أيضاً، وقال ﷺ: «**من صلى علي في يوم ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة**» رواه ابن شاهين، وفي رواية «**من صلى علي كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث مرات حباً وشوقاً إلي كان حقاً على الله أنْ يغفر له ذنوب تلك الليلة وذلك اليوم**» رواه الطبراني اهـ. **قوله**: **(المنوّرة)** أي بساكنها ﷺ ولها أسماء كثيرة تدل على شرفها. **قوله**: **(هذا حرم نبيك)** أي مسجده، أو ما يحترم لأجله قالوا: المدينة لا حرم لها. **قوله**: **(واجعله وقاية)** أي حفظاً أي سبباً لذلك. **قوله**: **(يوم المآب)** أي المرجع إليه تعالى. **قوله**: **(بعد وضع ركبه)** أي بعد استقرار من معه من الركاب ليعرف محلهم في العود. **قوله**: **(واطمئنانه على حشمه)** الحشم محركة للواحد والجمع وهو العيال، والقرابة وخاصته الذين يغضبون له من أهل، أو عبيد أو جيرة أفاده في القاموس والمراد الأول.

حاشية الطحطاوي

على

الدر المختار

تأليف

العلامة السيد أحمد

الطحطاوي الحنفي

الناشر
حاجي عبد المالك

المجلد الأول

مكتبة رشيدية
سرکی روڈ کوئٹہ. فون: ۲۶۶۲۲۶۳

٥٦١

وله لبسها ولو جنبا او حائضا الا يقتل فى الحرم الا اذا قتل فيه ولو قتل فى البيت لا يقتل فيه يكره الاستنجاء بماء زمزم لا الاغتسال لا حرم للمدينة عندنا ومكة افضل منها على الراجح الا ماضم اعضاءه عليه الصلاة والسلام فانه افضل مطلقا حتى من الكعبة والعرش والكرسى وزيارة قبره مندوبة

يجوز اخذ شئ من طيب الكعبة لا للتبرك ولا لغيره ومن اخذ شيأ منه رده اليها فان اراد التبرك اتى بطيب من عنده فمسحها به ثم اخذه انتهى (قوله لا يقتل فى الحرم الخ) ولكنه لا يبايع ولا يواكل الى أن يخرج من الحرم اقتص منه وان كانت جنايته فيما دون النفس فى غير الحرم ثم دخل الحرم اقتص منه ولا يقطع يد السارق فى الحرم عنده خلافا لهما ولو دخل الحربى لا يتعرض له ويمنع عن الطعام والشراب فى قول الامام منح (قوله اذا قتل فيه) قال المصنف فى شرحه قال ابو بكر لم يختلف السلف ومن بعدهم من الفقهاء انه اذا جنى فى الحرم كان مأخوذا بجنايته يقام عليه ما يستحقه من قتل او غيره (قوله فى البيت) أى داخل الكعبة (قوله الاغتسال) قال فى المنح لا بأس باخراج حجارة الحرم وترابه وتراب البيت الى الحل كماء زمزم هذا اذا اخرج قدرا يسيرا للتبرك بحيث لا يفوت عمارة المكان أما اذا فعل ما هو خارج عن العادة وعمق فى الحفر فذلك من باب التخريب ولا بالاغتسال والتوضى بماء زمزم (قوله لا حرم للمدينة عندنا) قال فى البحر اختلف العلماء فى أن مكة حرمها هل صارت حرما آمنا بسؤال الخليل عليه الصلاة والسلام ام كانت قبله كذلك والاصح انها ما زالت محرمة من حين خلق الله السموات والارض اه ثم اعلم انه ليس للمدينة حرم عندنا فيجوز الاصطياد فيها وقطع اشجارها وقد وردت احاديث كثيرة فى الصحيحين وغيرهما صريحة فى تحريم المدينة كمكة وأولها اصحابنا بأن المراد بالتحريم التعظيم ويرده ما ثبت فى صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى حرمت المدينة ما بين لابتيها لا يقطع اغصانها ولا يصاد صيدها فهو صريح فى أن لها حرما كمكة فلا يجوز قطع شجرها ولا الاصطياد فيها والاحسن الاستدلال بحديث انس الثابت فى الصحيحين اذ كان له اخ صغير يقال له ابو عمير كان له نغير يلعب به فمات النغير فكان النبى صلى الله عليه وسلم يقول يا أبا عمير ما فعل النغير ولو كان للمدينة حرم لما كان ارساله واجبا عليه ولا نكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على امساكه ولا يمازحه وأجاب فى المحيط عن الاحاديث الصريحة فى أن لها حرما انها من اخبار الاحاد فيما تعم به البلوى لان الشجر فى المدينة امر تعم به البلوى وخبر الواحد اذا ورد فيما تعم به البلوى لا يقبل اذ لو كان صحيحا لاشتهر نقله فيما عم به البلوى انتهى (قوله على الراجح) وهو قول علمائنا والشافعى واحمد خلافا لمالك فيما روى عنه رضى الله تعالى عنهم اجمعين حلبى عن المنح (قوله فانه افضل مطلقا لمماسة جسده الشريف صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم لمماسته فى حياته مكة وثيابا ورجالا ونساء ودواب وغير ذلك ولو كانت هى العلة لانعدمت خصوصية ماضم اعضاءه الشريفة بهذا الخلف بل العلة ان ماضم اعضاءه صلى الله عليه وسلم بعض ما خلق منه ذاته المشرفة انتهى حلبى (قوله مندوبة) لما ورد فيها من الاحاديث منها من زار قبرى وجبت له شفاعتى ومنها ما روى عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من حج وزار قبرى بعد موتى كان كمن زارنى فى حياتى وهى من اعظم القرب وأرجى الطاعات وانجح المساعى فاذا توجه الى الزيارة اكثر من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم واذا وقع نظره على بناء المدينة واشجارها زاد فى الصلاة والسلام عليه وسأل الله تعالى أن ينفعه بزيارته فى الدارين ويغتسل قبل دخوله او يتوضأ ويلبس انظف ثيابه والجديد افضل وما يفعله الناس من النزول عن الرواحل عند رؤيتهم المدينة ومشيهم لا بأس به ويدخل المدينة ويقول عند الدخول وقل رب ادخلنى مدخل صدق الى نصيرا ولكن خاشعا خاضعا وليحضر نفسه شرف البقعة وأنها الدار التى اختارها الله تعالى دار هجرة لنبيه صلى الله عليه وسلم ويمثل فى نفسه اذا امشى مواضع اقدامه النبوية فلعله يمشى فى مواضع قدميه الكريمتين ثم يدخل المسجد فيصلى عند منبره عليه الصلاة والسلام ركعتين يقف بحيث يكون عمود المنبر بحذاء منكبه الايمن فهو موقفه صلى الله عليه وسلم وهو ما بين قبره ومنبره الذى هو روضة من رياض الجنة ويسجد شكرا على ما وفق ويدعو بما يحب ثم ينهض فيتوجه الى قبره عليه الصلاة والسلام فيقف عند رأسه مستقبل القبلة يدنو منه قدر ثلاثة اذرع أو أربعة ولا يدنو اكثر من ذلك ولا يضع يده على جدار التربة فهو اهيب واعظم ويمثل صورته الكريمة البهية صلى الله عليه وسلم كانه نائم فى لحده يسمع كلامه ويصلى الله عليه ويتحول قدر ذراع يحاذى رأس الصديق رضى الله تعالى عنه ويقول السلام عليك يا خليفة رسول الله ويدعو ثم يتحول حتى يحاذى قبر عمر رضى الله تعالى عنه فيقول السلام عليك يا مظهر الاسلام الى غير ذلك مما ذكره المصنف فى شرحه ثم يدعو لنفسه ولوالديه ولمن اوصاه بالدعاء ولجميع المسلمين ثم يقف عند رأسه عليه الصلاة والسلام كالاول ويقول اللهم انك

ل ط ١٤١

قلت وقولك الحق ولو أنهم اذ ظلموا انفسهم الآية وقد جئناك سامعين قولك طائعين امرك مستشفعين بنبيك اليك اللهم ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ربنا آتنا فى الدنيا حسنة الخ سبحان ربك رب العزة الخ ويدعو بما شاء ثم يأتى اسطوانة أبى لبابة ويصلى ركعتين ويتوب الى الله تعالى وهى بين القبر والمنبر ويدعو بما شاء ثم يأتى الروضة فيصلى ويدعو بما تيسر ثم يأتى المنبر فيضع يده على الرمانة ويدعو ثم يأتى الاسطوانة التى فيها بقية الجذع ويستحب أن يخرج بعد ذلك الى البقيع فيأتى المشاهد والمزارات (قوله بل قيل واجبة) الذى فى المنح تقرب من درجة الواجبات وفى مناسك الطرابلسى انها قريبة الى الواجب فى حق من كان له سعة (قوله ويبدأ بالحج لو فرضا) لان الحج فرض والزيارة تطوع ولو بدأ بالمدينة جاز منح (قوله ويخير) فى البداءة بالحج او الزيارة (قوله مالم يمر به) راجع الى الفرض والنفل (قوله ولينو معه الخ) قال ابن الهمام والاولى فيما يقع عند العبد الضعيف تجريد النية لزيارة قبره عليه الصلاة والسلام ثم يحصل له اذا قدم زيارة المسجد أو يسأل فضل الله تعالى فى مرة أخرى ينويها فيها لان فى ذلك زيادة تعظيمه صلى الله عليه وسلم واجلاله ويوافقه ظاهر ما ذكرنا من قوله صلى الله عليه وسلم من جاءنى زائرا لا يعمد حاجة الا زيارتى كان حقا على أن اكون له شفيعا يوم القيامة انتهى حلبى (قوله فقد اخبر الخ) وأيضا ورد فى الحديث لا تشد الرحال الا لثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الاقصى حلبى عن الفتح (قوله بقية القرب) بمثل الاعتكاف وكنسه (قوله لمن يثق بنفسه) أى يعلم منها عدم الوقوع فى المخالفات فان المعاصى تتضاعف فيها على ما روى عن ابن مسعود ولا شك أنها فى حرم الله اغلظ وأفحش فتنتهض سببا الغلظ الموجب وهو العقاب ويمكن كون هذا هو محمل المروى من التضاعف كيلا يعارض قوله تعالى ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها اعنى أن السيئة تكون فيه سببا لمقدار من العقاب هو اكبر من مقدار منه فى غير الحرم الى أن يصل الى مقدار عقاب سيئات منها فى غيره كذا فى فتح القدير ثم قال بعد ما ذكر فضل المجاورة لكن الفائز بهذا مع السلامة اقل القليل فلا يبنى الفقه باعتبارهم ولا يذكر حالهم قيدا فى جواز الجوار لان شأن النفوس الدعوى الكاذبة والمبادرة الى دعوى الملك والقدرة على ما يشترط فيما تتوجه اليه وتطلبه وانها لا كذب ما تكون اذا حلفت فكيف اذا أدعت وعلى هذا فيجب كون الجوار فى المدينة المشرفة كذلك فان تضاعف السيئات او تعاظمها ان فقد فيها فمخافة السآمة وقلة الادب المفضى الى الاخلال بواجب التوقير والاجلال قائم انتهى وهو وجيه فكان ينبغى للشرح أن ينص على الكراهة ويترك التقييد بالوثوق انتهى حلبى والله تعالى اعلم هذا آخر ما يسره الله تعالى من الربع الاول وهو ربع العبادات من حاشية الدر المختار فنسأل الله تعالى التوفيق والقبول متوسلين اليه بمحمد صلى الله عليه وسلم اكرم رسول انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير

تم

يقول الفقير الفانى متمم تصحيحها الثانى تم تصحيح السفر المكمل الذى هو الجزء الاول من حواشى السيد الطحطاوى على شرح الدر فلله الحمد أولا وآخرا حمد من تنورت بصائره وطهرت سرائره بأنوار عصمتك واسرار حكمتك وتعلمت به عقد حزبك المفلحين، وادخلتهم برحمتك فى عبادك الصالحين وطهرتهم من ذلل الزيغ والطغيان وخلل الحقد والحسد والبهتان واستعيذ بك من مفاسد الرياسة الشهوانيه ومراشد السياسة الشيطانيه استعاذة من اهتدى بمناهج المهتدين واقتدى بطريق المتبصرين وندعوك اللهم يا فياض الانوار ويا واهب الملك لمن يختار انت الذى يرتفع المستمسك بحبلك من حضيض الذل والشقاء الى اوج العز ومدارج البقاء أن تنور قلوبنا بنور معرفتك وأن تهب لنا دوام محبتك وأن تصلى على خير بريتك ولسان حجتك وعلى سائر الانبياء والمرسلين والصحابة والتابعين وكان ذلك بدار الطباعة العامره الكائنه

ببولاق

بل قيل واجبة لمن له سعة ويبدأ بالحج لو فرضا ويخير لو نفلا مالم يمر به فيبدأ بزيارته لا محالة ولينو معه زيارة مسجده فقد اخبر أن صلاة فيه خير من ألف فى غيره الا المسجد الحرام وكذا بقية القرب ولا تكره المجاورة بالمدينة وكذا بمكة لمن يثق بنفسه

المواهب اللدنية

بالمنح المحمدية

تأليف

العلامة أحمد بن محمد القسطلاني

(٨٥١ - ٩٢٣هـ)

الجزء الرابع

تحقيق

صالح أحمد الشامي

المكتب الإسلامي

الفضة المضروب في الرخام الذي في الجدار، ولا عبرة بالقنديل الكبير اليوم، لأن هناك عدة قناديل.

وقد روي أن مالكاً لما سأله أبو جعفر المنصور العباسي: يا أبا عبدالله أستقبل رسول الله ﷺ وأدعو، أم أستقبل القبلة وأدعو؟ فقال له مالك: ولِمَ تصرف وجهك عنه، وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه السلام إلى الله عز وجل يوم القيامة.

لكن رأيت منسوباً للشيخ تقي الدين بن تيمية في منسكه: أن هذه الحكاية كذب على مالك(١). وأن الوقوف عند القبر بدعة، قال: ولم يكن أحد من الصحابة يقف عنده ويدعو لنفسه، ولكن كانوا يستقبلون القبلة ويدعون في مسجده ﷺ. قال: ومالك من أعظم الأئمة كراهية لذلك(٢).

وينبغي أن يقف عند محاذاة أربعة أذرع ويلازم الأدب والخشوع والتواضع، غاض البصر في مقام الهيبة، كما كان يفعل بين يديه في حياته، ويستحضر علمه بوقوفه بين يديه وسماعه لسلامه، كما هو الحال في حال حياته، إذ لا فرق بين موته وحياته في مشاهدته لأمته ومعرفته بأحوالهم وعزائمهم وخواطرهم، وذلك عنده جلي لا خفاء به(٣).

---

(١) قال الشارح: هذا تهور عجيب، فإن الحكاية رواها أبو الحسن علي بن فهر في كتابه فضائل مالك بإسناد لا بأس به وأخرجها القاضي عياض عن شيوخ عدة من ثقات مشايخه، فمن أين أنها كذب. وليس في إسنادها وضاع ولا كذاب!

(٢) كتب المالكية طافحة باستحباب الدعاء عند القبر مستقبلا له مستدبرا القبلة. وإلى هذا ذهب الشافعي والجمهور.

(٣) قال الشارح: بإطلاع الله تعالى له على ذلك.

مجموع الفتاوى

لشيخ الإسلام

تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام

ابن تيمية الحراني

المتوفى سنة ٧٢٨هـ

تحقيق

مصطفى عبد القادر عطا

المجلد السادس عشر

المحتوى:

الجزء السابع والعشرون: كتاب الفقه (القسم السابع)

كتاب الزيارة

الجزء الثامن والعشرون: كتاب الفقه (القسم الثامن)

كتاب الجهاد

ﷺ قال: «ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام»[(١)]. وعن أحمد أخذ ذلك أبو داود فلم يذكر في زيارة قبره المكرم غير هذا الحديث، وترجم عليه «باب زيارة القبر». مع أن دلالة الحديث على المقصود فيها نزاع وتفصيل، فإنه لا يدل على كل ما تسميه الناس «زيارة» باتفاق المسلمين.

ويبقى الكلام المذكور فيه: هل هو السلام عند القبر كما كان دخل على عائشة رضي الله عنها يسلم عليه؟ أو يتناول هذا والسلام عليه من خارج الحجرة. فالذين استدلوا به جعلوه متناولاً لهذا وهذا، وهو غاية ما كان عندهم في هذا الباب عنه ﷺ. وهو ﷺ يسمع السلام من القريب، وتبلغه الملائكة الصلاة والسلام عليه من البعيد، كما في النسائي عنه ﷺ أنه قال: «إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام»[(٢)]. وفي السنن عن أوس بن أوس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «أكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة فإن صلاتكم معروضة علي. قالوا: وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ فقال: إن الله حرم على الأرض أن تأكل لحوم الأنبياء»[(٣)]. صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً. وذكر مالك في موطئه أن عبد الله بن عمر كان يأتي فيقول: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبا بكر، السلام عليك يا أبت، ثم ينصرف. وفي رواية: كان إذا قدم من سفر. رواه معمر عن نافع عنه. وعلى هذا اعتمد مالك رحمه الله فيما يفعل عند الحجرة؛ إذ لم يكن عنده إلا أثر ابن عمر رضي الله عنهما.

وأما ما زاد على ذلك مثل الوقوف للدعاء للنبي ﷺ مع كثرة الصلاة والسلام عليه فقد كرهه مالك، وقال: هو بدعة لم يفعلها السلف. ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها.

وأما السفر إلى قبور الأنبياء والصالحين فهذا لم يكن موجوداً في الإسلام في زمن مالك، وإنما حدث هذا بعد القرون الثلاثة. قرن الصحابة والتابعين وتابعيهم. فأما هذه القرون التي أثنى عليها رسول الله ﷺ فلم يكن هذا ظاهراً فيها، ولكن بعدها ظهر الإفك والشرك. ولهذا لما سأل سائل لمالك عن رجل نذر أن يأتي قبر النبي ﷺ. فقال: إن كان أراد المسجد فليأته وليصل فيه، وإن كان أراد القبر فلا يفعل، للحديث الذي جاء: «لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد»[(٤)]. وكذلك من يزور قبور الأنبياء والصالحين ليدعوهم، أو يطلب منهم الدعاء، أو يقصد الدعاء عندهم لكونه أقرب إجابة في ظنه، فهذا لم يكن يعرف على عهد مالك، لا عند قبر النبي ﷺ ولا غيره.

وإذا كان مالك رحمه الله يكره أن يطيل الرجل الوقوف عنده ﷺ للدعاء فكيف بمن لا يقصد لا السلام عليه ولا الدعاء له، وإنما يقصد دعاءه وطلب حوائجه منه، ويرفع صوته عنده فيؤذي الرسول، ويشرك بالله، ويظلم نفسه؟! ولم يعتمد الأئمة؛ لا الأربعة ولا غير الأربعة على شيء من الأحاديث التي يرويها بعض الناس في ذلك. مثل ما يروون أنه قال: «من زارني في مماتي فكأنما

---

(١) الحديث سبق تخريجه، راجع الفهرس.
(٢) الحديث سبق تخريجه، راجع الفهرس.
(٣) الحديث سبق تخريجه، راجع الفهرس.
(٤) الحديث سبق تخريجه، راجع الفهرس.

مرقاۃ المفاتیح

شرح

مشکوۃ المصابیح

للمحدث الشهير و الفقيه النبيل

علی بن سلطان محمد القاری رحمه الباری

المتوفی ١٠١٤ھ

الجزء الثالث

مکتبہ امدادیہ ○ ملتان

پاکستان

. قال يقولون بليت قال ان الله حرم على الارض أجساد الانبياء رواه أبو داود و النسائى و ابن ماجه و الدارمى و البيهقى فى الدعوات الكبير

فى كتاب الاذكار للامام النووى نقله السيد جمال الدين (قال) أى أوس الراوى (يقولون) أى الصحابة أى يريدون بهذا القول (بليت) و يؤيده ما وقع فى المصابيح بلفظ يقول بليت فلا يعرج على قول الطيبى على ما ورد فى المصابيح و هو قوله أرمت يقول بليت و أما فى المشكاة فلفظ الحديث هكذا قال يقولون بليت فهو ظاهر لان القائل رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله استبعادا تامل ذكره السيد جمال الدين و وجه التأمل أنه يعكر عليه الغيبة فى يقولون و تكرار قال و ينافيه ما فى المصابيح و قد أرمت يقول قال التوربشتى أى قال الراوى بليت من أرم المال و الناس أى فنوا و أرض أرمة لا تنبت شيأ فمعنى ما فى المشكاة قال الراوى يقولون أى يعنون بأرمت بليت أى معناه و هذا ظاهر لا غبار عليه كما لا يخفى و هذه الجملة معترضة لبيان مشكل الحديث بين السؤال و الجواب أعنى (قال) أى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الله حرم على الارض) أى منعها و فيه مبالغة لطيفة (أجساد الانبياء) أى من أن تأكلها فان الانبياء فى قبورهم أحياء قال الطيبى فان قلت ما وجه الجواب بقوله ان الله حرم على الارض أجساد الانبياء فان المانع من العرض و السماع هو الموت و هو قائم قلت لا شك أن حفظ أجسادهم من ان ترم خرق للعادة المستمرة فكما أن الله تعالى يحفظها منه فكذلك يمكن من العرض عليهم و من الاستماع منهم صلوات الامة و يؤيده ما سيرد فى الحديث الثالث من الفصل الثالث فنبى الله حى يرزق اه قال السيد جمال الدين لا حاجة فى وجه مطابقة الجواب الى هذا التطويل فان قوله ان الله حرم الخ مقابل قوله فقد أرمت و أيضا فمحصل الجواب أن الانبياء أحياء فى قبورهم فيمكن لهم سماع صلاة من صلى عليهم تأمل تم كلامه فتأمل فى كلامه فان الذى ذكره أنه محصل الجواب هو خلاصة ما ذكره الطيبى من السؤال و الجواب غايته أنه على وجه التوضيح و الاطناب و أما قوله فان قوله ان الله حرم مقابل قوله و قد أرمت كلام حسن لا يحتاج الى بيان و هو أن الصحابة رضى الله عنهم سالوا بيان كيفية العرض بعد اعتقاد جواز أن العرض كائن لا محالة لقول الصادق فان صلاتكم معروضة على لكن حصل لهم الاشتباه أن العرض هل هو على الروح المجرد أو على المتصل بالجسد و حسبوا أن جسد النبى كجسد كل أحد فكفى فى الجواب ما قاله على وجه الصواب و أما على ما قدمه الطيبى فانما يفيد حصر العرض و السماع بعد الموت بالانبياء و ليس الامر كذلك فان سائر الاموات أيضا يسمعون السلام و الكلام و تعرض عليهم أعمال أقاربهم فى بعض الايام نعم ان الانبياء تكون حياتهم على الوجه الاكمل و يحصل لبعض وراثهم من الشهداء و الاولياء و العلماء الحظ الاوفى بحفظ أبدانهم الظاهرة بل بالتلذذ بالصلاة و القراءة و نحوهما فى قبورهم الطاهرة الى قيام الساعة الآخرة و هذه المسائل كلها ذكرها السيوطى فى كتاب شرح الصدور فى أحوال القبور بالاخبار الصحيحة و الآثار الصريحة قال ابن حجر و ما أفاده من ثبوت حياة الانبياء حياة بها يتعبدون و يصلون فى قبورهم مع استغنائهم عن الطعام و الشراب كالملائكة أمر لا مرية فيه و قد صنف البيهقى جزأ فى ذلك (.رواه أبو داود و النسائى و ابن ماجه و الدارمى) قال ميرك و رواه ابن حبان فى صحيحه و الحاكم و صححه و زاد ابن حجر بقوله و قال صحيح على شرط البخارى و رواه ابن خزيمة فى صحيحه (و البيهقى فى الدعوات الكبير) قال النووى اسناده صحيح و قال المنذرى له علة دقيقة أشار اليها البخارى نقله ميرك قال ابن دحية انه صحيح بنقل العدل عن العدل و من قال انه منكر أو غريب لعلة خفية به فقد استروح

شرح

فتح القدير

تأليف

الإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي ثم السكندري
المعروف بابن الهمام الحنفي
المتوفى سنة ٨٦١ هـ

على

الهداية شرح بداية المبتدي

تأليف

شيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني
المتوفى سنة ٥٩٣ هـ

علق عليه وخرج آياته وأحاديثه
الشيخ عبد الرزاق غالب المهدي

الجزء الثالث

يحتوي على الكتب التالية :
تتمة كتاب الحج - النكاح - الرضاع - الطلاق

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

....

«لا تشد الرحال إلا لثلاثة مساجد، المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى[(١)]» وإذا توجه إلى الزيارة يكثر من الصلاة والسلام على النبي ﷺ مدة الطريق، والأولى فيما يقع عند العبد الضعيف تجريد النية لزيارة قبر النبي ﷺ ثم إذا حصل له إذا قدم زيارة المسجد أو يستفتح فضل الله سبحانه في مرة أخرى ينويهما فيها لأن في ذلك زيادة تعظيمه ﷺ وإجلاله، ويوافق ظاهر ما ذكرناه من قوله عليه الصلاة والسلام «لا تعمله حاجة إلا زيارتي[(٢)]» وإذا وصل إلى المدينة اغتسل بظاهرها قبل أن يدخلها أو توضأ والغسل أفضل، ولبس نظيف ثيابه والجديد أفضل، وما يفعله بعض الناس من النزول بالقرب من المدينة والمشي على أقدامه إلى أن يدخلها حسن، وكل ما كان أدخل في الأدب والإجلال كان حسناً. وإذا دخلها قال: باسم الله ﴿ربّ أدخلني مدخل صدق﴾ [الإسراء: ٨٠] الآية، اللهم افتح لي أبواب رحمتك وارزقني من زيارة رسولك ﷺ ما رزقت أولياءك وأهل طاعتك، واغفر لي وارحمني يا خير مسئول، وليكن متواضعاً متخشعاً معظماً لحرمتها لا يفتر عن الصلاة على النبي ﷺ مستحضراً أنها بلدته التي اختارها الله تعالى دار هجرة نبيه ومهبطاً للوحي والقرآن ومنبعاً للإيمان والأحكام الشرعية. قالت عائشة رضي الله عنها: كل البلاد افتتحت بالسيف إلا المدينة فإنها افتتحت بالقرآن العظيم. وليحضر قلبه أنه ربما صادف موضع قدمه، ولذا كان مالك رحمه الله ورضي عنه لا يركب في طرق المدينة، وكان يقول: أستحي من الله تعالى أن أطأ تربة فيها رسول الله ﷺ بحافر دابة. وإذا دخل المسجد فعل ما هو السنة في دخول المساجد من تقديم اليمين ويقول: اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك، ويدخل من باب جبريل أو غيره، ويقصد الروضة الشريفة وهي بين المنبر والقبر الشريف، فيصلي تحية المسجد مستقبلاً السارية التي تحتها الصندوق بحيث يكون عمود المنبر حذاء منكبه الأيمن إن أمكنه، وتكون الحنية التي في قبلة المسجد بين عينيه، فلذلك موقف رسول الله ﷺ فيما قيل قبل أن يغير المسجد. وفي بعض المناسك: يصلي تحية المسجد في مقامه عليه الصلاة والسلام وهو الحفرة. قال الكرماني وصاحب الاختيار: ويسجد لله شكراً على هذه النعمة ويسأله تمامها والقبول. وقيل: ذرع ما بين المنبر وموقفه عليه الصلاة والسلام الذي كان يصلي فيه أربعة عشر ذراعاً وشبر، وما بين المنبر والقبر ثلاث وخمسون ذراعاً وشبر، ثم يأتي القبر الشريف فيستقبل جداره ويستدبر القبلة على نحو أربعة أذرع من السارية التي عند رأس القبر في زاوية جداره. وما عن أبي الليث أنه يقف مستقبل القبلة مردود بما روى أبو حنيفة رضي الله عنه في مسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: من السنة أن تأتي قبر النبي ﷺ من قبل

السعي على الطواف أو الابتداء بالمروة قبل الصفا، بخلاف الصلوات فإن كل واحدة منها قربة مقصودة بذاتها فلا يكون الترتيب بينها واجباً (ولنا أن كل جمرة قربة مقصودة بنفسها) لتعلق كل منها ببقعة على حدة والبقعة في باب الحج أصل فكان ما شرع فيه أصلاً فلا يتعلق جواز البعض ببعض، ألا ترى أنه لو أعاد مرتباً كان مؤدياً لا قاضياً، بخلاف الصلوات فإن النص فيها ناطق بأن من صلى بلا ترتيب صلى قبل وقتها فلا يجوز. وقوله (لأنه دونه) أي لأن السعي دون الطواف يعني أحط منزلة من الطواف لأن الطواف فرض كطواف الزيارة أو من جنس الفرض كطواف القدوم، وأما السعي فواجب على كل حال فكان دون الطواف فصلح أن يكون تابعاً للطواف. وقوله (والمروة عرفت منتهى السعي بالنص) وهو قوله عليه الصلاة والسلام «ابدءوا بما بدأ الله به» أراد به قوله تعالى ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ (فلا تتعلق بها البداءة) قال (ومن جعل على نفسه أن يحج ماشياً) أي من نذر أن يحج

---

(١) صحيح. أخرجه البخاري ١١٨٩ ومسلم ١٣٩٧ وأبو داود ٢٠٣٣ والنسائي ٢/ ٣٧ وابن حبان ١٦١٩ والبيهقي ٥/ ٢٤٤ والحميدي ٩٤٣ وأحمد ٢/ ٢٣٤ ـ ٢٣٨ من طرق كلهم من حديث أبي هريرة.
وأخرجه البخاري ١١٩٧ و١٩٩٥ ومسلم ٨٢٧ ح ٤١٥ والترمذي ٣٢٦ وابن حبان ١٦١٧ وأحمد ٣/ ٣٤ ـ ٥١ ـ ٥٢ ـ ٧١ ـ ٧٨ ـ ٤٥ ـ ٧٨ والبيهقي ٢/ ٤٥٢ كلهم من حديث أبي سعيد الخدري.

(٢) تقدم قبل قليل وإسناده واهٍ. ومن أراد المزيد في هذا المقام فليراجع كتب الموضوعات والأحاديث الضعيفة. والحق ليس في هذا الباب حديث حسن وإنما ضعيف أو شديد الضعف والله تعالى أعلم.

. . . .

القبلة وتجعل ظهرك إلى القبلة وتستقبل القبر بوجهك ثم تقول: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته[1]، إلا أن يحمل على نوع ما من استقبال القبلة، وذلك أنه عليه الصلاة والسلام في القبر الشريف المكرّم على شقه الأيمن مستقبل القبلة. وقالوا في زيارة القبور مطلقاً: الأولى أن يأتي الزائر من قبل رجل المتوفى لا من قبل رأسه فإنه أتعب لبصر الميت، بخلاف الأول لأنه يكون مقابلاً بصره لأن بصره ناظر إلى جهة قدميه إذا كان على جنبه فعلى هذا تكون القبلة عن يسار الواقف من جهة قدميه عليه الصلاة والسلام، بخلاف ما إذا كان من جهة وجهه الكريم، فإذا أكثر الاستقبال إليه عليه الصلاة والسلام لا كل الاستقبال بكون استدباره القبلة أكثر من أخذه إلى جهتها فيصدق الاستدبار ونوع من الاستقبال. وينبغي أن يكون وقوف الزائر على ما ذكرنا، بخلاف تمام استدبار القبلة واستقباله ﷺ فإنه يكون البصر ناظراً إلى جنب الواقف، وعلى ما ذكرنا يكون الواقف مستقبلاً وجهه عليه الصلاة والسلام وبصره فيكون أولى، ثم يقول في موقفه: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا خير خلق الله، السلام عليك يا خيرة الله من جميع خلقه، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا سيد ولد آدم، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته يا رسول الله، إني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنك عبده ورسوله وأشهد أنك يا رسول الله قد بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وكشفت الغمة، فجزاك الله عنا خيراً، جازاك الله عنا أفضل ما جازى نبياً عن أمته. اللهم أعط سيدنا عبدك ورسولك محمداً الوسيلة والفضيلة، والدرجة العالية الرفيعة، وابعثه المقام المحمود الذي وعدته، وأنزله المنزل المقرب عندك، إنك سبحانك ذو الفضل العظيم. ويسأل الله تعالى حاجته متوسلاً إلى الله بحضرة نبيه عليه الصلاة والسلام. وأعظم المسائل وأهمها سؤال حسن الخاتمة والرضوان والمغفرة، ثم يسأل النبي ﷺ الشفاعة فيقول. يا رسول الله أسألك الشفاعة، يا رسول الله أسألك الشفاعة وأتوسل بك إلى الله في أن أموت مسلماً على ملتك وسنتك، ويذكر كل ما كان من قبيل الاستعطاف، والرفق به، ويجتنب الألفاظ الدالة على الإدلال والقرب من المخاطب فإنه سوء أدب. وعن ابن أبي فديك قال: سمعت بعض من أدركت يقول: بلغنا أنه من وقف عند قبر النبي ﷺ فتلا هذه الآية ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي﴾ [الأحزاب: ٥٦] الآية، ثم قال: صلى الله عليك وسلم يا محمد سبعين مرة، ناداه

ماشياً وجب عليه أن لا يركب حتى يطوف طواف الزيارة وهو رواية الجامع الصغير وهو الصحيح (وخير في الأصل) يعني المبسوط (بين الركوب والمشي) بعد النذر لأن الحج ماشياً يكره وراكباً أفضل لكنه ورد فيه النص على ما نذكره فكان مخيراً، وقوله (وهذا) إشارة إلى قوله لا يركب، يعني رواية الجامع الصغير تقتضي ترك الركوب على سبيل الوجوب لأنه أخبر عنه بصيغة النفي وهو يدل على عدم المشروعية فكان الركوب غير مشروع وهو الأصل أي الموافق للقواعد لأن من أوجب على نفسه شيئاً على وجه الكمال

---

(١) هذا الأثر في مسند أبي حنيفة ص ٩٥ عن نافع عن ابن عمر. فإن صحت نسبة هذا المسند لأبي حنيفة فهو صحيح أبو حنيفة ثقة. وإن تكلم فيه غير واحد.

وأخرج البيهقي ٥/ ٢٤٥ من طريقين عن مالك عن عمرو بن دينار قال: رأيت ابن عمر يقف على قبر النبي ﷺ ثم يسلم عليه، ويدعو، ثم يدعو لأبي بكر وعمر والطريق الثاني عن نافع عن ابن عمر: كان إذا أتى من سفر دخل المسجد ثم أتى القبر فقال: السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبا بكر السلام عليك يا أبتاه.

قلت: وليس في هذه الروايات ما نسب لأبي حنيفة.

فائدة: قال ابن تيمية في التوسل والوسيلة ص ١٥٠: ومذهب الأئمة الأربعة: مالك، وأبي حنيفة، والشافعي، وأحمد، وغيرهم من أئمة الإسلام أن الرجل إذا سلم على النبي ﷺ وأراد أن يدعو لنفسه، فإنه يستقبل القبلة. واختلفوا في أثناء السلام عليه فقال مالك، والشافعي، وأحمد: يستقبل الحجرة. ويسلم عليه من تلقاء وجهه، وقال أبو حنيفة: لا يستقبل الحجرة وقت السلام. وباتفاقهم لا يستقبلها وقت الدعاء.

ثم في مذهب أبي حنيفة قولان. قيل: يستدبر الحجرة. وقيل يجعلها عن يساره. فهذا نزاعهم في وقت السلام أما وقت الدعاء فهم متفقون على استقبال القبلة لا الحجرة اهـ.

قلت: وعلى هذا إن صح خبر المسند عن أبي حنيفة يكون له قولان في هذه المسألة.

وإلا فكما نقل ابن تيمية عنه. فقول ابن الهمام عنه: مردود فيه نظر والله تعالى أعلم لأنه مروى عن أبي حنيفة.

....

ملك ﷺ وعليك يا فلان ولم تسقط له حاجة[١]. هذا وليبلغ سلام من أوصاه بتبليغ سلامه فيقول: السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان أو فلان بن فلان يسلم عليك يا رسول الله. يروى أن عمر بن عبد العزيز رحمه الله كان يوصى بذلك ويرسل البريد من الشأم إلى المدينة الشريفة بذلك، ومن ضاق وقته عما ذكرناه اقتصر على ما يمكنه. وعن جماعة من السلف الإيجاز في ذلك جداً، ثم يتأخر عن يمينه إذا كان مستقبلاً قيد ذراع[٢] فيسلم على أبي بكر رضي الله عنه، فإن رأسه حيال منكب النبي ﷺ، وعلى ما ذكرنا يكون تأخره إلى ورائه بجانبه فيقول: السلام عليك يا خليفة رسول الله ﷺ، وثانيه في الغار أبا بكر الصديق، جزاك الله عن أمة محمد ﷺ خيراً، ثم يتأخر كذلك قدر ذراع فيسلم على عمر رضي الله عنه، لأن رأسه من الصديق كرأس الصدّيق من النبيّ ﷺ فيقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين عمر الفاروق الذي أعزّ الله به الإسلام، جزاك الله عن أمة محمد ﷺ خيراً، ثم يرجع إلى حيال وجه النبي ﷺ فيحمد الله ويثنى عليه ويصلي ويسلم على نبيه ويدعو ويستشفع له ولوالديه ولمن أحبّ، ويختم دعاءه بآمين والصلاة والتسليم. وقيل ما ذكر من العود إلى رأس القبر الشريف: لم ينقل عن الصحابة ولا التابعين. وأخرج أبو داود عن القاسم بن محمد قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت: يا أم المؤمنين اكشفي لي عن قبر رسول الله ﷺ وصاحبيه فكشفت عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء، رواه الحاكم، وزاد: فرأيت رسول الله ﷺ مقدماً، وأبا بكر رأسه بين كتفي رسول الله ﷺ، وعمر رأسه عند رجل النبي ﷺ[٣]، صححه الحاكم. وإذا فرغ من الزيارة يأتي الروضة فيكثر فيها من الصلاة والدعاء إن لم يكن وقت تكره فيه الصلاة، ففي الصحيحين «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة[٤]» وفي رواية «قبري ومنبري» ويقف عند المنبر ويدعو، ففي الحديث «قواعد

لا يتأدى ناقصاً، والمشي في الحج صفة كمال قال ﷺ «من حج ماشياً فله بكل خطوة حسنة من حسنات الحرم، قيل وما حسنات الحرم؟ قال: كل حسنة بسبعمائة» وروي عن ابن عباس أنه قال بعد ما كفّ بصره: ما تأسفت على شيء كتأسفي على أني لم أحج ماشياً، فإن الله تعالى قدم المشاة فقال تعالى ﴿يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر﴾ فصار كما إذا نذر بالصوم متتابعاً لا يتأدى متفرقاً. واعترض بوجهين: أحدهما أن النذر لا يصح إلا بما له نظير في المشروعات المفروضة أو الواجبة، وليس للمشي نظير، والثاني

---

(١) لا حجة في هذا الخبر لجهالة قائله وهو ليس بحديث على كل حال.

(٢) (قوله قيد ذراع) بعض النسخ (قدر ذراع) والقيد بكسر القاف والقدر بمعنى واحد كما في كتب اللغة كبه مصححه.

(٣) حسن. أخرجه أبو داود ٣٢٢٠ والحاكم ١/ ٣٦٩ كلاهما من رواية القاسم عن عائشة فذكره.
قال الحاكم: صحيح الاسناد وأقره الذهبي. مع أن في إسناده عمرو بن عثمان بن هانىء.
قال عنه في التقريب: مستور روى له أبو داود وابن ماجه اهـ.
قلت: فحديثه حسن. وبقية رجاله رجال البخاري.

(٤) صحيح. أخرجه البخاري ١١٩٦ و١١٨٨ و٦٥٨٨ و٧٣٣٥ ومسلم ١٣٩١ والترمذي ٣٩١٦ والنسائي ٢/ ٣٥ وابن حبان ٣٧٥٠ والبيهقي ٥/ ٢٤٦ وأحمد ٢/ ٤٠١ ـ ٣٩٧ ـ ٤١٢ ـ ٣٧٦ ـ ٤٣٨ من طرق كثيرة كلهم من حديث أبي هريرة بزيادة: ومنبري على حوضي.
وأخرجه البخاري ١١٩٥ ومسلم ١٣٩٠ ومالك ١/ ١٩٧ والنسائي ٢/ ٣٥ وأحمد ٤/ ٤١ كلهم من حديث عبد الله بن زيد المازني.
وأخرجه مالك ١/ ١٩٧ عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد الخدري على الشك. لكن جزم البخاري ومسلم بروايتيهما كونه من حديث أبي هريرة. ومن حديث جابر أخرجه أحمد ٣/ ٣٨٩ وأخرجه الترمذي ٣٩١٥ من حديث علي.
وحديث أبي سعيد أخرجه أبو نعيم في أخبار أصفهان ١/ ٩٢ فهذا حديث مشهور في غاية الصحة.
وأما لفظ: قبري ومنبري. فقد وقع في رواية أحمد ٣/ ٦٤ من حديث أبي سعيد.
قال ابن حجر في الفتح ٤/ ١٠٠: وقع في حديث سعد بن أبي وقاص عند البزار بسند رجاله ثقات والطبراني من حديث ابن عمر بلفظ القبر أيضاً. وعلى هذا فالمراد بيت عائشة وحده لا كل بيوته ﷺ اهـ.
وقد بوب البخاري به حيث قال: باب فضل ما بين القبر والمنبر. وكذا بوب به مسلم بقوله: فضل ما بين قبره ومنبره ﷺ قال ابن حجر في الفتح ٣/ ٧٠: وقع في بعض طرقه: القبر بدل البيت قال القرطبي: الرواية الصحيحة بيتي.

كتاب الاختيار

لتعليل المختار

تأليف

العلامة عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي

المتوفى ٦٨٣هـ

خرج أحاديثه وضبطه وعلق عليه

الشيخ خالد عبد الرحمن العك

المدرس في إدارة الافتاء العام بدمشق

الجزء الأول

قديمي كتب خانه

مقابل آرام باغ۔ کراچی

. . . .

تعالى على ما وفقه ويدعو بما أحبّ؛ ثم ينهض فيتوجه إلى قبره ﷺ، فيقف عند رأسه ﷺ مستقبلاً للقبلة، يدنو منه قدر ثلاثة أذرع أو أربعة، ولا يدنو منه أكثر من ذلك، ولا يضع يده عل جدار التربة فهو أهيب وأعظم للحرمة، ويقف كما يقف في الصلاة، ويمثل صورته الكريمة البهية ﷺ كأنه نائم في لحده عالم به يسمع كلامه، قال ﷺ: «من صلّى عليّ عند قبري سمعته»[1]. وفي الخبر: «أنه وكل بقبره ملك يبلغه سلام من سلم عليه من أمّته»[2]، ويقول: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا نبي الله، السلام عليك يا صفيّ الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا نبيّ الرحمة، السلام عليك يا شفيع الأمة، السلام عليك يا سيد المرسلين، السلام عليك يا خاتم النبيين، السلام عليك يا مزمّل، السلام عليك يا مدّثر، السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا أحمد، السلام عليك وعلى أهل بيتك الطيبين الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، جزاك الله عنا أفضل ما جزى نبياً عن قومه، ورسولاً عن أمته؛ أشهد أنك قد بلغت الرسالة، وأدّيت الأمانة، ونصحت الأمة، وأوضحت الحجة، وجاهدت في سبيل الله، وقاتلت على دين الله حتى أتاك اليقين، فصلّى الله على روحك وجسدك وقبرك صلاة دائمة إلى يوم الدين؛ يا رسول الله نحن وفدك وزوّار قبرك، جئناك من بلاد شاسعة، ونواح بعيدة، قاصدين قضاء حقك، والنظر إلى مآثرك، والتيامن بزيارتك، والاستشفاع بها إلى ربنا، فإن الخطايا قد قصمت ظهورنا، والأوزار قد أثقلت كواهلنا، وأنت الشافع المشفع، الموعود بالشفاعة والمقام المحمود، وقد قال الله تعالى: ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله

---

(١) أخرجه العُقيلي في الضعفاء، ج ٤/ ١٣٦ ـ ١٣٧، والبيهقي في شعب الإيمان برقم ١٥٨٣، بلفظ: «من صلى عليّ عند قبري وُكِّلَ بها ملكٌ يُبلّغني»، وقال العقيلي: «لا أصل له من حديث الأعمش وليس بمحفوظ»، في إسناده محمد بن مروان ليس بشيء.

وفي مسند أحمد، ج ٢/ ٥٢٧، بإسناد حسن ولفظه: «ما من أحد يُسلّم عليّ إلاّ ردّ الله عزّ وجلّ إليّ روحي حتى أردّ عليه السلام». وأخرج أيضاً بإسناد حسن، ج ٢/ ٣٢٧: «لا تتخذوا قبري عيداً، ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً، وحيثما كنتم فصلوا عليّ، فإنّ صلاتكم تبلغني»، وأخرجه أبو داود في سننه برقم ٢٠٤١، وهو حديث حسن.

(٢) هذا معنى الحديث الذي أخرجه أحمد في مسنده، ج ١/ ٤٥٢، والمستدرك، ج ٢/ ٤٢١، «إنّ للّه ملائكة سياحين في الأرض يبلّغوني من أمتي السّلام». أمّا لفظ «وكل بقبره ملك» فهي عند البيهقي في شعب الإيمان برقم ١٥٨٣، وفي إسناده محمد بن مروان السّدّي ليس بشيء، وبعضهم كذبه، الضعفاء للعقيلي، ج ٤/ ١٣٦ ـ ١٣٧.

وأخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب وليس في سنده مروان وهو سند صحيح

زاد المعاد

في هدي خير العباد

لشمس الدين أبي عبد الله محمد
ابن قيم الجوزية
٦٩١ - ٧٥١ هـ

اعتنى به
أبو عبد الرحمن عماد الدين بن زين العابدين بن علي
عفر الله له ولوالديه

الجزء الأول والثاني

صُعُودِهَا إِلَى السَّمَاوَاتِ سَمَاءً سَمَاءً، حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَتَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ ﷻ، فَيَأْمُرُ فِيهَا بِمَا يَشَاءُ، ثُمَّ تَنْزِلُ إِلَى الْأَرْضِ، وَالَّذِي كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ أَكْمَلُ مِمَّا يَحْصُلُ لِلرُّوحِ عِنْدَ الْمُفَارَقَةِ.

وَمَعْلُومٌ أَنَّ هَذَا أَمْرٌ فَوْقَ مَا يَرَاهُ النَّائِمُ، لَكِنْ لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَقَامِ خَرْقِ الْعَوَائِدِ، حَتَّى شُقَّ بَطْنُهُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَتَأَلَّمُ بِذَلِكَ، عُرِجَ بِذَاتِ رُوحِهِ الْمُقَدَّسَةِ حَقِيقَةً مِنْ غَيْرِ إِمَاتَةٍ، وَمَنْ سِوَاهُ لَا يَنَالُ بِذَاتِ رُوحِهِ الصُّعُودَ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْمُفَارَقَةِ، فَالْأَنْبِيَاءُ إِنَّمَا اسْتَقَرَّتْ أَرْوَاحُهُمْ هُنَاكَ بَعْدَ مُفَارَقَةِ الْأَبْدَانِ، وَرَوْحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَعِدَت إِلَى هُنَاكَ فِي حَالِ الْحَيَاةِ ثُمَّ عَادَتْ، وَبَعْدَ وَفَاتِهِ اسْتَقَرَّتْ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى مَعَ أَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَمَعَ هَذَا، فَلَهَا إِشْرَافٌ عَلَى الْبَدَنِ وَإِشْرَاقٌ وَتَعَلُّقٌ بِهِ، بِحَيْثُ يَرُدُّ السَّلَامَ عَلَى مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ [١]، وَبِهَذَا التَّعَلُّقِ رَأَى مُوسَى قَائِمًا يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ، وَرَآهُ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ. وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ لَمْ يُعْرَجْ بِمُوسَى مِنْ قَبْرِهِ، ثُمَّ رُدَّ إِلَيْهِ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ مَقَامُ رُوحِهِ وَاسْتِقْرَارِهَا، وَقَبْرُهُ مَقَامُ بَدَنِهِ وَاسْتِقْرَارُهُ إِلَى يَوْمِ مَعَادِ الْأَرْوَاحِ إِلَى أَجْسَادِهَا، فَرَآهُ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ، وَرَآهُ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، كَمَا أَنَّهُ ﷺ فِي أَرْفَعِ مَكَانٍ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى مُسْتَقِرًّا هُنَاكَ، وَبَدَنُهُ فِي ضَرِيحِهِ غَيْرُ مَفْقُودٍ، وَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ الْمُسَلِّمُ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ رُوحَهُ حَتَّى يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَلَمْ يُفَارِقِ الْمَلَأَ الْأَعْلَى، وَمَنْ كَثُفَ إِدْرَاكُهُ، وَغَلُظَتْ طِبَاعُهُ عَنْ إِدْرَاكِ هَذَا، فَلْيَنْظُرْ إِلَى الشَّمْسِ فِي عُلُوِّ مَحِلِّهَا، وَتَعَلُّقِهَا، وَتَأْثِيرِهَا فِي الْأَرْضِ، وَحَيَاةِ النَّبَاتِ وَالْحَيَوَانِ بِهَا، هَذَا وَشَأْنُ الرُّوحِ فَوْقَ هَذَا، فَلَهَا شَأْنٌ، وَلِلْأَبْدَانِ شَأْنٌ، وَهَذِهِ النَّارُ تَكُونُ فِي مَحِلِّهَا، وَحَرَارَتُهَا تُؤَثِّرُ فِي الْجِسْمِ الْبَعِيدِ عَنْهَا، مَعَ أَنَّ الِارْتِبَاطَ وَالتَّعَلُّقَ الَّذِي بَيْنَ الرُّوحِ وَالْبَدَنِ أَقْوَى وَأَكْمَلُ مِنْ ذَلِكَ وَأَتَمُّ، فَشَأْنُ الرُّوحِ أَعْلَى مِنْ ذَلِكَ وَأَلْطَفُ.

فَقُلْ لِلْعُيُونِ الرُّمْدِ إِيَّاكِ أَنْ تَرَى ... سَنَا الشَّمْسِ فَاسْتَغْشِي ظَلَامَ اللَّيَالِيَا

فَصْلٌ

[الصحيح أن الإسراء كان مرة]

قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ: «عُرِجَ بِرُوحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَإِلَى السَّمَاءِ قَبْلَ خُرُوجِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ بِسَنَةٍ»، وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَغَيْرُهُ: كَانَ بَيْنَ الْإِسْرَاءِ وَالْهِجْرَةِ سَنَةٌ وَشَهْرَانِ.. انْتَهَى.

وَكَانَ الْإِسْرَاءُ مَرَّةً وَاحِدَةً. وَقِيلَ: مَرَّتَيْنِ: مَرَّةً يَقَظَةً، وَمَرَّةً مَنَامًا، وَأَرْبَابُ هَذَا الْقَوْلِ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَجْمَعُوا بَيْنَ حَدِيثِ شَرِيكٍ، وقوله: ثم استيقظت، وبين سَائِرِ الرِّوَايَاتِ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: بَلْ كَانَ هَذَا مَرَّتَيْنِ، مَرَّةً قَبْلَ الْوَحْيِ لِقَوْلِهِ فِي حَدِيثِ شَرِيكٍ: «وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ»، وَمَرَّةً بَعْدَ الْوَحْيِ،

(١) رواه أبو داود (٢٠٤١).

الفقه

على المذاهب الأربعة

تأليف

عبد الرحمن الجزيري

الجزء الأول

وفيه كتب

الطهارة ، الصلاة ، الصيام ، الاعتكاف
الزكاة ، الحج

وحیدی کتب خانہ محلہ جنگی قصہ خوانی پشاور
091-2564991

يقف في الصلاة، ويمثل صورته الكريمة البهية، كأنه نائم في لحده، عالم به يسمع كلامه، ثم يقول:

السلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته، أشهد أنك رسول الله، فقد بلغت الرسالة، وأديت الأمانة، ونصحت الأمة، وجاهدت في أمر الله حتى قبض الله روحك حميداً محموداً، فجزاك الله عن صغيرنا وكبيرنا خير الجزاء، وصلى عليك أفضل الصلاة وأزكاها، وأتم التحية وأنماها، اللهم اجعل نبينا يوم القيامة أقرب النبيين، واسقنا من كأسه، وارزقنا من شفاعته، واجعلنا من رفقائه يوم القيامة، اللهم لا تجعل هذا آخر العهد بقبر نبينا عليه السلام وارزقنا العود إليه يا ذا الجلال والإكرام، ولا يرفع صوته ولا يخفضه كثيراً، ويبلغه سلام من أوصاه فيقول: السلام عليك يا رسول الله من فلان ابن فلان يتشفع بك إلى ربك، فاشفع له ولجميع المسلمين، ثم يقف عند وجهه مستدبراً القبلة، ويصلي عليه ما شاء، ويتحول قدر ذراع حتى يحاذي رأس الصديق رضي الله عنه، ويقول: السلام عليك يا خليفة رسول الله، السلام عليك يا صاحب رسول الله في الغار، السلام عليك يا رفيقه في الأسفار، السلام عليك يا أمينه في الأسرار، جزاك الله عنا أفضل ما جزى إماماً عن أمة نبيه، ولقد خلفته بأحسن خلف، وسلكت طريقه ومنهاجه خير مسلك، وقاتلت أهل الردة والبدع، ومهدت الإسلام، ووصلت الأرحام، ولم تزل قائماً للحق، ناصراً لأهله حتى أتاك اليقين، السلام عليك ورحمة الله وبركاته، اللهم أمتنا على حبه، ولا تخيب سعينا في زيارته برحمتك يا كريم، ثم يتحول حتى يحاذي قبر عمر رضي الله عنه. ويقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا مظهر الإسلام، السلام عليك يا مكسر الأصنام. جزاك الله عنا أفضل الجزاء، ورضي الله عمن استخلفك، فقد نصرت الإسلام والمسلمين حياً وميتاً فكفلت الأيتام. ووصلت الأرحام. وقوي بك الإسلام. وكنت للمسلمين إماماً مرضياً. وهادياً مهدياً، جمعت من شملهم، وأغنيت فقيرهم، وجبرت كسرهم. السلام عليك ورحمة الله وبركاته. ثم يرجع قدر نصف ذراع فيقول: السلام عليكما يا ضجيعي رسول الله، ورفيقيه، ووزيريه، ومشيريه، والمعاونين له على القيام في الدين. القائمين بعده بمصالح المسلمين جزاكما الله أحسن الجزاء.

ثم يدعو لنفسه ووالديه ولمن أوصاه بالدعاء ولجميع المسلمين. ثم يقف عند رأسه الشريف كالأول: ويقول اللهم إنك قلت وقولك الحق: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا (٦٤)﴾[النساء:٦٤]. وقد جئناك سامعين قولك. طائعين أمرك. متشفعين بنبيك "ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان. ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا. ربنا إنك رءوف رحيم" ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين. والحمد لله

إرشاد الساري

إلى مناسك الملا علي القاري

تأليف

حسين بن محمد سعيد عبد الغني المكي الحنفي

وهي حاشية على شرح العلامة ملا علي القاري المسمى

المسلك المتقسط في المنسك المتوسط

على لباب المناسك

للإمام السندي رحمه الله تعالى

ويليه كتاب:

أدعية الحج والعمرة وما يتعلق بهما

جمع العلامة قطب الدين الحنفي

تنبيه: جعلنا الشرح بأعلى الصفحة والحاشية بأسفلها مفصولاً بينهما بجدول

مکتبہ رشیدیہ سرکی روڈ کوئٹہ

۳۔ شیش محل روڈ نزد داتا دربار لاہور

042-37364516

الأثل) أي لأنه ليس من شعار آداب الأبرار **(من السارية)** أي الاسطوانة **(التي عند رأسه الكريم ناظراً إلى الأرض أو إلى أسفل ما يستقبله من الحجرة الشريفة)** أي من جدرانها **(محترزاً عن اشغال النظر بما هناك من الزينة)** أي الظاهرة المانعة من شهود الزينة الباطنة الباهرة التي ظهورها في الآخرة **(متمثلاً صورته الكريمة في خيالك)** بفتح الخاء أي في تخيلات بالك لتحسين حالك **(مستشعراً بأنه عليه الصلاة والسلام عالم بحضورك وقيامك وسلامك)** أي بل بجميع أفعالك وأحوالك وارتحالك ومقامك، وكأنه حاضر جالس بإزائك **(مستحضراً عظمته وجلالته)** أي هيبته **(وشرفه وقدره)** أي رفعة مرتبته **(صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، ثم قال)** فيه التفات بالعطف عليّ، ثم توجه والمقول سيأتي حال كونه **(مسلماً)** أي مريداً السلام **(مقتصداً)** أي متوسطاً في رفع كلامه كما بينه بقوله: **(من غير رفع صوت)** لقوله تعالى: ﴿إنّ الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله﴾ [الحجرات: ٣] الآية **(ولا إخفاء)** أي بالمرة لفوت الإسماع الذي هو السنة وإنْ كان لا يخفى شيء على الحضرة **(بحضور وحياء)** أي بحضور قلب واستيحاء عن كثرة ذنب: **(السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته)** وهذا القدر مما ثبت في الأثر، وقد اقتصر عليه بعض الأكابر كابن عمر واختار بعضهم الإطالة من غير الملالة وعليه الأكثر، ويؤيده ما ورد في الأخبار والآثار من فضيلة الإكثار من الصلاة والسلام على النبي المختار فيستزيد المدد من إفاضة الأنوار قائلاً: **(السلام عليك يارسول الله)** أي إلى جميع خلق الله **(السلام عليك يا حبيب الله)** أي الجامع بين مرتبتي المحبية والمحبوبية **(السلام عليك يا خليل الله)** الموصوف بوصف الخلة، وهي المحبة المتخللة من كما المودة المقتضية بشهود الوحدة **(السلام عليك يا خير خلق الله)** أي من الملائكة وغيرهم **(السلام عليك يا صفوة الله)** بتثليث الصاد والفتح أفصح، أي من اصطفاه الله برسالته **(السلام عليك يا خيرة الله)** بكسر الخاء أي من اختاره الله من بين بريته **(السلام عليك يا سيد المرسلين)** كما يدل عليه قوله: «لو كان موسى حياً لما وسعه إلا اتباعي» **(السلام عليك يا إمام المتقين)** أي لما اقتدى به جميع الأنبياء في ليلة الإسراء **(السلام عليك يا من أرسله الله رحمة للعالمين)** كما قال تعالى: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمَين﴾ [الأنبياء: ١٠٧] **(السلام عليك يا شفيع المذنبين)** أي من الأولين الآخرين **(السلام عليك يا مبشر المحسنين)** لقوله تعالى: ﴿وبشر المحسنين﴾ [الحج: ٣٧] **(السلام عليك يا خاتم النبيين)** بكسر التاء وفتحها **(السلام عليك وعلى جميع الأنبياء والمرسلين)** فيدخل في عموم سلامهم أيضاً **(والملائكة المقربين)** وكلهم مقربون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون **(السلام عليك وعلى آلك)** أي أقاربك **(وأهل بيتك)** يشمل أمهات المؤمنين ومواليه وخدمه **(وأصحابك أجمعين وسائر عباد الله الصالحين)** أي من التابعين وتابعيهم إلى يوم الدين **(جزاك الله عنا)** أي عن قبلنا لعجزنا عن

غُنْيَةُ النَّاسِكِ

فِي

بُغْيَةِ الْمَنَاسِكِ

لِلْعَلَّامَةِ مُحَمَّد حَسَن بْنِ مُكَرَّم شَاه الْمُهَاجِرِ الْمَكِّيِّ الْمُتَوَفَّى ١٢٤٦هـ

خَرَّجَ أَحَادِيثَه وَحَقَّقَ نُصُوصَه وَعَلَّقَ عَلَيْهِ ثُلَّةٌ مِّنَ الْبَاحِثِيْنَ

بِإِشْرَافِ

أَبِي بَكْرٍ إِحْسَانِ كَاكَاخِيل

دَارُ الْإِفْتَاءِ وَالتَّحْقِيقِ بِجَامِعَةِ أَنْوَارِ الْحَرَمَيْنِ مَرْدَان

قَدَّمَ لَه

شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْمُفْتِي الْقَاضِي
مُحَمَّد تَقِي الْعُثْمَانِي حفظه الله

فَضِيلَةُ الشَّيْخِ الْمُحَقِّق
مُحَمَّد سَجَّاد الْحِجَابِي حفظه الله

المصباح

دَارٌ رَائِدَةٌ فِي الطِّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوزِيعِ الْإِسْلَامِي

أُردو بازار، لاهور، باكستان

عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ فإنه في قبره الشريفِ على شقِّه الأيمنِ مُستقبِلَ القبلة بخلافِ تمام استدبارِ القبلةِ وتمام استقباله عَلَيْهِ السَّلَامُ فإنه يكون البصرُ ناظرا إلى جنبه فيكون الأولُ أولى كما مرّ[1].

وما عن "أبي الليث": أنه يَقِف مستقبلَ القبلة مردودٌ بما روى "أبو حنيفة" في مُسنده عن "ابنِ عمرَ" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «مِنَ السُّنة أن تأتي قبرَ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من قِبَل القبلة وتَجعَل ظهرَك إلى القبلة وتَستقبِل القبرَ بوجهك»، ثم تقول: «السّلامُ عليك أيها النبيُ ورحمةُالله وبركاتُه» اهـ[2] إلا أن يُراد به الاستقبالُ القليلُ فيكون أكثرُ استدباره ونوعٌ من استقباله إلى القبلة كما ذكرناه، كذا في «الفتح» مُلَخّصًا[3].

ويكون في مَوقِفه ناظرًا إلى الأرض أو إلى أسفل ما يستقبله من جدار القبر فارغَ القلبِ من علائقِ الدنيا مُستحضِرًا منزلةَ مَنْ هو بحضرته في قلبه مُتمثِّلا صورتَه الكريمةَ في خياله بأن في لحده الشريف مُضطجِعٌ على شقّه الأيمن مستقبلَ القبلة عالمٌ بحضوره وقيامِه وسلامِه ناظرٌ إليه، ثم يُسَلِّمُ، ولا يرفع صوته بل يقتصد.

[صيغ السلام وكلماته]

يقول: «السلامُ عليك يا رسولَ الله، السلامُ عليك يا حبيبَ الله، السلامُ عليك يا خليلَ الله، السلامُ عليك يا خيرَ خلق الله، السلامُ عليك يا صفوةَ الله، السلامُ عليك يا خيرةَ الله، السلامُ عليك يا سيدَ المرسلين، السلامُ عليك يا إمامَ المتقين، السلامُ عليك يا من أرسله الله رحمةً للعالمين، السلامُ عليك يا شفيعَ المذنبين، السلامُ عليك يا مُبشِّرَ المحسنين، السلامُ عليك يا خاتَمَ النبيين، السلامُ عليك يا قائِدَ الغُرّ المحجَّلين، السلامُ عليك يا سيدَ وُلْدِ آدمَ، السلامُ عليك وعلى جميع الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين، السلامُ عليك وعلى آلك وأهل بيتك وأصحابك أجمعين، وسائرِ عباد الله الصالحين، السلامُ عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، يا رسولَ الله! إني أشْهَد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنك عبدُه ورسولُه وخِيَرتُه من خلقه، وأشهد أنك قد بلّغتَ الرسالةَ، وأدّيتَ الأمانةَ، ونَصْحتَ الأمّةَ، وكشفتَ الغُمّةَ، وأقمتَ الحُجّةَ، وجاهدتَ في الله حقَّ

---

(1) المصدر السابق.

(2) "شرح مسند أبي حنيفة": باب حديث زيارة قبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ 202/1.

(3) "الفتح": كتاب الحج ـ المقصد الثالث في زيارة قبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ 170/3، 169.

الصارم المنكي في الرد على السبكي

لابن عبد الهادي

طبعة مزيدة ومحققة

تحقيق/ أحمد سليمان

الناشر
مكتبة ابن تيمية
٢٠ شارع ابو عميرة الطالبية
تليفون: ٥٨٦٤٢٤٠

يستحب القرب من الحجرة كما ٱستحب ذلك مالك وغيره ولكن يقال: فما حد ذلك القرب؟ وإذا جعل له حد فهل يكون من خرج عن الحد فعل المستحب؟ وآخرون من المتأخرين يستحبون التباعد عن الحجرة كما ذكر ذلك من ذكره من أصحاب أبي حنيفة والشافعي، فهل هو بذراع أو باع أو أكثر؟ وقدره من قدره من أصحاب أبي حنيفة بأربعة أذرع، فإنهم قالوا: يكون حين يسلم عليه مستقبل القبلة، ويجعل الحجرة عن يساره، ولا يدنو أكثر من ذلك، وهٰذا -والله أعلم- قاله المتقدمون؛ لأن المقصود به السلام المأمور به في القرآن كالصلاة عليه، ليس المقصود به سلام التحية الذي يرد جوابه المسلم عليه فإن هٰذا لا يشرع فيه هٰذا البعد، ولا يستقبل به القبلة، ولا يسمع إذا كان بالصوت المعتاد، وبالجملة فمن قال: إنه يسلم سلام التحية الذي يقصد به الرد، فلا بد من تحديد مكان ذلك، يقال: إلىٰ أن يسمع ويرد السلام، فإن حد في ذلك ذراعًا أو ذراعين أو عشرة أذرع، أو قال: إن ذلك في المسجد كله أو خارج المسجد، فلا بد له من دليل، والأحاديث الثابتة عنه فيها أن الملائكة يبلغونه صلاة من يُصلي عليه وسلام من يسلم عليه، ليس في شيء منها أنه يسمع بنفسه ذلك، فمن زعم أنه يسمع ويرد من خارج الحجرة من مكان دون مكان فلا بد له من حد، ومعلوم أنه ليس في ذلك حد شرعي، وما أحد يحد في ذلك حدًّا إلا عورض بمن يزيده أو ينقصه ولا فرق، وأيضًا فذلك يختلف باختلاف ٱرتفاع الأصوات وانخفاضها.

آداب السلام على النبي ﷺ

والسنة للمسلم في السلام عليه خفض الصوت، ورفع الصوت في مسجده منهي عنه بالسلام والصلاة وغير ذلك بخلاف المسلم من الحجرة، فإنه فرق ظاهر بينه وبين المسلم عليه من المسجد، ثم السنة

لمن دخل مسجده أن يخفض صوته، فالمسلم عليه إن رفع الصوت أساء الأدب برفع الصوت في المسجد، وإن لم يرفع لم يصل الصوت إلىٰ داخل الحجرة، وهٰذا بخلاف السلام الذي أمر الله به ورسوله الذي يسلم الله علىٰ صاحبه كما يصلي علىٰ من صلىٰ عليه، فإن هٰذا مشروع في كل مكان لا يختص بالقبر، وبالجملة فهٰذا الموضع فيه نزاع قديم بين العلماء، وعلىٰ كل تقدير فلم يكن أحد من العلماء الذين ٱستحبوا سلام التحية في المسجد حديث في ٱستحباب زيارة قبره يحتجون به، فعلم أن هٰذه الأحاديث ليست مما يعرفه أهل العلم، ولهذا لما تتبعت وجدت رواتها إما كذاب، وإما ضعيف سيئ الحفظ ونحو ذلك كما قد بين في غير هٰذا الموضع، وهٰذا الحديث الذي فيه:

«ما من مسلم يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتىٰ أرد عليه السلام»[1] قد (ق٥١-أ) ٱحتج به أحمد وغيره من العلماء، وقيل: هو علىٰ شرط مسلم، وهو معروف من حديث حيوة بن شريح المصري -الرجل الصالح الثقة- عن أبي صخر، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي هريرة.

وأبو صخر هٰذا متوسط، ولهذا ٱختلف فيه عن يحيىٰ بن معين فمرة قال: هو ضعيف، ووافقه النسائي، ومرة قال: لا بأس به، ووافقه أحمد، فلو قدر أن هٰذا الحديث مخالف لما هو أصح منه وجب تقديم ذاك عليه، ولكن السلام علىٰ الميت ورده السلام علىٰ من سلم عليه قد جاء في غير هٰذا الحديث، ولو أريد إثبات سنة رسول الله ﷺ بمثل هٰذا الحديث لكان هٰذا مختلفًا فيه، فالنزاع في إسناده وفي دلالة متنه، ومسلم

(١) يأتي تخريجه في أول الباب الثاني.

فهٰذه الأحاديث المعروفة عند أهل العلم التي جاءت من وجوه حسان يصدق بعضها بعضًا، وهي متفقة علىٰ أن من صلىٰ عليه وسلم من أمته فإن ذاك يبلغه ويعرض عليه، وليس في شيء منها أنه يسمع صوت المصلي والمسلم بنفسه، إنما فيها أن ذلك يعرض عليه ويبلغه ﷺ تسليمًا، ومعلوم أنه أراد بذلك الصلاة والسلام الذي أمر الله به سواء صلىٰ عليه وسلم في مسجده أو مدينته أو مكان آخر، فعلم أن ما أمر الله به من ذلك فإنه يبلغه، وأما من سلم عليه عند قبره فإنه يرد عليه، وذلك كالسلام علىٰ سائر المؤمنين ليس هو من خصائصه ولا هو السلام المأمور به الذي يسلم الله علىٰ صاحبه عشرًا كما يصلي علىٰ من صلىٰ عليه عشرًا، فإن هٰذا هو الذي أمر الله به في القرآن، وهو لا يختص بمكان دون مكان، وقد تقدم حديث أبي هريرة أنه يرد السلام علىٰ من سلم عليه، والمراد عند قبره، لكن النزاع في معنىٰ كونه عند القبر، هل المراد به في بيته كما يراد مثل ذلك في سائر ما أخبر به من سماع الموتىٰ، إنما هو لمن كان عند قبورهم قريبًا منها، أو يراد به من كان في المسجد أيضًا قريبًا من الحجرة، كما قاله طائفة من السلف والخلف، وهل يستحب ذلك عند الحجرة لمن قدم من سفر أو لمن أراده من أهل المدينة أو لا يستحب بحال؟ وليس الاعتماد في سماعه ما يبلغه من صلاة أمته وسلامهم إلا علىٰ هٰذه الأحاديث الثابتة، فأما ذاك الحديث وإن كان معناه صحيحًا فإسناده لا يحتج به، وإنما يثبت معناه بأحاديث أخر، فإنه لا يعرف إلا من حديث محمد بن مروان السدي الصغير عن الأعمش كما ظنه البيهقي، وما ظنه في هٰذا هو متفق عليه عند أهل المعرفة، وهو عندهم موضوع علىٰ الأعمش، قال عباس الدوري عن

كلام أهل العلم على السدي

المسلمين، ويبقىٰ الكلام المذكور فيه هل السلام عند القبر كما كان من دخل علىٰ عائشة يسلم عليه، أو يتناول هٰذا والسلام عليه من خارج الحجرة، فالذين آستدلوا به جعلوه متناولًا لهٰذا وهٰذا وهو غاية ما كان عندهم في هٰذا الباب عنه ﷺ، وهو ﷺ يسمع السلام من القرب وتبلغه الملائكة الصلاة والسلام من البعد كما في «النسائي» عنه ﷺ أنه قال: **«إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام»**(١).

وفي «السنن» عن أوس بن أوس أن النبي ﷺ قال: **«أكثروا عليّ من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة فإن صلاتكم معروضة عليّ، قالوا: كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ فقال: إن الله حرم علىٰ الأرض أن تأكل لحوم الأنبياء»**(٢)

صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وسلم تسليمًا وذكر مالك في **«موطئه»**(٣) «أن عبد الله بن عمر كان يأتي فيقول: السلام عليك يا رسول الله ﷺ، السلام عليك يا أبا بكر، السلام عليك يا أبت. ثم ينصرف». وفي رواية: «كان إذا قدم من سفر» وعلىٰ هٰذا آعتمد مالك -رحمه الله- **(ق١٢٢-أ)** فيما يفعل عند الحجرة إذ لم يكن عنده إلا أثر ابن عمر، وأما ما زاد علىٰ ذلك مثل الوقوف للدعاء للنبي ﷺ ومع كثرة الصلاة والسلام عليه فقد كرهه مالك وذكر أنه بدعة لم يفعلها السلف: (ولا يصلح آخر هٰذه الأمة إلا ما أصلح أولها) والله -تعالىٰ- أعلم.

(قال المعترض): وأما الإجماع فقد حكاه القاضي عياض علىٰ ما سبق في (الباب الرابع): واعلم أن العلماء مجمعون علىٰ أنه يستحب للرجال زيارة القبور، بل قال بعض الظاهرية: بوجوبها للحديث

---

(١)، (٢)، (٣) تقدم.

فتاویٰ رشیدیہ

مبوّب بطرز جدید

حضرت مولانا مفتی رشید احمد گنگوھی رحمۃ اللہ علیہ

عالمی مجلس تحفظ اسلام

کراچی پاکستان

عبداللہ میر غنی — الجواب صحیح — الحق احق بالاتباع — الجواب صحیح بندہ محمود عفی عنہ
مفتی مکہ مکرمہ — محمد ہدایت علی — احقر الزمان محمود حسن — الٰہی عاقبت محمود گرداں
مقیم مراد آباد — مدرس اول مدرسہ دیوبند

الجواب صحیح — الجواب صحیح — احمد محی الدین
خادم الموحدین محمد احتشام الدین — محمد صدیق عفی عنہ — قاضی حال ریاست بھوپال
مراد آبادی ۱۲۹۲ — مدرس مدرسہ شاہی مراد آباد
احمد اسمہ ۱۲۹۷ — رسول اللہ خادم شریعت مفتی محمد لطیف اللہ ہجری ۱۲۹۸

آیۃ کریمہ ایاک نعبد وایاک نستعین میں تخصیص استعانت نسبت جناب باری تعالیٰ عز اسمہ کے خود مذکور ہے اسی کے مطابق علمائے محققین نے تحقیق فرمائی ہے وہی لائق عمل کے ہے **العبد المذنب الا واہ ھذا احق بالقبول والیق بالا فتاء والعلم الحق عند اللہ سبحانہ وتعالیٰ واللہ تعالیٰ اعلم و علمہ اتم**۔ (۱) مولانا محمد احسن صاحب امروہی الجواب صحیح محمد حسن عفی عنہ مدرسہ گلاوٹی

لیکن اتنی بات اور لکھنی مناسب ہے کہ جواب مذکور اپنے اجمال پر صحیح ہے اور تفصیل یہ ہے کہ استمداد تین قسم کا ہے ایک یہ کہ اہل قبور سے مدد چاہے اسی کو سب فقہا نے ناجائز لکھا ہے دوسرے یہ کہ کہے اے فلاں خدائے تعالیٰ سے دعا کر کہ فلاں کام میرا پورا ہو جائے یہ مبنی اور پر مسئلہ سماع کے ہے جو سماع موتی کے قائل ہیں ان کے نزدیک درست دوسروں کے نزدیک ناجائز اسی کو شیخ نے لکھا ہے کہ **وان الاستمداد باھل القبور الی قولہ فقد انکرہ کثیر من الفقھاء الخ**۔ (۲) انبیاء کو اسی وجہ سے مستثنیٰ کیا کہ ان کے سماع میں کسی کو اختلاف نہیں تیسرے یہ کہ دعا مانگے الٰہی بحرمۃ فلاں میرا کام پورا کر دے یہ بالاتفاق جائز ہے اور تمام شجروں میں موجود ہے اسی وجہ سے اقوال علماء میں اختلاف ہے کہ استمداد لفظ مشترک ہے کسی نے کسی کو لیا اور کسی نے کسی کو۔ قول ہر ایک کا اپنے معنی و مراد پر صحیح ہے۔ فقط

محمد حسن عفی عنہ مدرس مدرسہ گلاوٹی مدرس اول محمد حسن ۱۳۰۵ مراد آبادی ابن مولوی عنایت اللہ عبدالرحمٰن مرحوم ۱۳۱۲

---

(۱) یہ بات ماننے کے قابل ہے اور فتویٰ کے لائق ہے اور علم صحیح سبحانہ وتعالیٰ کے پاس ہے اور اللہ تعالیٰ خوب جاننے والا ہے اور اس کا علم تام ہے۔

(۲) اور قبروں والوں سے مدد مانگنا (یہاں سے) تو اکثر فقہاء نے اس کا انکار کیا ہے۔ (تمک)

نشر الطیب

فی

ذکر النبی الحبیب صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم

حکیم الامۃ حضرت مولانا اشرف علی تھانوی رحمہ اللہ تعالیٰ

ولادت: ۱۲۸۰ھ، وفات: ۱۳۶۲ھ

مشتاق بک کارنر الکریم مارکیٹ اردو بازار لاہور

جاتے ہوں۔ (کذا فی المواھب)

دوسری روایت : مشکوۃ میں حضرت ابو الدرداء رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے زمین پر حرام کر دیا ہے کہ وہ انبیاء کے جسد کو کھا سکے پس اللہ کے پیغمبر زندہ ہوتے ہیں اور ان کو رزق دیا جاتا ہے' روایت کیا اس کو ابن ماجہ نے۔

ف : پس آپ کا زندہ رہنا بھی قبر شریف میں ثابت ہوا اور یہ رزق اس عالم کے مناسب ہوتا ہے اور گو شہداء کے لیے بھی حیات اور مرزوقیت وارد ہے مگر انبیاء علیہم السلام میں ان سے اکمل واقویٰ ہے۔

تیسری روایت : بیہقی وغیرہ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ انبیاء علیہم السلام اپنی قبروں میں زندہ ہوتے ہیں اور نماز پڑھتے ہیں۔ (کذا فی المواھب)

ف : یہ تکلیفی نہیں بلکہ تلذذ کے لیے ہے اور اس حیات سے یہ نہ سمجھا جائے کہ آپ کو ہر جگہ سے پکارنا جائز ہے کیونکہ مشکوۃ میں بیہقی سے بروایت حضرت انس رضی اللہ عنہ خود نبی اکرم ﷺ کا ارشاد مروی ہے کہ جو شخص میری قبر کے پاس درود پڑھتا ہے اس کو میں خود سن لیتا ہوں اور جو شخص دور سے درود بھیجتا ہے وہ مجھ کو پہنچائی جاتی ہے یعنی بذریعہ فرشتوں کے جیسا مشکوۃ ہی میں نسائی اور دارمی سے بروایت ابن مسعود رضی اللہ عنہ آپ ﷺ کا ارشاد مروی ہے کہ اللہ تعالیٰ کے کچھ ملائکہ زمین میں سیاحت کرنے والے مقرر ہیں کہ میری امت کی طرف سے مجھ کو سلام پہنچاتے رہتے ہیں۔

چوتھی روایت : مشکوۃ میں نبیہ بن وہب سے روایت ہے کہ کعب الاحبار رضی اللہ عنہ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا کے پاس آئے اور حاضرین نے رسول اللہ ﷺ کا ذکر کیا تو حضرت کعب رضی اللہ عنہ نے کہا کہ کوئی دن ایسا نہیں آتا جس میں ستر ہزار فرشتے نہ آتے ہوں یہاں تک کہ رسول اللہ ﷺ کی قبر شریف کو بازو مارتے ہوئے احاطہ کر لیتے ہیں اور آپ پر درود پڑھتے ہیں یہاں تک کہ جب شام ہوتی ہے وہ آسمان پر چڑھ جاتے ہیں اور دوسرے فرشتے اسی طرح کے اور اترتے ہیں اور ایسا ہی کرتے ہیں یہاں تک کہ جب (قیامت کے دن) زمین قبر کی شق ہو گی تو آپ ستر ہزار فرشتوں کے ساتھ باہر تشریف

فتاوی شیخ الاسلام

شیخ الاسلام حضرت مولانا سید حسین احمد مدنی رحمۃ اللہ علیہ

ترتیب

مولانا مفتی محمد سلمان منصورپوری

تحقیق وتخریج:

حضرت مفتی محمد وہاب منگلوری

ڈائریکٹر الفرید فقہی اکیڈمی مینگورہ

جمعیۃ پبلیکیشنز

رحمان پلازہ مچھلی منڈی اُردو بازار، لاہور فون: 042-37361339

E-Mail: jamiatbooks@gmail.com

کی زیارت کا ارادہ محرک ہو۔ نیز اس ضمن میں یہ بھی معلوم ہو جائے کہ حضور e کی حیات شہداء کی مانند محض روحانی ہے یا آپ جسم اقدس کے ساتھ زندہ بھی ہیں۔

﴿ج﴾

حافظ ابن تیمیہ رحمہ اللہ کا مسلک حضوری مدینہ کے بارے میں مرجوح بلکہ غلط ہے۔ مدینہ منورہ کی حاضری محض جناب سرور کائنات ﷺ کی زیارت اور آپ کے توسل کی غرض سے ہونی چاہیے آپ کی حیات نہ صرف روحانی ہے جو کہ عام مومنین و شہداء کو حاصل ہے بلکہ جسمانی بھی ہے اور از قبیل حیات دنیوی بلکہ بہت سی وجوہ سے اس سے قوی تر ہے (۱) آپ سے توسل نہ صرف وجود ظاہری کے زمانہ میں کیا جاتا تھا بلکہ اس اس برزخی وجود میں بھی کیا جانا چاہیے۔ محبوب حقیقی تک وصال اور اس کی رضا صرف آپ ہی کے ذریعہ اور وسیلہ سے ہوسکتی ہے۔ اسی وجہ سے میرے نزدیک (افضل) یہی ہے کہ حج سے پہلے مدینہ منورہ جانا چاہیے اور آپ کے توسل سے نعمت قبولیت حج و عمرہ کے حصول کی کوشش کرنی چاہیے مسجد کی نیت خواہ تبعاً کر لی جائے مگر اولیٰ یہی ہے کہ صرف جناب رسول اللہ ﷺ کی زیارت کی نیت کی جائے تاکہ لا یحملہ حاجۃ الا زیارتی والی روایت پر عمل ہو جائے۔

(مکتوبات ۱/۱۱۹-۱۲۰)

روضۂ اقدس پر حاضری

﴿س﴾

روضۂ مقدسہ علی صاحبہا الصلوٰۃ والتحیۃ کے وقت زائر کی کیا کیفیت ہونی چاہیے۔

﴿ج﴾

حاضری روضہ مبارک کے وقت آنحضرت ﷺ کی روح پر فتوح کو وہاں جلوہ افروز سننے والی جاننے والی، غایت جمال و جلال کے ساتھ تصور کرتے ہوئے شہنشاہ عالم کے دربار کی حاضری خیال کی جاوے اور جملہ طرق ادب کا لحاظ رکھا جائے۔ (مکتوبات ج ۱، ص ۳۰۶)

---

۱) انبیاء کرام علیہم السلام کی حیات مبارکہ کے اس مسئلہ کو جس کی جانب جواب میں اشارہ کیا گیا ہے حضرت حجۃ الاسلام مولانا محمد قاسم صاحب نانوتوی قدس سرہ نے اپنی تصانیف آب حیات و جمال قاسمی وغیرہ میں بدلائل واضح فرمایا ہے اور حدیث لا تحملہ حاجۃ کا پورا متن یہ ہے جس کو امام تقی الدین سبکی نے بروایت طبرانی و دار قطنی وغیرہما شفاء السقام کے ص: ۱۳ پر بیان کیا ہے من جاء نی زایراً لا یحملہ الا زیارتی کان حقاً علی ان اکون لہ شفیعا لہ یوم القیامۃ (جمیل الرحمٰن)

فقل لعیون الرمد ایاک ان تری سنا الشمس فاستغشی ظلام اللیالیا

گرد آلود آنکھوں سے کہہ دو کہ اگر وہ آفتاب کی روشنی کو نہیں دیکھ سکتیں تو راتوں کی تاریکیاں لے لیں اور اوڑھ لیں

مقامِ حیات

المسمّٰی بہ

مدارِکُ الاذکیاء فی حیاۃِ الانبیاء علیہم السلام

مکینِ گنبدِ خضراء کی حیاتِ برزخی کا بیان

تالیف

ڈاکٹر علامہ خالد محمود

ڈائریکٹر اسلامک اکیڈمی مانچسٹر

۴۳۳

جواب — ہاں۔ جب حضورؐ خود دنیا میں تشریف فرما تھے تو کیا آپ نے میلوں ہٹی کے فاصلے سے اُن مردوں کی آوازیں نہ سُنیں جن کو عذاب ہو رہا تھا اور کیا یہ احادیث صحیح بخاری اور صحیح مسلم میں موجود نہیں ہیں؟

سوال: کیا کسی اور حدیث سے بھی ثابت ہے کہ حضورؐ قریب سے کہے گئے سلام کو سنتے ہیں؟

جواب: ہاں، حضورؐ نے فرمایا، مامن احد یسلم علی الا رد اللہ علی روحی حتی ارد علیہ السلام[۱]
جو مجھ پر سلام پڑھے اللہ تعالیٰ میری روح کو میری طرف متوجہ کرتا ہے اور میں اس کا جواب دیتا ہوں۔ رد اللہ علی روحی کی بحث پہلے آچکی ہے۔ اس حدیث میں حضورؐ کا قریب سے صلوٰۃ و سلام سننا خود ثابت ہے۔

ثانیاً، حضورؐ نے حضرت عیسیٰ کے بارے میں بھی فرمایا:-

لئن قام علی قبری فقال یا محمد لاجیبنہ۔[۲]

ترجمہ: اگر وہ میری قبر پہ آئیں اور مجھے بلائیں، میں ان کا جواب دوں گا۔

اس سے پتہ چلتا ہے کہ قبر مبارک پہ آپ خود سُنتے ہیں۔ اور سلام کا جواب بھی دیتے ہیں۔

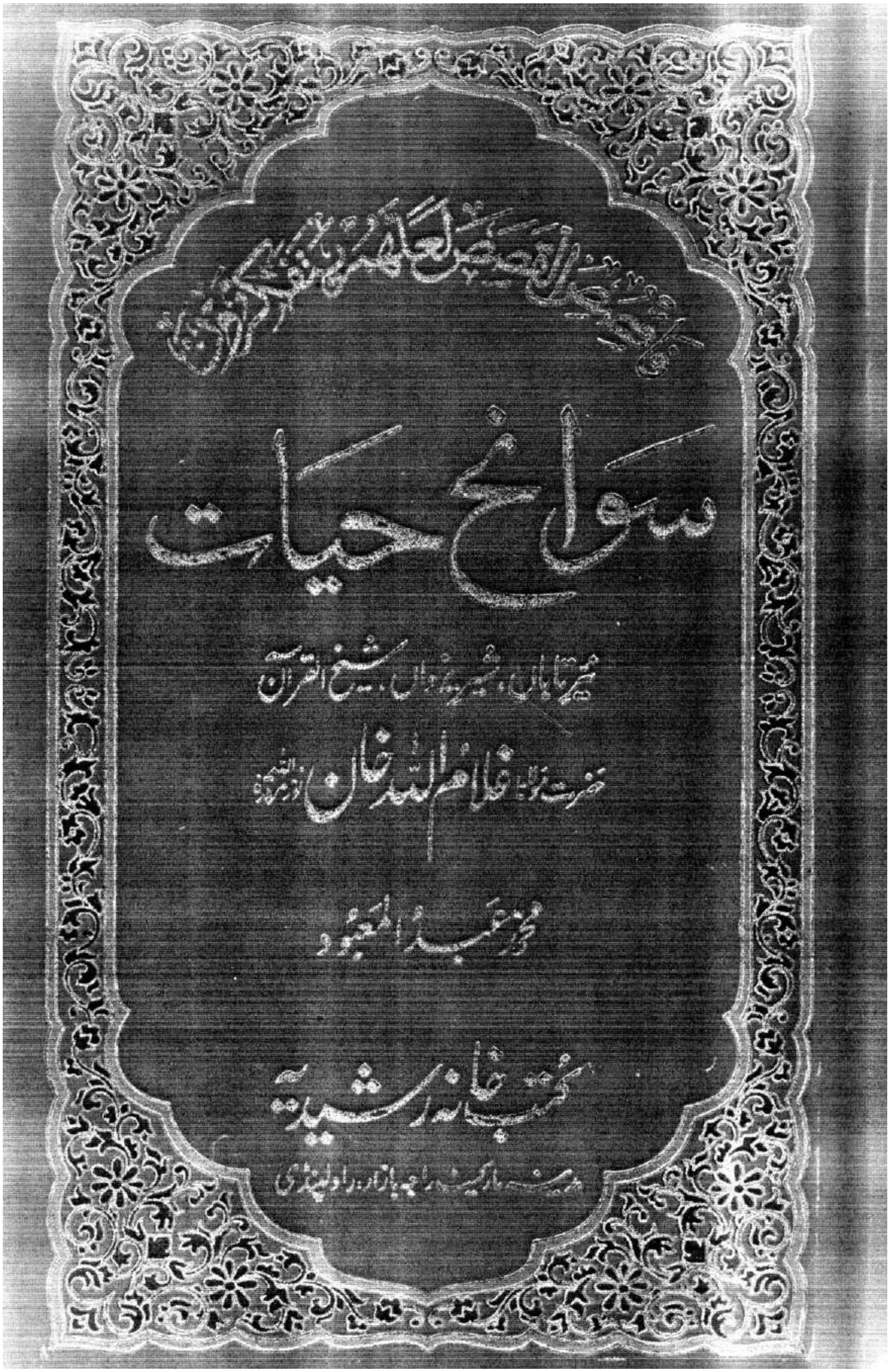
ثالثاً، حضورؐ نے فرمایا:-

لیس من عبد یصلی علی الا بلغنی صلوٰتہ رواہ الطبرانی۔[۳]

ترجمہ: جو بندۂ خدا مجھ پہ درود پڑھتا ہے وہ مجھے پہنچتا ہے۔

یہاں پہنچایا جاتا نہیں کہا، پہنچتا کہا ہے۔ معلوم ہوتا ہے یہ اس شخص کے متعلق ہے جو قریب سے پڑھے، دور والے کا پہنچایا جاتا ہے نہ یہ کہ خود پہنچتا ہے۔ بعض حوالوں میں یہ روایت تضعیف کاتب سے ...

۱۔ ابوداؤد جلد ... صفحہ ۲۷۹، مسند امام احمد جلد ۲ صفحہ ۵۲۷ ۲۔ رواہ ابویعلی ورجالہ رجال الصحیح۔ مجمع الزوائد جلد ۸ صفحہ ۲۱۱،
... مسند جلد ... صفحہ ... رواہ ابویعلی کمافی الحاوی للفتاوی جلد ۱ صفحہ ۱۹۰، روح المعانی پ ۲۲ صفحہ ۳۵، ۳۔ مسند امام احمد جلد ۲ صفحہ ۲۹۰


فاقصص القصص لعلهم يتفكرون
سوانح حیات
مہر تاباں، شہیر دوراں، شیخ القرآن
حضرت مولانا غلام اللہ خان نور اللہ مرقدہ
محمد عبد المعبود
کتب خانہ رشیدیہ
مدینہ مارکیٹ، راجہ بازار، راولپنڈی

۳۲۶

مناظرہ کا چیلنج دیا تھا جس کا پسِ منظر اور انجام حسبِ ذیل ہے :۔

قاضی عبدالشکور ساماں والے بیان کرتے ہیں کہ مولوی عبدالحق پیرزئی اور میاں عبدالحق غورغشتی علاقہ چھچھ میں بریلوی علماء کے سرغنہ تھے۔ بہبودی والے مولانا غلام ربانی نے شیخ القرآن کو تقریر کی دعوت دی جس پر بریلوی علماء، مولوی غلام رسول بارہ زئی، مولوی عبدالحق پیرزئی اور میاں عبدالحق غورغشتی وغیرہ نے باہمی مشورہ سے طے کیا کہ مولانا غلام اللہ خان کو علاقہ میں تقریر کرنے سے باز رکھیں ورنہ لوگوں کے دلوں میں ہمارے خلاف نفرتیں پیدا کر دیں گے۔

وہ اپنے پروگرام میں ناکام ہوئے۔ شیخ وہاں تشریف لے گئے اور تقریر کی اور مسئلہ توحید بڑی وضاحت کے ساتھ بیان کیا اور حضور اقدس صلی اللہ علیہ وسلم کی ذاتِ بابرکات کے لئے درود شریف پڑھنے کے فضائل و مناقب بیان کرتے ہوئے یہ حدیث پڑھی من صلی علیّ عند قبری سمعته ومن صلی علیّ غائبًا اُبلغته یعنی نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ جو آدمی میری قبر کے قریب درود شریف پڑھے میں خود سن لیتا ہوں اور جو شخص دور دراز جگہ میں پڑھے تو اللہ کے فرشتے مجھ تک پہنچا دیتے ہیں۔

اس پر میاں عبدالحق غورغشتی والے نے بڑے درشت لہجہ میں کہا جھوٹ کہہ رہے ہو، غلط کہہ رہے ہو، نبی علیہ السلام تو ہر جگہ حاضر ناظر ہیں اور ہر ایک آدمی کا درود شریف بنفسِ نفیس خود سنتے ہیں۔ شیخ القرآن نے فرمایا۔ آپ اس پر قرآن مجید یا حدیث سے کوئی ثبوت پیش کریں۔ میرا آپ کو چیلنج ہے کہ دنیا کی کسی کتاب سے ایسی کوئی حدیث دکھا دیں جس میں لکھا ہو کہ حضور ساری دنیا کے لوگوں کے درود شریف

جلد ۵ شمارہ ۸ — رجسٹرڈ نمبر ایل ۱۸۱ء — اگست ۱۹۶۰ء

قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم خیرکم من تعلم القرآن وعلمہ

زیر سرپرستی شیخ القرآن مولانا غلام اللہ خان صاحب

ماہنامہ

تعلیم القرآن

سالانہ چندہ ۵ روپے

فی پرچہ ۸ آنے

مدیر

سید احمد حسین سجاد بخاری فاضل دیوبند

دار العلوم تعلیم القرآن راجہ بازار راولپنڈی

ماہنامہ تعلیم القرآن راولپنڈی

مسئلہ حیات النبی صلی اللہ علیہ وسلم سے متعلق چار سالہ نزاع کا خاتمہ

اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ وَسَلَامٌ عَلٰی عِبَادِہِ الَّذِیْنَ اصْطَفٰی

برزخ میں انبیاء علیہم الصلوٰۃ والسلام کی حیات کا مسئلہ مشہور و معروف اور جمہور علماء کا اجماعی مسئلہ ہے۔ علماء دیو حسب عقیدہ اہل سنت والجماعت برزخ میں انبیاء کرام کی حیات کے اس تفصیل سے قائل ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور تمام انبیاء کرام علیہم الصلوٰۃ والسلام وفات کے بعد اپنی اپنی پاک قبروں میں حیات جسمانی کے ساتھ زند ہیں۔ اور ان کے اجسام کے ساتھ ارواح مبارکہ کا ویسا ہی تعلق قائم ہے جیسا کہ دنیوی زندگی میں قائم تھا۔ وہ عباد میں مشغول ہیں۔ نمازیں پڑھتے ہیں۔ انھیں رزق دیا جاتا ہے۔ اور وہ قبور مبارکہ پر حاضر ہونے والوں کا صلوٰۃ وسلام بھی سنتے ہیں۔ وغیرہ۔ علماء دیوبند نے یہ عقیدہ کتاب وسنت سے ورثاً پایا ہے۔ اور اس بارے میں ان کے سوچنے کا طرز بھی متوارث ہی رہا ہے۔ حتیٰ کہ جب بریلوی حلقوں سے ان پر یہ الزام لگایا گیا ہے۔ کہ وہ برزخ میں حیات انبیاء کے منکر ہیں۔ اور اس افتراء سے علماء حرمین شریفین کو ان کی طرف سے بدظن بنا کر ان سے کر ان کے خلاف فتویٰ بھی حاصل کر لیا گیا۔ لیکن جب علماء حرمین پر اس دعوکہ دہی کی حقیقت کھلی۔ اور انہوں اس قسم کے تمام مسائل کے بارے میں از خود ایک مفصل استفتاء مرتب کر کے علماء دیوبند سے جواب مانگا جس میں حیات انبیاء کا سوال بھی شامل تھا۔ تو حضرت اقدس مولانا خلیل احمد محدث سہارنپوری رحمۃ اللہ علیہ نے ایک مفصل جوابی فتویٰ بنا المہند علی المفند مرتب فرما کر علمائے حرمین کے پاس ارسال فرمایا۔ جس میں مسئلہ حیات النبی وحیات انبیاء کرام کے بارے میں علماء دیوبند کا نقطہ نظر غیر مشتبہ اور واضح الفاظ میں تحریر فرمایا۔ جس کا حاصل یہ تھا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور تمام انبیاء علیہم السلام اپنی اپنی قبروں میں زندہ ہیں اور برزخ میں ان کی یہ حیات حیات دنیوی ہے۔ نیز اسی ذیل میں اس نقطہ نظر کو مزید اور مضبوط تر کرنے کیلئے انہوں نے بانی دار العلوم دیوبند حضرت مولانا محمد قاسم نانوتوی قدس سرہٗ کے رسالہ آب حیات کا حوالہ بھی دیا جو اسی پر ایک مستقل اور پر از حقائق ومعارف کتاب ہے۔ جس کا مقصد اس مسئلہ کی ایک مستحکم تائید کے علاوہ یہ بھی تھا کہ علماء دیوبند کا یہ عقیدہ (حیات انبیاء) انھیں اپنے اسلاف سے بطور وراثت کے ملا ہے۔ کوئی انفرادی رائے یا وقتی ہنگامی فتویٰ نہیں ہے۔ جو حیا

ان اس عبارت کا فریقین کی صلح سے کوئی تعلق نہیں۔ جس عبارت پر صلح ہوئی ہے۔ وہ آگے صف پر آ رہی ہے۔ سجاد

23

پیش آنے سے اتفاقاً سامنے آگیا ہے۔ پھر اس مسئلہ اور اسکے بارے میں حضرت نانوتوی کے رسالہ کے حوالہ کی تائید میں
وقت کے تمام اکابر علماء دیوبند کے توثیقی دستخط بھی انہیں ثبت کرائے جس سے یہ واضح کرنا مقصود تھا۔ کہ مسئلہ حیات انبیاء کے
میں یہ مذکورہ عقیدہ صرف انکے سلف ہی کا نہیں، بلکہ خلف بھی اس کے اسی طرح قائل ہیں جس طرح سلف قائل تھے
اس طرح یہ مسئلہ (حیات انبیاء) بطرز مذکور سلف سے لیکر خلف تک یکسانی کے ساتھ مسلمہ و متفق رہا ہے۔ اور تمام
اکابر دیوبند کا یہ اجماعی مسلک ہے جس سے کوئی منحرف نہیں ہے۔ بحسن اتفاق سے وقت کے بعض فضلاء دیوبند نے اس
مسئلہ کی تفصیلات میں کچھ اختلاف فرمایا جس کا ظہور تین چار سال سے ہوا۔ نفس اختلاف رائے حضرت ہوتا لیکن سوء
اتفاق سے یہ اختلاف اسٹیج پر آگیا۔ اور اسمیں رد و قدح کی صورتیں پیدا ہونے لگیں۔ عوام کو بھی اس سے دلچسپی پیدا ہو
گئی۔ اور آخر کار اس مسئلہ کی بحث علماء سے گذر کر عوام میں انکے رنگ سے پھیل گئی جس سے قدرتاً اس اختلاف نے نزاع
و جدال باہمی کی صورت اختیار کرلی۔ گروپ بندی شروع ہوگئی، اور یہ بحث آخر کار ایک جماعتی فتنہ کی صورت میں آگئی جس سے
مسئلہ تو ایک طرف رہ گیا۔ اور فساد آگے آگیا۔ اور خود جماعت دیوبند میں تفریق و تفرق اور تحزب کے آثار نمایاں ہونے لگے۔ جانبین سے رسالے لکھے گئے۔
[illegible] بازی بحثیں چھڑ گئیں جس سے جماعت کی اجتماعی قوت کو سخت نقصان پہنچ گیا۔ یہ صورت حال دیکھ کر اور اخبارات و رسائل سے ان
[illegible] ناقشات کی خبریں معلوم کرکے دل زخمی ہوتا رہا، اور جوں جوں یہ فتنہ بڑھتا گیا۔ دُوں دُوں دل کا غم بھی ترقی کرتا گیا۔ دلی آرزو تھی کہ کسی
طرح نزاع و جدال کی یہ صورت ختم ہو جائے حسن اتفاق سے ۲۶ اپریل ۱۹۶۲ء کو احقر کو پاکستان حاضر ہونے کا اتفاق ہوا۔
[illegible] اسی ماہ میں بزمانہ قیام لاہور جناب مولانا غلام اللہ خان صاحب اور محترم مولانا سید عنایت اللہ شاہ صاحب بخاری احقر سے
ملاقات کیلئے قیام گاہ پر تشریف لائے۔ دوران ملاقات میں احقر نے اس نزاع و جدال کا شکوہ کرتے ہوئے اس صورت حال کے
اثرات کی طرف توجہ دلائی، اور عرض کیا کہ یہ صورت بہر نہج ختم ہونی چاہیئے جبکہ یہ مسئلہ کوئی ایسا اساسی مسئلہ نہیں ہے کہ اسے
ایک مستقل موضوع کی حیثیت سے اسٹیج پر لایا جائے۔ اور اسکی وجہ سے تفریق و تفرق اور تحزب کے ان مضر اثرات کو نظر انداز کیا جاتا رہے
بہی اچھا ہو کہ یہ مسئلہ یا تو اسٹیج پر آئے ہی نہیں۔ اور اگر اتفاقاً آجائے۔ تو اس کا عنوان نزاعی نہ ہے۔ اس پر ان دونوں بزرگوں نے
نہایت مخلصانہ اور دردانگیز لہجہ میں کہا۔ کہ ہم خود بھی اس صورت حال سے دل گرفتہ ہیں۔ اور دلی تنگی محسوس کرتے ہیں کاش آپ حضرات
ہی درمیان میں پڑ کر اس نزاع کو ختم کرادیں۔ اور ہم سمجھتے ہیں کہ آپ کے سوا یہ قصہ کسی اور کے بس کا ہے بھی نہیں۔ اس بارہ میں آپ کی
[illegible] کی تحریرات نہایت معتدل انداز سے سامنے آئی ہیں۔ جن کو دونوں فریق نے احترام کی نگاہ سے دیکھا ہے۔ اب بھی ہمارے
[illegible] آپ کی مساعی احترام و قبول کی نگاہ سے دیکھی جائینگی۔ احقر کو ان مخلصانہ جملوں سے نزاع کے ختم ہونے کی کافی توقع پیدا ہو
[illegible] اور ارادہ کرلیا گیا۔ کہ فریقین کے ذمہ دار افراد سے مل کر کوئی مفاہمت کی صورت پیدا کی جائے چنانچہ جواب میں یہی عرض
[illegible] کیا۔ کہ حضرت مولانا خیر محمد صاحب دامت مجدہٗ شیخ الحدیث مدرسہ خیر المدارس ملتان سے مل کر میں اس سلسلے میں کوئی رائے قائم
کرونگا۔ کراچی پہنچ کر احقر نے اس سلسلے میں مولانا غلام اللہ خان صاحب سے مراسلت شروع کی تاکہ معاملہ کے کچھ ابتدائی مبادی طے ہوسکیں
[illegible] ہے کہ کسی دینی مسئلہ میں مفاہمت کے معنی خلاف دیانت رائے تبدیل کردینے یا مسئلہ کو کم و بیش کرکے کسی اجتماعی نقطہ پر آجانے
کے بھی ہی نہیں ہوسکتے۔ اسلئے طریقہ مفاہمت اور فریقین کیلئے نقطہ اجتماع ذہن میں یہ آیا۔ کہ اولاً یہ مسئلہ عوام میں لایا ہی نہ جائے۔
اگر بیان مسئلہ کی نوبت آئے۔ تو اسکا قدر مشترک پیش کرکے اسکی تفصیلات اور اختلافی خصوصیات پر زور نہ دیا جائے

[illegible]

...م کو ان کی گہری خصوصیات میں پڑنے سے روکا جائے، تو کم از کم عوام میں سے یہ نزاعی صورتیں ختم ہو جائینگی۔ جو
...ت ہو رہی ہیں۔ پھر اگر علماء کی حد تک تفصیلات میں کچھ اختلافات باقی بھی رہ جائے جس کا عوام سے کوئی تعلق
...روپ بندی کے مضر اثرات ختم ہو جائینگے۔ جو فتنہ کی اصل بنے ہوئے ہیں۔ اسلئے احقر نے اپنی محدود معلومات
...تک اس مسئلہ کے قدر اشتراک کا ایک عنوان تجویز کر کے مولانا ممدوح کو لکھا۔ کہ وہ اس بارے میں اپنی رائے ظا...
...یں تاکہ دوسرے حضرات کی رائے بھی حاصل کی جا سکے۔ اس عریضہ کا جواب مجھے ملتان پہنچ کر مدرسہ خیر المدارس
...جس میں مولانا غلام اللہ خان صاحب نے احقر کے عنوان کو رد کئے بغیر خود بھی ایک عنوان لکھ کر بھیجا۔ اس موقعہ پر
...ت مولانا خیر محمد صاحب مولانا محمد علی جالندھری اور دوسرے معتمد علماء جمع تھے۔ جن کے سامنے احقر نے اپنا مضمون
...دونوں عنوان رکھ کر گفتگو کی۔ سطے یہ پایا کہ قیام ملتان کی قلیل مدت اس مسئلہ کیلئے کافی نہیں ہے اور بعض ضروری ...
...بھی یہاں موجود نہیں۔ اسلئے اس مسئلہ پر گفتگو جہلم میں رکھی جائے اور وہاں ایک مستقل دن اس کام کیلئے فارغ ...
...جائے۔ ساتھ ہی احقر نے ملتان ہی سے اپنی تقریروں میں اس منصوبہ کے لئے زمین ہموار کرنی شروع کر دی ...
...وہاں جہلم اور راولپنڈی میں خصوصیت کے ساتھ اس سلسلہ میں اصلاحی عنوانات اختیار کئے گئے۔ احقر نے اس
...میں حضرت مولانا خیر محمد صاحب مدظلہ، حضرت مولانا محمد شفیع صاحب سرگودھوی اور مولانا محمد علی جالندھری
...جہلم تشریف لے چلنے کے لئے عرض کیا جس کو ان حضرات نے بخوشدلی منظور فرما لیا۔ مقررہ تاریخ پر یہ سب حضرات
...میں جمع ہو گئے۔ اور مسئلہ حیات النبی کا قدر مشترک زیر غور آیا۔ طے یہ پایا کہ قدر مشترک کم از کم اتنی تفصیل ضرور لئے ہوئے ہو...
...ہے جس سے مسئلہ کے تمام بنیادی گوشوں پر روشنی پڑ سکے۔ اور عوام لطیفۂ عقیدہ کے اسے سمجھ سکیں۔ چنانچہ گفتگو کے ...
...ایک جامع تعبیر احقر نے قلمبند کی۔ اور ارادہ کیا گیا کہ راولپنڈی میں ان حضرات ممدوحین کی موجودگی میں دوسری جانب کے
...دار حضرات مولانا غلام اللہ خان صاحب مولانا قاضی نور محمد صاحب مولانا قاضی شمس الدین صاحب اور مولانا سید عنا...
...صاحب بخاری کو جمع کر کے اس منصوبہ اور مجوزہ عنوان پر گفتگو کی جائے اور اس مسئلہ کا آخری طور پر فیصلہ کر دیا جائے۔
چنانچہ ۲۲ جون ۱۹۶۲ء بروز جمعہ دونوں جانب کے یہ سب بزرگ احقر کی قیامگاہ (مدرسہ حنفیہ عثمانیہ) میں جمع ہو گئے۔ الحمد...
...س میں احقر نے اس معاملہ کی ابتدا سے آخر تک ساری روداد بیان کر کے مسئلہ کا وہ منقح قدر مشترک دونوں جانب کے ...
...ددار حضرات کے سامنے رکھا۔ گفتگو نہایت دوستانہ اور مخلصانہ ماحول میں ہوئی۔ اور ختم مجلس تک الحمد للہ یہی جو...
...م رہا۔ نہ اسمیں ہار جیت کے جذبات تھے۔ نہ غلبہ و مغلوبیت کے تصورات تھے۔ بلکہ مسئلہ کو سلجھانے اور نمٹانے کے جذبات ...
...تھے۔ اور آخر یہ نتیجہ نکلا۔ کہ دونوں حلقوں نے احقر کی پیش کردہ قدر مشترک کے عنوان کو قبول کر لیا۔ اور اس قدر مشترک ...
...تحریری یادداشت: جو احقر نے اپنے دستخط سے پیش کی، فریقین نے دستخط فرما دیئے۔ اس تحریری یادداشت کا متن بلفظہ حسب ذیل ...

دو عالم مسلمین میں فتنہ نزاع و جدال سے بچانے کیلئے مناسب ہوگا کہ مسئلہ حیات النبی صلی اللہ علیہ وسلم کے سلسلہ کے
ہر دو فریق کے ذمہ دار حضرات عبارت ذیل پر دستخط فرما دیں۔ یہ عنوان مسئلہ کا قدر مشترک ہوگا۔ ضرورت پڑنے
پر اسی کو عوام کے سامنے پیش کر دیا جائے۔ عبارت حسب ذیل ہے۔

"وفات کے بعد نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے جسد اطہر کو برزخ (قبر شریف) میں بہ تعلق روح حیات حاصل
ہے۔ اور اس حیات کی وجہ سے روضۂ اقدس پر حاضر ہونے والوں کا آپ صلوٰۃ و سلام ...

سنتے ہیں۔

(حقیر محمد طیب وارد حال راولپنڈی ۲۲ جون ۱۹۶۲ء) (مولانا قاضی) نور محمد خطیب جامع مسجد قلعہ دیدار سنگھ
لاشئ (مولانا) غلام اللہ خان (مولانا) محمد علی جالندھری عفا اللہ عنہ

اس مختصر عبارت کی کافی تفصیل چونکہ مولانا قاضی شمس الدین صاحب (برادر خورد مولانا قاضی نور محمد صاحب) اپنے مکتوب میں لکھ کر مولانا محمد علی صاحب جالندھری کے پاس بھیج چکے تھے۔ اسلئے یہ عبارت بالا ان کی مسلمہ ہے۔ بنا بریں اس عبارت پر ان کے دستخط کرانے کی ضرورت نہیں سمجھی گئی۔ عبارت بالا کو ان کا مسلمہ سمجھا جائے۔

چونکہ اس موقع پر سید عنایت اللہ شاہ صاحب بخاری بوجہ علالت راولپنڈی تشریف نہ لا سکے۔ اس لئے احقر کے عرض کرنے اور مسودہ پیش کرنے پر حضرت مولانا قاضی نور محمد صاحب اور مولانا غلام اللہ خان صاحب نے انکے بارے میں حسب ذیل تحریر دستخط کر کے بندہ کو عنایت فرمائی۔ جس کا متن بلفظہ حسب ذیل ہے۔

ہم (مولانا قاضی نور محمد صاحب اور مولانا غلام اللہ خان صاحب) انکی پوری کوشش کرینگے۔ کہ سید عنایت اللہ شاہ صاحب سے بھی اس تحریر (مندرجہ بالا) پر دستخط کرائیں جس پر ہم نے دستخط کئے ہیں۔ اگر ممدوح اس پر دستخط نہ کرینگے۔ تو ہم مسئلہ حیات النبی میں اس تحریر کی حد تک ان سے برأت کا اعلان کر دیں گے۔ نیز اپنے جلسوں میں ان سے مسئلہ حیات پر تقریر نہ کرائینگے اور اگر اس مسئلہ میں وہ کوئی مناظرہ وغیرہ کریں گے۔ تو ہم اس بارے میں ان کو مدد نہ دیں گے۔

نور محمد خطیب قلعہ دیدار سنگھ لاشئ غلام اللہ خان (۲۲ جون ۱۹۶۲ء)

اس تحریر سے ہر دو دستخط کنندہ بزرگوں کی حق گوئی اور حق پسندی ظاہر ہے باوجودیکہ سید عنایت اللہ شاہ صاحب سے ان بزرگوں کے قوی ترین تعلقات اور مخلصانہ روابط ہیں۔ مگر اس بارہ میں کسی رو رعایت سے کام نہیں لیا جس سے ان کی انصاف پسندی اور دین کے بارے میں بے لوثی نمایاں ہے۔ تاہم سید صاحب ممدوح کے بارے میں مجھے اپنی معلومات کی حد تک یہ عرض کرنے میں کوئی جھجک محسوس نہیں ہوتی۔ کہ وہ برزخ میں انبیاء کی حیات جسمانی کے کلیتہً منکر نہیں ہیں۔ صرف اسکی کیفیت اور نوعیت میں کلام کرتے ہیں۔ ایسے ہی وہ حاضرین قبر شریف کے درود و سلام کے حضور کے سمع مبارک تک پہنچنے اور آپ کے سننے کا بھی علی الاطلاق انکار نہیں کرتے۔ بلکہ اس کے دوام اور ہمہ وقتی ہونے کے قائل نہیں۔ ان کا یہ نا تمام اقرار چونکہ ان کی معنوی حجت سے ہے اسلئے انھیں اس بارہ میں منکر نہیں کہا جائے گا۔ بلکہ مؤوّل سمجھا جائے گا۔ گو ان کی یہ تاویل بمقابلہ جمہور اس ناچیز اور ہر دو دستخط کنندہ بزرگان ممدوحین بالا کے نزدیک قابل تسلیم نہیں۔ لیکن مذکورہ صورت حال کے ہوتے ہوئے جبکہ ان کا یہ اختلاف بحث ہے ان پر زبان طعن و ملامت کھولنا یا تشنیع کرنا کسی طرح قرین انصاف و ثواب نہیں بالخصوص جبکہ وہ دوسرے مسائل میں بہ حیثیت مجموعی اہل دیوبند اور اہل سنت والجماعت کے حامی اور خادم بھی ہیں۔ اسلئے انھیں ان کے حال پر چھوڑ کر سکوت اختیار کیا جانا ہی قرین مصلحت اور جانبین کے لئے مفید ثابت ہوگا۔ ساتھ ہی مجھے اپنے مخدوم سید صاحب ممدوح سے بھی پوری توقع اور امید رکھنی چاہیئے۔ کہ وہ مسئلہ حیات کی ان تفصیلات میں جمہور اہل سنت والجماعت کے مسلک کا احترام قائم رکھنے کے لئے اپنے کسی خصوصی مفہوم کو (خواہ وہ ان کی دانست میں مفہوم اہل سنت والجماعت ہی ہو۔ مگر جمہور علماء کے نزدیک وہ ان کا خصوصی مفہوم قرار دیا جا رہا ہو۔ اور خواہ وہ کتنی بھی دیانت پر مبنی ہو) ضروری الاشاعت نہ سمجھتے ہوئے سکوت کو کلام پر ترجیح دینگے۔ مسئلہ کوئی ایسا

ــــــــــــــــــــ

اسی شیعہ نشت پہنہ پیدہ

اساسی اور بنیادی عقائد کا نہیں ہے کہ اسمیں تکلف بحد تعسف روا رکھا جائے۔

اسی طرح عام مسلمانوں کی خدمت میں گذارش ہے۔ کہ وہ مسائل اور انہیں علماء کے جزوی اختلافات کو مناقشات اور جدال و نزاع کا ذریعہ نہ بنائیں۔ اس قسم کے اختلافات امت کے لئے آسانیوں کا ذریعہ بنائے گئے ہیں نہ کہ نزاع اور مناقشات کا۔ اسلئے عملاً و اعتقاداً جمہور سلف و خلف کا دامن تھام کر دوسری جانبوں سے مسامحت اختیار کریں اور لڑائی کی خو پیدا نہ کریں۔ آج امت کے بہت سے اہم اور بنیادی مسائل ہیں۔ جو انکی ہیئت اجتماعی کے متقاضی ہیں اور یہ ہیئت جب ہی برقرار رہ سکتی ہے کہ اُسے اس قسم کے فروعی اختلافات میں بصورت گروہ بندی ضائع نہ کیا جائے۔ آخر میں میں دونوں کے بزرگوں اور بالخصوص فریقین کے نامبردہ اکابر کا شکر گذار ہوں۔ کہ انہوں نے اس ناچیز کی گذارشات کو پوری توجہ اور انصاف خاطر اور صحیح قبول کے ساتھ سنا اور ملت کو بہت سے مفاسد اور نزاعات سے بچا لیا فجزاہم اللہ عنی و عن جمیع المسلمین خیر الجزا۔ اس کی عملی صورت کا سب سے زیادہ شاندار مظاہرہ راولپنڈی کے اس عظیم الشان جلسہ عام میں ہوا جو احقر کی تقریر کے سلسلہ میں مدرسہ حنفیہ عثمانیہ کے زیر اہتمام ایک بڑے میدان میں زیر صدارت حضرت مولانا خیر محمد صاحب شیخ الحدیث مدرسہ خیر المدارس ملتان منعقد کیا گیا تھا۔ احقر کو منظوم دیئے سے جلسہ کا آغاز ہوا۔ اور احقر کی تقریر شروع ہوئی۔ جو تقریباً ۲½ گھنٹہ جاری رہی۔ تقریر کے آخر میں احقر نے عوام کو مخاطب کرتے ہوئے اس نزاع کے ختم ہونے کی بشارت تفصیل سے سنائی۔ جس سے عوام میں خوشی کی ایک بے پناہ لہر دوڑ گئی۔ اور ہزارہا انسانوں کے ہجوم نے بے تحاشا تبریک و تہنیت کے نعرے لگانے شروع کر دیئے جس سے فضا گونج اٹھی۔ ختم تقریر پر ... سے مولانا غلام اللہ خان صاحب نے اور دوسری جانب سے مولانا محمد علی صاحب جالندھری نے اپنی تقریروں سے اس بیان کی تائید کی۔ اور نہایت فراخدلانہ اور مخلصانہ لب و لہجہ سے فرمایا کہ ہم نے مہتمم دار العلوم کے درمیان میں پڑ جانے سے اس مسئلہ کی نزاعی حال کو ختم کر دیا ہے۔ اور جو چیز ہمیں ناممکن نظر آرہی تھی۔ وہ اس شخصیت (احقر ناکارہ) کے درمیان میں آجانے سے نہ صرف ممکن بن گئی۔ بلکہ واقع ہو کر سامنے آگئی۔ اور ہم کھلے دل سے اس کا اعتراف کرتے ہیں۔ کہ اس مہم کو مہتمم دار العلوم ہی کی شخصیت انجام دے سکتی تھی۔ جسمیں ایک طرف دار العلوم دیوبند جیسے علمی و مذہبی مرکز کی سربراہی کی نسبت موجود ہے۔ جو ہم سب کا مرکز قلوب ہے۔ اور دوسری طرف بانی دار العلوم حجۃ الاسلام حضرت مولانا محمد قاسم نانوتوی قدس سرہ کی وہ قاسمی نسبت بھی موجود ہے۔ جو پوری قاسمی برادری کو متحد کئے ہوئے ہے۔ اور ہم سمجھتے ہیں کہ اس کے سوا دوسرے سے یہ مہم انجام نہیں پا سکتی تھی۔ بہرحال ہم نے اس نزاع کو ختم کر دیا ہے اور ہم اس بارے میں عوام کو مطمئن کرنا چاہتے ہیں۔ ان دو تقریروں کے بعد سے ہزاروں آدمیوں کا عظیم اجتماع جذبات سے ابل پڑا۔ اور اس نے مہتمم دار العلوم زندہ باد۔ دار العلوم دیوبند زندہ باد اور علمائے دیوبند زندہ باد کے فلک شگاف نعرے شروع کئے۔ کئی منٹ تک فضا نعروں سے گونجتی رہی مجمع میں جذبات مسرت کی ایک عجیب حرکت تھی جس سے مجمع متموج دریا کی طرح نظر آرہا تھا۔ اور نعروں میں تقریریں بند ہو گئیں۔ بالآخر جلسہ نہایت کامیابی کے ساتھ ختم ہوا۔ اور جو تحریک احقر کے قلم سے کراچی سے ہوئی تھی۔ وہ ملتان سرگودھا وحافظ آباد اور جہلم نیز اپنے مختلف مراحل سے گذرتی ہوئی راولپنڈی میں حد اتمام تک پہنچ گئی۔ برزرگوں کا لاکھ لاکھ شکر ہے۔ کہ چار سال کی مکدر فضا صاف ہوئی اور اسکے اچھے آثار روبروز و دل نظر آنے لگے۔ فالحمد للہ

حق تعالیٰ اس یگانگت کو پائیدار اور برقرار رکھے۔ اور مسلمانوں کو توفیق عطا فرمائے کہ وہ دین و ملت کے اہم کاموں کی فرعیہ کے مقابلے میں اہم سمجھتے ہوئے اپنی اجتماعی قوتوں کو ان پر لگائیں۔ آمین

احقر محمد طیب مدیر دار العلوم دیوبند نزیل حال جامعہ حقانیہ اکوڑہ خٹک ضلع پشاور

فتوی نمبر: ۲۷/۳۵

بسم اللہ الرحمن الرحیم

استفتاء

جناب محترم حضرت مفتی محمد صاحب دارالافتاء والارشاد جامعۃ الرشید احسن آباد، کراچی

السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ!

MIS کراچی والوں نے جناب اشتیاق احمد صاحب کا ''سفرنامہ عمرے کا'' شائع کیا ہے۔ انہوں نے صفحہ ۳۰ پر روضہ رسول صلی اللہ علیہ وسلم پر حاضری کا واقعہ لکھا ہے:

''درود تو دور سے ہی پڑھتے آرہے تھے، عین سامنے پہنچ کر ہم پڑھنے لگے:

"الصلوۃ والسلام علیك یا رسول اللّٰہ، الصلوۃ والسلام علیك یا نبی اللّٰہ، الصلوۃ والسلام علیك یا حبیب اللّٰہ" اس مقام مبارکہ پر صلوۃ وسلام اسی طرح پڑھا جائے گا جبکہ دور سے ہم "الصلوۃ والسلام علی رسول اللّٰہ" پڑھتے ہیں۔'' (سفرنامہ عمرے کا: ص ۳۰)

آپ وضاحت فرمادیں کہ کیا یہ درود شریف ہے؟ کیا حدیث کی کتب میں یہ درود وسلام ملتا ہے؟ یا حاضری کے وقت درودِ ابراہیمی پڑھنا افضل ہے؟ کیا یہ الفاظ درودِ ابراہیمی سے بھی افضل ہیں؟ نیز صحابہ کرام رضی اللہ تعالیٰ عنہم، تابعین کرام اور اکابر اُمت رحمہم اللہ کا روضہ مبارک پر حاضری کے وقت کیا طریقہ تھا؟ وہ کیا پڑھتے تھے؟ نیز سب سے افضل درود وسلام کون سا ہے؟ وضاحت فرمادیں۔

والسلام

طارق مصطفیٰ اعوان

معلم گورنمنٹ اسلامیہ ہائی اسکول ملکہ (گجرات)

الجواب باسم ملہم الصواب

صحابہ کرام رضی اللہ تعالیٰ عنہم، تابعین رحمہم اللہ اور تمام اکابر اُمت کا روضہ مبارک پر حاضری کا طریقہ یہ تھا کہ مسجدِ نبوی علی صاحبہا الصلاۃ والسلام میں داخل ہونے کے بعد پہلے دوگانہ تحیۃ المسجد پڑھتے اور پھر قبر اطہر پر حاضر ہو کر نہایت ادب واحترام کے ساتھ پست آواز میں نذرانۂ سلام پیش کرتے، کیونکہ حضرت ابو ہریرۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے مروی ایک حدیثِ مبارک میں خود آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشادِ گرامی ہے کہ میری قبر پر آکر کوئی مجھ پر درود پڑھے تو میں اُسے سنتا ہوں:

"من صلی عليّ عند قبري سمعته، ومن صلی عليّ نائیا أبلغته."

(شعب الإیمان للبیهقي: ۲/۲۱۵، ح ۱۵۸۳، دار الکتب العلمیة، بیروت)

وفي روایة أبي الشیخ عن أبي هریرة رضي اللّٰه عنه: "من صلی عليّ عند قبري سمعته، ومن صلی علي من بعید علمته."

صـ ٢

(الجامع الكبير للسيوطي: ١/٢٣٤٠٥، ح ٥٥٠٣)

قال ابن القيم: "وقال أبو الشيخ في "كتاب الصلاة على النبي" حدثنا عبدالرحمن بن أحمد الأعرج، حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله تعالىٰ عنه قال: قال رسول الله: "من صلى عليّ عند قبري سمعته، ومن صلى عليّ من بعيد أعلمته." (جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام: ١/٥٤، دار العروبة، كويت)

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني:"وأخرجه أبو الشيخ في "كتاب الثواب" بسند جيد بلفظ:"من صلى عليّ عند قبري سمعته، ومن صلى عليّ نائياً بُلّغته." (فتح الباري: ١٠/٢٤٣)

وكذا ذكره ابن تيمية عن ابن أبي شيبة والدارقطني في "اقتضاء الصراط المستقيم."

(اقتضاء الصراط المستقيم: صـ ٢٩٤، دار الفكر، بيروت)

ترجمہ: ''جو شخص میری قبر پر آ کر مجھ پر درود بھیجتا ہے تو میں خود اسے سنتا ہوں اور جو دور سے مجھ پر درود بھیجتا ہے وہ مجھے (فرشتوں کے ذریعے) پہنچا دیا جاتا ہے۔''

ایک دوسری حدیث میں ارشاد فرمایا کہ جو بھی آ کر مجھے سلام کرتا ہے میں اس کا جواب دیتا ہوں۔

قال أبو داؤد: "عن أبي هريرة رضي الله تعالىٰ عنه: "ما من أحد يسلم عليّ إلا ردّ الله عليّ روحي، حتى أرد عليه السلام." قال الألباني: حسن." (سنن أبي داؤد: ١/٦٢٢، ح ٢٠٤١، باب زيارة القبور، دارالفكر، ومسند أحمد: ٢/٥٢٧، ح ١٠٨٢٧، قال الشيخ الأرناؤوط: إسناده حسن)

ترجمہ: ''جو بھی کوئی (مسلمان قبر پر آ کر) مجھے سلام کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ مجھے میری روح لوٹا دیتے ہیں تا کہ میں اسے سلام کا جواب دوں۔''

نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا قریب سے صلاۃ وسلام سننا اُمت کا اجماعی عقیدہ ہے:

ابو ہریرۃ رضی اللہ عنہ کی اس حدیثِ مبارک کی روشنی میں اس فاسد عقیدے کا بھی رد ہو گیا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ہر جگہ حاضر و ناظر ہیں اور ہر جگہ سے ہمارا صلاۃ وسلام سنتے ہیں، البتہ خاص روضۂ رسول صلی اللہ علیہ وسلم پر سلام پیش کرنے کے بارے میں تمام اہل السنۃ والجماعۃ اس پر متفق ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بذاتِ خود صلاۃ وسلام سنتے ہیں جیسے کہ حضرت مولانا غلام اللہ خان رحمۃ اللہ علیہ کے تصدیقی دستخط سے جاری ہونے والے ایک فتویٰ میں تحریر ہے:

ص ۳

''کتب فقہ حنفیہ اور احادیث سے یہ بات ثابت ہے کہ عند القبر بذات خود آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم درود وسلام سنتے ہیں۔ سلف اہلسنت والجماعت میں اس کے اندر کوئی اختلاف نہیں ہے۔'' (بحوالہ خیر الفتاویٰ: ۱/ ۱۲۷، امدادیہ، ملتان)

اور اسی لیے کشف الباری کتاب المغازی صفحہ ۱۲۳ پر حضرت مولانا سلیم اللہ خان صاحب مدظلہم فرماتے ہیں:

''سماع انبیاء مجمع علیہ ہے، عام موتی کا مختلف فیہ ہے۔''

جبکہ قطب الارشاد حضرت گنگوہی رحمۃ اللہ علیہ نے بھی فتاویٰ رشیدیہ میں واشگاف الفاظ میں تحریر فرمایا ہے کہ قبر کے قریب سماع النبی صلی اللہ علیہ وسلم میں کسی کو اختلاف نہیں۔ چنانچہ ایک سوال کے جواب میں تحریر فرماتے ہیں:

''تیسرے یہ کہ قبر کے پاس جا کر کہے کہ اے فلاں تم میرے واسطے دعا کرو کہ حق تعالیٰ میرا کام کردیوے، اس میں علماء کا اختلاف ہے، مجوّزِ سماعِ موتی اس کے جواز کے مقر ہیں اور مانعین سماع منع کرتے ہیں، سو اس کا فیصلہ اب کرنا محال ہے، مگر انبیاء علیہم السلام کے سماع میں کسی کو اختلاف نہیں، اسی وجہ سے ان کو مستثنیٰ کیا ہے اور دلیل جواز یہ ہے کہ فقہاء نے بعد سلام کے وقتِ زیارتِ قبر مبارک کے شفاعت و مغفرت کا عرض کرنا لکھا ہے۔ پس یہ جواز کے واسطے کافی دلیل ہے۔'' (فتاویٰ رشیدیہ کامل: ص ۱۱۲، محمد سعید تاجران کتب، کراچی)

دوسرے مقام پر فرمایا:

''انبیاء علیہم السلام کو اسی وجہ سے مستثنیٰ کیا ہے کہ ان کے سماع میں کسی کو اختلاف نہیں۔''

(فتاویٰ رشیدیہ کامل: ص ۶۰، محمد سعید تاجران کتب، کراچی)

قریب سے صلاۃ وسلام سننے کے بارے میں علامہ ابن تیمیہ کا عقیدہ:

چنانچہ جمہور اہلسنت سے بہت سارے مسائل میں اختلاف کرنے کے باوجود اس مسئلے میں ابن تیمیہ رحمہ اللہ نے بھی اختلاف نہیں کیا بلکہ اس باب میں ان کا عقیدہ وہی ہے جو جمہور سلف اہلسنت کا ہے، حالانکہ ابن تیمیہ رحمہ اللہ تعالیٰ کا شمار ان بزرگوں میں ہوتا ہے کہ اگر کسی بات سے انہیں شرک کا ادنیٰ ترین وہم بھی پیدا ہوتا ہے تو وہ اس کا سدِ باب کرتے ہیں اور اس کے خلاف محاذ قائم کر دیتے ہیں، مگر قبر شریف پر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے صلاۃ وسلام سننے کا مسئلہ اتنا صاف اور بے غبار ہے کہ جگہ جگہ پر اپنے فتاویٰ و دیگر کتب میں واضح الفاظ میں لکھتے ہیں کہ حضرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قبر کے پاس پڑھا گیا صلاۃ وسلام خود سماعت فرماتے ہیں۔

قال ابن تيمية رحمه الله تعالىٰ: "إن الله حرّم على الأرض أن تأكل لحوم الأنبياء، فأخبر أنه يسمع الصلوة والسلام من القريب وأنه يبلغ

ص ٣

ذلك من البعيد."

(بيان مختصر لمناسك الحج، مجموع فتاوىٰ ابن تيمية: ١٤٧/٢٦)

وقال أيضا: "فهذه النصوص التي ذكرناها تدل على أنه يسمع سلام القريب، ويبلغ سلام البعيد وصلاته، ...... والحديث الذي فيه: "ما من رجل يسلم عليّ إلا رد الله عليّ روحي، حتى أرد عليه السلام." فهم العلماء منه السلام عند قبره خاصة، فلا يدل على البعيد." (الرد على البكري: ١٠٧/١، ٢٥٣/١)

وقال أيضاً: "وقال: "أكثروا عليّ من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة، فإن صلاتكم معروضة عليّ." فقالوا: كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ أي: بليت. قال: "إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء." فأخبر أنه يسمع الصلاة والسلام من القريب، وأنه يبلغه ذلك من البعيد."

(مجموعة فتاوىٰ ابن تيميه: ١٤٤/٦، فصل وإذا دخل المدينة قبل الحج أو بعده)

وقال في المنهاج: "فهذا المعروف عنه في السنن هو الصلاة والسلام عليه كما أمر الله تعالىٰ بذلك في كتابه بقوله: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (سورة الأحزاب: ٥٦) وقد ثبت في الصحيح أنه قال: "من صلى عليّ مرة صلى الله عليه عشرا." لكن إذا صلّى وسلّم عليه من بعيد بلغ ذلك، وإذا سلم عليه من قريب سمع هو سلام المسلم عليه، ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم إذا أتى أحدهم قبره سلم عليه، وعلى صاحبيه." (منهاج السنة النبوية: ٤٤٣/٢)

شیخ محمد بن عبدالوہاب نجدی کا عقیدہ:

اور یہی وجہ ہے کہ جب شیخ محمد بن عبدالوہاب نجدی کے مخالفین نے ان کے بارے میں مشہور کیا کہ وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر درود شریف پڑھنے کو منع کرتے ہیں تو ان کے متبعین علماء نجد اور خاص کر ان کے صاحبزادے عبداللہ بن محمد بن عبدالوہاب نے اس بات کی تردید کرتے ہوئے کھلے الفاظ میں اپنا عقیدہ یہ بیان کیا کہ قبر کے قریب پڑھا گیا درود وسلام آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم خود سنتے ہیں۔

قال الشيخ عبدالعزيز بن محمد: "ومما كتبه الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب ذاكرا هذه المفتريات، ثم معقبا عليه بالدحض

صـ ۵

والرد، حين دخل مكة في محرم سنة ١٢١٨هـ ...... والذي نعتقده أن مرتبة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أعلى مراتب المخلوقين على الإطلاق، وأنه حيّ في قبره حياة برزخية أبلغ من حياة الشهداء المنصوص عليها في التنزيل، إذ هو أفضل منهم بلا ريب، وأنه يسمع سلام المسلم عليه، وتسن زيارته." (دعاوي المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب عرض ونقض: ١/١٢٠،١٢١)

اور یہی مضمون دو جگہوں پر علماءِ نجد کی کتاب الدرر السنیۃ فی الأجوبۃ النجدیۃ میں آیا ہے۔

(الدرر السنية في الأجوبة النجدية: ١/٢١٧،٢/٥٩)

حضرت مولانا سرفراز خان صفدر رحمہ اللہ کا دعویٰ:

لہٰذا حضرت مولانا سرفراز خان صفدر رحمہ اللہ کا یہ دعویٰ نقل کرنے میں کوئی مضائقہ نہیں:

''بلاخوفِ تردید یہ بات کہی جاسکتی ہے کہ تقریباً ۱۳۷۴ھ [۱۹۵۵ء] تک اہلسنّت والجماعت کا کوئی فرد، کسی بھی فقہی مسلک سے وابستہ، دنیا کے کسی خطہ میں اس کا قائل نہیں رہا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم (اور اسی طرح دیگر انبیاء علیہم الصلوٰۃ والسلام) کی روح مبارک کا جسم اطہر سے قبر شریف میں کوئی تعلق اور اتصال نہیں اور آپ عند القبر صلوٰۃ وسلام کا سماع نہیں فرماتے۔ کسی اسلامی کتاب میں عام اس سے کہ وہ کتاب حدیث وتفسیر کی ہو یا شرحِ حدیث اور فقہ کی، علم کلام کی ہو یا علم تصوف وسلوک کی، سیرت کی ہو یا تاریخ کی، کہیں صراحت کے ساتھ اس کا ذکر نہیں کہ آپ کی روحِ مبارک کا جسم اطہر سے کوئی تعلق اور اتصال نہیں، اور یہ کہ عند القبر صلوٰۃ وسلام کا سماع نہیں فرماتے۔ من ادعى خلافه فعليه البيان، ولا يمكنه إن شاء الله تعالىٰ إلى يوم البعث، والجزاء، والميزان. خدا کرے کہ جو حضرات اس مسئلہ میں اختلاف کرتے ہیں ان کو محل نزاع اور اپنا مدعا سمجھ آسکے۔'' (تسکین الصدور: ص ۲۹۰)

یہاں تک تو یہ بات تھی کہ مواجہہ شریف پر تمام اُمتِ مسلمہ صیغہ خطاب کے ساتھ صلاۃ وسلام کیوں پڑھتی ہے۔ اس کی وجہ مندرجہ بالا عبارات کی روشنی میں واضح ہوئی کہ بلا اختلاف تمام سلف صالحین یہاں تک کہ ابن تیمیہ رحمہ اللہ تعالیٰ اور علماءِ نجد بھی اس بات سے متفق ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم صلاۃ وسلام کو بذاتِ خود اسی قبر شریف میں سنتے ہیں۔

صحابۂ کرام رضی اللہ تعالیٰ عنہم کا سلام احادیث کی روشنی میں:

جہاں تک تعلق ہے اس بات کا کہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم اجمعین، تابعین اور ائمہ اربعہ رحمہم اللہ

صـ٦

تعالیٰ قبر مبارک پر آ کر کس طرح سے صلاۃ وسلام کا نذرانہ پیش کرتے تھے؟ تو صحابہ کرام میں سے متعدد کبار صحابہ مثلاً حضرت ابوبکر صدیق، حضرت عمر فاروق، حضرت علی، حضرت انس بن مالک، حضرت عمیر بن سعد الانصاری، حضرت ابودرداء، حضرت عبداللہ بن عمر اور بقیہ مہاجرین وانصار رضی اللہ تعالیٰ عنہم اجمعین کے بارے میں احادیث میں آتا ہے کہ قبر شریف پر آ کر نذرانۂ سلام صیغہ خطاب یعنی ''یارسول اللہ'' کے ساتھ عرض کرتے تھے۔ اس بارے میں متعدد احادیث وآثار میں سے نو یہاں پر پیش ہیں:

پہلی حدیث:

قال ابن أبي شيبة: "حدثنا أبو معاوية، عن عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان إذا أراد أن يخرج دخل المسجد فصلى، ثم أتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: السلام عليكم يا رسول الله! السلام عليك يا أبا بكر! السلام عليك يا أبتاه! ثم يأخذ وجهه، وكان إذا قدم من سفر يفعل ذلك قبل أن يدخل منزله." (مصنف ابن أبي شيبة: ٢٨/٣، ح ١١٧٩٣، باب من كان يأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض)

دوسری حدیث:

وفي السنن الكبرى للبيهقي: "(أخبرنا) أبو الحسين علي بن محمد بن علي المهرجاني، ابن أبي علي السقاء بنيسابور، وأبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ، المهرجاني بها، قالا: أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع: أن ابن عمر كان إذا قدم من سفر دخل المسجد، ثم أتى القبر، فقال: السلام عليك يا رسول الله! السلام عليك يا أبا بكر! السلام عليك يا أبتاه!"

(السنن الكبرى للبيهقي: ٥/٢٤٥، باب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم)

تیسری حدیث:

وفي معرفة السنن والآثار للبيهقي: "وروينا عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ما من أحد يسلم عليّ إلا رد الله إليّ روحي، حتى أرد عليه السلام." وكان ابن عمر إذا قدم من سفر دخل المسجد، ثم أتى القبر فقال: السلام عليك يارسول الله! السلام عليك يا

أبا بكر ! السلام عليك يا أبتاه!" (معرفة السنن و الآثار للبيهقي: ٩/١١٦)

چوتھی حدیث:

وفي المصنَّف : "عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن نافع قال: كان ابن عمر إذا قدم من سفر أتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: السلام عليك يا رسول الله! السلام عليك يا أبا بكر! السلام عليك يا أبتاه! وأخبرناه عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر."

(مصنف عبد الرزاق: ٥٧٦/٣،باب السلام على قبر النبي صلى الله عليه وسلم)

پانچویں حدیث:

وفي دلائل النبوة للبيهقي: "قال الواقدي: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم قال: وجدت في صحيفة كتابا بخط أبي فيه: أنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم و وضع على سريره، دخل أبو بكر وعمر، ومعهما نفر من المهاجرين والأنصار، قدر ما يسع البيت، وقالا: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، وسلم المهاجرون والأنصار كما سلم أبو بكر، ثم صفوا صفوفا، لا يؤمهم عليه أحد، فقال أبو بكر وعمر، وهما في الصف الأول حيال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللّٰهم إنا نشهد أن قد بلغ ما أنزل إليه، ونصح لأمته، وجاهد في سبيل الله، حتى أعز الله تعالى دينه، وتمت كلمته، وأومن به وحده، لا شريك له، فاجعلنا إلهنا ممن يتبع القول الذي أنزل معه، واجمع بيننا وبينه، حتى تعرفه بنا، وتعرفنا به، فإنه كان بالمؤمنين رؤوفا رحيما، لا نبغي بالإيمان بدلا، ولا نشتري به ثمنا أبدا، فيقول الناس: آمين ! آمين ! فيخرجون، ويدخل آخرون، حتى صلى عليه الرجال، ثم النساء،ثم الصبيان." (دلائل النبوة: ٨/٣٩١)

چھٹی حدیث:

وكذا في جامع الأحاديث: "عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: لما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السرير قال عليٌّ: لا يقوم عليه أحد هو إمامكم حيا وميتا ؛فكان يدخل الناس رَسَلا رَسَلا، فيصلون عليه صفا صفا، ليس لهم إمام ويكبرون، وعليٌّ قائم بحيال رسول الله

صـ۸

صلى الله عليه وسلم يقول: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، اللّٰهم إنا نشهد أن قد بلغ ما أنزل إليه، ونصح لأمته، وجاهد في سبيل الله، حتى أعز الله دينه، وتمت كلمته، اللّٰهم فاجعلنا ممن يتبع ما أنزل إليه، وثبتنا بعده، واجمع بيننا وبينه، فيقول الناس: آمين! حتى صلى عليه الرجال، ثم النساء، ثم الصبيان." [(كنز العمال: ٢٥٤/٧، ح١٨٧٩٤)، (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٢٩١/٢)]." (جامع الأحاديث: ٥٦/٣٢)

ساتویں حدیث:

وفي جامع الأحاديث مسند عمر بن الخطاب: "عن محمد بن مزاحم أن عمر بن الخطاب كان استعمل بعد موت أبي عبيدة بن الجراح على حمص عمير بن سعد الأنصاري، فأقام بها سنة فكتب إليه عمر بن الخطاب: إنا بعثناك على عمل من أعمالنا، فما ندري أوفيت بعهدنا أم خنتنا، فإذا جاءك كتابي هذا، فانظر ما اجتمع عندك من الفيء، فاحمله إلينا، والسلام. فقام عمير حين انتهى إليه الكتاب ...... فقام عمر وعمير إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال عمير: السلام عليك يا رسول الله! السلام عليك يا أبا بكر! ماذا لقيت بعدكما، اللّٰهم ألحقني بصاحبي، لم أغير ولم أبدل، وجعل يبكي عمر وعمير طويلا." (جامع الأحاديث: ١٦٧/٢٦، ١٦٩)

آٹھویں حدیث:

وفي إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: "وعنه: أنه [أي: ابن عمر] كان إذا قدم من سفر صلى ركعتين في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أتى القبر، فقال: السلام عليك يا رسول الله! السلام عليك يا أبا بكر! السلام عليك يا أبه! رواه مسدد، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، والبيهقي موقوفًا بسند صحيح." (الإتحاف: ٧٣/٣)

نویں حدیث:

وفيه أيضا: "باب ما يقوله إذا دخل المسجد، وإذا خرج منه: قال محمد بن يحيى بن أبي عمر: حدثنا المقرئ، ثنا حيوة بن شريح، أخبرني أبو صخر، عن يزيد بن قسيط، عن أبي الدرداء أنه يقول: إني

ص۹

لأقول إذا دخلت المسجد: السلام عليك يا رسول الله! وإذا خرجت قلتها." (الإتحاف: ۲/ ۱۰)

حضرت ابودرداء رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا معمول:

مندرجہ بالا آخری حدیث میں تو اس بات کی تصریح ہے کہ حضرت ابودرداء رضی اللہ تعالیٰ عنہ ہر دفعہ جب بھی مسجد نبوی میں داخل ہوتے یا باہر نکلتے تو "السلام عليك يا رسول الله!" کے الفاظ کے ساتھ سلام عرض کرتے، گویا صرف روزانہ کا نہیں بلکہ ہر روز جتنی دفعہ مسجد نبوی تشریف لاتے لے جاتے تو یہ ان کا معمول تھا۔

حضرت ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما کی عادت مبارکہ:

اسی طرح حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما کے بارے میں بھی صراحت کے ساتھ اکثر و بیشتر سلام پیش کرنے کا ذکر آیا ہے، جیسے کہ حضرت نافع کی روایت میں ہے: ''میں نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کو سو دفعہ سے زیادہ مرتبہ روضۂ رسول پر سلام عرض کرتے دیکھا۔'' اس سے معلوم ہوا کہ سفر پر آنے جانے کے علاوہ بھی یہ ان کی مستقل عادت مبارکہ تھی۔

قال ابن تيمية رحمه الله: "و روى ابن بطة في الإبانة بإسناد صحيح عن معاذ بن معاذ، حدثنا ابن عون قال: سأل رجل نافعاً فقال: هل كان ابن عمر يسلم على القبر؟ فقال: نعم، لقد رأيته مائة، أو أكثر من مائة مرة. كان يأتي القبر، فيقوم عنده، فيقول: السلام على النبي، السلام على أبي بكر، السلام على عمر أبي. وفي رواية أخرى ذكرها الإمام أحمد محتجاً بها: ثم ينصرف."

(اقتضاء الصراط المستقيم: ۲۹۷، دار الفكر، بيروت)

وقال أيضا في مجموع الفتاوىٰ: "وكان عبدالله بن عمر يقول إذا دخل المسجد: السلام عليك يا رسول الله! السلام عليك يا أبا بكر! السلام عليك يا أبت! ثم ينصرف." (مجموع فتاوىٰ ابن تيمية: ٦/ ١٤٤)

قال العلامة اللكنوي في التعليق الممجد لموطأ محمد: "وفي رواية عن نافع: كان ابن عمر يسلم على القبر، ورأيته مائة مرة أو أكثر يأتي ويقول: السلام على النبي، السلام على أبي بكر، السلام على أبي. وظاهره أنه كان دأبه وإن لم يسافر، كذا في "وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى"، و"المواهب" و"شرحه"، وفي الباب عن أنس عند "البيهقي"، و"ابن أبي الدنيا"، وجابر عند "البيهقي"، وأبي أيوب عند

صـ١٠

"أحمد"، و"الطبراني"،و"النسائي". (الموطأ ـ رواية محمد بن الحسن ـ: ٣/٤٤٨، باب قبر النبيّ صلى الله عليه وسلم وما يستحب من ذلك، دار القلم، دمشق)

حضرت ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما کا دیگر صحابہ کرام رضی اللہ تعالیٰ عنہم کو سلام بصیغۂ خطاب:

حضرت ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما کی عادتِ مبارکہ صرف نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم، حضرت ابوبکر صدیق اور اپنے والد ماجد حضرت عمر فاروق رضی اللہ تعالیٰ عنہما کو سلام پیش کرنے کی نہیں تھی بلکہ دیگر صحابہ کرام رضی اللہ تعالیٰ عنہم کو بھی ایسا ہی سلام پیش کرتے جیسے کہ حضرت عبداللہ بن زبیر رضی اللہ تعالیٰ عنہما کی شہادت کے بعد انہیں "السلام عليك يا أبا خبيب" فرماتے ہوئے سلام کیا۔

قال في جامع الأصول من أحاديث الرسول: "(م) أبو نوفل قال: رأيت عبد الله بن الزُّبير على عقَبة المدينة، فجعلت قريش تمرعليه والناس، حتى مرعليه عبد الله بن عمر، فوقف عليه عبد الله، فقال: السلام عليك أبا خبيب! السلام عليك أبا خُبَيب! السلام عليك أبا خبيب!" (جامع الأصول: ١٠/٧٥٦٤)

وفي صحيح مسلم: "حدثنا عقبة بن مكرم العمي، حدثنا يعقوب ـ يعني ابن إسحاق الحضرمي ـ، أخبرنا الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل: رأيت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة، قال: فجعلت قريش تمر عليه والناس، حتى مر عليه عبد الله بن عمر، فوقف عليه، فقال: السلام عليك أبا خبيب! السلام عليك أبا خبيب! السلام عليك أبا خبيب! أما والله! لقد كنت أنهاك عن هذا." (صحيح مسلم: ١٦/٣٦٠)

وفي أخبار مكة للفاكهي: "حدثنا ابن أبي بزة قال: حدثني محمد بن يزيد بن خنيس، قال: ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، قال: حدثني نافع، قال: خرجت مع ابن عمر رضى الله عنهما بعدما قتل ابن الزبير رضي الله عنهما، وصلب على ثنية المدنيّين، فقال لي: يا نافع! إذا بلغنا الثنية، فأتينا ابن الزبير فأخبرني، حتى أسلم عليه، قال نافع: فنعسنا بأصل الثنية، فما فزعنا إلا وبالحمار من تحته، ففتحت عيني فإذا به، فقلت: يا أبا عبد الرحمن! هذا ابن الزبير، فقال: سلام عليك يا أبا خبيب ورحمة الله وبركاته! أما والله! لمن كبر عليك يوم ولدت خير ممن كبر عليك يوم قتلت، ولقد كنت صواما قواما، ولكنك أنزلت الدنيا حيث لم

ص۱۱

ينزلها الله تعالى، السلام عليك يا أبا خبيب! سر بنا يا نافع!."

(أخبار مكة: ٤/٣٤٢)

اُحد وغیرہ میں شہداء صحابہ کو سلام:

یہ صرف ان کا نہیں دیگر صحابہ کرام کا بھی طریقہ تھا، اُحد جا کر حضرت حمزہ رضی اللہ عنہ اور دیگر شہداء صحابہ کرام رضی اللہ تعالیٰ عنہم کو بھی اسی طرح خصوصی سلام کا نذرانہ پیش کرتے:

قال في دلائل النبوة للبيهقي: "قال الواقدي: وكانت فاطمة الخزاعية تقول: لقد رأيتني وقد غابت الشمس بقبور الشهداء، ومعي أخت لي، فقلت لها: تعالي نسلم على قبر حمزة، فقالت: نعم، فوقفنا على قبره فقلنا: السلام عليك يا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم! فسمعنا كلاما رد علينا: وعليكم السلام ورحمة الله، قالت: وما قربنا أحد من الناس." (دلائل النبوة: ٣/٣٧٦)

تابعین کا سلام:

صحابہ کرام رضی اللہ تعالیٰ عنہم کے بعد تابعین سے بھی اسی طرح کا سلام منقول ہے، جیسے حضرت عبد اللہ بن ابی قیس رحمہ اللہ ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا سے احادیث کے بارے میں پوچھنے کے لیے مدینہ حاضر ہوئے تو حجرۂ شریف کے دروازے پر کھڑے ہو کر پہلے "السلام عليكَ يا رسول الله!" کہا اور پھر "السلام عليكِ يا أم المؤمنين!" کہا۔

في مسند إسحاق بن راهويه: "أخبرنا بقية بن الوليد، حدثني محمد بن زياد، حدثني عبد الله بن أبي قيس قال: بعثني ابن عازب إلى عائشة أم المؤمنين أسألها عن هذه الأحاديث، فأتيتها، فسألت: أين منزل أم المؤمنين؟ فقال رجل: إيت ذاك الباب، فإذا باب عليه ستر، فقلت: السلام عليكَ يا رسول الله! السلام عليكِ يا أم المؤمنين! فغفلت، فرددت السلام، فقالت: من هذا؟ فقلت: رسول ابن عازب، فقالت: عليك يا رسول ابن عازب السلام، ابن العفيف؟ فقلت: ابن العفيف، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه عفيفا، فسألتها عن هذه الأحاديث، وسألتها عن الصيام، والوصال فيه، فقالت: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصيام."

(مسند إسحاق بن راهويه: ٣/٩٥٩)

سلام بصیغۂ خطاب فقہاءِ کرام کی نظر میں:

ص۱۲

فقہاءِ کرام رحمہم اللہ نے بھی حاجی کے لیے مدینہ منورہ جا کر مسجدِ نبوی اور روضہ مبارک پر حاضری دینے کا طریقہ اور آداب بڑی تفصیل سے ذکر کرنے کے ساتھ ساتھ سلام کا صیغہ بھی یہی تحریر فرمایا ہے اور یہ صرف حنفی فقہاء نہیں تقریباً تمام مذاہب کے فقہاء نے الفاظ کے تھوڑے بہت فرق کے ساتھ اسی طرح صیغۂ خطاب کے ساتھ سلام عرض کرنے کا فرمایا ہے، بلکہ "یا رسول اللّٰہ!" کے علاوہ دیگر اور بہت سارے القابات کے ساتھ سلام کے صیغے لکھے ہیں۔ جیسے "السلام علیك یا حبیب اللّٰہ! السلام علیك یا خیر خلق اللّٰہ!" وغیرہ۔

قال في فتح القدير: "وما عن أبي الليث أنه يقف مستقبل القبلة مردود بما روى أبو حنيفة رضي الله عنه في مسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: من السنة أن تأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم من قبل القبلة، وتجعل ظهرك إلى القبلة، وتستقبل القبر بوجهك، ثم تقول: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته! إلا أن يحمل على نوع ما من استقبال القبلة، وذلك أنه عليه الصلاة والسلام في القبر الشريف المكرم على شقه الأيمن مستقبل القبلة ...... ثم يقول في موقفه: السلام عليك يا رسول الله! السلام عليك يا خير خلق الله! السلام عليك يا خيرة الله من جميع خلقه! السلام عليك يا حبيب الله! السلام عليك يا سيد ولد آدم! السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته! يا رسول الله! إني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنك عبده ورسوله، وأشهد أنك يا رسول الله! قد بلغت الرسالة، وأديت الأمانة، ونصحت الأمة، وكشفت الغمة، فجزاك الله عنا خيرا، جازاك الله عنا أفضل ما جازى نبيا عن أمته ...... ويذكر كل ما كان من قبيل الاستعطاف والرفق به، ويجتنب الألفاظ الدالة على الإدلال والقرب من المخاطب، فإنه سوء أدب ...... هذا، وليبلغ سلام من أوصاه بتبليغ سلامه، فيقول: السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان! أو فلان بن فلان يسلم عليك يا رسول الله! يروى أن عمر بن عبد العزيز رحمه الله كان يوصي بذلك، ويرسل البريد من الشام إلى المدينة الشريفة بذلك، ومن ضاق وقته عما ذكرناه اقتصر على ما يمكنه.

وعن جماعة من السلف الإيجاز فى ذلك جدا، ثم يتأخر عن يمينه إذا كان مستقبلا قيد ذراع، فيسلم على أبي بكر رضي الله عنه، فإن

ص۱۳

رأسه حيال منكب النبي صلى الله عليه وسلم، وعلى ما ذكرنا يكون تأخره إلى ورائه بجانبه، فيقول: السلام عليك يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم! وثانيه في الغار أبا بكر الصديق، جزاك الله عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم خيرا، ثم يتأخر كذلك قدر ذراع، فيسلم على عمر رضي الله عنه؛ لأن رأسه من الصديق كرأس الصديق من النبي صلى الله عليه وسلم، فيقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين عمر الفاروق الذي أعز الله به الإسلام! جزاك الله عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم خيرا، ثم يرجع إلى حيال وجه النبي صلى الله عليه وسلم، فيحمد الله، ويثني عليه، ويصلي، ويسلم على نبيّه، ويدعو، ويستشفع له ولوالديه، ولمن أحب، ويختم دعاءه بآمين والصلاة والتسليم." (فتح القدير: ۳/۱۶۸-۱۶۹، دارالكتب العلمية، بيروت)

وفي الموسوعة الفقهية الكويتية: "ثمّ يأتي القبر الشّريف، فيستقبل جداره، ويستدبر القبلة على نحو أربعة أذرع من السّارية الّتي عند رأس القبر في زاوية جداره، ثمّ يقول في موقفه: السّلام عليك يا رسول الله! السّلام عليك يا خير خلق الله! السّلام عليك يا خيرة الله من جميع خلقه! السّلام عليك يا حبيب الله! السّلام عليك يا سيّد ولد آدم! السّلام عليك أيّها النّبي ورحمة الله وبركاته! يا رسول الله! إنّي أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّك عبده ورسوله، وأشهد أنّك يا رسول الله! قد بلّغت الرّسالة، وأدّيت الأمانة، ونصحت الأمّة، وكشفت الغمّة، فجزاك الله عنّا خيراً، جازاك الله عنّا أفضل ما جازى نبياً عن أمّته، اللّهم أعط سيّدنا عبدك ورسولك محمّداً الوسيلة، والفضيلة، والدّرجة العالية الرّفيعة، وابعثه المقام المحمود الّذي وعدّته، وأنزله المنزل المقرّب عندك، إنّك سبحانك ذو الفضل العظيم، ويسأل الله تعالى حاجته.

هذا ما عليه عامّة الفقهاء مع اختلاف يسير في صيغ بعض الأدعية." (الموسوعة الفقهية الكويتية: ۲۰۶/۳۹)

قبر مبارک پر درود شریف:

جہاں تک قبر مبارک کے پاس کھڑے ہو کر درود شریف پڑھنے کی بات ہے تو اس کا بھی آثار

ص۱۳

صحابہ سے ثبوت ملتا ہے۔ حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کے بارے میں موطأ کی روایات میں تصریح آئی ہے کہ قبر نبوی کے پاس کھڑے ہو کر نبی کریم ﷺ پر درود شریف بھیجتے۔

قال في الموطّأ: "وحدثني عن مالك، عن عبد الله بن دينار، قال: رأيت عبد الله بن عمر يقف على قبر النبي صلى الله عليه و سلم فيصلي على النبي صلى الله عليه و سلم، وعلى أبي بكر وعمر."

(الموطّأ ــ رواية يحيى الليثي ـ: ١/١٦٦، ح٣٩٧، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، مصر)

و أيضا في الموطأ: "أخبرنا مالك، أخبرنا عبد الله بن دينار، أن ابن عمر: كان إذا أراد سفرا، أو قدم من سفر جاء قبر النبي صلى الله عليه و سلم، فصلى عليه، ودعا، ثم انصرف.

قال محمد: هكذا ينبغي أن يفعله إذا قدم المدينة يأتي قبر النبي صلى الله عليه و سلم."

وقال اللكنوي في التعليق الممجد تحت قول الإمام محمد (يأتي ...... إلخ): "بيان لهكذا أي: يحضر عنده، ويصلي، ويسلم عليه." (الموطأ ــ رواية محمد بن الحسن ـ: ٣/٤٤٨، ح ٩٤٧، باب قبر النبي صلى الله عليه و سلم وما يستحب من ذلك، تحقيق: د. تقي الدين الندوي، دار القلم، دمشق)

مواجہہ شریف پر صلاۃ اور سلام ملا کر پڑھنے کا ثبوت:

اور درود شریف کو سلام کے ساتھ ملا کر پڑھنے کا ثبوت بھی حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے ہی ملتا ہے:

وقال في السنن الصغرى للبيهقي: "وَرُوينا عن ابن عمر، أنه كان إذا قدم من سفر أتى القبر، فقال: السلام عليك يا رسول الله! السلام عليك يا أبا بكر! السلام عليك يا أبتاه! وفي رواية أخرى: بدأ بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه، وسلم، ودعا له، ولا يمس القبر."

(السنن الصغرى: ٢/٣٠، باب إتيان المدينة، وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم، والصلاة في مسجده، ومسجد قباء، وزيارة قبور الشهداء)

وفي شعب الإيمان للبيهقي: "أخبرنا أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي، قدم علينا، أخبرنا أبو الفضل بن أبي القاسم، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أنه كان إذا قدم من سفر

ص ۱۵

بدأ بقبر النبي صلى الله عليه وسلم، فصلى عليه، وسلم، ودعا له، ولا يمس القبر، ثم يسلم على أبي بكر، ثم قال: السلام عليك يا أبت."

(شعب الإيمان للبيهقي: ۱۸٤/۹)

تابعین کا صلاۃ اور سلام ملا کر پڑھنا:

اسی طرح تابعین میں سے حضرت علقمہ رحمہ اللہ کے بارے میں آیا ہے کہ جب بھی مسجدِ نبوی میں داخل ہوتے تو "السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته! صلى الله، وملائكته على محمد." کہتے۔

قال ابن أبي شيبة: "حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن ذي حُدَّان، عن علقمة: أنه كان إذا دخل المسجد قال: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته! صلى الله وملائكته على محمد." (مصنف ابن أبي شيبة: ۱۷۷/۳، تحقيق محمد عوّامه، ح ۳٤۳٦، باب ما يقول الرجل إذا دخل المسجد)

وفي المصنف: "عبد الرزاق، عن معمر، والثوري، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن ذي حُدَّان قال: سألت علقمة، قلت: ما تقول إذا دخلت المسجد؟ قال: أقول: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته! وصلى الله وملائكته على محمد." (مصنف عبد الرزاق: ٤۲۷/۱)

تنبیہ:

فتویٰ میں مذکور تقریباً تیس (۳۰) احادیث، آثارِ صحابہ و تابعین میں سے پندرہ (۱۵) میں تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی قبرِ اطہر پر سلام بصیغۂ خطاب کا صراحۃً ذکر ہے اور دیگر میں قبرِ مبارک پر صرف درود شریف یا صلاۃ اور سلام دونوں یا دیگر صحابہ کو سلام مذکور ہے۔

روضۂ اقدس پر سلام کے ساتھ صلاۃ کو ملانے کی وجہ:

امام ابن تیمیہ رحمۃ اللہ علیہ نے سلام کے ساتھ درود کو ملانے کی وجہ بھی یہی لکھی ہے، کہ قرآن کریم میں جہاں سلام کا حکم آیا ہے ساتھ ہی درود کا بھی حکم آیا ہے اور اس کی بھی تصریح کی ہے کہ دیگر صحابہ اور چاروں ائمہ بھی اسی طرح سے سلام پیش کرتے تھے۔

في مجموع فتاوىٰ ابن تيمية: "فصل: وإذا دخل المدينة قبل الحج أو بعده: فإنه يأتي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، ويصلي فيه، والصلاة فيه خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ......ثم يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فإنه قد قال: "ما من

ص۱٦

رجل يسلم عليّ إلا رد الله عليّ روحي، حتى أرد عليه السلام." رواه أبو داود وغيره. وكان عبد الله بن عمر يقول إذا دخل المسجد: السلام عليك يا رسول الله! السلام عليك يا أبا بكر! السلام عليك يا أبت! ثم ينصرف. وهكذا كان الصحابة يسلمون عليه، ويسلمون عليه مستقبلي الحجرة مستدبري القبلة عند أكثر العلماء كمالك والشافعي وأحمد. وأبو حنيفة قال: يستقبل القبلة، فمن أصحابه من قال: يستدبر الحجرة و منهم من قال: يجعلها عن يساره، واتفقوا على أنه لا يستلم الحجرة، ولا يقبلها، ولا يطوف بها، ولا يصلي إليها، وإذا قال في سلامه: السلام عليك يا رسول الله، يا نبي الله، يا خيرة الله من خلقه، يا أكرم الخلق على ربه، يا إمام المتقين! فهذا كله من صفاته بأبي هو وأمي صلى الله عليه وسلم. وكذلك إذا صلى عليه مع السلام عليه فهذا مما أمر الله به ...... فأخبر أنه يسمع الصلاة والسلام من القريب وأنه يبلغه ذلك من البعيد." (مجموعة فتاوى ابن تيميه:٦/١٤٤)

وكذا في مختصر منسك شيخ الإسلام ابن تيمية أيضاً: (١/٣٩، الفصل الرابع عشر في زيارة مسجد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وغيره، آداب الزيارة)

صلاۃ وسلام شیخ ابن باز کی نظر میں:

اسی طرح آج کل کے عرب علماء خاص کر سابق مفتی اعظم سعودیہ الشیخ عبد العزیز بن باز رحمہ اللہ اور دیگر بھی نذرانۂ سلام کو خطاب کے صیغے کے ساتھ شرک قرار نہیں دیتے بلکہ اس کے جواز کے قائل ہیں اور درود کو بھی اسی لیے ساتھ ملاتے ہیں کہ درود شریف کی احادیثِ مبارکہ میں بہت ترغیب آئی ہے اور آیت: ﴿إِنَّ اللّٰهَ وَمَلٰٓئِكَتَهٗ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يٰٓأَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا﴾ میں سلام کے ساتھ ساتھ درود بھیجنے کا بھی حکم ہے۔

في مجموع فتاوى و مقالات ابن باز:

"سؤال: إذا سافر الإنسان إلى المدينة المنورة فهل يلزمه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصاحبيه رضي الله عنهما أم لا؟ وإذا أراد السلام عليهم فما هي الطريقة الصحيحة لذلك؟ أقصد: هل لابد من المبادرة بالسلام عليهم، أو أنه لا بأس من تأخيره، وهل لابد من الدخول من خارج المسجد ليكونوا عن يمينه، أو لا بأس بسلامه

ص۱۷

عليهم وهو خارج المسجد، وهم بذلك سيكونون عن شماله ؟ وما هي الصيغة الشرعية للسلام ؟ وهل يتساوى في ذلك الرجل والمرأة ؟ أرشدونا جزاكم الله خيراً.

جواب: السنة لمن زار المدينة المنورة أن يبدأ بالمسجد النبوي، فيصلي فيه ركعتين، والأفضل أن يكون فعلهن في الروضة النبوية إذا تيسر ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة." ثم يأتي القبر الشريف، فيسلم على النبي صلى الله عليه وسلم، وعلى صاحبيه: أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من قبل القبلة، يستقبلهما استقبالاً، وصفة السلام أن يقول: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته! وإن زاد فقال: صلى الله وسلم عليك، وعلى آلك، وأصحابك، وجزاك الله عن أمتك خيراً، اللّهم آته الوسيلة، والفضيلة، وابعثه المقام المحمود الذي وعدته، فلا بأس، ثم يتأخر عن يمينه قليلاً، فيسلم على الصديق، فيقول: السلام عليك يا أبا بكر ورحمة الله وبركاته ! رضي الله عنك، وجزاك عن أمة محمد خيراً، ثم يتأخر قليلاً عن يمينه، ثم يسلم على عمر رضي الله عنه مثل سلامه على الصديق رضي الله عنهما، لكن يشرع للرجال والنساء جميعاً الإكثار من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل مكان لعموم قول الله سبحانه: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَآئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِي يَآأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ وقول النبي صلى الله عليه وسلم: "من صلى عليّ واحدة صلى الله عليه بها عشراً." والأحاديث في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة." (مجموع فتاوى ومقالات ابن باز: ۲/۲۳۶، ۲۳۷)

قبر مبارک پر صیغۂ خطاب کے ساتھ صلاۃ وسلام پڑھنا افضل ہے:

بلکہ ایک سوال کے جواب میں شیخ بن باز نے جہاں درود ابراہیمی اور "الصلاۃ والسلام علیك یارسول اللّٰہ!" دونوں کو جائز بتلایا ہے تو وہیں درود وسلام کو روضہ مبارک پر صیغۂ خبر اور خطاب کے ساتھ یعنی "الصلاۃ والسلام علیك یارسول اللّٰہ !" کو افضل قرار دیا ہے۔

قال في فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء:

"سؤال: أيّ صلوات أفضل عند قبره الشريف؟ أعني: (الصلاة

صـ۱۸

والسلام عليك يا رسول الله!)، أو (اللّٰهم صل على محمد، وعلى آل محمد) بصيغة الطلب، ......؟

جواب: لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم۔ فيما نعلم۔ صيغة معينة في الصلاة و السلام عليه عند قبره، فيجوز أن يقال عند زيارته: الصلاة والسلام عليك يا رسول الله! فإن معناها: الطلب والإنشاء وإن كان اللفظ خبرًا، ويجوز أن يصلى عليه بالصلاة الإبراهيمية، فيقول: اللّٰهم صل على محمد، والأفضل: أن يسلم عليه بصيغة الخبر كما يسلم على بقية القبور، ولأن ابن عمر رضي الله عنهما كان إذا زاره يقول: السلام عليك يا رسول الله! السلام عليك يا أبا بكر! السلام عليك يا أبتاه! ثم ينصرف ......"

(فتاوىٰ اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء: ۲/ ۵۵)

عام مردوں کی طرف سے سلام کا جواب:

ایک حدیث مبارک میں تو یہاں تک آیا ہے کہ جو کوئی مسلمان کسی مسلمان کی قبر پر گزرے جسے وہ دنیا میں جانتا تھا اور اسے سلام کرے تو اللہ تعالیٰ اس کے سلام کا جواب دینے کے لیے اس مردے پر اس کی روح لوٹا دیتے ہیں، اسی لیے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی تعلیمات میں قبرستان جا کر سلام کرنے کا یہ صیغہ بھی آیا ہے جو خطاب ہی کا صیغہ ہے:

"السلام عليكم يا أهل القبور، يغفر الله لنا ولكم، وأنتم سلفنا ونحن بالأثر."

قال ابن تيمية رحمه الله: "وإن كان السلام على أهل القبور جائزا، ومخاطبتهم جائزة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه إذا زاروا القبور أن يقول قائلهم: "السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، يغفر الله لنا ولكم، نسأل الله لنا ولكم العافية. اللّٰهم لا تحرمنا أجرهم، ولا تفتنا بعدهم، واغفر لنا ولهم." وروى أبو عمر ابن عبد البر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ما من رجل يمر بقبر الرجل كان يعرفه في الدنيا، فيسلم عليه إلا رد الله عليه روحه، حتى يرد عليه السلام." وفي سنن أبي داود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ما من مسلم يسلم عليّ إلا رد الله عليّ روحي، حتى أرد عليه السلام." لكن ليس من

ص۱۹

المشروع أن يطلب من الأموات لا دعاء ولا غيره. وفي موطأ مالك أن ابن عمر كان يقول: السلام عليك يا رسول الله! السلام عليك يا أبا بكر! السلام عليك يا أبت! ثم ينصرف، وعن عبد الله بن دينار قال: رأيت عبد الله بن عمر يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم، فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم، ويدعو لأبي بكر وعمر، وكذلك أنس بن مالك وغيره نقل عنهم: أنهم كانوا يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم." (مجموع فتاویٰ ابن تیمیة: ۱/۱۰۹)

وقال أيضاً: "وقد روي حديث صححه ابن عبد البر: أنه قال: "ما من رجل يمر بقبر الرجل كان يعرفه في الدنيا، فيسلم عليه إلا رد الله عليه روحه، حتى يرد عليه السلام." [مختصر تاريخ دمشق:۲۹۲/۷، وديلمي:۶۰۵۵]

وروي في تلقين الميت بعد الدفن حديث فيه نظر، لكن عمل به رجال من أهل الشام الأولين، مع روايتهم له، فلذلك استحبه أكثر أصحابنا وغيرهم.

فهذا ونحوه مما كان النبي ﷺ يفعله، ويأمر به أمته عند قبور المسلمين عقب الدفن، وعند زيارتهم، أو المرور بهم: إنما هو تحية للميت كما يُحيَّا الحي ...... فهذا كله وما كان مثله من سنة رسول الله ﷺ، وما كان عليه السابقون الأولون: هو المشروع للمسلمين في ذلك. وهو الذي كانوا يفعلونه عند قبر النبي ﷺ وغيره."

(اقتضاء الصراط المستقيم: ۲۹۶-۲۹۷، دار الفكر، بيروت)

حدیثِ سماع کی حیثیت:

آگے بڑھنے سے پہلے جواب میں مذکور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی پہلی حدیث کے بارے میں کچھ عرض کرنے کی ضرورت محسوس ہوتی ہے اس لیے کہ "بیہقی" اور "تاریخ خطیب" میں مذکور حدیث کی سند میں اعمش سے روایت کرنے والے ایک راوی محمد بن مروان السدی الصغیر ہیں۔ جس پر محدثین رحمہم اللہ نے سخت کلام کیا ہے، خطیب بغدادی نے اپنی کتاب "تاریخ بغداد" (۳/۲۹۲) میں ان کے بارے میں ابن نمیر کا قول نقل کیا ہے: "محمد بن مروان ليس بشيء." یعنی روایت حدیث میں محمد بن مروان کی کوئی حیثیت نہیں اور ابن الجوزی نے "موضوعات" (۱/۳۰۳) میں فرمایا: "لا يصح، ومحمد بن مروان هو السدي الصغير." یعنی محمد بن مروان وہی سدی صغیر ہیں (اور اس کی روایت کردہ) یہ حدیث صحیح نہیں۔

صـ ۲۰ .

اسی طرح امام نسائی رحمہ اللہ نے ان کو ''متروک'' قرار دیا اور ابن تیمیہ رحمہ اللہ نے ''مجموع الفتاویٰ'' (۲۷ / ۲۴۱) میں محمد بن مروان کی وجہ سے اس حدیث کو موضوع قرار دیا۔

یہاں تک کہ علامہ عقیلی نے ''کتاب الضعفاء'' (۴/ ۱۳٦، ترجمہ: ۱٦۹٦) میں سدی صغیر سے روایت ہونے کی بناء پر لکھا: "لا أصل لـه من حديث الأعمش، وليس بمحفوظ، ولا يتابعه إلا من هو دونه." یعنی اعمش سے اس حدیث کی روایت ہی بے اصل ہے۔

محدثین کے اس کلام کی بناء پر قبر مبارک پر پڑھے گئے صلاۃ وسلام کو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے سماعت فرمانے کے منکرین نے طوفان کھڑا کیا ہوا ہے۔ حالانکہ کسی حدیث کی ایک سند میں کسی ایک راوی کے کذاب یا وضاع ہونے کی بنا پر (اس کی روایت کو قبول نہ کرنے سے) یہ لازم نہیں آتا کہ دوسری صحیح سند سے بھی وہ حدیث نا قابل قبول ہے اور وہ مسئلہ ہی غلط یا بے اصل ہے، جبکہ اسی حدیث کو ابوالشیخ رحمہ اللہ تعالیٰ نے جید سند کے ساتھ روایت کیا ہے۔

ابن تیمیہ کی انصاف پسندی:

یہی وجہ ہے کہ ابن تیمیہ رحمہ اللہ نے باوجود متشدد فی الحدیث ہونے کے یہاں پر انصاف سے کام لیتے ہوئے لکھا: اگرچہ محمد بن مروان کی وجہ سے یہ سند قابل حجت نہیں، مگر اس کا معنی صحیح ہے، کیونکہ دوسری احادیث سے اس کا یہ معنی ثابت ہے۔

كـمـا قـال فـي الـرد على الأخنائي (۲۱۰ـ۲۱۱): "الحديث وإن كـان مـعناه صحيحا، فإسناده لا يحتج به، و إنما يثبت معناه بأحاديث أخر."

چنانچہ اگر ہم حدیث شریف کے دوسرے طریق جسے ابوالشیخ رحمہ اللہ نے اپنی کتاب ''ثواب الاعمال'' میں نقل کیا ہے، کو دیکھیں تو اعمش سے ہی محمد بن مروان کے ساتھ ساتھ ایک اور ثقہ راوی ابو معاویہ بھی اس حدیث کو روایت کرتے ہیں، جس کے ثقہ ہونے کا اعتراف البانی نے بھی کیا ہے۔

البانی صاحب کی ناانصافی:

لیکن البانی صاحب نے اس حدیث کو ضعیف قرار دینے کا راستہ ہموار کرنے کے لیے اسی سند کے ایک دوسرے راوی ابو صالح عبدالرحمٰن بن احمد الزہری الاعرج کو محض اس بناء پر ''مجہول'' قرار دیا ہے کہ ابوالشیخ نے اپنی کتاب ''طبقات الأصبہانیین'' (۳ / ۳۸۱) میں ان کا تذکرہ کر کے ان کی جرح وتعدیل سے سکوت کیا ہے۔

قـال الألباني: "قلت: و رجال هذا السند كلهم ثقات معروفون غير الأعـرج هـذا، والـظـاهـر أنـه الـذي أورده أبو الشيخ نفسه في طبقات الأصبهـانييـن (۲ ٤ ۳/۲٦۳ ٤) فـقـال: عبـدالـرحـمن بن أحمد الزهري،

ص۲۱

الأعرج، ثم روى عنه حديثين، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، فهو مجهول ...... فقول الحافظ في "الفتح" (۲/۳۷۹): "سنده جيد" غير مقبول." (سلسلة الأحاديث الضعيفة: ۱/۳٦۷،۳٦۸)

حالانکہ یہ صریح نا انصافی ہے۔ محدثین کے ہاں کسی راوی کا تذکرہ بغیر جرح وتعدیل کے کیے جانے سے وہ راوی مجہول قرار نہیں پاتا، ورنہ اس طرح تو بخاری ومسلم کے سینکڑوں راوی ''مجہول'' شمار ہوں گے اوران کی روایت کردہ احادیث پرضعیف ہونے کا حکم لگ جائے گا، جبکہ اس کا قائل کوئی نہیں۔ اس بات کو پوری تفصیل سے شیخ عبدالفتاح ابو غدہ رحمہ اللہ نے ''الرفع والتکمیل'' پر اپنی تعلیقات میں رقم فرمایا ہے:

قال أبوغدة:"قال الذهبي في الميزان (۱/۵۵٦) في ترجمة حفص بن بغيل: قال ابن القطان: لا يعرف له حال ولا يعرف، قلت: فإن ابن القطان يتكلم في كل من لم يقل فيه إمام عاصر ذاك الرجل أو أخذ عمن عاصره، ما يدل على عدالته، و هذا شيء كثير، ففي الصحيحين من هذا النمط خلق كثيرون مستورون، ماضعفهم أحد، ولا هم بمجاهيل.

و قال أيضا في الميزان (۳/٤۲٦)، في ترجمة مالك بن الخير الزبادي المصري: قال ابن القطان: هو ممن لم تثبت عدالته، يريد أنه مانص أحد على أنه ثقة، و في رواة الصحيحين عدد كثير ما علمنا أن أحداً نص على توثيقهم . والجمهور على أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة، و لم يأت بما ينكر عليه: أن حديثه صحيح."

(الرفع والتكميل: ۲٤۳، قديمى كتب خانه، كراچى)

راوی کب ''مجہول'' قرار پاتا ہے؟

درحقیقت کوئی راوی ''مجہول'' تب قرار پاتا ہے جب وہ نہ تو حدیث کے طالب علم کے طور پر مشہور ہوا ہو، نہ اہل فن اسے جانتے ہوں، اور پورے ذخیرۂ احادیث میں اس سے روایت کرنے والا صرف ایک ہی راوی ہو اگر دو یا اس سے زیادہ راوی کسی سے روایت کریں تو پھر وہ ''مجہول'' نہیں رہتا، خطیب بغدادی، علامہ سخاوی، علامہ ابن عبدالبر، اور علامہ تقی الدین سبکی رحمہم اللہ اور خود البانی صاحب نے بھی اس کی تصریح کی ہے:

قال العلامة اللكنوي رحمه الله: "قال الخطيب البغدادي في الكفاية (صـ ۸۸): المجهول عند أهل الحديث، هو كل من لم يشتهر

صـ ۲۲

بطلب العلم في نفسه، ولا عرفه العلماء به، ومن لم يعرف حديثه إلا من جهة راو واحد ...... و روينا عن محمد بن يحيى الذهلي قال: إذا روى عن المحدث رجلان ارتفع عنه اسم الجهالة. انتهى.

و قال أيضا: أقل ما ترتفع به الجهالة أن يروي عنه اثنان فصاعدا من المشهورين بالعلم، إلا أنه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهما عنه. انتهى.

و قال السخاوي في "فتح المغيث" (صـ:١٣٧): قال الدارقطني: من روى عنه ثقتان، فقد ارتفعت جهالته، و ثبتت عدالته. انتهى.

و قال ابن عبدالبر في "الاستذكار" شرح الموطأفي باب الوضوء مما مست النار (١/٢٢٨): من روى عنه ثلاثة ـ و قيل: اثنان ـ ليس بمجهول. انتهى.

و قال تقي الدين السبكي في "شفاء السقام في زيارة خير الأنام" (صـ: ٩٠) فإن أراد جهالة العين، و هو غالب اصطلاح أهل الشأن في هذا الإطلاق ـ فذلك مرتفع عنه ...... وبراوية اثنين تنتفي جهالة العين فكيف برواية سبعة؟ وإن أراد جهالة الوصف فرواية أحمد عنه ترفع من شأنه." (الرفع والتكميل:٢٤٩ـ٢٥٢، قديمی کتب خانہ، کراچی)

قال الألباني في تمام المنة: "القاعدة الرابعة: رد حديث المجهول، قال الخطيب في الكفاية (صـ: ٨٨): "المجهول عند أصحاب الحديث: هو كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه، ولا عرفه العلماء به، ومن لم يعرف حديثه إلا من جهة راو واحد."

وأقل ما ترتفع به الجهالة أن يروي عن الرجل اثنان فصاعدا من المشهورين بالعلم كذلك. ...... قلت: والمجهول الذى لم يرو عنه إلا واحد هو المعروف بمجهول العين وهذه هي الجهالة التي ترتفع برواية اثنين عنه فأكثر." (تمام المنة في التعليق على فقه السنة:١/١٩)

ابوصالح الزہری الاعرج مجہول نہیں:

جبکہ یہاں پر تو ابوصالح الاعرج سے ابوالشیخ محمد بن حیان نے کتاب "ثواب الأعمال" اور "کتاب الأمثال فی الحدیث" (١/٧٣) اور "طبقات المحدثین بأصبهان" (٣/٣١١، ٣١٥، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣) میں، قاضی ابواحمد محمد بن احمد بن ابراہیم نے "أخبار الأصبهان"

ص۲۳

لأبي نعيم الأصبهاني (۱۴۳/۷) میں اور علی بن محمد البجلی نے "التدوین فی أخبار قزوین" (۴۳/۲) میں احادیث روایت کی ہیں۔

اسی طرح علامہ حافظ ذہبی رحمہ اللہ نے ابوالشیخ کے ساتھ مزید دو اور حضرات محدثین: محدث عسال اور احمد بن بندار کے نام بھی ذکر کیے ہیں جنہوں نے ان سے حدیث کی روایت کی ہے۔

قال الذهبي: "عبدالرحمن بن أحمد بن يزيد، أبو صالح الزهري، الأصبهاني، الأعرج، أخو محمد بن أحمد الزهري، سمع أبا كريب، وحميد بن مسعدة، و مسلم بن شبيب و جماعة، و عنه العسال، وأبو الشيخ، و أحمد بن بندار. تو في سنة ثلاث مائة."

(تاريخ الإسلام: ۲۲٦۹/۱)

اس طرح کل پانچ راوی ہیں جو ابو صالح الاعرج سے روایت کرتے ہیں جبکہ اوپر گزرا کہ کسی راوی سے صرف دو راویوں کی روایت سے بھی وہ راوی مجہول نہیں رہتا۔

"مستور" راوی کی روایت مقبول ہے:

اب رہی بات کہ جس راوی میں جہالۃ الوصف ہو یعنی جس کے بارے میں محدثین عظام نے اس کے ثقہ ہونے یا نہ ہونے کی وضاحت نہ کی ہو بلکہ سکوت فرمایا ہو تو اس کے لیے محدثین کے ہاں "مستور" کی اصطلاح مشہور ہے۔ تو اس سلسلے میں عرض ہے کہ محدثین کے ہاں ایسے مستور راوی کی روایت مقبول ہے، جس پر کسی نے جرح نہ کی ہو۔ حافظ ذہبی رحمہ اللہ کا قول اس بارے میں بالکل واضح اور صریح ہے۔

قال عبد الفتاح أبوغدة رحمه الله تعالىٰ في تعليقه: "قال الحافظ الذهبي في رسالته "الموقظة في المصطلح" ما يمكن اعتباره نصا صريحا في الموضوع، قال رحمه الله: و قد اشتهر عند طوائف من المتأخرين إطلاق اسم (الثقة) على من لم يجرح مع ارتفاع الجهالة عنه، و هذا يسمى: مستورا، و يسمى: محله الصدق، و يقال فيه: شيخ." (الرفع والتكميل: ص ۲۳۷، قديمي كتب خانه، كراچی)

اسی طرح شارح بخاری، علامہ قسطلانی رحمہ اللہ نے ارشاد الساری (۱٦/۱) میں، علامہ ابن حجر رحمہ اللہ نے شرح نخبہ میں اور ملا علی قاری رحمہ اللہ نے شرح شرح النخبۃ (ص:۱۵٦) میں مستور کی روایت کے مقبول ہونے کی تصریح کی ہے۔

قال أبوغدة: "قال القسطلاني في إرشاد الساري: وقبل المستور قوم، ورجحه ابن الصلاح. وقال ابن حجرفي شرح النخبة: وقبل روايته

ص۲۳

جماعة بغير قيد. ...... في شرح شرح النخبة: وقد قبل رواية المستور جماعة منهم أبو حنيفة ـ رضي الله عنه ـ بغير قيد يعني بعصر دون عصر، ذكره السخاوي."

(التعليق على الرفع والتكميل:ص ٢٤٥، قدیمی کتب خانہ، کراچی)

مستور راوی کے بارے میں قول فیصل:

اس بارے میں علامہ عبدالفتاح ابوغدۃ رحمہ اللہ کا قول فیصل یہ ہے کہ علماء جرح وتعدیل جنہوں نے راویوں پر کلام کیا یا باقاعدہ کتابیں تصنیف کی ہیں اگر ایسے راوی کے بارے میں سکوت فرمائیں جس پر کسی اور کی طرف سے جرح نہ کی گئی ہو، اور اس کی روایت کردہ حدیث کا متن بھی منکر نہ ہو، تو ان کا سکوت اس راوی کے حق میں توثیق شمار ہوگی اور محض ان کے سکوت سے وہ راوی مجہول یا ضعیف نہیں ٹھہرے گا۔ اس کی روایت کردہ حدیث صحیح ہوگی یا کم از کم وہ حدیث اگر دیگر علتوں سے پاک ہو تو حسن کے درجے سے تو کسی طور پر نیچے نہیں آئے گی۔

قال في التعليق على الرفع والتكميل: "فإذا علم هذا كله، اتضحت وجاهة ما أثبته من أن مثل البخاري، أو أبي زرعة، أو أبي حاتم، أو ابنه، أو ابن يونس المصري الصدفي، أو ابن حبان، أو ابن عدي، أو الحاكم الكبير أبي أحمد، أو ابن النجّار البغدادي، أو غيرهم ممن تكلم أو ألف في الرجال، إذا سكتوا عن الراوي الذي لم يجرح و لم يأت بمتن منكر يعد سكوتهم عنه من باب التوثيق والتعديل، ولا يعد من باب التجريح والتجهيل، و يكون حديثه صحيحا أو حسنا، أو لا ينزل عن درجة الحسن، إذا سلم من المغامز، والله أعلم."

(الرفع والتكميل: ص٢٤٦، قديمي، كراچی)

البانی صاحب کا اعتراف:

اور بالآخر خود البانی صاحب نے بھی یہی اعتراف کیا ہے۔

قال في تمام المنة: "نعم يمكن أن تقبل روايته إذا روى عنه جمع من الثقات ولم يتبين في حديثه ما ينكر عليه وعلى هذا عمل المتأخرين من الحفاظ كابن كثير والعراقي والعسقلاني وغيرهم."

(تمام المنة في التعليق على فقه السنة:١/ ٢٠)

علامہ مناوی کا تسامح:

البانی صاحب کے علاوہ علامہ عبدالرؤف مناوی رحمہ اللہ نے بھی فیض القدیر شرح الجامع الصغیر

ص ۲۵

(۲۲۰/٦) میں حافظ ابن حجر رحمہ اللہ کے قول "بسند جید" کو "وھو غیر جید" کہا، علامہ مناوی کے صنیع سے معلوم ہوتا ہے کہ انہوں نے حافظ ابن حجر کے قول کو بیہقی کی ابن مروان والی روایت کے بارے میں سمجھا۔

قال المناوي: "(من صلى عليّ عند قبري سمعته، ومن صلى عليّ نائيا) أي: بعيدا عني (أبلغته) أي: أخبرت به من أحد من الملائكة، وذلك لأن لروحه تعلقا بمقر بدنه الشريف، وحرام على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء فحاله كحال النائم الذي ترقى روحه بحسب قواها إلى ما شاء الله له مما اختص به من بلوغه غاية القدرة له بحسب قدره عند الله في الملكوت الأعلى، ولها بالبدن تعلق، فلذا أخبر بسماعه صلاة المصلي عليه عند قبره، وذا لا ينافيه ما مر في خبر: "حيثما كنتم فصلوا علي." من أن معناه لا تتكلفوا المعاودة إلى قبري، فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم ما ذاك إلا لأن الصلاة في الحضور مشافهة أفضل من الغيبة لكن المنهي عنه هو الاعتياد الرافع للحشمة المخالف لكمال المهابة والإجلال.

ـ (هب عن أبي هريرة) قال ابن حجر في الفتح: "سنده جيد"، وهو غير جيد. قال البيهقي: رواه في الشعب، وفي كتاب حياة الأنبياء من حديث محمد بن مروان عن الأعمش عن أبي هريرة، وضعفه في كتاب حياة الأنبياء بابن مروان هذا، وأشار إلى أن له شواهد اهـ.

وقال العقيلي: حديث لا أصل له، وقال ابن دحية: موضوع تفرد به محمد بن مروان السدّي قال: وكان كذابا، وأورده ابن الجوزي في الموضوع، وفي الميزان: ابن مروان السدي تركوه، واتهم بالكذب، ثم أورد له هذا الخبر."

(فيض القدير: ٢٢٠/٦، ح ٨٨١٢، دارالكتب العلمية، بيروت)

جبکہ حقیقت یہ ہے کہ علامہ ابن حجر نے بڑی صراحت سے فتح الباری میں فرمایا: "اس حدیث کو ابو الشیخ نے "کتاب الثواب" میں جید سند کے ساتھ نقل کیا ہے۔"

قال ابن حجر رحمه الله: "وأخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب بسند جيّد." (فتح الباري: ٦٣٠/٦، قديمى كتب خانه، كراچى)

لہٰذا اگر علامہ مناوی فتح الباری کی مراجعت کرتے تو ان سے اتنی بڑی غلطی صادر نہ ہوتی، جو

ص۲۶

بقول حافظ غماری رحمہ اللہ تعالیٰ کسی بڑے محقق یا محدث سے تو کجا علمِ حدیث کے ایک ادنیٰ طالب علم سے بھی ناممکن ہے۔اسی لیے حافظ احمد بن الصدیق غماری نے مناوی پر سخت رد کرتے ہوئے مندرجہ بالا وضاحت فرمانے کے بعد ابوالشیخ کی سند کے بارے میں کہا: یہ سند صاف ہے، بیہقی کی سند کی طرح اس میں محمد بن مروان کا وجود نہیں۔

قال الغماري: "من صلّى عليّ عند قبري سمعته، ومن صلى عليّ نائياً أبلغته. (هب) عن أبي هريرة.

قال في الكبير: قال ابن حجر ـ يعني الحافظ ـ في الفتح: سنده جيّد، وهو غير جيد، فإن البيهقي رواه من حديث محمد بن مروان عن الأعمش عن أبي هريرة ...... إلخ.

قلت: ما كنت أظن أن الغفلة والجرأة تصل بالشارح إلى حد الانتقاد على شيخ الفن بالجهل والتهور، فالحافظ أورد الحديث من عند أبي الشيخ في كتاب الصلاة على النبي ﷺ الذي قال: حدثنا عبدالرحمن بن أحمد الأعرج، ثنا الحسين بن الصباح، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به.

فهذا سند نظيف لا وجود لمحمد بن مروان السدي فيه بخلاف سند البيهقي ...... فأعجب لغباوة الشارح التي تحمله على الاعتقاد بأن الحافظ قد يغلط مثل هذه الغلطة الفاحشة، لأن محمد بن مروان السدّي مشهور يعرفه صغار طلبة الحديث، فكيف يخفى أمره على شيخ شيوخ، متقن الفن، الحافظ ؟!!" (المداوي لعلل المناوي: ٢٧٧/٦)

ابن عبدالہادی کی غلط فہمی:

علامہ مُناوی کا یہ مغالطہ بظاہر ایسا ہی ہے جیسا کہ علامہ ابن تیمیہ کے شاگرد ابن عبدالہادی نے اعمش سے ابو معاویہ کی روایت کا سرے سے انکار کر کے کہا کہ اکیلے محمد بن مروان نے اعمش سے اس کی روایت کی ہے۔حالانکہ یہ ان کی زبردست غلط فہمی ہے۔اعمش سے ابو معاویہ کی روایت کا انکار کسی طرح درست نہیں۔

قال الألباني: "قال ابن عبدالهادي في "الصارم المنكي في الرد على السبكي" (صـ ١٩٠): و قد روى بعضهم هذا الحديث من رواية أبي معاوية عن الأعمش، و هو خطأ فاحش، و إنما هو محمد بن مروان تفرد به، و هو متروك الحديث، متهم بالكذب."

صـ ۲۷

(سلسلة الأحاديث الضعيفة: ١/٣٦٨)

اسی طرح اگر علامہ البانی طبقات المحدثین باصبہان میں ابوصالح الاعرج کے ترجمہ کے بعد آگے صرف تین صفحات مزید ملاحظہ فرماتے کہ ابوالشیخ رحمہ اللہ نے جب ابوصالح کے بارے میں جرح سے سکوت فرمایا اور اس کے بھائی محمد بن احمد بن یزید الزھری کے بارے میں فرمایا: "أخـــوه مـحـمـد بن أحمد بن يزيد الزهري، لم يكن بالقوي في حديثه، كثير الحديث." یعنی عبدالرحمٰن الزہری کے بھائی محمد بن احمد الزہری کثرت سے حدیث روایت کرتے ہیں مگر حدیث (کی روایت) میں قوی نہیں ہیں، تو ان پر واضح ہوجاتا کہ یہ ضمناً ابوصالح الاعرج کی توثیق وتعدیل ہے۔ ورنہ ابوصالح کے بارے میں کوئی جرح اگر کی گئی ہوتی، تو اسے لازماً نقل فرماتے، جس طرح یہاں ان کے بھائی کے متعلق تبصرہ کیا ہے۔

البانی صاحب کا تناقض:

علامہ البانی کے نقد احادیث کے سلسلے میں تسامحات میں سے ایک تسامح یہ تبصرہ بھی ہے جو اس حدیث پر ہے، چنانچہ مشکوۃ المصابیح پر اپنی تحقیق میں اس حدیث پر صرف "ضعیف" کا حکم لگایا۔ اور اس کی تو شاید وضاحت کی ضرورت بھی نہیں کہ ضعیف حدیث کا ضعف جتنا بھی شدید ہو، ضعف کی وجہ سے اسے ہرگز موضوع قرار نہیں دیا جاسکتا۔

قـال الألبـانـي: "(ضـعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسـول الله ﷺ: "مـن صـلـى عليّ عند قبري سمعته، و من صلى عليّ نائيا أبلغته." رواه البيهقي في شعب الإيمان."

(مشكوة المصـابيح بتحقيق الألباني: ١/٢٠٤، ح ٩٣٤، المكتب الإسلامي، بيروت)

پھر "ضعیف الجامع الصغیر" میں اس حدیث کو مطلقاً "موضوع" کہا ہے۔

فـي ضـعيف الـجامع الصغير للألباني: "(موضوع). (هب) عن أبي هريرة. "من صلى عليّ عند قبري سمعته، و من صلى عليّ نائيا أبلغته."

(ضعيف الجامع الصغير: ١/٤٣٥، ح ٥٦٧٠، المكتب الإسلامي)

اور پھر البانی صاحب نے سلسلۃ الاحادیث الضعیفہ میں ابوالشیخ کی روایت کی بناء پر محمد بن مروان سے مروی حدیث کے پہلے حصے کے بارے میں لکھا: اس کا پہلا حصہ اس متابعت کی بناء پر موضوع ہونے سے بچ جاتا ہے۔ اور ساتھ میں یہ بھی لکھا کہ اس حدیث کا پہلا حصہ سیوطی نے اپنی جامع صغیر میں بیہقی سے نقل کیا ہے۔ غور طلب بات یہ ہے کہ جب اس حدیث کا پہلا حصہ اس متابعت سے یہاں پر موضوع ہونے سے بچ گیا تو بیہقی یا جامع صغیر میں کیوں نہ بچ سکا؟!!!

كـمـا قـال في السلسلة الضعيفة: "من صلى عليّ عند قبري سمعته،

ص ۲۸

ومن صلى عليّ نائيا وكل بها ملك يبلغني وكفى بها أمر دنياه و آخرته، وكنت له شهيدا أو شفيعا."

موضوع بهذا التمام ...... وجملة القول أن الشطر الأول من الحديث ينجو من إطلاق القول بوضعه لهذه المتابعة التي خفيت على ابن تيمية و أمثاله، و أما باقيه فموضوع لخلوه من الشاهد، وبالشطر الأول أورده في الجامع من رواية البيهقي."

(سلسلة الأحاديث الضعيفة: ١/٣٦٦، ٣٦٨، ح٢٠٣)

اسی لیے البانی صاحب کے اس طرح کے تناقضات پر علامہ دویش رحمہ اللہ نے باقاعدہ ایک کتاب "تنبيه القاري لتقوية ما ضعفه الألباني" کے نام سے تصنیف کی ہے جس میں اس تناقض کا بھی (۱/۱۳٦ پر) ذکر ہے۔

مقصودی بات:

حالانکہ اس حدیث میں مقصودی بات ہی اس پہلے حصے میں ہے کہ قبر مبارک پر پڑھا گیا صلاۃ و سلام نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم بذات خود سماعت فرماتے ہیں۔ جسے ملا علی قاری رحمہ اللہ نے مرقاۃ شرح مشکوۃ میں مکمل صراحت سے لکھا ہے۔

قال في المرقاة: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صلى علي عند قبري سمعته." أي: سمعا حقيقيا بلا واسطة." (المرقاة: ٤/٢١)

واضح رہے کہ علامہ مناوی نے ابن حجر کے قول اور محمد بن مروان پر فنی تبصرہ کرنے کے باوجود اسی مذکورہ حدیث کی شرح میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے عند القبر صلاۃ وسلام سماعت فرمانے کی تصریح کی ہے۔ جیسا کہ فیض القدیر کی مندرجہ بالا عبارت میں گذرا۔

جب یہ ثابت ہو گیا اور دوسری احادیث سے اس کے معنی کی تائید بھی ہو رہی ہے جیسے کہ ابن تیمیہ نے لکھا ہے تو حدیث کو صحیح یا کم از کم حسن ماننے بغیر چارہ نہیں۔

خلاصۂ بحث:

حاصل بحث یہ کہ یہ حدیث کسی طور پر حسن سے نیچے درجے کی نہیں ہے۔ حافظ ابن حجر رحمہ اللہ کا اس حدیث کی سند کو "جید" قرار دینا بالکل درست ہے اور ان کے مقابلے میں علامہ مناوی کا اس کو "غیر جید" اور البانی کا اسے "غیر مقبول" قرار دینا درست نہیں۔

اور اعمش سے اس حدیث کی روایت کو محمد بن مروان جیسے راوی کی وجہ سے بے اصل قرار دینے کا علامہ عقیلی رحمہ اللہ کا یہ قول: "لا أصل له من حديث الأعمش." بجائے خود بے اصل ٹھہرتا ہے۔ کیونکہ ابو معاویہ جیسا ثقہ راوی اس کا متابع موجود ہے۔

ص۲۹

انصاف کا تقاضا:

اب انصاف کا تقاضا تو یہ ہے کہ جب قوی ''متابع'' مل جائے تو اس کو قبول کیا جائے اور حدیث کو اس کی حیثیت کے مطابق مقبول قرار دیا جائے۔ جیسے کہ خود علامہ البانی نے بھی حیاتِ انبیاء سے متعلق مشہور حدیث "الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون." کے بارے میں قوی متابع ملنے کے بعد اس کی تضعیف سے رجوع کیا۔

قال في السلسلة الصحيحة: "الأنبياء ـ صلوات الله عليهم ـ أحياء في قبورهم يصلون." ...... فهذه متابعة قوية للأزرق ...... قال المناوي في "فيض القدير" بعد ما عزاه أصله لأبي يعلى: "وهو حديث صحيح." ولكنه لم يبين وجهه، و قد كفيناك مؤنته، و الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

هذا. وقد كنت برهة من الدهر أرى أن هذا الحديث ضعيف لظني أنه مما تفرد به ابن قتيبة ـ كما قال البيهقي ـ ولم أكن قد وقفت عليه في مسند أبي يعلى و أخبار أصبهان. فلما وقفت على إسناده فيهما تبين لي أنه إسناد قوي و أن التفرد المذكور غير صحيح، و لذلك بادرت إلى إخراجه في هذا الكتاب تبرئة للذمةو أداء للأمانة العلمية و لو أن ذلك قد يفتح الطريق لجاهل أو حاقد إلى الطعن و الغمز و اللمز، فلست أبالي بذلك ما دمت أني أقوم بواجب ديني أرجو ثوابه من الله تعالى وحده. فإذا رأيت أيها القارئ الكريم في شيء من تآليفي خلاف هذا التحقيق، فاضرب عليه و اعتمد هذا و عض عليه بالنواجذ، فإني لا أظن أنه يتيسر لك الوقوف على مثله. والله ولي التوفيق."

(السلسلة الصحيحة: ٢/١٢٠، ح ٦٢١)

وفي السلسلة الضعيفة: "قوله صلى الله عليه وسلم: "الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون."

وهو حديث صحيح كما تبين لي بعد أن وقفت على متابع له، قال البيهقي: إنه تفرد به، فكتبت بحثا حققت فيه صحة الحديث وأن التفرد المشار إليه غير صحيح و أودعت ذلك في السلسلة الأخرى برقم (٦٢١)."

(السلسلة الضعيفة: ١/٣٦٦، ح ٢٠٢، مكتبة المعارف، الرياض)

صد:۳

وضاحت:

بحث کے اختتام سے پہلے ایک وضاحت ضروری ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا قبر مبارک میں صلاۃ وسلام کے سماعت فرمانے کا عقیدہ صرف اس ایک حدیث پر مبنی نہیں بلکہ اس کے ساتھ ساتھ فتویٰ کے شروع میں حضرت ابو ہریرۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی مذکور دوسری حدیث سے بھی ثابت ہے جس میں آپ نے سلام کرنے والے کو جواب مرحمت فرمانے کا فرمایا ہے اور سلام کا جواب بغیر سنے نہیں ہو سکتا۔ اس کے علاوہ وہ تمام احادیث مبارکہ جو عام اموات کے سماع پر دلالت کرتی ہیں وہ بھی اس کی دلیل ہیں۔ اسی طرح وہ احادیث مبارکہ جس سے حیات النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثابت ہوتی ہے ان سے بھی اس حدیث کی تائید ہوتی ہے کیونکہ سماع النبی صلی اللہ علیہ وسلم اور حیات النبی صلی اللہ علیہ وسلم دونوں آپس میں جڑے ہوئے ہیں، جیسے کہ بحث کے شروع میں گزرا کہ ابن تیمیہ رحمہ اللہ حدیث کی سند پر کلام کے باوجود دیگر احادیث کی بناء پر اس حدیث کے معنیٰ کی صحت اور ثبوت کے قائل ہیں۔

بلکہ سماع سے بڑھ کر فقہاء تو بصارت کے بھی قائل ہیں اور اسی بناء پر فرماتے ہیں کہ زائر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے حجرہ شریف کے بالمقابل کھڑا ہو اور پشت قبلہ کی طرف رکھے کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اپنی قبر مبارک میں داہنی کروٹ پر روبقبلہ محو استراحت ہیں اور علامہ ابن الہمام رحمہ اللہ نے فرمایا کہ زائر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے قدم مبارک کی طرف سے آئے اس طرح کہ پشت مکمل طور پر قبلہ کی طرف نہ ہو بلکہ قبلہ بائیں جانب پر ہو تا کہ زائر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے چہرۂ انور اور آنکھوں کے سامنے ہو۔ یہ طریقہ اولیٰ ہے۔ اس کی وجہ میں علامہ ابن الہمام رحمہ اللہ نے فقہاء کے اس قول کو نقل کیا ہے: زائر میت کے پاؤں کی طرف سے آئے، نہ کہ سر کی جانب سے کہ اس سے میت کی آنکھوں کو تھکاوٹ ہوتی ہے، بخلاف پاؤں کے، کیونکہ جب میت قبر میں دائیں کروٹ پر ہوگی تو اس کی نظریں اپنے قدموں پر ہوں گی اور زائر میت کی آنکھوں کے سامنے ہوگا۔

قال ابن الهمام رحمه الله تعالىٰ: "ثم يأتي القبر الشريف فيستقبل جداره ويستدبر القبلة على نحو أربعة أذرع من السارية التي عند رأس القبر في زاوية جداره. وما عن أبي الليث أنه يقف مستقبل القبلة مردود بما روى أبو حنيفة رضي الله في مسنده عن ابن عمر رضي الله تعالىٰ عنهما قال: من السنة أن تأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم من قبل القبلة، وتجعل ظهرك إلى القبلة، وتستقبل القبر بوجهك، ثم تقول: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، إلا أن يحمل على نوع ما من استقبال القبلة، وذلك أنه عليه الصلاة والسلام في القبر الشريف المكرّم على شقه الأيمن مستقبل القبلة. وقالوا في زيارة القبور مطلقا:

ص۳۱

الأولى أن يأتي الزائر من قبل رجل المتوفى لا من قبل رأسه فإنه أتعب لبصر الميت، بخلاف الأول؛ لأنه يكون مقابلا بصره، لأن بصره ناظر إلى جهة قدميه إذا كان على جنبه؛ فعلى هذا تكون القبلة عن يسار الواقف من جهة قدميه عليه الصلاة والسلام، بخلاف ما إذا كان من جهة وجهه الكريم، فإذا أكثر الإستقبال إليه عليه الصلاة والسلام لا كل الاستقبال بكون استدباره القبلة أكثر من أخذه إلى جهتها فيصدق الاستدبار ونوع من الاستقبال وينبغي أن يكون وقوف الزائر على ما ذكرنا، بخلاف تمام استدبار القبلة واستقباله صلى الله عليه وسلم فإنه يكون البصر ناظرا إلى جنب الواقف، وعلى ما ذكرنا يكون الواقف مستقبلا وجهه عليه الصلاة والسلام وبصره؛ فيكون أولى."

(فتح القدير: ۱٦٨/۳، ۱٦۹، دارالكتب العلمية، بيروت)

خلاصۂ کلام:

خلاصۂ کلام یہ کہ سوال میں جن الفاظ کے متعلق پوچھا گیا ہے از روئے احادیث وآثار صحابہ و تابعین (مذکورتقریباً ۳۰) وبتصریح ائمہ کرام وسلف اہل سنت وعلماء عرب اور اکابر علماءِ دیوبند کے نزدیک خاص اس موقع پر پڑھا جانے والا درود شریف ہے اور مواجہہ شریف پر صلاۃ وسلام پیش کرنے کا بالکل درست اور افضل طریقہ ہے، البتہ قبر شریف کے علاوہ عام حالات میں سب سے افضل درود "درودِ ابراہیمی" ہی ہے۔

طوالت سے بچنے کے لیے ان کتب فقہ وفتاویٰ کے صرف حوالہ جات درج کیے جاتے ہیں جن میں اسی طرح سے سلام پیش کرنے کا طریقہ صراحۃً مرقوم ہے۔

۱۔ فتاوى السبكي: (۲/٥٥)
۲۔ فتاوى الأزهر: (۱۹۸/۱)
۳۔ فتاوى الرملي: (٤۱۷/۲)
٤۔ الفتاوى الهندية: (٤۰۹/٦۔٤۱۱)
٥۔ مجموع فتاوىٰ ابن باز: (۱۷۳/۱٦)
٦۔ المنتقى من فتاوى الفوزان: (۲۳/۱٦)
۷۔ الحاوي للفتاوى للسيوطي: (۳۹۰/۳)
۸۔ فقه السنة للشيخ السيّد سابق: (۷٦۳/۱)
۹۔ الفقه على المذاهب الأربعة: (۱۱۰۰/۱)
۱۰۔ فتاوى الشبكة الإسلامية معدلة: (۲۰٦۱/۳)

١١ـ فتاوى الإسلام سؤال وجواب: (١/٩٠ [illegible])
١٢ـ خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى: (١/٤٢)
١٣ـ مجمع الأنهر شرح ملتقى الأبحر: (٣/٢٥، ٢٦)
١٤ـ نور الإيضاح ونجاة الأرواح: (١/٨٤، ٨٥، ٨٦)
١٥ـ مجلة البحوث الإسلامية: (٢١/١٩٩)، (٢٣/٩٩)
١٦ـ مجموع فتاوى و مقالات ابن باز: (١/٦٣، ٦٤)، (٢/٢٢٤)
١٧ـ الموسوعة الفقهية الكويتية: (١١/٢٩٦)، (١٥/٥٢)، (٣٦/١٥٧)
١٨ـ أوضح المسالك إلى أحكام المناسك للشيخ عبد العزيز بن محمد السلمان: (١/١٤٠)
١٩ـ مجموع فتاوى ابن تيمية: (٤/٢٢، ١٣٠)، (٥/٤٧٥)، ([illegible] ١٩٦، ٢١٥، ٢٣١، ٢٨٤ [illegible])
٢٠ـ كتب و رسائل ابن عثيمين: (٢٢٠/٩، ٣٥٠ [illegible])، (٣/[illegible])، (٢٤/٧٧، ٧٩ [illegible])
(١٧/٢٤٢)☆☆

واللہ سبحانہ وتعالیٰ اعلم
محمد بن جان محمد
دارالافتاء جامعۃ الرشید
احسن آباد، کراچی
۱۴۳۲/۲/۱۲ھ

الجواب صحیح
[illegible]
دارالافتاء جامعۃ الرشید کراچی
۱۲ صفر ۱۴۳۲ھ

الجواب صحیح
[illegible]
دارالافتاء جامعۃ الرشید کراچی
۱۲ / ۲ / ۱۴۳۲ھ

دارالافتاء
جامعۃ الرشید
احسن آباد کراچی اسلامی جمہوریہ پاکستان
فتویٰ نمبر
رمضان ۱۳۸۳

الجواب صحیح
[illegible]

☆☆ اس فتوی میں حوالہ جات کے لیے کمپیوٹر پروگرام "[illegible]" اور انٹرنیٹ سے بھی مدد لی گئی۔

مصادر و مراجع

1۔ قرآن کریم	ھو کتاب اللہ تعالیٰ
2۔ آسان ترجمہ قرآن	مفتی محمد تقی عثمانی مدظلہ
3۔ الصحیح للبخاری	محمد بن اسماعیل البخاریؒ
4۔ المستدرک علی الصحیحین	ابو عبد اللہ محمد بن عبد اللہ الحاکم نیشاپوریؒ
5۔ الحاوی للفتاویٰ	جلال الدین عبد الرحمٰن بن ابی بکر السیوطیؒ
6۔ تفسیر روح المعانی	شہاب الدین سید محمود الآلوسی البغدادیؒ
7۔ تفسیر مظہری	قاضی ثناء اللہ المظہریؒ
8۔ احکام القران	مولانا ظفر احمد عثمانیؒ
9۔ تفسیر بیان القران	حکیم الامت اشرف علی تھانویؒ
10۔ فتح المنان المعروف تفسیر حقانی	مولانا عبد الحق حقانیؒ
11۔ تفسیر معارف القران	مفتی محمد شفیع عثمانیؒ
12۔ حیاۃ الانبیاء بعد وفاتہم	الحافظ ابو بکر احمد بن حسین البیہقیؒ
13۔ روائع التفسیر المعروف تفسیر ابن رجب حنبلی	الحافظ عبد الرحمٰن بن رجب الحنبلیؒ
14۔ تفسیر کشف الرحمٰن	مولانا احمد سعید دہلویؒ
15۔ شفاء السقام فی زیارۃ خیر الانام	تقی الدین علی بن عبد الکافی بن علی السبکیؒ
16۔ القول البدیع فی الصلاۃ علی الحبیب الشفیع ﷺ	الحافظ محمد بن عبد الرحمٰن السخاویؒ
17۔ نیل الاوطار	محمد بن علی الشوکانیؒ
18۔ تفسیر ابن کثیر	الحافظ عماد الدین اسماعیل بن کثیر
19۔ الجامع لاحکام القرآن المعروف تفسیر قرطبی	ابو عبد اللہ محمد بن احمد بن ابی بکر القرطبیؒ
20۔ کتاب متن الایضاح	الشیخ محی الدین النووی الشافعیؒ
21۔ وفاء الوفاء باخبار دار المصطفیٰ	نور الدین علی بن احمد السمہودیؒ
22۔ الموسوعۃ الفقہیہ الکویتیہ	وزارۃ الاوقاف والشؤن الاسلامیہ

23۔ الفتح الربانی لترتیب مسند الامام احمد	احمد عبد الرحمٰن البنا
24۔ آب حیات	الامام قاسم النانوتویؒ
25۔ نشر الطیب فی ذکر النبی الحبیب ﷺ	حکیم الامت مولانا اشرف علی تھانویؒ
26۔ اعلاء السنن	مولانا ظفر احمد عثمانیؒ
27۔ اوجز المسالک الی مؤطا مالک	شیخ الحدیث محمد زکریا کاندہلویؒ
29۔ تفسیر عثمانی	مولانا شبیر احمد عثمانیؒ
30۔ حاشیہ سنن ابی داؤد	شیخ الہند محمود الحسن دیوبندیؒ
31۔ تفسیر الکبیر للرازی	امام فخر الدین رازیؒ
32۔ تفسیر السراج المنیر	الشیخ خطیب شربینیؒ
33۔ غرائب القرآن ورغائب الفرقان	نظام الدین حسن بن محمد النیسابوریؒ
34۔ تفسیر معارف القرآن	مولانا محمد ادریس کاندھلویؒ
35۔ فتح الملہم شرح صحیح مسلم	مولانا شبیر احمد عثمانیؒ
36۔ الصحیح لمسلم	امام مسلم بن الحجاجؒ
37۔ فیض القدیر شرح الجامع الصغیر	علامہ محمد المعروف عبد الرؤف المناویؒ
38۔ عون المعبود شرح سنن ابی داؤد	ابو الطیب محمد شمس الحق عظیم آبادیؒ
39۔ منۃ المنعم فی شرح صحیح مسلم	صفی الرحمٰن مبارکپوری
40۔ مسند ابی یعلیٰ الموصلی	ابو یعلیٰ احمد بن علی الموصلیؒ
41۔ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد	ابو الحسن علی بن ابی بکر نور الدین الہیثمیؒ
42۔ فتح الباری شرح صحیح بخاری	احمد بن علی بن الحجر العسقلانیؒ
43۔ اتحاف الخیرۃ المہرۃ	احمد بن ابی بکر بن اسماعیل البوصیریؒ
44۔ کتاب التیسیر بشرح الجامع الصغیر	علامہ محمد المعروف عبد الرؤف المناویؒ
45۔ فیض الباری علی صحیح البخاری	علامہ محمد انور شاہ الکاشمیریؒ
46۔ مختصر الفقہ الاسلامی	محمد بن ابراہیم بن عبد اللہ التویجری

47۔ شرح الزرقانی علی الموطا	علامہ محمد الزرقانیؒ
48۔ انیس الساری تخریج احادیث فتح الباری	نبیل بن منصور بن یعقوب البصارۃ
49۔ فضائل درود شریف	شیخ الحدیث محمد زکریا کاندھلویؒ
50۔ فتاویٰ حقانیہ	مولانا عبد الحق حقانیؒ اکوڑہ خٹک
51۔ خیر الفتاویٰ	مولانا خیر محمد جالندھریؒ
52۔ سیر اعلام النبلاء	ابو عبد اللہ شمس الدین محمد بن احمد بن عثمان الذہبیؒ
53۔ سنن ابی داؤد	الحافظ ابی داؤد سلیمان بن الاشعث السجستانیؒ
54۔ السنن الکبریٰ للبیہقی	ابو بکر احمد بن الحسین بن علی البیہقیؒ
55۔ مسند الامام احمد بن حنبلؒ	امام احمد بن محمد بن حنبلؒ
56۔ مسند اسحاق بن راہویہ	اسحاق بن ابراہیم بن مخلد المروزیؒ
57۔ المتجر الرابح فی ثواب العمل الصالح	شرف الدین عبد المومن بن خلف الدمیاطیؒ
58۔ کتاب الشفاء بتعریف حقوق المصطفیٰ	قاضی ابو الفضل عیاض المالکیؒ
59۔ الزواجر عن اقتراف الکبائر	ابن حجر مکی الہیثمیؒ
60۔ الازکار من کلام سید الابرار	محی الدین النوویؒ
61۔ اقتضاء الصراط المستقیم	احمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام ابن تیمیہؒ
62۔ مکتوبات شیخ الاسلام	مولانا حسین احمد مدنیؒ
63۔ السنن الصغریٰ للنسائی	ابو عبد الرحمٰن احمد بن شعیب النسائیؒ
64۔ صحیح ابن حبان	ابو حاتم محمد بن حبان البستیؒ
65۔ السنن للدارمی	عبد اللہ بن عبد الرحمٰن الدارمیؒ
66۔ سنن ابن ماجہ	الحافظ ابو عبد اللہ محمد بن یزید القزوینیؒ
67۔ عمدۃ القاری شرح صحیح البخاری	علامہ بدر الدین ابی محمد محمود بن احمد العینیؒ
68۔ حاشیہ سنن نسائی	امام سندیؒ
69۔ مرشد ذوی الحجا والحاجہ الی سنن ابن ماجہ	محمد امین بن عبد اللہ بن یوسف البویطیؒ

70۔ فتح الودود فی شرح سنن ابی داؤد	الشیخ ابی الحسن السندیؒ
71۔ لمعات التنقیح فی شرح مشکاۃ المصابیح	شیخ عبد الحق محدث دہلویؒ
72۔ التذکرۃ فی احوال الموتیٰ وامور الآخرۃ	ابو عبد اللہ محمد بن احمد بن ابی بکر القرطبیؒ
73۔ تحریرات حدیث علی اصول التحقیق	مولانا حسین علی الوانیؒ
74۔ السراج المنیر فی شرح الجامع الصغیر	الشیخ علی بن احمد بن نور الدین العزیزیؒ
75۔ ترجمان السنۃ	مولانا بدر عالم میرٹھیؒ
76۔ تہذیب التہذیب	احمد بن علی بن الحجر العسقلانیؒ
77۔ کتاب الثواب	عبد اللہ بن محمد بن جعفر بن حیان المعروف بابی الشیخؒ
78۔ جلاء الافہام فی فضل الصلاۃ والسلام	شمس الدین ابی عبد اللہ محمد بن ابی بکر الدمشقیؒ
79۔ جواہر الفقہ	مفتی محمد شفیع عثمانیؒ
80۔ تنزیہ الشریعۃ المرفوعہ	ابو الحسن علی بن محمد بن عراق الکنانیؒ
81۔ تاریخ مدینہ دمشق	ابو القاسم علی بن الحسن ابن ھبۃ اللہ الشافعیؒ
82۔ المطالب العالیہ بزوائد المسانید الثمانیہ	احمد بن علی بن الحجر العسقلانیؒ
83۔ الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري	محمد بن یوسف بن علي بن سعید شمس الدین الکرمانیؒ
84۔ شرح الصدور بشرح حال الموتیٰ والقبور	جلال الدین عبد الرحمٰن بن ابی بکر السیوطیؒ
85۔ اشعۃ اللمعات شرح مشکوٰۃ	شیخ عبد الحق محدث دہلویؒ
86۔ مصنف ابن ابی شیبہ	عبد اللہ بن محمد بن ابی شیبہ الکوفیؒ
87۔ نظم المتناثر من الحدیث المتواتر	ابو عبد اللہ محمد بن جعفر الکنانیؒ
88۔ الفتاویٰ الکبریٰ الفقہیہ	علامہ ابن حجر المکی الہیثمیؒ
89۔ کتاب الشریعۃ	امام ابو بکر محمد بن الحسین الآجریؒ
90۔ الخصائص الکبریٰ	جلال الدین عبد الرحمٰن بن ابی بکر السیوطیؒ
91۔ سیرت حلبیہ	علی بن برہان الدین حلبیؒ
92۔ الدر المنضود فی الصلاۃ والسلام علی صاحب المقام المحمود	احمد بن محمد بن علی بن حجر الہیثمی المکیؒ

93۔ دلیل الفالحین لطرق ریاض الصالحین	محمد بن علان الصدیقی الشافعیؒ
94۔ المنحۃ الوھبیہ فی رد الوہابیہ	داؤد بن سلیمان البغدادی النقشبندیؒ
95۔ فتاویٰ رشیدیہ	مولانا رشید احمد گنگوہیؒ
96۔ البراہین القاطعہ علی ظلام انوار الساطعہ	مولانا خلیل احمد سہارنپوریؒ
97۔ اشرف الجواب	حکیم الامت مولانا اشرف علی تھانویؒ
98۔ سیرت مصطفیٰ ﷺ	مولانا محمد ادریس کاندھلویؒ
99۔ القول النقی فی حیاۃ النبی ﷺ	مولانا عبد اللہ بہلویؒ
100۔ خطبات حکیم الاسلام	قاری محمد طیب قاسمیؒ
101۔ اشرف الفتاویٰ	جامعہ اشرفیہ لاہور
102۔ الموسوعۃ الفقہیہ المقارنہ التجرید	الامام ابو الحسین احمد بن محمد بن جعفر البغدادی القدوریؒ
103۔ مراقی الفلاح شرح نور الایضاح	شیخ حسن بن عمار بن علی الشرنبلالی الحنفیؒ
104۔ مراۃ الزمان فی تواریخ الاعیان	شمس الدین ابو المظفر یوسف بن قزاد علی بن عبد اللہ المعروف بسبط ابن الجوزیؒ
105۔ فتاویٰ شامی	الشیخ محمد امین بن عمر المعروف بابن عابدین شامی الحنفیؒ
106۔ مجمع الانہر فی شرح ملتقی الابہر	عبد الرحمٰن بن محمد بن سلیمان المعروف بشیخ زادہ الحنفیؒ
107۔ حاشیہ الشہاب علی البیضاوی	الامام شہاب الدین أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفيؒ
108۔ شرح مصابیح السنۃ للبغوی	ابن الملک الرومی محمد بن عبد اللطیف الکرمانی الحنفیؒ
109۔ معتمد فی المعتقد	شیخ ابو عبد اللہ فضل اللہ تورپشتی الحنفیؒ
110۔ کتاب المیسر فی شرح مصابیح السنۃ	شیخ ابو عبد اللہ فضل اللہ تورپشتی الحنفیؒ
111۔ تاریخ مکۃ المکرمۃ والمسجد الحرام والمدینۃ الشریفۃ	امام ابو البقاء محمد بن احمد بن محمد ابن ضیاء المکی الحنفیؒ
112۔ فتاویٰ الہندیہ	مولانا شیخ نظام وجماعۃ من علماء الاسلام الہند
113۔ مجموع رسائل ابن کمال باشا	علامہ ابن کمال پاشاؒ
114۔ جمع الوسائل فی شرح الشمائل	علامہ علی بن سلطان محمد القاری الحنفیؒ

115۔الآیات البینات	علامہ نعمان ابن مفسر محمود الآلوسی الحنفیؒ
116۔مکتوبات امام ربانی	شیخ احمد سرہندی المعروف مجدد الف ثانیؒ حنفی
117۔مظاہر حق	علامہ نواب قطب الدین خان دہلوی حنفیؒ
118۔فتاویٰ عزیزی	شاہ عبد العزیز دہلویؒ
119۔الفواکہ الدوانی	الشیخ احمد بن غنیم بن سالم الازہری المالکیؒ
120۔شرح منح الجلیل علی مختصر العلامہ خلیل	الشیخ محمد علیش المالکیؒ
121۔شرح زرقانی علی المواهب اللدنیہ	ابو عبد اللہ محمد بن عبد الباقی بن یوسف بن احمد الزرقانیؒ
122۔نزھۃ الافکار فی شرح قرۃ الابصار	الشیخ عبد القادر بن محمد بن محمد سالم الشنقیطی المالکی الاشعریؒ
123۔حاشیہ العطار علی جمع الجوامع	الشیخ حسن العطارؒ
124۔شرف المصطفیٰ ﷺ	عبد الملک بن ابی عثمان الخرکوشی النیسابوری الشافعیؒ
125۔طبقات الشافعیہ الکبریٰ	ابی نصر عبد الوہاب بن علی بن عدب الکافی السبکی الشافعیؒ
126۔نھایۃ المطلب فی درایۃ المذھب	امام الحرمین عبد الملک بن عبد اللہ بن یوسف الجوینیؒ
127۔انباء الاذکیاء فی حیاۃ الانبیاء	الحافظ الامام جلال الدین السیوطی الشافعیؒ
128۔التوشیح شرح الجامع الصحیح	الحافظ الامام جلال الدین السیوطی الشافعیؒ
129۔الغایہ فی اختصار النھایہ	العز بن عبد السلام عزالدین بن عبد العزیز السلمی
130۔دافعۃ الشقاق والخلاف	شہاب الدین احمد بن حجر الہیثمی المکی الشافعیؒ
131۔تحفۃ المحتاج بشرح المنھاج	شہاب الدین احمد بن حجر الہیثمی المکی الشافعیؒ
132۔منح المنۃ فی التلبس بالسنۃ	علامہ عبد الوہاب الشعرانی الشافعیؒ
133۔البدر المنیر	ابی حفص عمر بن علی بن احمد الشافعی المعروف بابن الملقنؒ
134۔ارشاد الساری لشرح صحیح البخاری	شہاب الدین ابی العباس احمد بن محمد الشافعیؒ
135۔المواهب اللدنیہ بالمنح المحمدیہ	شہاب الدین ابی العباس احمد بن محمد الشافعیؒ
136۔المجالس الوعظیہ فی شرح احادیث خیر البریہ	علامہ شمس الدین محمد بن عمر بن احمد السفیری الشافعیؒ
137۔کتاب العقیدہ بروایۃ ابی بکر الخلال	امام احمد بن محمد بن حنبلؒ

138۔ الروضۃ البہیہ فیما بین الاشاعرۃ والماتریدیہ	حسن بن عبد الحسن المشہور بابی عدبہ الحنبلیؒ
139۔ المغنی لابن قدامہ	موفق الدین ابو محمد عبد اللہ بن احمد بن قدامہ الحنبلیؒ
140۔ قصیدہ نونیہ	ابو عبد اللہ محمد بن ابی بکر بن ایوب المعروف بابن القیم الحنبلیؒ
141۔ اھوال القبور واحوال اھلھا الی النشور	الحافظ زین الدین عبد الرحمٰن بن احمد ابن رجب الحنبلیؒ
142۔ تاریخ بیت المقدس	الامام ابو الفرج عبد الرحمٰن بن علی بن محمد الجوزیؒ
143۔ مجموع فتاویٰ ومقالات متنوعہ	عبد العزیز بن عبد اللہ بن عبد الرحمٰن بن باز
144۔ التحقیق والایضاح لکثیر من المسائل الحج والعمرۃ والزیارۃ	عبد العزیز بن عبد اللہ بن عبد الرحمٰن بن باز
145۔ شرح عقیدۃ السفارینیہ	الشیخ محمد بن صالح العثیمینؒ
146۔ السراج الوھاج	محمود بن عبد اللہ بن حمود التویجری
147۔ الرسل والرسالات	الدکتور عمر سلیمان الاشقر
148۔ شرح سنن النسائی المسمیٰ ذخیرۃ العقبیٰ	علی بن آدم بن موسیٰ الایتوبی الولوی
149۔ البحر المحیط الثجاج فی شرح صحیح الامام مسلم بن الحجاجؒ	علی بن آدم بن موسیٰ الایتوبی الولوی
150۔ کوثر المعانی الدراری فی کشف خبایا صحیح البخاری	الشیخ محمد الخضر الشنقیطی
151۔ التنویر شرح الجامع الصغیر	محمد بن اسماعیل الامیر الصنعانیؒ
152۔ الفتح الربانی من فتاویٰ الامام الشوکانی	علامہ محمد بن علی الشوکانیؒ
153۔ فتاویٰ یسالونک	الدکتور حسام الدین بن موسیٰ عفانہ
154۔ فضل المدینۃ وآداب سکانھا	عبد المحسن بن حمد العباد البدر
155۔ فتاویٰ واستشارات موقع الاسلام الیوم دولۃ قطر	ریاض بن محمد المسیمیری وطلبۃ العلم
156۔ دعاوی المناوئین لشیخ الاسلام ابن تیمیہ	الشیخ عبد اللہ بن صالح بن عبد العزیز الغصن
157۔ احکام الجنائز وبدعھا	الشیخ محمد ناصر الدین البانی
158۔ الروض البسام بترتیب وتخریج فوائد تمام	ابو سلیمان جاسم بن سلیمان الفھید الدوسری
159۔ حقوق النبی ﷺ علی امتہ فی ضوء الکتاب والسنۃ	الدکتور محمد بن خلیفہ بن علی التمیمی
160۔ منتھی السول علی وسائل الوصول الی شمائل الرسول ﷺ	الشیخ محمد بن سعید محمد عبادی اللحجیؒ

161۔ ہدیۃ الشیعہ	الامام محمد قاسم نانوتویؒ
162۔ لطائف قاسمیہ	الامام محمد قاسم نانوتویؒ
163۔ ہدایۃ الشیعہ	حضرت مولانا رشید احمد گنگوہیؒ
164۔ باقیات فتاویٰ رشیدیہ	مولانا رشید احمد گنگوہیؒ
165۔ حاشیہ صحیح بخاری	المحدث احمد علی سہارن پوریؒ
166۔ المہند علی المفند	مولانا محمود الحسن دیوبندیؒ
167۔ بذل المجہود فی حل ابی داؤد	المحدث خلیل احمد سہارنپوریؒ
168۔ تذکرۃ الخلیل	المحدث خلیل احمد سہارنپوریؒ
169۔ التکشف عن مہمات التصوف	مولانا اشرف علی تھانویؒ
170۔ اسلامی عقائد	مولانا اشرف علی تھانویؒ
171۔ التصریح بما تواتر فی نزول المسیح	امام العصر مولانا انور شاہ کشمیریؒ
172۔ فتاویٰ شیخ الاسلام	مولانا سید حسین احمد مدنیؒ
173۔ نقش حیات	مولانا سید حسین احمد مدنیؒ
174۔ الشہاب الثاقب علی المسترق الکاذب	مولانا سید حسین احمد مدنیؒ
175۔ معارف الحدیث	مولانا منظور احمد نعمانیؒ
176۔ خصائل نبوی شرح شمائل ترمذی	مولانا زکریا کاندھلویؒ
177۔ فضائل حج	مولانا زکریا کاندھلویؒ
178۔ ایضاح البخاری	مولانا سید فخر الدین احمدؒ
179۔ کفایت المفتی	مفتی کفایت اللہ دہلویؒ
180۔ فتاویٰ دار العلوم دیوبند	مفتی عزیز الرحمٰن عثمانیؒ
181۔ فتاویٰ محمودیہ	مفتی محمود حسن گنگوہیؒ
182۔ رحمت کائنات ﷺ	مولانا زاہد الحسینیؒ
183۔ حیات انبیاء کرام علیہم السلام	مفتی کبیر مولانا سید عبد الشکور ترمذیؒ

184۔ فتاویٰ مفتی محمود	مفکر اسلام مفتی محمودؒ
185۔ القصائد البنوریہ	الشیخ محمد یوسف بنوریؒ
186۔ مماتی فتنہ علماء دیوبند کی نظر میں	مولانا محب اللہ
187۔ یادگار خطبات	محمد عمر فاروق صدیقی
188۔ تسکین الصدور	مولانا سرفراز خان صفدرؒ
189۔ احسن الفتاویٰ	مفتی رشید احمد لدھیانویؒ
190۔ آپ کے مسائل اور ان کا حل	مولانا محمد یوسف لدھیانوی شہیدؒ
191۔ فتاویٰ بینات	جامعۃ العلوم الاسلامیہ بنوری ٹاؤن
192۔ فتاویٰ رحیمیہ	مولانا مفتی سید عبد الرحیم لاجپوریؒ
193۔ مجالس غور غشتوی	مولانا نصیر الدین غور غشتویؒ
194۔ تفسیر معالم العرفان	مولانا صوفی عبد الحمید سواتی صاحبؒ
195۔ جواہر الفتاویٰ	مفتی عبد السلام چاٹگامی صاحب
196۔ فتاویٰ دار العلوم کراچی	مفتی محمد رفیع عثمانی صاحب
197۔ عقائد اہل السنۃ والجماعۃ	مولانا محمد الیاس گھمن صاحب
198۔ نظام الفتاویٰ	مفتی نظام الدین اعظمی صاحبؒ
199۔ محاضرات علمیہ بر موضوع رضاخانیت	مفتی محمد امین صاحب پالن پوری
200۔ تکملہ فتح الملہم بشرح صحیح مسلم	مفتی محمد تقی عثمانی صاحبؒ
201۔ فتاویٰ عثمانی	مفتی محمد تقی عثمانی صاحبؒ
202۔ عقیدہ حیات النبی ﷺ کی حقیقت	دار الافتاء دار العلوم دیوبند
203۔ فتاویٰ قاسمیہ	مولانا مفتی شبیر احمد القاسمی
204۔ الفرق بین الفرق	ابو منصور عبد القاہر بن طاہر البغدادیؒ
205۔ مؤطاء امام محمد	الامام محمد بن حسن الشیبانیؒ
206۔ زاد المعاد فی ھدی خیر العباد	شمس الدین ابو عبد اللہ محمد ابن قیم الجوزیہؒ

207۔ الفقہ علی مذاہب الاربعہ — علامہ عبد الرحمٰن الجزری ؒ

208۔ ارشاد الساری الی مناسک الملا علی القاری — حسین بن محمد سعید عبد الغنی المکی الحنفی ؒ

209۔ غنیۃ الناسک فی بغیۃ المناسک — محمد حسن بن مکرم شاہ المہاجر المکی ؒ

210۔ الصارم المنکی فی الرد علی السبکی — علامہ ابن عبد الہادی ؒ

211۔ مقام حیات — ڈاکٹر علامہ خالد محمود ؒ

212۔ سوانح حیات مولانا غلام اللہ خان — مولانا عبد المعبود ؒ

213۔ ماہنامہ تعلیم القرآن اگست 1962ء — جامعہ تعلیم القرآن راولپنڈی